نشر الملك المنان بمطالعة هذا الكتاب والمستفاد
لعبده الخالي من الوفاق عبد عباد الله عبد الرحمن

٢٥

٨٤٥

كتاب حسن المحاضرة

في اخبار مصر والقاهرة

تاليف سيدنا الامام العلامة
حافظ العصر ومجتهد الوقت
جلال الدين عبد الرحمن بن العلامة
كمال الدين السيوطي
فسح الله في مدته
عجل الله

١١٣٧

٨٤٥

SÜLEYMANİ E... ...TÜPHANESİ

Kısmı	Yeni Cami
Yeri	
Eski	845
Tasnif No	9(62)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي فاوت بين العباد وفضل بعض خلقه على بعض حتى في الامكنة والبلاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد افصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه السادة الامجاد هذا كتاب سميته حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة اوردت فيه فوايد سنية وغرايب مستعذبة مرضية تصلح لمسامرة الجليس وتكون للوحيد نعم الانيس وفقنا الله لما يحبه ويرضاه وجعلنا ممن يحمد قصده ولا يخيب مسعاه بمنه ويمنه وقد طالعت على هذا الكتاب كتبا شتى منها فتوح مصر لابن عبد الحكم فضايل مصر لابي عمر الكندي تاريخ مصر لابن زولاق الخطط للقضاعي ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل لتاج الدين محمد بن عبد الوهاب ابن المتوج الزبيري الخطط للمقريزي المسالك لابن فضل الله مختصره للشيخ تقي الدين ابن الكرماني مباهج الفكر ومناهج العمر لمحمد بن عبد الله الانصاري عنوان السير لمحمد بن عبد الملك الهمداني تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر لمحمد بن الربيع الجيزي التجريد في الصحابة للذهبي الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر رجال الكتب العشرة للحسيني طبقات الشافعية لابن السبكي وللاسنوي طبقات المالكية لابن فرحون طبقات الحنفية لابن دقماق تاريخ الاسلام للذهبي البداية والنهاية لابن كثير انبا الغمر بابنا العمر لابن حجر الطالع السعيد في تاريخ الصعيد للكمال الادفوي شجع الهديل في اخبار النيل لاحمد بن يوسف التيفاشي السكردان لابن ابي حجلة ثمار الاوراق لابن حجر

ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر في القرآن صريحا او كناية

قال ابن زولاق ذكرت مصر في القرآن في ثمانية وعشرين موضعا قلت بل اكثر من ثلاثين قال تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وقرئ اهبطوا مصر بلا تنوين فعلى هذا هي [illegible] معروفة قطعا وعلى قراءة التنوين يحتمل ذلك على الصرف اعتبارا بالمكان كما هو مقرر في العربية في جميع اسماء البلاد انها تذكر وتؤنث وتصرف وتمنع وقد اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابي العالية في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال يعني به [illegible] وقال تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا [illegible] تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه وقال

تعالى

تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وقال تعالى حكاية عن فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وقال تعالى وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه وقال تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فاصبح في المدينة خايفا يترقب وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن السدي ان المدينة في هذه الاية منف وكان فرعون بها وقال تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم في الاية قال هي مصر قال وليس الربى الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى عليها القرى لولا الربى لغرقت القرى واخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب ابن منبه في قوله الى ربوة ذات قرار ومعين قال مصر واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق جرير عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى كان يرى العجايب في صباه الهاما من الله ففشا ذلك في اليهود وترعرع عيسى فنمت به بنوا اسرايل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر فذلك قوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر واخرج ابن عساكر عن زيد ابن اسلم في قوله واويناهما الى ربوة قال هي الاسكندرية وقال تعالى حكاية عن يوسف قال اجعلني على خزاين الارض اخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال كان لفرعون خزاين كثيرة بارض مصر فاسلم سلطانه اليه وقال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشا اخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال استعمله الملك على مصر وكان صاحب امرها وقال تعالى في اول السورة وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث وقال تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي قال ابن جرير اي ان افارق الارض التي انا بها وهي مصر حتى ياذن لي ابي بالخروج منها وقال تعالى ان فرعون علا في الارض وقال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض وقال تعالى ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وقال تعالى لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض وقال تعالى وان يظهر في الارض الفساد وقال تعالى اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض الى قوله ان الارض لله يورثها من يشا من عباده الى قوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض المراد بالارض في هذه الايات

كلها مصر وعن ابن عباس وقد ذكر مصر فقال سميت مصر بالارض كلها في عشرة مواضع من
القرآن قلت بلى في اثني عشر موضعا او اكثر وقال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا
يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الليث ابن سعد هي
مصر بارك فيها بالنيل حكاه ابو حيان في تفسيره وقال القرطبي في هذه الاية
الظاهر انهم ورثوا ارض القبط وقيل في ارض الشام ومصر قاله الحسن وقتادة وغيرهما
وقال في سورة الاعراف والشعراء بريدان يخرجكم من ارضكم وقال تعالى ان هذا
لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها وقال تعالى فاخرجناهم من جنات
وعيون وكنوز ومقام كريم وقال تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم قال الكندي لا يعلم بلد في اقطار الارض اثني الله عليه في القرآن بمثل
هذا الثناء ولا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له بالكرم غير مصر وقال
تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق اورد بن زولاق وقال القرطبي في تفسيره
اي منزل صدق محمود يختار يعني مصر قال وقال الضحاك هي مصر والشام وقال
تعالى كمثل جنة بربوة اورد بن زولاق وقال الربيع لا تكون الا مصر وقال تعالى
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اورد بن زولاق ايضا وحكاه ابو حيان
في تفسيره قولا انها مصر وضعفه وقال تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز
قال قوم هي مصر وقواه ابن كثير في تفسيره وقال تعالى وقدرنا فيها اقواتها
قال عكرمة منها القرطيس بمصر وقال تعالى ارم ذات العماد التي لم يخلق
مثلها في البلاد قال محمد بن كعب القرظي هي الاسكندرية لطيفة
قال الكندي قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام وقد احسن بي اذ اخرجني
من السجن وجاء بكم من البدو فجعل الشام بدوا وسمى مصر مصرا ومدينة فائدة
اشتهر على السنة كثير من الناس في قوله تعالى سأريكم دار الفاسقين انها مصر وقد نص ابن
الصلاح وغيره من الحفاظ على ان ذلك غلط نشأ من تصحيف وانما الوارد عن مجاهد
وغيره من مفسري السلف في قوله سأريكم دار الفاسقين قال مصير هم فصحفت بمصر
ذكر الاحاديث التي ورد فيها ذكر مصر قال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم في فتوح مصر حدثنا اشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قالا حدثنا مالك ابن انس

عن

تعالى ج

محمود

عن ابن شهاب عن عبد الرحمن عن كعب ابن مالك عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما قال ابن
شهاب وكان يقال ان ام اسماعيل عليه السلام منهم واخرجه الليث عن ابن شهاب
وفي اخره قال الليث قلت لابن شهاب ما رحمهم قال ان ام اسماعيل منهم واخرجه
ايضا من طريق ابن عيينة وابن اخي ابن شهاب وهذا حديث صحيح اخرجه الطبراني في معجمه
الكبير والبيهقي وابو نعيم كلاهما عن ابن شهاب في دلائل النبوة واخرج مسلم في
صحيحه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى
فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما واخرج مسلم في الصحيح
وابن عبد الحكم في الفتوح ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة
والبيهقي في دلائل النبوة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رايتم
رجلين يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت ابا ذر وربيعة وعبد الرحمن ابني
شرحبيل ابن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها واخرج ابن عبد الحكم من طريق
بحير ابن ذاخر المعافري عن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم
صهرا وذمة واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم في دلائل النبوة بسند صحيح
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر
فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله واخرج ابو يعلى
في مسنده وابن عبد الحكم بسند صحيح من طريق ابي هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن الحبلي
وعمرو بن حريث وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستقدمون على قوم
جعد رؤسهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم قوة لكم وبلاغا الى عدوكم باذن الله يعني قبط مصر
واخرج ابن عبد الحكم من طريق ابي سالم الجيشاني سعد بن هانئ ان بعض اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستكونون اجنادا
وان خير اجنادكم اهل الغرب منكم فاتقوا الله في القبط لانا كلوهم اكل الخضر واخرج
ابن عبد الحكم عن مسلم ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط

عن ابن شهاب ج

صهرا

خيرا فانكم ستجدونهم نعم الاعوان على قتال عدوكم • واخرج ابن عبد الحكم
عن موسى بن ايوب الغافقي عن رجل من الزبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض
فاغمي عليه ثم افاق فقال استوصوا بالادم الجعد • ثم اغمي عليه الثانية ثم افاق
فقال مثل ذلك ثم اغمي عليه الثالثة فقال مثل ذلك • فقال القوم لو سالنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الادم الجعد فافاق فسالوه فقال قبط مصر فانهم اخوال
واصهار وهم اعوانكم على عدوكم واعوانكم على دينكم قالوا كيف يكونون اعواننا
على ديننا يا رسول الله قال يكفونكم اعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة فالراضي بما
يوتى اليهم كالفاعل بهم والكاره لما يوتى اليهم من الظلم كالمتنزه عنهم • واخرج
ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال حدثني عمر مولى غفرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله الله في اهل الذمة اهل المدرة السودا السحم الجعاد فان لهم نسبا وصهرا
قال عمر مولى غفرة صهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرر فيهم ونسبهم ان ام
اسماعيل عليه السلام منهم فاخبرني ابن لهيعة ان ام اسماعيل هاجر من ام العرب قرية
كانت امام الفرما من مصر • وقال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان ابن صالح انا
مروان القصاص قال [illegible] الى القبط من الانبيا ثلاثة ابراهيم عليه السلام تسرر هاجر
ويوسف عليه السلام تزوج بنت صاحب عرشمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
تسرر مارية • وقال حدثنا هاني ابن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي
حبيب ان قرية هاجر باق التي عند ام دنين • واخرج الطبراني عن رباح اللخمي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مصر ستفتح فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها دارا فانه
يساق اليها اقل الناس اعمارا في اسناده مطهر ابن الهيثم • قال فيه ابو سعيد بن يونس
انه متروك • قال والحديث منكر جدا • وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات
واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها
وقفيزها ومنعت الشام [illegible] ودينارها • ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث
بدأتم • واخرج الشافعي في الام عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت
لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام ومصر والمغرب الجحفة • واخرج ابن عبد الحكم
عن يزيد ابن ابي حبيب ان المقوقس اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم عسلا من عسل بنها

فاعجب

فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا في عسل بنها بالبركة • مرسل حسن الاسناد • واخرج
ابن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم
مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال ابو بكر ولم يا رسول
الله قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة • واخرج بن عبد الحكم عن علي بن رباح
قال خرجنا حجاجا من مصر فقال لي سليم بن [illegible] اقرا على ابي هريرة السلام واخبره اني
قد استغفرت له ولامه الغداة فلقيته فقلت ذلك له فقال وانا قد استغفرت له ولامه
الغداة ثم قال ابو هريرة كيف تركت ام خنور قال فذكرت له من خصبها ورفاغتها
فقال اما انها اول الارضين خرابا ثم على اثرها ارمينية فقلت اسمعت ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم او من كعب الكتابين • واخرج الديلمي في مسند الفردوس واورده
القرطبي في التذكرة من حديث حذيفة مرفوعا يبدو الخراب في اطراف الارض حتى
تخرب مصر ومصر امنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق • وخراب
مصر من جفاف النيل • وخراب مكة من الحبشة • وخراب المدينة من الجوع • وخراب اليمن
من الجراد • وخراب الايلة من الحصار • وخراب فارس من الصعاليك • وخراب الترك من
الديلم • وخراب الديلم من الارمن • وخراب الارمن من الخزر وخراب الخزر من الترك
وخراب الترك من الصواعق • وخراب السند من الهند • وخراب الهند من الصين
وخراب الصين من الرمل • وخراب الحبشة من الرجفة • وخراب العراق من القحط
واخرج البزار في مسنده والطبراني بسند حسن عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام ومصر والعراق واليمن • واخرج
الطبراني والحاكم في المستدرك وصححه وابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل
مصر من الصحابة عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون
اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر • واخرج
محمد بن الربيع من وجه اخر عن عمرو بن الحمق انه قام عند المنبر بمصر وذلك عند فتنة عثمان فقال
ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة خير الناس
فيها الجند الغربي وانتم الجند الغربي فجيتكم لاكون معكم فيما انتم فيه • واخرج الطبراني
في الكبير والاوسط وابو الفتح الازدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

واخرج الحاكم في المستدرك عن كعب قال الجزيرة امنة من الخراب حتى تخرب ارمينية ومصر امنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة والكوفة امنة من الخراب حتى تخرب مصر ولا تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر

ان ابليس دخل العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ مليسان
ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه. قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي
في مجمع الزوايد رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا فان فيه يعقوب ابن عبد الله
ابن عتبه ابن الاخنس لم يسمع من ابن عمر انتهى. واخرج ابن الجوزي فاورده في الموضوعات
وقال عقيل بن خالد يروي عن الزهري مناكير وابن لهيعه مطروح. قلت عقيل من
رجال الصحيحين وابن لهيعه من رجال مسلم حسن الحديث. واخرج الخلال في كرامات
الاولياء وابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قبة الاسلام
بالكوفه والهجرة بالمدينه والنجباء بمصر والابدال بالشام. واخرج ابن عساكر
من وجه اخر عن علي قال الابدال من الشام والنجباء من اهل مصر والاخيار من اهل
العراق. واخرج ابن عساكر من طريق احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليم
يقول الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصب باليمن والاخيار بالعراق
واخرج الخطيب البغدادي وابن عساكر من طريق عبيد الله بن محمد العيشي قال
سمعت الكناني يقول النقباء ثلاث مايه والنجباء سبعون والبدلاء اربعون
والاخيار سبعه والعمد اربعه والغوث واحد. فمسكن النقباء المغرب
ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار سياحون في الارض
والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكه. فاذا عرضت الحاجه من امر
العامه ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا
والا ابتهل الغوث ولا يتم مسئلته حتى يجاب دعوته. فصل في اثار موقوفه
اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلقت الدنيا على خمس صور
على صورة الطير براسه وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكه والمدينه واليمن
والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند والهند
والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب. واخرج
محمد بن الربيع الجيزي وابن عبد الحكم عن ابي قبيل ان عبد الرحمن بن غنم الاشعري
قدم من الشام الى عبد الله بن عمرو فقال له عبد الله ما اقدمك الى بلادنا قال
انت قال بماذا قال كنت تحدثنا ان مصر اسرع الارضين خرابا ثم اراك قد اتخذت

فيه ع
وضعه

فيها الرباع وبنيت القصور واطمانت فيها قال ان مصر قد اوفيت خرابها دخلها
بخت نصر فلم يدع فيها الا التباع والرباع. وقد قضى خرابها فهي اليوم اطيب الارض
ثمارا وانعدها خرابا. ولن تزال فيها بركة ما دام في شئ من الارضين بركة. واخرج
ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو قال قبط مصر اكرم الاعاجم كلها واسمحهم يدا وافضلهم
عنصرا واقربهم رحما بالعرب عامة وبقريش خاصة. ومن اراد ان يذكر الفردوس
او ينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر من تخضر زروعها وتنور ثمارها
واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من اراد ان ينظر الى شبه الجند
فلينظر الى ارض مصر اذا اخرفت. وفي لفظ اذا ازهرت. واخرج ابن عبد الحكم
عن كعب الاحبار قال مثل قبط مصر كالغيضه كلما قطعت نبتت حتى يخرب الله بهم
وبصناعتهم جزائر الروم. واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعه قال كان عمرو بن
العاص يقول ولاية مصر جامعه تعدل بالخلافة. واخرج ابن عبد الحكم من طريق عبد الرحمن
ابن سماسه الفهري عن ابي رقيم السماعي الصحابي رضي الله عنه قال كانت مصر قفارا
وحسورا يستقدير وتدبير حتى ان الماء يجري تحت منار لها وافنيتها فيحسبونه كيف
شاء ادبر يسلونه كيف شاء وذلك قول الله تعالى فيما حكى من قول فرعون اليس لي
ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون. ولم يكن في الارض يومئذ ملك
اعظم من ملك مصر وكانت الجنات تحافتي النيل من اوله الى اخره في الجانبين جميعا
ما بين اسوان الى رشيد وسبعة خلج. خليج الاسكندريه. وخليج سخا. وخليج دمياط
وخليج منف. وخليج الفيوم. وخليج المنهي. وخليج سردوس جنات متصله
لا ينقطع منها شئ عن شئ. والزرع ما بين الجبلين من اول مصر الى اخرها مما يبلغه الماء وكان
جميع ارض مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعا لما فدروا ودبروا من قناطرها وخلجها
وحسورها فذلك قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم
قال والمقام الكريم المنابر كان بها الف منبر. وعن جيوة ابن شريح عن عقبه ابن مسلم
يرفعه ان الله يقول يوم القيامة لساكني مصر يعدد عليهم الم اسكنكم مصرا فكنتم تشبعون
من خبزها وتروون من مايها. وعن ابي موسى الاشعري قال اهل مصر الجند الضعيف
ما كادهم احد الا لكعام مونته. قال تبع ابن عامر الكلاعي فاخبرت بذلك معاذ بن جبل

فيه ع

فاذا الحافظ شرف الدين الدمياطي نجمه قرات على ابي الفتح الباوردي
بخلا اخبرك يحيى بن نجود بن سعد ابو الفتوح الشيخ الاصبهاني اخبرنا
ابو علي الحداد اخبرنا ابو نعيم الحافظ اخبرنا ابو الحسن احمد بن اسحاق
بن الربان حدثنا احمد بن سعيد بن مسلم بن سفيان حدثنا اسحق بن ابراهيم

فاخبرني ان بذلك اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم • وعن شفي بن عبيد الاصبحي
قال بلد مصر بلد معافاة من الفتن لا يريدهم احد بسوء الا صرعه الله ولا يريد احد
هلاكهم الا اهلكه الله • وقال ابو الربيع السايح نعم البلد مصر • يحج منها بدينارين
ويغزى منها بدرهمين • يريد الحج في بحر القلزم والغزو الى الاسكندرية وساير
سواحل مصر • وقيل ان يوسف عليه السلام لما دخل الى مصر واقام بها قال اللهم
اني غريب فحببها الي والى كل غريب دعوة يوسف فليس يدخلها غريب الا احب
المقام بها وعن دانيال عليه السلام يا بني اسرايل اعملوا لله فان الله يجازيكم في الاخرة بمثل
مصر اراد الجنة ذكر اقليم مصر قال ابن فرقد في كتاب الاقاليم اعلم ان حد
ديار مصر الشمالي بحر الروم الى العريش ممتدا على الجفار الى الفرما الى الطينه
الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندريه وبرقه على الساحل اخذا جنوبا الى ظهر
الواحات الى حدود النوبه والحد الجنوبي من حدود النوبة المذكورة اخذا مشرقا
الى اسوان الى بحر القلزم والحد الشرقي من بحر القلزم قبالة اسوان الى عيذاب
الى القصير الى القلزم الى تيه بني اسرايل ثم يعطف شمالا الى بحر الروم عند ريح حيث
ابتدانا وبقاعها كثيره • وقال غيره مصر هي اقليم العجايب ومعدن الغرايب
وكانت مدنا متقاربه على الشطين كانها مدينه واحده والبساتين خلف
المدن متصله كانها بستان واحد والمزارع من خلف البساتين حتى قيل ان الكتاب
كان يصل من اسكندريه الى اسوان في يوم واحد بناوله قيمة البساتين واحد الى واحد
وقد دمر الله تلك المعالم وطمس على تلك الاموال والمعادن حكي ان المامون لما
دخل مصر قال قبح الله فرعون اذ قال اليس لي ملك مصر فلو راى العراق فقال
له سعيد بن عفير لا تقل هذا يا امير المومنين فان الله قال ودمرنا ما كان يصنع فرعون
وقومه وما كانوا يعرشون فما ظنك في دمره الله هذا بقيته فقال ما قصرت يا سعيد
قال سعيد ثم قلت يا امير المومنين لقد بلغنا انه لم يكن ارض اعظم من مصر وجميع
الارض يحتاجون اليها وكانت الانهار بقناطر وجسور بتقدير حتى ان الما يجري
تحت منازلهم وافنيتهم يحبسونه ما شاوا ويرسلونه متى شاوا وكانت البساتين
بحافتي النيل من اوله الى اخره ما بين اسوان الى رشيد لا ينقطع ولقد كانت

المراة

المراة تخرج حاسرة ولا تحتاج الى خمار لكثرة الشجر • ولقد كانت الامة تضع المكتل على
راسها فيمتلي مما يسقط من الشجر • وكان اهل مصر ما بين قبطي ويوناني وعليقي الا
ان جمهرتهم قبط واكثر ما يملكها الغربا • وكانت خمس وثمانون كوره منها اسفل الارض
خمس واربعون كوره • ومنها بالصعيد اربعون كوره • وكان في كل كوره رئيسين من الكهنه
ومن السحره وكانت مصر القديمه اسمها اقوس • وكانت منف مدينه الملوك قبل
الفراعنه وبعدهم الى ان خربها بخت نصر وكان لها سبعون بابا وحيطانها مبنيه بالحديد
والصفر وكان يجري تحت سرير الملك اربعة انهار • وكان طولها اثني عشر ميلا وكانت
جباية مصر تسعين الف الف دينار مكرره مرتين بالدينار الفرعوني • وهو ثلاثه مثاقيل
وقال صاحب مباهج الفكر ومناهج العبر حد مصر طولا من ثغر اسوان وهو
تجاه النوبه الى العريش ومدينه على البحر الرومي ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة وحده
عرضا من مدينه برقه التي على ساحل البحر الرومي الى ايله التي على ساحل بحر القلزم ومسافة
ذلك عشرون مرحلة وتنسب الى مصر • وقيل مصر ثم ابن بيصر بن حام وتسمى اليونان بلد مصر
مقدونيه واول مدينه اختطت بمصر مدينه منف وهي في غربي النيل وتسمى
في عصرنا مصر القديمه • ولما فتح عمرو بن العاصي مصر امر المسلمين ان يختطوا
حول فسطاطه ففعلوا واتصلت العماره بعضها ببعض • وسمي مجموع ذلك الفسطاط
ولم يزل مقر الولاه والجند الى ان وليه احمد بن طولون فضاق بالجند والرعيه فبنى
في شرقيه مدينه وسماها القطايع واسكنها الجند يكون مقدارها ميلا في ميل
ولم تزل عامره الى ان هدمها محمد بن سليمان الكاتب في ايام المكتفي حنقا على بني
طولون سنة اثنتين وتسعين ومايتين • وابقى الجامع • ثم ملك العبيديون مصر
في سنة ٣٥٨ فبنى جوهر القايد مولى المعز مدينه في شرقي مدينه ابن طولون وسماها
القاهره وبنى فيها القصور لمولاه فصارت بعد ذلك دار الملك ومقر الجند قال
في السكردان وكان جوهر لما بنى القاهره سماها المنصوره فلما قدم المعز غير اسمها
وسماها القاهره • وذلك ان جوهرا لما قصد اقامة السور جمع المنجمين وامرهم
ان يختاروا طالعا لحفر الاساس • وطالعا لرمي حجارته فجعلوا قوايم من خشب بين
القايمه والقايمه حبل فيه اجراس واعلموا البنايين انه ساعه تحريك الاجراس يرمون

ما بايديهم من الطين والحجارة فوقف المنجمون لتحرير هذه الساعة واخذ الطالع فاتفق وقوع
غراب على خشبة من ذلك الخشب فتحركت الاجراس فظن الموكلون بالبنا ان المنجمين حركوها
فالقوا ما بايديهم من الطين والحجارة في الاساس فصاح المنجمون لا لا القاهر في الطالع
فمضى ذلك ولم يتم لهم ما قصدوه وكان الغرض ان يختاروا طالعا لا يخرج البلد عن نسلهم
فوقع ان المريخ كان في الطالع وهو يسمى عند المنجمين القاهر فعلموا ان الاتراك لا بد ان يملكوا
هذه البلد فلما قدم المعز واخبر بهذه القصة وكان له خبرة تامة بالنجامة وافقهم
على ذلك وان الترك يكون لهم الغلبة على هذه البلدة فسماها القاهرة وغير اسمها الاول
قال صاحب مباهج الفكر **ذكر من ملك مصر قبل الطوفان** قال المسعودي اول
من ملك مصر بعد تبلبل الالسن نقراوس وكان عالما بالكهانة والطلسمات ويقال
انه بنى مدينة امسوس وعمل بها عجايب كثيرة منها انه عمل صنمين من حجر اسود في وسط
المدينة اذا قدمها سارق لم يقدر ان يزول عنهما حتى يسلك بينهما فاذا دخل بينهما اطبقا
عليه فيوخذ وكانت مدة ملكه ماية وثمانين سنة فلما مات ملك بعده ابنه نقراس وكان
كابيه في علم الكهانة والطلسمات وبنى مدينة بمصر وسماها صلحه وعمل خلف الواحات
ثلاث مدن على اساطين وجعل في كل مدينة خزاين من الحكمة والعجايب فلما مات
ملك بعده اخوه مصرام وكان حكيما ماهرا في الكهانة والطلسمات فعمل لها اغطية
منها انه ذلل الاسد وركبه ويقال انه ركب في عرشه وحملته الشياطين حتى انتهى الى
وسط البحر المحيط وجعل فيه قلعة بيضا وجعل عليها صنما للشمس وزبر عليها اسمه وصفة
ملكه وعمل صنما من نحاس وزبر عليه انا مصرام الجبار كاشف الاسرار وضعت
الطلسمات الصادقة واقمت الصور الناطقة ونصبت الاعلام الهايلة على البحار السايرة
ليعلم من بعدي انه لا يملك احد ملكي ثم ملك بعده خليفته عيقام الكاهن ويقال ان
ادريس عليه السلام رفع في ايامه ثم ملك بعده ابنه عرياق ويقال ان هاروت
وماروت كانا في وقته ثم ملك بعده لوحيم ابن نقراس وبعده حصليم وهو اول
من عمل مقياسا لزيادة النيل وذلك انه جمع اصحاب العلوم والهندسة فعملوا له
بيتا من رخام على حافة النيل وجعل في وسطه بركة من نحاس صغيرة فيها ما موزون
وعلى حافة البركة عقابان من نحاس ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي يزيد فيه النيل

فتح

تلوه ولما انقضت

صلحه

٧

فتح البيت وجمع الكهان فيه بين يديه وتكلم روسا الكهان بكلام لهم حتى يصفر
احد العقابين فان صفر الذكر كان الما تاما وان صفر الانثى كان الما ناقصا فيعتدون
لذلك وهو الذي بنى القنطرة التي ببلاد النوبة على النيل وملك بعده رجل يقال له
هوصال ويقال ان نوحا عليه السلام كان في وقته وملك بعده ولده تدرسان
وملك بعده سرقاق وملك بعده ابنه سهلوق وملك بعده ابنه سوريد وهو اول
من جبى الخراج بمصر وهو الذي بنى الهرمين ولما مات دفن في الهرم ودفن معه جميع
امواله وكنوزه وملك بعده ابنه موجيت ودفن ايضا في الهرم وملك بعده ابنه ضاوس
وقيل منقاوس وملك بعده ابنه افروس وبعده ابنه يالينوس وبعده ابن عمه فرعان
وفي ايامه جا الطوفان فخرب ديار مصر كلها وزالت معالمها وعجايبها واقام الما ستة اشهر
حتى نضب وذكر بعض من الف في اخبار مصر ان سفينة نوح طافت بمصر وارضها
فبارك نوح فيها **ذكر من ملك مصر بعد الطوفان** قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان
ابن صالح حدثنا ابن لهيعة عن عياش القتباني عن ابن عبد الله الصنعاني عن عبد الله
ابن عباس قال كان لنوح عليه السلام اربعة من الولد سام وحام ويافث ويحطون وان
نوحا رغب الى الله وساله ان يرزقه الاجابة في ولده وذريته حتى تكاملوا بالنما والبركة
فوعده ذلك فنادى نوح ولده وهم نيام عند السحر فنادى ساما فاجابه يسعى وصاح
سام في ولده فلم يجبه احد منهم الا ابنه ارفخشد فانطلق به حتى اتياه فوضع نوح
يمينه على سام وشماله على ارفخشد وسال الله ان يبارك في سام افضل البركة
وان يجعل الملك والنبوة في ولده ارفخشد ثم نادى حاما فتلفت يمينا وشمالا ولم يجبه
ولم يقم اليه هو ولا احد من ولده فدعا الله نوح ان يجعل ولده اذلا وان يجعلهم عبيدا
لولد سام قال وكان مصر بن بيصر بن حام نايما الى جنب جده حام فلما سمع دعا نوح
على جده وولده قام يسعى الى نوح فقال يا جدي قد اجبتك اذ لم يجبك ابي ولا احد
من ولده فاجعل لي دعوة من دعوتك ففرح نوح ووضع يده على راسه وقال اللهم
انه قد اجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركة التي هي ام البلاد
وغوث العباد التي نهرها افضل انهار الدنيا واجعل فيها افضل البركات وسخر
له ولده الارض وذللها لهم وقوهم عليها قال صاحب مناهج العبر يقال ان سبب

موجيت

من ح

بن عباس ح ذا

حنش ح

سكني مصر الارض التي عرفت به وقوع الصرح ببابل فانه لما وقع تفرق من كان حوله
ممن تناسل من اولاد نوح فاخذ بنو حام جهة المغرب الى ان وصلوا البحر المحيط
واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة وعبد الله ابن خالد قالا كان اول من سكن بمصر بعد
ان غرق الله قوم نوح بيصر ابن حام ابن نوح وهو ابو القبط كلهم فسكن منف وهي اول
مدينة عمرت بعد الغرق هو وولده وهم ثلاثون نفسا قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت
مافه ومافه بلسان القبط ثلاثون وكان بيصر ابن حام قد كبر وضعف وكان بيصر اكبر ولده
وهو الذي ساق اباه وجميع اخوته الى مصر فنزلوا بها فبمصر بن بيصر سميت مصر مصرا فحاز له
ولولده ما بين الشجرتين خلف العريش الى اسوان طولا ومن برقه الى ايلة عرضا قال
ثم ان بيصر ابن حام توفي فدفن في موضع اي هرميس فهي اول مقبرة قبر فيها بارض مصر
قال ثم ان بيصر ابن حام توفي واستخلف ابنه مصر وحاز كل واحد من اخوة مصر
قطعة من الارض لنفسه سوى ارض مصر التي حازها لنفسه ولولده فلما كثر
ولد مصر واولاد اولادهم قطع مصر لكل واحد من ولده قطيعة يحوزها لنفسه ولولده
وقسم لهم هذا النيل فقطع لابنه قفط موضع قفط فسكنها وبه سميت وما فوقها
الى اسوان وما دونها الى اشمون في الشرق والغرب فسكن اشمن اشمون فسميت به
وقطع لاتريب ما بين منف الى صا فسكن اتريبا فسميت به وقطع لصا ما بين صا
الى البحر فسكن صا فسميت به فكانت مصر كلها على اربعة اجزاء جزئين بالصعيد
وجزئين باسفل الارض قال ثم توفي مصر ابن بيصر فاستخلف ابنه قفط وفي بعض التواريخ لما
مات مصر كتب على قبره مات مصر ابن بيصر ابن حام ابن نوح بعد الفين وستماية عام
من الطوفان فلما مات ولم يعبد الاصنام ولا هرم ولا اسقام وان قفط به سميت
القبط وهو الذي بنى اهرام دهشور وان هودا بعث في ايامه وانه اقام في ملكه
اربعماية وثمانين سنة ثم توفي قفط فاستخلف اخاه اشمن ثم توفي اشمن فاستخلف اخاه اتريب
ثم توفي اتريب فاستخلف اخاه صا ثم توفي صا فاستخلف ابنه تدادس قال غيره
وفي زمنه بعث صالح عليه السلام ثم توفي تدادس فاستخلف ابنه ماليق ثم توفي
فاستخلف ابنه خربتا ثم توفي فاستخلف ابنه كلكن فملكهم نحو من ماية سنة ثم توفي ولا
ولد له فاستخلف اخاه ماليا ثم توفي فاستخلف ابنه طرطيس وهو الذي وهب هاجر لسارة

امراة

٨

امراة ابراهيم الخليل عليه السلام ثم توفي فاستخلف ابنته خروبا ولم يكن له ولد غيرها
وهي اول امراة ملكت ثم توفيت فاستخلفت ابنة عمها زالفا ابنة مامور ابن ماليا
فعمرت دهرا طويلا فكثروا ونموا وملؤا ارض مصر كلها فطمعت فيهم العمالقة وهم من ولد
عملاق ابن لاوذ بن سام فغزاهم الوليد بن دومغ فقاتلهم قتالا شديدا ثم رضوا ان يملكوه
عليهم فملكهم نحوا من ماية سنة فطغا وتكبر واظهر الفاحشة فسلط الله عليه سبعا
فافترسه فاكل لحمه قال غيره ان الوليد ابن دومغ آذاه ضرسه فنزع فكان وزنه
ثمانية عشر منا وثلثي من وانه لحمه بعد فتح مصر يوزن به في ميزان الوكالة انتهى
فملكهم من بعده ابنه الريان ابن الوليد وهو صاحب يوسف عليه السلام فلما راى
الملك روياه التي راى وعبرها يوسف ارسل اليه فاخرجه من السجن ودفع اليه
خاتمه وولاه ما خلف بابه والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة
مسرجة مزينة كدابة الملك وضرب بالطبل بمصر ان يوسف خليفة الملك وما
احسن قول بعضهم اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر برهة فآل به الصبر الجميل الى الملك قال ابن عبد الحكم حدثني الليث
ابن سعد حدثني مشيخة لنا قال اشتد الجوع على اهل مصر فاشتروا الطعام بالذهب
حتى لم يجدوا ذهبا فاشتروا بالفضة حتى لم يجدوا فضة فاشتروا باغنامهم
حتى لم يجدوا غنما فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق لهم فضة ولا ذهب ولا شاة ولا بقرة
في تلك السنين فاتوه في الثالثة فقالوا له لم يبق لنا شي الا انفسنا واهلونا وارضونا
فاشترى يوسف ارضهم كلها لفرعون ثم اعطاهم يوسف طعاما يزرعونه على ان لفرعون
الخمس قال ابن عبد الحكم وفي ذلك الزمان استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك
كما حدثنا هشام ابن اسحاق ان يوسف عليه السلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون
وجاوزت سنه ماية سنة قال وزرا الملك له ان يوسف قد ذهب علمه وتغير
عقله ونفدت حكمته فعنفهم فرعون ورد عليهم مقالتهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول
بعد سنين فقال لهم هلموا ما شيتم من اي شي اختبره به وكانت الفيوم يومئذ تدعى
الجوبة وانما كانت لمصالة ما الصعيد وفضوله فاجتمع رايهم على ان يكون هي المحنة التي
يمتحنون بها يوسف عليه السلام فقالوا لفرعون سل يوسف ان يصرف ما الجوبة عنها

وخرجه منها فتزوداد بلدًا الى بلدك وخراجا الى خراجك فدعا يوسف فقال قد تعلم مكان
ابنتي فلانة مني وقد رأيت اذ بلغت ان الطلب لها بلدًا او اني لم اهنها لها الا لمحبوبه
وذلك انه بلد بعيد قريب لا بوتي من وجه من الوجوه الامن غابه وصحراؤه لفيوم وسط
مصر لمثل مصر في وسط البلاد لان مصر لا توتى من ناحية من النواحي الا من صحرا او مفاوز
وقد اقطعتها اياها فلا تتركن وجهها ولا تنظرن الا بلغته فقال يوسف نعم ايها الملك متى
اردت ذلك فابعث الي فاني ان شاء الله فاعل فقال ان احبك الي واوفقه لعجله فاوحى الى
يوسف ان يحفر ثلاث خلج خليجا من اعلى المتعبد من موضع كذا وخليجا شرقيا من
موضع كذا الى موضع كذا وخليجا غربيا من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العمال
فحفر خليج المنهى من اعلا اشمون الى اللاهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي
وحفر خليجا بقربه يقال لها تهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فخرج ماؤها
من الخليج الشرقي فصب في النيل وخرج من الخليج الغربي فصب في صحرا تهمت الى
الغرب فلم يبق في الجوبه ماء ثم ادخلها الفعلة فقطع ما كان فيها من الغصب والطرفا
واخرجه منها وكان ذلك ابتداء جري النيل وقد صارت الجوبه ارضا يفيد بزيد
وارتفع ماء النيل فدخل في راس المنهى فجري فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم
فدخل خليجها فسقاها فصارت لجة من النيل واخرج اليها الملك ووزراه وكان هذا
كله في سبعين يومًا فلما نظر اليها الملك قال لوزرائه هذا اعمل الف يوم فسميت الفيوم
واقامت تزرع كما تزرع عوايط مصر قال ثم بلغ يوسف قول وزرا الملك وانه انما كان
ذلك منهم على المحنة منهم له فقال للملك ان عندي من الحكمة والتدبير غير ما رايت فقال له
الملك وما ذلك قال انزل الفيوم من كل كوره مصر اهل بيت وامر اهل كل بيت يبنوا
لانفسهم قرية وكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فاذا فرغوا من بنا قراهم صيرت
لكل قريه من الماء بقدر ما اصير لها من الارض لا يكون في ذلك زيادة عن ارضها ولا
نقصان واصير لكل قريه شربا في زمان ملايم لها الحا لافيه واصير مطاطيا للمرتفع ومرتفعا
للمطاطي باوقات من الساعات في الليل والنهار واصير لها مصاب فلا يقصر احد دون
حقه ولا يزداد فوق قدره فقال له فرعون هذا من ملكوت السما قال نعم فبدا بيوسف
فامر ببنيان القرى وحد لها حدودا فكانت اول قريه عمرت بالفيوم قريه يقال لها

شانه

شانه وهي القرية التي كانت تنزلها بنت فرعون ثم امر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما
فرغوا من ذلك استقبل وزن الارض ووزن الماء من يوميد احدث الهندسة
ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام
ووضع مقياسا بمنف اخرج بن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
فوض الريان الى يوسف بدبر مصر وهو يوميد ابن ثلاثين سنة واخرج عن عكرمة
ان فرعون قال ليوسف قد سلطتك على مصر اني اريد ان اجعل كرسي اطول من
كرسيك باربع اصابع قال يوسف نعم قال ابن عبد الحكم وحدثنا هشام بن اسحاق قال
في زمان الريان ابن الوليد دخل يعقوب عليه السلام وولده مصر وهم يومئذ ثلاثة وتسعون نفسا بين
رجل وامرأة فانزلهم يوسف ما بين عين شمس الى الفرما وهي ارض يقيه بريه قال فلما
دخل يعقوب على فرعون فكلمه وكان يعقوب شيخا كبيرا حليما حسن الوجه واللحية جهير
الصوت فقال له فرعون كم اتى عليك ايها الشيخ قال عشرون ومايه سنة وكان بمصر
ساحر فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى عليه السلام في كتبه واخبر
ان خراب مصر وهلاكها يجيء على ايديهم ووضع الرمامات وصفات من يخرب مصر
على يديه فلما راى يعقوب قام الى مجلسه فكان اول ما سأله عنه ان قال له
من تعبد ايها الشيخ قال له يعقوب اعبد الله رب كل شيء قال كيف تعبد ما لا ترى قال له
يعقوب انه اعظم واجل من ان يراه احد قال له يميز فمن ترى الهتنا قال يعقوب
ان الهتكم من عمل بني ادم من عوت وبيلى وان الهي اعظم وارفع وهو اقرب الينا
من حبل الوريد فنظر يميز الى فرعون فقال له هذا الذي يكون هلاك بلادنا
على يديه قال فرعون اني ايامنا او في ايام غيرنا قال ليس في ايامك ولا في ايام بنيك
قال الملك هل تجد هذا فيما قضي به الهكم قال نعم قال فكيف نقدر ان نقتل من يريد
الهه هلاكه فوثبه على يديه فلما انتهيا بهذا الكلام الخرج بن عبد الحكم من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال مضر يعقوب مولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا وهم ستمايه الف
واخرج عن مسروق قال دخل اهل يوسف وهم ثلاثة وتسعون انسانا وخرجوا وهم ستمايه الف
واخرج عن كعب الاحبار ان يعقوب عاش بارض مصر ست عشرة سنة فلما حضرته
الوفاه قال ليوسف ادفني بمصر واذا مت فاحملوني فادفنوني في مغاره جيرون قبل

قال م

بكر ف حم

جيل م

مات لطخوه بمر وصبر وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون ان اباه مات وانه
ساله ان يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشراف اهل مصر حتى دفنه وانصرف
قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمان ابن صالح حدثنا ابن لهيعة عمر حدثه قال قبر يعقوب
عليه السلام بمصر فاقام بها نحوا من ثلاث سنين ثم حمل الى بيت المقدس اوصاهم بذلك عند موته
واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح قال حبرون مسجد ابراهيم اليوم بينه وبين بيت المقدس
ثمانية عشر ميلا. رجع ابن لهيعة وعبد الله ابن خالد قالا ثم مات الريان ابن الوليد فملكهم
من بعده ابنه دارم وفي زمانه توفي يوسف عليه السلام اخرج ابن عبد الحكم عن كعب
قال لما حضرت يوسف الوفاة قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض ابائكم فاحملوا
عظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه واخرج عنه قال لما مات يوسف استعبد
اهل مصر بني اسرايل. واخرج عن سماك ابن حرب قال دفن يوسف عليه السلام من احد
جانبي النيل فاخصب الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب الاخر فحولوه الى الجانب الاخر
فاخصب الجانب الذي حولوه اليه واجدب الجانب الاخر فلما راوا ذلك جمعوا عظامه
فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوا فيه سلسلة واقاموا عمودا على شاطي
النيل فاخصب الجانبان جميعا. رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله ابن خالد
قال ثم ان دارما طغا بعد يوسف وتكبر واظهر عبادة الاصنام فركب في النيل
في سفينة فبعث الله عليه ريحا عاصفا فاغرقته ومن كان معه فيما بين طرا الى موضع
حلوان فملكهم من بعده كاشم بن معدان وكان جبارا عاتيا ثم هلك فملكهم من بعده
فرعون موسى فاقام خمسمائة سنة حتى اغرقه الله اخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة
والليث ابن سعد قالا كان فرعون قبطيا من قبط مصر اسمه ظلمي. واخرج
عن هاني ابن المنذر قال كان فرعون من العماليق وكان يكنى بابي مرة واخرج
عن ابي بكر الصديق قال كان فرعون اثرم حدثنا سعد ابن عفير حدثنا عبد الله ابن
ابي فاطمة عن مشايخه ان ملك مصر توفي فتنازع الملك جماعة من ابنا الملك ولم يكن
الملك عهد ولما عظم الخطب بينهم تداعوا الى الصلح فاصطلحوا على ان يحكم بينهم
اول من يطلع من الفج فج الجبل فاطلع فرعون بين عديلين ينظرون قد اقبل بهما
ليبيعهما وهو رجل من فزان ابن بكي واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا ابرش

بطاني لحيته

١٠

شانه وهي القرية التي كانت تنزلها بنت فرعون ثم امر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما
فرغوا من ذلك استقبل وزن الارض ووزن الماء ومن يومئذ احدثت الهندسة
ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك قال وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام
ووضع مقياسا بمنف اخرج بن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن علي
قال فوض الريان الى يوسف تدبير ملك مصر وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة واخرج عن
عكرمة ان فرعون قال ليوسف قد سلطتك على مصر اني اريد ان اجعل كرسي اطول
من كرسيك باربع اصابع قال يوسف نعم قال ابن عبد الحكم وحدثنا هشام بن اسحاق
قال في زمان الريان ابن الوليد دخل يعقوب عليه السلام وولده مصر وهم ثلاثة وتسعون
نفسا بين رجل وامراة فانزلهم يوسف ما بين عين شمس الى الفرما وهي ارض ريفية برية
قال فلما دخل يعقوب على فرعون فكلمه وكان يعقوب شيخا كبيرا حليما حسن الوجه
واللحية جهير الصوت فقال له فرعون كم اتى عليك ايها الشيخ قال عشرون ومائة سنة
وكان نمير ساحر فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى عليهم السلام في كتبه
واخبر ان خراب مصر وهلاك ايديها يكون على ايديهم ووضع الرمانات وصفات من يخرب
مصر على يديه فلما راى يعقوب قام الى مجلسه فكان اول ما ساله عنه ان قال له
من تعبد ايها الشيخ قال له يعقوب اعبد الله اله كل شي قال كيف تعبد ما لا ترى قال
له يعقوب انه اعظم واجل من ان يراه احد قال نمير فنحن نرى الهتنا قال يعقوب ان
الهتكم من عمل ايدي بني ادم من يموت ويبلى وان الهي اعظم وارفع وهو اقرب الينا من
حبل الوريد فنظر نمير الى فرعون فقال هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه
قال فرعون افي ايامنا او في ايام غيرنا قال ليس في ايامك ولا في ايام بنيك قال الملك
هل تجد هذا فيما قضى به الهكم قال نعم قال فكيف نقدر ان نقتل من يريد الهه هلاك
قومه على يديه فلا تعبا بهذا الكلام. اخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال دخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا وهم ستمائة الف
واخرج عن مسروق قال دخل اهل يوسف وهم ثلاثة وتسعون انسانا وخرجوا
وهم ستمائة الف واخرج عن كعب الاحبار ان يعقوب عاش في ارض مصر ست عشرة
سنة فلما حضرته الوفاة قال ليوسف ادفني بمصر واذا مت فاحملوني فادفنوني في مغارة

بمنف ح

ثم بلغ

عباس ح

حبل جيرون فلما مات لطخوه بمر وصبر وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون
ان اباه مات وانه ساله ان يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشراف اهل
مصر حتى دفنه وانصرف قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمان ابن صالح حدثنا ابن لهيعه
عمن حدثه قال قبر يعقوب عليه السلام بمصر فاقام بها نحوا من ثلاث سنين ثم حمل الى
بيت المقدس اوصاهم بذلك عند موته واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح قال
جيرون مسجد ابراهيم اليوم بينه وبين بيت المقدس ثمانيه عشر ميلا ورجع
الى حديث ابن لهيعه وعبد الله ابن خالد قالا ثم مات الريان ابن الوليد فملكهم من بعده
ابنه دارم وفي زمانه توفي يوسف عليه السلام اخرج ابن عبد الحكم عن كعب قال
لما حضرت يوسف الوفاه قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض ابايكم فاحملوا عظامي
معكم فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه واخرج عنه قال لما مات يوسف استعبد
اهل مصر بني اسرايل واخرج عن سماك بن حرب قال دفن يوسف عليه السلام
من احد جانبي النيل فاخصب الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب الاخر فحولوه
الى الجانب الاخر فاخصب الجانب الذي حولوه اليه واجدب الجانب الاخر ولما انقضت
دولة العبيديين وملك المعز مصر سنة اربع وستين وخمسمايه بنى صلاح الدين يوسف
ابن ايوب سورا جامعا بين مصر والقاهره ولم يتم يبتدي من القلعه وينتهي الى ساحل
النيل بمصر وطول هذا السور تسع وعشرون الف وثلثمايه ذراع بالهاشمي وعمل ديار مصر
مقسوم بين المصريين فالذي في حصة مصر من الكور اربع وعشرون كوره تشتمل على تسعمايه
وست وخمسين قريه وقد جعلت هذه الكور صفقات ولي في كل صفقه منها والي حرب
وقاضي وعامل خراج وكل صفقه تشتمل على ولايات منها الجيزيه منسوبه الى مدينه
تسمى الجيزه على حفة النيل الغربيه تجاه الفسطاط وولاياتها وسيم ومنية القايد
غربي النيل واطفيح شرقيه والفيوميه تنسب الى مدينه الفيوم والبهنسا ويه تنسب
الى مدينه البهنسا وولاياتها ونا والميمون وسمسطا ودمروط وقلوشنا وشرونه
واهناس والاشمونين ومنيه بني خصيب وولاياتها طحا وذروة سريام ومنفلوط والاسيوطيه
تنسب لمدينه اسيوط وولاياتها بوتيج وابويط والاخميميه لمدينه اخميم وولاياتها
ساقيه قلته والبيارات وسفلاق وسوهاي وجزيرة سندويد وسمنت وقلفا

والمنشيه

الاخر

11

والمنشيه والمراغه والقوصيه لمدينة قوص وولاياتها مرج بني نعيم وقصر ابن شادي
وفاو ودشنا وقنا وابنود وقفط وكانت المصر قبل قوص ودمامين والاقصر وطود
واسوان وفرجوط والبلينا وسمهود وهو ودندرا وقموله وارمنت والدمقرات
واصفون واسنا وادفوا وعيداب وهي على ساحل بحر القلزم ولها فرخه تسمى
القصير والذي في حصة القاهره من الكور ستة وثلاثون كوره تشتمل على الف واربع مايه
وتسع وثلاثين قريه تجمع ذلك بين الصفق صفقه القليوبيه تنسب لمدينه عامره كثيرة
البساتين تضاهي دمشق في التفاف شجرها واختلاف ثمارها وليس لها ولايات
والشرقيه وقصبتها مدينه بلبيس وولاياتها المشتوليه والسكنونيه والدقدوسيه
والعباسيه والصهرجتيه وصفقه المنوفيه وولاياتها تلوانه وسبك الضحاك
والبتنون وشيبين الكوم وصفقة ابيار وليس لها ولايه وهذه المدينه دمشق
الصغرى لكثره مايها من الفواكه وصفقة الغربيه وقصبتها مدينة المحله وتعرف
بمحله دنقلا وولاياتها السنهوريه والسخاويه والدنجاويه والدميريان والطهربيه
والبرماويه والطنتشاويه والسمنوديه وجزيره فريسنا ومنية زفتا وصفقه
الدقهليه والمرتاحيه وقصبتها اشموم وولاياتها طناح وتلبانه وبارنباره
والمنزله والمنصوره ومنية بني سلسيل وشارمساح وصفقه البحيره وقصبتها
دمنهور الوحش وولاياتها لقانه وتروجه والعطف ودرشابه والزاويه
ودميسبا والطرانه وفوه ورشيد ومما هو معدود في كور اقليم مصر كورة
القلزم على ثلاثة ايام من مصر خربت وكورة فاران وكوره الطور وكورة ايله
خربت ومن اعمال مصر الجليله واحات يحيط بها المفاوز بين الصعيد والمغرب
والنوبه والحبشه وهي ثلاث واحات اولى وهي الخارجه وقصبتها تسمى المدينه
ووسطى وفيها مدينتان القصر وهندا والثالثه تسمى الداخله وفيها مدينتان
اريس ومنمون ولاقليم مصر من الثغور على ساحل بحر الروم الفرما وتنيس وكانت
مدينه عظيمه لها بحيره مالحه يصاد بها السمك البوري وقد خربت وذهب اثارها
هدمها الملك الكامل سنة اربع وعشرين وستمايه خوفا من استيلا الفرنج عليها فمحاوره
في ديار مصر وكانت من العظم بحيث انه الف في اخبارها كتاب في مجلدين فيه قضاتها

وهيئتها

وولاتها وسراتها ذكر فيه ان خراجها جبي في ايام احمد بن طولون خمسماية الف
دينار وانه كان بها ثلاثة وثمانون الف محتلم يودون الجزية وشطا خربت ودبيق
ودمياط ولها من الولايات فارس اسكور والبرلس وبوره خربت ورشيد
والاسكندرية ولها فيما بينها وبين برقة كورتان على ساحل بحر الروم كوره لوبيه وكوره
مراقيه هذا كله كلام صاحب مباهج الفكر في اقليم مصر وكوره وسا عقد بابا في سرد اسما
البلاد والقرى التي باقليم مصر على سبيل الاستيفا واذكر ما في كل بلد من نادره ومن
خرج منها من النبلا وما قيل فيها من الشعر وقال ابن زولاق كل كوره بمصر فانما
هي مسماة باسم ملك جعلها له او لولده او زوجته كما سميت مصر باسم ملكها مصر بن بيصر
وقال ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق قال سالت محمد بن المدبر
عن مصر قال كشفتها فوجدت عامرها اضعاف عامرها ولو عمرها السلطان
لوفت له بخراج الدنيا قال وقلت لبعض ولاة مصر متى عقدت مصر تسعين الف
الف دينار قال في الوقت الذي ارسل فرعون بويبه قمح الى اسفل الارض
والصعيد فلم يوجد لها موضع تبذر فيه لشغل ساير البلد بالزرع اورده ابن زولاق
ذكر من نزل مصر من اولاد ادم عليه السلام قال احمد بن يوسف التيفاشي
في كتابه شجع الهديل في اوصاف النيل ذكر ايمة التاريخ ان ادم عليه السلام
اوصى لابنه شيث فكان فيه وفي بنيه النبوة والدين وانزل الله عليه تسعا وعشرين
صحيفه وانه جا الى ارض مصر وكانت تدعى بابلون فنزلها هو واولاد اخيه فسكن
شيث فوق الجبل وسكن اولاد قابيل اسفل الوادي واستخلف شيث ابنه
انوش واستخلف انوش ابنه قينان واستخلف قينان ابنه مهلاليل واستخلف
مهلاليل ابنه يرد ودفع الوصية اليه وعلمه جميع العلوم واخبره بما يحدث
في العالم ونظر في النجوم وفي الكتاب الذي انزل على ادم وولد ليرد خنوخ وهو هرمس
وهو ادريس النبي عليه السلام وكان الملك في هذا الوقت محويل ابن خنوخ ابن قابيل
وتنبا ادريس وهو ابن اربعين سنه واراده الملك محويل بسو فعصمه الله وانزل عليه ثلاثين
صحيفه ودفع اليه ابوه وصية جده والعلوم التي عنده وولد بمصر وخرج منها وطاف
الارض ورجع الى مصر ودعا الخلق الى الله فاجابوه حتى عمت ملته الارض كلها وكانت

ملته

١٧

ملته الصابيه وفي توحيد الله والطهارة والصلاه والصوم وغير ذلك من رسوم التعبدات
وكان في رحلته الى المشرق اطاعه جميع ملوكها وابتنى مايه واربعين مدينه اصغرها الرها
ثم عاد الى مصر فاطاعه ملكها وامن به فنظر في تدبير امرها وكان النيل ياتيهم سيحا
فينحازون عن سيله الى اعالي الجبال والارض العاليه حتى ينقص فينزلون فيزرعون
حيث ما وجد والارض بريه وكان ياتي في وقت الزراعه وفي غير وقتها فلما عاد ادريس
جمع اهل مصر وصعد بهم الى اول مسيل النيل اليها ودبر وزن الارض ووزن الما
على الارض وامرهم باصلاح ما اراد من خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما راه
في علم النجوم والهندسه والهياه وكان اول من تكلم في هذه العلوم واخرجها
من القوه الى الفعل فوضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الى بلاد الحبشه
والنوبه وغيرها وجمع اهلها وزاد في مسافه جري النيل ونقص بحسب بطيه وسرعته
في طريقه حتى عمل حساب جريه ووصوله الى اول ارض مصر في زمن الزراعه على
ما هو عليه الان فهو اول من دبر جري النيل الى مصر ومات ادريس بمصر والصابيه
تزعم ان هرمي مصر احدهما قبر شيث والاخر قبر ادريس والاصح ما هو ادريس انما هو
مصر بن بيصر ابن حام ابن نوح هذا كلام التيفاشي ذكر من ملك مصر قبل الطوفان

يوسف فلما ان اقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار واخرج ابن عبد الحكم
عن سماك ابن حرب مرفوعا نحوه وفيه فقالت اني اسال ان اكون انا وانت في درجة
واحده في الجنة ويرد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك
واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه وفيه فقالت يقال لها شارح عجوز
ابنة اشي ابن يعقوب انا رايت عمي يوسف حين دفن فما تجعل لي ان دللتك
عليه قال حكمك قالت اكون معك حيث كنت في الجنة واخرج عن ابن لهيعة
عمن حدثه قال قبر يوسف بمصر فاقام بها نحوا من ثلثمائة سنة ثم حمل الى بيت المقدس
رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم غرق الله فرعون وجنوده
وغرق معه من اشراف اهل مصر واكابرهم ووجوههم اكثر من الفي الف فبقيت مصر
بعد غرقهم ليس فيها من اشراف اهلها احد ولم يبق الا العبيد والاجرا والنسا بها
فاعظم اشراف من بمصر من النسا ان يولين منهم احدا واجمع رايهم على ان يولين امراة
منهن يقال لها دلوكه ابنة زبا وكان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت في
شرف منهن وموضع وهي يومئذ بنت مائة سنة وستين سنة فملكوها فخافت
ان يتناولها ملوك الارض فجمعت نسا الاشراف فقالت لهم ان بلادنا لم يكن يطمع
فيها احد ولا يمد عينه اليها وقد هلك اكابرنا واشرافنا وذهب السحرة الذي كنا
نقوى بهم وقد رايت ان ابني حصنا احدق به جميع بلادنا فاضع عليه المحارس من
كل ناحية فانا لا نامن ان يطمع فينا الناس فبنت جدارا احاطت به على جميع ارض
مصر كلها المزارع والمداين والقرى وجعلت دونه خليجا يجري فيه الما واقامت
القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومسالح على كل ثلاثة اميال محرس ومسلحة
وفيما بين ذلك محارس صغار على كل ميل وجعلت في كل محرس رجالا واجرت
عليه الارزاق وامرتهم ان يحرسوا بالاجراس فاذا اتاهم احد يخافونه ضرب بعضهم الى
بعض بالاجراس فاتاهم الخبر من اي وجه كان في ساعة واحدة فنظروا في ذلك فمنعت
بذلك مصر ممن ارادها وفرغت من بنايه في ستة اشهر وهو الجدار الذي يقال له
جدار العجوز وقد بقيت بالصعيد منه بقايا وكان ثم عجوز ساحرة يقال لها تدوره
وكانت السحرة تعظمها وتقدمها في السحر فبعثت اليها دلوكه انا قد احتجنا الى سحرك

وفزعنا اليك فاعملي لنا شيا نغلب به من حولنا فقد كان فرعون يحتاج اليك فعملت
بربا من حجاره في وسط مدينه منف وجعلت له اربعة ابواب كل باب منها الي
جهة القبله والبحر والشرق والغرب وصورت فيه صورة الخيل والبغال والحمير
والسفن والرجال وقالت لهم قد عملت لكم عملا يهلك به كل من ارادكم من كل جهه
توتون منها برا او بحرا وهذا يغنيكم عن الحصن ويقطع عنكم مونته فمن اتاكم من اي
جهة فانهم ان كانوا في البر علي خيل او بغال او ابل او في سفن او رجاله تحركت هذه الصور
من جهتهم التي ياتون منها فما فعلتم بالصور من شي اصابهم ذلك في انفسهم علي ما يفعلون
بهم فلما بلغ الملوك ذلك ان امرهم قد صار الي ولاية النسا طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم
فلما دنوا من عمل مصر تحركت تلك الصور التي في البربا فطفقوا لا يهيجون تلك الصور
ولا يفعلون بها شيا الا اصاب ذلك الجيش الذي اقبل اليهم مثله من قطع روسها او سوقها
او فقي اعينها او بقر بطونها وانتشر ذلك فتبادرهم الناس وكان نسا اهل مصر
حين غرق اشرافهم ولم يبق الا العبيد والاجرا لم يصبروا عن الرجال فطفقت المراة
تعتق عبيدها وتزوجه وتتزوج الاخري اجيرها وشرطن علي الرجال ان لا يفعلوا
الا باذنهن فاجابوهن الي ذلك فكان امر النسا علي الرجال قال ابن لهيعه فحدثني
يزيد ابن ابي حبيب ان القبط علي ذلك الي اليوم اتباعا لما مضي منهم لا يبيع احدهم
ولا يشتري الا قال استامر امراتي فملكتهم دلوكه بنت زبا عشرين سنة تدبر
امرهم بمصر حتي بلغ من ابنا اكابرهم واشرافهم رجال يقال له دركون ابن
بلطوس فملكوه عليهم فلم تزل مصر ممتنعه بتدبير تلك العجوز نحوا من اربع مايه سنة
ثم مات دركون فاستخلف ابنه يودس ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس فلم يمكث الا ثلاث
سنين حتي مات ولم يترك ولدا فاستخلف اخاه مرينا ثم توفي فاستخلف ولده استمارش
فطغا وتكبر وسفك واظهر الفاحشة فاعظموا ذلك واجمعوا علي خلعه فخلعوه وقتلوه
وبايعوا رجلا من اشرافهم يقال له بلوطيس ثم توفي فاستخلف بن مناكيل فملكهم اربعين
سنة ثم توفي فاستخلف ابنه مالوس ثم توفي فاستخلف اخاه مناكيل فملكهم زمانا
ثم توفي فاستخلف ابنه بوله فملكهم مايه وعشرين سنة وهو الاعرج الذي سبا ملك
بنت المقدس وقدم به الي مصر وكان بوله قد تقدم في البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه

احد

حولهم

١٤

احد ممن كان قبله بعد فرعون وطغي فقتله الله صرعته دابته فدقت عنقه فمات
اخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال لما مات سليمان ابن داود عليهما السلام
ملك بعده عمه مرحب فسار اليه ملك مصر فقاتله واصاب الاترسة الذهب التي
عملها سليمان فذهب بها ثم استخلف مرينوس ابن بوله فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف
ابنه قرقوزه فملكهم ستين سنة ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس وكان كلما انهدم من تلك
البربا شي لم يقدر احد علي اصلاحه الا تلك العجوز وولدها وولد ولدها فكانوا اهل
بيت لا يعرف ذلك غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت وانهدم من البربا موضع في زمان
لقاس فلم يقدر احد علي اصلاحه ومعرفة علمه وبقي علي حاله وانقطع ما كانوا يقهرون
به الناس ثم توفي لقاس فاستخلف ابنه قويش فملكهم دهرا فلما ظهر بخت نصر علي بيت
المقدس وسبا بني اسرايل وخرج بهم الي ارض بابل اقام ارميا بايليا وهي خراب فاجتمع اليه
بقايا من بني اسرايل كانوا متفرقين فقال لهم ارميا اقيموا بنا في ارضنا نستغفر الله ونتوب اليه
لعله ان يتوب علينا فقالوا انا نخاف ان يسمع بنا بخت نصر فيبعث الينا ونحن شرذمه
قليلون ولكنا نذهب الي ملك مصر فنستجيره وندخل في ذمته فقال لهم ارميا ذمة الله
اوفي الذمم لكم ولا يسعكم امان احد من الارض ان اخافكم فانطلق اوليك النفر من بني اسرايل
الي قومس واعتصموا به فقال انتم في ذمتي فارسل اليه بخت نصر ان لي قبلك عبيدا ابقوا
مني فابعث بهم الي فكتب اليه قومس ما هم بعبيدك هم اهل النبوه والكتاب وابنا الاحرار اعتديت
عليهم وظلمتهم فحلف بخت نصر علي هذا الملك الذي اتخذوه حرزا ولو انهم اطاعوا امرك
ثم اطبقت عليهم السما والارض لجعلت لهم من بينهما مخرجا فرحمهم ارميا وبادر اليهم
فقال ان لم تطيعوني اسركم بخت نصر وقتلكم واية ذلك اني رايت موضع سريره
الذي يضعه بعد ما يظفر بمصر ويملكها ثم عمد فدفن اربعة احجار في الموضع الذي
يضع بخت نصر سريره وقال تقع كل قايمة من سريره علي حجر منها فلجوا في رايهم وسار
بخت نصر الي قومس فقاتله سنة ثم ظفر فقتل قومس وسبا جميع اهل مصر وقتل من قتل فلما
اراد قتل من اسر منهم وضع له سريره في الموضع الذي وصف ارميا ووقعت كل قايمة
علي حجر من تلك الحجارة التي دفن فلما اتي بالاساري اتي معهم بارميا فقال له بخت
نصر اراك مع اعداي بعد ان امنتك واكرمتك فقال له ارميا انما جيتهم محذرا

لام

لئن لم يردهم ليقرون بلاده
واوحي الله الي ارميا اني مظهر بخت نصر

واخبرتهم خبرك وقد وضعت لهم علامه تحت سريرك وارتهم موضعه فقال تحت نصر
وما مصداق ذلك قال ارميا ارفع سريرك فان تحت كل قايمة منه جرادنته فلما رفع
سريره وجد مصداق ذلك فقال لارميا لو اعلم ان فيهم خيرا لوهبتهم لك فقتلهم واخرب
مدائن مصر وقراها وسبا جميع اهلها ولم يترك بها احدا حتى بقيت مصر اربعين سنه
خرابا ليس فيها ساكن بحرث نيلها ومذهب لا ينتفع به واقام ارميا بمصر واتخذ زرعا
يعيش به فاوحى الله اليه ان لك عمن الزرع وللمقام بمصر شغلا فالحق بايليا فخرج ارميا
حتى اتى بيت المقدس ثم ان نصر رد اهل مصر اليها بعد اربعين سنه فعمروها فلم تزل
مصر معمورة من يومئذ ثم ظهرت الروم وفارس على ساير الملوك الذين فى وسط الارض
فقاتلت الروم اهل مصر ثلاث سنين يحاصرونهم ويصابرونهم القتال فى البر والبحر فلما
راى ذلك اهل مصر صالحوا الروم على ان يدفعوا اليهم شيا مسمى فى كل عام على ان يمنعوهم
ويكونوا فى ذمتهم ثم ظهرت فارس على الروم فلما غلبوهم على الشام رغبوا فى مصر
وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر واعانتهم الروم وقامت دونهم والحمت عليهم فارس فلما
خشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارسا على ان يكون ما صالحوا به الروم بين الروم وفارس
فرضيت الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها فكان ذلك الصلح على اهل
مصر واقامت مصر بين الروم وفارس نصف سبع سنين ثم استحاشت الروم
وتظاهرت على فارس والحمت بالقتال والمدد حتى ظهروا عليهم وحربوا مصا فيهم
اجمع ودبارهم التى بالشام ومصر وكان ذلك فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه نزلت الم غلبت الروم الآيه فصارت الشام كلها وصلح اهل مصر كله خالصا للروم
وليس لفارس فى الشام ومصر شى قال الليث بن سعد وكانت الفرس قد
استست بنا الحصن الذى يقال له باب اليون وهو الحصن الذى بشاطئ مصر
اليوم فلما انكشف جموع فارس عن الروم واخرجتهم الروم من الشام ابتنت الروم
بنا ذلك الحصن واقامت به وارسل هرقل المقوقس اميرا على مصر وجعل اليه خرجها
وجباية خراجها فنزل الاسكندريه فلم تزل مصر فى ملك الروم حتى فتحها الله على المسلمين

قال صاحب مباهج الفكر هذا الحصن فى عصرنا يسمى قصر الشمع **ذكر**
من دخل مصر من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم قال ابو محمد بن يوسف الكندى فى كتاب

فضايل

١٥
وارميا
وارميا

فضايل مصر دخل مصر من الانبيا ادريس وهو هرمس وابراهيم الخليل واسمعيل ويعقوب
ويوسف واثنا عشر نبيا من ولد يعقوب وهم الاسباط ولوط وموسى وهارون ويوشع
ابن نون وذا الكفل وعيسى ابن مريم وارميا عليهم السلام انتهى قلت اما ابراهيم
فقال ابن عبد الحكم كان سبب دخوله مصر كما حدثنا به اسد بن موسى وغيره انه لما امر
بالخروج عن ارض قومه والهجرة الى الشام خرج ومعه لوط وسارة حتى اتوا حران فنزلها
فاصاب اهل حران جوع فارتحل بسارة يريد مصر فلما دخلها ذكر جمالها للملك ووصف
له امرها فارسل فادخلت عليه وسال ابراهيم ما هذه المنزله منك فقال اخى فهم
الملك فابسط اليه يده ورجليه فقال لابراهيم هذا عملك فادع الله لى فوالله لا
أشوك فيها فدعا الله فاطلق يديه ورجليه واعطاها غنما وبقرا وقال له ما ينبغى لهذه
ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر وامها اسمعيل فرايت عده ايضا فى بعض الكتب
المولفه فى مصر ولم اقف فى شى من الاحاديث والاثار على ما يشهد لذلك وانا
استبعد صحته فانه منذ اقدمه ابوه الى مكة وهو رضيع مع امه لم ينقل انه خرج
منها ولم يدخل ابوه مصر الا قبل ان يملك امه وامايعقوب ويوسف واخوته
فدخولهم مصر منصوص عليه فى القرآن وكذا موسى وهارون وقد ولدا بها واما
لوط فيمكن دخوله مع ابراهيم ولكن لم ار التصريح به فى حديث ولا اثر واما يوشع ابن
نون ابن افرايم ابن يوسف ولد بمصر وخرج مع موسى الى البحر لما سار بنى اسرايل
ورد فى اثر عن ابن عباس واما ارميا فتقدم دخوله فى قصة بخت نصر واما
عيسى فسيقدم فى قوله تعالى واويناهما الى ربوة انها مصر على قول جماعة ورايت فى
بعض الكتب ان عيسى ولد بمصر بقريه اهناس وبها النخله التى فى قوله تعالى وهزى
اليك بجذع النخله وانه نشا بمصر ثم سار على سفح المقطم الى الشام ماشيا وهذا كله
غريب لا صحة له بل الاثار دلت على انه ولد ببيت المقدس ونشا به ثم دخل الى مصر واما
دانيال فلم اقف فيه على اثر الى الان وعمار ابن ياسر وقيم ولد بمصر والخلاف فى نبوة
اخوة يوسف بشهير ولى فى ذلك تاليف مستقل وهم مدفونون بمصر بلا خلاف وهذه
اسماؤهم للاستفاده اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى قال بنو يعقوب
يوسف وبنيامين ويهوذا وروبيل وبهوذا وشمعون ولاوى ودان ونفتالى وكرز وبالون

مستقل

هكذا سمي عشرة وبقي اثنان وتقدم عن ابن عباس ان العجوز التي دلت موسى على قبر
يوسف ابوها اشي ابن يعقوب فهذا احدهما والاخر تغتال
وبقي من الانبيا الذين دخلوا مصر يوسف المذكور في سورة غافر على احد القولين
انه غير يوسف ابن يعقوب قال تعالى ولقد جاكم يوسف من قبل بالبينات
حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا قال جماعة هو يوسف ابن افرايم
ابن يوسف بن يعقوب لان يوسف ابن يعقوب لم يدرك زمن فرعون موسى حتى
يبعث اليه فان صح هذا القول فهذا نبي رسول ولد بمصر ومات بها ولا نظير له
في ذلك ومن الانبيا الذين دخلوها سليمان ابن داود عليهما السلام وسياتي في بنا
الاسكندرية ما يدل على ذلك ورايت حديثا يدل على ان ايوب عليه السلام دخلها
اخرج ابن عساكر في تاريخه عن عقبة ابن عامر مرفوعا قال قال الله تعالى لايوب اتدري
لم ابتليتك قال لا يا رب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين
ويويد ذلك ان زوجته بنت ابن يوسف اخرج ابن عساكر عن وهب ابن منبه قال
زوجة ايوب رحمة بنت منشا ابن يوسف ابن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم عليه
السلام ثم رايت اثرا صريحا في دخول ايوب وشعيب عليهما السلام مصر اخرج
ابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال اجدب الشام فكتب فرعون الى ايوب ان
هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل
شعيب فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله غضبة فيغضب لغضبه اهل
السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الى ايوب
او سكت عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد للبلا وعد بعضهم ممن دخلها من
الانبيا لقمان وفي نبوته خلاف والقول بانه نبي قول عكرمة وليث وعد
الكندي وغيره ممن دخلها من الصديقين الخضر وذو القرنين وقد قيل بنبوتهما
والقول بنبوة الخضر حكاه ابو حيان في تفسيره عن الجمهور وجزم به الثعلبي
وروي عن ابن عباس وذهب اسماعيل ابن ابي زياد ومحمد بن اسحاق الى انه نبي مرسل
ونصر هذا القول ابو الحسن الرماني ثم ابن الجوزي والقول بنبوة ذي القرنين اخرجه
ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الله ابن عمرو بن العاصي فعلى هذا يكون مولده بمصر وقال

ابن

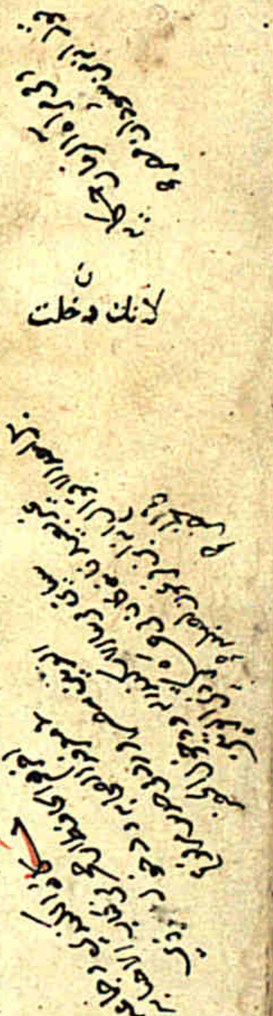

ابن عبد الحكم حدثني شيخ من اهل مصر قال كان ذو القرنين من اهل لوبية كورة من
كور مصر الغربية قال ابن لهيعة واهلها روم واخرج ابن عبد الحكم ايضا عن محمد ابن اسحاق
قال حدثني من يسوق الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين رجل من اهل
مصر اسمه مرزبا ابن مذبه اليوناني من ولد يونان ابن يافث بن نوح عليه السلام
وقد قيل بنبوة نسوة [illegible] مصر مريم وسارة زوج الخليل واسية امراة فرعون وام موسى
حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي في فتاويه المعروفة بالحلبيات قال ويشهد لذلك
في مريم ذكرها في سورة الانبيا وهو قرينة وام موسى اسمها يوحانذ وقد تقدم ان شيث
ابن ادم نزل مصر وهو نبي وان نوحا طافت سفينته بارض مصر فتمت
عدة من دخل مصر من الانبيا باتفاق واختلاف اثنين وثلاثين نبيا غير النسوة
الاربع وقد نظمت ذلك في ابيات فقلت قد حل في مصر فيما قد رووا زمر
من النبيين زادوا مصر تانيسا فهناك يوسف والاسباط مع ابه وحافد وخليل
الله ادريسا لوطا وايوب ذا القرنين خضر سليمان ارميا يوشعا هارون مع موسى
وامه سارة لقمان اسيه ودانيال شعيبا مريما عيسى شيثا ونوحا واسماعيل قد ذكروا
لا زال من اجلهم ذا المصر مانوسا وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر حدثنا احمد بن هارون حدثنا روح حدثنا ابو سعيد الكندي
حدثنا ابو بكر ابن عياش قال اجتمع وهب ابن منبه وجماعة فقال لهم وهب اي
امر الله اسرع قال بعضهم عرش بلقيس حين اتى به سليمان على حرف السفينة فبعث
الله اليه حوتا من نيل مصر فما كان اقرب او ما عدا الامصار من حرفها في جوفها وقال
صاحب مراة الزمان ولد لميشا ابن يوسف موسى نبي اخر قبل موسى ابن عمران قال
ابن قتيبة وتزعم اهل التوراة انه صاحب الخضر قلت والقصة في صحيح البخاري
ذكر من كان بمصر من الصديقين كماشطة ابنة فرعون وابنها ومومن ال فرعون
اخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون واخرج
احمد والبزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت
ليلة اسري بي اتيت على رايحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة الطيبة

فقال وهب اسرع امر الله ان موسى بن متى كان

قالت هذه رايحة ماشطة ابنة فرعون واولادها قلت وما شانها قال بينا هي
تمشط ابنة فرعون ابي قالت لا ولكن ربي ورب ابيك الله قالت اخبره بذا قالت
نعم فاخبرته بذلك فدعاها فقال يا فلانة وان لك ربا غيري قالت نعم ربي وربك
الله فامر ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر ان تلقى هي واولادها فيها فالقوا بين ايديها واحدا
بعد واحدا الى ان انتهى ذلك الى صبي لها مرضع كانها تقاعست من اجله قال يا امه
اقتحمي فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فاقتحمت قال ابن عباس تكلم اربع صغار
عيسى ابن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقال رجل مومن من ال فرعون قال لم يكن
من ال فرعون مومن غيره وغير امراة فرعون وغير المومن الذي انذر موسى الذي قال
ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك **ذكر السحرة الذين امنوا بموسى عليه السلام**
قال الكندي اجمعت الرواة على انه لا يعلم جماعة اسلموا في ساعة واحدة اكثر من جماعة
القبط وهم السحرة الذين امنوا بموسى واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد ابن ابي حبيب
ان تبيعا كان يقول ما امن جماعة قط في ساعة واحدة مثل جماعة القبط واخرج ابن
عبد الحكم عن عبد الله ابن هبيرة السبائي وبكر ابن عمرو الخولاني ويزيد بن ابي حبيب قال
كان السحرة اثني عشر ساحرا رؤسا تحت يدي كل ساحر منهم عشرون عريفا تحت يدي
كل عريف منهم الف من السحرة فكان جميع السحرة مائتي الف واربعين الفا ومائتين واثنين
وخمسين انسانا بالروسا والعرفا فلما عاينوا ما عاينوا ايقنوا ان ذلك من السما وان
السحر لا يقوم لامر الله فخر الروسا الاثنا عشر عند ذلك سجدا فاتبعهم العرفا واتبع العرفا
من بقي وقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون واخرج عن يزيد ابن ابي حبيب
ان تبيعا قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه السلام ولم يفتتن منهم احد مع من افتتن
من بني اسرايل في عبادة العجل وقال ابن عبد الحكم حدثنا هاني ابن المتوكل عن ابن
لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب عن تبيع قال استاذن الذين كانوا امنوا من السحرة
موسى في الرجوع الى اهله وماله بمصر فاذن لهم ودعا لهم فترهبوا في روس الجبال فكانوا
اول من ترهب وكان يقال لهم الشيعة وبقيت طايفة منهم مع موسى عليه السلام حتى
توفاه الله ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعد ذلك اصحاب المسيح عليه

السلام

ذات يوم اذ سقط الهدوي من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون

ما

اهله

السلام **ذكر من كان بمصر من الحكما في الدهر الاول** قال الكندي وابن زولاق
كان بمصر هرمس وهو ادريس عليه السلام وهو المثلث لانه نبي وملك وحكيم وهو الذي
صب الرصاص ذهبا بصاصا وكان بها انما يتمون وفيثاغورس تلاميذ هرمس ولهم من
العلوم صنعة الكيميا والنجوم والسحر وعلم الطلسمات والروحانيات والبرابي واسرار
الطبيعية وارسلاوس وبندقليس اصحاب الكهانة والزجر وسقراط صاحب الكلام
على الحكمة وافلاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على المدن والملوك
وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليموس صاحب الرصد والحساب والمجسطي في
تركيب الافلاك وتسطيح الكرة واراطس صاحب البيضة ذات الثمانية واربعين صورة
في تشكيل صورة الفلك وافلطيموس صاحب الفلاحة وابرخس صاحب الرصد
والالة المعروفة بذات الحلق وباول صاحب الزيج وداماينوس واصطفر اصحاب
كتب احكام النجوم وابرن واندربه وله الهندسة والمقادير وكتاب جر الثقيل
والبنكامات والالات لقياس الساعات وقليور وله عمل الدواليب والارحية
والحركات بالحيل اللطيفة وارمسيس صاحب المرايا المحرقة والمنجنيقات التي ترمي
بها الحصون ومارية وقليطر ولهم الطلسمات والخواص وايلوبنوس وله كتاب
المخروطات وكتاب قطع الخطوط وتابوشيش وله كتاب الاكرة وقيطس وله كتاب الحساب
وافطوقش وله كتاب الاكرة والاسطوانية ودخلها جالينوس وديسقوريدس صاحب الحشائش
وروحاس والايمال واساسيوس وقرهونوس ورقس وهم من حكما اليونان هذا
ما ذكره الكندي وابن زولاق قلت قال الشهرستاني في الملل والنحل قيل اول من
شهر بالفلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس تفلسف بمصر ثم سار الى ملطية
فاقام بها وذكر في فيثاغورس انه ابن بيسيارخس وانه كان في زمن سليمان عليه
السلام وانه اخذ الحكمة من معدن النبوة وذكر في سقراط انه ابن شقرسيقرس
وانه اقتبس الحكمة من فيثاغورس وارسلاوس وانه اشتغل بالزهد والرياضة
وتهذيب الاخلاق واعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل ونهى الروسا الذين
كانوا في زمانه عن الشرك وعبادة الاوثان فثوروا عليه الغاغة والجاوا ملكهم
الى قتله فحبسه ثم سقاه السم وذكر في افلاطون انه ابن ارسطن ابن ارسطوفليس

وانه اخر المتقدمين الاوايل الاساطين معروف بالتوحيد والحكمه ولد في زمان
ازدشير بن دارا واخذ عن سقراط وجلس على كرسيه بعد موته وذكر
في ارسطاليس انه ابن سمرماخوس عن افلاطون وقال ابن فضل الله في المسالك الهرامسه
ثلاثه هرمس المثلث ويقال هو ادريس عليه السلام كان نبيا وحكيما وملكا وهرمس
لقب كما يقال كسرى وقيصر قاله ابو معشر هو اول من تكلم في الاشيا العلويه من الحركات
النجوميه واول من بنى الهياكل ومجد الله فيها واول من نظر في الطب وتكلم فيه
وانذر بالطوفان وكان يسكن صعيد مصر فبنا هنالك الاهرام والبرابي وصور
فيها جميع الصناعات واشار الى صفات العلوم لمن بعده حرصا منه على تخليد
العلوم بعده وخيفه ان يذهب رسم ذلك من العالم وانزل الله عليه ثلاثين صحيفه
ورفعه اليه مكانا عليا واما هرمس الثاني فانه من اهل بابل واما هرمس
الثالث فانه سكن مدينه مصر وكان بعد الطوفان قال ابن ابي اصيبعه
وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم وكان طبيبا فيلسوفا وله كلام حسن
في صناعة الكيميا وقال عن صاعد بن احمد في بندفليس انه كان في زمان داود واخذ
الحكمة عن لقمان بالشام وفي فيثاغورس انه اخذ الحكمة عن سليمان عليه السلام
بمصر حين رحلوا اليها من بلاد الشام واخذ الهندسه عن المصريين ثم رجع الى
بلاد اليونان وادخل عندهم علم الهندسه وعلم الطبيعه واستخرج علم الالحان
وتوقيع النغم وفي افلاطون انه لما مات سقراط قصد مصر للقا اصحاب فيثاغورس

ذكر قتل عوج بمصر

قال ابن عبد الحكم يقال ان موسى عليه السلام
قتل عوجا بمصر حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير ابن معاويه حدثنا ابو اسحاق
عن نوف قال كان طول عوج الذي قتله موسى ثمانمايه ذراع وعرضه اربع مايه ذراع
وكانت عصا موسى عشرة اذرع ووثبته حين وثب اليه عشرة اذرع وطول موسى
كذا وكذا فضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر فجسره للناس عاما يمرون على
صلبه واضلاعه وقال صاحب مراة الزمان حكى جدي عن ابن اسحاق
ان عوج ابن عنق عاش ثلاثة الاف سنة وستمايه سنه ولم يعش احد هذا العمر وقال
ابن جرير عاش الف سنه وقيل انه ولد في عهد ادم وسلم من الطوفان وقال

الثعلبي

الثعلبي لما وقع على نيل مصر جسرهم سنه

ذكر عجايب مصر القديمه

قال الجاحظ وغيره عجايب الدنيا بلا نون اعجوبه عشرة منها بساير البلاد وهي
مسجد دمشق وكنيسة الرها وقنطرة طنجه وقصر عمران وكنيسة روميه وصنم
الزيتون وايوان كسرى بالمداين وبيت الريح بتدمر والخورنق والسدير بالحيره
والثلاثه احجار ببعلبك والعشرون الباقيه بمصر وهي الهرمان وهي اطول بنا
واعجبه ليس على الارض بنا اطول منهما واذا رايتهما ظننت انهما جبلان موضوعان
ولذلك قال بعض من راهما ليس شي الا وانا ارحمه من الدهر الا الهرمان فانا ارحم
الدهر منهما وصنم الهرمين وهو بلهوبه ويقال بلهيت وتسميه العامه
ابو الهول ويقال انه طلسم الرمل لئلا يغلب على الجيزه وبربا سمنود قال
الكندي رايته وقد خرب فيه بعض العمال قرطا فرايت الجمل اذا دنا منه يحمله
واراد ان يدخله سقط كل دبيب من القرط ولم يدخل منه شي الى البربا ثم خرب
عند الخمسين وثلاثمايه وبربا اخميم كان فيه صور الملوك الذين يملكون مصرا قال
صاحب مباهج الفكر وهي مبنية بحجر المرمر كل حجر خمسة اذرع في سمك ذراعين وهي سبعة
دهاليز يقال ان كل دهليز على اسم كوكب من الكواكب السبعه وجدرانها منقوشه بعلوم
الكيميا والسيميا والطلسمات والطب وقيل انه كان بها جميع ما يحدث في الزمان حتى
ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان مصورا فيها راكبا على ناقه ~~وبربا اخميم كان~~
~~فيه صور الملوك الذين يملكون مصرا قال صاحب مباهج الفكر~~ وبربا دندره كان
فيه مايه وثمانون كوه يدخل الشمس كل يوم من كوره منها ثم الثانيه حتى ينتهي الى اخرها
ثم تكر راجعه الى موضع بدات وحايط العجوز من العريش الى اسوان محيط بارض
مصر شرقا وغربا وقد مر ذكره والفيوم وهي مدينه دبرها يوسف عليه السلام بالوحي
وكانت ثلثمايه وستين قريه ~~وثمانين ضيعه~~ تمير كل
قريه ضيعه منها مصر يوما وكانت تروى من اثني عشر ذراعا وليس في الدنيا بلد
ومنف وما فيها من الابنيه والدفاين والكنوز واثار الملوك والانبيا والحكما وكان فيها
البربا الذي لا نظير له الذي بنته الساحره لدلوك وقد تقدم ذكره وجبل الكهف
وجبل الطيلمون وجبل الساحره فيه خلقه ظاهره مشرفه على النيل لا يصل اليها احد

يقال

بني بالوحي غيرها قاله الكندي

يلوح فيها مخلوق باسمك اللهم وجبل الطير بصعيد مصر الادني مطل علي النيل مقابل
مدينة منى خصيب قال في السكردان فيه اعجوبة لم ير مثلها في سائر الاقاليم وهي
باقيه الي يومنا هذا وذلك انه اذا كان اخر فصل الربيع قدم اليه في يوم معلوم طيور كثيره
جدا سود الاعناق مطوقات الحواصل سود اطراف الاجنحه في صياحها نحاسة يقال
لها طير البح لها صياح عظيم تسد الافاق فتقصد مكانا في ذلك الجبل فينفض منها طائر
واحد فيضرب بمنقاره في مكان مخصوص في شعب الجبل عال لا يمكن الوصول اليه فان تعلق
تفرقت الطيور عنه وان لم يتعلق تقدم غيره وضرب بمنقاره في ذلك الموضع وهكذا واحد
بعد واحد الي ان يتعلق منهم واحد بمنقاره فتفرق عنه الطيور كلها وتذهب الي حيث
جاءت فلا يزال معلقا الي ان يموت فيضمحل في العام القابل ويسقط فتاتي الطيور علي
عادتها في السنة القابله فتعمل العمل المذكور قال صاحب السكردان وقد اخبرني بهذا
غير واحد من المصريين ممن يشاهد ذلك وهو مشهور معروف الي يومنا هذا قال ابو بكر
الموصلي سمعت من اعيان الصعيد انه اذا كان العام مخصبا قبض علي طايرين وان
كان متوسطا قبض علي واحد وان كان جدبا لم يقبض علي شئ قال في السكردان
وحكي بعضهم انه راي في بعض السنين طيرا تعلق بمنقاره وتفرقت عنه الطيور ثم اضطرب
اضطرابا شديدا واطلق نفسه والتحق بالطيور فدارت عليه وجعلت تنقره بمناقيرها
الي ان عاد وتعلق بمنقاره في ذلك الموضع وعين شمس وهي هيكل الشمس قال صاحب
مباهج الفكر وقد خربت وبقي منها عمودان من حجر صلد فلكات طول كل عمود منها اربع وثمانون
ذراعا علي راس كل عمود منهما صورة انسان علي دابه وعلي راسها شبه الصومعة من
نحاس فاذا جري النيل قطر من راس كل واحد منهما ماء يجاوز نصف العمود والموضع
الذي يصل اليه الماء لا يزال اخضر رطبا قال وقد وقع العمودان في عصرنا بعد الخمسين
وستمايه ونشرت حجارتها وفرش بها الدور وصنم من نحاس كان علي باب القصر الكبير
عند الكنيسة المعلقه علي خلقة الجمل وعليه رجل راكب عليه عمامه منكب قوسا
عربيه وفي رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم اذا تظالموا بينهم واعتدي
بعضهم علي بعض جاوا اليه فيقول المظلوم للظالم انطلق قبل ان يخرج هذا الراكب
الجمل فياخذ الحق لي منك يعنون بالراكب الجمل يحدا صلي الله عليه وسلم فلما قدم عمرو بن

العاص

العاص غيبت الروم ذلك الجمل ليلا يكون شاهدا عليهم والنيل وسياتي خبره بسوطا
وحوض كان مدورا من حجر مركب فيه الواحد والاثنا عشر بحركون الماء شتاء وصيفا
في البحر من جانب الي جانب لا يعلم من عمله فاحدث كافور الاخشيدي الي مصر فنظر اليه
ثم اخرج من الماء والقي في البر وكان في اسفله كتابة لا يدري ما هي ثم اعيد الي البحر
فغرق وبطل فعله والاسكندريه فانها مدينه علي مدينه علي مدينه ثلاث طبقات
وليس علي وجه الارض مدينه علي مدينه علي مدينه علي هذه الصنعه سواها ويقال انها
ارم ذات العماد سميت بذلك لان عمدها ورخامها من الذهب والاصطمدس المخطط
طولا وعرضا والمنارة بناحية ابوسير من بلاد البهنسا محكمة البنا اذا هزها انسان مالت
يمينا وشمالا ترى ميلها ظاهرا وفي ظلها في الشمس والملعب الذي كان بالاسكندريه
يجتمعون فيه فلا يري احدهم شيئا دون صاحبه وكل منهم يلعب وجه الاخر ان عمل احدهم
شيئا او تكلم او قرا كتابا او لحنت لونا من الالوان سمعه الباقون ونظر القريب والبعيد
فيه سرا وكانوا يتراءون فيه بالكره من دخلت كمه دلي مصر قال صاحب مباهج الفكر
وقد بقيت منه بقايا عمد قد تكسرت غير عمود منها تسمي عمود السواري في غاية الغلظ
والطول من الحجر الصوان الاحمر والمسلتان وهما شخصان من صوان طول احدهما
ملاه وثمانون ذراعا والاخر اربعه وثمانون ذراعا وهما مسلتا فرعون للشمس منصوبتين
فاذا حلت الشمس اول درجه من الجدي وهو قصر يوم في السنه انتهت الي المسله الجنوبيه
فطلعت عليها في راسها ثم اذا حلت اول درجه من السرطان وهو اطول يوم في السنه
انتهت الي المسله الشماليه فطلعت علي راسها فتهزه عشرون اعجوبة وقال انه ليس مربلد
فيه شئ غريب الا وفي مصر مثله او شبهه ثم تفضل مصر علي البلدان بعجايبها التي ليست
في بلد سواها

ذكر الاهرامه

قال ابن عبد الحكم في زمان
شداد بن عاد بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين قال ولم اجد عند احد من اهل
المعرفه من اهل مصر في الاهرام خبرا ثبت وفي ذلك يقول الشاعر

حسرت عقول اولي النهي الاهرام ٭ واستصغرت لعظيمها الاحلام ٭
ملس مبنقة النواشق ٭ قصرت لتالي دونهن سهام ٭
ثم ادرجوا التفكر دونها ٭ واستوهمت لعجيبها الاوهام ٭
اتبور املاك الاعاجم هن ام ٭ طلسم رمل كن ام اعلام ٭

فيعدون في ا

التي بها ومستاق
وضاوة م

ثم لمع

قال وما احسب الاهرام بنيت الا قبل الطوفان لانها لو بنيت بعد الطوفان لكان علمها
عند الناس وقال جماعة من اهل التاريخ الذي بنا الاهرام سوريد ابن شلهوت
ملك مصر وكان قبل الطوفان بثلثماية سنه وسبب ذلك انه راي في منامه كان الارض
انقلبت باهلها وكان الناس هاربين على وجوههم وكان الكواكب تساقطت
ويصدم بعضها بعضا باصوات هايله فاغمه ذلك وكتمه ثم راي بعد ذلك كان الكواكب
الثابته نزلت الي الارض في صور طيور بيض وكانها تخطف الناس وتلقيهم بين جبلين
عظيمين وكان الجبلين انطبقا عليهم وكان الكواكب النيره مظلمه فانتبه مذعورا فجمع
روسا الكهنه من جميع اعمال مصر وكانوا مايه وثلاثين كاهنا وكبيرهم يقال له افليمون
فقص عليهم فاخذوا ارتفاع الكواكب وبالغوا في استقصا ذلك فاخبروا بامر الطوفان
قال ويلحق بلادنا قالوا نعم وتخرب وتبقى عدة سنين فامر عند ذلك بعمل الاهرام وامر بان
يعمل لها مسارب يدخل منها النيل الي مكان بعينه ثم يفيض الي مواضع من ارض الغرب
وارض الصعيد وملاها طلسمات وعجايب واموالا وخزاين وغير ذلك وزبر فيها جميع
ما قالته الحكما وجميع العلوم الغامضة واسما العقاقير وكل ذلك مفسر لمن يعرف كتابتهم
ولغاتهم ولما امر ببنايها قطعوا الاسطوانات العظام والبلاطات الهايله واحضروا
الصخور من ناحية اسوان فبنا بها اساسي الاهرام الثلاثه وشيدها بالرصاص والحديد
وجعل ابوابها تحت الارض باربعين ذراعا وجعل ارتفاع كل واحد ماية ذراع بالملكي
وهي خمسماية ذراع بذراعنا الان وجعل ضلع كل واحد من جميع جهاته ماية ذراع بالملكي
ايضا وكان ابتدا بنايها في طالع سعيد فلما فرغ منها كساها ديباجا ملونا من فوق
الي اسفل وعمل لها عيدا حضره اهل مملكته كلهم ثم عمل في الهرم الغربي ثلاثين مخزنا
مملوة بالاموال الجمه والالات والتماثيل المهموله من الجواهر النفيسه والات الحديد
الفاخر والسلاح الذي لا يصدا والزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر والطلسمات الغريبه
واصناف العقاقير المفرده والمولفه والسموم القاتله وغير ذلك وعمل في الهرم الشرقي
اصناف القباب الفلكيه والكواكب وما عمل اجداده من التماثيل والدخن التي تتقرب
بها اليها ومصاحفها وجعل في الهرم الملون احبار الكهنه في توابيت من صوان اسود
ومع كل كاهن مصحفه فيها عجايب صنعته وعمله وسيرته وما عمل في وقته وما كان
وما يكون من الزمان الي اخره وجعل لكل هرم خازنا فخازن الهرم الغربي صنم من حجر

صوان

ومصاحفها

صوان واقف ومعه شبه حربه وعلى راسه حية مطوقه من قرب منه وثبت اليه
من ناحية قصده وطوقت على عنقه فقتلته ثم تعود الي مكانها وجعل خازن الهرم
الشرقي صنما من جزع اسود وله عينان مفتوحتان براقتان وهو جالس على كرسي
ومعه شبه حربه اذا نظر اليه ناظر سمع من جهته صوتا يفزع قلبه فيخر على وجهه
ولا يبرح حتى يموت وجعل خازن الهرم الملون صنما من حجر البهت على قاعده منه
من نظر اليه اجتذبه الصنم حتى يلتصق به ولا يفارقه حتى يموت وذكر القبط
في كتبهم ان عليها كتابة منقوشه تفسيرها بالعربيه انا سوريد الملك بنيت الاهرام
في وقت كذا وكذا واتممت بناها في ست سنين فمن اتى بعدي وزعم انه مثلي فليهدمها
في ستماية سنه وقد علم ان الهدم ايسر من البنا واني كسوتها عند فراغها الديباج فليكسها
بالحصر ولما دخل الخليفة المامون مصر وراي الاهرام احب ان يعلم ما فيها فاراد فتحها
فقيل له انك لا تقدر على ذلك فقال لا بد من فتح شي منها ففتحت له الثلمه المفتوحه
الان بنار توقد وخل يرش وحدادين يسقون الحديد ويجدونه ومناجنيق يرمي
بها وانفق عليها مالا عظيما حتى انفتحت فوجد عرض الحايط عشرين ذراعا فلما انتهوا
الي اخر الحايط وجدوا خلف النقب مطهره من زبرجد اخضر فيها الف دينار
وزن كل دينار اوقيه من اواقينا فتعجبوا من ذلك ولم يعرفوا معناه فقال المامون
ارفعوا الي حساب ما انفقتم على فتحها فرفعوه فاذا هو قدر الذي وجدوه لا يزيد
ولا ينقص ووجدوا داخله بيرا مربعه في تربيعها ابواب يفضي كل باب منها الي بيت
فيه اموات باكفانهم ووجدوا في راس الهرم بيتا فيه حوض من الصخر وفيه صنم كالادمي
من الدهنج وفي وسطه انسان عليه درع من ذهب مرصع بالجواهر وعلى صدره سيف
لا قيمة له وعند راسه حجر ياقوت كالبيضه ضوه كضوء النهار وعليه كتابة بقلم الطير
لم يعلم احد في الدنيا ما هو ولما فتحه المامون اقام الناس سنين يدخلونه وينزلون
فيه من الزلاقة التي فيه فمنهم من يسلم ومنهم من يموت وقال صاحب مراة الزمان من
عجايب مصر الهرمان وسمك كل واحد منهما خمسماية ذراع في ارتفاع مثلها وكلما ارتفع البنا
دق راسهما حتى يصير مثل مفرش حصير وهما من المرمر وعليهما جمع الاقلام السبعه
اليونانيه والعبرانيه والسريانيه والمسنديه والحميريه والروميه والفارسيه

قال وحكى جدي عن ابن المنادي انه قال حسبوا خراج الدنيا مرارا فلم يف
بهدمهما قال صاحب المراة هذا وهم فان صلاح امر بان يوخذ منهما حجارة
يبني بها قنطرة وجسر فهدموا منها شيا كثيرا قال وحكى لي من دخل الهرم
المفتوح انه وجد فيه قبرا وفيه مهالك وربما خرج الانسان في سراديب
الى الفيوم قال والظاهر انها قبور الملوك الاوايل وعليها اسماوهم واسرار
الفلك والسحر وغير ذلك قال واختلفوا فيمن بنى الاهرام فقيل يوسف وقيل
نمرود وقيل دلوك الملكة وقيل بناها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون
انه كاين فنقلوا ذخايرهم اليها فما اغنى عنهم شيا وحكى بعض شيوخ مصر
ان بعض من يعرف لسان اليوناني حل بعض الاقلام التي عليها فاذا هي بنى هذان
الهرمان والنسر الواقع في السرطان قال ومن ذلك الوقت الى زمان نبينا
صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثون الف سنة وقيل اثنتان وسبعون الفا وقيل
ان القلم الذي عليها تاريخه قبل بنا مصر باربعة الاف سنة ولا يعرفه احد
قال ولما ملك احمد بن طولون مصر حفر على ابواب الاهرام فوجدوا في الحفر
قطعة مرجان مكتوب عليها سطور باليوناني فاحضر من يعرف ذلك القلم واذا
هي ابيات شعر فترجمت فكان فيها

انا باني الاهرام في مصر كلها ۝ ومالكها قدما بها والمقدم
تركت بها اثار علمي وحكمتي ۝ على الدهر لا يبلى ولا يتثلم
وفيها كنوز جمة وعجايب ۝ وللدهر لين مرة وتهجم
وفيها علومي كلها غير انني ۝ ارى قبل هذا ان اموت فتعلم
ستفتح اقفالي وتبدو عجايبي ۝ وفي ليلة في اخر الدهر تنجم
ثمان وتسع واثنتان واربع ۝ وسبعون من بعد المبين فتسلم
ومن بعد هذا جزء تسعين برهة ۝ ويلقى البرابي سنجر وتهدم
تدبر فعالي في صخور قطعتها ۝ ستبقى وافني قبلها ثم تعدم

فجمع ابن طولون الحكما وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق ذلك فيا ليس
فتحها وقال صاحب مباهج الفكر ومن المباني التي تبلى الزمان ولا تبلى وتدرس

معالمه

معالمه واخبارها تدرس وتبلى الاهرام التي باعمال مصر وهي اهرام كثيرة اعظمها
الهرمان اللذان بجيزة مصر يقال ان بانيهما سوريد ابن شلهوف ابن شرياق
قبل الطوفان لرويا راها فقصها على الكهنة فنظروا فيما تدل عليه الكواكب
النيرة من احداث تحدث في العالم فاقاموا مراكزها في وقت المسلة فدلت على انها
نازلة من السما تحيط بوجه الارض فامر ح ببنا البرابي والاهرام العظام
وصور فيها صور الكواكب ودرجها وما لها من الاعمال واسرار الطبايع والنواميس
وعمل الصنعة ويقال ان هرمس المثلث بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون اخنخ
وهو ادريس عليه السلام استدل من احوال الكواكب على كون الطوفان فامر
ببنا الاهرام وايداعها الاموال وصحايف العلوم وما يخاف عليه من الذهاب
والدثور وكل هرم منهما مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثماية ذراع
وسبعة عشر ذراعا يحيط به اربعة سطوح متساويات الاضلاع كل ضلع منها
اربعماية ذراع وستون ذراعا وترتفع الى ان يكون سطحه مقدار ستة اذرع في
مثلها ويقال انه كان عليه حجر شبه المكبة فرمته الرياح العواصف وهو مع
هذا العظم من احكام الصنعة واتقان الهندسة وحسن التقدير بحيث لم يتاثر
الى الان بعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذا البنا ليس بين
حجارته بلاط الا ما يتخيل انه ثوب ابيض فرش بين حجرين او ورقة ولا يتخلل بينهما
الشعرة وطول الحجر منهما خمسة اذرع في سمك ذراعين ويقال ان بابيهما جعل لهما
ابوابا على ازاج مبنية بالحجارة في الارض طول كل ازج منها عشرون ذراعا وكل باب
من حجر واحد يدور بلولب اذا اطبق لم يعلم انه باب يدخل من كل باب منها الى
سبعة بيوت كل بيت منها على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة باقفال
وحذا كل بيت صنم من ذهب مجوف احدى يديه على فيه وفي جهته كتابة بالمسند اذا
قربت الفتح فوه فيوجد فيه مفتاح ذلك القفل فيفتح به والقبط تزعم انهما والهرم
الصغير الملون قبور فالهرم الشرقي فيه سوريد الملك وفي الهرم الغربي اخوه
هرجيب والهرم الملون فيه افريمون ابن هرجيب والصابية تزعم ان احدهما قبر
شيث والاخر قبر هرمس والملون قبر صاب بن هرمس واليه تنسب الصابية

هرمس

وهم يحجون اليها ويذبحون عندها الديكة والعجول السود ويبخرون بدخن ولما فتحه
المامون فتح الي زلاقة ضيقة من الحجر الصوان الاسود الذي لا يعمل فيه الحديد
بين حاجزين ملتصقين بالحايط قد نقر في الزلاقة حفر يتمسك الصاعد بتلك
الحفر ويستعين بها علي المشي في الزلاقة لئلا يزلق واسفل الزلاقة بير عظيمة
بعيدة القعر ويقال ان اسفل البير ابواب يدخل منها الي مواضع كثيرة وبيوت ومخادع
وعجايب وانتهت بهم الزلاقة الي موضع مربع في وسطه حوض من حجر صلد مغطى
فلما كشف عنه غطاوه لم يوجد فيه الا رمة باليه وقال ابن فضل الله في المسالك
قد اكثر الناس القول في سبب بنا الاهرام فقيل هياكل للكواكب وقيل قبور ومستودع
مال وكتب وقيل ملجا من الطوفان قال وهو ابعد ما قيل فيها لانها ليست شبيهة
بالمساكن قال وقد كانت الصابية تاتي فتحج الواحد وتزور الاخر ولا تبلغ به مبلغ
الاول في التعظيم قال واما ابو الهول فهو صنم بقرب الهرم الكبير في وهدة منخفضة
وعنقه اشبه شي براس راهب حبشي علي وجهه صباغ احمر لم يحل علي طول الازمان
يقال انه طلسم يمنع الرمل عن المزارع قال وسجن يوسف شمالي الاهرام علي بعد منه
في ذيل خرجه من جبل في طرف الحاجر قال صاحب مباهج الفكر وبدهشور من اعمال
الجيزة اهرام بناه شداد ابن عديم ابن الفردشير ابن قفطيم ابن مصر ثم باني مصر
وقال بعضهم ذكر عبد الله ابن سراقة انه لما نزلت العماليق مصر حين اخرجها جرهم
من مكة نزلت مصر فبنت الاهرام واتخذت بها المصانع وبنت بها العجايب فلم تزل
بمصر حتي اخرجها مالك ابن ذعر الخزاعي وقال سعيد ابن عفير لم يزل مشايخ مصر
يتولون الاهرام بناها شداد وكانوا يقولون بالرجعة فكان احدهم اذا مات دفن
معه ماله كله وان كان صانعا دفن معه آلته وقال محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم
كان من ورا الاهرام الي الغرب اربع ماية مدينة من مصر الي المغرب في غربي الاهرام
وقال ابن المتوج في كتابه من عجايب مصر ما بجانبها الغربي من البنيان المعروف بالاهرام
وعددها ثمانية عشر هرما منها ثلاثة بالجيزة مقابل الفسطاط ولما فتح المامون احدها
انتهي الي حوض مغطى مملو من ذهب واللوح مكتوب فيه اسطر فطلب من يقرؤها
فاذا فيه انا عمرنا هذا الهرم في الف يوم وابحنا لمن يهدمه في الف يوم والهدم اسهل

من العمارة

من العمارة وجعلنا في كل جهة من جهاته من المال بقدر ما يصرف علي الوصول اليه
لا يزيد ولا ينقص وعند مدينة فرعون يوسف اهرام دوره ثلاثة الاف ذراع وعلوه
سبع ماية ذراع وعند مدينة فرعون موسي اهرام اخر واخرها هرم يعرف بهرم مدوم
كانه جبل وهو خمس طبقات والطبقة العليا كانها قلعة علي جبل وقال الزمخشري
الهرمان بالجيزة علي فرسخين من الفسطاط كل واحد اربع ماية ذراع عرضا والاساس
زايد علي خريب مبني بالحجارة المرمر وهي منقولة من مسافة اربعين فرسخا من موضع يعرف
بذات الحام فوق الاسكندرية ولا يزالان ينخرطان في الهوا حتي يرجع دورهما الي مقدار
خمسة اشبار في خمسة وليس علي وجه الارض بنا ارفع منهما مقور فيها بالمسند كل سحر
وطلسم وطب وفيه اني بنيتهما فمن ادعي قوة في ملكه فليهدمهما فاذا خراج الارض
لا يفي بهدمهما وقالوا لا نعرف من بناهما وقال المسعودي طول كل واحد وعرضه
اربع ماية ذراع واساسهما في الارض مثل طولهما في العلو وكل هرم منهما سبعة بيوت
علي عدد السبع كواكب السيارة كل بيت منها باسم كوكب ورسمه وجعل في جانب كل
بيت منها صنما من ذهب مجوف واحدي يديه موضوعة علي فمه وفي جبهته
كتابة كاهنية اذا قربت فتح فاه وخرج منه مفتاح ذلك القفل ولتلك الاصنام
قرابين وبخورات ولها ارواح موكل بها مبخرة لحفظ تلك البيوت والاصنام وما فيها
من التماثيل والعلوم والعجايب والجواهر والاموال وكل هرم فيه ملك من بادوس من
الحجارة مطبق عليه ومعه صفيحة فيها اسمه وحكمه مطلسم عليه لا يصل اليه احد
الا في الوقت المحدود وذكر بعضهم ان فيها مجاري الما فيها النيل وان فيها مطامير
تسع من الما بقدرها وان فيها مكانا ينفذ الي صحرا الفيوم وهي مسيرة يومين
ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا في احد بيوته جاما من
زجاج غريب اللون والتكوين فحين خرجوا فقدوا منهم واحدا فدخلوا في طلبه فخرج
اليهم عريانا وهو يضحك وقال لا تتعبوا في طلبي ورجع هاربا الي داخل فعلموا ان
الجن استهوته وشاع امرهم فبلغ ابن طولون فمنع الناس من الدخول واخذ منهم الجام
فملاه ما ووزنه ثم صب ذلك الما ووزنه فكان وزنه ملان كوزنه وهو فارغ وقيل ان
الروحاني الموكل بالهرم البحري في صفة امراة عريانة مكشوفة الفرج ولها ذوايب
الي الارض وقد راها جماعة تدور حول الهرم وقت القايلة والموكل بالهرم الذي الي جانبه

في صوره غلام اصفر امرد عريان وقد رُوي بعد المغرب بيد ورحول الهرم والموكل
بالثالث في صوره شيخ في يده منجره وعليه ثياب الرهبان وقد رُوي بيد ور
ليلاً حول الهرم حكى ذلك صاحب المرآة قال القاضي الفاضل الهرمان
فرقدا الارض وكل شيء يخشى عليه من الدهر الا الهرمان فانه نخشى على الدهر منهما
ذكر ما قيل اني الهرمين الذي بالجيزه من الاشعار قال المتنبي

بين الذين الهرمان من تبيانه ٥ من قومه ما يومه ما المصرع ٥
تتخلف الآثار عن سكانها ٥ حينا ويدركها الفنا فتتبع ٥
وقال ابو الصلت امية ابن عبد العزيز يعيشك هل ابصرت منظرا على مارات
عيناك من هرمي مصر ٥ آنافا باعنان السما واشرفا ٥ على الجو اشرافا لسماك او النسر
وقد وافيا نشزا من الارض عاليا ٥ كانهما نهدان قاما على صدر ٥
وقال الفقيه عمارة اليمني الشاعر ٥

خليلي ما تحت السمابنية ٥ تماثل في اتقانها هرمي مصر ٥
بنا تخاف الدهر منه وكلما ٥ على ظاهر الدنيا نخاف من الدهر
تنزه طرفي في بديع بنائها ٥ ولم يتنزه في المراد بها فكري ٥
وقال اخر ٥

انظر الى الهرمين اذ برزا ٥ للعين في علو وفي صعد ٥
وكانما الارض العريضة اذ ٥ ظميت لفرط الحر والرمد ٥
حسرت عن الثديين بارزة ٥ تدعوا لها لطرقة الولد ٥
فاجابها بالنيل يوسفها ٥ ريا وبشفيها من الكمد ٥
وقال بعض الكتاب ٥

تامل هيئة الهرمين وانظر ٥ وبينهما ابو الهول العجيب ٥
كعاشقتين تحت علي جيل ٥ لمحبوبين بينهما رقيب ٥
وما النيل بينهما اصوع ٥ وصوت الدرج عندهما نحيب ٥
ودونهما المقطم وهو حكمي ٥ وكاب الركب ابركها اللغوب ٥
وظاهر سجن يوسف مثل صبي ٥ تخلف وهو محزون كئيب ٥
وقال ابن الساعاتي ٥

ومن العجايب والعجايب جمة ٥ دقت عن الاخبار والاشهاب ٥
هرمان قد هرم الزمان وادبرت ٥ ايامه وتزيد حسن شباب ٥
تبغي السما بطول الاسباب ٥ فكانها لابنيه ازليه ٥
اعفا على الايام والاحقاب ٥ وكانها وقفت وقوف تبلد ٥
وغدت تشير به الى الالباب ٥ كتمت عن الاسماع فصل خطابها ٥
وقال سيف الدين ابن جبارة

لله اي غريبة وعجيبة ٥ في صنعة الاهرام للالباب
فكانها هي كالخيام مقامه ٥ من غير ما عمد ولا اطناب
وقال بعضهم ٥

تبين ان صدر الارض مصر ٥ ونهداها من الهرمين شاهد ٥
فوا عجبا وقد ولدت كثيرا ٥ على هرم وذاك النهد ناهد ٥
ولما عدى القاضي شهاب الدين ابن فضل الله الى الاهرام كتب الى الامير انجاي
الدوادار وذلك سنة ٧٢٩ الى البشارة اذا مسيت جارك في ارض مصر
باي غير مهتضم ٥ حفظتم لي شبابي في ظلاله ٥ مع انكم قد وصلتني الى الهرم
لفضل الارض ويحمد الله على ان ترح له في ظل مولانا صدرا ٥ واوجد البحر
لاهانيه التي قيل لها اهبطي مصرا ٥ حتى اقربها منتهى الرحلة ٥ واتخذ بها يوما
جعل ابوابها من قصر مولانا الى قبله ٥ ويقضي انه كان يسهل البحران يركب
لجه ٥ او يصعد في امواجه العاليه درجه ٥ ثم ترك لما يقربه من خدمة
مولانا الوجل ٥ وافكر فيما احاط به من كرم فقال انا الغريق فما خوفي من البلل
فركبت حراقه لا يتطفى لهيبها الماء القراح ٥ ولا تنبت منها العيون سوى ما
تدرك من هفيف الرياح ٥ ثم افضى الى عذران تحف بها رياض تملا العين
وتتحلى منها بما جد عليه الزمرد وذاب اللجين ٥ وختم يومه بالنزول في جيزة
مولانا التي امن بها من النوب ٥ وتلفت منها الى هرمين تسلم بها الى ان هذه
الايام الشريفة اعراس ٥ وهي بعض ما زينت به من القبب ٥ ومن رسالة
لضيا الدين ابن الاثير في وصف مصر ولقد شاهدت فيها بلدا تشهد بفضله على البلاد

اهداه
اخف عن الاصنام قصه
ونصب عن الابداع كل تقاء

ووجدته هو المصر وما عداه فهو السواد فما رآه رأي الاملا عينيه وصدره
ولا وصفه واصف الا علم انه لم يقدر قدره وبه من عجايب الاثار هرم الدهر
ما لا يضبطها العيان فضلا عن الاخبار من ذلك الهرمان اللذان هرم الدهر
وهما لا يهرمان قد اختص كل منهما بعظيم البنا وسعة الفنا وبلغ من
الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه ولا يدركها الطرف على مدة
تحديقه فاذا اضرم براسه قبس ظنه المتامل نجما واذا استدار عليه
قوس السما كان له سهما وقال صاحبنا الشهاب المنصوري

ان جزت بالهرمين قل كم فيهما ... من عبرة للعاقل المتامل
شبهت كلا منهما بمسافر ... عرف المحل فبات دون المنزل
او عاشقين وشى بوصلهما ابو الهول ... الرقيب فخلفاه بمعزل
او جايرين استهديا نجم السما ... فهداهما بضيايه المتهلل
او ظامئين استسقيا صوب الحيا ... فسقاهما عذبا روي المتهلل
يفني الزمان وفي حشاه منهما ... غيظ الحسود وضجرة المستثقل

ذكر بنا الاسكندرية

اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر والبيهقي في دلايل النبوة عن عقبة ابن عامر الجهني
قال جا رجال من اهل الكتاب معهم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيتم اخبرتكم عما اردتم ان تسالوني قبل ان تتكلموا
وان شيتم تكلمتم واخبرتكم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جيتم تسالوني عن ذي
القرنين وساخبركم كما تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه كان غلاما من الروم
اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عند مدينة يقال
لها الاسكندرية فلما فرغ من بنايها اتاه ملك فعرج به حتى استقله فرفعه فقال
انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى معها مداين ثم عرج به فقال انظر فقال
قد اختلطت مع المداين فلا اعرفها الحديث بطوله وقد اوردته في التفسير
الماثور في سورة الكهف واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله ابن عمرو بن العاصي
قال كان اول شان الاسكندرية ان فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس

وكان

وكان اول من عمرها وبنى فيها فلم تزل على بنايه ومصانعه ثم تداولها الملوك
ملوك مصر بعده فبنت دلوكة ابنة زبا منارة الاسكندرية ومناره بوقير بعد
فرعون فلما ظهر سليمان ابن داود عليهما السلام على الارض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها
مسجدا ثم ان ذا القرنين ملكها فهدم ما كان فيها من بنا الملوك والفراعنة
وغيرهم الا بنا سليمان ابن داود لم يهدمه ولم يغيره واصلح ما كان رث منه واقر
المناره على حالها ثم بنى الاسكندرية من اولها بنا يشبه بعضه بعضا ثم تداولتها
الملوك من الروم وغيرهم ليس من ملك الا يكون له بنا يضعه بالاسكندرية يعرف به وينسب
اليه قال ابن عبد الحكم ويقال ان الذي بنى منارة الاسكندرية قلبطرة الملكة وهي
التي ساقت خليجها حتى ادخلته الاسكندرية ولم يكن يبلغها الما قال ويقال ان
الذي بنا الاسكندرية شداد بن عاد وقال ابن لهيعة بلغني انه وجد حجر
بالاسكندرية مكتوب فيه انا شداد ابن عاد وانا الذي نصب العماد وحيد الاحياد
وشد بذراعه الواد بنيتهن اذ لا شيب ولا موت واذ الحجارة لي في اللين مثل الطين
قال ابن لهيعة والاحياد كالمغار واخرج ابن عبد الحكم عن تبيع قال ان في
الاسكندرية مساجد خمسة مقدسة مسجد موسى عليه السلام عند المناره ومسجد
سليمان عليه السلام ومسجد ذي القرنين ومسجد الخضر احدهما عند القيسارية والاخر
عند باب المدينة ومسجد عمرو بن العاصي الكبير قال ابن عبد الحكم وحدثنا ابي قال
كانت الاسكندرية ثلاث مدن بعضها الى جنب بعض منه وهي موضع المناره وما
والاها والاسكندرية وهي موضع قصبة الاسكندرية اليوم ونقيطة وكان على كل
واحدة منهن سور من خلف ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا واخرج
ابن عبد الحكم عن عبد الله ابن طريف الهمداني قال كان على الاسكندرية سبعة حصون
وسبعة خنادق واخرج عن خالد عن عبد الله وابي حمزة ان ذا القرنين لما بنى الاسكندرية
رخمها بالرخام الابيض جدرها وارضها فكان لباسهم السواد والحمرة فمن قبل
ذلك لبس الرهبان السواد من تضوع بياض الرخام ولم يكونوا يسرجون فيها بالليل من بياض
الرخام واذا كان القمر ادخل الرجل الذي يخيط بالليل في ضو القمر في بياض الرخام الخيط
في جحر الابرة قال وذكر بعض المشايخ ان الاسكندرية بنيت ثلثماية سنة وسكنت ثلثماية

سنه وخربت ثلثمايه سنه ولقد مكثت سبعين سنه فما يذهل احد الا وعلى بصره
خرقه سوداء من بياض جصها وبلاطها ولقد مكثت سبعين سنه ليس فيها فما زال
واخبرنا ابن ابى مريم عن العطاف ابن خالد قال كانت الاسكندريه يضاء تضئ بالليل
والنهار وكانوا اذا غربت الشمس لم يخرج احد منهم من بيته ومن خرج اختطف
وكان منهم راع يرعى على شاطئ البحر فكان يخرج من البحر شئ فياخذ من غنمه فكمن له
الراعي في موضع حتى خرج فاذا جاريه فلتشت به فذهب به الى منزله فانتبهم
فوانهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسالتهم فقالوا من خرج منا اختطف فهيات لهم
الطلسمات بمصر في الاسكندريه واخبر عن عطا الخراساني قال كان الرخام تدخر
لهم حتى يكون من مكره الى نصف النهار بمنزله العجين فاذا انتصف النهار اشتد
واخبر عن هشام ابن سعد المدني قال وجد بالاسكندريه حجر مكتوب فيه
فذكر مثل حديث ابن لهيعة سواء وزاد فيه وكنت في البحر كنزا على اثني عشر ذراعا
لن يخرجه احد حتى يخرجه امة محمد عليه السلام وقال المنقاشي في كتاب
سرور النفس بمدارك الحواس الخمس كانت الاسكندريه تسمى قبل الاسكندر رقوده
وبذلك تعرفها القبط في كتبهم القديمه قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الله ابن صالح
عن الليث بن سعد قال كانت بجيرة الاسكندريه كرما كلها للامراه تسمى المقوقس فكانت
تاخذ خراجها سهم الخمر معوضه عليهم وكثر الخمر عليها حتى ضاقت به ذرعا فقالت
لحاجبها في الحمراء طوبى دنانير فقالوا ليس عندنا فارسلت عليهم الماء فغرقتها
فصارت بحيره يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها بنو العباس فسدوا جسورها
وزرعوا انها وقال صاحب المراة من عجايب مصر عمود السواري بالاسكندريه
وليس في الدنيا مثله قال وقد شاهدته وقال ان اخاه باسوان قال ابن فضل الله
في المسالك بظاهر الاسكندريه عمود الصواري عمود مرتفع في الهوا نحته قاعده وفوقه
قاعده يقال انه لا نظير له في العمد في علوه ولا في استدارته قلت قد رايت هذا
العمود لما دخلت الاسكندريه في رجلتي ودور قاعدته ثمانيه وثمانون شبرا ومن المتواتر
عند اهل الاسكندريه ان من حاذاه عن قرب وغمض عينيه ثم قصده لا يجيبه
بل يميل عنه وذكروا انه لم تحصل اصابته لاحد قط مع كثره تجربهم ذلك وقد جربت

ذلك

ما يستنسخ

ط

المقوقس

ذلك مرارا فلم افتر ان اصيبه وذكر لي بعض فضلا الاسكندريه انها كانت
اربعة اعمده على هذا النمط وكان على قمه كل عمود ارسطو صاحب الرصد وفي هذا
العمود يقول الشاعر

نزيل سكندريه ليس يقترى ٥ سوى بالما او عمد الصواري ٥٥

٥ وان طلب هنا لك حرف خمز ٥ فلم يوجد لذاك الحرف قاري ٥

ذكر منارة الاسكندريه وبقية عجايبها قال صاحب مباهج الفكر من
عجايب المباني التي بارض مصر منارة الاسكندريه وهي مبنيه بحجاره ضخمه مضببه
بالرصاص على قناطر من زجاج والقناطر على ظهر سرطان من نحاس وفيها نحو ثلثمايه
بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابه بحملها الى سايرالبيوت من داخلها والبيوت
طاقات ينظر منها الى البحر واختلف اهل التاريخ فيمن بناها فقيل انها من بنا
الاسكندر وقيل من بناء لوكا ملك مصر وقال ان طولها كان الف ذراع
وكان في اعلاها تمثال من نحاس منها تمثال قد اشار بسبابة يده اليمنى نحو الشمس
اينما كانت من الفلك يدور معها حيث ما دارت ومنها تمثال وجهه الى البحر
متى صار العدو منهم على نحو من ليله تسمع له صوت فما يل يعلم به اهل المدينه
طروق العدو ومنها تمثال كلما مضى من الليل ساعه صوت صوتا مطربا
وكان باعلاها مراه يرى منها قسطنطينيه وبينهما عرض البحر فكلما جهز الروم جيشا
رؤي في المراه وحكى المسعودي ان هذه المناره كانت في وسط الاسكندريه
وانها تعد من بنيان العالم العجيب بناها بعض ملوك اليونان يقال انه الاسكندر
لما كان بينهم وبين الروم من الحروب فجعلوا هذه المنار مرقبا وجعلوا فيها مرآه من الاحجار
المشفه يشاهد فيها مراكب البحر اذا اقبلت من رومیه على مسافه تعجز الابصار عن
ادراكها ولم تزل كذلك الى ان ملكها المسلمون فاحتال ملك الروم لما اشتغل المسلمون
في مثل ذلك على الوليد بن عبد الملك بان انفذ احد خواصه ومعه جماعه الى بعض ثغور
الشام على انه راغب في الاسلام فوصل الى الوليد واظهر الاسلام واخرج كنوزا ودفائن
كانت في الشام ما حمل الوليد على ان صدقه ان تحت المناره اموالا ودفائن واسلحه
دفنها الاسكندر فجهزه مع جماعه من ثقاته الى الاسكندريه فهدم تلك المناره وازال
المراه ثم فطن الناس انها مكيده فاستشعر ذلك فهرب في مركب كانت معده له

٥ وانما سمي ابن عساكر في تاريخه عن اسامة بن زيد ان الاسكندر بناها وجعل فيها مرآه يرى منها القسطنطينيه فان صح ذلك فلعله استقل بامرها بعد ابيه او الاسكندر الذي بناها غير الاسكندر المقدوني الذي ملك الدنيا والله اعلم

عن اسامة بن زيد ان الاسكندر بناها وجعل فيها مرآه يرى منها القسطنطينيه فان صح ذلك فلعله استقل بامرها بعد ابيه او الاسكندر الذي بناها غير الاسكندر المقدوني الذي ملك الدنيا والله اعلم

عبد الملك بن مروان يقول

يخبر بخبر الصنم

الملك من عند ملك الروم

فان راى امير المومنين

ان تقلع الصنم ونضربه

فلو سافا وسل اليه

الوليد رجالا امناء

فاتوا الصنم فوجدوا

عينيه ياقوتتين

حمراوتين ليس لهما

قيمه فذهبت

الحيتان فلم تعد الى

ذلك الموضع حتى

ثم بني ما يهدم بالجص والآجر قال المسعودي وطول المناره في وقتنا هذا وهو سنه
ثلاث وثلاثين وثلثمايه مايتان وثلاثون ذراعا وكان طولها قديما نحو من اربعمايه ذراع
وبناوها في عصرنا ثلاثه اشكال فقربت من الثلث مربع مبني بالحجارة ثم بعد ذلك
بنا مثمن الشكل مبني بالآجر والجص نحو ستين ذراعا واعلاها مدور الشكل
قال صاحب مباهج الفكر وكان احمد بن طولون بنى في اعلاها قبه من خشب فهدمتها
الرياح فبني مكانها مسجد في ايام الملك الكامل صاحب مصر ثم ان وجهها البحري
تداعي وكذلك الرصيف الذي بين يديها من جهة البحر وكادا يتهدمان وذلك ايام الملك
الظاهر ركن الدين بيبرس فرم واصلح انتهى وذكر ابن فضل الله في مسالكه
ان هذه المناره قد خربت وبقيت اثرا بلا عين وكان هذا وقع في ايام قلاوون او ولده
وقال ابن المتوج في كتاب ايقاظ المتغفل من العجايب منارة الاسكندريه التي بناها
ذوا القرنين كان طولها اكثر من ثلثمايه ذراع مبنيه بالحجر المنحوت مربعة الاسفل وفوق
المناره المربعه مناره مثمنه مبنيه بالآجر وفوق المناره المثمنه مناره مدوره وكانت
كلها مبنيه بالصخر المنحوت على اكثر من مايتي ذراع وكان عليها مراه من الحديد الصيني
عرضها سبعة اذرع كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم فان
كانوا اعدا تركوهم حتى يقربوا من الاسكندريه فاذا قربوا منها ومالت الشمس للغروب
اداروا المراه مقابلة الشمس واستقبلوا بها السفن حتى تقع شعاع الشمس في ضو المراة
على السفن فتحترق السفن في البحر عن اخرها ويهلك كل من فيها وكانوا يؤدون الخراج
ليامنوا بذلك من احراق المراة لسفنهم فلما فتح عمرو بن العاصي الاسكندريه احالت
الروم بان بعثت جماعة من القسيسين المستعربه واظهروا انهم مسلمون فاخرجوا كتابا
زعموا ان ذخاير ذي القرنين في جوف المناره فصدقتهم العرب لقلة معرفتهم
بحيل الروم وعدم معرفتهم بمنفعة تلك المراة والمناره وتخيلوا انهم اذا اخذوا
الذخاير والاموال اعادوا المراة والمناره كما كانت فهدموا مقدار ثلثي المناره فلم
يجدوا فيها شيا وهرب اوليك القسيسون فعلموا انها خديعة فبنوها بالآجر
ولم يقدروا ان يرفعوا اليها تلك الحجارة فلما اتموها نصبوا عليها تلك المراة كما كانت
فصديت ولم يروا فيها شيا وبطل احراقها والنصف الاسفل الذي من عمل ذي القرنين
يدخل الانسان من الباب الذي للمناره وهو مرتفع من الارض مقدار عشرين ذراعا

يصعد

يصعد اليه على قناطر مبنيه بالصخر المنحوت فاذا دخل من باب المناره يجد على يمينه
بابا فيدخل منه الى مجلس كبير عشرين ذراعا مربعا يدخل فيه الضو من جانبي المناره
ثم يجد بيتا اخر مثله ثم مجلسا ثالثا ومجلسا رابعا كذلك قال وقد عملت الجن
لسليمان ابن داود في الاسكندريه مجلسا من اعمدة الرخام الملون كالجزع اليماني
المصقول كالمراه اذا نظر الانسان اليها يرى من يمشي خلفه لصفايها وكان عدد
الاعمده ثلثمايه كل عمود ثلاثون ذراعا وفي وسط المجلس عمود طوله مايه واحد عشر
ذراعا وسقفه من حجر واحد اخضر مربع قطعته الجن ومن جملة تلك الاعمده
عمود واحد يتحرك شرقا وغربا يشاهد ذلك الناس ولا يدرون ما سبب حركته
قال ومن جملة عجايب الاسكندريه السواري والملعب الذي كانوا يجتمعون
فيه في يوم من السنة ويرمون باكره فلا تقع في حجر احد منهم الا ملك مصر وكان يحضر هذا
الملعب ما شا الله من الناس ما يزيد على الف الف رجل فلا يكون منهم احد الا وهو ينظر
في وجه صاحبه ثم ان قرى كتاب سمعوه جميعا او لعب لون من الوان الملعب راوه
عن اخرهم قال ومن عجايبها المسلتان وهما جبلان قايمان على سرطانات من نحاس
في اركانها كل ركن على سرطان فلو اراد احد ان يدخل تحتها شيا حتى يعبره من جانبها
الاخر لفعل قال ومن عجايبها عمد الاعيا وهما عمودان ملتقيان ورا كل عمود
منهما جبل حصيا كحصى الجمار فمتى اقبل التعب النصب بسبع حصيات من ذلك الحصا
واستلقى على احدهما ثم يرمي وراه بالسبع حصيات ويقوم ولا يلتفت ويمضي لطلبته
قام كانه لم يتعب ولم يحس بشي قال ومن عجايبها القبة الخضرا وهي اعجب قبه
ملبسه نحاسا كانه الذهب الابريز لا يبليه القدم ولا يخلقه الدهر قال ومن عجايبها
منيه عقبه وحصى فارس وكنيسه اسفل الارض ثم هي مدينه على مدينه وليس على وجه
الارض مثلها ويقال انها ارم ذات العماد سميت بذلك لان عمدها لا يرى مثله
طولا وعرضا انتهى وقال صاحب مراة الزمان كان للاسكندر اخ يسمى الفرما
فلما بنى الاسكندر الاسكندريه بنى الفرما الفرما على نعت الاسكندريه ولم تزل
مدينه الاسكندر بهجه يرتاح اليها كل من راها ولم تزل الفرما منذ بنيت رثه
فلما فتحت الاسكندريه قال عوف ابن مالك لاهلها ما احسن مدينتكم فقالوا ان

ان الاسكندريه لما بناها قال قد بنيت مدينه فقيره الي الله غنيه عن الناس فبقيت
بهجتها ولما فتحت الفرما قال ابرهه ابن الصباح لاهلها اخلق مدينتكم قالوا ان
الفرما لما بناها قال هذه مدينه غنيه عن الله فقيره الي الناس فذهبت بهجتها

ذكر دخول عمرو ابن العاص مصر في الجاهليه

اخرج ابن عبد الحكم عن خالد بن يزيد
ان بلغه ان عمرا قدم الي بيت المقدس لتجاره في نفر من قريش فاذا هم بشماس من شماسة
الروم من اهل الاسكندريه قدم للصلاة في بيت المقدس فخرج في بعض جبالها يسيح وكان
عمرو يرعي ابله وابل اصحابه وكانت رعيه الابل نوبا بينهم فبينما عمرو يرعي ابله اذ مر به ذلك
الشماس وقد اصابه عطش شديد في يوم شديد الحر فوقف علي عمرو فاستسقاه
فسقاه عمرو من قربة له فشرب حتي روي ونام الشماس مكانه وكانت الي جنب الشماس
حيث نام حفره فخرجت منها حية عظيمة قد انجاه الله منها فقال لعمرو ما هذه فاخبره
عمرو انه رماها فقتلها فاقبل الي عمر فقبل راسه وقال قد احياني الله بك مرتين مره من شدة
العطش ومرة من هذه الحية فما اقدمك هذه البلاد قال قدمت مع اصحاب لي
نطلب الفضل في تجارتنا فقال له الشماس وكم ترجوا ان تصيب في تجارتك قال
رجاي ان اصيب ما اشتري به بعيرا فاني لا املك الا بعيرين فاملي ان اصيب بعيرا
اخر فيكون ثلاثة ابعره فقال له الشماس ارايت دية احدكم بينكم كم هي قال مايه من
الابل قال له الشماس لسنا اصحاب ابل انما نحن اصحاب دنانير قال يكون الف دينار
فقال له الشماس اني رجل في هذه البلاد وانما قدمت اصلي في كنيسة بيت المقدس
واسيح في هذه الجبال شهرا جعلت ذلك نذرا علي نفسي وقد قضيت ذلك وانا اريد
الرجوع الي بلادي فهل لك ان تتبعني الي بلادي ولك عهد الله وميثاقه ان اعطيك
ديتين لان الله احياني بك مرتين فقال له عمرو واين بلادك قال مصر في مدينه
يقال لها الاسكندريه فقال له عمرو لا اعرفها ولم ادخلها قط فقال له الشماس
لو دخلتها لعلمت انك لم تدخل قط مثلها فقال له عمرو تفي لي بما تقول وعليك
بهذا العهد والميثاق فقال له الشماس نعم لك الله علي بالعهد والميثاق ان
افي لك وان اردك الي اصحابك فقال له عمرو وكم يكون مكثي في ذلك قال
شهرا تنطلق معي ذاهبا عشرا وتقيم عندنا عشرا وترجع في عشر ولك علي ان احفظك

ذاهبا

ذاهبا وان ابعث معك من يحفظك راجعا فقال له انظرني حتي اشاور اصحابي
في ذلك فانطلق عمرو الي اصحابه فاخبرهم بما عاهده عليه الشماس وقال لهم تقيموا علي
حتي ارجع اليكم ولكم علي العهد ان اعطيكم شطر ذلك علي ان يصحبني رجل منكم انس به
فقالوا نعم وبعثوا معه رجلا منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس الي مصر حتي انتهي
الي الاسكندريه فراي عمرو من عمارتها وكثرة اهلها وما بها من الاموال والخير ما اعجبه
ذلك وقال ما رايت مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الاموال ونظر الي الاسكندريه وعمارتها
وجودة بنايها وكثرة اهلها وما بها من الاموال فازداد عجبا ووافق دخول عمرو الاسكندريه
عيدا فيها عظيما يجتمع فيها ملوكهم واشرافهم ولهم اكره من ذهب مكلله يترامي بها ملوكهم
وهم يتلقونها باكمامهم وفيما اختبروا من تلك الاكره علي ما وصفها من مضي منهم انها
من وقعت الاكره في كمه واستقرت فيه لم يمت حتي يملكهم فلما قدم عمرو الاسكندريه
اكرمه الشماس الاكرام كله وكساه ثوب ديباج البسه اياه وجلس عمرو الشماس مع
الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالاكره وهم يتلقونها باكمامهم فرمي بها رجل
منهم فاقبلت تهوي حتي وقعت في كم عمرو وتعجبوا من ذلك وقالوا ما كذبتنا هذه
الاكره قط الا هذه المره اتري هذا الاعرابي يملكنا هذا ما لا يكون ابدا وان ذلك الشماس
مشي في اهل الاسكندريه واعلمهم ان عمروا احياه مرتين وانه قد ضمن له الفي دينار وسالهم
ان يجمعوا ذلك له فيما بينهم ففعلوا ودفعوها الي عمرو فانطلق عمرو وصاحبه وبعث
معهما الشماس دليلا ورسولا وزودهما واكرمهما حتي رجع هو وصاحبه الي اصحابهما
فبذلك عرف عمرو مدخل مصر ومخرجها وراي منها ما علم انها افضل البلاد واكثره مالا
فلما رجع عمرو الي اصحابه دفع اليهم فيما بينهم الف دينار وامسك لنفسه الفا قال
عمرو فكان اول مال تاثلته

ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المقوقس

قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام ابن اسحاق وغيره قال لما كانت سنة ست من الهجرة
ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبيه بعث الي الملوك بعث حاطب بن ابي بلتعة
الي المقوقس صاحب الاسكندريه فمضي حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
انتهي الي الاسكندريه وجد المقوقس في مجلس يشرف علي البحر فركب البحر فلما حاذي
مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه فلما راه امر بالكتاب

تقبض وامر به فاوصل اليه فلما قرا الكتاب قال ما منعه ان كان نبيا ان يدعو علي فيسلط
علي فقال له ما منع عيسى ابن مريم ان يدعو علي من ابى عليه ان يفعل به ويفعل فوجم ساعة
ثم استعادها فاعادها عليه حاطب فسكت فقال له حاطب انه قد كان قبلك رجل
زعم انه الرب الاعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك وان لك دينا
لن تدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي الله به فقد ما سواه وما بشارة موسى
بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد وما دعاونا اياك الى القران الا كدعايك اهل التوراة
الى الانجيل ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك به ثم قرا الكتاب فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام فاسلم تسلم يوتك الله اجرك مرتين يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ
بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما قراه
اخذه فجعله في حق من عاج وختم عليه ثم دعا كاتبا يكتب بالعربية فكتب لمحمد بن
عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت ما ذكرت
وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت
رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وبكسوة واهديت اليك
بغلة لتركبها والسلام واخرج ابن عبد الحكم عن ابان ابن صالح قال ارسل المقوقس
الى حاطب ليلة وليس عنده احد الا ترجمان له فقال الا تخبرني عن امور اسالك عنها
فاني اعلم ان صاحبك تخيرك حين بعثك قلت لا تسالني عن شي الا صدقتك قال الى م
يدعوك قال الى ان تعبد الله ولا تشرك به شيا وتخلع ما سواه ويامر بالصلاة قال فكم
يصلون قال خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان وحج البيت والوفا
بالعهد ونهى عن اكل الميتة والدم قال من اتباعه قال الفتيان من قومه وغيرهم
قال فهل يقتل قومه قال نعم قال صفه لي بصفة من صفته لم ات عليها قال
قد بقيت اشيا لم ارك ذكرتها في عينيه حمرة قل ما تفارقه وبين كتفيه خاتم النبوة
يركب الحمار ويلبس الشملة ويجتزي بالتمرات والكسر لا يبالي من لاقى من عم ولا ابن عم
قلت هذه صفته قال قد كنت اعلم ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن ان مخرجه الشام

وهناك

وهناك كانت تخرج الانبيا من قبله فاراه قد خرج في العرب في ارض جهد وبوس والقبط
لا تطاوعني في اتباعه ولا احب ان يعلم بمجاورتي اياك وسيظهر على البلاد وينزل
اصحابه بساحتنا هذه حتى يظهروا على ما هاهنا وانا لا اذكر للقبط من هذا حرفا فارجع
الى صاحبك واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن ابن عبد القاري قال لما مضى حاطب بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله ثم سرحه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجها وجاريتين
احداهما ام ابراهيم ووهب الاخرى لجهيم ابن قيس العبدي فهي ام زكريا ابن جهيم الذي
كان خليفة عمرو بن العاصي على مصر قال ابن عبد الحكم ويقال بل وهبها رسول الله صلى
الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت فهي ام عبد الرحمن ابن حسان ويقال بل وهبها لمحمد بن مسلمة الانصاري
ويقال بل لدحية ابن خليفة الكلبي ثم اخرج من طريق المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن ابن حسان
ابن ثابت عن امه سيرين قالت حضرت موت ابراهيم فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلما صحت انا واختي ما ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح هذا يصحح قول من قال
انه وهبها لحسان وقال ابن عبد الحكم حدثنا هاني ابن المتوكل حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد ابن ابي حبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله ضمه الى صدره وقال
هذا زمان يخرج فيه النبي الذي تجد نعته وصفته في كتاب الله وانا لنجد صفته
انه لا يجمع بين اختين في ملك يمين ولا نكاح وانه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وان جلساه
المساكين وان خاتم النبوة بين كتفيه ثم دعا رجلا عاقلا ثم لم يدع بمصر احسن ولا اجمل
من مارية واختها وهما من اهل حفن من كورة انصنا فبعث بهما الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واهدى له بغلة شهبا وحمارا اشهب وثيابا من قباطي مصر وعسلا من عسل
بنها وبعث اليه بمال صدقة وامر رسوله ان ينظر من جلساوه وينظر الى ظهره هل
يرى شامة كبيرة ذات شعر ففعل ذلك الرسول فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدم اليه الاختين والدابتين والعسل والثياب واعلمه ان ذلك كله هدية
فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكان لا يردها من احد من الناس فلما
نظر الى مارية واختها اعجبتاه وكره ان يجمع بينهما وكانت احداهما تشبه الاخرى
فقال اللهم اختر لنبيك فاختار الله له مارية وذلك انه قال لهما قولا نشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا عبده ورسوله فبدرت ماريه فشهدت وآمنت قبل اختها ومكثت اختها شاعه
ثم تشهدت وآمنت فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها لحسان بن مسلمة الانصاري
وكانت البغله والحمار اجب دوابه اليه وسمي البغله دلدل وسمي الحمار يعفور واهدى له
العسل فدعا عسل نهبا ليركه وبقيت تلك الثياب حتى كفن في بعضها صلى الله عليه وسلم
قال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع ماريه بخصي فكان يأوي اليها ثم اخرج
عن عبد الله ابن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام ابراهيم ام ولده القبطيه
فوجد عندها قبيطيا كان لها قدم معها من مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه
شيء فرجع فلقيه عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فسأله فاخبره فاخذ عمر السيف
ثم دخل على ماريه وقد برها عندها فاهوى اليه بالسيف فلما راى ذلك كشف عن نفسه
وكان مجبوبا ليس بين رجليه شيء فلما راه عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله قد برأها وقرنها وان في بطنها غلاما
مني وانه اشبه الخلق بي وامرني ان اسميه ابراهيم وكناني باسمه ابا ابراهيم واخرج ابن
عبد الحكم والبيهقي في الدلائل من طريق يحيى ابن عبد الرحمن ابن حاطب عن ابيه عن جده
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندريه فجئته بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزل واقمت عنده ليالي ثم بعث الي وقد جمع
بطارقته فقال اني سائلك عن كلام واحب ان تفهمه عني قلت هلم قال اخبرني عن
صاحبك اليس هو نبي قلت بلى هو رسول الله قال فما له حيث كان هكذا لم يدع على
قومه حيث اخرجوه من بلده الى غيرها قلت له فعيسى ابن مريم تشهد انه رسول
الله فما له حيث اخذه قومه فاراد وا ان يصلبوه ان لا يكون دعا عليهم بان يهلكهم الله
حتى رفعه الله اليه في السما الدنيا فقال انت حكيم جاء من عند حكيم هذه هدايا
ابعث بها معك الى محمد وارسل معك مبذرقة يبذرقونك الى ما منك فاهدى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار منهن ام ابراهيم وواحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي جهم بن حذيفة العدوي وواحدة وهبها لحسان ابن ثابت وارسل اليه
بثياب مع طرف من طرفهم قال ابن ابي مريم قال ابن لهيعة وكان اسم اخت ماريه
قيصرا وقال سبرين قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك ابن مسلمة حدثنا ابن

لهيعة

لهيعة عن الاعرج قال بعث المقوقس بماريه واختها حسنه واخرج ابن عبد الحكم
عن راشد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بقي ابراهيم ما تركت قبطيا
الا وضعت عنه الجزيه واخرج ابن عبد الحكم فيم نكفنك قال في ثيابي التي
هذه او في ثياب مصر واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن المغيره ابن شعبه انه
لما خرج مع بني مالك الى المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طابقكم ومعه اصحابه
بيني وبينكم قالوا لو اصفناها بالبحر وقد خفنا على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه
قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا جاءنا بدين يجد دالامر بين به الاباء
والابناء بالملك ونحن ما كان عليه اباؤنا قال فكيف صنع قومه قال تبعه
اخذا ثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليهم الدبره
ومرة تكون له قال الا تخبرني الى ما ذا يدعوا قال يدعوا الى ان نعبد الله وحده
لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الاباء ويدعوا الى الصلاة والزكاه قال لهما وقت تعرف
وعدد ينتهي اليه قال يصلون في اليوم والليله خمس صلوات كلها المواقيت وعدد يؤدون
من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ما بلغت خمسا شاه ثم اخبره بصدقة الاموال كلها
قال ارايتم اذا اخذها ابن بضعها قال يردها على فقرائهم وياس بصلة الرحم
ووفا العهد وتحريم الزنا والربا والخمر والميتة وكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل
للناس كافه ولو اصاب الغنط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى ابن مريم وهذا
الذي نعتون منه بعثت به الانبيا من قبل وستكون له العاقبه حتى لا ينازعه
احد يظهر دينه الى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور قلنا لو دخل الناس كلهم
معه ما دخلنا فانتفض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا
هو اوسطهم نسبا قال كذلك الانبيا تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق
حديثه قلنا ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا في امور كم اتروه يصدق
فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا الاحداث قال لهم اتباع
الانبيا قال فما فعلت يهود يثرب فيهم اهل التوراه قلنا خالفوه فوقع بهم فقتلهم
وسبالهم وتغرقوا في كل وجه قال لهم قوم حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل
ما نعرف قال المغيره فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذل للنا لمحمد وخضعنا وقلنا ملوك

لصفنا

قبله

العجم بصدقونه ويخافونه فى بعد ارجائهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لو ندخل معهد
وقد جاءنا داعيا الى مناز لنا قال المغيره فاقمت بالاسكندريه لا ادع كنيسة الا دخلتها
وسألت عنها من قبطها ورومها يجدون من صفه محمد صلى الله عليه وسلم وكان
اسقف من القبط لم ار اشد اجتهادا منه فقلت له اخبرني هل بقي احد من
الانبياء قال نعم وهو اخر الانبياء ليس بينه وبين عيسى نبي قد امر عيسى باتباعه وهو
النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض
ولا بالادم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بالقوي من الطعام سيفه
على عاتقه ولا ينبالي من لاقى اياه شر القتال نفسه ومعه اصحابه يعبدونه بانفسهم هو
اشد له حبا من ابائهم واولادهم من حرم يأتي والى حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل بين
بين ابراهيم قلت زدني في صفته قال لا يتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخص
بما لم يخص به الانبياء قبله كان النبي يبعث الى قومه وبعث الى الناس كافه
وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركته الصلاة يتيمم وصلى وكان من قبله مشددا
عليه لا يصلون الا في الكنايس والبيع قال المغيره فوعيت ذلك كله من قوله وقول
غيره ورجعت فاسلمت ذكر بعث ابي بكر الصديق رضي الله عنه خاطبا الى المقوقس
اخرج ابن عبد الحكم عن علي ابن رباح اللخمي قال بعث ابو بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاطبا الى المقوقس بمصر فمر على ناحيه قري الشرقيه فقاتلهم واعطوه فلم
يزالوا على ذلك حتى دخل عمرو بن العاص فقاتلوه فانتقض ذلك العهد قال عبد الملك
ابن مسلمه وهي اول هدنة كانت بمصر ذكر فتح مصر في خلافة عمر ابن الخطاب
قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان ابن صالح حدثنا ابن لهيعه عن عبيد الله بن ابي جعفر
وعياش ابن عباس القتباني وغيرهما يزيد بعضهم على بعض قالوا لما كانت سنه عشرين من
وقدم عمر بن الخطاب الجابيه قام اليه عمرو بن العاص فخلا به فقال يا امير المومنين ايذن
لي ان اسير الى مصر وحركه عليها فقال انك ان فتحتها كانت قوة للمسلمين فرعونا
لهم وهي اكثر الارض اموالا واعجزه عن القتال والحرب فتخوف عمر ابن الخطاب على
المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم امرها عند عمر ويخبره بحالها ويهون عليه فتحها
حتى دكن لذلك عمر فعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من عك ونقاوة بل الام الاف

وخمسماية

٢٠

وخمسماية فقال له عمر سر وانا مستخير الله في مسيرك وسأتي كتابي سريعا ان شاء الله فان
ادركك كتابي امرك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها او شيأ من ارضها فانصرف
وان انت دخلتها قبل ان يأتيك كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره
فسار عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به احد من الناس واستخار عمر الله فكانه
مخوف على المسلمين في وجههم ذلك فكتب الى عمرو بن العاص ان ينصرف بمن معه من المسلمين
فادرك الكتاب عمرا وهو برفح فمخوف عمرو بن العاص ان هو اخذ الكتاب وفتحه ان يجد
فيه الانصراف كما عهد اليه عمر فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى
نزل قريبا بين رفح والعريش فسأل عنها فقيل انها من مصر فدعا الكتاب فقرأه
على المسلمين فقال لعمر ولمن معه السنتم تعلمون ان هذه القريه من مصر قالوا بلى
قال فان امير المومنين عهد الي وامرني ان لا يخفى كتابه ولو دخل ارض مصر ان ارجع
وان لم يلحقني كتابه حتى ادخلنا ارض مصر فسيروا وامضوا على بركة الله فتقدم عمرو
ابن العاص فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو توجه الى الفسطاط فكان بجهز على عمرو
الجيوش فكان اول موضع قوتل فيه الفرما قاتلته الروم قتالا شديدا نحوا من شهر
ثم فتح الله على يديه وكان بالاسكندريه اسقف للقبط يقال له ابو ميامين فلما بلغه
قدوم عمرو بن العاص كتب الى القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دوله وان ملكهم قد انقطع
وبامرهم بتلقي عمرو فقال ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا بوميذ لعمرو اعوانا ثم توجه
عمرو ولا يدافع الا بالامر الخفيف حتى نزل القواصر وراءه ومن معه فقال بعض القبط لبعض
الا تعجبون من هولاء القوم يقدمون على جموع الروم وانما هم في قلة من الناس فاجابه
رجل آخر منهم ان هولاء القوم لا يتوجهون الى احد الا ظهروا عليه حتى يقتلوا اخيرهم
فتقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه بها نحوا من شهر حتى فتح الله
عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين فقاتلوه بها قتالا شديدا وابطا
عليه الفتح فكتب الى عمر يستمده فامده باربعة الاف تمام ثمانيه الاف فسار عمرو ومن
معه حتى نزل على الحصن فحاصرهم بالقصر الذي يقال له باب اليون حينا وقاتلهم
قتالا شديدا يصبحهم ويمسيهم فلما ابطا عليه الفتح كتب الى عمر بن الخطاب يستمده
فامده عمر باربعة الاف رجل على كل الف رجل منهم رجل وكتب اليه اني قد امددتك

باربعة الاف رجل منهم رجل مقام الالف الزبير ابن العوام والمقداد ابن عمرو وعبادة ابن
الصامت ومسلمة ابن مخلد واعلم ان معك اثني عشر الفا ولا تغلب اثنا عشر الفا من قلة
وكانوا قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا للخندق ابوابا وجعلوا سكك الحديد موتدة بافنية
الابواب فلما قدم المدد على عمرو بن العاص الح على القصر ووضع عليه المنجنيق وكان
على القصر رجل من الروم يقال له الاعرج واليا عليه وكان تحت يدي المقوقس ودخل
عمرو الى صاحب الحصن فتناظرا في شي مما هم فيه فقال اخرج واستشير اصحابي وقد كان
صاحب الحصن اوصى الذي على الباب وامر به عمرو ان يلقي عليه صخرة فيقتله فمر عمرو وهو
يريد الخروج برجل من العرب فقال له قد دخلت فانظر كيف تخرج فرجع عمرو الى صاحب
الحصن فقال اني اريد ان اتيك بنفر من اصحابي حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت
فقال العلج في نفسه قتل جماعة احب الي من قتل واحد فارسل الى الذي كان امره
به من قتل عمرو ان لا يعرض له رجا ان ياتيه باصحابه فيقتلهم وخرج عمرو فلما ابطا الفتح
على عمرو قال الزبير اني اهب نفسي لله ارجوا ان يفتح الله بذلك على المسلمين فوضع سلما
الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وامرهم اذا سمعوا تكبيره ان يجيبوه
جميعا فما شعروا الا والزبير على راس الحصن يكبر معه السيف وتحامل الناس على السلم
حتى نهاهم عمرو خوفا من ان ينكسر فلما اقتحم الزبير وتبعه من تبعه وكبر وكبر من معه
واجابهم المسلمون من خارج لم يشك اهل الحصن ان العرب قد افتتحوا جميعا فهربوا فعمد الزبير
واصحابه الى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن فلما خاف المقوقس على نفسه
ومن معه حينئذ سال عمرو بن العاص الصلح ودعاه اليه على ان يفرض للعرب على القبط
دينارين دينارين على كل رجل منهم فاجابه عمرو الى ذلك قال الليث ابن سعد وكان
مكثهم على باب القصر حتى فتحوه سبعة اشهر قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمان ابن صالح
انا خالد بن نجيح عن يحيى ابن ايوب وخالد بن حمد قالا حدثنا خالد ابن يزيد
عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد على بعض ان المسلمين لما حاصروا باب اليون
وكان به جماعة من الروم واكابر القبط ورؤسايهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم بها شهرا
فلما راى القوم الجد منهم على فتحه والحرص وراوا من صبرهم على القتال ورغبتهم
فيه خافوا ان يظهروا فتنحى المقوقس وجماعة من اكابر القبط وخرجوا من باب القصر

القبلي

القبلي ودونهم جماعة يقاتلون العرب فلحقوا بالجزيرة وامروا بقطع الجسر وذلك
في جري النيل وتخلف الاعرج في الحصن بعد المقوقس فلما خاف فتح الحصن ركب هو
واهل القوة والشرف وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة
فارسل المقوقس الى عمرو بن العاص انكم قوم قد ولجتم في بلادنا والححتم على قتالنا وطال
مقامكم في ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد اظلتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم من العدة
والسلاح وقد احاط بكم هذا النيل وانما انتم اسارى في ايدينا فابعثوا الينا رجالا منكم
نسمع من كلامهم فلعله ان ياتي الامر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب وينقطع عنا
وعنكم هذا القتال قبل ان يغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ولعلكم
ان تندموا ان كان الامر مخالفا لطلبتكم ورجايكم فابعث الينا رجالا من اصحابكم
نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شي فلما اتت عمرو بن العاص رسل المقوقس
حبسهم عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال اترون انهم يقتلون
الرسل ويحبسونهم ويستحلون ذلك في دينهم وانما اراد عمرو بذلك ان يروا حال
المسلمين فرد عليهم عمرو مع رسله انه ليس بيني وبينكم الا احدى ثلاث خصال اما
ان دخلتم في الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم ما لنا وان ابيتم فاعطيتم الجزية
عن يد وانتم صاغرون واما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا
وبينكم وهو خير الحاكمين فلما جات رسل المقوقس اليه قال كيف رايتموهم قالوا
راينا قوما الموت احب الى احدهم من الحياة والتواضع احب اليه من الرفعة ليس
لاحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة انما جلوسهم على التراب واكلهم على ركبهم واميرهم
كواحد منهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد فيهم من العبد واذا حضرت الصلاة
لم يتخلف عنها منهم احد يغسلون اطرافهم بالماء ويتخشعون في صلاتهم فقال عند ذلك
المقوقس والذي يحلف به لو ان هولا استقبلوا الجبال لازالوها وما يقوى على
قتال هولا احد ولين لم نغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيبونا بعد
اليوم اذا امكنتهم الارض وقووا على الخروج من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسله
ابعثوا الينا رسلا منكم نعاملهم ونتداعا نحن وهم الى ما عساه ان يكون فيه صلاح لنا
ولكم فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر احدهم عبادة ابن الصامت وهو احد من ادرك الاسلام

من العرب وطوله عشرة اشبار وامره عمر وان يكون متكلم القوم وان لا يجيبهم الى شيء دعوه
اليه الا الى احدى هذه الثلاث خصال فان امير المؤمنين قد بعدم الي في ذلك وامرني
ان لا اقبل شيأ سوى خصلة من هذه الثلاث خصال وكان عبادة ابن الصامت اسود
فلما ركبوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة فهابه المقوقس لسواده فقال
تحوا عني هذا الاسود وقدموا غيره يكلمني فقالوا ان هذا الاسود افضلنا رايا وعلما
وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الى قوله ورأيه وقد امره الامير
دوننا بما امره به فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمني برفق فاني اهاب
سوادك وان اشتد كلامك علي ازددت لذلك هيبة فتقدم اليه عبادة فقال قد سمعت
مقالتك وان في من خلفت من اصحابي الف رجل اسود كلهم اشد سوادا مني وافظع
منظرا ولو رأيتهم لكنت اهيب لهم منك لي وانا قد وليت وادبرت بين يدي واني مع ذلك
بحمد الله ما اهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك اصحابي وذلك انا
انما رغبتنا وهمتنا الجهاد في الله وابتغاء رضوانه وليس غزونا عدونا ممن حارب الله
لرغبة في دنيا ولا طلبا للاستكثار منها الا ان الله قد احل ذلك لنا وجعل ما غنمنا
من ذلك حلالا وما يبالي احدنا اكان له قنطار من ذهب ام كان لا يملك الا درهما
لان غاية احدنا من الدنيا اكله يأكلها يسد بها جوعته وشمله يلحفها فان كان احدنا
لا يملك الا ذلك كفاه وان كان له قنطار من ذهب انفقه في طاعة الله وافتقر على
هذا الان نعيم الدنيا ورخاها ليس برخا انما النعيم والرخا في الاخرة وبذلك امرنا ربنا
وامرنا به نبينا وعهد الينا ان لا يكون همة احدنا من الدنيا الا ما يمسك جوعته
ويستر عورته ويكون همته وشغله في ضاربه وجهاد عدوه فلما سمع المقوقس ذلك منه
قال لمن حوله هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط لقد هبت منظره وان قوله لاهيب
عندي من منظره ان هذا واصحابه اخرجهم الله لخراب الارض وما اظن ملككم الا سيغلب
على الارض كلها ثم اقبل المقوقس على عبادة فقال ايها الرجل الصالح قد سمعت مقالتك
وما ذكرت عنك وعن اصحابك ولعمري ما بلغتم ما بلغتم الا بما ذكرت وما ظهرتم علي من
ظهرتم عليه الا لجسم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه الينا لقتالكم من جمع الروم وما لا
يحصي عدده قوم معروفون بالنجدة والشدة ما لا يبالي احدهم من لقي ولا من قاتل وانا لنخ

انكم لن تقووا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم وقد اقمتم بين اظهرنا اشهرا وانتم في
ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ونحن نرق عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بايديكم ونحن
نطيب انفسنا ان نصالحكم على ان نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين وعلى موسركم مائة دينار
ولخليفتكم الف دينار فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل ان يغشاكم ما لا قوام لكم
به فقال عبادة ابن الصامت يا هذا لا تغرن نفسك ولا اصحابك اما ما تخوفنا به
من جميع الروم وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا به
ولا بالذي يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا فذلك والله ارغب ما يكون في قتالهم
واشد لحرصنا عليهم لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه ان قتلنا من اخرنا كان
امكن في رضوانه وجنته وما من شيء افرة لعيننا ولا احب الينا من ذلك وانا منكم على احدى
الحسنيين اما ان يعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم او غنيمة الاخرة ان ظفرتم بنا
وانها لاحب الخصلتين الينا بعد الجهاد منا وان اسقاك لنا في كما به كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وما منا رجل الا وهو يدعو
ربه صباحا ومساء ان يرزقه الشهادة وان لا يرده الى بلده ولا ارضه ولا الى اهله وولده
وليس لاحدنا هم فيما خلفه وقد استودع كل واحد منا زوجته اهله وولده وانما همنا ما
امامنا واما انا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فنحن في اوسع السعة ولو كانت الدنيا
كلها لنا ما اردنا منها لانفسنا اكثر مما نحن عليه فانظر الذي تريد فبينه لنا فليس
بيننا وبينكم خصلة نقبلها منك ولا نجيبك الى الا الخصلة من ثلاث فاختر ايها
شئت ولا تطمع نفسك في الباطل بذلك امرني الامير وبها امره امير المؤمنين وهو
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الينا ان اجبتم الى الاسلام الذي هو الدين
الذي لا يقبل الله غيره وهو دين انبيائه ورسله وملائكته امرنا الله ان نقاتل من خالفه
ورغب عنه حتى يدخل فيه فان فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان اخانا في دين الله
فان قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم في الدنيا والاخرة وحبنا عن قتالكم ولم نستحل
اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتم الا الجزية فاذوا الينا الجزية عن يد وانتم صاغرون
نعاملكم على شيء نرضى به نحن وانتم في كل عام ابدا ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من اراكم
وعرض لكم في شيء من ارضكم ودمائكم واموالكم ونقوم بذلك عنكم اذ كنتم في ذمتنا وكان

لكم به عهد الله علينا وان ابيتم فليس بيننا وبينكم الا المحاكمة بالسيف حتى نموت من
اخرنا او نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما بيننا
وبينه غيره فانظروا لانفسكم فقال له المقوقس هذا ما لا يكون ابدا ما تريدون الا ان
تتخذونا لكم عبيدا ما كانت الدنيا فقال له عباده هو ذاك فاختر ما شئت فقال له
المقوقس افلا تجيبونا الى خصلة غير هذه الثلاث خصال فرفع عباده يديه فقال لا
ورب السما ورب هذه الارض ورب كل شي ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم
فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه فقال قد فرغ القوم فما ترون فقالوا او يرضى
احد بهذا الذل اما ما ارادوا من دخولنا في دينهم فهذا ما لا يكون ابدا ان نترك دين
المسيح ابن مريم وندخل في دين لا نعرفه واما ما ارادوا من ان يسبونا ويجعلونا عبيدا
ابدا فالموت ايسر من ذلك لو رضوا منا ان نضعف لهم ما اعطيناهم مرارا كان
اهون علينا فقال المقوقس لعبادة قد ابى القوم فما ترى فراجع صاحبك على ان
نعطيكم في مرتكم هذه ما تمنيتم وتنصرفون فقام عباده واصحابه فقال المقوقس عند
ذلك لمن حوله اطيعوني واجيبوا القوم الى خصلة من هذه الثلاث فوالله ما لكم
بهم طاقة وان لم تجيبوا اليها طايعين لتجيبنهم الى ما هو اعظم كارهين فقالوا واي
خصلة نجيبهم اليها قال اذا اخبركم اما دخولكم في غير دينكم فلا امركم به واما
قتالهم فانا اعلم انكم لن تقووا عليهم ولن تصبروا صبرهم ولا بد من الثالثة قالوا افتكون
لهم عبيدا ابدا قال نعم تكونون عبيدا مسلطين في بلادكم آمنين على انفسكم واموالكم
وذراريكم خير لكم من ان تموتوا عن اخركم وتكونوا عبيدا وتمزقوا في البلاد مستعبدين
ابدا انتم واهلوكم وذراريكم قالوا فالموت اهون علينا وامروا بقطع الجسر من
الفسطاط والجزيرة وبالقصر من جمع القبط والروم جمع كثير فالح عليهم المسلمون
عند ذلك بالقتال على من في القصر حتى ظفروا بهم وامكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير
واسروا من اسروا وانحازت السفن كلها الى الجزيرة وصار المسلمون قد احدق بهم الما
من كل وجه لا يقدرون على ان ينفذوا ويتقدموا نحو الصعيد ولا الى غير ذلك
من المداين والقرى والمقوقس يقول لاصحابه الم اعلمكم هذا واخافه عليكم ما تنتظرون
فوالله لتجيبنهم الى ما ارادوا طوعا او لتجيبنهم الى ما هو اعظم منه كرها فاطيعوني من

قبل

قبل ان تندموا فلما راوا منهم ما راوا وقال لهم المقوقس الى عمرو بن العاص اني لم ازل حريصا
على اجابتك الى خصلة من تلك الخصال التي ارسلت الي بها فابى ذلك علي من حضرني
من الروم والقبط فلم يكن لي ان افتات عليهم وقد عرفوا نصحي لهم وحبي صلاحهم ورجعوا
الى قولي فاعطني امانا اجتمع انا وانت في نفر من اصحابي ونفر من اصحابك فان استقام
الامر بيننا تم ذلك لنا جميعا وان لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه فاستشار عمرو اصحابه
في ذلك فقالوا لا نجيبهم الى شي من الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا وتصير كلها لنا فيئا
وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه فقال عمرو قد علمتم ما عهد الي امير المومنين في عهده
فان اجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد الي فيها اجبتم اليها وقبلت منهم
مع ما قد حال هذا الما بيننا وبين ما نريد من قتالهم فاجتمعوا على عهد بينهم واصطلحوا
على ان يفرض على جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين دينارين عن كل
نفس شريفهم ووضيعهم ومن بلغ الحلم منهم ليس على الشيخ الفاني ولا على الصغير
الذي لم يبلغ الحلم ولا النسا شي وعلى ان للمسلمين عليهم النزل لجماعتهم حيث نزلوا
ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين او اكثر من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة
ايام وان لهم ارضهم واموالهم لا يعرض لهم في شي منها فشرط هذا كله على القبط خاصة
واحصوا عدد القبط يوميذ خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليهم الدينارين رفع
ذلك عرفا وهم بالايمان الموكدة فكان جميع من احصي يوميذ بمصر فيما احصوا وكتبوا
اكثر من ستة الاف الف نفس فكانت فريضتهم يوميذ اثني عشر الف الف دينار في
كل سنة وقيل بلغت عدتهم ثمانية الاف الف وشرط المقوقس للروم ان يخيروا فمن احب
منهم ان يقيم على مثل هذا اقام على هذا لازما له مفترضا عليه ممن اقام بالاسكندرية
وما حولها من ارض مصر كلها ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج على ان للمقوقس
الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم يعلمه ما فعل فان قبل ذلك ورضيه
جاز عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه وكتبوا به كتابا وكتب المقوقس كتابا الى
ملك الروم يعلمه على وجه الامر كله فكتب اليه ملك الروم يقبح رايه ويعجزه ويرد عليه
ما فعل ويقول في كتابه انما اتاك من العرب اثنا عشر الفا وبمصر من بها من كثرة عدد
القبط ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال واحبوا ادا الجزية الى العرب

واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم وبالاسكندريه ومن معك اكثر من مائة الف
معهم العده والقوه والعرب وحالهم وضعفهم على ما قد رايت فعجزت عن قتالهم ورضيت
ان تكون انت ومن معك من الروم في حال الغنيط اذلاء لا قتالهم انت ومن معك
من الروم حتى تموت او تظهر عليهم فانهم ثكلى على قدر كثرتكم وقوتكم وعلى قدر قلتهم
وضعفهم كاكلة فنا بعضهم القتال ولا يكون لك راي غير ذلك وكتب ملك الروم
بمثل ذلك كتابا الى جماعة الروم فعلك المقوقس لما اتاه كتاب ملك الروم والله انهم
على قلتهم وضعفهم اقوى واشد منا على كثرتنا وقوتنا ان الرجل الواحد منهم ليعدل
مائة رجل منا وذلك انهم قوم الموت احب اليهم من الحياه يقاتل الرجل منهم وهو مستقبل
يتمنى ان لا يرجع الى اهله ولا بلده ولا ولده ويردون ان لم اجر اعظيما فمن قتلوا منا ويقولون
انهم ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا قدر بلغة العيش من
الطعام واللباس ونحن قوم نكره الموت ونحب الحياه ولذتها فكيف نستقيم نحن وهم
وكيف صبرنا معهم واعلموا معشر الروم والله اني لا اخرج متا دخلت فيه ولا صالحت
العرب عليه واني لا اعلم انكم سترجعون عندا الى قولي ورايي وتتمنوا ان لو كنتم
اطعتموني وذلك اني قد عاينت ورايت وعرفت ما كم بعيا بين الملك ولم يره ولده
بعرفه ويحكم اما يرضى احدكم ان يكون آمنا في ذمي على نفسه وماله وولده بدينار بن
في السنة ثم اقبل المقوقس الى عمرو بن العاص فقال له ان الملك قد كره ما فعلت
وعجزني وكتب الي والى جماعة الروم ان لا ارضى بمصالحتك وامرهم بقتالك حتى
يظفروا بك او بظفر بهم ولم اكن لاخرج مما دخلت فيه وعاقدتك عليه وانما سلطاني
علي نفسي ومن اطاعني وقد تم الصلح فيما بينك وبينهم ولهم ما من قبلهم نقض وانا متم
لك على نفسي والقبط متمون لك على الصلح الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم
واما الروم فانا منهم بري وانا اطلب اليك ان تعطيني ثلاث خصال قال
له عمرو ما هن قال لا تنقض بالقبط وادخلني معهم والزمني ما الزمهم وقد اجمعت
كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك فهم متمون لك على ما تحب واما الثانية فان سالك
الروم بعد اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم فيا وعبدا فانهم اهل ذلك
فاني نصحتهم فاستغشوني ونظرت لهم فاتهموني واما الثالثة اطلب اليك ان انا

مت

ظ

مت ان تامرهم بيد فنوني في اي نحن بالاسكندريه فانعم له عمرو بن العاص واجابه الى
ما طلب على ان يضمنوا له الخمسين جميعا ويقيموا له النزال والضيافه والاسواق
والجسور ما بين الفسطاط الى الاسكندريه ففعلوا وصارت لهم القبط اعوانا كما جاء في
الحديث واستعدت الروم واستجاشت وقدم عليهم من الروم جمع عظيم ثم التقوا بسلطيس
فاقتتلوا بها قتالا شديدا ثم هزمهم الله ثم التقوا بالكريون فاقتتلوا بها بضعة عشر
يوما وكان عبد الله ابن عمرو على المقدمه وحامل اللواء يوميذ وردان مولى عمرو وصلى عمرو
يوميذ صلاة الخوف ثم فتح الله على المسلمين وقتل منهم المسلمون مقتله عظيمه واتبعوهم
حتى بلغوا الاسكندريه فتحصن بها الروم وكانت عليهم حصون مبنيه لا يرام حصن
دون حصن فنزل المسلمون ما بين حلوه الى قصر فارس الى ما وراء ذلك ويعتهم رؤسا
القبط بما احتاجوا اليه من الاطعمه والعلوفه ورسل ملك الروم تختلف الى
الاسكندريه في المراكب بمادة الروم وكان ملك الروم يقول لئن ظهرت العرب
على الاسكندريه ان ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكم لانه ليس للروم كما ليس اعظم من
ليس الاسكندريه وانما كان عيد الروم غلبت العرب على الشام بلا اسكندريه فقال
الملكين غلبونا على الاسكندريه لقد هلكت الروم وانقطع ملكها فامر بجهازه ومصلحته
بخروجه الى الاسكندريه حتى يباشر قتالها بنفسه اعظاما لها وامر ان لا يتخلف عنه
احد من الروم وقال ما بقا الروم بغير الاسكندريه فلما فرغ من جهازه هزعه الله فاصابه
وكفى الله المسلمين مؤونته وكان موته في سنة تسع عشره وقال الليث ابن سعد مات هرقل
في سنة عشرين وكسر الله بموته شوكة الروم فرجع كثير ممن كان قد توجه الى الاسكندريه
وانما سدت العرب عند ذلك والحت بالقتال على اهل الاسكندريه فقاتلوهم قتالا
شديدا وحاصروا الاسكندريه تسعة اشهر بعد موت هرقل وخمسه قبل ذلك وفتحت
يوم الجمعه مستهل المحرم سنة عشرين وقال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان ابن صالح
عن ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب قال اقام عمرو بن العاص محاصر الاسكندريه
اشهر افل بلغ ذلك عمر بن الخطاب قال ما ابطوا ابتجم الا لما اجدثوا واخرج
ابن عبد الحكم عن زيد ابن اسلم قال لما ابطا على عمر بن الخطاب فتح مصر كتب الى عمرو
ابن العاص اما بعد فقد عجبت لابطايكم عن فتح مصر انكم تقاتلونهم منذ سنتين

رقعه

حين ح

تمام

وما ذاك الا لما احدثتم واحببتم من الدنيا ما احب عدوكم وان الله تبارك وتعالى
لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم وقد كنت وجهت اليك اربعة نفر واعلمتك ان الرجل
منهم مقام الف رجل على ما كنت اعرف الا ان يكونوا غيرهم ما غير غيرهم فاذا اتاك
كتابي فاخطب الناس وحضهم على قتال عدوهم ورغبهم في الصبر والنية وقدم اوليك
الاربعة في صدور الناس ومر الناس جميعا ان يكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد
وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة تنزل الرحمة وقت الاجابة
وليعج الناس الى الله ويسالونه النصر على عدوهم فلما اتى عمرو الكتاب جمع الناس وقرا
عليهم كتاب عمر ثم دعا اوليك النفر فقدمهم امام الناس وامر الناس ان يتطهروا
ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا الى الله تعالى ويسالونه النصر ففعلوا ففتح الله عليهم قال
ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال لما ابطا على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية استلقى
على ظهره ثم جلس فقال اني فكرت في هذا الامر فاذا هو لا يصلح اخره الا من اصلح اوله
يريد الانصار فدعا عبادة ابن الصامت فعقد له ففتح الله على يديه الاسكندرية
من يومهم ذلك قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك ابن مسلمة عن مالك ابن انس ان
مصر فتحت سنة عشرين قال وحدثنا عبد الله ابن صالح عن الليث قال لما هزم الله
الروم في البر والبحر حلف عمرو بن العاص بالاسكندرية الف رجل من اصحابه ومضى عمرو ومن
معه في طلب من هرب من الروم في البر فرجع من كان هرب من الروم في البحر الى الاسكندرية
فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم وبلغ ذلك عمرو بن العاص فكر راجعا
ففتحها واقام بها وكتب الى عمر بن الخطاب ان الله قد فتح علينا الاسكندرية عنوة
بغير عقد ولا عهد وكتب اليه عمر بن الخطاب بقبح رايه ويامره ان لا يجاوزها
قال وحدثنا هاني ابن المتوكل حدثنا ضمام ابن اسماعيل المعافري قال قتل من المسلمين
من حين كان من امر الاسكندرية ما كان الى ان فتحت اثنان وعشرون رجلا وحدثنا
عثمان ابن صالح عن ابن لهيعة قال بعث عمرو بن العاص معاوية من خديج وافدا الى
عمر ابن الخطاب يشير اليه بالفتح فقال له معاوية الا تكتب معي قال له عمرو وما
اصنع بالكتاب الست رجلا عربيا تبلغ الرسالة وما رايت وحضرت فلما قدم على
عمر اخبره بفتح الاسكندرية فخر عمر ساجدا وقال الحمد لله وحدثنا ابراهيم ابن سعيد

البلوي

البلوي قال كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب اما بعد فاني فتحت مدينة لا
اصف ما فيها غير اني اصبت فيها اربعة الاف منية باربعة الاف حمام واربعين الف
يهودي عليهم الجزية واربع مائة ملهى للملوك واخرج ابن عبد الحكم عن ابي قبيل وحيوة
ابن شريح قالا لما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية وجد فيها اثني عشر الف بقالا يبيعون
البقل الاخضر واخرج عن محمد بن سعيد الهاشمي قال ترحل من الاسكندرية في الليلة
التي دخلها عمرو بن العاص او في الليلة التي خافوا فيها دخول عمرو سبعون الف يهودي
واخرج عن ابراهيم ابن سعد البلوي ان سبب فتح الاسكندرية ان رجلا يقال له ابن
بسامة كان بوابا فسال عمرو بن العاص ان يومنه على نفسه وارضه واهل بيته ويفتح
له الباب فاجابه عمرو الى ذلك ففتح له الباب فدخل واخرج عن حسين ابن شفي بن عبيد
قال كان بالاسكندرية مما احصي من الحمامات اثنا عشر ديماسا اصغر ديماس منها
تسع الف مجلس كل مجلس منها يسع جماعة نفر وكان عدة من بالاسكندرية من الروم
مائتي الف من الرجال فلحق بارض الروم اهل القوة وركبوا السفن وكان بها مائة مركب
من المراكب الكبار فحمل فيها ثلاثون الفا مع ما قدروا عليه من المال والمتاع والاهل
وبقي من بقي من الاسارى ممن بلغ الخراج فاحصي يومئذ ستمائة الف سوى النساء والصبيان
فاختلف الناس على عمرو في قسمهم وكان اكثر الناس يريدون قسمها فقال عمرو لا اقدر
اقسمها حتى اكتب الى امير المومنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشانها ويعلمه ان المسلمين طلبوا
قسمها فكتب اليه عمر لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم
فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج فكانت مصر صلحا كلها بفريضة دينارين دينارين
على كل رجل لا يزاد على احد منهم في جزية راسه اكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر ما
يتوسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية فانهم كانوا يودون الخراج والجزية على قدر
ما يرى من وليه لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة
واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد ابن ابي حبيب قال كانت قرى من قرى قاتلت ونقضوا فبوا
منها قرية يقال لها بلهيب وقرية يقال لها الخيس وقرية يقال لها سلطيس وقرطسا
وسخا فوقع سباياهم بالمدينة وغيرها فردهم عمر بن الخطاب الى قراهم وصيرهم ولجماعة
القبط اهل ذمة واخرج عن يحيى ابن ايوب ان اهل سلطيس ومصيل وبلهيب

ظاهروا الروم على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوهم وقالوا هولا
لنا فيء مع الاسكندرية فكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطاب وكتب اليه عمر ان يجعل
الاسكندرية وهولا الثلاث قريات ذمة للمسلمين ويضربون عليهم الخراج ويكون خراجهم
وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ولا يجعلوا فيا ولا عبيدا ففعلوا ذلك
واخرج ابن عبد الحكم عن هشام ابن ابي رقية اللخمي ان عمرو بن العاص لما فتح مصر قال لقبط مصر
من كتمني كنزا عنده فقدرت عليه قتلته وان نبطيا من اهل الصعيد يقال له بطرس
ذكر لعمرو ان عنده كنزا فارسل اليه فساله فانكر وجحده فحبسه في السجن وعمرو يسال
عنه هل تسمعونه يسال عن احد فقالوا لا انما سمعناه يسال عن راهب في الطور فارسل
عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من يده ثم كتب الى ذلك الراهب ان ابعث الي بما عندك
وختمه بخاتمه فجاه رسوله بقملة شامية مختومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها
صحيفة مكتوب فيها ما لكم تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الى الفسقية فحبس
عنها الماء ثم قلع البلاط الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبة
فضرب عمرو راسه عند باب المسجد فاخرج القبط لنورهم شفقة ان يبقى على احد منهم فيقتل
كما قتل بطرس **ذكر الخلاف بين العلما في مصر هل فتحت صلحا او عنوة** من قال
انها فتحت صلحا قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان ابن صالح انا الليث قال كان يزيد
ابن ابي حبيب يقول مصر كلها صلح الا الاسكندرية فانها فتحت عنوة حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب وابن وهب عن عمرو ابن الحارث
عن يزيد ابن ابي حبيب عن عون ابن حطان انه كان لقريات من مصر منهن ام دنين عهد
واخرج عن يحيى ابن ايوب وخالد بن حميد قال فتح الله ارض مصر كلها بصلح غير
الاسكندرية وثلاث قريات ظاهرت الروم على المسلمين سلطيس ومصيل وبلهيب
قال من قال انها فتحت عنوة ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك ابن مسلمة وعثمن بن صالح قالا
حدثنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة ان مصر فتحت عنوة وقال حدثنا عبد الملك حدثنا
ابن وهب عن عبد الرحمن ابن زياد ابن انعم قال سمعت اشياخنا يقولون ان مصر فتحت
عنوة بغير عهد ولا عقد عن عروة ان مصر فتحت عنوة وقال انا عبد الملك
ابن مسلمة عن ابن وهب عن داود ابن عبد الله الخضري ان ابا حيان ايوب ابن ابي العالية حدثه

عن

سلطيس

قال ح

وقال حدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود

٢٦

عن ابيه انه سمع عمرو بن العاص يقول لقد قعدت مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر علي عهد
ولا عقد الا اهل انطابلس فان لهم عهدا يوفى لهم به حدثنا عبد الملك حدثنا ابن
لهيعة عن ابي قبيان به وزاد ان شيت قتلت وان شيت خمست وان شيت سعت
واخرج عن ربيعة بن عبد الرحمن ان عمرو بن العاص فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمر
ابن الخطاب حبس درها وصرها ان يخرج منه شي نظرا للاسلام واهله واخرج عن زيد
ابن اسلم قال كان تابوت لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان بينه وبين احد ممن
عاهده فلم يوجد فيه لاهل مصر عهد واخرج عن الصلت ابن ابي عاصم انه قرا كتاب
عمر بن عبد العزيز الى حيان ابن سريج ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد واخرج
نحو مثل ذلك عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن وعراك ابن مالك وسالم بن عبد الله واخرج
ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة من طرق عن عبد الله
ابن المغيرة ابن ابي بردة سمعت سفيان ابن وهب الخولاني قال لما فتحنا مصر
بغير عهد قام الزبير ابن العوام فقال يا عمرو اقسمها فقال عمرو بن العاص لا
اقسمها فقال الزبير والله لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال
عمرو لم اكن لاحدث حدثا حتى اكتب بذلك الى امير المومنين فكتب اليه عمر بن الخطاب
اقرها حتى تغزو منها جبل الجبلة قال محمد بن الربيع لم يرو اهل مصر عن الزبير ابن العوام
غير هذا الحديث الواحد من قال ان بعضها صلح وبعضها عنوة قال ابن
عبد الحكم حدثنا يحيى ابن خالد عن رشدين ابن سعد عن عقيل ابن خالد عن ابن شهاب
قال كان فتح مصر بعضها بعهد وذمة وبعضها عنوة فجعلها عمر بن الخطاب جميعا ذمة
وحملهم على ذلك فمضى ذلك فيهم الى اليوم **فصل** قد لخص القضاعي في كتابه الخطط قصة
فتح مصر تلخيصا وجيزا فقال ومن خطه نقلت لما قدم عمرو بن العاص من عند عمر كان
اول موضع قوتل فيه الفرما قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله عليه قال ابو عمر
الكندي وكان اول من شد على باب الحصن حتى اقتحمه اسميفع ابن دعلة السبائي
واتبعه المسلمون فكان الفتح وتقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه
بها نحوا من الشهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين وهي
المقس فقاتلوه قتالا شديدا وكتب الى عمر يستمده فامده باثني عشر الفا فوصلوا اليه

فكتب اليه

ام ح

ارسالا يتبع بعضهم بعضا فكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة الزبير ابن العوام والمقداد
ابن الاسود وعبادة ابن الصامت ومسلمة ابن مخلد وقيل ان الرابع خارجة ابن حذافة
دون مسلمة ثم احاط المسلمون بالحصن وامير الحصن يومئذ المنذفور الذي يقال
له الاعيرج من قبل المقوقس ابن قرقب اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية
وهو في سلطان هرقل غيره انه كان حاصر الحصن حين حاصره المسلمون ونصب
عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة باسرائيل التي على باب زقاق الزهري
ويقال في موضع دار ابي الرزام التي في اول زقاق الزهري ملاصقة لدار
اسرائيل واقسام المسلمون على باب الحصن يحاصرون الروم سبعة اشهر ورأى
الزبير ابن العوام خللا مما يلي دار ابي صالح الحراني اليوم الملاصقة لحمام ابن نصر
السراج عند سوق الحمام فنصب سلما واسنده الى الحصن وقال اني اهب نفسي لله
عز وجل فمن شاء ان يتبعني فليتبعني فتبعه جماعة حتى اوفى على الحصن فكبر وكبروا
ونصب شرحبيل ابن حجية المرادي سلما اخر مما يلي زقاق الزمامرة التي بسوق
وردان الى ان وقع حريق فاحترق فلما راى المقوقس ان العرب قد ظفروا بالحصن
جلس في سفينة هو واهل القوة وكانت ملصقة بباب الحصن الغربي فلحقوا بالجزيرة
وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل في مده وقيل ان الاعيرج خرج معهم
وقيل اقام في الحصن وسال المقوقس في الصلح فبعث اليه عمرو بعبادة ابن الصامت
فصالحه المقوقس عن القبط والروم على ان للروم الخيار في الصلح الى ان
يوافي كتاب ملكهم فان رضي تم ذلك وان سخط انتقض ما بينه وبين الروم واما
القبط فبغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فرض على جميع من بمصر
اعلاها واسفلها من القبط ديناران عن كل نفس في كل سنة من البالغين
شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والاطفال والنسا وعلى ان للمسلمين عليهم
النزل حيث نزلوا وضيافة ثلاثة ايام لكل من نزل منهم وان لهم ارضهم واموالهم
لا يعترضون في شي منها فمن قال ان مصر فتحت صلحا تعلق بهذا الصلح وقال
ان الامر لم يقم الا بما جرى بين عبادة ابن الصامت وبين المقوقس وعلى ذلك
اكثر علما اهل مصر منهم عقبة ابن عامر ويزيد ابن ابي حبيب والليث ابن سعد

وغيرهم

وغيرهم وذهب الذين قالوا انها فتحت عنوة الى ان الحصن فتح عنوة فكان حكم جميع
الارض كذلك وممن قال انها فتحت عنوة عبيد الله ابن المغيرة السبائي وعبد الله ابن
وهب ومالك ابن انس وغيرهم وذهب قوم الى ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا
منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وذكر
يزيد بن ابي حبيب ان عدد الجيش الذين كانوا مع عمرو بن العاص خمسة عشر الفا
وخمسمائة وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن مقلاص ان الذين جرت سهمانهم في الحصن
من المسلمين اثنا عشر الفا وثلثمائة يعد من اصيب منهم في الحصار من القتل والموت
ويقال ان الذين قتلوا في مدة هذا الحصار من المسلمين دفنوا في اصل الحصن
ثم سار عمرو بن العاص الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وقيل في جمادى
الاخرة منها وامر بفسطاطه ان يقوض فاذا بيمامة قد باضت في اعلاه يقال لقد
تحرمت بجوارنا اقروا الفسطاط حتى يطير فراخها فاقروا الفسطاط في موضعه
فبذلك سميت الفسطاط وذكر ابن قتيبة ان العرب تقول لكل مدينة فسطاط
ولذلك قيل لمصر فسطاط ونقل عمرو بن العاص من الاسكندرية بعد افتتاحها والمقام
بها في ذي القعدة سنة عشرين قال الليث قام عمرو بالاسكندرية في حصارها
وفتحها ستة اشهر ثم نقل الى الفسطاط فاتخذها دارا انتهى كلام القضاعي بحروفه

ذكر الخطط اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد ابن ابي حبيب ان عمرو بن العاص لما فتح
الاسكندرية وراى بيوتها وبناءها مفروغا منها هم ان يسكنها وقال مساكن قد
كفيناها فكتب الى عمر بن الخطاب يستاذنه في ذلك فسال عمر الرسول هل يحول
بيني وبين المسلمين ما قال نعم يا امير المومنين اذا جرى النيل فكتب عمر الى عمرو
اني لا احب ان تنزل المسلمين منزلا يحول الما بيني وبينهم في شتا ولا صيف فتحول
عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن
ابي حبيب ان عمر ابن الخطاب كتب الى سعد ابن ابي وقاص وهو نازل بمداين
كسرى والى عامله بالبصرة والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية ان لا تجعلوا
بيني وبينكم ما متى اردت ان اركب اليكم راحلتي حتى اقدم عليكم قدمت فتحول
سعد من مداين كسرى الى الكوفة وتحول صاحب البصرة من المكان الذي كان فيه

فنزل البصره وتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط قال ابن عبد الحكم
وحدثنا ابي وسعيد ابن عفير ان عمرو بن العاص لما اراد التوجه الى الاسكندريه
امر بنزع فسطاطه فاذا فيه يمام قد فرخ فقال لقد تحرم بنا فامر به فاقر
كما هو واوصى به صاحب القصر فلما قفل المسلمون من الاسكندريه قالوا اين تنزل
قال الفسطاط لفسطاطه الذي كان خلفه وكان مضروبا في موضع الدار
الذي يعرف اليوم بدار الحصا وقال القضاعي لما رجع عمرو من الاسكندريه ونزل
موضع فسطاطه انضمت القبايل بعضها الى بعض وتنافسوا في المواضع فولى عمرو على
الخطط معوية بن حديج التجيبي وشريك ابن سمي الغطيفي من مراد وعمرو بن مخزوم الخولاني
وحيويل ابن ناشره المعافري فكانوا هم الذين نزلوا الناس وفصلوا بين القبايل
وذلك في سنه احدى وعشرين ذكره الكندي قال ابن عبد الحكم وقد كان المسلمون
حين اختطوا تركوا بينهم وبين البحر والحصن فضا لتفريق دوابهم وتاديبها فلم يزل
الامر على ذلك حتى ولي معوية بن ابي سفين فاقطع في الفضا وبنيت به الدور قال
واما الاسكندريه فلم يكن لها خطط وانما كانت اخايذ من اخذ منزلا نزل فيه هو وبنوا
ابيه ثم اخرج عن يزيد ابن ابي حبيب ان الزبير ابن العوام اختط بالاسكندريه
ذكر بنا المسجد الجامع قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك ابن مسلمه عن الليث ابن
سعد قال بنى عمرو بن العاص المسجد وكان ما حوله حدايق واعنابا فنصبوا الحبال
حتى استقام لهم ووضعوا ايديهم فلم يزل عمرو قايما حتى وضعوا القبله وان عمرا واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوها واتخذوا فيه منبرا وحدثنا عبد الملك
عن ابن لهيعة عن ابي تميم الجيشاني قال كتب اليه عمر بن الخطاب اما بعد فانه
بلغني انك اتخذت منبرا ترقى به على رقاب المسلمين او ما يحسبك ان تقوم قايما
والمسلمون تحت عقبيك فعزمت عليك لما كسرته وحدثنا عبد الملك انبانا ابن
لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير ان ابا مسلم الغافقي صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يوذن لعمرو بن العاص فرايته ينحر المسجد وقال يزيد ابن
ابي حبيب وقف على اقامه قبلة الجامع ثمانون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن عبد الحكم ثم ان مسلمه ابن مخلد الانصاري زاد في الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمه

الذي

الذي كان اخذ اهل مصر ببنيان المنار للمساجد كان اخذه اياه بذلك سنة
ثلاث وخمسين فبنيت المنار وكتب عليها اسمه ثم هدم عبد العزيز بن مروان
المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته الى قره
ابن شريك العبسي وهو يومئذ واليه على اهل مصر فهدمه كله وبناه هذا البنا
وزوقه وذهب رؤس العمد التي في مجالس قيس وليس في المسجد عمود مذهب
الراس الا في مجالس قيس وحول قرة المنبر حين هدم المسجد الى قيساريه السل فكان
الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع حتى فرغ من بنيانه ثم زاد موسى
ابن عيسى الهاشمي بعد ذلك في موخره في سنة خمس وسبعين ومايه ثم زاد عبد الله
ابن طاهر في عرضه بكتاب المامون بالاذن له في ذلك سنة ثلاث عشره ومايتين
وادخل فيه دار الرمل كلها ودورا اخرى من الخطط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم
وقال ابن فضل الله في المسالك مسجد عمرو بن العاص مسجد عظيم بمدينة الفسطاط
بناه عمرو في موضع فسطاطه وما جاوره وموضع فسطاطه منه حيث المحراب
والمنبر وهو مسجد فسيح الارجا مفروش بالرخام الابيض عمده كلها رخام ووقف عليه
نحو ثمانين من الصحابه وصلوا فيه ولا يخلوا من سكنى الصلحا ذكر الدار التي بنيت
لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه فامر بجعلها سوقا اخرج ابن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري
قال كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب انا قد اختططنا لك دارا عند المسجد الجامع
فكتب اليه عمر اني لرجل بالحجاز يكون له دار بمصر وامره ان يجعلها سوقا للمسلمين قال
ابن لهيعة هي دار البركه فجعلت سوقا فكان يباع فيها الرقيق ذكر اول من بني
بمصر غرفه قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب ابن الليث وعبد الله ابن صالح عن الليث
عن يزيد ابن ابي حبيب قال اول من بني غرفه بمصر خارجه ابن حذافه فبلغ ذلك
عمر بن الخطاب فكتب الى عمرو بن العاص سلام اما بعد فانه بلغني ان خارجه
ابن حذافه بنى غرفه ولقد اراد خارجه ان يطلع على عورات جيرانه فاذا اتاك
كتابي هذا فاهدمها ان شا الله والسلام ذكر بنا حمام الغار قال ابن عبد
الحكم اختط عمرو بن العاص الحمام التي يقال لها حمام الغار وانما قيل لها حمام الغار لان حمامات
الروم كانت ديماسات كبار فلما بني هذا الحمام وراوا صغره قالوا من يدخل هذا هذا

حمام الغار **ذكر اختطاط الجيزة** قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان ابن صالح حدثنا
ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب وابن هبيرة قالا لما اختطت القبايل استحبت همدان
وما والاها الجيزة وكتب عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب يعلمه بما صنع الله للمسلمين
وما فتح الله عليهم وما فعلوا في خططهم وما استحبت همدان وما والاها من النزول
بالجيزة فكتب اليه عمر يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول له كيف رضيت ان تفرق
اصحابك لم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من اصحابك ان يكون بينك وبينهم بحر لا تدري
ما يفجاوهم فلعلك لا تقدر على غياثهم حتى ينزل بهم ما تكره فاجمعهم اليك فان ابوا عليك
واعجبهم موضعهم فابن عليهم من في المسلمين حصنا فعرض عمرو ذلك عليهم فابوا
واعجبهم موضعهم بالجيزة ومن والاهم على ذلك من رهطهم نافع وغيرها واحبوا ما هنالك
فبنى لهم عمرو بن العاصي الحصن بالجيزة في سنة احدى وعشرين وفرغ من بنايه في سنة
اثنتين وعشرين قال غير ابن لهيعة من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاصي لما سال
اهل الجيزة ان ينضموا الى الفسطاط قالوا متقدم قدمناه في سبيل الله ما كنا لندخل
منه الى غيره فرات نافع الجيزة فيها مبرح ابن شهاب وهمدان وذو اصبح فيهم ابو سمر بن
ابرهه وطايفة من الحجر منهم علقمة ابن جنادة احد بني مالك من الحجر وبرزوا الى ارض
الحرث والزرع وكان بين القبايل فضا من القبيل الى القبيل فلما حدث الامداد في
زمن عثمان ابن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبني ابيهم حتى كثر البنيان
والتام خطط الجيزة **ذكر المقطم** قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله ابن صالح عن الليث
ابن سعد قال المقوقس عمرو بن العاصي ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فعجب عمر
من ذلك وقال اكتب في ذلك الى امير المومنين فكتب في ذلك الى عمر سله لم اعطاك به ما
اعطاك وهي لا تزدرع ولا يستنبط بها ماء ولا ينتفع بها فساله فقال انا لنجد صفتها
في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى عمر وكتب اليه عمر انا لا نعلم غراس الجنة
الا المومنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشي فكان اول من دفن
فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت حدثنا هاني ابن المتوكل عن ابن لهيعة
ان المقوقس قال لعمرو انا لنجد في كتابنا ان ما بين هذا الجبل وحيث نزلتم ينبت فيه شجر
الجنة فكتب بقوله الى عمر بن الخطاب فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين حدثنا عمر بن صالح

عن

عن ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر فيها من عرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسة نفر عمرو بن العاصي وعبد الله ابن حذافة السهمي وعبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي
وابو نضرة الغفاري وعقبة ابن عامر الجهني وقال غير عثمان ومسلمة ابن مخلد الانصاري
قال ابن لهيعة والمقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك فمن اليحموم حدثنا
سعيد ابن عفير وعبد الله ابن عباد قالا حدثنا المفضل ابن فضالة عن ابيه قال دخلنا
على كعب الاحبار فقال لنا ممن انتم قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قال قصير
موسى قال قصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر كان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك
انه لمقدس من الجبل الى البحر حدثنا هاني ابن المتوكل عن ابن لهيعة ورشد بن سعد
عن الحسن ابن ثوبان عن حسين ابن شفي الاصبحي عن ابيه شفي ابن عبيد انه لما قدم مصر واهل
مصر اتخذوا مصلى بحذا ساقية ابي عون التي عند العسكر فقال ما لهم وضعوا مصلاهم
في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس حدثنا ابو الاسود نصر ابن عبد الجبار حدثنا
ابن لهيعة عن ابي قبيل ان رجلا سال كعبا عن جبل مصر فقال انه لمقدس ما بين القصير
الى اليحموم واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سفيان ابن وهب الخولاني قال بينما نحن
نسير مع عمرو بن العاصي في سفح المقطم ومعنا المقوقس فقال له يا مقوقس ما بال
جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو من جبال الشام قال ما ادري
ولكن الله اغنى اهله بهذا النيل عن ذلك ولكنا نجد تحته ما هو خير من ذلك قال وما
هو قال ليدفنن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة لا حساب عليهم فقال عمرو اللهم اجعلني
منهم وقال الكندي ذكر اسد ابن موسى قال شهدت جنازة مع ابن لهيعة
فجلسنا حوله فرفع راسه فنظر الى الجبل فقال ان عيسى عليه السلام مر بسفح هذا
الجبل وامه الى جانبه فقال يا اماه هذه مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم قال
الكندي وسال عمرو بن العاصي المقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات
كجبال الشام فقال المقوقس وجدنا في الكتب انه كان اكثر الجبال اشجارا ونباتا
وفاكهة وكان ينزله المقطم بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح فلما كانت الليلة التي
كلم الله فيها موسى اوحى الله الى الجبال اني مكلم نبيا من انبيائي على جبل منكم فسممت
الجبال وتشامخت الا جبل بيت المقدس فانه هبط وتصاغر فاوحى الله اليه لم فعلت

ذلك فقال اجلالا لك يا رب قال فما راس الجبال ان يعطوه كل جبل منها ما عليه من
النبت وجاد له المعظم بكل ما عليه من النبت حتى بقي كما ترى فاوحى الله الي اني
معوضك على فعلك بشجر الجنه او عراسها فكتب ذلك عمرو بن العاص الى عمر فكتب اليه
اني لا اعلم شجر الجنه غير المسلمين فاجعلهم مقرم ففعل ذلك عمرو فغضب المقوقس
وقال لعمرو ما على هذا صالحتني فقطع له عمرو قطيعا من نحو اخمس يدفن فيه النصارى
قال الكندي وروى ابن لهيعه عن عباس عن قيس ان كعب الاحبار سأل وجلا
يريد السعر الى مصر فقال له اهد لي توبه من سنى معظمها فاتاه منه بجراب فلما حضره
كعبا الوفاه امر به فوضع في لحده تحت جنبه **فصل** قد افتى ابن الجميزي وغيره
بهدم كل بنا بني بسبب المعظم وقالوا انه وقع على مولى المسلمين وذكر ابن الرفعه
عن شيخه الظهير الترمتي عن ابن الجميزي قال جهدت مع الملك الصالح في هدم
ما احدث بالوراقه من البنا فقال امر فعله والدي لا ازيله قال وهذا امر قد عمت
به البلوى وطمت ولقد تضاعف البنا حتى استقل للمباهاه والتزهه وسلطه
المراحيض على اموات المسلمين من الاشراف والاولياء وغيرهم وذكر ايضا في باب التاريخ ان
العماره من فيه الامام الشافعي الى باب الوراقه انما حدثت ايام الناصر ابن قلاوون
وكان قضاء فاحدث فيه الامير بلبغا التركماني تربه فتبعه الناس **ذكر**
جبل يشكر هو الذي عليه جامع احمد بن طولون ويقال انه قطعة من الجبل
المقدس وكان يشكر رجلا صالحا وقيل ان الجبل المذكور يستجاب فيه الدعا وكان
يصلي عليه التابعون والصالحون وقد اشار اهل الصلاح علي ابن طولون ان يبني
جامعه عليه **ذكر فتح الفيوم** قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير
وغيره قالوا لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو جرايد الخيل الى الغربي التي حوله فاقامت الفيوم
سنه لم تعلم المسلمون بمكانها حتى اتاهم فذكرها لهم فارسل عمرو معه وديعه ابن حبيش
ابن عرفطه الصدفي فلما سلكوا في المجابه لم يروا شيا فهموا بالانصراف فقال لا تعجلوا
سيروا فان كان كذب فيما اخبركم على ما ارديتم فلم يسيروا الا قليلا حتى طلع لهم سواد الفيوم
فجوا عليها فلم يكن عندهم قتال والقوا بايديهم ويقال بل خرج مالك ابن ناعمه
الصدفي على فرسه ينفض المجابه ولا علم له بما خلفه من الفيوم فلما راي سوادها رجع الى

عمرو (ولا غير بد لا يجوز
في القرن الخامسة
غير الرفعه فيها خاصة
وقد افتى من تقدم
من جلة العلما وجمع اهل
لعدم ما بني بقرافه مصر
ما لزام البنايين بنقضه
النقض واخراجه عنها
الى موضع غيرها والحكم
الذي ذكره عن شيخه
الترمتي صحيح سواء
فحل الوصوله بسجد
الوصوله بسجد
الصدفي

الى عمرو فاخبره ذلك ويقال بل بعث عمرو بن العاص قيس ابن الحارث الى الصعيد فسار حتى
اتى القيس فنزل بها وبه سميت القيس فراث على عمرو خبره فقال ربيعه بن حبيش كفيت
فركب فرسه فاجاز عليه البحر وكانت اتيه فاتاه بالخبر ويقال انه اجاز من ناحيه البرقه
حتى اتى الفيوم **ذكر فتح برقه والنوبه** قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاص
وابا مرثد وقيس بن عبد القيس الفهري وكان تابعا فاخا العاص بن وايل بلاده فدخل جيوشهم
ارض النوبه صوايف كصوايف الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمرو بن العاص
عن مصر وولي عبد الله بن سعد بن ابي سرح فصالحهم وذلك في سنه احدى وثلاثين
على ان يؤدوا في كل سنه الى المسلمين ثلثمايه راس وسبي راسا وان لا يمروا الى البلد اربعون راسا
وكان النوبه نبط فلسطين وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه السلام خرج النوبه
متوجهين الى المغرب حتى انتهوا الى لوبيه ومراقيه وهما كورتان من كور مصر الغربيه
ما يشرب من المسما ولا ينالها النيل فتفرقوا فيها لذلك فتقدمت رياسته ومقيله الى
المغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواته فسكنت ما رمى انطابلس والى برقه وتفرقت
في هذا المغرب وتحالفوا واخوه وتراثت هواره مدينه لبده فسار عمرو بن العاص في
الجبل حتى قدم برقه فصالح اهلها على ثلاثه عشر الف دينار يؤدونها اليه جزيه
على ان يبيعوا من اجوافهم ما احبوا من اغنامهم في جزيتهم ولم يكن يدخل برقه يومئذ جابي خراج
انما كانوا يبعثون بالجزيه اذا جاء وقتها ووجه عمرو بن العاص عقبه ابن نافع حتى بلغ زويله
وصار ما بين برقه وزويله للمسلمين **ذكر الجزيه** قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاص
يبعث الى عمر بن الخطاب بالجزيه بعد حبس ما تحتاج اليه حدثنا عمر بن صالح عن
ابن لهيعه عن يزيد ابن ابي حبيب قال كانت فريضه مصر لحوز خلجها واقامه جسورها
وبناء قناطرها وقطع جزايرها مايه الف وعشرين الفا منهم الطور والمساحي والاداه
يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك شتا ولا صيفا حدثنا عبد الملك بن مسلمه عن القاسم
ابن عبد الله عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله بن عمر قال كتب عمر بن الخطاب ان تختم في رقاب
اهل الذمه بالرصاص ويظهر وا مناطقهم ويجزوا نواصيهم ويركبوا بالاكف عرضا
ولا يدعوهم يتشبهوا بالمسلمين في لبوسهم حدثنا عبد الملك عن الليث ابن سعد قال
كانت وليه عمر بن الخطاب في ولايه عمرو بن العاص ستة اعوام قال ابن عبد الحكم

وكان عمرو بن العاص لما استوثق له الامر اقر قبط على جباية الروم وكانت جبايتها اذا ارضا رض واسعه عريضه وفيعه قد اعطى الله اهلها عددا وجلدا وقوه في بر
بالفدين اذا عمرت الريه وكثر اهلها زيد عليهم وان قل اهلها وخربت نقصوا بحر وانها قد عالجتها الزراعه وعملوا فيها عملا طال مع شده عتوهم وكفرهم فعجبت
عمرا نواكل قريه ومارودتها وروسا اهلها فيتناظرون في العماره والخراب حتى اذا ارضى ذلك واعجب مما عجبت انها كانت تودي نصف ما كانت تودي من الخراج قبل ذلك على غير
من القسم بالزياده انصرفوا بتلك القسمه الى الكور ثم اجتمعوا هم وروسا القري فوزعوا بحوط ذلك على حدوب ولقد اقمت في مكاتبتك في الذي على ارضك في الخراج وظننت
ذلك على احتمال القري وسعة الزراع ثم رجع كل قريه بقسمهم فيجتمعون قسمهم وحسبان ذلك سيبا تينا على غير نزت ورجوت ان يفيق فترفع الي ذلك فاذا انت تاتيني
كل قريه وما فيها من الارض العامره فيبيدون فيخرجون من الارض فدادين لكنا لا معارض تغتنا لها الا مواضع الذي في نفسي ولست قابلا منك دون الذي كانت
وحماماتهم ومقدماتهم من جمله الارض ثم يخرج منها عدد الضيافه للمسلمين وترتوخذ به من الخراج قبل ذلك ما الذي انفرك ممن كما بي وفنضك فلين كنت مجربا كافيا
السلطان فاذا فرغوا نظروا الي ما في كل قريه من الصناع والاجراء فقسموا عليهم صحيحا ان البراه لنافعه ولين كنت مضيعا نطفيا ان الامر لعلى غير ما تحدث به نفسك
بقدر احتمالهم فان كانت فيهم حاليه قسموا عليهم بقدر احتمالها لما تولى ما كانت وقد تركت ان ابتلي ذلك منك في العام الماضي رجاء ان يفيق فترفع الي ذلك وقد علمت
تكون الا الرجل المغتاب او المتروح ثم ينظروا ما بقي من الخراج فيقسمونه بينهم على اندام بمعك من ذلك الا عمالك عمال السر وما تواس عليه وتلغف الجزول كفاء عندي
على عدد الارض ثم يقسمون بين من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز احد بان اسدد وافيه شيئا كلمك اسلك عنه فلا تجزع ايا عبد الله ان يوخذ منك الحق وتعطاه
وشكي ضعفا عن زرع ارضه زرعوا ما عجز عنه على الاحتمال وان كان منهم من يريد فان النهر يخرج الدر والحق ابلج ودعني وما عنه تلجلج فانه قد برح الخفاء والسلام
الزياده اعطي ما عجز عنه اهل الضعف فان نشاحوا قسموا ذلك على عدتهم وكتب اليه عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر امير المومنين من عمرو بن
قسمتهم على قراريط الدينار اربعه وعشرين قراطا يقسمون الارض على ذلك وكذلك العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستقسمون ارضا يذكر فيها القراط وجعل عليهم لكم امير المومنين في الذي استبطاني فيه من الخراج والذي ذكرت فيه من عمل الزراعه
فدان نصف اردب قمح وعشرين من شعير الى القرط فلم يكن عليه ضريبه والوبيل يومئذ ثمانية امداد حدثنا عثمان بن صالح وعبد الله ابن صالح قالا حدثنا الليث
سعد قال ولي ابن رفاعه مصر خرج ليحصي عدة اهلها ويبطر في تعديل الخراج عليهم فا
في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان ومعه جماعه من الاعوان والكتاب يكتبون
ذلك بحد وتشمير وثلاثة اشهر باسفل الارض فاحصوا من القري اكثر من عشره الاف
قريه فلم يخص منها في اصغر قريه منها اقل من خمسمائه جمجمه من الرجال الذي يوضع عليهم
الجزيه حدثنا عبد الله ابن صالح عن الليث ابن سعد ان عمرا جبي مصر اثنتي عشر الف الف
وجبايها المؤنس قبله بسنه عشرين الف الف فعند ذلك كتب اليه عمر بن الخطاب
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المومنين الي عمرو بن العاص سلام عل
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني فكرت في امرك والذي انت عليه

منى اشد لنفسي غضبا ولها اتراها واكراما وما عملت من عمل اوي علي فيه منعلوت الملقمه باكرم من درها الاول قال عمر واخبر ثم بولدها حدثنا شعيب
ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو كنت من يهود شرب ما ودت يغفر الله لك ولنا وسكت حدثني الليث وعبد الله ابن صالح عن الليث ابن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كتب
اكنت كنت عالما وكان اللسان بك مني ولولا ولكن الله اعظم في صدرك مما ان تجهل والسر عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاص انظر من قبلك ممن باع تحت الشجره فانهم لهم العطا
فكتب اليه عمر بن الخطاب من عمر ابن الخطاب الي عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني كتبت اليك في ايطائك بالحق البين واتهامها لنفسك لم مرتك وانما الخارجه ابن حذافه لشي عنده ولعثمان
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد عجبت من كثرة كتبي اليك في ايطائك بالحق بن ابي العاص لضيافته حدثنا سعيد ابن عفير عن ابن لهيعة قال كان الديوان
وكاتبك الي بنيات الطرق وقد علمت اني لست ارضى منك الا بالحق البين والحق في زمان معاويه اربعين الفا وكان ضمهم اربعة الاف في مائتين فاعطى
الي مصر اجعل لك طعمه ولا لعونك ولكني وجهتك لما رجوت من توفيرك لكسلمه ابن مخلد اهل الديوان اعطياتهم واعطيات عيالهم وارزاقهم ونوابهم ونوابب
وحسن سياستك فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل الخراج فانما هو في المسلمين البلاد من الحسور وارزاق الكتبه وحملان القمح الي الحجاز وبعث الي معاويه
وعندك بشر تعلم قوم محصورون والسلام فكتب اليه عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم فضلا حدثنا هاني حدثنا همام عن ابي قبيل قال كان معاويه
لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو من ابي سفيان قد جعل علي كل قبيله من قبايل العرب رجلا يصبح كل يوم فيدور
اما بعد فقد اتاني كتاب امير المومنين يستبطيني في الخراج وزعم اني عند عملي المجالس فيقول هل ولد الليله فيكم مولود وهل نزل بكم نازل فقال ولد لفلان
الحق واكتب عن الطريق واني والله ما ارغب عن صالح ما تعلم ولكن اهل الشام ولفلان جاريه فيقول سموه فيكنيه ويقال نزل بهم رجل من اهل اليمن
استنظروني الي ان تدرك غلاتهم فنظرت للمسلمين وكان الرفق بهم خيرا لعيالهم فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبايل كلها اتى الديوان ذكر
يحرق بهم فيصيروا الي بيع ما لا غنا لهم عنه والسلام قلما استبطا عمر بن الخطاب المكس على اهل الذمة قال ابن عبد الحكم حدثنا سعد بن عفير عن ابن لهيعه
عمرو بن العاص في الخراج كتب اليه ان ابعث الي رجلا من اهل مصر فبعث اليه رجلا عن ابن هبيرة قال دعا عمرو بن العاص خالد بن ثابت الفهمي فجعله على المكس
قديما من القبط فاستخبره عمر عن مصر وخراجها قبل الاسلام فقال يا امير المومنين استعفاه فقال عمرو ما تكره منه قال ان كعبا قال لا تقرب المكس فان صاحبه
كان لا يوخذ منه شي الا بعد عمارتها وعاملك لا ينظر الي العمارة وانما ياخذ ما ظهر الي النار فكان ربيعه ابن شرحبيل بن حسنه على المكس ذكر القطايع
له كان لا يريدها الا لعام واحد فعرف عمر ما قال وقبل من عمرو ما كان يعتذر قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيي ابن خالد عن الليث ابن سعد قال لم يبلغنا ان عمر بن
قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام ابن اسحاق العامري قال كتب عمر بن الخطاب اقطع احدا من الناس شيا من ارض مصر الا ان سندر فانه اقطعه ارض
الي عمرو بن العاص ان يسال المقوقس عن مصر من ابن تاتي عمارتها وخرابها فسالته الا صبغ فحاز لنفسه الف فدان فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ بن عبد العزيز
عمرو فقال له المقوقس تاتي عمارتها وخرابها من وجوه شتى ان تخرج في ابان ومن ورشه فليس بمصر قطيعه اقدم منها ولا افضل حدثنا عبد الملك ابن مسلمة
عند فراغ اهلها من زرعهم ويرفع خراجها في ابان واحد عند فراغ اهلها من عصرهم وعن ابن لهيعه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه كان لزنباع الجذامي
ويحفر في كل سنه خلجها وتسد ثغرها وجسورها ولا يقبل كل اهلها يريد البغي فاذا علام يقال له سندر فوجده تقبل جاريه له فجبه وجذع اذنيه وانفه فاتي
هذا انها عمرت وان عملها بخلافه خربت قال الليث ابن سعد وجاء عبد سندر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الي زنباع فقال لا تحملوهم
ابن سعد حين استعمله عليها عثمان اربعة عشر الفا فقال عثمان لعمرو يا عبد الا يطيقون واطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان رضيتم وان كرهتموهم

فبيعوا ولا تعذبوا بعذاب الله ومن مثل به او احراق بالنار فهو حر وهو مولى الله
فاعتق سندر فقال له اوصني يا رسول الله فقال اوصي بكل مسلم فلما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى سندر الى ابي بكر الصديق فقال احفظني وصيت
النبي صلى الله عليه وسلم فعا له ابو بكر حتى توفي ثم اتى عمر فقال له احفظني وصية
النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان رضيت ان تقيم عندي اجريت ما كان يجري عليك
ابو بكر والا فانظر اي المواضع احب لك فقال سندر مصر فانها ارض فكتب
الى عمرو بن العاص احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على عمرو قطعه
ارضا واسعة ودارا فجعل سندر يعيش فيها فلما مات قبضت فيء فقال الله
قال عمرو بن شعيب لم اقطع عبد العزيز بن مروان الا ضيعة بعد نهي من خبر اموالنا
اخرجه **ذكر من تبع الجند** قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله ابن صالح عن عبد
الرحمن ابن شريح عن ابي قبيل قال كان الناس يجتمعون بالفسطاط اذا قفلوا او
حصر مرافق الريف خطب عمرو بن العاص الناس فقال قد حضر مرافق ريفكم فانصرفوا
فاذا حمض اللبن واشتد العود وكثر الذباب فحي على فسطاطكم ولا اعلم
ما جاء احد قد اسمن نفسه واهزل جواده حدثنا احمد بن عمرو حدثنا ابن
وهب عن ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب قال كان عمرو يقول للناس
اذا قفلوا من غزوهم انه قد حضر الربيع فمن احب منكم ان يخرج بفرسه يربعه
فليفعل ولا اعلم ما جاء رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه فاذا حمض اللبن وكثر
الذباب ولوي العود فارجعوا الى خير وانعم حدثنا سعيد ابن ميسرة عن ابن
ابن الفراسة عن ابن لهيعة عن الاسود ابن مالك الحميري عن يحيى ابن ذاخر المعافري
قال رحت انا ووالدي الى صلاة الجمعة وذلك آخر الشتاء فقام عمرو بن العاص
على المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم
ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه قد تدلت الجوزاء وذكت السمواء واقلعت السماء
وارتفع الوباء وقل الندى وطاب المرعى ووضعت الحوامل ودرجت السخابيل وعلى
الراعي حسن النظر لرعيته فحي لكم على بركة الله على ريفكم فانالوه من خيره ولبنه
وجزافه وصيده واربعوا على انفسكم فاسمنوها وصونوها واكرموها فانها جنتكم من

عدوكم

عدوكم وربما معاشكم وانفالكم واستوصوا بمن جاورتموه من القبط خيرا حدثني
عمر امير المومنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدي
مصرا فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا او ذمة فغضوا ابصاركم وقروا حلمكم
وغضوا ابصاركم ولا اعلم من اتى رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه واعلموا
اني معترض الخيل كما عترض الرجال فمن اهزل فرسه من غير علة حططته من فريضته
قدر ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم القيامة للكرة الاعداء حولكم وتشوف قلوبهم
اليكم والى داركم فتعدون الزرع والمال والخير الواسع والبركة الناميه حدثني عمر
بن امير المومنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصرا فاتخذوا
فيها جندا كثيفا قال ذلك الجند خير اجناد الارض فقال له ابو بكر ولم يا رسول الله قال
لانهم وازروا حيهم في رباط الى يوم القيامة فاحمدوا الله معشر الناس على ما اولاكم
فتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم فاذا يبس العود وسخن العود وكثر الذباب وحمض اللبن
وصرح البقل وانقطع الورد من السحر فحي على فسطاطكم على بركة الله تعالى ولا
يقدمن احد منكم ذو عيال على عياله الا ومعه تحفه لعياله على ما اطاق من سعته
او عسرته اقول قولي هذا واستحفظ الله عليكم فحفظت ذلك عنه فقال والذي
نفسي بيده انه يجدوا الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما حدثهم على الريف والدعة
ذكر بني الجند عن الزرع اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله ابن هبيرة قال
ان عمر بن الخطاب امر منادية ان يخرج الى امراء الاجناد يقدمون الى ارضه ان
عطاءهم قائم واما ارزاق عيالهم سائل فلا يزرعون قال ابن وهب فاخبرني سريك
ابن عبد الرحمن المرادي قال بلغنا ان شريك ابن سمي الغطيفي اتى عمرو بن العاص
فقال انكم لتعطوننا ما يحسننا افتاذن لنا بالزرع قال ما اقدر على ذلك فزرع شريك
من غير اذن عمرو كتب عمرو الى عمر ابن الخطاب يخبره ان شريكا حرث بارض مصر فكتب
اليه عمر ان ابعث الي به فبعث به اليه فقال له عمر اجعلنك نكالا لمن خلفك
قال او تقبل مني ما قبل الله من العباد قال وتفعل قال نعم فكتب الى عمرو بن العاص
ان شريك ابن سمي جاني تائبا فقبلت منه **ذكر حرز جليح امير المومنين** قال
ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله ابن صالح او غيره عن الليث ابن سعد ان الناس بالمدينة

اصابهم جهد شديد في خلافة عمر عام الرمادة فكتب الى عمرو بن العاص وهو بمصر
من عبد الله عمر امير المومنين الى العاص ابن العاص سلام اما بعد فلعمري يا عمرو ما
اذا شبعت انت ومن معك ان اهلك انا ومن معي فيا غوثاه ثم يا غوثاه يردد قوله
فكتب اليه عمرو بن العاص لعبد الله عمر امير المومنين من عمرو بن العاص اما بعد فيا لبيك
ثم يا لبيك قد بعثت اليك بعير اولها عندك واخرها عندي والسلام عليك ورحمة
الله فبعث اليه بعير عظيمة فكان اولها بالمدينة واخرها بمصر يتبع بعضها
فلما قدمت على عمر وسع بها على الناس وكتب الى عمرو بن العاص تقدم عليه هو
وجماعة من اهل مصر معه فقدموا عليه فقال عمر يا عمرو ان الله قد فتح على المسلمين
مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد القي في روعي لما احببت من الرفق باهل الحرمين
والتوسعة عليهم ان احفر خليجا من نيلها حتى يسيل في البحر فهو اسهل لما نريد
من حمل الطعام الى المدينة ومكة فان حمله على الظهر يبعد ولا يبلغ منه ما نريد
فانطلق انت واصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رايكم فانطلق عمرو فاخبر
من كان معه من اهل مصر فثقل ذلك عليهم وقالوا نتخوف ان يدخل في هذا ضرر
على اهل مصر فنرى ان تعظم ذلك على امير المومنين وتقول له هذا امر لا يعتدل ولا
يكون ولا نجد اليه سبيلا فرجع عمرو بذلك الى عمر فضحك حين راه وقال والذي
نفسي بيده لكاني انظر اليك يا عمرو والى اصحابك حين اخبرتم بما امرت به من حفر
الخليج فثقل ذلك عليهم وقالوا يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان تعظم
ذلك على امير المومنين وتقول له ان هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا
فعجب عمرو من قول عمر وقال صدقت والله يا امير المومنين لقد كان الامر على ما ذكرت
فقال له عمر انطلق يا عمرو بعزيمة مني حتى تجد في ذلك ولا ياتي عليك الحول حتى تفرغ
منه ان شا الله تعالى فانصرف عمرو وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما اراد ثم احتفر
الذي في حاشية الفسطاط الذي يقال له خليج امير المومنين فساقه من النيل
الى القلزم فلم ياتي الحول حتى فرغ وجرت فيه السفن فحمل فيه ما اراد من الطعام الى
ومكة فنفع الله بذلك اهل الحرمين وسمي خليج امير المومنين ثم لم يزل يحمل فيه الطعام
حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز ثم ضيعته الولاة بعد ذلك فترك وغلب عليه الرمل

فانقطع

فانقطع فصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية طحا القلزم قال ابن عبد الحكم وحدثنا
اخي عبد الحكم ابن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن
حسبه عن عروة ان عمر ابن الخطاب قال لعمرو بن العاص قدم عليه قد عرفت الذي اصاب
العرب وليس جند من الاجناد ارجى عندي ان يغيث الله بهم اهل الحجاز من جندك
فان استطعت ان تحتال لهم حيلة حتى يغيثهم الله فقال عمرو قد عرفت انه كانت تاتينا
سفن فيها تجار من اهل مصر قبل الاسلام فلما فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستدوا تركته
التجار فان شيت ان تحفره فتنشي فيه سفنا تحمل فيه الطعام الى الحجاز فعلته قال
عمر نعم فحفره عمرو وعالجه وجعل فيه السفن حدثنا ابي ثنا سفيان بن عيينة عن
عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان رجلا اتى عمرو بن العاص من قبط مصر فقال
ارايت ان دللتك على مكان تجري فيه السفن حتى تنتهي الى مكة والمدينة اتضع
عني الجزية وعن اهل بيتي قال نعم فكتب عمر فكتب اليه ان افعل فلما قدمت السفن
التجار خرج عمر حاجا او معتمرا فقال للناس سيروا بنا ننظر الى السفن التي سيرها
الله الينا من ارض فرعون قال ابن زولاق وليس بمصر خليج اسلامي غيره قال
وكان صاح البحر يركبون فيه من ساحل تنيس يسيرون فيه ثم ينتقلون بالقلزم
الى المراكب الكبار **ذكر انتقاض الاسكندرية** وسببه وذلك في خلافة
عثمان قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح عن الليث ابن سعد قال عاش عمر بن الخطاب
بعد فتح مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو قدمتين استخلف زكريا ابن الجهم العبدري
على الجند ومجاهد ابن جبير مولى بني نوفل على الخراج فساله عمر من استخلفت فذكر له
مجاهد بن جبير فقال عمر مولى بني نوفل غزوان قال نعم انه كاتب فقال عمر ان القلم
ليرفع بصاحبه واستخلف في القدمة الثانية عبد الله ابن عمر وحدثنا عن حيوة ابن
شريح عن الحسن ابن ثوبان ابن ابي رقية قال كان سبب نقض الاسكندرية ان صاحب
اجنا قدم على عمرو بن العاص فقال اخبرنا ما على احدنا من الجزية فقال عمرو لو اعطيتني
من الركن الى السقف ما اخبرتك انما انتم خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم وان خفف
عنا خففنا عنكم فغضب صاحب اجنا فخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله واسر
النبطي فاتي به الى عمرو فقال له الناس اقتله قال لا بل انطلق فجينا بجيش اخر

حدثنا سعيد ابن سابق قال كان اسمه طلما وان عمر الما أتي به سوّره وتوجه
وكساه بوشي ارجوان وقال له ايتنا بمثل هوله فوضي باداء الجزية فقيل لطلما
لو اتيت ملك الروم فقال لو اتيته لقتلني وقال قتلت اصحابي حدثنا عبد الله
ابن صالح عن الليث ابن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب قال كانت الاسكندريه انتقضت
وجاء الروم عليهم منويل الخصي في المراكب حتى ارسوا بالاسكندريه فاجابهم
من بها من الروم ولم يكن المقوقس تحرك ولا نكث وقد كان ابن عفان عزله
عمرو بن العاص وولي عبد الله ابن سعد فلما نزلت الروم بالاسكندريه سأل
اهل مصر عثمان ان يقر عمرا حتى يفرغ من قتال الروم فان له معرفة بالحرب وتهيبه
في العدو ففعل وكان على الاسكندريه سورها فحلف عمرو بن العاص ان لظفره
الله عليهم ليهدمن من سورها حتى يكون مثل بيت الزانيه يوتى من كل مكان
فخرج اليهم عمرو في البر والبحر وضوا الى المقوقس من اطاعه من القبط فاما الروم
فلم يطعه منهم احد فقال خارجه ابن حذافه لعمرو ناهضهم قبل ان يلحق بهم مدد
ولا آمن ان تنتقض مصر كلها فقال عمرو لا ولكن ادعهم حتى تسير والي فانهم
يصيبون من مرّ وابه فيخزى الله بعضهم ببعض فخرجوا من الاسكندريه ومعهم من
نقض من اهل الريف فجعلوا ينزلون القرية فيشربون خمورها ويأكلون اطعمتها
وينتهبون ما مرّ وابه فلم يعرض لهم عمرو حتى بلغوا نقيوس فلقوهم في البر والبحر
فبدأت الروم والقبط فرموا بالنشاب في المسلمين رميا شديدا حتى اصاب النشاب
يومئذ فرس عمرو في لبته وهو في البر فعقر فنزل عنه عمرو ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا
هم والذين في البر فضحوا المسلمين بالنشاب فاستأخر المسلمون عنهم شيأ وحملوا
على المسلمين حمله ولي المسلمون منها وانهزم مشرك بن سمي في خيله وكانت الروم
صفوفا خلف صفوف ويزيد يومئذ بطريق جاء من ارض الروم على فرس له عليه
سلاح مذهب فدعا الى البراز فبرز اليه رجل من زبيد يقال له حوصل
مكتي اباه مدحج فاستلا طويلا يمحين يتطاردان ثم التقى البطريق الرمح واخذ
السيف والتقى حوصل برمحه واخذ سيفه وكان يعرف بالنجده وجعل عمرو
يصيح اباه مدحج فجيبه لبيك والناس على شاطئ النيل في البر على تعبيتهم وصفوفهم

فتجاولا

٤٥

فتجاولا ساعه بالسيفين ثم حمل عليه البطريق فاحتمله وكان نحيفا ذا خترط حوصل
خنجرا كان في منطقته او في ذراعه فضرب نحر العلج او ترقوته فانثنى فوقع
واخذ سلبه ثم مات حوصل بعد ذلك بايام فرثى عمرو وجعل سريره بين عمودين يغشاه
حتى دفنه بالمقطم ثم شد المسلمون عليهم فكانت هزيمتهم فطلبهم المسلمون حتى
الجؤوهم بالاسكندريه ففتح الله عليهم وقتل منويل الخصي حدثنا الهيثم ابن
زياد ان عمرو بن العاص قتلهم حتى امعن في مدينتهم فكلم في ذلك فامر برفع
السيف عنهم وبني في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجد وهو المسجد
الذي بالاسكندريه يقال له مسجد الرحمه وانما سمي مسجد الرحمه لرفع عمرو السيف
هنالك وهدم سورها كله وجمع عمرو ما اصاب منهم فحاه اهل تلك القرى ممن لم يكن
نقض فقالوا قد كنا على صلحنا وقد مر علينا هؤلاء اللصوص فاخذوا متاعنا ودوابنا
وهو قائم في يديه فرد عليهم عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه واقاموا عليه البينه
رجع الى حديث يزيد ابن ابي حبيب قال فلما هزم الله الروم اراد عثمان عمرا
ان يكون على الحرب وعبد الله ابن سعد على الخراج فقال عمرو انا اذن كاشد
البقره بقرنيها واخر يحلبها فابى عمرو حدثنا عبد الملك ابن مسلمه حدثنا
ابن وهب عن موسى ابن علي عن ابيه عن عمرو بن العاص انه فتح الاسكندريه الفتحه
الاخيره عنوه فسر افي خلافة عثمان بعد موت عمر ابن الخطاب حدثنا يحيى
ابن عبد الله ابن بكير عن الليث ابن سعد قال كان فتح الاسكندريه الاول سنه
اثنين وعشرين وكان فتحها الاخر سنه خمس وعشرين قال عبد الله بن لهيعه واقام
عمرو بعد فتح الاسكندريه شهرا ثم عزله عثمان وولي عبد الله بن سعد وكان عمر ابن
الخطاب ولي عبد الله بن سعد من الصعيد الى الفيوم فكتب عثمان الى عثمان الى
عبد الله بن سعد يوميره على مصر كلها فلما كان سنه خمس وملائين مشت الروم الى
قسطنطين بن هرقل فقالوا اترك الاسكندريه في ايدي العرب وهي مدينتنا
الكبرى فقال لهم اصنع بكم ما تقدرون ان تمالكوا ساعه اذا لقيتم العرب قالوا
على انا نموت فتبايعوا على ذلك فخرج في الف مركب يريد الاسكندريه فسار في
اياما غالبه من الريح فسألوه عن امره فاخبرهم فقالوا شمت المسلمين به

بسقليه

وافنيت رجالها لو دخل العرب علينا لم نجد من يردهم فقال خرجنا مقتدرين
فاصابنا هذا فصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال ويلكم مذهب رجالكم
ويقتلون ملككم قالوا كانه غرق معهم ثم قتلوه وخلوا من كان معه في المركب
ذكر رابطة الاسكندرية اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد ابن ابي حبيب
وعبد الله ابن هبيرة قالا لما استقامت البلاد وفتح الله على المسلمين الاسكندرية
قطع عمرو بن العاصي من اصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس خاصة الربع يقيمون
ستة اشهر وربع في السواحل والنصف الثاني يقيمون معه قال غيرهما وكان
عمر بن الخطاب يبعث كل سنة غازية من اهل المدينة ترابط بالاسكندرية فكانت
الولاة لا تقفلها وتكثف رابطتها ولا تامن الروم عليها وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد
قد علمت كيف كان هم امير المومنين بالاسكندرية وقد نقضت الروم مرتين فالزم
الاسكندرية رابطتها ثم اجر عليهم ارزاقهم واعقب منهم في كل ستة اشهر واخرج عن ابي
قبيل ان عتبة ابن ابي سفيان عقد لعلقمة بن يزيد الغطيفي على الاسكندرية وبعث
معه اثني عشر الفا فكتب علقمة الى معاوية يشكوا عتبة حين غرر به وبمن معه
فكتب اليه معاوية اني قد امددتك بعشرة الاف من اهل الشام وبخمسة
الاف من اهل المدينة فكان فيها سبعة وعشرون الفا واخرج ابن حبان
في الضعفا من طريق عبد الملك ابن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده
عن علي مرفوعا اربعة ابواب من الجنة مفتحة في الدنيا الاسكندرية وعسقلان
وقزوين وجده واخرج ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عمر ابن صبح
عن ابان عن انس مرفوعا يحول الله يوم القيامة ثلاث قرى من زبرجدة خضرا
عسقلان والاسكندرية وقزوين قال ابن الجوزي عمر ابن صبح يضع على الثقات
وقال الكندي في فضايل مصر قال احمد بن صالح قال لي سفيان ابن عيينة
يا مصري اين تسكن قلت اسكن الفسطاط قال لي اتاتي الاسكندرية
قلت نعم قال لي تلك كنانة الله يجعل فيها خير سهامه وقال عبد الله ابن مرزوق
الصدفي لما نعي الي ابن عمي خالد بن يزيد وكان توفي بالاسكندرية لقيني موسى ابن علي
ابن رباح وعبد الله ابن لهيعة فاقول بلى فيقولون هو حي عند الله يرزق ويجري عليه

اجر

وتكثف

مفتحة

عمر

ثم بلغ

يجعل

٤٦

اجر رباطه ما قامت الدنيا وله اجر شهيد حتى يحشر على ذلك **ذكر وسيم**
اخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن ابي لهيعة عن بكر ابن سوادة عن ابي غطيف عن
خاطب ابن ابي بلتعة ان عمر بن الخطاب قال يقاتلكم اهل الاندلس بوسيم حتى يبلغ
الدم ثنن الخيل ثم ينهزموا **ذكر ما يقع بمصر قرب الساعة** اخرج الحاكم
في المستدرك وصححه من طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابو قبيل عن
عبد الله ابن عمرو ان رجلا من اعدا المسلمين بالاندلس يقال له ذو العرف يجمع من
قبايل الشرك جمعا عظيما يعرف من بالاندلس ان لا طاقة لهم فيهرب اهل القوة
من المسلمين في السفن فيجيزون الى طنجة ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم ليس
لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله وعلا وينشر لهم في البحر فيجيز الوعل لا يغطي
الما اظلافه فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس على اثره
كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه ويجيز العدو في المراكب فاذا حسهم اهل
افريقية هربوا كلهم من افريقية ويقيم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا
الفسطاط ويقبل ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين ترنوط الى الاهرام مسيرة
خمسة برد فيلاون ما هناك شرا فيخرج اليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله
عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم الى لوبية مسيرة عشر ليال ويستوقد اهل الفسطاط
بعجلهم واداتهم سبع سنين وينفلت ذو العرف من القتل ومعه كتاب لا ينظر
فيه الا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الاسلام وانه يومر فيه بالدخول في السلم فيسال
الامان على نفسه وعلى من اجابه الى الاسلام من قومه فيسلم ثم ياتي العام الثاني
رجل من الحبشة يقال له اسبس وقد جمع جمعا عظيما فيهرب المسلمون منهم من
اسوان حتى لا يبقى بها ولا فيما دونها احد من المسلمين الا دخل الفسطاط فينزل
اسبس بجيشه منف فيخرج اليه راية المسلمين على الجيش فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم
وياسرونهم حتى يباع الاسود بعباه قال الحاكم صحيح موقوف **ذكر من دخل مصر
من الصحابة** رضي الله عنهم قد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي في ذلك كتابا في مجلد
ذكر فيه مايه ونيفا واربعين صحابيا وقد فاته مثل ما ذكر او اكثر وقد الفت في ذلك
تاليفا لطيفا استوعبت فيه ما ذكره وزدت عليه ما فاته من تاريخ ابن عبد الحكم

وتاريخ ابن يونس وطبقات ابن سعد وتجريد الذهبي وغيرها فزادت العدة على
ثلثمايه وها انا اسوق هنا كتابي المذكور برمته **ذكر الصحابة في من دخل**
مصر من الصحابه للعبد الفقير الى الله تعالى السيد الامام العالم العلامة رسلان
عبد القادر بكر البوطي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا والصلاة والسلام على
سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا وبعد فقد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي
الذي والده صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كتابا في من دخل مصر من الصحابه
رضي الله عنهم في مجلد فاورد فيه مايه ونيفا واربعين رجلا واورد فيه احاديثهم
ومارواه اهل مصر عنهم وقد فاته جماعة لم يذكرهم ذكر بعضهم ابن عبد الحكم
في فتوح مصر وبعضهم ابن يونس في تاريخ مصر وبعضهم ابن سعيد في طبقاته وقد
رايت ان الخص كتاب محمد بن الربيع واضم اليه ما فاته مرفوعا عليه صورة
وارتبه على حروف المعجم وابدا بالتراجم فاذكر الاسم والكنيه واسم الاب
والجد والنسب والسن والوفاه وما تفرد الصحابي بروايته وان
اورد نادرة او غريبة او كرامة وسميته در السحابه في من دخل مصر من الصحابه
واسال الله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل **حرف الهمزة** ابرهه
ابن الصباح الحميري صحابي قال الرشاطي في الانساب وفد على النبي صلى الله
عليه السلام وسلم ففرش له رداه وكان بالشام وكان بعد من الحكام وله رواية
وقع في مرآة الزمان عن الهيثم ان عمرو بن العاص بعثه الى الروم ففتح بعدما
فرغ من امر الفسطاط **ابيض** ابن حمال بالحا المهملة ابن يزيد ابن ذي
لحيان بالام المازني السبائي قال ابن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان
انه شهد فتح مصر قال البخاري وابن السكن له صحبه واحاديث يعد في
اهل اليمن وروى الطبراني انه وفد على ابي بكر لما انتقض عليه عمال اليمن
روى حديثه اصحاب السنن الاربعه وابن حبان وروى ان ابيض بن حمال
كان بوجهه حزازة وهي القوباء فالتقمت انفه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم

على

بستفاد ج

بضم ء

وازيد

على وجهه فلم يبق ذلك اليوم وفيه اثر ابيض غير منسوب كان اسمه اسود فغيره
النبي صلى الله عليه وسلم وسماه ابيض قال ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصر وروى من
طريق ابن لهيعة عن بكر ابن سواده عن سهل ابن سعد قال كان رجل يسمى اسود فسماه
النبي صلى الله عليه وسلم ابيض قال الطبراني تفرد به ابن لهيعة قال الحافظ ابن حجر
في الاصابة لا ادري هو ابيض هذا او غيره ابيض بن حمي بن معاويه ابو هبيره
قال في الاصابه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن منده
في تاريخه واستدركه ابو موسى وذكره ابن الكلبي في الجمهره ابي ابن عمار بكسر العين
وقيل بضمها احد من صلى القبلتين ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابه
وقال لاهل مصر عنه حديث واحد وذكر الكلبي ان اباه عماره ادرك خالد ابن سنان
الذي يقال انه كان نبيا وقال المزي في التهذيب له في سنن مصره صحبه وحديث
في المسح على الخفين اجمد بالجيم ابن عجيان بجيم ومثناه تحتيه بوزن عثمان وقيل
بوزن عليان همداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس
وقال لا اعلم له روايه وخطته معروفه بجيزة مصر وضبطه ابن العزبي بالحا المهمله
فوهم الاحب ابن مالك ابن سعد الله ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر ممن ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يعرف له روايه احمر ابن قطن الهمداني قال في الاصابه شهد فتح
مصر يقال له صحبه ذكره ابن ماكولا عن ابن يونس اذهم كذا ابن حطره اللخمي الراشدي
من بني راشد ابن لخم قال ابن ماكولا هو صحابي ذكر سعد بن عفير في اهل مصر ولم يقع له
روايه وذكره ابن يونس الارقم بن حنينة التجيبي من بني نصر بن معاويه قال
ابن منده سمعت ابن يونس يقول انه شهد فتح مصر وعداده في الصحابه اسعد
ابن عطيه بن عبيد القضاعي البلوي ذكره ابن يونس وقال بايع تحت الشجره وشهد
فتح مصر له ذكر وليست له روايه اسحر القيس ابن الناجر بن الاطماح الخولاني ابو
شرحبيل شهد فتح مصر وله ذكر في الصحابه قال ابن منده اوس كذا ابن عمرو ابن عبيد
القاري نزيل مصر قال القضاعي في الخطط له صحبه ذكر في الاصابه اياس
ابن البكير ويقال ابن ابي البكير ابن عبد ياليل ابن ناشب الليثي قال ابن الربيع يروي
شهد فتح مصر واهل مصر عنه حديث واحد اخبرنيه مسلم ابن داود حدثنا

47

مصر

وقال في الاصابه سماه
ابن الدباغ احب
والصواب الاحب
وسياتي عن

ب

ابو الاسود نصر بن عبد الجبار عن ابن لهيعه عن عياش بن عباس عن عيسى بن موسى عن
اياس ابن البكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعه كتب الله
له اجر شهيد وقى فتنة القبر وقال ابن يونس شهد فتح مصر ومات سنه اربع وثلاثين
واستشهد اخوه عاقل ببدر واخوه خالد يوم الرجيع واخوهم عامر باليمامه قال
ابن اسحاق لا يعلم اربعة اخوه شهدوا بدرا غير اياس واخوته وهاجروا جميعا اياس
ابن عبد الاسد القارى حليف بنى زهره ذكره سعيد بن عفير فيمن شهد فتح مصر من
الصحابه واختط بها دارا اخرجه ابن منده وذكره ايضا ابن عبد الحكم ايمن
ابن خريم ابن الاخرم ابن شداد ابن عمرو بن فاتك الهلالى قال المبرد فى الكامل
له صحبه وقال المرزبانى قتل له صحبه وقال ابن عبد البر اسلم يوم الفتح وقتل غلام
يفعه وقال ابن السكن يقال له صحبه واخرج له الترمذى حديثا عن النبى صلى الله
عليه وسلم واستغربه وقال لا نعرف لايمن سماعا من النبى صلى الله عليه وسلم
قال الصولى كان ايمن يسمى خليل الخلفا لاعجابهم به وبحديثه لفصاحته
وعلمه وكان به وضح يغيره بزعفران فكان عيد العزيز ابن مروان وهو امير مصر
يواكله ويحتمل له صابه من الوضح لاعجابه به كذا نقله فى الاصابه وهو صريح فى انه كان
بمصر وقال المزى فى التهذيب ذكره ابن منده وغيره فى الصحابه وكناه ابو عطيه
الشاعر وقال شامى يختلف فى صحبته ومن شهد منهم فى قتل عثمان ان الذين تولوا
قتله سفها لقوا اثاما وخسرانا وما نجوا الاكدر بن حمام بن عامر ابن صعب
اللخمى قال فى الاصابه له ادراك قال سعيد بن عفير شهد فتح مصر هو وابوه
وقال ابو عمر الكندى فى كتاب الخند وحدثنى يحيى بن ابى معاويه بن خلف بن
ربيعه عن ابيه حدثنى الوليد بن سليمان قال كان الاكدر علويا وكان زاد بن
وفضل وفقه فى الدين وجالس الصحابه وروى عنهم وهو صاحب الفريضه التى
تسمى الاكدريه وكان ممن سار الى عثمان وكان معاويه يتالف قومه فيكرمه
ويدفع اليه عطاه ويرفع مجلسه فلما حاصر مروان اهل مصر اجلب عليه الاكدر بقومه
وكان به وحاربه بكل امر يكرهه فلما صالح اهل مصر مروان علم ان الاكدر سيعود الى
فعلاته فاثبت عليه قوما من اهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فدعاه

فاقاموا

٤٨

فاقاموا عليه الشهاده فامر بقتله قال فحدثنى موسى بن على بن رباح عن ابيه قال كنت
واقفا بباب مروان حين دعى الاكدر فجاء ولا يدرى فيم دعى له فما كان باسرع
من ان قتل فتنادى الجند قتل الاكدر قتل الاكدر فلم يبق احد حتى لبس سلاحه
وحصروا باب مروان وهم زياده على ثمانين الف انسان فاغلق مروان بابه خوفا منهم
وذهب دم الاكدر هدرا وروى ابو عمر الكندى من طريق ابن لهيعه قال مرض
الاكدر فحمم بالمدينه ليالى عثمان فجاء على ابن ابى طالب عائدا فقال كيف تجدك
قال لما بى يا امير المومنين قال كلا لتعيشن زمانا وتغدر بك غادر وتصير الى الجنه ان
شاء الله قال ابن ابى شيبه حدثنا وكيع قال قلت للاعمش لم سميت الفريضه الاكدريه
قال طرحها عبد الملك ابن مروان على رجل يقال له الاكدر كان يتطرف الفرائض فاخطا
فيها قال فى الاصابه لعله طرحها عليه قديما وعبد الملك يطلب العلم بالمدينه والا
فالاكدر قتل قبل ان يلى عبد الملك الخلافه وروى ابن المنذر فى التفسير عن ابن
جريج فى قوله تعالى لهم مسومهم سوما قال قدم رجل من المشركين من بدر فاخبر اهل مكه
بحال محمد فرغبوا فجلسوا فقال نقرن قلوصى من خيولكم ونجنبه منشورة كالعبد
والخدت ماقد بدموعه وزعموا انه الاكدر بن الحمام واورده الحافظ ابن
حجر فى الاصابه فى قسم المخضرمين وهو من ادرك من النبى صلى الله عليه وسلم ولم
يسلم الا بعد وفاته ولم صحابه فى قول ابن عبد البر وطايفه **حرف الباء** بحر
بضم اوله وضم المهمله ايضا ابن ضبع بضمتين ايضا ابن اثله الرعينى قال ابن يونس
وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال حفيد مروان ابن جعفر
بن خليفه ابن بحر وجدى الذى عاطى الرسول بيمينه وحنكه اليمن بعده
رواحله وحفيده الاخر لبوبكر ابن محمد ولى مراكب دمياط فى خلافه عمر بن عبد العزيز
ذكره ابن يونس **بسر** قارى الاسود بن عبد شمس القضاعى قال ابن يونس له صحبه شهد
فتح مصر وقتل يوم فتح الاسكندريه **بسر** بكسر اوله وسكون الراء بعدها مهمله
ابن عسكر بضم العين المهمله وسكون السين المهمله وضم الكاف بعدها راء كذا
ضبطه ابن ماكولا ونسبه الى قضاعه وقال المنذرى كان السلفى يقول عسكل
بلام وقال ابن عبد الحكم يقال ابن جسكل والصواب عسكل قال ابن يونس له وفاده

بن ع

ع بلغ

على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها وسكنها وهو معروف من اهل مصر
بسر بضم اوله وسكون المهملة ابن ارطاة او ابن ابي ارطاة قال ابن حبان وهو
الصواب قال في الاصابة وهو الاصح واسم ابي ارطاة عمير بن عويمر القرشي العامري
ابو عبد الرحمن مختلف في صحبته فصحح ان له صحبة اهل الشام وابن حبان والدارقطني
وقال ابن يونس كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط
بها وكان من شيعة معاوية شهد صفين وولي البحرين له ووسوس في اخر ايامه
وقال ابن السكن مات وهو خرف وقال ابن حبان كان يلي لمعاوية الاعمال
وكان اذا دعي ربما استجيب له قال ابن الربيع وابن السكن مات ايام معاوية
بدمشق وقال خليفة وابن حبان مات في ايام عبد الملك ابن مروان بالمدينة وقال
المسعودي مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين وقال الواقدي ولد قبل وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقال يحيى بن معين مات النبي صلى الله عليه وسلم
وهو صغير قال ابن الربيع ولاهل مصر عنه حديث واحد وحكاية من طريق ابن
لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب قال كان بسر اذا ركب البحر قال انت بحر
وانا بسر علي وعليك الطاعة لله سيروا على بركة الله وقال المزي في
التهذيب لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى حديثين حديث لا تقطع
الايدي في الغزو اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وحديث بشر بن
ربيعة ويقال الغنوي قال ابو حاتم مصري له صحبة وقال ابن السكن عداده
في اهل الشام وقال ابن الربيع دخل مصر روى حديثه احمد والبخاري في التاريخ
والطبراني وابن السكن وغيرهم من طريق الوليد بن المغيرة المعافري عن عبيد الله بن
بشر بن ربيعة الغنوي ويقال الخثعمي عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال
عبيد الله فدعاني مسلمة ابن عبد الملك فسالني فحدثته بهذا الحديث فغزا القسطنطينية
بشير بفتح اوله وكسر المعجمة ابن جابر ابن عراب بضم المهملة العبسي قال ابن
يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولا يعرف له رواية وقال
في الاصابة ضبطه ابن السمعاني بتحتية ثم مهملة مصغر بصرة ابن ابي

بصرة

معاوية

ثم روى

الخثعمي

ولنعم

بصرة الغفاري قال في الاصابة له ولابيه صحبة معدود في من نزل مصر اخرج
حديثه مالك والاربعة بسند صحيح وقال ابن حبان يقال ان له صحبة وقال
المزي في التهذيب له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه عنه ابو
هريرة وهو حديث لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد قلت قد ذكره ابن سعد
ايضا فيمن نزل مصر من الصحابة وقال هو وابوه وابنه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم
ورووا عنه وقال الذهبي في التجريد هو وابوه صحابيان نزلا مصر بلال
ابن الحارث ابن عصمة ابن سعيد ابن قرة المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينة اقطعه
النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح وكان يسكن
وراء المدينة ثم تحول الى البصرة ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين
وقال ابن الربيع شهد فتح مصر وتوفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة بدر
ابن عامر الهذلي ذكر ابو الفرج الاصبهاني انه شاعر مخضرم اسلم في عهد عمر
نزل هو وابن عمه مصر واورد له في ذلك اشعارا ذكره في الاصابة في قسم
المخضرمين حرف التاء تميم ابن اوس ابن حارثة الداري ابو رقية من مشاهير
الصحابة اسلم سنة تسع هو واخوه نعيم وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة
والدجال فحدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة بذلك على المنبر
وعد ذلك من مناقبه واورده اهل الحديث اصلا لرواية الاكابر عن الاصاغر
وكان نصرانيا من علماء اهل الكتاب قال ابو نعيم وكان راهب اهل عصره وعابد
فلسطين وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسرج السراج في المسجد
واول من قص وذلك في عهد عمر قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه
حديث واحد وسكن فلسطين بعد قتل عثمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اقطعه بها قرية عينون مات سنة اربعين تميم ابن اياس بن البكير
الليثي تقدم والده ذكره ابن يونس وقال شهد فتح مصر وقتل بها مع من استشهد
قال في الاصابة وكان ذلك سنة عشرين ومقتضاه ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم تبيع ابن عامر الحميري ابو حمير ابن امراة كعب الاحبار قال في الاصابة
في قسم المخضرمين ادرك الجاهلية وذكره خليفة في الطبقة الاولى من اهل الشام

وذكره ابو بكر البغدادي في الطبقة العليا من اهل حمص الذين لقوا الصحابة وقال كان
رجلا دليا للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه
وسلم فاسلم مع ابي بكر قال ابن يونس مات بالاسكندرية سنة احدى وماية

حرف الثاء

ثابت ابن الحارث ويقال ابن حارثة الانصاري قال
الذهبي في التجريد يعد في المصريين روى عنه الحارث ابن يزيد وقال البغوي
لا اعلم له غير حديث واحد قال في الاصابة بل له حديثان اخران وثالثة
من طريق ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد عنه وقال الحسيني مصري شهد بدرا
ثابت ابن رويفع ويقال رفيع الانصاري قال ابن ابي حاتم ثابت ابن
رويفع له صحبة سمعت ابي يقول هو شامي وهو عندي رويفع ابن ثابت وقال
ابن السكن نزل مصر وروى البخاري في تاريخه وابن منده وابن السكن من طريق
الحسن البصري قال اخبرني ثابت رفيع من اهل مصر وكان يومر على الشرايا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول الحديث وقال ابن يونس ثابت
ابن رويفع ابن ثابت ابن السكن الانصاري روى عن ابي مليكة البلوي روى
عنه يزيد ابن ابي حبيب وقد روى الحسن البصري عن ثابت رفيع من اهل مصر
واظنه ثابت ابن رويفع هذا فان اباه معروف بالصحبة في المصريين انتهى وقال
البخاري في كتاب الصحابة ثابت ابن رويفع الانصاري المصري وكان يومر على السرايا
سمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديث اياكم والغلول في المصريين ثابت ابن طريف
المرادي قال في الاصابة شهد فتح مصر وله صحبة ذكره ابن منده عن ابن يونس ثابت
ابن النعمان ابن اميه ابن امرء القيس ابو جثة شهد فتح مصر ثابت مولى الاخنس
ابن شريف قال في الاصابة ذكر عبدان انه شهد بدرا ولا يعرف له رواية وقد شهد
فتح مصر اخرجه ابو موسى وقال الذهبي في التجريد لشوبان ابن بجدد ويقال
ابن مجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل السراة اصابه شبابا هو فاشتراه
النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر حتى توفي شهد فتح مصر قال
ابن كثير ويقال انه توفي بمصر فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم استقل الى حمص فاقام
الى ان مات بها سنة اربع وخمسين قال ابن كثير ويقال انه توفي بمصر وقال ابن الربيع

شهد

شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واحد وروى ابن السكن عن ثوبان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فقلت انا من اهل البيت فقال في الثالثة نعم ما لم
تقم على باب تسأله او ياتي امير تسأله وروى ابو داود عن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي ان لا يسأل الناس واتكفل له بالجنة فقال
ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيأ ثعلبة ابن ابي رقيه اللخمي شهد فتح مصر
ذكره ابن يونس واخرجه ابن منده ثمامة الدوسي مولاهم قال في الاصابة
له ادراك شهد مع مولاه خارجة ابن حذاف فتح مصر صحبه عمرو بن العاص ذكره ابن يونس
ثمامة ابن ابي ثمامة بكر الجذامي ابو سواده قال في التجريد له ذكر في تاريخ
مصر وصحبه

حرف الجيم

جابر ابن اسامة الجهني يكني ابا سعاد نزل
مصر ومات بها قال ابن يونس جابر ابن عبد الله ابن عمرو بن حرام الانصاري يكني ابا
عبد الله وابا عبد الرحمن وابا محمد احد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم روى مسلم
عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وفي مصنف وكيع عن هشام
ابن عروة قال كان لجابر ابن عبد الله حلقة في المسجد النبوي يوخذ عنه العلم قال
ابن الربيع قدم مصر على عقبة ابن عامر ويقال على عبد الله ابن انيس ليساله عن حديث
العصاص وذلك ان ابا مسلمة ابن مخلد واهل مصر عنه نحو عشرة احاديث اخرج
السدوي عن قتادة قال كان اخر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة جابر
بعجدان عمي قال مات ابن حبان سنة ثمان وسبعين وقتل سنة سبع وقيل اربع وقيل
ثلاث وسبعين ويقال انه عاش اربعا وتسعين سنة ذكر الحديث الذي رحل
فيه جابر ابن عبد الله الى مصر قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا
سعد بن عبد العزيز التنوخي قال قدم جابر ابن عبد الله على مسلمة ابن مخلد وهو امير
على مصر فقال له ارسل الى عقبة ابن عامر الجهني حتى اسأله عن حديث سمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه وقال ابن الربيع حدثني احمد بن عبد العزيز الرحمن
ابن وهب حدثني عمي ابن وهب حدثني محمد بن مسلم الطائفي عن القاسم ابن عبد الواحد
عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال كان
عبد الله ابن انيس الجهني وكان عداده في الانصار يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا في القصاص قال جابر بن عبد الله فخرجت الى السوق فاشتريت بعيرا ثم
شددت عليه رحلا ثم سرت اليه شهرا فلما قدمت عليه مصر سالت عنه حتى وقفت
على بابه فسلمت فخرج الي غليم اسود فقال من انت قلت جابر بن عبد الله فدخل
عليه فذكر ذلك له فقال له قل له اصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
الغلام فقال ذلك لي فقلت نعم فخرج الي فالتزمني والتزمته فقال ما جاء
بك يا اخي قلت حديث تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص
لم يبق احد يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك اردت ان اسمعه منك
قبل ان تموت او اموت قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان
يوم القيامة حشر الله الناس حفاة عراة غرلا بهما ثم جلس على كرسيه تبارك وتعالى
ثم ينادي بصوت يسمعه من قرب يقول انا الملك الديان لا ظلم اليوم لا ينبغي لاحد
من اهل الجنة يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده مظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار
يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عنده مظلمة حتى لطمة بيد قيل يا رسول الله فكيف وانما
ياتي الله يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما قال من الحسنات والسيئات قال له بعض
القوم ما البهم قال سالت عنها جابر بن عبد الله فقال الذين لا شيء معهم قال ابن الربيع
وحدثنا علي ابن الحسن عن الربيع ابن اسحاق عن احمد بن يحيى بن وزير اخبرنا نعيم عن
ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن العطار عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد
بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال سرت الى عبد الله بن ابي انيسة وهو بمصر اساله عن
حديث ثم ذكره جابر ابن ماجد الصدفي قال ابن يونس وفد على النبي صلى الله عليه
وسلم وشهد فتح مصر وروى ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس ابن جابر الصدفي عن
ابيه عن جده مرفوعا سيكون بعدي خلفا وبعد الخلفا امرا وبعد الامرا ملوك وبعد
الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من اهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت
جورا ثم يكون من بعد القحطاني والذي نفس محمد بيده ما هو بدونه قال في
الاصابة وقد خالفه فيه الاوزاعي فرواه عن قيس ابن جابر عن ابيه عن جده فعلى هذا
فالرواية لماجد والد جابر ويكون الضمير في رواية ابن لهيعة في قوله عن جده يعود على
قيس انتهى قلت قال الربيع جابر الصدفي ويقال قيس الصدفي واورد الحديث

من بعد كما يسمعه

ابن ح

من طريق

من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن ابن جابر ابن قيس عن ابيه عن جده قال وروى
عبد الرحمن بن قيس بن جابر فالله اعلم جابر ابن ياسر ابن عويض بمهملتين
بوزن قدير الرعيني القتباني قال ابن منده له ذكر في الصحابة وقال ابن يونس شهد
فتح مصر وهو جد عياش وجابر ابني عياش ابن جابر لا يعرف له حديث جاحل
ابو مسلم الصدفي روى ابن منده من طريق ابن وهب حدثنا ابو الاشيم موذن مسجد
دمياط عن شراحيل بن يزيد عن محمد بن مسلم ابن جاحل عن ابيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان احصاهم لهذا القران من امتي منافقوهم قال هذا حديث
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذكره ابو نعيم فقال ليست له صحبة ولم يذكره
احد من المتقدمين ولا من المتاخرين قال في الاصابة وقد ذكره محمد بن الربيع الجيزي
في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر وقال لا يعرف له حضور الفتح ولا خطة بمصر وللمصريين
عنه حديث فذكره وذكره ايضا ابن يونس وابن زبر فلابن منده فيهم اسوة انتهى قلت
قال ابن الربيع ولم يرو عنه غير اهل مصر فما اعلم جبارة بالكسر والتخفيف ابن
زرارة البلوي قال ابن يونس صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وليست
له رواية وقال ابن الربيع بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وكان اسمه جبارا فسماه
النبي صلى الله عليه وسلم جبارة جبر ابن عبد الله القبطي مولى بني غفار ويقال مولى
ابي بصرة الغفاري قال في الاصابة حكى ابن يونس ابن علي حلف ابن قديد انه كان رسول
المقوقس بمارية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن وقد رايت بعض
ولده بمصر وقال هاني بن المنذر مات سنة ثلاث وستين وذكر ابن ماكولا جبر
ابن انس بن سعد بن عبد الله ابن عبد ياليل ابن حرام ابن غفار الغفاري وقال هو جبر
ابن عبد الله القبطي انتهى قلت وفي فتوح ابن عبد الحكم ما نصه تزعم القبط ان رجلا
منهم قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون ابن جبر وهو كان رسول المقوقس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية واختها ربما اهدي معهما جرهد ابن خويلد بن
بجيرة الاسلمي ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفة قال ابن الربيع شهد
فتح مصر روى الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم كل باليمين فقال انها مصابة فنفث عليها فما شكى حتى مات قال

ثم بلغ

كانت له دار بالمدينة ومات بها في آخر خلافة يزيد وقال غيره مات سنة احدى وستين
جعشم الخير ابن خليفة ابن ساجي ابن موهب الصدفي رايع تحت الشجرة وكساه
النبي صلى الله عليه وسلم قميصه ونعليه واعطاه من شعره قال ابن يونس شهد
فتح مصر وولاه ابن عبد الرحمن قال انه قتل في الردة للصحيف وقع له نبذ عليه في
الاصابة جميل ابن معمر ابن حبيب الجمحي قال المبرد في الكامل له صحبة
وكان قاضيا لعمر ابن الخطاب ولا نسب بينه وبين جميل العذري الشاعر المشهور
صاحب بثينة وهو الذي اخبر قريشا باسلام عمر حين اخبره واستكتمه ثم اسلم
وشهد فتح مكة وحنينا قال ابن يونس وشهد فتح مصر ومات في ايام عمر وحزن عليه
حزنا شديدا وقارب المائة فانه شهد حرب الفجار وهو رجل وكان ابوه من كبار الصحابة
جناده ابن سيمون قال ابن منده عن ابن يونس يعد في الصحابة وممن قدم مصر
جناده بن ابي اميه الازدي ابو عبد الله الشامي مختلف في صحبته قال في الاصابة
وقد روى حديثين صحيحين دالين على صحة صحبته قال ولم يصح عندي اسم ابيه
وقال ابن يونس كان من الصحابة شهد فتح مصر وروى عنه اهلها وولي الجند
لمعاوية ولذا قال ابن الربيع قال خليفة مات سنة ثمان وقال في التجريد له صحبة
نزل مصر قال بعقبا وقال واسم ابيه كثير جناده ابن مالك الازدي قال
في التجريد نزل مصر قال وقد قال ابن سعد انه غير جناده ابن ابي اميه وتابعه
على ذلك ابن عبد البر زاد في الاصابة وفرق بينهما ايضا ابو حاتم وغيره واحد
وانكر عبد الغني ابن سرور المقدسي على ابي نعيم الجمع بينهما قال وجمع بينهما ايضا
ابن السكن وابن منده والذي يظهر انه وهم جناب بن مرثد ابو هانئ الرعيني
اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبايع معاذا باليمن ثم شهد فتح مصر ذكره ابن يونس
وغيره واورده في الاصابة في قسم المخضرمين حرف الحاء حابس ابن
ربيعة التميمي قال ابن حبان له صحبة وقال ابن السكن يعد في المعمرين روى عنه
ابنه حجية شديد التحتية انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول العين حق رواه
احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمة حابس ابن سعيد الثمالي
ذكره عبد الصمد ابن سعيد الحمصي في تسمية من نزل بحمص من الصحابة قال وكان

بحمص

بحمص ثم ارتحل الى مصر الحارث ابن يتبع الرعيني ذكر عبد الغني ابن سعيد عن ابن يونس
انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وابوه ضبطه عبد الغني بضم الفوقيه
وابن ماكولا بفتحها الحارث ابن حليب ابن حزنه ابن مالك ابن حسن ابن عامر ابن
لوي القرشي العامري ذكره خليفة ابن خياط في من نزل مصر من الصحابة قال وقتل
بافريقيه مع معبد ابن العباس ابن عبد المطلب الحارث ابن العباس ابن عبد
المطلب حاطب ابن ابي بلتعه بفتح الموحده والفوقيه والمهمله ولام ساكنه
ابن عمرو بن عمير اللخمي شهد بدرا ودخل مصر رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس
ثم ورد عليه ايضا رسولا من ابي بكر روى مسلم عن جابر ان عبدا لحاطب ابن ابي بلتعه
جاء يشكو اخاطبا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلن حاطب النار فقال كذبت
انه شهد بدرا والحديبية مات سنة ثلاثين وله خمس وستون سنة قال ابن عبد
البر لا اعلم له غير حديث واحد من زارني بعد موتي الحديث ووجد له سبعة احاديث
غير حسان بكسر اوله على المشهور وقيل بفتحه وهو بالموحدة وقيل بالتحتانيه ابن
بجر بضم الموحدة بعدها مهمله مشددة القشيري ذكره ابن الربيع وقال لاهل مصر عنه
عنه حديث واحد وله عند الطبراني حديثان وقال في التجريد له وقال وشهد
فتح مصر حسان بالكسر وموحده ابن ابي جبلة قال في الاصابه له ادراك قال ابن
يونس بعثه عمر بن الخطاب الى اهل مصر يفقههم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين
وقال غيره مات بافريقيه حبيب ابن اوس او ابن ابي اوس الثقفي ذكره ابن يونس
فيمن شهد فتح مصر قال في الاصابه فدل على له ادراكا لا يبعد من تقييف في حجة
الوداع احد الاوفد اسلم وشهدها فيكون صحابيا وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين
الحجاج ابن حلحلة السلمي بضم اوله وفتح اللام وقال ابن يونس له صحبه فيما
قيل ولا اعلم له رواية حديثه ابن عبد المرادي قال في التجريد ادرك الجاهليه
وشهد فتح مصر زاد في الاصابه ولا يعرف له رواية فيما ذكره ابن منده عن ابن يونس
حزام ابن عوف البكري من بني جعل قال في الاصابه بكسر اوله وزاي ذكره ابن
الربيع في من نزل مصر من الصحابة وحكى عن سعيد ابن عفير انه ممن بايع تحت الشجرة في رهط
فهمه وقال في التجريد بالراء له صحبه شهد فتح مصر قال ابن يونس حرمله له

ابن سلمى حسان ابن اسد وفي التجريد ان ابي اسعد الحجري ذكر ابن يونس ان له صحبة
وانه شهد فتح مصر الحكم ابن الصلت ابن مخرمة بن المطلب ابن عبد مناف القرشي
قال في التجريد شهد خيبر وكان من رجال قريش استخلفه محمد بن ابي حذيفة
على مصر لما سار الى عمرو بن العاصي بالعريش وله حديث اخرجه ابو موسى من طريق
ابن وهب عن حرملة ابن عمران عن عبد العزيز ابن حبان عن الحكم ابن الصلت رفعه
لا تقدموا بين ايديكم في صلاتكم وعلى جنائزكم سفهاكم حمزة ابن عمرو الاسلمي
المدني ابو صالح وقيل ابو محمد قال ابن الربيع شهد فتح مصر وفي التهذيب للمزي انه
الذي بشر كعب ابن مالك بتوبة الله عليه مات سنة احدى وستين وله احدى
وسبعون سنة حديثه في الصحيحين حمرة بضم اوله وبالراء ابن عبد كلال
ابن عريب الرعيني ادرك الجاهلية وسمع من عمر وذكره ابو زرعة في الطبقة العليا
التي تلي الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر روى عنه رشدين بن رشيد وغيره
وثقه ابن حبان حميل بالتصغير ابن بصرة ابن ابي بصرة الغفاري ابو بصرة
ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وقال صحب النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه
وجده وروى عنه وذكره البخاري في تاريخ الصحابة وقال حديثه في المصريين قال
ويقال جميل وهو وهم قال علي ابن المديني سالت شيخا من بني غفار فقلت له
هل تعرف فيكم جميل ابن بصرة قلته بفتح الجيم فقال صحفت يا شيخ والله انما هو
حميل بالتصغير والمهملة وهو جد هذا الغلام واشار الى غلام معه حيان
بالتحتية ابن كرز البلوي شهد فتح مصر وله صحبة قاله ابن يونس حيي بتحتية
مصغرين حرام الليثي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث واحد وذكره ابن يونس
في تاريخ مصر وقال له صحبة وقال ابن السكن له صحبة عداده في المصريين وقال القضاعي
في الخطط يقال انه له صحبة وقال في التجريد نزل الشام حنظلة صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم دخل مصر كذا ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه قلت في الصحابة جماعة
يسمون بهذا الاسم واقربهم الى هذا حنظلة الثقفي احد من نزل حمص روى عنه
عفيف بن الحارث او حنظلة ابن الطفيل السلمي احد الامراء في فتوح الشام
حيويل ابن ناشرة ابن عبد عامر الكنفي ابو ناشرة قال في الاصابة ادرك النبي

صلى الله

من بني مرة قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ذكره الكندي

فقلت

صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد فتح مصر وشهد صفين مع معوية وهو جد قرة ابن عبد
الرحمن ابن حيويل حيوة ابن مرثد التجيبي ثم الاندولي قال في الاصابة له
ادراك قال ابن يونس شهد فتح مصر ولا اعلم له رواية

حرف الخا

خارجة ابن حذافة ابن غانم ابن عامر العدوي احد الفرسان قيل كان يعد بالف
فارس وهو من مسلمة الفتح وامد به عمر عمرو بن العاصي فشهد معه فتح مصر واختط بها
وكان على شرط عمرو بن العاصي فحصل لعمرو ليلة مغص فاستخلفه على الصلاة فقتله الخارجي
الذي انتدب لقتل عمرو وهو يظنه عمرا وقال اردت عمرا واراد الله خارجة
وذلك ليلة قتل علي بن ابي طالب وفيه يقول الشاعر فليتها اذ فدت عمرا بخارجة
له حديث واحد في الوتر قال ابن الربيع لم يرو عنه غير المصريين قال في المراة وله
من الولد عبد الرحمن وابان خالد ابن ثابت بن طاعن بن العجلان الفهمي قال
ابن يونس شهد فتح مصر وولي بحر مصر سنة احدى وخمسين واغزاه مسلمة بن مخلد
افريقية سنة اربع وخمسين قال في الاصابة ذكرته اعتمادا على انهم كانوا لا يومرون في الفتوح
الا الصحابة خالد بن العنبس صحابي دخل مصر ولا يعرف له رواية كذا قاله ابن
الربيع قال وذكر ابن سعيد ابن عفير انه من بلي وانه بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وذكره
ابن يونس ايضا وتعقب مغلطاي على ابن الاثير في نقله اياه عن ابن الربيع الجيزي بانه
ليس في كتاب ابن الربيع قلت ليس كما زعم بل هو في اخر كتابه سقت
عبارته اول الترجمة خرشة ابن الحارث ويقال ان الحر المحاربي الازدي قال
ابن السكن له صحبة نزل حمص وذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وذكره ابن الربيع
وقال لاهل مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر وقال
في الاصابة الراجح ابن الحارث واما خرشة ابن الحر فرجل اخر تابعي وقد فرق
بينهما البخاري وابن حبان وقال الحسيني في رجال المسند خرشة بن الحارث
ابو الحارث المرادي مصري له صحبة ورواية وعنه يزيد ابن ابي حبيب
خزيمة ابن الحارث مصري له صحبة روى عنه يزيد بن ابي حبيب قاله ابن لهيعة
قاله ابن عبد البر وتبعه في التجريد وقال في الاصابة اظنه وهما نشا عن تصحيف وانه
خرشة بن الحارث خليد المصري قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلا يقال له خليد

فدت عليا بان شاءت من البشر

ثم بلغ

ذكرته اعتمادا

كما

وتبعه

له صحبه كان بمصر كذا في التجريد تبعا لعبدان والباوردي قال في الاصابه وهو غلط
نشأ عن تصحيف والمحفوظ انه مسلمه ابن مخلد خارجه بن عواك الرعيني الزماني
قال في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر حنش بن مرثد النجيبي ثم الاندوكي
قال في الاصابه له ادراك قال ابن يونس شهد فتح مصر وكان رئيسا فيهم قلت
اخشي ان يكون تصحف بحيوه من مرثد السابق

حرف الذال

ذحيه ابن خليفه ابن فروه بن فضاله الكلبي من مشاهير الصحابه اول مشاهدة
الخندق وقيل احد وكان يضرب به المثل في حسن الصوره وكان جبريل ينزل علي صورته
روي العجلي في تاريخه عن عوانه ابن الحكم قال اجمل الناس من كان جبريل ينزل علي صورته
وعن ابن عباس كان دحيه اذا قدم المدينه لم تبق معصر الا خرجت تنتظر اليه
ذكره ابن قتيبه في المعرب وهو رسول النبي صلي الله عليه وسلم الي قيصر
قال ابن البرقي له حديثان عن النبي صلي الله عليه وسلم وقال في الاصابه يجتمع
لنا عنه نحو الستة احاديث قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقد سكن دمشق وبقي
المزه وعاش الي خلافه معاويه دمشقون قال في الاصابه وفيق المغيره ابن شعبه
في سفره الي المقوقس بمصر وله معه قصه في قتل المغيره رفقته واحذا اسلابهم
ومجيئه بها الي النبي صلي الله عليه وسلم فقبل منه الاسلام ولم يتعرض ذكره الواقدي

ذ ع م ابن هوشع الجيشاني الحميري وقيل ابن ابي ديلم ويقال ابن فيروز
قال في الاصابه صحابي سباك النبي صلي الله عليه وسلم عن الاشربه وغير ذلك ونزل مصر
فروي عنه اهلها وقال ابن يونس كان اول وافد علي النبي صلي الله عليه وسلم من اليمن
من عند معاذ بن جبل وشهد فتح مصر وروي عنه ابو الخير مرثد وقد ذكر جماعه
انه يكني ابا وهب وردّه ابن يونس بان لذلك كنيه رجل اخر جيشاني تابعي وصوب في
الاصابه وصوبه ان اسم ابي الصحابي هوشع وقال ان ابا الخير مرثد المصري تفرد
بالروايه عنه وذكر ابن الربيع انه من موالي بني هاشم قال وكان اهل مصر عنه حديث واحد
وقال بعضهم في اسمه دليم قال في الاصابه والصواب ديلم

حرف الذال

ذو قرنات بفتحات الحميري ذكره ابن عبد الحكم في من دخل مصر من الصحابه وقال ابن
يونس يقال ان له صحبه وقال ابن منده اختلف في صحبته وقال في التجريد الصحيح

حرف الراء

رافع ابن ثابت الكل مع النبي صلي الله عليه
وسلم رطبا نزل مصر كذا في التجريد قال في الاصابه هو ورفيع بن ثابت فرق بينهما ابن
منده وهما واحد قاله رشيد بن زرعه الحضرمي من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم شهد
فتح مصر ابو نعيم رافع ابن مالك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابه والذي في
الصحابه بهذا الاسم رافع ابن مالك بن العجلان الزرقي شهد العقبه وكان احد
النقبا قاله ابن يونس ذكر في التجريد والاصابه رشيد ابن شرحبيل ابن حسنه
قال ابن الربيع صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له حديث وقال في التجريد له رويه
وشهد فتح مصر روي عنه ابنه جعفر وذكر ابن يونس فقال كان عمرو بن العاص كان
يستعمله علي بعض العمل رشيد ابن عباد الديلمي قال ابن الربيع ذكره الواقدي
فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو والمعز قال في الاصابه وابوه بكسر المهمله
وتخفيف الموحدة علي الصواب ويقال بالفتح والتشديد قال ابن عبد البر رشيد طويلا
وذكر خليفه وابن سعد انه مات في خلافه الوليد رشيد ابن الفراس ويقال
الفارسي قال في التجريد والاصابه بعد في المصريين روي عنه زياد ابن نعيم وذكره
ابن يونس رشدان ابن مالك ابو عمير المزني بفتح العين من اصحاب النبي صلي الله
عليه وسلم ذكر في اهل مصر وله بمصر حديث قال ابن الربيع وابن يونس وكذا في التجريد
والاصابه رشدان المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابه ولم يزد عليه وقال
في الاصابه رشدان الجهني له صحبه قاله البخاري وروي ابن السكن عنه انه كان
يدعي في الجاهليه غيان فقال له النبي صلي الله عليه وسلم هل انت رشدان
ركب المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابه ولم يزد وقال عباس الدوري
له صحبه وقال ابن عبد البر كندي له حديث حسن وليس بمشهور في الصحابه وقد اجمعوا
علي ذكره فيهم روي عنه نصيح العنسي وقال ابن منده لا يعرف له صحبه وقال
البغوي لا ادري اسمع من النبي صلي الله عليه وسلم ام لا وقال ابن حبان يقال ان له
صحبه وذكره ابن الربيع ورفيع ابن ثابت ابن السكن الانصاري البخاري نزل مصر وولاه
معاويه علي طرابلس سنه ست وابيض فغزا افريقيه قال ابن يونس توفي ببرقه وهو امير
عليها من قبل مسلمه بن مخلد سنه ست وخمسين وقال في التجريد بعد في المصريين له صحبه وروايه

نزل مع
b
الحميري
ن
ا ٥٤

٥٤
ابو نعيم رافع ابن مالك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابه والذي في الصحابه بهذا الاسم رافع بن مالك بن العجلان الزرقي شهد العقبه وكان احد النقبا ع

عمير ع

روي عنه جماعة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث

حرف الزاي

الزبير بن العوام ابن خويلد بن اسد ابن عبد العزى الاسدي ابو عبد الله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفيه واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد اعلام السابقين البدريين اسلم وله اثنتا عشرة سنة وقيل ثمان سنين وهاجر الهجرتين قال عروة كان الزبير طويلا نحيطا وجلاه الارض اذا ركب اخرجه الزبير ابن بكار وكان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فكان لا يدخل بيته منه شيا يتصدق كله اخرجه يعقوب ابن سفيان قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها قتل راجعا من وقعة الجمل بوادي السباع في جمادي الاولى سنة ست وثلاثين وله ست او سبع وستون سنة

زهير ابن قيس البلوي ابو شداد قال ابن يونس يقال ان له صحبة شهد فتح مصر وبعثه عبد العزيز بن مروان وهو امير على مصر الى برقه فخاطبه ببشى فاجابه زهير يقول لرجل جمع ما انزل الله على نبيه قبل ان يجتمع ابواك هذا او نهض الى برقه فلقي الروم في عدد قليل فقاتل حتى قتل وذلك سنة ست وسبعين قال في التجريد روى عنه سويد بن قيس التجيبي فقط زياد بن الحارث الصدائي بضم المهملة

قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد قال في التجريد بايع وحديثه في الاذان في جامع الرملي نزل مصر وقال البخاري قال بعضهم زياد بن حارثة وزياد بن الحارث اصح وقال ابن سعد نزل مصر وروى عنه المصريون زياد الغفاري قال في التجريد تبعا لابن عبد البر مصري له صحبة روى عنه يزيد بن نعيم وقال في الاصابة يعد في اهل مصر اخرج حديثه ابن ابي خيثمة وابن السكن من طريق زيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم سمعت زياد الغفاري على المنبر بالفسطاط يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب الي الله شبرا تقربت اليه ذراعا الحديث

زياد بن فايد اللخمي قال في الاصابة في قسم المخضرمين شهد فتح مصر وعاش الى سنة خمس وستين ومروان يوميذ بمصر ذكره ابو عمر الكندي زياد ابن نعيم الحضرمي قال في التجريد مصري قيل له صحبة وقال في الاصابة ذكره ابن ابي خيثمة والبغوي في الصحابة زياد بن جهور اللخمي قال في التجريد شهد فتح مصر ونزل فلسطين روى عنه ابناه زيد بن عبد الحولاني قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ثم شهد

صفير

ومن تبعه

حرف السين

السايب ابن خلاد بن سويد الانصاري ابو سهلة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقدم على عبثه فاستذكره حديث ست سترعورة السايب الغفاري ذكره ابن الربيع وقال لا موقف له على حضور الفتح ولاهل مصر عنه حديث واحد من طريق ابن لهيعة عن ابي قبيل عن رجل من بني غفار حدثه ان امه اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تميمة قال فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم تميمتي وقال ما اسم ابنك فقالت السايب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اسمه عبد الله فقلت انجب بكليتيها قال لا والله ما كنت لاجيب الا على اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماني السايب ابن هشام ابن عمرو العامري قال في التجريد يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وولي القضاء بها لمسلمة بن مخلد وكان جبانا وابوه صحابي سخبر بسين مهملة ثم خا معجمة وقيل بشين معجمة ثم حا مهملة ابن مالك الحضرمي ابو علقمة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر وذكره ابن يونس وحضهم على حرب مروان لما قصد مصر سرق بن اسيد ويقال اسد الجهني ويقال الدبلي ويقال الانصاري نزيل الاسكندرية ذكره ابن الربيع وابن سعد واخرج عن عبد الرحمن ابن اليماني قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاشار الى رجل فجيته فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سرق قال سبحان الله ينبغي لكل ان تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله سماني سرق فلن ادع ذلك ابدا قلت ولم سماك سرق قال قدم رجل من اهل البادية ببعير ين له يبيعهما فابتعتهما منه وقلت له انطلق حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف لي وقضيت بثمن البعيرين حاجة لي وتغيبت حتى ظننت ان الاعرابي قد خرج فخرجت واذا الاعرابي مقيم فاخذني فقدمني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت قضيت بثمنهما حاجتي يا رسول الله قال فاقضه قلت ليس عندي قال انت سرق اذهب به يا اعرابي فبعه حتى تستوفي حقك فجعل الناس يسيرون به ويلتفت اليهم فيقول ما ترى دون قالوا وما ذا ترى

عبد الله بن عياش بن عباس بن عبد الله عن واهب بن عبد الله المعافري قال كنت في اصحاب مسلمة بن مخلد فخرج علينا عقبة بن عامر فقال لمسلمة ما تقول في رجل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا فاحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه وجبت له الجنة فقال مسلمة ما اعجب ما تحدثنا به فقال عقبة قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقال يحيى بن عثمان بن صالح اخبرنا يونس بن عبد الاعلى اخبرنا ابن وهب اخبرني عمر ان مسلم بن ابي حرملة حدثه عن رجل من الانصار عن رجل من اهل مصر علمه مسلمة بن مخلد فضرب علمه فضرب علمه فقال له ما تستاذن فقال ارتزق فقال لا

يزيد ان يفتديه منك قال فوالله ان منكم احدا احوج الى الله مني اذهب فقد اعتقتك اخرجه
الحاكم في المستدرك وصححه سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن اهيب بن عبد
مناف القرشي ابو اسحاق الزهري احد العشرة وفارس الاسلام وسابع سبعة في الاسلام
وصاحب الدعوة المجابة بدعا النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك قال ابن الربيع شهد
فتح مصر وورد ها رسولا من قبل عثمان ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بالعقيق
وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست وقيل سبع وله بضع
وسبعون سنة وهو اخر العشرة وفاة سعد بن سنان الكندي قال في التجريد
روى عنه ابنه ذكره ابن يونس سعد بن مالك بن الاقيصر بن مالك بن قريع ابو
الكنود الازدي قال ابن يونس له وفادة وشهد فتح مصر ومن ولده اليوم بقية بمصر
روى عنه ابنه الاشيم سعيد بن يزيد الازدي ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من
الصحابة ولم يزد عليه وقال في التجريد مصري روى عنه ابو الخير المزني وزعم ان له صحبة
سفيان ابن هاني ابن جبير ابو سالم الجيشاني قال في التجريد مصري وله رواية قال
ابن يونس شهد فتح مصر ومات بالاسكندرية زمن عبد العزيز ابن مروان سفيان
ابن وهب الخولاني ابو ايمن له صحبة ورواية ووفادة شهد حجة الوداع وفتح مصر وافريقية
وسكن المغرب قال ابن الربيع لم يرو عنه اهل مصر فيما اعلم ولهم عنه حديثان
مات سنة احدى وتسعين سلامة بن قيصر الحضرمي وقيل سلمة قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد سلكان ابن مالك قال ابن الربيع ذكره
الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب وقال في التجريد مصري روى عنه
يزيد بن ابي حبيب سلمة ابن الاكوع هو سلمة ابن عمرو ويقال ابن وهب ابن الاكوع واسم
الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمي ابو مسلم وابو اياس بايع تحت الشجرة قال
ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب مات بالمدينة سنة اربع وسبعين
وهو ابن ثمانين سنة وكان شجاعا راميا وكان يسبق الفرس شدا على قدميه سندر
ابو عبد الله الجذامي وجده مولاه يقبل جارية له فخصاه وجدعه فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاعتقه سكن مصر في خلافة عمر واقطع بها منية الاصبغ قال ابن عبد الحكم
يقال سندر وابن سندر والله اعلم بالصواب قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديثان

ثم اوردهما

ثم بلغ

وقيل ابو الاسود مولى زنباع

٥٦

ثم اوردهما واحدهما من طريق يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن عبد الله بن سندر
عن ابيه انه كان عبدا لزنباع الحديث وهذا تصريح بان له ابنا فالظاهر انه ولد له قبل
الخصاء فيكون صحابيا ايضا سهل بن سعد ابن مالك بن خالد الانصاري الساعدي
المدني ابو العباس وقيل ابو يحيى قال ابن الربيع قدم مصر بعد الفتح على مسلمة ابن
مخلد ولاهل مصر عنه احاديث مات سنة احدى وتسعين وقيل سنة ٨٨ وهو ابن مائة
سنة وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة سهل ابن ابي سهل روى عنه سعيد
ابن ابي هلال عداده في المصريين قاله في التجريد سيف ابن مالك الرعيني
الجيشاني قال في التجريد اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر حرف
الشين شبث ابن سعد ابن مالك البلوي شهد فتح مصر وله صحبة روى عنه ابان
قاله في التجريد وذكره ابن الربيع عن سعيد بن عفير ويقال فيه شبيب ويقال
شبيه شحرور بن مالك تقدم في الحرف قبله شرحبيل ابن حسنة وهي امه
واسم ابيه عبد الله ابن المطاع الكندي وقيل التميمي ابو عبد الله حليف بني زهرة احد
امرا اجناد الشام ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد
وهو من مهاجرة الحبشة لكن في تهذيب المزي انه مات بالشام سنة ثمان عشرة
وهو ابن سبع وستين وهذا يقدح فيما قاله ابن عبد الحكم شريح بن ابرهة
قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر روى عنه محلة ابن وداعة اليمامي وذكره ابن قانع
قال في التجريد له صحبة مصري شهد فتحها شريك ابن ابي الاغفل التجيبي الشاعر
قال في التجريد قال ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر شريك
ابن سمي الغطيفي المرادي قال في التجريد له وفادة وكان على مقدمة عمرو بن العاص
يوم فتح مصر شفي ابن نافع الاصبحي المصري قيل له صحبة والاصح انه تابعي ارسل مات
سنة خمس ومائة شهاب قال في التجريد نزل مصر روى عنه جابر بن عبد الله
وسار اليه يسأله عن حديث حرف الصاد صالح القرظي قال
في التجريد سار من مصر الى المدينة مع مارية القبطية صحار بن صخر وقيل
ابن عياش وقيل ابن عباس العبدي الديلي ابو عبد الرحمن البصري قال ابن الربيع شهد
فتح مصر قال الذهبي روى عنه ابناه عبد الرحمن وجعفر نزل البصرة وكان من الفصحا

ثم بلغ

سأله معاوية عن البلاعمة فقال لا تخطي ولا تبطي قال في التهذيب وكان فيمن طلب بدم عثمان صلة ابن الحارث الغفاري قال في التجريد مصري له صحبة وذكره ابن الربيع وأورد له أثرا

حرف الضاد

ضمرة بن الحصين ابن ثعلبة البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وبايع تحت الشجرة وقال في التجريد صحابي نزل مصر ذكر الحديث الذي رحل فيه الشايب ابن خلاد الى مصر قال ابن عبد الحكم ذكر يحيى ابن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب قال ابن الشايب ابن خلاد الانصاري قدم على عقبة ابن عامر الجهني فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في الستر شيأ فقال عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله قال انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فراح ولم يقدم من المدينة الى لذكك اخرجه ابن الربيع الجيزي وحدثنا عبد الله ابن صالح حدثنا يحيى ابن ايوب عن عياش ابن عباس القتباني عن واهب ابن عبد الله المعافري قال قدم رجل من اهل ب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار على مسلمة ابن مخلد فخرج مسلمة فقال لا حتى يرسل الى عقبة ابن عامر فارسل اليه فاتاه فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد مسلما على عورة فستر عليها فكانما احيى موؤدة من قبرها فقال عقبة قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقال محمد بن الربيع اخبرني يحيى ابن عثمان ابن صالح انا يونس ابن عبد الاعلى انا ابن وهب اخبرني عبد الجبار ابن عمر ان مسلم ابن ابي حمزة حدثه عن رجل من الانصار عن رجل من اهل قبا انه قدم مصر على مسلمة ابن مخلد وضرب عليه الباب فاستاذن عليه فخرج مسلمة اليه فقال انزل فقال لا ولكن ارسل معي الي فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبت انه قال سرق فذهب اليه في قريته فقال له هل تذكر مجلسا كنت انا وانت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا احد غيرنا فقال نعم فقال كيف سمعته يقول قال سمعته يقول من اطلع من اخيه على عورة ستر هاجعلها الله يوم القيامة حجابا من النار قال قد كنت اعرف ذلك ولكني اوهمت الحديث فكرهت ان احدث به علي غير ما كان ثم ركب على صدر راحلته ثم رجع

حرف العين

عامر بن الحارث قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة وهو اخو يحيى

عامر ابن عبد الله بن جهيرة الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس

عامر ابن عمرو بن حذافة ابو بلال التجيبي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر له

عايذ ابن ثعلبة ابن وبرة البلوي قال ابن الربيع بايع تحت الشجرة واختط بمصر واستشهد بالبرلس وقال في التجريد شهد فتح مصر سنة ثلاث وخمسين

عبادة ابن الصامت بن قيس بن اصرم الانصاري الخزرجي ابو الوليد شهد العقبتين وكان احد النقباء وشهد بدرا وسائر المشاهد وكان من سادات الصحابة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل عنه نحو عشرة احاديث قال ومات بفلسطين سنة اربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة وقال في التهذيب مات بالشام في خلافة معاوية وامه اسلمت ايضا وبايعت واسمها قرة العين بنت عبادة ابن فضلة الخزرجية وليس في الصحابيات من تسمى بهذا الاسم سواها

عبد الله ابن انيس الجهني قال ابن الربيع ويقال ابن ابي انيسة ابو يحيى المدني حليف الانصار شهد العقبة مع السبعين من الانصار واحدا وما بعدها من المشاهد وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم سريه وحده نزل مصر ورحل اليه جابر بن عبد الله في حديث القصاص مات في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين

وفرق الذهبي في التجريد بين الثلاثة فذكر عبد الله ابن أنيس الجهني حليف الانصار وعبد الله ابن انيس الاسلمي الذي رحل اليه جابر في حديث القصاص وعبد الله ابن ابي انيسة رحل اليه جابر في حديث القصاص فجعلهم ثلاثة

عبد الله ابن بريز بن ربيعة قال الذهبي مصري روى عنه ابو عبد الرحمن الجبلي ذكره ابن يونس

عبد الله ابن الحارث ابن جزء بن عبد الله بن معدي كرب الزبيدي المذحجي شهد فتح مصر واختط بها وسكنها وعمر دهرا ومات سنة ست او سبع او ثمان وثمانين بعد ان عمي وهو آخر صحابي مات قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو عشرين حديثا

عبد الله ابن حذافة ابن قيس القرشي السهمي ابو حذافة اسلم قديما وهاجر الى الحبشة وقيل انه شهد بدرا وكانت فيه دعابة قال ابن الربيع هو من الصحابة البدريين الذين دخلوا مصر ولا رواية لاهل مصر عنهم قال ابو نعيم مات بمصر في خلافة

عثمان وذكر ابن ابي نجيح وابن لهيعة ايضا انه مات بمصر وقال يحيى ابن عثمان
هذا وهم ان الذي مات بها خارجة بن حذافة عبد الله ابن حوالة الازدي ابو حوالة
له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد نزل الاردن
ومات سنة ثمان وخمسين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة عبد الله بن الزبير بن العوام
امير المومنين ابو بكر وابو خبيب امه اسما بنت ابي بكر الصديق هاجرت به حملا
فولدته بعد الهجرة بعشرين شهرا وهو اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة وكان فصيحا
ذا لسن وشجاعة وكان اطلس لا لحية له قال ابن الربيع قدم مصر في خلافة عثمان
وشهد فتح افريقية ولاهل مصر عنه حديث واحد بويع له بالخلافة بعد موت
يزيد بن معاوية سنة اربع وستين وغلب على الحجاز واليمن والعراقين ومصر واكثر
الشام فاقام في الخلافة تسع سنين الى ان قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح واسمه حسام وقيل عويف ابن الحارث القرشي العامري
ابو يحيى قال ابن سعد اسلم قديما وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم افتتن
وخرج من المدينة الى مكة مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح
فجا عثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستامن له فامنه وكان اخوه من
الرضاعة وسال له المبايعة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على
الاسلام وقال الاسلام يجب ما كان قبله وولاه عثمان ابن عفان مصر بعد عمرو
ابن العاص فنزلها وابتنى بها دارا فلم يزل واليا بها حتى قتل عثمان وقال
ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد ولم يرو عنه غير اهل مصر
فما اعلم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذي رواه في قصة اسكن
حرا عبد الله بن سعد قال ابن سعد في الطبقات رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم سكن مصر له حديث في مواكلة الحايض عبد الله بن سندر
تقدمت الاشارة اليه في ابيه سندر ثم رايت الذهبي سبقني الى ما فطنت له فقال
في التجريد عبد الله بن سندر ابو الاسود الجذامي صحابي ولابيه صحبة ايضا روى عنه
المصريون عبد الله شفي الرعيني قال في التجريد له وفادة ثم رجع الى اليمن
مع معاذ وشهد فتح مصر عبد الله بن شمران الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد

فتح

فتح مصر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو العباس ابن عم النبي صلى الله عليه
وسلم كان يسمى البحر لسعة علمه قال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمان وشهد
فتح المغرب ولاهل مصر عنه احاديث مات بالطايف سنة ثمان وستين وهو ابن
احدى او اثنتين وتسعين سنة قال مسلم بن حماد ما رايت مثل بني ام واحدة اشراف
ولدوا في دار واحدة ابعد قبورا من بني العباس عبد الله بالطايف وعبد الله بالشام
والفضل بالمدينة ومعبد وعبد الرحمن بافريقية وقثم بسمرقند وكثير بالبقيع وقيل ان
الفضل باجنادين وعبد الله باليمن عبد الله بن عديس البلوي اخو عبد الرحمن قال
في التجريد نزل مصر ويقال انه بايع تحت الشجرة وذكره ابن الربيع وقال لا نعرف
له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن قال
ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها دار البركة ولهم عنه احاديث مات بمكة
سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وله من العمر اربع وثمانون وقيل سبع وثمانون عبد الله
ابن عمرو بن العاص وابو محمد اسلم قبل ابيه وكان اصغر منه باحدى عشرة سنة قال ابن
الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهلها عنه اكثر من مائة حديث قال ومات
فيما ذكره ابن عبد الحكم بمصر وقيل بالشام نحو عسقلان ويقال بمكة سنة خمس وستين
وقيل سنة ثمان وستين وسنه اثنتان وسبعون سنة وحكى ابن سعد انه توفي بمصر ودفن
بداره سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك عبد الله بن عنمة بفتح المهملة والنون
ويقال باسكانها المزني قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة اخرجه ابن
يونس عبد الله الغفاري قال في التجريد قال ابن يونس كان اسمه السايب
فغيره النبي صلى الله عليه وسلم له حديث في تاريخ مصر عبد الله بن قيس العتقي
قال في التجريد له صحبة وشهد فتح مصر وتوفي سنة تسع واربعين عبد الله بن
مالك الغافقي روى عنه ثعلبة بن ابي الكنود بمصر كذا في التجريد عبد الله
ابن المستورد الاسدي قال في التجريد مصري جا في حديث لا يصح روى عنه
موسى بن وردان اصحابي امان لامتي عبد الله بن هشام ابن زهرة التيمي
جد زهرة بن معبد قال ابن الربيع شهد فتح مصر وله خطة ولاهل مصر عنه
حديث واحد وهو قول عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانت احب الي من كل شي

الانفسي الحديث اخرجه البخاري في صحيحه ولهم عنه حكايات قال في التجريد ولد سنة
اربع وله رويه عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق ابو محمد شقيق عايشه ام المومنين اسلم
وهاجر قبل الفتح قال ابن الربيع دخل مصر في سبب اخيه محمد ولاهل مصر عنه حديث
واحد مات بمكه سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس او ست عبد الرحمن بن شرحبيل
ابن حسنه اخو ربيعه قال في التجريد لهما رويه وشهدا فتح مصر وكذا قال ابن الربيع
عبد الرحمن ابن العباس بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولد على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وقتل بافريقيه عبد الرحمن بن عديس ابن عمرو بن عبيد البلوي
قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث واحد متنه يخرج اناس من امتي
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه فيقتلون بجبل لبنان والجليل
لم يرو عنه غير اهل مصر توفي بالشام سنه ست وثلاثين انتهى وقال في التجريد
بايع تحت الشجرة وروى عنه جماعه وكان احد الجيش القادمين من مصر لحصار
عثمان عبد الرحمن ابن عسيله الصنابحي ابو عبد الله ذكره ابن سعد في الطبقة
الاولى من التابعين من اهل مصر وروى عنه قال ما فاتني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا بخمس ليال توفي وانا بالجحفه فقدمت على اصحابه متوافرين وذكره جماعه
في الصحابه وقال في التهذيب مختلف في صحبته عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب
شقيق عبد الله وحفصه قال في التجريد ادرك النبوة وفي طبقات ابن سعد انه
كان بمصر غازيا عبد الرحمن ابن غنم الاشعري قال ابن الربيع له صحبه دخل مصر
مع مروان ولاهلها عنه حديث واحد وقال في التجريد اسلم في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم وصحب معاذا وقال بعضهم قدم مع جعفر اذ هاجر من الحبشه وقال
في التهذيب مختلف في صحبته مات سنة ثمان وسبعين عبد الرحمن بن معاويه
قال في التجريد قيل له صحبه ولا يصح نزل مصر وروى عنه سويد بن قيس عبد
رضا الخولاني بضم الراء ضبطه ابن ماكولا يكنى ابا مكيف قال في التجريد مصري
له وفاده عبد العزيز بن شخير الغافقي قال ابن الربيع شهد فتح مصر هو وابنه
شفعه وكان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد العزيز وكذا قال
الذهبي في تجريده عبيد بن قشير قال في التجريد مصري روى عنه لهيعه

ابن عقبه

ابن عقبه عبيد بن مجمر ابو اميه المعافري قال في التجريد شهد فتح مصر له صحبه
ويقال انه اول من اقرا القران بمصر عتبه بن عمرو بن صالح الرعيني قال في
التجريد صحابي شهد فتح مصر قاله ابن يونس عقبه ابن الندر بضم النون وفتح
الدال المهمله السلمي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد وقال في
التهذيب شامي له صحبه ورواية مات سنه اربع وثمانين حديثه في سنن ابن ماجه عثمان
ابن عفان امير المومنين ابو عمرو الاموي قال ابن الربيع دخل مصر في الجاهليه للتجاره وصار
الى الاسكندريه عثمان بن قيس ابن ابي العاص بن قيس السهمي قال في
التجريد شهد فتح مصر مع ابيه وهو اول من قضى بمصر وكان شريفا سريا قيل له صحبه قاله
ابن الربيع يونس وقال في مراة الزمان هو اول من بنى بمصر دار الضيافه للناس عجري ثم بلغ
ابن ماتع السكسكي قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا رواية له عدي ابن عميرة
الكندي ابو زراره قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه
ابنه عدي قال الواقدي مات بالكوفه سنه اربعين العرس ابن عميره الكندي
اخو الذي قبله قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديثان روى عنه ابن
اخيه عدي وغيره عروه الفقيمي القميمي ابو غاضره قال البخاري حديثه في
المصريين روى عنه ابنه غاضره عسجدي ابن ماتع السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر قاله
ابن يونس قلت تقدم عجري ابن ماتع فالظاهر انهما واحد واحد الاسمين مصحف عقبه
ابن بجره الكندي ثم التجيبي المصري صحب ابا بكر وكانت معه رايه كنده يوم اليرموك ذكره في
التجريد عقبه بن الحارث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي ابو سروعه من مسلمة
الفتح قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الذي شرب بها مع عبد الرحمن بن عمر الخمر وله رواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم وليس لاهل مصر عنه شي قلت حديثه في البخاري والسنن عقبه
ابن الحارث الفهري امير العرب لمعاويه ويزيد قال في التجريد قال
ابن يونس يقال له صحبه ولم يصح عقبه بن عامر العبسي ابن عبس الجهني ابو عمرو
احد مشاهير الصحابه قال في التجريد كان من احسن الناس صوتا بالقران وقال في
العبر كان مقريا فصيحا منوها من فقها الصحابه قال ابن الربيع
الربيع لاهل مصر عنه نحو مايه حديث مات بمصر سنة ثمان وخمسين عقبه

بن كريم الانصاري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابه وقال
الذهبي صحابي شهد فتح مصر ويقال شهد احدا عقبه بن نافع الفهري
امير المغرب ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصح له صحبه وقد ذكره ابن
الربيع فيمن شهد فتح مصر من الصحابه ولا يعرف له حديث وقال الذهبي ايضا عقبه
ابن رافع وقيل ابن نافع ابن عبد القيس ابن لهيط القرشي الفهري الامير شهد فتح مصر وولي
امرة المغرب واستشهد بافريقيه وقال ابن كثير اختط القيروان ولم يزل بها
الى سنة اثنين وستين فغزا قوما من البربر فقتل شهيدا قال ابن عبد
الحكم حدثنا عبد الملك ابن مسلمه حدثنا الليث بن سعد ان عقبه بن نافع غزا
افريقيه فاتى وادي القيروان فبات عليه هو واصحابه حتى اذا اصبح وقف على راس
الوادي فقال يا اهل الوادي اظعنوا فانا نازلون قال ذلك ثلاث مرات فجعلت
الحيات تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبه وهم قيام ينظرون
اليها من حين اصبحوا حتى اوجعتهم الشمس وحتى لم يروا منها شيا فنزلوا الوادي عند ذلك قال
الليث فحدثني زياد ابن العجلان ان اهل افريقيه اقاموا بعد ذلك اربعين سنه ولو
التمست حيه او عقرب بالف دينار ما وجدت عكرمه بن عبيد الخولاني قال في
التجريد له ذكر في الصحابه شهد فتح مصر العلا بن عبد الرحمن يزيد بن انيس
الفهري قال ابن عبد الحكم يزعمون انه قد راى النبي صلى الله عليه وسلم وقدم مصر بعد موت
ابيه هو واخوه علي وعاد الى المدينة فقتل بالحرة انتهى وقال في التجريد راى
النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وله بها عقب علقمه ابن عدي البلوي قال في
التجريد بايع تحت الشجرة ونزل مصر روى عنه ابنه الوليد وغيره علقمه ابن جناده
الازدي الحجري قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وولي البحر لمعاويه توفي سنة تسع وخمسين علقمه
ابن رمثه البلوي قال البخاري حديثه في المصريين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها
الذهبي بايع تحت الشجرة وقال الحسيني في رجال المسند مصري له صحبه ورواية روى عنه زهير
ابن قيس البلوي علقمه بن سمي الخولاني قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له
علقمه بن يزيد المرادي الغطيفي قال الذهبي له وفاده وشهد فتح مصر وولي
الاسكندريه زمن معاويه عمار بن ياسر العنسي ابو اليقظان احد السابقين

الاولين

قال في التجريد

ابي

ثم

الاولين قال ابن الربيع دخل مصر رسولا من قبل عثمان ابن عفان وصار
الى صقليه ولاهل مصر عنه حديث واحد قتل بصفين سنه سبع وثلاثين وهو
ابن ثلاث وتسعين سنه بتقديم التا على السين عماره ويقال عمار
ابن شبيب السبائي قال في التجريد مصري روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي حديثه في
الترمذي قال ابن يونس الحديث مرسل وقال في التهذيب مختلف في صحبته عمر
ابن الخطاب امير المومنين رايت في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهليه وراى بها
الخيام تضرب ولم اقف على ما يصحح ذلك في كلام احد من اهل الحديث عمر
ابن مالك الانصاري قال في التجريد نزل مصر روى يزيد ابن ابي حبيب عن لهيعه
ابن عقبه عنه عمرو ابن الحمق ابن كاهن بن حبيب الخزاعي قال البخاري حديثه في
المصريين وقال ابن الربيع دخل مصر في خلافه عثمان ولهم عنه حديث في
الجند الغربي وقال في التهذيب بايع في حجة الوداع وصحب بعد ذلك وقتل بالحره وقال
ابن سعد كان فيمن سار الى عثمان واعان على قتله ثم قتله عبد الرحمن ابن ام
الحكم وعن الشعبي قال اول راس حمل في الاسلام راس عمرو بن الحمق وقال
ابن كثير اسلم قبل الفتح وهاجر وكان من جملة من اعان حجر بن عدي فتطلبه زياد فهرب
الى الموصل فبعث معاويه الى نايبها فوجدوه قد اختفى في غار فنهشته حيه فمات فقطع راسه وبعث به
الى معاويه فطيف به في الشام وغيرها فكان اول راس طيف به قال وورد في حديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له ان يمتعه الله بشبابه فبقي ثمانين سنه لا يرى في لحيته
شعرة بيضا عمرو بن سعيد ابن العاصي ابن اميه الاموي ابو اميه المعروف بالاشدق قال
ابن كثير يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثين دخل مصر مع مروان
وقتله عبد الملك سنه تسع وستين وقيل سنه سبعين عمرو بن سفرا
اليافعي قال الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابة عمرو بن العاصي بن وايل
السهمي ابو عبد الله ابو محمد المصري امير مصر وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشه عند
النجاشي ثم قدم في صفر سنه ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنه ثلاث واربعين وهو
ابن تسعين سنه وقال ابن الجوزي عاش نحو مايه سنه ودفن في المقطم في ناحيه
الفج وكانت طريق الناس الى الحجاز قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو عشرة

سنه

وقيل

احاديث وقد روى الترمذي عن طلحه بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان عمرو بن العاص من صالحي قريش عمرو بن مره الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر وله
عنه حديث روى عنه عيسى بن طلحه وقال في التهذيب تكنى ابا طلحه اسلم قديما وشهد
المشاهد وكان قواما بالحق مات في خلافه عبد الملك عمر والكندي قال في
التجريد روى عنه عثمان بن صالح المقري قال واورد ناه اقتداء بابي موسى قال الحق
امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرسل اليهم عمير بن وهب الجمحي ابو اميه ذكره
ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر وقال الذهبي من ابطال قريش قدم المدينه ليقتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم غنبسه ابن عدي ابو الوليد البلوي بايع تحت
الشجره وشهد فتح مصر ورجع الى الحجاز قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي غنيس ابن
ابن هلال ابن غنيس البلوي له صحبه بايع تحت الشجره وشهد فتح مصر ذكره ابن
الربيع وابن يونس والذهبي عوف ابن مالك الاشجعي الغطفاني شهد فتح مكه وقال
الواقدي شهد خيبر وكانت رايه اشجع معه يوم الفتح وتحول الى الشام ومات سنه
ثلاث وسبعين قال ابن الربيع دخل مصر مع معاويه ولا هل عنه حديثان عمر
ابن نجوه بالنون والجيم قال في التجريد شهد فتح مصر وله رواية له عياض
ابن سعيد ابن حرملة الازدي الحجري قال في التجريد شهد فتح مصر وله بها شيا حرز
الغين غرفده ابن الحارث الكندي ابو الحارث اليماني قال ابن الربيع شهد فتح مصر
ولهم عنه حديث وقال الذهبي سكن مصر وهو مقل حديثه في سنن ابي داود وقال
المزي له صحبه ورواه وقال البخاري في كتاب الصحابه كندي حديثه في
المصريين غنبي ابن قطيب قال في التجريد شهد فتح مصر وذكر في الصحابه ولا يعرف له
روايه قاله ابن يونس حرف الفا فضاله ابن عبيد ابن نافذ ابو محمد
ابن قيس الانصاري الاوسي ابو محمد شهد احدا والحديبيه وولي قضاء معاويه
ابن الربيع شهد فتح مصر ولا هل عنه نحو عشرين حديثا مات سنه ملات وخمسين
وقيل سنه خمس وخمسين وقال له الليثي قال البخاري في كتاب الصحابه حديثه في
المصريين وقال في التهذيب له صحبه ورواية وفي اسم ابيه اختلاف روى عنه
ابنه عبد الله وابو حرب ابن ابي الاسود حرف القاف قتاده ابن قيس

غنيس من تعلبه بن هلال
البلوي له صحبه بايع تحت
الشجره وشهد فتح مصر ذكره ابن الربيع وابن يونس والذهبي

نم بلغ

الصدفي

٦١

الصدفي قال الذهبي له صحبه شهد فتح مصر قدامه ابن مالك من ولد سعد
العشيره قال الذهبي له وفاده وشهد فتح مصر قيس بن ثور الكندي السكوني نزل
حمص روى عنه سويد بن قيس المقري قيس بن سعد ابن عباده
الانصاري ابو عبد الله صحابي ابن صحابي من دهاة الصحابه وكرمائهم قال ابن
الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث قال انس كان قيس بن سعد من
النبي صلى الله عليه وسلم بمنزله صاحب الشرطه من الامير اخرجه البخاري في كتاب
امره مصر في رضى علي ابن ابي طالب ومات بالمدينه سنه تسع وخمسين وكان سيدا
كريما سمحا شجاعا عاقلا له عجوز اشكوا اليك قله الجردان فقال ما
احسن هذه الكنايه املأوا بيتها خبزا ولحما سمنا وتمرا وكانت له صحفه بدار
بها حيث دار وينادي له مناد هلموا الى اللحم والثريد وكان ابوه وجده من قبله
يفعلان كفعله وكان مديد القامه جدا كتب ملك الروم الى معاويه ان ابعث
الي سراويل اطول رجل من العرب فاخذ سراويل قيس فوضعت على انف اطول رجل في
الجيش فوقعت بالارض وفي روايه ان ملك الروم بعث برجلين من جيشه يزعم
ان احدهما اقوى الروم والاخر اطول الروم وقال ان كان في جيشك من يفوقهما
بعد اني قوته وهذا في طوله بعثت اليك من الاساري كذا وكذا ومن الحف كذا وكذا
وان لم يكن في جيشك من يشبههما فهادني ثلاث سنين فدعي للقوي محمد بن الحنفيه
مجلس واعطي الرومي يده فاجتهد الرومي بكل ما يقدر عليه من القوه ان
يزيله من مكانه او يحركه ليقيمه فلم يجد الى ذلك سبيلا ثم جلس الرومي واعطى
ابن الحنفيه يده فما لبث ان اقامه سريعا ورفعه في الهوا ثم القاه على الارض
فسر بذلك معاويه سرورا عظيما ودعى لقيس ابن سعد واعطاها
الرومي الطويل فلبسها فبلغت الى ثدييه واطرافها تخط بالارض فاعترف
الروم بالغلب وبعث ملكهم بما كان التزمه لمعاويه قال محمد بن الربيع
ادرك الاسلام عشره طول كل رجل منهم عشره اشبار عباده ابن الصامت
وسعد ابن معاذ وقيس بن سعاد وقيس بن سعد بن عباده وجرير بن عبد الله
البجلي وعدي ابن حاتم الطائي وعمرو بن معدي كرب الزبيدي والاشعث

ابن قيس الكندي • ولبيد بن ربيعه • وابو زبيد الطائي • وعامر بن الطفيل وقال
طلحه بن خويلد • قيس بن ابي العاصي بن قيس بن عدي السهمي قال الذهبي
ولي قضا مصر لعمر بن الخطاب وهو من مسلمة الفتح قيس بن عدي بن جمحة اللخمي
الراشدي ذكره الذهبي في التجريد وقال لا اعلم له صحبة لكنه شريف
قديم شهد فتح مصر وكان طليعة لعمرو بن العاصي وكان من شيعة علي بمصر
قيشبه بن كلثوم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له
وقد شهد فتح مصر عداده في كندة وكان شريفا مطاعا في قومه حرف
الكاف كثير بن ابي كثير الازدي قال الذهبي له صحبة نزل
مصر وعنه عقبة بن مسلم وقال ابن الربيع لهم عنه حديث كريب
ابن ابرهة بن الصباح الاصبحي الحميري ابو رشدين ذكره ابن عبد البر في
الصحابة وقال لم يجد له رواية الا عن الصحابة شهد الجابية وولي رابطة
الاسكندرية لعبد العزيز بن مروان ومات بمصر سنة ثمان وسبعين
وقيل خمس وقيل سبع وسبعين كعب بن عاصم الاشعري ابو مالك شامي
وقيل نزل مصر كذا في التجريد وقال في التهذيب كعب بن عاصم الاشعري له صحبة
ورواية وعنه جابر وام الدرداء والصحيح انه غير ابي مالك الاشعري الذي
يروي عنه الشاميون فان ذاك مشهور بكنيته مختلف في اسمه وقال البغوي
سكن مصر كعب بن عدي بن حنظلة التنوخي من اهل الحيرة قال ابن الربيع شهد
فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي كان شريك عمر في الجاهلية فارسله سنة
خمس عشرة الى المقوقس ثم روى عنه انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه
وقراءته وصلاته ومات قبل ان يسلم فاسلم بعده قال فهو على هذا من التابعين
الذين حديثهم موصول قلت الاثر اخرجه ابن الربيع من وجه اخر وفيه
التصريح بانه اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد سقته في قصة المقوقس
كعب بن يسار بن ضنة العبسي المخزومي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث
وقال الذهبي شهد فتح مصر وولي القضا قال سعد بن عفير وهو اول قاض
بمصر وكان قاضيا في الجاهلية واما عمار بن سعد التجيبي عندي ان عمر كتب الى

عمرو بن

ابن العاصي ليوليه القضا فقال كعب لا والله لا ينجيني الله من ذلك في الجاهلية
ثم اعود وابى ان يقبل حرف اللام لبدة بن كعب ابو يونس قال
في التجريد حج في الجاهلية وصلى خلف عمر عداده في المصريين لبيد بن عقبة التجيبي
قال الذهبي نزل مصر وشهد فتحها عداده في الصحابة ولم يرو لصيب
ابن حنتم قال الذهبي له ذكر في الصحابة وشهد فتح مصر لقيط بن عدي اللخمي قال
الذهبي من الصحابة المعدودين بمصر كان على كمين جيش عمرو بن العاصي وقت فتح مصر ليشرح
ابن يحيى ابو محمد الرعيني قال الذهبي مذكور في الصحابة شهد فتح مصر حرف الميم
مأبور الخصي قال الذهبي اهداه المقوقس مع مارية وشيرين قاله مصعب
مالك ابن زاهر وقيل ابن هرمز ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال ولهم عنه
حديث وقال في التجريد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن ابي سلسلة
الازدي قال في التجريد احد الابطال شهد فتح مصر مع عمرو بن العاصي وكان من اول
الناس صعودا الحصن مالك بن عبد الله ويقال ابن عبد المعافري قال في التجريد
مصري له احاديث في مصنف ابن ابي عاصم مالك ابن عتاهية بن
حرب الكندي التجيبي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال
الذهبي مصري له حديث واحد في مسند احمد وقال الحسيني له صحبة ورواية
عداده في اهل مصر وبها كان سكناه مالك بن قدامة ذكره ابن الربيع فيمن دخل
مصر من الصحابة وقال بايع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن وزير انه من اهل مصر انتهى
وهو انصاري اوسي بدري اسم جده عرفجة مالك ابن هبيرة بن خالد الكندي
السكوني التجيبي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال في التهذيب
له صحبة ورواية وقال الذهبي عداده في المصريين روى عنه مرثد اليزني وولي
حصن سنة ٢ وكان من امرائها مات زمن مروان ابن الحكم مالك
ابن هدم التجيبي قال في التجريد مصري روى عنه ربيعة بن لقيط له حديث مسرح
ابن شهاب بن الحارث اليافعي ويقال الرعيني احد وفد رعين قال في التجريد نزل مصر
وكان على ميسرة عمرو بن العاصي يوم دخل مصر وخطته بالجيزة معروفة محمد
ابن اياس بن البكير قال ابن منده له ادراك محمد بن بشير الانصاري قال ابن الربيع

احد وفد

شهد فتح مصر وقال في التجريد له حديث في ذم البناء روى عنه ابنه يحيى محمد بن ابي بكر
الصديق ولد في حجة الوداع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولي امرة مصر من قبل علي وقتل
بها سنة ثمان وثلاثين محمد بن جابر بن غراب قال الذهبي يعد في الصحابة شهد
فتح مصر قاله ابن يونس محمد بن حبيب المصري ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وروى
له حديثا من رواية عبد الله بن السعدي عنه متنه لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار
قال ابن ابي حاتم وروى عنه ابو ادريس الخولاني ايضا محمد بن ابي حذيفة بن عتبة
ابن ربيعة بن عبد شمس ابو القاسم قال في التجريد ولد بالحبشة اقام بمصر مدة وكان احد
المستنفرين على عثمان ولما بلغه حصر عثمان تغلب على مصر واخرج منها عبد الله بن ابي
سرح وصلى بالناس فيها ثم قتل في سنة ست وثلاثين وقيل بعدها وهو ابن خال معاوية
محمد بن علية القرشي قال في التجريد عداده في المصريين محمد بن عمرو بن العاص
السهمي قال العدوي له صحبة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث ذكره في
التجريد محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي ابو عبد الرحمن وقيل
ابو عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من فضلاء الصحابة واستخلفه النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض غزواته قال ابن الربيع قدم مصر رسولا من عمر الى عمرو بن العاص يقاسمه
ماله مات بالمدينة في صفر سنة ثلاث واربعين وله سبع وسبعون سنة محمود
ابن ربيعة الانصاري قال في التجريد مخرج حديثه عن المصريين والخراسانيين ذكره
ابن عبد البر محمية بن جزء الزبيدي حليفة بني جمح وهو عم عبد الله بن الحارث بن
جزء من مهاجرة الحبشة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال ابن سعد تحول الى مصر فنزلها
مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي ابو عبد الملك ويقال ابو الحكم ويقال ابو القاسم قال
ابن كثير صحابي عند طائفة كثيرة لانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي وله ثمان سنين
وقال غيره مختلف في صحبته وله بعد الهجرة بسنتين او نحوها ودخل مصر وكان كاتبا
لعثمان وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد فاقام تسعة اشهر ومات بدمشق في رمضان
سنة خمس وستين قال ولم يجعل له رؤية لانه خرج مع ابيه الى الطائف فاقام بها قال
ابن عساكر وذكر سعيد بن عفير انه مات حين انصرف من مصر بالعنبرة ويقال بلد المستورد
ابن سلامة بن عمرو بن حسل الفهري قال ابن يونس هو صحابي شهد فتح مصر واختط

بها

بها وتوفي بالاسكندرية سنة خمس واربعين روى عنه علي بن رباح وابو عبد الرحمن الحبلي
ذكره في التجريد المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري صحابي نزل الكوفة ثم مصر
روى عنه جماعة كذا ذكره في التجريد بعد ذكره الذي قبله وذكر ابن الربيع هذا فقط
وقال شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث مسروح ابن سندر الخصي
مولى زنباع ابن روح الجذامي قال الذهبي له صحبة نزل مصر وهو ابو الاسود سماه ابن يونس
مسعود ابن الاسود البلوي وقيل العدوي قال الذهبي بايع تحت الشجرة يعد في المصريين
وغزا افريقية مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم الانصاري النجاري ابو محمد بدري ذكره
ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي قيل انه شهد صفين مع علي سلمة
ابن مخلد بوزن محمد بن الصامت الانصاري الزرقي ابو معمر ولد عام الهجرة قال ابن الربيع
شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديثان مات بمصر سنة اثنين وستين وقيل مات بالاسكندرية
وقال ابن سعد مات بالمدينة تحول من مصر اليها وقد ولي امرة مصر زمن معاوية
قال الذهبي له صحبة ورواية يسيرة وقال ابن كثير مات بمصر في ذي القعدة المسور
ابن مخرمة بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولابيه صحبة وامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف
قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب مات سنة اربع وستين المسيب
ابن حزن بن ابي وهب المخزومي والد سعيد بن المسيب له ولابيه صحبة ورواية ذكره الواقدي
فيمن دخل مصر لغزو المغرب قاله ابن عبد الحكم مطعم بن عبيد البلوي قال ابن الربيع
شهد فتح مصر وقال الذهبي مصري له صحبة روى عنه ربيعة ابن لقيط المطلب
ابن ابي وداعة الحارث ابن ضبيرة القرشي ابو عبد الله السهمي له ولابيه صحبة وهما من مسلمة
الفتح قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي معاذ بن انس
الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه ستة واربعون حديثا وقال المزي له صحبة
ورواية لم يرو عنه سوى ابنه سهل فقط وقال ابن سعد والذهبي سكن مصر روى عنه
ابنه احاديث كثيرة معاوية ابن حديج السكوني التجيبي وقيل الكندي وقيل الخولاني
قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال الدارقطني شهد فتح مصر
وهو الوافد على عمر بفتح الاسكندرية وقال البخاري نزل مصر ومات قبل عبد الله بن عمر
وقال الذهبي يعد في المصريين مشهور وقد قاتل محمد بن ابي بكر وقال المزي ذكر البخاري

وابو هانئ وغير واحد له صحبة ووفاده ورواية وقال ابن يونس مات بمصر سنة اثنتين وخمسين
معاوية ابن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي امير المؤمنين ابو يزيد قال ابن
الربيع دخل مصر وبلغ الي سلمت من كوره عين شمس ورجع من ثم ولم عنه حديثان
مات بدمشق في رجب سنه ستين وله اثنتان وثمانون سنه معبد بن العباس
ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر لغزو الروم
وقال الذهبي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد بافريقيه في زمن عثمان
شابا معبد بن حرمله المدلجي ويقال حرمله ابن معن له صحبه قال ابن يونس
اصبح معيقيب بن ابي فاطمه الدوسي اسلم قديما وهاجر البحرين وشهد بدرا وكان على
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر وعمر على بيت المال ونزل به الجزاء
فعالجه بامر عمر بالخنظل فوقف قال العجلي لم يقتل احد من الصحابه الا رجلان هذا والجد
واسم ابن مالك يا لوضيح قال ابن الربيع شهد معيقيب فتح مصر مات سنه اربعين وقيل
في خلافة عثمان المغيره بن شعبه ابن ابي عامر ابو عيسى ويقال ابو محمد الثقفي احد
مشاهير الصحابه واحد الدهاة واحد الامراء دخل مصر في الجاهليه واجتمع بالمقوقس
وذاكره بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فاسلم عام الخندق واول مشاهده الحديبيه
مات في رمضان سنه خمسين عن سبعين سنه قال ابن سعد وابو موسى كان يقال
له مغيرة الرأي وقال الشعبي القضاه اربعه ابو بكر وعمر بن مسعود وابو موسى والمغيره
اربعه معاويه وعمرو والمغيرة وزياد قال وسمعت للمغيره يقول ما غلبني احد وقال
قبيصة بن جابر صحبت المغيره من ابواها وكانت احدى عينيه اصيبت يوم
اليرموك وقيل بل نظر الى الشمس وهي كاسفه فذهب ضوء عينه المقداد بن الاسود
وليس المقداد اباه وانما تبناه الاسود بن عبد يغوث وهو صغير فعرف به واسم ابيه
عمرو بن ثعلبه الكندي ابو معبد احد السابقين شهد بدرا والمشاهد ولم يعقب
انه شهد بدرا فارس عنبر قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث ان مات
بالمدينة سنه ثلاث وثلاثين وله نحو سبعين سنه المنذر الاسلمي ويقال المنذر قال
قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث وسكن افريقيه وقال ابن يونس له صحبه كان
بافريقيه روى عنه ابو عبد الرحمن الجبلي وقال عبد الملك ابن حبيب دخل الاندلس بن

الصحابه

الصحابه منيذر الى افريقيه مهاجر مولى ام المؤمنين ام سلمه يكنى ابا حذيفه قال
ابن الربيع دخل مصر وسكن الصعيد ولهم عنه حديث خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس سنين لم يقل لشيء صنعته ولا لشيء تركته لم تركته روى عنه بكير جد يحيى بن عبد الله
ابن بكير ولم يرو عنه غير اهل مصر حرف النون ناشر بن سمي
البزني المصري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وابي عبيدة وغيرهما كنيته
ابو صوائب المدني ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه وقال انه احد من اسس
الجامع وقال الذهبي له وفاده وكان احد الاربعه الذين اقاموا قبله مصر وقد شهد فتحها
روى عنه عبد الملك بن ابي رأيطه وثوبر بن ابي حبيب وعبد العزيز بن ملك وداود
ابن عبد الله الحضرمي النعمان بن الحارث بن النعمان بن قيس الغطيفي قال في التجريد له وفاده
وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس نعيم بن حنتاب العامري من وفد تجيب ذكره ابن الربيع
فيمن دخل مصر من الصحابه وقال الذهبي له وفاده ذكره ابن يونس وابن ماكولا حرف الهاء
هانئ بن حزم بن النعمان المرادي قال الذهبي له وفاده وشهد فتح مصر
هبيب بن معقل الغفاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث
واليه ينسب وادي هبيب لانه كان اعتزل في فتنة عثمان بها لكد وتوفي به وقال
الحسيني في رجال المستدرك كان بالحبشه ثم اسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها وحديثه عندهم
في جزء الازار وقال الذهبي قيل لابيه معقل لانه اعتقل بهمة ابله هبيره بن عمرو بن عرفطه
الحميري قال في التجريد له وفاده وشهد فتح مصر حرف الواو
وافد بن الحارث الانصاري قال الذهبي له صحبه عداده في اهل مصر روى عنه قيس
ابن وديع وهب ابن معقل الغفاري نزيل مصر روى عنه ابو قبيل المعافري كذا ذكره
الذهبي في التجريد قلت اخشى ان يكون هو هبيب ابن معقل السابق حرف الياء
لاحب بن مالك بن سعد الله البلوي صحابي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وله رواية له
قال ابن الربيع وابن يونس والذهبي حرف الباء يزيد بن انيس بن عبد الله ابو
عبد الرحمن الفهري قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديثا واحدا
في غزوة حنين رواه عنه غير اهل مصر وقال الذهبي شهد فتح مصر وشهد حنينا
وله حديث مات بالشام يزيد بن عبد الله ابن الجراح اخو ابي عبيدة قال الذهبي

له صحبة ورواية تزوج بمصر بنصرانية يزيد بن ابي زياد الاسلمي قال الذهبي
صحابي نزل مصر روى عنه ابو قبيل يعقوب القبطي مولى ابي مذكور من
الانصار قال الذهبي اعتقه عن دبر فاشتراه نعيم ابن النحام والقصة في الصحيح
ومات في ايام ابن الزبير باب الكنى ابو الاسود مربده ابو جابر
العبدي له وفادة ذكره ابن يونس والذهبي ابو الاعور السلمي عمرو بن سفيان
حليف بني عبد شمس قال ابن الربيع قدم مصر مع مروان ابن الحكم ولهم عنه حديث
وقال ابو حاتم لا تصح له صحبة ابو امامة الباهلي صدي بن عجلان من
المشاهير قال الذهبي سكن مصر ثم سكن حمص قال ابن عيينة كان اخر من مات
بالشام من الصحابة وكانت وفاته سنة ست وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة
ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد بن كليب حضر العقبة وبدرا والمشاهد
كلها قال ابن الربيع شهد فتح مصر وغزا بحرها ولهم عنه نحو عشرين حديثا مات
بالقسطنطينية غازيا مع يزيد ابن معاوية سنة اثنين وخمسين وقبره هناك
يستسقى به الروم اذا قحطوا ابو بردة الانصاري الاوسي الظفري روى
عنه ابنه معتب كذا في التجريد وقال ابن سعد في الطبقات صحابي نزل مصر
ثم روى له حديثا من رواية ابنه معتب او مغيث عنه ابو بصرة الغفاري
اسمه حميل بالحاء المهملة مصغر بن بصرة بن وقاص له صحبة ورواية قال
ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرة احاديث وكانت وفاته
بمصر ودفن بالمقطم قاله ابن سعد ابو ثور الفهمي قال ابن عبد البر
صحابي لا يعرف اسمه حديثه عند اهل مصر وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة
عن ابي ثور الفهمي ما اسمه فقال لا اعرف اسمه وله صحبة وقال ابن الربيع شهد
فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة وحديثه عند المصريين روى عنه
يزيد ابن عمرو ابو جمعة الانصاري السباعي وقيل الكناني حبيب
ابن سباع وقيل ابن وهب وقيل جنيد بن سبع له صحبة ورواية قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال ابن سعد كان بالشام ثم تحول الى مصر
فنزلها ابو جندب العتقي قال الذهبي صحابي نزل مصر ابو حماد او ابو خ

الانصاري

الانصاري قال الذهبي له صحبة وحديث عند المصريين مقرون بعقبة بن عامر
من طريق ابن لهيعة ابو خراش السلمي ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة
واورد له حديثا من حديث عمران بن انس عنه مرفوعا من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه
وقال الذهبي في التجريد ابو خراش السلمي او الاسلمي له حديث واسمه حدرد ابو الدرداء
عويمر بن عامر ويقال ابن مالك الانصاري الخزرجي اسلم يوم بدر وشهد احدا فابلى
يومئذ وقد الحقه عمر بالبدريين في العطاء قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه
خمسة احاديث مات سنة اثنتين وثلاثين اخرج ابو نعيم عن محمد بن يزيد الرحبي قال
قيل لابي الدرداء ما لك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا
قال وانا قد قلت فاسمعوا يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما اراد ايقول
المرء فائدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفاد ابو ذرة البلوي له صحبة
ذكره ابن يونس ابو ذر الغفاري جندب ابن جنادة وقيل بريد بن عبد الله وقيل بريد
ابن جنادة وقيل جندب بن سكن وقيل خلف بن عبد الله اسلم قديما بمكة وكان من فضلاء
الصحابة ونبلائهم وقرائهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه نحو عشرين
حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما راى اثنين يتنازعان في موضع لبنة كما امره
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مات بالربذة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ابو ذويب الهذلي
الشاعر خويلد بن خالد قال الذهبي في التجريد كان مسلما على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يره وقدم وشهد السقيفة ومبايعة ابي بكر والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ودفنه وكان اشعر هذيل قال ابن كثير توفي غازيا بافريقية في خلافة عثمان
ابو رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل صالح شهد
احدا والخندق وما بعدهما قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث
مات بالمدينة بعد عثمان بيسير ابو رمثة البلوي قال الذهبي سكن مصر ومات
بافريقية وحديثه عند المصريين وقال في التهذيب قيل اسمه رفاعة بن يثربي
وقيل بالعكس له صحبة ورواية حديثه في المسند والسنن ابو الرمداء البلوي قال
ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة اسمه هدة ابو رهم
السماعي وقيل السمعي اسمه احزاب ابن اسيد بالفتح وقيل بالضم وقيل اسيد

بفتحتين

الظهري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال ابن يونس ادرك الجاهلية وعداده
في التابعين وكذا ذكره في التابعين البخاري وابن حبان وقال ابو حاتم ليست له صحبة
وذكره ابن ابي خيثمة وابن سعد في الصحابة فيمن نزل الشام منهم ابو اريحانة الازدي
الازدي اسمه شمعون بالغين المعجمة وقيل المهملة ابن زيد حليف الانصار له صحبة
ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان او ثلاثة ابو الزعراء
قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي في الائمة المضلين وذكره
ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث ابو زبعة البلوي
قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن ارقم بايع تحت الشجرة ونزل مصر وغزا افريقية مع
معاوية ابن حديج وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث في الذي قتل تسعة
وتسعين نفسا وسال هل لي من توبة ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ومات
بافريقية قال ويقال اسمه مسعود ابن الاسود ابو الزهراء البلوي قال الذهبي
صحابي شهد فتح مصر ابو زيد الغافقي روى عنه عمرو ابن شرحبيل عداده في المصريين
كذا في التجريد ابو سعاد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا في طبقات
ابن سعد لم يزد عليه وقال ابن الربيع ابو سعيد ويقال ابو سعاد واسمه
عبد الله ابن بشر ممن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي ابو سعاد الجهني قيل هو عقبة
ابن عامر وليس بشيء او لعقبة كنيتان ثم قال ابو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر ابن
اسامة ابو سعد الخير الانماري ذكره ابن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر واورد له
حديثا من رواية قيس بن الحارث العامري عنه وقال الذهبي اسمه عامر بن سعد
ويقال فيه ابو سعيد الخير شامي له في الشفاعة وفي الوضوء روى عنه قيس بن الحارث
وعبادة بن نسي ابو سعيد الاسكندري له في السحور كذا في التجريد ابو الشموس
البلوي ابو صرمة الانصاري اسمه مالك بن قيس وقيل قيس ابن مالك قال ابن عبد
البر لم يختلفوا في شهوده بدرا وما بعدها وكان شاعرا محسنا قال ابن الربيع شهد
فتح مصر ابو ضبيس البلوي قال الذهبي مصري له صحبة وقال ابن الربيع دخل مصر
لغزو المغرب ابو عبد الرحمن الجهني قال الذهبي يعد في المصريين روى عنه مرثد بن
عبد الله اليزني حديثين حسنين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه

حديثان

حديثان ابو عبد الرحمن الفهري قال الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد ابن انيس شهد حنينا
وقد تقدم في حرف الياء ابو عبد الرحمن القيني ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة
وقال لهم عنه حديث وقال الذهبي ذكره الطبراني في الصحابة ويقال فيه ابو عبد الله
القيني روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي اعتمر في الجاهلية روى عنه ابو قبيل المعافري
نزل مصر ابو عطية المزني قال في التجريد عداده في المصريين تفرد بحديثه بكر
ابن سوادة ابو عميرة المزني هو رشيد ابن مالك تقدم ابو فاطمة الدوسي الازدي
قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث وقال في التهذيب اسمه انيس
وقيل عبد الله ابن انيس نزل الشام وشهد فتح مصر ابو فاطمة الضمري ذكره في
التجريد عقب الاول وقال مصري روى عنه كثير ابن مرة وابو عبد الرحمن الحبلي ابو
مالك الاشعري كعب بن عاصم قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقد تقدم
ان الصحيح اسمه ابا مالك غير كعب ابن عاصم وقد اختلف في اسمه فقيل الحارث وقيل
عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو مات في خلافة عمر ابو مالك نزل مصر روى عنه سنان
ابن سعد والصحيح عن انس ابن مالك كذا في التجريد ابو المتبذل خلف روى عنه حيي
المعافري له صحبة ونزل افريقية وقيل ابو المنذر كذا في التجريد ابو مسلم الغافقي
ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال ولهم عنه حديث ابو مكنف قال
في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر ابو مليكة البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة
وقال لهم عنه ثلاثة احاديث وقال الذهبي نزل مصر وللمصريين عنه حديثان ابو
مليكة الكندي قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه علي بن رباح ابو منصور
الفارسي قال الذهبي نزل مصر روى عنه دويد بن نافع خرجه ابو يعلى وقيل هو تابعي
ابو موسى الغافقي مالك ابن عبادة ويقال ابن عبد الله من خلفاء بني عبد الدار قال
ابن الربيع خدم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال الحسيني
في رجال المسند صحابي عداده في المصريين وقال الذهبي في التجريد له صحبة توفي سنة ثمان
وخمسين ابو هريرة الدوسي في اسمه واسم ابيه اقوال كثيرة قال ابن الربيع قدم مصر
على مسلمة بن مخلد في خلافة معاوية ولهم عنه ثلاثة وثلاثون حديثا ابو هند الداري
اسمه بر ويقال بريد ابن عبد الله ابن بريد وهو ابن عم تميم الداري واخوه لامه قال

ابن الربيع دخل مصر ولم يعنه حديث ابو الهيثم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة
وقال الذهبي روى عنه ابن لهيعة عن بكر ابن سواده عنه في معجم الطبراني اهـ وا
وخرج البلوي ذكر ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لم يعنه حديث ا بو
اليقظان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ابن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة
واورد من طريق ابي عشانه انه سمع ابا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ابشروا قوم الله لانتم اشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه من عامة
من رآه ملت ابو اليقظان هذا هو عمار بن ياسر وهي كنيته وقد تقطن لذلك
ابن الربيع فاورد هذا الاثر في ترجمة عمار من طريق خرج في بعضها يقول ابي عشانه
سمعت ابا اليقظان عمار بن ياسر يقول فذكره وقد كنت اتعجب من ابن سعد
كيف خفي هذا عليه حتى رايته خفي على الذهبي ايضا فقال في التجريد في اخر الكنى ا بو
اليقظان ذكره البخاري في الصحابة وقد سكن مصر روى عنه ابو عشانه فقط هذه عبارته
وهي اعجوبة كبرى **باب المبهمات** رجل من صدا ذكره ابن الربيع
بعد ما ذكر زياد ابن الحارث الصدائي وحيان بن بحر الصدائي وقال لم يعنه حديث
واحد ثم اخرج من طريق عبيد الله ابن زحر عن بكر بن سواده عن رجل من صدا
قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا فبايعناه وتركنا منا رجلا
لم يبايعه فقلنا بايعه يا رسول الله فقال ان ابايعه حتى يذرع الي عليه انه من كان
عليه مثل الذي عليه كان مشركا ما كانت عليه قال فنظرنا فاذا في عضده شيء
مثل شجره ابن جديع المرادي قال ابن الربيع ذكر ابن وزير وعبد العزيز ابن مسلم
انه كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه من اهل مصر **باب النسا**
ماريه بنت شمعون القبطيه ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل حفن
من كورة اشمونين اهداها له المقوقس واستولدها السيد ابراهيم بسيد الصديقين قال
ابن عبد الحكم ماتت ماريه في المحرم سنه خمس عشره وصلى عليها عمر ابن الخطاب ودفنت
بالبقيع وقال ابن عبد البر ماتت سنه ست عشره سبعين اخت ماريه اهداها المقوقس
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها لحسان ابن ثابت فولدت له عبد الرحمن روى عنه ابنها
وله حديثان وسيرين بالسين المهمله كما ذكر ابن عبد البر والذهبي وقيل اسم اخت ماريه

حاشيه مع ابن سعد وابن عبد البر وغيرهما

كان وجه

هنه قاله الاعرج وقيل قيصر قاله ابن لهيعه وقد ورد ان المقوقس اهدى له
ثلاث جوار فلعل هذا الاسم الثالثه وقد وهم من جعلها ابنة حزينه العبدي
وولدت له زكريا الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر ام زكريا الجارية
التي اهداها المقوقس قد شرح امرها ام عبد الله بنت بنيه ابن الحجاج امراة عمرو
ابن العاص صحابيه قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم اهل البيت عبد الله وابو عبد الله وام
عبد الله الثلاثه كانت بمصر تزوج وهو مقيم بها اميرا عدة سنين **ذكر**
من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين روا الحديث **اياس**
ابن عامر الغافقي المصري عن علي وعقبه ابن عامر وعنه ابن اخيه
حسان بن كريب الرعيني الحميري ابو كريب المصري عن عمر وعلي شهد فتح
مصر وثقه ابن حبان **سلم** ابن عتر التجيبي يأتي في المجتهدين وعلي ومعاويه
وثقه ابن حبان مات سنه اربع وستين **عبد الله** ابن زرير الغافقي المصري عن
عمر وعلي قال العجلي مصري تابعي ثقه مات سنه ثمانين **زياد** ابن رسعه
ابن نعيم الحضرمي المصري عن ابن عمر وابي ذر وثقه العجلي مات سنه خمس وتسعين
شفي ابن عفير الاسدي المصري عن ابيه وعثمان ابن جاء المرا التابعين
رأيا عهم شيبان بن اميه ويقال ابن قيس القتباني ابو حذيفة المصري
عن رويفع بن ثابت وابي عميرة المزني وعنه بكر بن سواده وشييم القتباني
قال في التهذيب فيه جهالة **قيس** كثير ابن قليب الصدفي المرادي الاعرج
عن عقبة ابن عامر وابي فاطمة الدوسي شهد فتح مصر ابن سمي ابن الازهر التجيبي
ابو قيس مولى عمرو بن العاص عنه وعن ام سلمه وثقه ابن حبان شهد فتح مصر ومات
مات سنه اربع وخمسين **ابو الازهر** المصري عن عمر وحذيفه وسلمان وعنه
عبد الله ابن ابي جعفر المصري وغيره **اسلم** بن يزيد ابو عمران التجيبي المصري عن ابي
ايوب وعقبه ابن عامر وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه النسائي قال ابن يونس
كان وجيها بمصر في ايامه وكانت الامرا يسالونه في حوائجهم **ثمامه** ابن
شفي الهمداني ابو علي المصري نزيل الاسكندريه عن عقبة ابن عامر وفضاله
ابن عبيد وثقه النسائي مات قبل العشرين ومايه الحدثنا **حدث** ابن يزيد الخزرجي

ثم خرج خاتمه

تنبيه المقوقس صاحب الاسكندريه

قلت وابوها كان

قلت كانت بمصر مع اخيها حين اقام ابي

سوده بنت زمعه

قلت واظنها كانت معه

ضبليس الجهنيه قال الذهبي لها ولابنها صحبه بايعت بعد الفتح فلعلها كانت معه

قلت

كانت معه فانها كانت تنتقل معه حيث انتقل ولها رواية عن ابي ذر في المسند روى عنها

وقال لا مخالف له

في الصحابه بخاء ال

فصار انسانا قال واسمه

وقال الذهبي في التجريد

وصار في المقابل يقول يستقر

رجلا واخر

عبد الله بن سبا

كان عاملا على

وقد سكن مصر وجها ابو ذر في مصر

كان عاملا على

ابو عبد الكريم المصري عن جبير بن نفير وعبد الرحمن بن حجيرة وعنه الاوزاعي والليث
قال الليث وكان يصلي كل يوم ستمائة ركعة مات ببرقة سنة ثلاثين ومائة وله مائة سنة
قاله الذهبي في المجرد الحكم بن عبد الله البلوي المصري عن علي ابن رباح وعنه يزيد
ابن ابي حبيب وثقه ابن معين ابو عشانة المعافري حي بن يومين المصري
عن ابن عمرو وعقبة ابن عامر وثقه احمد ويحيى وابن حبان وغيرهم مات سنة ثمان
عشرة ومائة داود السراج الثقفي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه قتادة
وثقه ابن حبان دخين ابن عامر الحجري ابو ليلى المصري كاتب عقبة ابن
عامر عنه وعنه بكر ابن سوادة وعدة وثقه ابن حبان قتلته الروم سنة اثنتين ومائة
زهير ابن قيس البلوي المصري عن علقمة ابن رمثة البلوي وعنه سويد ابن قيس
زياد بن نافع التجيبي المصري عن علي ابن رباح وعنه بكر ابن سوادة وثقه ابن
حبان سالم ابن ابي سالم سفين ابن هاني الجيشاني المصري عن ابيه وابن عمرو
وعنه ابنه عبد الله ويزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان سليم ابن جبير المصري
ابو يونس عن مولاه ابي هريرة وابي اسيد الساعدي وثقه النسائي مات سنة
ثلاث وعشرين ومائة سعيد ابن الصلت ابن يعقوب المصري ارسل عن سهيل
ابن بيضا وروى عن ابن عباس وغيره وعنه محمد ابن ابرهيم التيمي وبكر ابن سوادة وثقه
ابن حبان قال البخاري وابو حاتم هو سعيد بفتح اوله وقال ابن ابي عاصم في كتاب
الاحاد والمثاني سعيد بالضم قال الحسيني وهو الصواب سليمان ابن عمرو
ابن عبد الليثي العتواري ابو الهيثم المصري عن ابي سعيد وابي هريرة وابي بصرة
الغفاري وعنه دراج وغيره وثقه ابن معين سويد ابن قيس التجيبي
المصري عن ابن عمرو وابن عمرو وثقه ابن حبان شييم ابن بيتان القتباني
البلوي المصري عن ابيه ورويفع ابن ثابت وثقه ابن معين وغيره صالح
ابن خيوان بالمعجمة وقيل بالمهملة السبائي المصري عن ابن عمرو وعقبة ابن عامر والسائب
ابن خلاد وثقه ابن حبان عباس ابن جليد بالجيم الحجري المصري عن
ابن عمرو وعبد الله ابن الحارث الزبيدي وثقه العجلي وابو زرعة مات قريبا
من سنة مائة عبد الله ابن رافع الحضرمي المصري ابو سلمة عن ابي هريرة وعنه

سليمان

سليمان بن راشد ذكره ابن حبان في الثقات عبد الله ابن ابي مرة الزوفي ثم بلغ
المرادي شهد فتح مصر واختط بها روى عن خارجة بن حذافة حديث الوتر
وعنه عبد الله ابن راشد ووزير ابن عبد الله الزوفيان عبد الله ابن منير
اليحصبي المصري عن ابن عمرو وعنه الحارث ابن سعد العنقي عبد الله بن
يزيد المعافري ابو عبد الرحمن الحبلي المصري عن ابن مسعود وابي ذر وابي ايوب
وجابر وعدة مات بافريقية سنة مائة عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن عن
ابي الدرداء وعدة مات سنة سبع وتسعين عن ابن عمرو وغيره وعنه ابنه ابو نعيم
وبكر ابن سوادة قال البخاري في حديثه بعض المناكير عبد الرحمن ابن رافع التنوخي
ابو الجهم المصري قاضي افريقية عبد الرحمن ابن زغب الايادي عن عبد الله بن حوالة
وعنه حمزة ابن حبيب قاله الحاكم في المستدرك في تابعي اهل مصر عبد الرحمن
ابن شماسة المهري المصري عن ابي ذر وزيد ابن ثابت وعائشة مات
بعد المائة عبد الرحمن ابن عبد الله الغافقي امير الاندلس عن ابن عمر وعنه عبد
العزيز بن عمر ابن عبد العزيز قال ابن معين لا اعرفه وقال ابن يونس قتلته
الروم بالاندلس سنة خمس عشرة عبد الرحمن ابن وعلة السبائي المصري عن
ابن عمر وابن عباس وعنه ابو الخير اليزني عبد العزيز ابن مروان ابن الحكم
الاموي امير مصر عن ابيه وابي هريرة وعقبة ابن عامر وعنه ابنه عمر امير المؤمنين
والزهري وطائفة وثقه النسائي وابن سعد مات سنة اثنتين وقيل خمس
وثمانين عبد العزيز ابن ابي الصعبة التيمي مولاهم المصري عن ابيه وابي افلح
الهمداني وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان عبيد بن ثمامة
المرادي المصري عن عبد الله ابن الحارث ابن جزء وعنه عبد الملك بن ابي كريمة
عمار بن سعد التجيبي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاص وابي الدرداء
وعنه الضحاك ابن شرحبيل مات سنة خمس ومائة عمرو بن مالك الهمداني
ابو علي الجنبي المصري عن ابي سعيد الخدري وفضالة ابن عبيد وثقه ابن معين
الوليد ابن عبدة المصري عن ابن عمرو شهد فتح مصر ومات سنة مائة وثقه
ابن حبان عمرو ابن الوليد ابن عبدة المصري مولى عمرو بن العاص عن ابن عمرو وانس

وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان عمران ابن عبد الله المعافري المصري
عن ابن عمر وعنه عبد الرحمن ابن زياد ابن انعم ضعفه ابن معين عيسى ابن هلال
الصدفي المصري عن ابن عمر وعنه درّاج وثقه ابن حبان قيصر التجيبي المصري
عن ابن عمرو عنه يزيد ابن ابي حبيب ومكحول وثقه ابن حبان وابو حاتم والد عبد الله
المصري عن سفيان ابن وهب الصحابي وعنه يزيد ابن ابي حبيب وغيره وثقه
ابن حبان مات سنه مايه مالك ابن سعد التجيبي عن ابن عباس وعنه مالك
ابن خير الزيادي قال ابو زرعه المصري لا باس به وثقه ابن حبان كليب
ابن ذهل الحضرمي المصري عن عبيد ابن جبر وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان
لهيعه بن عقبه الحضرمي محمد ابن هديه الصدفي عن ابن عمرو وعنه شراحيل
المعافري وثقه ابن حبان وقال ابن يونس ليس له غير حديث واحد مسلم
ابن مخشي المدلجي ابو معاويه المصري عن ابن الغراسي وعنه بكر ابن سواده وثقه ابن حبان
مسلم ابن يسار المصري ابو عثمان الطنبذي عن ابن عمر وابي هريرة مات بافريقيه
وابن هشام ابن عبد الملك المغيره ابن ابي بردة العبدري المصري عن ابي هريرة
وعنه سعيد بن سلمه المخزومي وثقه النسايي المغيره ابن نهيك الحجري المصري
عن عقبة ابن عامر وعنه عثمان ابن نعيم الرعيني منصور ابن سعيد ابن الاصبغ
الكلبي المصري عن دحيه وعنه ابو الخير مرثد العجلي تابعي ثقه نافع
ابن اخيل الهمداني ابو عبد الله المصري مولى ام سلمه عنها وعن عثمان وعلي وابن
عمر وابن عباس وعنه الاعرج ويزيد ابن ابي حبيب هشام ابن ابي رقيه المصري
وعقبة ابن عامر ومسلمه ابن مخلد وعنه عمرو ابن الحارث وغيره وثقه ابن حبان
الهيثم ابن شفي الرعيني المصري ابو الخصين عن ابن عمرو وابي رجاء
وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان الوليد ابن قيس ابن الاخرم
التجيبي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابنه عبد الله وسالم ابن عجلان ويزيد ابن
ابي حبيب وثقه ابن حبان يزيد بن رباح ابو فراس المصري عن مولاه
ابن عمرو وابن عمر وام سلمه وعنه الزهري وبكر ابن سواده مات سنه اثنتين يزيد
ابن صبح المصري عن عقبة ابن عامر وعنه عمرو بن الحارث وجماعه وثقه ابن حبان

ابو

ابو ابو الهمداني المصري عن عبد الله ابن زربر الغافقي وعنه بكر ابن سواده وغيره
ابو الخطاب المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابو الخير اليزني قال النسايي
لا اعرفه ابو طلحه دراع ابن الحارث الخولاني المصري شهد فتح مصر عن ابي ذر
وعنه يزيد ابن ابي حبيب ابو عامر عبد الله ابن جابر الحجري المصري عن ابي
ريحانه الازدي وعنه الهيثم ابن شفي الرعيني وعبد الملك ابن عبد الله الخولاني
ابو عبيله ابن عقبه ابن نافع الفهري المصري قيل اسمه مره عن ابيه واخيه عياش
وابن عمر وعنه عبد الملك الكريم ابن الحارث وغيره وثقه ابن حبان ابو عياش
المعافري النوخي المصري عن علي وجابر وابي هريرة وعنه يزيد ابن ابي حبيب
وغيره لا يعرف اسمه ابو الهيثم كثير المصري مولى عقبة ابن عامر عن مولاه وعنه
كعب ابن علقمه ومن صغار التابعين طبقه قتاده والزهري اسحاق ابو سعيد
الانصاري الخراساني نزيل مصر عن نافع وعطاء وعنه الليث وطايفه قال الذهبي لين
اسماعيل ابن يحيى المعافري المصري عن سهل ابن معاذ وعنه عبد الله ابن سليمان
الطويل وحديثه منكر بكر ابن عمرو المعافري المصري امام جامع عن عكرمه
وبكير ابن الاشج وعنه ابن لهيعه مات في خلافه المنصور ثبات قد
ابن سيمون المصري عن ثعلبه الاشلي ونافع مولى ابن عمر وعنه عمر ابن الحارث
الجراح ابو كثير الاموي المصري مولى عبد العزيز ابن مروان عن ابي سلمه ابن عبد
الرحمن وخيش الصنعاني وعنه عمرو بن الحارث والليث قال ابن يونس كان عمر
ابن عبد العزيز قد جعل اليه القصص بالاسكندريه مات سنه عشرين ومايه
الحارث ابن سعد العتقي المصري عن عبد الله ابن مغيث وعنه نافع ابن يزيد
وابن لهيعه مجهول الحارث بن ابن يعقوب الانصاري المصري العابد
مولى قيس ابن سعد ابن عباده والد الفقيه عمرو وعن سهل ابن سعد وعبد الرحمن
ابن شماسه وعنه ابنه عمرو والليث وثقه ابن معين وغيره حبان ابي ابي
جبله المصري القرشي عن ابن عباس وابن عمر وعمرو بن العاصي وابنه وعنه موسى علي
ابن رباح مات بافريقيه سنه ١٢٢ حجاج ابن شداد الصنعاني المصري
عن ابي صالح الغفاري وعنه حيوه ابن شريح وابن لهيعه وثقه ابن حبان الحسين

ابن شُفي ابن ناتع الاصبحي المصري عن ابيه وابن عمرو وعنه حيوه ابن شريح وطائفة وثقه ابن حبان ومات سنة تسع وعشرين ومايه حكيم ابن عبد الله ابن قيس مخرمة ابن المطلب المطلبي المصري عن ابن عمر وعامر ابن سعد وعنه يزيد ابن ابي حبيب والليث مات سنة ثمان عشرة ومايه حفص بن عبد الرحمن المصري ابو غسان عن الحسن البصري وعنه الليث ودراج ابن سمعان ابو السمح المصري العاصي مولى عبد الله ابن عمرو بن العاصي حمير ابن مالك الكلاعي الحميري قاضي الاسكندرية عن ابن عمرو قال الدارقطني عداده في المصريين يقال اسمه عبد الرحمن ودراج لقب عن عبد الله ابن الحارث ابن جزء وعنه الليث مات سنه ست وعشرين ومايه راشد ابن حبدل اليافعي المصري عن حبيب ابن اوس الثقفي وعنه يزيد ابن ابي حبيب قال ابن معين ثقة روى عنه المصريون راشد الثقفي مولى حبيب ابن اوس عن مولاه وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل ربيعة بن سليم التجيبي المصري عن حنش الصنعاني ولد ابن عبد الله وعنه يحيى ابن ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان ربيعة ابن سيف المعافري الاسكندراني عن فضالة ابن عبيد وعنه الليث قال الدارقطني مصري حاها توفي في حدود عشرين ومايه وبيعة ابن لقيط التجيبي المصري عن عبد الله ابن حوالة ومالك ابن هرم وعنه يزيد ابن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان زياد ابن عبد العزيز ابن مروان الاموي عن اخيه عمر ابن عبد العزيز وعنه اسامة ابن زيد والليث قال ابن حبان في الثقات يروي المراسيل وكان احد الفرسان قتل ببوصير مع مروان الحمار سنة احدى وثلاثين ومايه زهرة ابن معبد ابن عبد الله ابن هشام التيمي ابو عقيل نزيل مصر عن جده وله صحبة وعن ابن عمر وابن الزبير مات بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين ومايه عن بضع وثمانين وذكر انه كان من الابدال زياد ابن عبيد الحميري المصري عن رويفع ابن ثابت وعبد ابن عامر وعنه حيوه ابن شريح ذكره ابن حبان في الثقات سعد ابن سنان ويقال سنان ابن سعد ويقال سعيد ابن سنان الكندي المصري عن انس وغيره وعنه يزيد ابن ابي حبيب فقط قال النسائي ليس بثقة سليمان ابن راشد

المصري

المصري عن عبد الله ابن رافع الحضرمي وعنه خالد ابن يزيد وسعيد ابن ابي هلال ذكره ابن حبان في الثقات سليمان ابن زياد الحضرمي المصري عن عبد الله ابن الحارث ابن جزء وعنه ابنه غوث وابن لهيعة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ صالح الحديث سهل ابن معاذ ابن انس الجهني شامي نزل مصر عن ابيه وعنه الليث وثور ابن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين سعيد الجذامي عن ابي غسان المعافري وعنه ابنه معروف سيار ابن عبد الرحمن الصدفي المصري عن حنش الصنعاني وعكرمة وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان صالح ابن ابي عريب قليب ابن حرمل الحضرمي عن خلاد ابن الشايب وكثير ابن مره وعنه حيوه ابن شريح والليث وثقه ابن حبان عامر ابن يحيى ابن حنش المعافري ابو خنيس المصري عن ابن عمرو فضالة ابن عبيد وعنه الليث مات قبل عشرين ومايه عبد الله ابن ثعلبه الحضرمي المصري عن عبد الرحمن بن حجيره وثقه ابن حبان عبد الله ابن الحارث الازدي المصري عن عرفه ابن الحارث وعنه حرمله ابن عمران وثقه ابن حبان عبد الله ابن راشد الزوفي ابو الضحاك المصري عن عبد الله ابن ابي مرة وعنه يزيد ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان عبد الله ابن مالك ابن حذافه حجازي نزل مصر عن امه العالية بنت شبيع وعنه كثير ابن فرقد فقط عبد الله ابن هبيره السبائي الحضرمي ابو هبيره المصري عن ابي تميم الجيشاني وقبيصة ابن ذويب مات سنة ست وعشرين ومايه عبد الكريم ابن الحارث الحضرمي المصري العابد ابو الحارث المستورد ابن شداد وعنه الليث قال ابن يونس كان من العباد المجتهدين مات ببرقة سنة ست وثلاثين ومايه عثمان ابن نعيم الرعيني المصري عن المغيره ابن نحيك وعنه ابن لهيعة فقط قال في التهذيب فيه نظر عطاء ابن دينار الهذلي ابو الربان المصري عن ابي يزيد الخولاني وعنه حيوه ابن شريح وثقه اكد مات سنة ست وعشرين ومايه عقبه ابن مسلم التجيبي ابو محمد القاص المصري امام جامعها عن ابن عمر وابن عمرو وعنه حيوه ابن شريح وثقه العجلي مات قريبا من سنة عشرين ومايه عمر ابن الساب المصري مولى بني زهره عن اسامة ابن زيد وعنه اسامه ابن زيد الليثي وابن لهيعة

والليث وثقه ابن حبان عمرو بن جابر الحضرمي ابو زرعه المصري عن جابر ابن عبد الله
وسهل ابن سعد وعنه ابنه عمران وابن لهيعه قال النسائي ليس بثقه عمران
ابن انس العامري عن ابي هريرة وسلمان الاغر وعنه ابنه عبد الحميد ويزيد ابن ابي
حبيب مات سنه سبع عشره ومايه قيس بن رافع الاشجعي المصري ابو رافع عن ابن
عمر وابن عمرو وابي هريرة وعنه ابن لهيعه وعبد الكريم ابن الحارث ويزيد ابن ابي حبيب
ذكره ابن حبان في الثقات قيس ابن سالم المعافري ابو حزره المصري
عن عمر بن عبد العزيز وابي اسامة ابن حنيف وعنه بكر بن مضر والليث ويحيى
ابن ايوب ذكره ابن حبان في الثقات كعب ابن علقمه ابن كعب التنوخي المصري
عن سعيد بن المسيب وعنه الليث مات سنه ثلاثين ومايه شرح ابن هاعان
المعافري ابو المصعب المصري عن عقبة ابن عامر وعنه الليث وثقه ابن معين وقال
ابن حبان يروي عن عقبة ابن عامر مناكير لا يتابع عليها مات قريبا من سنه عشرين
ومايه موسى بن وردان المصري القاص ابو عمر عن جابر وابي سعيد وابي
هريرة وعنه ابنه سعيد والليث وابن لهيعه وثقه ابو داود والعجلي وضعفه
ابو حاتم وقال الدارقطني لا باس به مات سنه سبع عشره ومايه واهب
ابن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمر وابي هريرة وعنه ابن لهيعه وثقه ابن
حبان مات سنه سبع وثلاثين ومايه ببرقه وفا ابن شريح الصدفي المصري
عن سهل ابن سعد والمستورد ابن شداد وعنه بكر ابن سواده وزياد ابن نعيم
وثقه ابن حبان يزيد ابن عمرو المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه الليث
وابن لهيعه قال ابو حاتم لا باس به يزيد ابن محمد بن قيس المطلبي المصري عن
ابي الهيثم العتواري ومحمد بن عمرو بن حلحله وعنه الليث ويزيد ابن ابي حبيب وثقه
ابن حبان ابو طعمه هلال مولى عمر بن عبد العزيز القاري عن ابن عمر ومولاه
وعنه ابن لهيعه شامي سكن مصر ضعفه ابو احمد الحاكم ووثقه غيره ابو عيسى
الخراساني نزل مصر قيل اسمه سليمان ابن كيسان وقيل محمد بن عبد الرحمن عن
الضحاك وعطا وعنه حيوه ابن شريح وابن لهيعه وثقه ابن حبان
طبقه اخرى اصغر من التي قبلها وهي طبقه الاعمش وابي حنيفه ابرهيم

المصري

ابن

ابن نشيط الوعلاني دخل على عبد الله ابن الحارث ابن جزء وروى عن نافع والزهري
وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعه وغيره مات سنه احدى او اثنتين
وستين ومايه وقال الذهبي مصري تابعي غزا القبط عليه زمن سليمان
بشر ابن ابي عمرو الخولاني المصري ابو الفتح عن عكرمه والوليد ابن قيس التجيبي
وعنه حيوه ابن شريح وابن لهيعه والليث قال ابو زرعه مصري ثقه جعفر
ابن ربيعه الكندي ابو شرحبيل المصري راى عبد الله ابن الحارث ابن جزء
وروى عن الاعرج وعنه الليث قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث ثقه
مات سنه ست وثلاثين ومايه حرمله ابن عمران التجيبي ابو حفص المصري
جد حرمله ابن يحيى صاحب الشافعي عن عبد الرحمن ابن شماسه وعنه ابن
المبارك وابن وهب وثقه احمد ويحيى حسان ابن عبد الله المصري عن سعيد
ابن ابي هلال وعنه حيوه ابن شريح وغيره وثقه ابن حبان الحسن ابن ثوبان
الهوزني المصري ابو ثوبان عن عكرمه وعنه الليث وثقه ابن حبان قال
ابن يونس كان له عباده وفضل مات سنه خمس واربعين ومايه حفص ابن
الوليد ابن سيف الحضرمي ابو بكر المصري امير مصر عن الزهري وعنه الليث
وثقه ابن حبان استشهد بمصر في شوال سنه ثمان وعشرين ومايه
حميد ابن زياد ابو صخر المدني الخراط سكن مصر عن نافع والمقبري وعنه
ابن وهب وجماعه حميد ابن زياد الاصبحي مصري حكى عن عمر بن عبد العزيز
حميد ابن هاني ابو هاني الخولاني المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعلي ابن رباح
وعنه ابن لهيعه والليث وابن وهب مات سنه اثنين واربعين ومايه حنين
ابن ابي حكيم المصري عن علي ابن رباح ومكحول ونافع وعنه الليث وابن لهيعه وثقه
ابن حبان حيي ابن عبد الله ابن شريح المعافري الحبلي ابو عبد الله المصري
عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه الليث وابن لهيعه وابن وهب قال ابن معين
ليس به باس وضعفه النسائي وقال احمد احاديثه مناكير مات سنه ثلاث
واربعين ومايه دويد بن نافع ابو عيسى الشامي نزيل مصر ويقال ذويد
عن ابي صالح السمان والزهري وعنه ابنه عبد الله والليث قال ابن حبان مستقيم

الحديث راشد ابن سعد ابن يحيى ويقال ابن عبد الله يحيى المعافري المصري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي وعنه ابن لهيعة وعبد الرحمن ابن زياد الافريقي ز ت د ق ابو حرم القتتي المصري
ممن عبد الرحمن ابن شماسة وعنه ابن لهيعة مجهول ز ت د ق زياد ابن فايد المصري
ابو جنوبي الحميراوي عن سهل ابن معاذ ابن انس وعنه الليث وابن لهيعة قال
احمد احاديثه مناكير وقال ابو حاتم صالح مات سنة خمس وخمسين ومايه
زياد ابن محمد الانصاري مصري عن محمد بن كعب القرظي وعنه الليث وابن لهيعة
قال البخاري وغيره منكر الحديث سالم ابن غيلان التجيبي المصري
عن يزيد ابن ابي حبيب وعنه ابن لهيعة وابن وهب قال احمد وغيره
ليس به باس سعد ابن ابي هلال الليثي ابو العلا المصري عن
نافع وعده وعنه الليث مات سنة تسع واربعين ومايه سعد ابن يزيد ٣
الحميري القتباني ابو شجاع الاسكندراني عن خالد ابن ابي عمران ودراج
وعنه ابن المبارك والليث قال ابن يونس كان من العباد ثقة في الحديث
مات سنة اربع وخمسين ومايه شرحبيل ابن يزيد المعافري المصري عن
ابي قلابه وعنه ابن لهيعة وثقه ابن حبان شرحبيل ابن شريك المعافري
ابو محمد المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه الليث وابن لهيعة الضحاك
ابن شرحبيل ابن عبد الله الخافقي المصري عن ابن عمر وابي هريرة وزيد ابن اسلم
وعنه ابن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه ابن حبان طلحة ق ابن ابي سعيد
الاسكندراني ابو عبد الملك المصري عن سعيد المقبري وعنه الليث وابن وهب
وثقه ابو زرعة وغيره عبد الله ابن جنادة المعافري المصري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي وعنه يحيى بن ايوب وسعيد ابن ابي ايوب وثقه ابن حبان عبد الله
ابن سليمان ابن زرعة الحميري ابو حمزة المصري الطويل عن نافع وعنه الليث وابن
ابن فضاله وثقه ابن حبان عبد الله ابن الوليد ابن نبيس التجيبي المصري
عن ابن المسيب وابي سلمة ابن عبد الرحمن وعنه حيوة ابن شريح وغيره وثقه
ابن حبان عبد الرحمن ابن خالد ابن مسافر الفهمي ابو خالد امير مصر
عن الزهري وعنه الليث قال ابن يونس كان ثبتا في الحديث مات سنة ٢٠٣

وعشرين

وعشرين ومايه عبد الرحمن ابن زياد الشيباني الافريقي قاضي افريقيه عداده
في اهل مصر عبد الرحمن ابن عمر ابن مصرف عن ابي الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا
وقع في نسخ ابن ماجه والصواب عبد الله قال المزي وغيره عبد الجليل ابن حميد
اليحصبي ابو مالك المصري عن الزهري وابو السختياني وعنه ابن وهب واخرون قال
النسائي ليس به باس مات سنه ثمان واربعين ومايه عبد الرحيم ابن ميمون المدني
نزل مصر ابو امر حوم المعافري عن سهل ابن معاذ وعلي ابن رباح وعنه سعيد
ابن ايوب وابن لهيعة ضعفه ابن معين وقال ابن ماكولا زاهد يعرف بالاجابه
والفضل مات سنه ثلاث واربعين ومايه عبد الله ابن المغيرة السبائي ابو المغيره المقري
عن عبد الله ابن الحارث ابن جزء وعنه ابن لهيعة وطائفة قال ابو حاتم صدوق
مات سنه احدى او اثنتين ومايه عبيد بن سويه ابو سويه الانصاري المصري عن
عبد الرحمن ابن مجيره وعنه حيوة ابن شريح وجماعة مات سنه خمس وثلاثين ومايه
عمر ابن ابي ناجيه الرعيني ابو يحيى المصري عن ابيه وبكر ابن سوادة وعنه ابن لهيعة
والليث وثقه النسائي العلا ابن كثير انما سكندراني مولى قريش ابو محمد عن نوبه
ابن عمر الحضرمي وسعيد ابن المسيب وعنه بكر ابن مضر وحيوة ابن شريح والليث قال
ابو زرعه مصري ثقه وقال ابن يونس كان مستجاب الدعامات مات بالاسكندريه
سنه اربع واربعين ومايه عياش ابن عباس القتباني ابو عبد الرحيم المصري عن بكر
ابن الهاشم وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه اباه عمر وعبد الله وحيوة ابن شريح والليث
ثبات ابن ورد ابن كليب اللخمي ابو قاسم المصري عن عكرمه وعلي ابن ابي رباح وعنه
ابن لهيعة وغيره وثقه ابن حبان وقال احد علماء اصحاب عمر ابن عبد العزيز
ابن جبير بن المعافري ابو محمد المصري عن ابيه والزهري وعنه الاوزاعي والليث قليل
ابن الحجاج ابن علي الكلاعي الحميري المصري عن حنش الصنعاني وابي عبد الرحمن الحبلي
وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان مالك ابن خير الزباذي المصري عن مالك
ابن سعد التجيبي وابي قبيل المعافري وعنه حيوة ابن شريح وابن وهب وثقه
ابن حبان محمد ابن شهر الرعيني المصري ابو الصباح عن ابي علي التجيبي وعنه
عبد الله ابن شريح وثقه ابن حبان محمد بن يزيد ابن ابي زياد الثقفي نزل مصر
عن ابيه ونافع وعنه يزيد ابن ابي حبيب وعده قال ابو حاتم مجهول مقارب
ابن سعيد التجيبي المصري عن يزيد ابن ابي حبيب وعنه بقيه وابو مطيع وثقه ابن
حبان معروف ابن سويد الجذامي ابو سلمه المصري عن ابيه وعلي ابن رباح
وابي عشانه وعنه ابن لهيعة وابن وهب وثقه ابن حبان موسى ذ ابن ايوب ابن عامر
الغافقي المصري عن عمه اياس وعكرمه وعنه الليث وابن لهيعة وثقه نجيبي وابو داود
وابن المديني ابو معن ن المصري عبد الواحد ابن ابي موسى الاسكندراني عن ابي عقيل

زهرة ابن معبد ويزيد ابن ابي حبيب وعنه ابن المبارك وغيره وكان عابدا ناسكا
ابن خرشف الازدي لعله تميم عن القاسم ابن عبد الرحمن وعنه عمرو بن الحارث المصري
ابو يزيد الخولاني المصري الصغير عن سيار الصدفي وعنه ابن وهب ومروان الطاطري
واثنى عليه خيرا ذكر مشاهير اتباع التابعين الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة
من اهل مصر عمرو بن الحارث حيوة ابن شريح يحيى ابن ايوب الغافقي بكر ابن مضر الليث
ابن سعد ابن لهيعة المفضل ابن فضالة يانون جابر ابن اسماعيل الحضرمي المصري
عن حيي ابن عبد الله وعقيل ابن خالد وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان الحكم ابن عبادة
الشيباني ويقال الرعيني ابو عبدة البصري نزيل مصر عن ابي هارون العبدي وايوب
السختياني وعنه ابن وهب وجماعة ضعفه الازدي خالد بن حميد ابو حميد
المهري المصري الاسكندراني عن بكر بن عمرو المعافري وابي عقيل زهرة ابن معبد وعنه
ابن وهب وعبد الله ابن صالح كاتب الليث واخر حديث عنه بمصر روح ابن صلاح
المصري ذكره ابن حبان في الثقات مات بالاسكندرية سنة تسع وستين ومائة
خلاد ابن سليمان الحضرمي ابو سليمان المصري عن نافع وعنه ابن وهب وثقه
ابن الجنيد وقال ابن يونس كان من الخائفين مات سنة ثمان وسبعين ومائة
سعيد ابن عبد الرحمن المصري عن سهل ابن ابي امامة وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن
حبان سعيد ابن ابي ايوب مقلاص الخزاعي ابو يحيى المصري عن يزيد ابن ابي حبيب
وعنه ابن وهب مات سنة احدى وستين ومائة وقد نيف على الستين همام
اسماعيل المصري عن ابي قبيل المعافري قال ابو حاتم كان صدوقا متعبدا وقال في العبر
هو من مشاهير المحدثين مات بالاسكندرية سنة خمس وثمانين ومائة طياف الاسكندراني
عن ابن شرحبيل عن بلال عن ابيه وعنه عاصم ابن حكيم عن موسى بن علي بن رباح وعنه ابن
وهب وحمزة ابن ربيعة وثقه ابن حبان عبد الله ابن سويد ابن حيان ابو سليمان المصري
عن عياش القتباني وعنه ابن وهب وسعيد ابن ابي مريم ويحيى ابن بكير ذكره ابن حبان
في الثقات عبد الله ابن طريف المصري ابو خزيمة عن عبد الكريم بن الحارث وغيره وعنه
ابن وهب مجهول عبد الله ابن عياش ابن عباس القتباني المصري عن ابيه والزهري وعنه
الليث وابن وهب مات سنة سبعين ومائة عبد الله بن المسيب ابو السوار المصري عن
عكرمة وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان عبد الرحمن ابن سلمان الحجري الرعيني المصري
عن عمرو بن ابي عمرو ويزيد ابن عبد الله بن الهاد وعنه ابن وهب فقط قال ابن يونس
وقال ابو حاتم مضطرب الحديث عبد الرحمن ابن شريح ابن عبد الله المعافري ابو شريح
الاسكندراني عن ابي الزبير وعنه ابن وهب مات سنة سبع وستين ومائة عمر ابن مالك
الشرعبي المعافري المصري عن عبيد الله بن ابي جعفر ويزيد ابن عبد الله ابن الهاد وعنه
ابن لهيعة وابن وهب قال ابو زرعة صالح الحديث عياش ابن عقبة الحضرمي المصري

عن

٧٢

عن موسى ابن وردان وعنه ابن المبارك قال النسائي والدارقطني ليس به بأس
عياض ابن عبد الله ابن عبد الرحمن الفهري المدني نزل مصر عن الزهري وعنه ابن لهيعة
والليث الماضي ابن محمد المصري الغافقي عن مالك وغيره وعنه ابن وهب فقط
قال ابو حاتم لا اعرفه وحديثه باطل موسى ابن سلمة ابن ابي مريم المصري عن داود
ابن ابي هند وعنه ابن اخته سعيد ابن الحكم وابن وهب وثقه ابن حبان موسى
ابن علي ابن رباح اللخمي امير مصر ابو عبد الرحمن عن ابيه والزهري وعنه اسامة ابن زيد
الليثي وابن المبارك والليث وثقه يحيى والعجلي والنسائي وابو حاتم مات بالاسكندرية
سنة ثلاث وستين ومائة نافع ابن يزيد الكلاعي ابو يزيد المصري عن حيوة
ابن شريح وهشام ابن عروة وعنه بقية وسعيد ابن الحكم مات سنة ثمان وستين ومائة
الوليد ابن المغيرة المعافري المصري ابو العباس عن مشرح ابن هاعان وعنه
ابن وهب وعبد الله ابن يوسف التنيسي ذكره ابن حبان في الثقات مات في ذي القعدة
سنة اثنتين وسبعين ومائة يحيى ابن ازهر المصري عن افلح ابن حميد وعمار بن
سعد وعنه ابن وهب وجماعة وثقه ابن حبان يحيى ابن عبد الرحمن الكناني
ابو شيبة المصري عن زيد ابن ابي انيسة وعمر بن عبد العزيز وعنه هشيم والوليد
بن مسلم وغيرهما وثقه ابن حبان يزيد ابن عبد العزيز الرعيني المصري عن يزيد
ابن محمد القرشي وعنه سعيد ابن ابي ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان يزيد
ابن يوسف الفارسي مصري مجهول قاله الذهبي ابو خيرة عن موسى ابن وردان
وعنه سعيد ابن ابي ايوب عداده في المصريين قيل هو محب ابن جذام ابو عبد الله
القرشي عن ابي بردة عن ابي موسى وعنه سعيد ابن ابي ايوب حديثه في المصريين
ابراهيم ابن اعين الشيباني البصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة ابن عمار وعنه
ابو سعيد الاشج وهشام ابن عمار قال ابو حاتم منكر الحديث رشدين ابن سعد
المهري ابو الحجاج المصري عن عقيل ويونس ابن يزيد وعنه قتيبة وابو كريب وهاه
ابن معين وغيره وقال ابن يونس كان رجلا صالحا لا يشك في صلاحه وفضله
فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث مات سنة ثمان وثمانين ومائة عبد الرحمن ابن
عبد الحميد المصري مولى ابو رجاء المصري المكفوف عن عقيل ابن خالد وابي هانئ وعنه
ابن اخته ابو الطاهر ابن السبع وغيره وثقه ابو داود مات سنة اثنتين وتسعين ومائة
عمرو بن ابي نعيمة المعافري عن مسلم ابن يسار وعنه بكر بن عمرو المعافري وثقه ابن
حبان وقال الدارقطني مصري مجهول يترك منصور ابن وردان مصري عن سالم
وعنه الليث وجماعة وثقه ابن حبان موسى ابن شيبة الحضرمي المصري عن الاوزاعي
وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان يعقوب ابن عبد الرحمن ابن محمد القاري نزل
الاسكندرية عن ابيه وموسى ابن عقبة وعنه ابن وهب وثقه ابن معين مات سنة احدى وثمانين ومائة

وطبقة تلي هذه بشر بن بكر البجلي التنيسي ابو عبد الله عن جرير بن
عثمان والاوزاعي وعنه الشافعي والحميدي واحمد مات سنة خمس ومائتين حبيب
ابن ابي حبيب ابو محمد المصري كاتب مالك عنه وعن ابن ابي ذئب وعنه احمد بن الازهر
وخلف كذبه احمد وابو داود مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين حجاج ابن ابراهيم الازرق
البغدادي نزل مصر ابي عوانة وهشيم وابن وهب وعنه الربيع المرادي والذهلي
وابو حاتم وثقه العجلي وابو حاتم وابن يونس الخصيب ابن ناصح سعيد ابن عيسى ابن تليد
الرعيني القتباني المصري عن ابن وهب والشافعي ومفضل ابن فضالة وعنه البخاري وابو حاتم
مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين بصري نزل مصر وابن عيينة وشعبة وعنه احمد بن
عبد المؤمن المصري والربيع ابن سليمان المرادي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ذكره ابن
حبان في الثقات زياد بن يونس ابو سلامة الحضرمي الاسكندري عن مالك والليث
وعنه يونس ابن عبد الاعلى وعدة قال ابن حبان في الثقات مستقيم الحديث توفي بمصر سنة
احدى عشرة ومائتين سعيد بن زكريا الادم المصري ابو عثمان عن بكر ابن مضر وسليمان
ابن القاسم الزاهد المصري وابن وهب والليث والمفضل ابن فضالة وعنه ابو الطاهر بن السبع
والحارث ابن مسكين قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات باخميم سنة سبع ومائتين
شعيب ابن الليث ابن سعد المصري عن ابيه وموسى ابن علي وعنه ابنه عبد الملك
ويونس ابن عبد الاعلى وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان فقيها مفتيا من اهل الفضل
مات سنة تسع وتسعين ومائة شعيب ابن يحيى بن السايب التجيبي ابو يحيى المصري
عن مالك والليث وعنه الحارث ابن مسكين وغيره وثقه ابن حبان وقال ابن يونس
كان رجلا صالحا مات سنة احدى عشرة ومائتين طلق ابن السمح ابن شرحبيل المصري
الاسكندراني ابو السمح عن حيوة ابن شريح وابن لهيعة وعنه ابنه حيوة والربيع الجيزي وسعد
ابن عفير وعبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الحكم مات بالاسكندرية سنة احدى عشرة ومائتين
عبد الله ابن يحيى المعافري البرلسي ابو يحيى عن حيوة ابن شريح والليث وعنه جعفر
ابن مسافر واخرون مات سنة ثنتي عشرة ومائتين علي بن معبد ابن شداد العبدي نزل
مصر عن ابن علية ومالك والشافعي وعنه اسحاق الكوسج وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس قدم
مصر مع ابيه ومات بها في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين عمرو بن خالد بن فروخ
التميمي ابو الحسن الجزري نزيل مصر عن زهير ابن معاوية وحماد بن سلمة وعنه البخاري وابو
زرعة وابو حاتم وخلف وثقه العجلي وغيره عمرو بن الربيع ابن طارق الهلالي الكوفي
ثم المصري عن مالك وابن لهيعة والليث وعنه البخاري وابن معين وابو حاتم مات
سنة تسع عشرة ومائتين القاسم ابن كثير ابن النعمان ابو العباس قاضي الاسكندرية
عن الليث وغيره وعنه الدارمي واخرون وثقه النسائي وغيره ليث ابن عاصم
ابن كليب القتباني ابو زرارة المصري عن ابن جريج وعنه يونس ابن عبد الاعلى وغيره قال

ابن

ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى عشرة ومائتين ليث ابن عاصم الخولاني المصري
امام جامع مصر زمن الرشيد عن الحسن ابن ثوبان وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان
محمد بن عاصم بن جعفر المعافري المصري عن مالك وعدة وعنه الذهلي وغيره وثقه
ابن يونس مات في صفر سنة خمس عشرة ومائتين النضر بن عبد الجبار بن نصير المرادي
ابو الاسود المصري الزاهد العابد عن ابن لهيعة والليث ونافع ابن يزيد وعنه القاسم
ومحمد بن اسحاق الصنعاني وثقه ابن معين والنسائي مات سنة تسع عشرة ومائتين يحيى بن حسان
التنيسي ابو زكريا عن حماد بن سلمة ومعاوية ابن سلام ومالك والليث كان اماما حجة
من جملة المصريين مات في رجب سنة ثمان ومائتين احمد بن اشكاب الحضرمي ابو عبد الله
الصفار الكوفي نزيل مصر عن شريك ومحمد بن فضيل وعنه البخاري وبكر بن سهل قال ابو حاتم
ثقة مامون صدوق كتبت عنه بمصر مات سنة سبع او ثمان عشرة ومائتين اسماعيل
ابن مسلمة بن قعنب القعنبي المدني نزل مصر عن شعبة والحمادين وعنه ابو زرعة وابو حاتم
وقال صدوق ووثقه الحاكم حسان ابن عبد الله ابن سهل الكندي ابو علي الواسطي
نزل مصر عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس صدوق
حسن الحديث مات بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائتين خلف ابن خالد القرشي مولاهم
ابو المهنا المصري عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري مات قبل الثلاثين ومائتين خلف
ابن خالد ابو المضا المصري عن يحيى بن ايوب زكريا بن يحيى ابن صالح القضاعي المصري
القاضي كاتب العمري عن المفضل ابن فضالة وعنه مسلم قال ابن يونس كانت القضاة تقبله
مات في شعبان سنة اثنتين واربعين ومائتين سعيد ابن شبيب الحضرمي ابو عثمان
المصري عن بقية وخلف ابن خليفة ومالك وعنه ابو داود وابو حاتم والجوزجاني وقال
كان شيخا صالحا عبد الغني ابن رفاعة اللخمي المصري عن ابن عيينة وعنه ابو داود
والطحاوي مات سنة خمس وخمسين ومائتين عمرو بن سواد بن الاسود العامري السرحي
المصري عن الشافعي وابن وهب وعنه مسلم والنسائي وابن ماجه مات سنة خمس واربعين
ومائتين عيسى ابن حماد ابن مسلم التجيبي ابو موسى المصري زغبة عن ابن وهب والليث
وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان واربعين ومائتين اخوه احمد
ابو جعفر المصري عن سعد ابن ابي مريم ويحيى بن بكير وعنه النسائي وقال صالح وقال ابن يونس
كان ثقة مامونا بلغ اربعا وتسعين سنة ومات سنة ست وتسعين ومائتين قيس
ابن حفص البصري نزيل مصر كان حاجبا للقاضي بكار محمد بن ابراهيم بن سليمان الكندي
ابو جعفر البزاز الضرير نزيل مصر عن عبد السلام ابن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم
وقال صدوق ووثقه ابن حبان مات بمصر في اخر سنة ثمان واربعين ومائتين محمد
ابن الحارث ابن راشد الاموي مولاهم ابو عبد الله المصري المؤذن عن ابن لهيعة والليث
وعنه ابن ماجه وغيره قال ابن حبان في الثقات يغرب ام ذر زوجة ابي ذر الغفاري

محابه معروفة وقد سكن زوجها ابو ذر في مصر ذكر ذلك قالت فاطمة بنت قيس كانت تحت ابي عمرو بن حفص فطلقها البتة فانتقل معه حتى اخرجها وولدها وابنه عن ابي ذر في المسند روى عنها الاسود المخزومي
قالت فاطمة بنت قيس كانت امرأة عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي صحابية لها حديث كذا في التجريد
قلت والظاهر انها كانت بمصر مع زوجها حين اقام بها وكذا فاطمة بنت ابي حبيش
الجمحية روى الذهبي لها وله صحبة ماتت بعد الفتح وقيل وابوها كان بمكة
قلت لها كانت بمصر ايضا ذكره المقوقس صاحب الاسكندرية ذكره ابن يونس وابو نعيم
في كتابهما في الصحابة وابن ماكولا في مؤتلفه واورده الذهبي في التجريد وقال ابن الاثير
له في الصحابة حديث واحد انتهى قلت واسمه جزء بخاتمه وقال ابن الاثير ذكر
ابن زبر انه دخل مصر مع عمرو بن العاص من سبأ يمن بجامع تحت الشجرة مائة رجل والقائل
يقول مبعون رجلا والاخر ان عبد الحكم عن شيوخه ان نفيرا قال عمرو بن العاص
مع ابن حذيج ومعاوية بن حديج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
والانصار محمد بن داود بن ناجية ابو عبد الله بن ابي ناجية الهدى الاسكندراني
عن ابيه وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي ووثقه وقال ابن حبان
مستقيم الحديث مات سنة خمس وماتين محمد بن سلمة بن عبد الله المرادي ابو الحارث
المصري نزيل ابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان
واربعين وماتين محمد بن سوار بن راشد الازدي ابو جعفر الكوفي نزيل مصر
عن عبد السلام ابن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم قال ابن حبان ممن انتحاب يغرب
محمد بن هشام ابن ابي خميرة الاسدوسي البصري نزيل مصر عن ابن عيينة ويحيى
القطان وعنه ابو داود والنسائي وابو حاتم وقال ابن يونس كان
ثقة ثبتا حسن الحديث مات بمصر سنة احدى وخمسين وماتين موسى بن
هارون ابن بشير القيسي ابو عمرو الكوفي المعروف بالنبي عن ابن وهب والوليد بن مسلم
وعنه محمد بن يحيى الذهلي مات بالفيوم في جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين وماتين
وهب بن بيان الواسطي نزيل مصر عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي
ووثقه مات سنة ست واربعين وماتين يحيى بن ايوب ابن سليمان بن يحيى ابو سعيد الكوفي
الخفي نزيل مصر عن ابن وهب والدراوردي وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم قال
ابن حبان في الثقات ربما اغرب يوسف بن عدي بن زريق التيمي الكوفي نزيل مصر روى عن مالك
وشريك وعنه ابنه محمد والبخاري مات بمصر يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي
ابو يزيد المصري عن ابن لهيعة ومالك والليث وعنه ابنه ابو سعيد يزيد واخرون مات في
طبقة تلي هذه احمد بن سعد بن ابي مريم ابو جعفر المصري عن عمه سعيد وابن
معين وابي اليمان وعنه ابو داود والنسائي وقال الياس به مات سنة ثلاث وخمسين وماتين
احمد بن سعيد بن بشير الهمداني ابو جعفر المصري عن ابن وهب والشافعي وعنه ابو داود

وضعفه

وضعفه النسائي مات سنه ثلاث وخمسين وماتين احمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي
ابو عبد الله المصري يحشر عن ابن وهب والشافعي وعنه مسلم وابن خزيمة ضعفه
النسائي وابن يونس وابن عدي وغيرهم مات سنة اربع وستين وماتين احمد بن
ابن علي بن حسان المصري ابو عبد الله العسكري المعروف بالتستري كان يتجر الى
تستر لقوف نزل مكة عن ابن وهب والمعتل ابن فضاله وعنه البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه مات سنه ثلاث واربعين ومائتين احمد بن يحيى بن الوزير التجيبي المصري
عن ابن وهب وعنه النسائي ووثقه قال ابن يونس كان فقيها عالما بالشعر
والادب والاخبار وامام الناس مات في شوال سنة خمس وخمسين ومائتين احمد بن
ابي عقيل المصري روى عنه ابو داود وابن ماجه وابو نعيم ابن مرزوق ابن دينار البصري
نزيل مصر عن روح بن عباده وعنه النسائي والطحاوي قال النسائي صالح وقال
الدارقطني ثقة الا انه كان يخطئ فيقال له فلا ترجع مات سنة سبعين ومائتين الحارث
ابن اسد بن معقل الهمداني ابو الاسد المصري عن بشر ابن بكر وعنه النسائي ووثقه
مات سنة ست وخمسين ومائتين الحسن ابن غليب الازدي مولاهم المصري عن سعيد بن
ابي مريم وعنه النسائي حمزة ابن نصير بن حمزة المصري العسال عن سعيد بن ابي مريم
وعنه ابو داود مات سنة خمس وخمسين ومائتين سليمان بن داود بن حماد المهري ابو
الربيع المصري عن ابيه وجده وامه الحجاج بن رشدين بن سعد وابن وهب وعنه ابو داود
والنسائي وذكر ابا السائب وثقه النسائي وقال ابو داود قل من رايت في فضله
مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين عبد الله ابن محمد بن سليمان بن المهاجر النجيبي ابو سعيد
المصري عن ابن وهب وعنه ابن ماجة وغيره عبيد الله ابن محمد بن عبد الله التوزي المصري
ابو القاسم عن يحيى ابن عبد الله ابن بكير وعنه النسائي وقال صالح علي بن عبد الرحمن المخزومي
المصري المعروف بتعلان عن اسد وآدم ابن ابي اياس وعنه ابن جوصا وخلق عبد الله
ابن محمد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن يزيد بن هارون وعنه النسائي
وابن جوصا ووثقه العجلي وقال ابن حبان مستقيم الحديث قال الطحاوي مات في
رجب سنة تسع وخمسين ومائتين عمر بن عبد العزيز ابن الملاقر المصري عن ابيه ويحيى بن بكير
وعنه النسائي ووثقه عيسى ابن ابراهيم ابن عيسى ابن منرود الغافقي المصري عن
ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وقال لا باس به محمد بن عبد الله
ابن ميمون الاسكندراني عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه النسائي وابو داود وابو عوانة
ووثقه ابن يونس وقال مات بالاسكندرية سنة اثنتين وستين وماتين محمد بن الوزير
المصري عن الشافعي وبشر ابن بكر وغيرهما وعنه ابو داود فقط محمد بن احمد بن جعفر
الذهلي الكوفي نزيل مصر ابو العلا ويعرف بالوكيعي عن احمد وابي الطاهر ابن السرح وعنه
النسائي وخلق ووثقه ابن يونس مات بمصر سنة ثلاث عن ست وتسعين سنة ياسين

ابن عبد الاحمد القتباني المصري عن ابيه وجده ابي زراره ونعيم ابن حماد وعنه النسائي
وقال لا باس به مات سنه تسع وستين ومائتين يحيى ابن ايوب الخولاني المصري العلاف
عن عبد الغفار ابن داود الحراني وعنه النسائي وقال صالح يزيد بن سنان
الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عامر العقدي وعنه النسائي ووثقه مات بمصر
سنة اربع وستين ومائتين قلت قد استوفيت في هذين الفصلين مع ما سياتي
رجال الكتب الستة ومسند احمد من اهل مصر ام ذر زوجة ابي ذر الغفاري
صحابية معروفة وقد سكن زوجها ابو ذر في مصر مدة قلت فالظاهر انها كانت معه
فانها كانت تنتقل معه حيث انتقل ولها رواية عن ابي ذر في المسند روى عنها الاشتر
النخعي فاضلة الانصارية امراة عبد الله ابن انيس الجهني صحابية لها حديث كذا
في التجريد قلت والظاهر انها كانت بمصر مع زوجها حين اقام بها سودة بنت
ابي ضبيش الجهنية قال الذهبي لها ولابيها صحبة بايعت بعد الفتح قلت
وابوها كان بمصر فلعلها كانت معه تنبيه المقوقس صاحب الاسكندرية
ذكره ابن منده وابو نعيم في كتابيهما في الصحابة وابن جامع في معجم الصحابة واورده الذهبي
في التجريد وقال لا مدخل له في الصحابة فما زال نصرانيا
قال واسمه جريج خاتمة
قال ابن الربيع ذكر ابن وزير انه دخل مصر مع عمرو بن
العاص من بلي ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل
والقائل يقول سبعون رجلا
واخرج ابن عبد الحكم عن
سليمان ابن بشار قال
غزونا افريقية
مع ابن خديج
ومعنا بشر كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار

ذكر من كان

ذكر من كان بمصر من الائمة المجتهدين سليم بن عنز التجيبي المصري ابو سلمة قاضي مصر وقاصها
وناسكها من الطبقة الاولى من التابعين شهد خطبة عمر بالجابية وكان يسمى الناسك
لكثرة فضله وشدة عبادته وكان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات وهو اول من قص بمصر سنة تسع
وثلاثين وولاه معاوية القضاء بها سنة اربعين فاقام قاضيها عشرين سنة وهو اول من اسجل
بمصر سجلا في مواريث مات بدمياط سنة خمس وسبعين ابو تميم الجيشاني عبد الله بن
مالك بن ابي الاشجع الرعيني المصري قرا القران على معاذ وروى عن عمر وعلي وعنه ابو الخير
اليزني وغيره قال في العبر كان من عباد اهل مصر وعلمائهم مات سنة سبع وسبعين
ابو علقمة مولى بني هاشم قال الذهبي في المجرد مصري فقيه وقال ابن عدي اسمه مسلم
ابن يسار روى عن عثمان وابن مسعود وابي هريرة وطائفة وعنه ابو الزبير المكي قال
ابو حاتم احاديثه صحاح عبد الرحمن ابن حجيرة الخولاني ابو عبد الله المصري قاضي مصر روى عن
ابن مسعود وابي ذر وابي هريرة وكان عبد العزيز ابن مروان يرزقه في السنة الف دينار
فلا يدخرها روى عنه ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة ان رجلا سال ابن عباس عن مسئلة
فقال تسالني وفيكم ابن حجيرة مات في المحرم سنة ثلاث وثمانين ولده عبد الله ابو عبد الرحمن
قاضي مصر ايضا روى عن ابيه وغيره وكان عالما زاهدا وربما روى عنه عبد الله ابن الوليد
وغيره وذكره ابن حبان في الثقات مالك ابن شراحيل الخولاني قاضي مصر مات سنة خمس وثمانين
يونس ابن عطية الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرط ايضا مات سنة ست وثمانين ابو النجيب
العامري السرحي المصري قيل اسمه ظليم روى عن ابن عمر وابي سعيد وعنه بكر بن سوادة وكان
فقيها مات سنة ثمان وثمانين بكير بن عبد الله بن الاشج المدني الفقيه نزيل مصر ابو عبد الله
عن ابي امامة ابن سهل ومحمود ابن لبيد وعنه الليث وجماعة قال ابن المديني لم يكن
بالمدينة بعد كبار التابعين اعلم من ابن شهاب ويحيى الانصاري وبكير ابن الاشج وقال ابن حبان
من ثقات اهل مصر وقرائهم قال الذهبي مات سنة اثنتين وعشرين ومائة بكر ابن
سوادة الجذامي ابو ثمامة المصري الفقيه مفتي مصر روى عن ابن عمرو وسهل ابن سعد وعنه
عمرو بن الحارث والليث قال ابن يونس توفي بافريقية وقيل بل غرق في بحار الاندلس سنة ثمان
وعشرين ومائة ابو قبيل المعافري المصري الفقيه حيي ابن هانئ بن ناضر بالمعجمة روى عن
عقبة ابن عامر وابن عمرو وعنه عمرو بن الحارث والليث وكان له علم بالملاحم والفتن
مات سنة ثمان وعشرين ومائة خالد بن ابي عمران التجيبي مولاهم ابو التونسي الفقيه
قاضي افريقية روى عن ابن عمر ولم يسمع منه وعن عبد الله ابن الحارث وعنه يحيى الانصاري وابن
لهيعة والليث قال ابن سعد كان ثقة وكان لا يدلس مات سنة تسع وعشرين ومائة
يحيى ابن ميمون الحضرمي ابو عمرو المصري قاضي مصر روى عن سهل ابن سعد الساعدي وغيره وعنه
ابن لهيعة وجماعة وثقه ابن حبان توبة ابن نمر ابن حرمل الحضرمي ابو محجن المصري

قاضي مصر روى عن ابي عفير عن ابن سريع وعنه الليث وطايفة قال الدارقطني له
جمع له القضا والقصص بمصر وكان فاضلا عابدا توفي سنة عشرين ومايه نافع
مولى ابن عمر فقيه اهل المدينة بعثه عمر ابن عبد العزيز الى مصر يعلمهم السنن فاقام بها مدة
ذكره الذهبي في العبر مات سنة سبع عشرة وقيل عشرين ومايه جعثل ابن ابو
سعيد الرعيني القتباني المصري مات روى عن ابي تميم الجيشاني وعنه بكر ابن سوادة
قال ابن يونس كان احد القرا الفقها امره عمر بن عبد العزيز بالخروج من مصر الى الغرب
ليقريهم وولي القضا بافريقية لهشام ابن عبد الملك توفي قريبا من سنة خمس عشرة ومايه
ابو الخير مرثد ابن عبيد الله اليزني الحميري روى عن زيد ابن ثابت وابن عمر وابي امامة
وعقبة ابن عامر الجهني وخلق وعنه يزيد ابن ابي حبيب وجعفر ابن ابي ربيعة واخرون
قال ابن يونس كان مفتي اهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز ابن مروان يحضره فيجلسه
للفتيا وقال الذهبي في العبر تفقه على عقبة ابن عامر وكان مفتي اهل مصر في وقته
مات سنة تسعين من الهجرة مكحول ابو عبد الله الفقيه احد الايمة عالم الشام
قيل انه ولد بمصر وروى عن ثوبان وابي امامة وواثلة وانس وغيرهم وعنه الزهري وابو حنيفة
وخلق قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه مات سنة اثنتي عشرة ومايه وقال ابن كثير
كان نوبيا علي ابن رباح اللخمي المصري قال في العبر كان من علما زمانه حمل عدة من الصحابة
مات وهو في عشر المايه سنة اربع عشرة وقيل سنة سبع عشرة ومايه عزم ابن ابي حبيب
واسمه سويد الازدي ابو رجا المصري فقيه مصر وشيخها ومفتيها لقي عبد الله ابن الحارث
ابن جزء وروى عن سالم ونافع وعكرمة وعطا وخلق وعنه ابن لهيعة والليث واخرون
قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن يونس كان مفتي اهل مصر وهو اول من
اظهر العلم بمصر والمسايل في الحلال والحرام وقبل ذلك كانوا يتحدثون في الترغيب والملاحم
والفتن وهو احد ثلاثة جعل اليهم عمر ابن عبد العزيز الفتيا بمصر وقال الليث هو
سيدنا وعالمنا مات سنة ثمان وعشرين ومايه عبيد الله ابن ابي جعفر المصري الفقيه
ابو بكر مولى بني امية عن ابي عبد الرحمن الحبلي والشعبي وعطا ونافع وعدة وعنه ابن لهيعة
والليث قال ابن سعد كان ثقة فقيه زمانه وقال في العبر احد العلما والزهاد
ولد سنة ستين ومات سنة اثنتين وقيل خمس او ست وثلاثين ومايه حيوة ابن شريح
رضوان التجيبي ابو زرعة المصري الفقيه الزاهد العابد احد الزهاد والعلما والسادة عن يزيد
ابن ابي حبيب وعنه الليث سيل عنه ابو حاتم فقال هو احب الي من الليث ابن سعد
وابن المفضل ابن فضالة وقال ابن المبارك ما وصف لي احد ورايته الا وكانت رويته
دون صفته الا حيوة ابن شريح فان رويته كانت اكبر من صفته عرض عليه قضا مصر فابى

مات

مات سنة ثمان وخمسين ومايه خالد بن زيد الجمحي مولاهم ابو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطا
والزهري وعنه الليث مات سنة تسع وثلاثين ومايه عمرو بن الحارث ابن يعقوب
ابن عبد الله الانصاري مولاهم ابو امية المصري عن ابيه والزهري وعنه مجاهد وهو اكبر منه وبكر
ابن الاشج وقتادة وهما من شيوخه ومالك وابن وهب وهو راويته قال ابو حاتم كان
احفظ زمانه مات سنة سبع او ثمان واربعين ومايه وله ست وخمسون سنة يحيى ابن ايوب
الغافقي المصري عن بكير ابن الاشج ويزيد ابن ابي حبيب قال في العبر كان كثير العلم فقيه النفس
مات سنة ثلاث وستين ومايه عبد الرحمن ابن شريح المعافري ابو شريح قال في العبر كان
ذا جلالة وفضل وعبادة روى عن ابي قبيل وطبقته مات بالاسكندرية سنة سبع وستين ومايه
ابن لهيعة عبد الله بن عقبة ابن لهيعة الحضرمي المصري ابو عبد الرحمن الفقيه قاضي مصر
ومسندها عن عطا وعمرو بن دينار والاعرج وخلق وعنه الثوري والاوزاعي وشعبة وماتوا قبله
وابن المبارك وخلق وثقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان وغيره مات بمصر يوم الاحد نصف
ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومايه الليث ابن ربيعة ابن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث
المصري احد الاعلام ولد بقرقشندة سنة اربع وتسعين وروى عن الزهري وعطا ونافع وخلق
وعنه ابنه شعيب وابن المبارك واخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث صحيحه
وكان قد اشتغل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريا من الرجال نبيلا سخيا له ضيافة
وقال يحيى ابن بكير ما رايت احدا اكمل من الليث كان فقيه النفس عربي اللسان يحسن القران
والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة وقال الشافعي كان الليث افقه من مالك الا انه
ضيعه اصحابه قال ابن كثير وقد حكى بعضهم انه ولي القضا بمصر وهو غريب وقال الذهبي
في العبر كان نايب مصر وقاضيها من تحت اوامر الليث واذا رابه من احد شي كاتب فيه فيعزل
وقد اراده المنصور ان يلي امرة مصر فامتنع مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين
ومايه كذا ذكره غير واحد وقال ابن سعد سنة خمس وستين وحكى ابن خلكان انه سمع
قايلا يقول يوم مات الليث ذهب الليث فلا ليث لكم ومضى العلم غريبا وقبر فالتفتوا فلم
يروا احدا عثمان ابن الحكم الجذامي قال ابن فرحون مشهور من اصحاب مالك المصريين
وهو اول من ادخل علم مالك مصر ولم تنبت مصر انبل منه روى عن مالك وابن جريج وموسى بن عقبة
روى عنه ابن وهب وسعد ابن ابي مريم مات سنة ثلاث وستين ومايه طليب ابن كامل
اللخمي من كبار اصحاب مالك وجلسايه ابو خالد اصله اندلسي سكن الاسكندرية روى عنه ابن القاسم
وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته الى مالك مات في حياة مالك بالاسكندرية
سنة ثلاث وسبعين ومايه المفضل ابن فضالة ابن عبيد الرعيني ابو معاوية
المصري الفقيه قاضي مصر عن يزيد ابن ابي حبيب وخلق وعنه قتيبة وغيره وكان زاهدا ورعا

قانتا مجاب الدعوه مات سنه احدي وتمانين ومايه عن اربع وسبعين سنه

عبد الله ابن وهب

ابن مسلم المصري الفهري مولاهم ابو محمد احد الاعلام اكبر وروي عن مالك والثوري وطبقتهم
قال ابن عدي من جلة الناس وثقاتهم لا اعلم له حديثا منكرا تفقه بمالك والليث
وقال ابن يونس جمع من الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف كثيرة وكانوا اراده على
القضا فتغيب وقال ابن زبر حون قالوا لم يكتب مالك لاحد بالفتيا الا الى ابن وهب
فكان يكتب اليه الى عبد الله ابن وهب فقيه مصر والي ابي محمد المفتي ولم يكن يفعل هذا
بغيره وقال فيه ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه وقال احمد بن صالح ما رات اكثر
حديثا منه حدث بمايه الف حديث قري عليه كتابه في اهوال القيامه فخر مغشيا عليه
فلم يتكلم بكلمه حتى مات بعد ايام وذلك في شعبان سنه سبع وتسعين ومايه

عبد الرحمن ابن القاسم

ابن خالد العتقي المصري ابو عبد الله الفقيه صاحب المسايل عن مالك روي عن ابن عيينه
وغيره وعنه اصبغ وسحنون واخرون قال ابن حبان كان خيرا فاضلا تفقه على مذهب
مالك وفرع على اصوله ولد سنه ثمان وعشرين ومايه ومات في صفر سنه احدي وتسعين ومايه
وكان زاهدا صبورا محجابا للسلطان

الامام الشافعي

ابو عبد الله محمد بن ادريس
ابن العباس بن عثمان ابن شافع ابن السايب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسايب جده صحابي اسلم يوم بدر وكذا ابنه
شافع لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو متزعرع ولد الشافعي سنه خمسين ومايه بغزه او عسقلان
او اليمن او مني اقوال ونشا بمكه وحفظ القران وهو ابن سبع سنين والموطا وهو ابن عشر
وتفقه على مسلم ابن خالد الزنجي مفتي مكه واذن له في الافتا وعمره خمس عشره سنه ثم لازم مالكا
بالمدينه وقدم بغداد سنه خمس وتسعين فاجتمع عليه علماؤها واخذوا عنه وصنف
بها كتابه القديم ثم عاد الي مكه ثم خرج الي بغداد سنه ثمان وتسعين فاقام بها شهرا
ثم خرج الي مصر وصنف بها كتبه الجديده كالام والاملا الكبير والاملا الصغير ومختصر البويطي
ومختصر المزني ومختصر الربيع والرساله والسنن قال ابن زولاق صنف الشافعي بمصر
نحوا من مايتي جزء ولم يزل بها ناشرا للعلم ملازما للاشتغال بجد مع عمر والي ان اصابته
ضربه شديده فمرض بسببها اياما ثم مات يوم الجمعه سلخ رجب سنه اربع ومايتين قال
ابن عبد الحكم لما حملت ام الشافعي به رات كان المشتري خرج من فرجها حتى انتقض مصر
ثم وقع في كل بلد منه شظيه فتاول اصحاب الرويا انه يخرج عالم يختص علمه اهل مصر ثم يشتهر
في ساير البلدان وقال احمد ان الله تعالى يقيض للناس في كل راس مايه سنه من يعلمهم
دينهم وينفي عن رسول الله الكذب فنظرنا فاذا في راس المايه عمر بن عبد العزيز وفي راس المايتين
الشافعي قال الربيع ابن سليمان كان الشافعي يفتي وله خمس عشره سنه وكان يحيى الليل الي ان مات

وقال

وقال ابو ثور كتب عبد الرحمن ابن مهدي الي الشافعي ان يضع له كتابا فيه معاني القران
ويجمع قبول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القران والسنه
فوضع له كتاب الرساله قال المزني اول من صنف في اصول الفقه
بالاجماع واول من قرر ناسخ الحديث من منسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة
من الفقه معروفه اسحاق بن الفرات ابو نعيم التجيبي صاحب مالك قاضي دبار
مصر قال الشافعي ما رايت بمصر اعلم باختلاف الناس من اسحاق ابن الفرات روي
عن الليث وغيره مات بمصر سنه اربع ومايتين

اشهب

ابن عبد العزيز
العامري ابو عمرو فقيه الديار المصريه صاحب مالك انتهت اليه الرياسه بمصر بعد
ابن القاسم قال الشافعي ما اخرجت مصر افقه من اشهب لو عاش فقه وكان محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم يفضل اشهب على ابن القاسم وقال ابن عبد البر كان فقيها حسن الراي والنظر
ولد سنه اربعين ومايه ومات سنه اربع ومايتين قيل اسمه مسكين واشهب لقب غلب عليه

عبد الله

ابن عبد الحكم بن اعين ابن ليث بن رافع المصري ابو محمد كان من جلة اصحاب مالك افضت اليه
الرياسه بمصر بعد اشهب وله مصنفات في الفقه وغيره وقال ابن حبان كان ممن عقد
على مذهب مالك وفرع على اصوله روي عن مالك وابن لهيعه والليث وعنه بنوه محمد
وعبد الرحمن وسعد وعبد الحكم ومحمد بن عبد السلام بن نمير واخرون وثقه ابو زرعه وغيره
ولد سنه خمس وخمسين ومايه ومات في رمضان سنه خمس عشره وقيل اربع عشره ومايتين
ودفن الي جانب الشافعي

اسحاق

ابن بكر بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس
كان فقيها مفتيا وكان يجلس في حلقه الليث وتفقه بحديث قال في العبر
لم اعلم روي عن غير ابيه مات بمصر سنه ثمان عشره ومايتين

عثمان

ابن صالح
ابن صفوان التميمي ابو يحيى المصري قاضي مصر روي عن مالك والليث وابن وهب وعنه
البخاري وابن معين وابو حاتم وخلق مات في المحرم سنه تسع عشره ومايتين

احمد

ابن صالح المصري ابو جعفر احد الحفاظ المبرزين والايمه المذكورين كان اماما فقيها
نظارا متقنا راسا في الحديث وعلله اماما في القرات والفقه والنحو فاعلى ورش
وقالون وسمع من ابن وهب وغيره روي عنه البخاري وابو داود وكان يرى في الجنب
اذا لم يقدر على الماء سرداثه يتوضا ويجزيه ولد سنه سبعين ومايه ومات في ذي
القعده سنه ثمان واربعين ومايتين

ابن عم الشافعي

محمد بن عبد الله بن محمد بن
العباس ابن عثمان ابن شافع قال العبادي في طبقاته كان من فقها اصحاب الشافعي
وله مناظرات مع المزني وتزوج بابنة الشافعي زينب فاولدها

ابن بنت الشافعي

ابو بكر وابو عبد الرحمن احمد ابو بكر احمد ولد ابن عم الشافعي المذكور قال العبادي تفقه
بابيه وروى الكثير عنه عن الشافعي وله اوجه منقوله في المذهب قال ابو الحسين
الرازي كان واسع العلم جليلا فاضلا لم يكن في اصحاب الشافعي بعد الامام اجل منه

ثم بلغ

البويطي ابو يعقوب يوسف ابن يحيى القرشي الامام الجليل احد ايمة الاسلام واركانه
وزهاده كان خليفة الشافعي في حلقته بعده قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من
ابي يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه وكان ابن ابي الليث الحنفي قاضي مصر يحسده
فسعى به الى الواثق بالله ايام المحنة بخلق القران فامر بحمله الى بغداد مغلولا مقيدا
وارتد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد الى ان مات في القيد والسجن يوم الجمعة من رجب
سنة احدى وثلاثين ومايتين وكان الشافعي قال له كرامة انت تموت في الحديد حرملة
ابن يحيى ابن عبد الله التجيبي ابو حفص المصري صاحب الشافعي قال النووي في شرح المهذب
له مذهب لنفسه وقال السبكي في الطبقات هو صاحب وجه وقال الاسنوي كان اماما
حافظا للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر وروى عنه مسلم وابن ماجه ولد سنة ست
وستين ومايه ومات في شوال سنة ثلاث واربعين ومايتين المزني ابو ابرهيم اسمعيل
ابن يحيى ابن اسماعيل ابن عمرو بن اسحاق الامام الجليل ناصر المذهب قال فيه الشافعي لو ناظر
الشيطان لغلبه وكان اماما ورعا زاهدا مجاب الدعوة متقللا من الدنيا قال الرافعي
والمزني صاحب مذهب مستقل قال الاسنوي وصنف كتبا منها المبسوط والمختصر
والمنثور والمسايل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثايق والعقارب سمي بذلك
لصعوبته وصنف كتابا مفردا على مذهبه لا على مذهب الشافعي كذا ذكره البندنيجي في تعليقه
وكان اذا فاتته صلاة في الجماعة صلاها خمسا وعشرين مرة ويغسل الموتى تعبدا
واحتسابا ويقول افعله ليرق قلبي وكان جبل علم مناظرا محجاجا ولد سنة خمس وسبعين
ومايه وتوفي لست بقين من رمضان سنة اربع وستين ومايتين ودفن قريبا من قبر الشافعي
اصبغ ابن الفرج ابن سعيد ابن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر
عن عبد الرحمن ابن القاسم وابن وهب وعنه البخاري وابو حاتم قال ابن معين كان من اعلم
خلق الله كلهم برأي مالك وقال ابو حاتم كان اجل اصحاب ابن وهب وقال ابن يونس كان
متضلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان وقال بعضهم ما اخرجت مصر مثل اصبغ
وقال ابن اللباد ما انفتح لي طريق الفقه الا من اصول اصبغ ولد بعد الخمسين ومايه
مات يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومايتين سعيد ابن كثير
ابن عفير ابو عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية روى عن مالك والليث
وكان فقيها نسابة اخباريا شاعرا كثير الاطلاع قليل المثل صحيح النقل ولد سنة ست
واربعين ومات سنة ست وعشرين ومايتين عبد الملك ابن شعيب ابن الليث ابن سعد
المصري عن ابيه وابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي قال في العبر كان احد الفقهاء
مات سنة ثمان واربعين ومايتين الحارث ابن مسكين ابن محمد بن يوسف ابو عمرو
المصري الفقيه قاضي مصر احد كبار ايمة السنة اخذ ابن وهب وابن القاسم وعن اشهب
وغيرهم روى عنه ابو داود والنسائي قال الخطيب كان فقيها على مذهب مالك ثقة في الحديث

ثبتا

اسحق

الاموي

ثبتا وله تصانيف ولد سنة اربع وخمسين ومايه ومات ليلة الاحد لثلاث بقين من ربيع
الاول سنة خمسين ومايتين ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح الاموي مولاهم المصري الحافظ
الفقيه العلامة روى عن ابن عيينة وابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
وشرح موطا ابن وهب قال ابو حاتم كان ثقة فهما من الصالحين الاثبات مات يوم الاثنين
رابع عشر ذي القعدة سنة خمسين ومايتين وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية وقال كان فقيها
ثقة صدوقا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم المصري ابو عبد الله ولد سنة اثنتين وثمانين
ومايه واخذ مذهب مالك عن ابن وهب واشهب فلما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به فلما
مات الشافعي رجع الى مذهب مالك وانتهت اليه الرياسة بمصر قال ابن يونس كان
المفتي بمصر في ايامه وقال غيره كان من العلماء الفقهاء مبرزا من اهل النظر والمناظرة والحجة
واليه كانت الرحلة من الغرب والاندلس في العلم والفقه وكان فقيه مصر في عصره على
مذهب مالك ورسخ في مذهب الشافعي وربما تخير قوله عند ظهور الحجة له وكان افقه
اهل زمانه له مصنفات كثيرة مات يوم الاربعا ثاني ذي القعدة سنة ثمان وستين ومايتين
يونس ابن عبد الاعلى ابن موسى الصدفي المصري الامام ابو موسى الفقيه المقري المحدث
روى عن ابن علية وتفقه على الشافعي وقرا القران على ورش وتصدر للافتا والفقه
وانتهت اليه رياسة العلم وعلو الاسناد في الكتاب والسنة قال يحيى ابن حسان
التنيسي يونس ركن من اركان الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كبير الشان ولد في ذي
الحجة سنة سبعين ومايه ومات في ربيع الاخر سنة اربع وستين ومايتين روى عنه مسلم
والنسائي وابن ماجه ابن المواز العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني
صاحب التصانيف اخذ عن اصبغ ابن الفرج وعبد الله ابن عبد الحكم وانتهت اليه الرياسة
في مذهب مالك واليه كان المنتهى في تفريع المسايل وله اختيارات خارجة عن
مذهب مالك منها وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة مات سنة احدى
وثمانين ومايتين كذا في العبر وقال ابن فرحون سنة تسع وستين قال ومولده سنة ثمانين ومايه
قاسم ابن محمد بن قاسم الاموي مولاهم القرطبي محدث الاندلس قال في العبر له رحلتان
الى مصر وتفقه على الحارث ابن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهدا لا مقلدا قال رفيقه
تقي ابن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم لم يقدم علينا من الاندلس
اعلم من قاسم وقال محمد بن عمر بن لبابة ما رايت افقه منه روى عن ابراهيم ابن المنكدر الحزامي
وطبقته مات سنة ست وسبعين ومايتين ويشبه هذا ما حكاه ابن كثير ايضا في ترجمة الحسن
ابن سفيان النسوي محدث خراسان قال من غريب ما اتفق له انه كان هو وجماعة من
اصحابه بمصر منهم ابن خزيمة وابن جرير ومحمد بن هارون الروياني فضاق عليهم الحال
حتى مكثوا ثلاثة ايام لا ياكلون شيا واضطرهم الحال الى السوال فانفت نفوسهم من ذلك ثم
الجاتهم الضرورة الى تعاطي ذلك فاقترعوا فيما بينهم فوقعت القرعة على الحسن ابن سفيان

فقام فاختلى فى زاوية المسجد الذى هم فيه فصلى وكعتين اطال فيهما واستغاث بالله
وسأله باسمائه العظام فما انصرف من الصلاة حتى دخل المسجد رجل فقال ابو الحسن ابن
سفيان ورفقته قالوا انا نحن فقال الامير ابن طولون بقراءتكم السلام ويعتذر
اليكم بتقصيره وهذه مائة دينار لكل واحد منكم فقالوا واما الحامل له على هذا
فقال انه احب ان يختلى اليوم بنفسه فبينما هو نائم اذ جاء فارس فى الهوا بيده رمح فدخل
عليه المنزل ووضع عقب الرمح فى خاصرته فوكزه به وقال قم فادرك الحسن ابن صاحبك قم فادركهم حـ
واصحابه قم فادركهم فانهم منذ ثلاثة ايام جياع فى المسجد الفلانى فقال له من
انت قال انا رضوان خازن الجنة فاستيقظ الامير وخاصرته تألمه الما شديدا
فبعث بالنفقة فى الحال اليهم ثم جاء لزيارتهم واستدعى ما حول ذلك المسجد ووقف
على الوارد من اليه ابو عبيد ابن حربويه على ابن الحسين ابن حرب ابن عيسى البغدادى
قاضى مصر احد الائمة تفقه على ابى ثور وكان يوافقه فى كثير من اختياراته ويوافق المزنى
تارة وله اختيارات انفرد بها فى نفسه ومن مذهبه انه منع من تعجيل الزكاة واوجب
اجتناب الحائض فى جميع بدنها قال النووى وقد خالف فى ذلك اجماع المسلمين ولى
قضاء اسطفا ثم اقليم مصر فاقام بها مدة طويلة وكانت الخلفاء تعظمه ثم استعفى من القضاء
فاعفى وعاد الى بغداد فمات بها فى صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة ابو بكر محمد بن عبد الله
الصيرفى قال الذهبى فى العبر له مصنفات فى المذهب ونعوت صاحب وجه توفى بمصر فى
سنة ثلاث وثلاثمائة ابو اسحاق المروزى ابراهيم احد ائمة الدين واحد اصحاب
الوجوه تفقه على ابن سريج وكان اماما جليلا عواصا على المعانى الدقيقة بحرا خضما ورعا
زاهدا انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عنه اصحابه فى البلاد
وشرح مختصر المزنى وصنف الاصول ثم انتقل فى اخر عمره الى مصر فسنه الغرائط
وجلس فى مجلس الشافعى واجتمع الناس عليه وضربوا اليه اكباد الابل وسارت فى الافاق
من مجلسه سبعون اماما من اصحاب الشافعى توفى بمصر سابع رجب سنة اربعين ومائتين
ودفن عند الامام الشافعى ابو بكر ابن الحداد محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان المكاتبى المصرى
الامام الجليل احد اصحاب الوجوه ولد يوم موت المزنى واخذ الفقه عن ابى سعيد محمد بن عبد
الغفار الى وبشر بن نصر غلام ثعلب وجالس ابا اسحاق المروزى لما ورد مصر ودخل الى
بغداد فاجتمع بابن جرير واخذ العربية عن محمد بن يزداد وروى الحديث عن جماعة
منهم ابو عبد الرحمن النسائى ولزمه وتخرج به وكان يعرف الحديث والاسماء واللغة
والنحو واللغة واختلاف الفقهاء وايام الناس وسير الجاهلية والشعر والنسب
وكان كثير التعبد يصوم يوما ويفطر يوما ويختم فى كل يوم وليلة ختمة ولى القضاء لمضر
وصنف الباهر فى الفقه فى مائة جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب ادب القضاء فى اربعين
جزأ وكتاب الفروع المولدات وهو مشهور مات فى المحرم وقيل فى صفر سنة اربع وقيل

قم فادركهم حـ

خمس

المسرجى ابو الحسن محمد بن على بن سهل النيسابورى
شيخ القاضى ابى الطيب احد اصحاب الوجوه قال الحاكم كان من اعرف اصحابنا للمذهب
اخذ عن ابى اسحق المروزى وصحبه الى مصر وعاد معه الى ان توفى فانصرف الى بغداد
ودرس بها ثم الى خراسان ومات بها يوم الاربعاء سادس جمادى الاخرة سنة اربع
وتسعمائة وهو ابن ست وسبعين سنة الشيخ عز الدين على العز بن عبد السلام
ابن ابى القاسم ابن حسن ابن محمد بن مهذب السلمى ابو محمد الشافعى بن عساكر واخذ الاصول عن السيد
الامدى وسمع الحديث من عمر بن طبرزد وغيره وبرع فى الفقه والاصول والعربية قال
الذهبى فى العبر انتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد
وقدم مصر فاقام بها اكثر من عشرين سنة ناشرا للعلم امرا بالمعروف ناهيا للمنكر يغلظ
على الملوك فى امرهم ونهيهم ولما دخل مصر بالغ الشيخ زكى الدين المنذرى فى الادب معه وامتنع
من الفتيا جلد وقال كنا نفتى قبل حضوره واما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعين
فيه وما القى التفسير بمصر دروسا وهو اول من فعل ذلك وله من المصنفات تفسير القرآن
ومجاز القرآن والفتاوى الموصلية ومختصر النهاية وشجرة المعارف والقواعد
الكبرى والصغرى وبيان احوال الناس يوم القيامة وله كرامات كثيرة وكان يحضر عند
الشيخ ابى الحسن المسادلى فقيل لى ما على وجه الارض مجلس فى الفقه انهى من مجلس الشيخ
عز الدين ابن عبد السلام وما على وجه الارض مجلس فى علم الحديث ابهى من مجلس الشيخ
زكى الدين ابن عبد العظيم وما على وجه الارض مجلس فى علم الحقائق ابهى من مجلس
وقال ابن كثير فى تاريخه انتهت اليه رياسة المذهب وتصدر بالفتاوى من الافاق
ثم كان فى اخر امره لا يتقيد بالمذهب بل اتسع نطاقه وافتى بما ادى اليه اجتهاده
قال تلميذه ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام احد سلاطين العلماء وقال الشيخ
جمال الدين ابن الحاجب ابن عبد السلام افقه من الغزالى وحكى القاضى عز الدين
الهكارى ان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام افتى مرة بشئ ثم ظهر له انه خطأ فنادى
فى مصر والقاهرة على نفسه من افتى له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فانه خطأ قال
القطب اليونينى وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادر والاشعار
يحضر السماع ويرقص فيه وقال ابن كثير كان لطيفا ظريفا يستشهد بالاشعار
توفى بمصر عاشر جمادى الاولى سنة ستين وستمائة القرافى العلامة شهاب الدين
ابو العباس احمد بن ادريس ابن عبد الرحمن الصنهاجى البهنسى المصرى احد الاعلام
انتهت اليه رياسة المالكية فى عصره وبرع فى الفقه وتخرج به اموله العلوم العقلية وكان
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام الشافعى واخذ عنه اكثر فنونه والف التصانيف
المشهورة كالذخيرة والقواعد وشرح المحصول والتنقيح فى الاصول وشرحه وغير ذلك
قال الذهبى فى تقى الدين بن بكير اجمع المالكية والشافعية على ان افضل عصرنا بالديار
المالكية شيخ الفتوى حافظ البلد انتهت اليه رياسة المالكية بمصر وله تصانيف
ابو محمد البغدادى احد الاعلام واحد ائمة المالكية المجتهدين فى المذهب له اقوال
ولى قضاء ارمنت ونحوها وتحول الى مصر فتوفى حالة ببغداد فاكرم بها وبمولد وسعد جد
اربعمائة عن ستين سنة الحسن بن الخطاب ابو على البغدادى الفارسى كان فقيها حنفيا
الف تفسيرا وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدى وكتابا فى اختلاف الصحابة والتابعين

المعيد

المرحوم

البرجوني

البيضاوي

المهيد فلائه العدراني وناصر الدين ابن المنير وابن دقيق العيد مات في جمادى الاخرة سنة
اربع وتسعين وستمايه ودفن بالقرافه ابن المنير العلامه ناصر الدين ابو العباس احمد بن
محمد بن منصور الجذامي الاسكندراني احد الائمة المتبحرين في العلوم من التفسير والفقه
والاصلين والنظر والعربيه والبلاغه والانشا اخذ عن جماعة منهم ابن الحاجب
وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول الديار المصريه تفتخر برجلين برجل من طرف ابن
دقيق العيد يقوم وابن المنير بالاسكندريه ومن تصانيفه تفسير القرآن والانتصاف
من الكشاف فاسوار الاشرار ومناسبات تراجم البخاري ومحصر التركيب في الفقه ولد
سنه عشرين وستمايه ومات في اول ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين بالاسكندريه اخوه
زين الدين علي قاضي الاسكندريه بعد اخيه قرأ على ابن الحاجب وغيره وكان بعض العلما
يفضله على اخيه وان كان هو اشهر منه وله شرح عظيم على البخاري قال ابن فرحون وكان
ممن له اهليه الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك محمد بن نصر المروزي الامام ابو عبد الله
احد ائمة الفقه ولد ببغداد ونشا بنيسابور واقام بمصر مدة ورجع فاستوطن سمرقند
كان من اعلم الناس باختلاف الصحابه والتابعين فمن بعدهم وله تصانيف جليله واسا
واسا في الفقه واسا في الحديث واسا في العباده قال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم كان محمد بن نصر عندنا اماما فكيف بخراسان وقال غيره لم يكن للشافعيه في وقته
مثله وعنه انه قال مكثت في مصر مدة انفق فيها في كل سنه عشرين درهما مات في اليوم
سنه اربع وتسعين ومايتين وهو في عشر التسعين قال ابن كثير في ما بخطه روى انه
اجتمع بالديار المصريه محمد بن نصر ومحمد بن جرير ومحمد بن المنذر فجلسوا في بيت يكتبون
الحديث ولم يكن عندهم في ذلك اليوم شيء يقتاتونه فاقترعوا فيما بينهم من يسعى لهم
شيء يأكلونه ليدفعوا عنهم ضرورتهم في نجاة القرعة على احدهم فنهض الى الصلاه وهمل
يصلي ويدعو الله وذلك وقت القيلوله فرأى نائب مصر وصوابهم وقت القيلوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له انت هاهنا ومحمد بن نصر ليس عندهم شيء تفتاتونه
فانتبه الامير من منامه فسال عن هاهنا من المحدثين فذكر له هو الدلاشه فارسل
اليهم في الساعة بالف دينار ابن دقيق العيد الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد بن
محمد الدين علي ابن وهب ابن مطيع القشيري القوصي قال ابن السبكي في الطبقات شيخ الاسلام
الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد المطلق ذو الفنون التامه بعلوم الشريعه الجامع
بين العلم والدين والسالك سبيل السادة الاقدمين اكمل المتاخرين ولد بظهر الملك قريبا
من ساحل البحر وابواه متوجهان من قوص ليلة يوم السبت خامس عشري شعبان
سنه خمس وعشرين وستمايه ونشا بقوص وتفقه بها ثم رحل الى مصر والشام وسمع الكثير
واخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وحقق العلوم ووصل الى درجة الاجتهاد
وانتهت اليه رياسه العلم في زمانه وشدت اليه الرحال قال الحافظ فتح الدين

ابن

ابن سيد الناس لم ار مثله فيمن رايت ولا حملت عن اجل منه في معناه ورويت وكان
للعلوم جامعا وفي فنونها بارعا متقدما في معرفه علل الحديث على اقرانه متفردا بهذا
الفن النفيس في زمانه بصيرا بذلك شديد النظر في تلك المسالك اذكى المعتقد وازكى
لودعيه لا يشق له غبار ولا يجري معه سراه في مضمار وكان حسن الاستنباط للاحكام
والمعاني من الكتاب والسنه وانكباب بذكاء الالباب وفكر يستفتح له ما يستغلق على غيره
من الابواب مستعينا على ذلك بما رواه من العلوم مبينا ما هنالك عالما بما في مدارك
المفهوم مبرزا في العلوم النقليه والعقليه والمسالك الاثريه والمدارك النظريه
بحيث تقضي له من كل علم بالجميع وسمع بمصر والشام والحجاز على تحرير في ذلك واحتراز
ولم يزل حافظا للسانه مقبلا على شانه وقف نفسه على العلوم ونشرها ولو شا القادر
ان يحصر كلماته لحصرها ومع ذلك فله بالتحرير تخلق وبكرامات الصالحين تحقق ولدمع ذلك
في الادب باع وكرم طباع لم تحل في بعضها من حسن انطباع حتى لو كان الشهاب محمود
الكاتب المحمود في تلك المذاهب يقول لم ترعيني ادب منه ونى لك ابو حيان هو اشبه
من رايناه يميل الى الاجتهاد ذكر ذلك الشيخ تاج الدين السبكي ولم ار احدا ممن مشايخنا
يختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على راس المائه السابعه المشار اليه
في الحديث فانه استاذ زمانه علما ودينا وله مصنفات منها الالمام في الحديث
وشرحه الذي لم يولف اعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمه وشرح العمده
والاقتراح في مصطلح الحديث وشرح العنوان في اصول الفقه وكتاب في اصول الدين
وله ديوان خطب وشعر حين مات يوم الجمعه حادي عشر من سنة احدى وسبعمايه

ورثاه الشرف محمد بن محمد بن عيسى القوصي بقوله

يسطول بعدك في الطلول وقوفي ... اوروي الثرى من مدمعي المدروف
ابكي على فقد العلوم باسرها ... والمكرمات نواظر مطروف
احمد بن علي ابن وهب دعوه ... من قلب مشجون الفواد اسيف
لو كان يقبل فيك حتفك فديه ... الحديث من علمنا بالتوف
او كان من تحمر المنايا بامتطا ... منعتك سمر قنا وبيض سيوف
مالكت في الدنيا على الدنيا اذا ... ولت تحزن ولا ما يشرف
سلمت عداتك للاحن كلها ... مذكنت في مطل ومن تسويف
يا طالبي المعروف ابن مسيركم ... مات الفتى المعروف بالمعروف
المشتري العليا باغلى قيمه ... من غير ما بخس ولا تطفيف
ما عنف الحلساقط ونفسه ... لتخلها يوما من التعنيف
يا مرشد المفتي اذا استشكلت ... طرق الصواب ومنجد الملهوف
من للضعيف يعيذه اني اتى ... مستنصرا يا غوث كل ضعيف

من لليتامى والارامل كافل ۝ يرجونه في شتوة ومصيف
لم يثن عزمك عن مواصلة العلى ۝ حسنا ذات قلايد وشنوف
افنيت عمرك في تقا وعبادة ۝ وافادة للعلم او تصنيف
وسبحت في بحر العلوم مكابدا ۝ امواجه والناس دون السيف
وبذلت ساير ما حويت فلم تدع ۝ لك من تليد في العلا وطريف
يا شمس ما لك تطلعين الم ترى ۝ شمس المعارف غيبت بكسوف
ولانت كنت احق من بدر الحجى ۝ والعلم يا بدر الدجى بخسوف
لهفي على جبل تضمن جسمه ۝ عال على كل الجبال منيف
لهفي على حبر بكل فضيلة ۝ عليا من زمن الصبا مشغوف
كان الخفيف على تقي مومن ۝ لكن على الفجار غير خفيف
تبكي العلوم كانها ليلى على ۝ فقدانه وكانه ابن طريف
امنت احاديث الرسول به ۝ من التبديل والتحريف والتصحيف
والشرع يخشى عودة الدا الذي ۝ قد كان منه على يديه عوفي
عم المصاب به الطوايف كلها ۝ لما الم وخص كل حنيف
ومضى وما كتبت عليه كبيرة ۝ من يوم حل بساحة التكليف
بشراك يا ابن علي العالي الذرى ۝ اذ بت ضيفا عند خير مضيف
وخلعت من كيد الحسود ورويه ۝ الجاني البغيض وجزت كل مخوف
ولقد نزلت على كريم غافر ۝ بالنازلين كما علمت رؤوف
صبرا بنية قوة من بعده ۝ صبر الكريم الماجد العطريف
والله لا وفيتموا من حقه ۝ شيا وليس الحزن فيه بموفي

ابن الرفعة الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي ابن مرتفع الانصاري واحد مصر وثالث الشيخين الرافعي والنووي في الاعتماد عليه في الترجيح قال الاسنوي كان امام مصره على ساير الامصار وفقيه عصره في جميع الاقطار لم يخرج اقليم مصر بعد ابن الحداد من يدانيه ولا يعلم في الشافعية مطلقا بعد الرافعي من يساويه كان اعجوبة في استحضار كلام الاصحاب لا سيما من غير مظانه واعجوبة في معرفة نصوص الشافعي واعجوبة في قوة التخريج ولد بالفسطاط سنة خمس واربعين وستمايه وتفقه على السديد والظهير الترمكتيين وعلى الشريف العباسي ودرس بالمعزية بمصر وولي حسبة مصر وصنف التصنيفين العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله النفايس في هدم الكنايس وتاليف في المكيال والميزان مات بمصر في ثاني عشر رجب سنة عشر وسبعمايه

ابن الزملكاني العلامة كمال الدين محمد بن علي ابن عبد الواحد ابن عبد الكريم الانصاري

قال

قال الذهبي كان عالم العصر وكان من بقايا المجتهدين ومن اذكيا اهل زمانه تخرج به الاصحاب ولد بدمشق في شوال سنة سبع وستين وستمايه وقرا الاصول على الصفي الهندي والنحو على بدر الدين ابن مالك والف عدة تصانيف وطلب لقضا مصر فقدم فمات ببلبيس في سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمايه وحمل الى القاهرة ميتا ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي

السبكي العلامة تقي الدين ابو الحسن علي ابن عبد الكافي ابن علي ابن تمام الانصاري من ولد قال ولده في الطبقات الامام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب الجدلي الخلافي النظار شيخ الاسلام بقية المجتهدين المجتهد المطلق ولد بسبك من اعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمايه وتفقه على ابن الرفعة واخذ الحديث عن الشرف الدمياطي والتفسير عن العلم العراقي والقراات عن التقي الصايغ والاصول والمعقول عن العلا الباجي والنحو عن ابي حيان وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين ابن عطا الله وانتهت اليه رياسة العلم بمصر قال الاسنوي كان انظر من رايناه من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما في الاشيا الدقيقة واجلدهم على ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جا بعد الغزالي مثله وعندي انهم يظلمونه بهذا وما هو عندي الا مثل سفيان الثوري وقال ابنه في الترشيح قال الشيخ شهاب الدين ابن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيرها من المصنفات جلست بمكة بين طايفة من العلما وقعدنا نقول لو قدر الله تعالى بعد الايمة الاربعة في هذا الزمان مجتهدا عارفا بمذاهبهم اجمعين يركب لنفسه مذهبا من الاربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلف كلها لازدان الزمان به وانقاد الناس فاتفق راينا على ان هذه الرتبة لا تعدوا الشيخ تقي الدين السبكي ولا ينتهي لها سواه وله المصنفات الجليلة الفايقة التي حقها ان تكتب بما الذهب لما فيها من النفايس البديعية والتدقيقات النفيسة وعدتها الدر النظيم في تفسير القران العظيم تكملة شرح المهذب للنووي وصل الى اثنا التفليس ومنها الابتهاج في شرح المنهاج وصل فيه الى الطلاق الرقم الابريزي في شرح مختصر التبريزي التحقيق في مسلة التعليق رافع الشقاق في مسلة الطلاق احكام كل وما عليه تدل بيان حكم الربط في اعتراض الشرط شفا السقام في زيارة خير الانام السيف المسلول على من سب الرسول التعظيم والمنة في لنومنن به ولننصرنه منية الباحث عن حكم دين

الوارث الرياض الانيقه في قسمة الحديقه • الاقناع في افادة امر الامتناع • رشي
الحلا في تاكيد النفي بلا • الاعتبار ببقا الجنة والنار • ضرورة التقدير في تقويم الخمر
والخنزير • السهم الصايب في قبض دين الغايب • الغيث المغدق في ميراث ابن
المعتق **فصل** المقال في هدايا العمال • مختصر نور المصابيح في صلاة التراويح
ضيا المصابيح ضو المصابيح • تقييد التراجيح • ومصنفات اخران في ذلك
مكمله سبعه • ابراز الحكم من حديث رفع القلم • الكلام على حديث اذا مات ابن ادم انقطع
عمله الا من ثلاث • كشف الغمه في ميراث اهل الذمه • الاتساق في بقا وجه الاشتقاق
الطوالع المشرقه في الوقف على طبقه بعد طبقه • النقول والمباحث المشرقه • طليعه
الفتح والنصر في صلاة الخوف والقصر • القول الصحيح في تعيين الذبيح • القول المحمود
في تنزيه داود • قطف النور في مسايل الدور • النور في الدور • وله فيها مولف ثالث
ورابع وخامس • عقود الجمان في عقود الرهن والضمان • ورد العلل في فهم العلل • البصير
الناقد في لا كلمت كل واحد • الجمع في الحضر بعذر المطر • حسن الصنيعه في ضمان الوديعه
النقول البديعه في ضمان الوديعه • التهدي الى معنى التعدي • بيان المحتمل في تعدية
عمل • الحلم والاناه في اعراب قوله غير ناظرين اناه • القول الجد في تبقية الجد • الاغريض
في الفرق بين الكبايه والتعريض • المواهب الصمديه في المواريث الصفديه • تفسير يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات الايه • كشف الدسايس في هدم الكنايس • تنزل السكينه
على قناديل المدينه • الطريقه النافعه في المساقاه والمخابره والمزارعه • من اقسط
ومن غلوا في حكم من يقول لو • نيل العلا في العطف بلا • حفظ الصيام عن فوت التمام
معنى قول الامام المطلبي • اذا صح الحديث فهو مذهبي • القول المختطف في دلالة كان
اذا اعتكف • كشف اللبس عن المسايل الخمس • غيره الايمان الجلي لابي بكر وعمر وعثمان
وعلي • بيع المرهون في غيبة المديون • الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص
تسريح الناظر في انعزال الناظر • في منع تعدد الجمعه • وغير ذلك وله فتاوى كثيره
جمعه ولده في ثلاث مجلدات • توفي بجزيرة الفيل على شاطي النيل يوم الاثنين رابع جمادى
الاخره سنه ست وخمسين وسبعمايه **البلقيني** ورثاه شاعر العصر الاديب
جمال الدين ابن نباته بقوله نعاه للفضل والعليا والنسب • ناعيه للارض والافلاك والشهب

كيف التدبير في تقويم الخمر والخنزير ن تعيين

ندب

ندب شرعنا وجوب الندب حين مضى • فاي حزن وقلب فيه لم يجب
نعم الى الارض ينعى والسما محلا • فقيدكم يا سراة المجد والحسب
بالعلم والعمل المبرور قد مليت • ارض بكم وسما عن اب فاب
مقدم ذكر ما ضيكم ووارثه • في الوقت تقديم بسم الله في الكتب
اها لمجتهد في العلم يندبه • من بات مجتهدا في الحزن والحرب
بينا وفود العلا والعلم ينزلهم • اذ نازلتنا الليالي فيه عن كثب
واقبلت نوب الايام ثايرة • اذ كان عونا على الايام والنوب
ففاجاتنا يد التفريق مسفرة • عن سفرة طال فيها شجو مقترب
وجا من نحو مصر مبتدا خبر • لكن به السمع منصوب على النصب
قالت دمشق بدمع النهر واخبرا • قرعت فيه بامالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا • شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
وكلمتنا سيوف الكتب قايلة • السيف اصدق انبا من الكتب
وقال موت فتى الانصار مغتبطا • الله اكبر كل الحسن في العرب
لقد طوى الموت من ذاك الفريد حلا • كانت جلا الدين والاحكام والرتب
وخص مفتي دمشق الحزن متصلا • بفرقتين ابانتها على وصب
بين وموت يؤوب الغايبون ومن • يجمع مقسما بالله لم يؤب
كادت رياح الاسى والشجو تعكسها • حتى الغصون بها معكوسة العذب
والجامع الرحب امسى صدره حرجا • والنسر ضم جناحيه من الرهب
وللمدارس هم كاد يدرسها • لولا تدارك ابنا له نجب
من للهدى والندى لولا بنوه ومن • للفضل يسحب اذيالا على السحب
من للفتوه والفتوى مجالسة • في الصيغتين وفي الحالين وللادب
من للتواضع حيث القدر في صعد • على النجوم وحيث الحلم في صبب
امضى من النصل في نصر الهدى فاذا • سلت نصال العدى اوفى من النكب
من للتصاريف فيها رتبة ويدي • وزجر باغ فيا لله من شهب
من للفضايل والافضال قد جمعت • من الشراه الى دان بها درب

بفرقتين ح

و للاداب ح

ذي همة في العلى والعلم قد بلغت ٭ شأو السماك وما ينفك في دأب
من للتهجد او من للدعا بسطت ٭ به وبالجود فينا راحتا تعب
حتى العلم شفع الشافعي به ٭ وقال من ذا وذا ادركت مطلبي
من للمدائح منا قد صفت وجلت ٭ كانما افترّ منها الطرس عن شنب
من للمحامد قد قامت خطابتها ٭ على معاليه في قاص ومقترب
لهفي وقد لبست حزنا لفرقته ٭ حدادها اسطر الاشعار والخطب
لهفي لمظلم مدح فكر اجمعهم ٭ ما لهم لا بالذكا امسى ابا لهب
كان ايدي الورى اسا فغدت ٭ من عي اقلامها حمالة الحطب
لهفي على الظهر في عرض وفي سمعه ٭ وفي لسان وفي حلم وفي غضب
واقي الشريعة من تخليط من ودعوا ٭ فما يخوفن في جد ولا لعب
محجب غير ممنوع اللقا لسنا ٭ عليا به ومهيب غير محتجب
اضحى بسبك بحر من مناقبه ٭ على العراق فخار غير منتقب
لهفي لعلمين مروي ومجتهد ٭ لهفي لفضلين موروث ومكتسب
آها لمرتحل عنا وانعمه ٭ مثل الحقايب للطلاب والحقب
ايمان حب على الاوطان حركه ٭ حتى قضى نحبه باطول منتحب
لهفي لكل وفور من بنيه بكا ٭ وهو الصواب لصوب الواكف السرب
وكل نادبة في الحجب قلن لها ٭ يا اخت خير اخ يا بنت خير اب
الى الحسين انتهى مسيري على قلا ٭ منيت يا خارجي الهم بالغلب
يا ثاويا والثنى والجد ينشره ٭ بقيت انت وافنتنا يد الكرب
نم في مقام نعيم غير منقطع ٭ ونحن في نار حزن غير متئب
سهام حزن سهما عليك فان ٭ تقسيم ترق وان ترمي الحشا تصيب
مما اعجب الحال لي قلب بمصر وفي ٭ دمشق جسم ودمع العين في جلب
من لي بمصر التي ضمتك تجمعنا ٭ ولو بطون الثرى فيها فيا طربي
بالرغم منا رثا بعد مدحك لا ٭ يسلى ونحن مع الايام في لجب
ما بين اكبادنا والهم فاصلة ٭ كلا ولا لصنيع الشعر من سبب

اما

اما القريض فلولا نسلكم كسدت ٭ اسواقه وغدت مقطوعة الجلب
قاضي القضاة عزا عن امام تقي ٭ بالفضل اوصى وصاه المرء بالعقب
فانت في رتبة العليا وما وسعت ٭ بحر تحدث عنه البحر بالعجب
ما غاب عنا سوى شخص لوالدكم ٭ وعلمه والتقى والجود لم يغب
جادت ثراك ابا السادات سحب رضى ٭ تزهى بذيل على مثواك منسحب
وسار نحوك منا كل شارقة ٭ سدام كل شجي القلب مكتئب
تحية الله نهديها ونتبعها ٭ فبعد فقدك ما في العيش من ارب
وخفف الحزن انا لاحقون بمن ٭ مضى فامضى سناه الحادث الدرب
ان لم يسر نحونا سرنا اليه على ٭ ايامنا والليالي الدهم والشهب
انا من الترب اشباح مخلقة ٭ فلا عجيب ما لي الترب للترب
ورثاه الصلاح الصفدي بقوله ٭
اي طود من الشريعة مالا ٭ زعزعت ركنه المنون فمالا
اي ظل قد قلصته المنايا ٭ حين اعيى على الملوك انتقالا
اي بحر كم فاض بالعلم حتى ٭ كان منه بحر البسيطة آلا
اي حبر مضى وقد كان بحرا ٭ فاض للواردين عذبا زلالا
اي شمس قد كورت في ضريح ٭ ثم ابقت بدرا يضي وهلالا
مات قاضي القضاة من كان يرقى ٭ رتب الاجتهاد حالا فحالا
مات من فضل علمه طبق الارض ٭ مشيرا وما تشكى كلالا
كان كالشمس في العلوم اذا ما ٭ اشرقت اصبح الانام دبالا
كان كل الانام من قبل ذا العصر ٭ عليه في كل علم عيالا
كان فرد الوجود في الدهر يزهى ٭ بمعالي اصل العلوم جمالا
فمضوا قبله وكان ختاما ٭ بعدهم فاعتدى الزمان وصالا
كملت ذاته باوصاف علم ٭ علم البدر في الدياجي الكمالا
وانام الانام في مهد عدل ٭ شمل الخلق يمنة وشمالا
فلمن بعده يشد رحابا ٭ ولمن بعده يشد رحالا

وهو ان رمت مثله في علاه ٭ لم تجد في السوال عنه سوى لا
احسن الله للانام عزاهم ٭ فهم بالمصاب فيه ثكالا
ومصاب السبكي قد سبك القلب ٭ واودى منا الجلود انتحالا
خزرجي الاصول لو فاخر النجم علاه ٭ مجده عليه وطالا
خلق كالنسيم مر على الروض ٭ سحيرا وعرفه قد توالى
ويد جودها يفوق الغوادي ٭ بيد ما همت واذا مت مالا
ايها الذاهب الذي حين ولى ٭ صارمته عن الدموع مدالا
لو افاد الفدا شخصا لجدنا ٭ بنفوس على الفدا تتغالا
انفس طال ما تنفس عنها ٭ منك كرب بكظها واستحالا
انت بلغتها المنى في امان ٭ فاستفادت غنى وعزت منالا
من لنا ان دجت بشكرك شكونا ٭ من اذاها في الدهر داء عضالا
كنت تجلوا ظلامها ببيان ٭ حل من عقلنا الاسير عقالا
من يعيد الفتوى الى كل قطر ٭ منه جات جوابها يتلالا
قد ماب الصواب فيها واهديت ٭ هداها وقد محوت المحالا
فيقول الورى اذا ما راوها ٭ هكذا هكذا والا فلا لا
فليقل ما يشا ما شا ان الموت ٭ اردى الغضنفر الرسالا
واذا ما خلا الجبان بارض ٭ طلب الطعن وحده والنزالا
قد تقضى قاضي القضاه تقي الدين ٭ سبحان من يزيل الجبالا
فالدراري من بعده كاسفات ٭ واذا ما بدا تراها خجالا
كان طودا في علمه مشمخرا ٭ مد في الناس من بنيه ظلالا
فيها بها ونعمت وتاج ٭ فوق فرق العليا راق اعتدالا
هو قاضي القضاه صان حماه ٭ من عوادي الزمان ربي تعالا
وهداه للحكم في كل يوم ٭ فيه يرعى الايتام والاطفالا
وحباه الصبر الجميل ووفاه ٭ ثوابا يهمي سحابا ثقالا
ليفيد العدى جلادا ويعدوا ٭ فيعد الندى ويبدي الجدالا

ولده

ثم بلغ ٨٥

ولده قاضي القضاه تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ولد بمصر سنه سبع وعشرين
وسبع مايه ولازم الاشتغال بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب
وصنف كتبا نفيسه وانتشرت في حياته وافتى والف وهو في حدود
العشرين كتب مرة ورقه الى نايب الشام يقول فيها وانا اليوم مجتهد
الدنيا على الاطلاق لا يقدر احد يرد على هذه الكلمه وهو مقبول فيما قال
عن نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب
وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والتوشيح والطبقات ومعيد النعم
وغير ذلك مات عشية الثلاثا سابع ذي الحجه سنه احدى وسبعين وسبع مايه
البلقيني شيخ امام العصر سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان ابن نصير ابن
صالح الكناني مجتهد عصره وعالم المايه الثامنه ولد في ثاني عشر شعبان سنه
اربع وعشرين وسبع مايه واخذ الفقه عن ابن عدلان والتقي السبكي
والنحو عن ابي حيان وبرع في الفقه والحديث والاصول وانتهت اليه رياسه
المذهب والافتا وبلغ رتبة الاجتهاد وله ترجيحات في المذهب خلاف
ما رجحه النووي وله اختيارات خارجه عن المذهب وافتى بجواز اخراج الفلوس
في الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي وله تصانيف في الفقه
والحديث والتفسير منها حواشي الروضه وشرح البخاري وشرح الترمذي وحواشي
الكشاف وولي تدريس الخشابيه وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولوني
وكان البها ابن عقيل يقول هو احق الناس بالفتوى في زمانه مات في عاشر ذي
القعده سنه خمس وثمانمايه سمعت ولده شيخنا قاضي القضاه علم الدين يقول
ذكر الشيخ كمال الدين الدميري ان بعض الاوليا قال له انه راى قايلا يقول
ان الله يبعث على راس كل مايه سنة لهذه الامه من يجدد لها دينها بدئت بعمر
وختمت بعمر قلت ومن اللطايف ان شطر المبعوثين على روس القرون
مصريون عمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي في الثانيه وابن دقيق العيد
في السابعه والبلقيني في الثامنه وعسى ان يكون المبعوث على راس المايه
التاسعه من اهل مصر وقال الحافظ ابن حجر يرثي البلقيني وضمنها رثا

ن
وانتشرت

الحافظ ابي الفضل العراقي • يا عين جودي لفقد البحر بالمطر • وادري الدموع ولا تبقي ولا تذر
لو رد ترديد دفع ذاهبا سبقت • شهب ودمع يعني جرية النهر
يسقي الثرى حتى لام العذول اقل • دعها سماويه تجري على قدر
يا سايلي جهرة عما اكابده • عدتك حالي ما سري بمستتر
لم يعل مني سوى انفاسي الصعدا • ولست ابصر دمعي غير منحدر
اقضي نهاري في هم وفي حزن • وطول ليلي في فكر وفي سهر
وغاص قلبي في بحر الهموم اما • ترى سقيط دموعي منه كالدرر
فرحمة الله والرضوان يشمله • سلامه ما بكى باك على عمر
بحر العلوم الذي ما كدرته دلا • من المسايل ان تشكل وان تدر
والحبر كم حبرت طرسا يراعته • حتى تجانس بين الحبر والحبر
لم انس لما تحف الطالبون به • مثل الكواكب اذ يحففن بالقمر
فيقسم العلم في نعت ومبتدي • كقسمة الغيث بين النبت والشجر
ولم يخص ببشر منه ذا نسب • بل عمهم فضله بالبشر والبشر
لقد اقام منار الدين متضحا • سراجه فاضا الكون للبشر
في القرن الاول والقرن الاخير لقد • احيى لنا العمران الدين عن قدر
في الاسم والعلم والتقوى قد اجتمعا • وانما افترقا في العصر والعمر
لكن اضا سراج الدين منفردا • وذاك مشترك مع سبعة زهر
من للفضايل او من للفواضل او • من للمسايل يلقيها بلا ضجر
من للفوايد او من للعوايد او • من للقواعد يبنيها بلا خور
من للفتاوى وحل المشكلات اذا • جل الخطاب وظل القوم في فكر
لمن يكون اخلاق الناس ان اتفقت • عميا والحكم فيها غير مستطر
قالوا اذا اعضلت نبه لها عمرا • ونم فمن بعده للمشكل العسر
من لو راه ابن ادريس الامام اذن • اقرا وقر عينا منه بالنظر
قد كان بالام براحين هذبها • تهذيب منتصر للحق معتبر
ترى خوارق في استنباطه عجبا • يردها العقل لولا شاهد البصر

قالت

قالت حواسده لما راو غررا • من بحثه خبرها يربي على الخبر
الله اكبر ما هذا سوى ملك • وحاش لله ما هذا من البشر
عهدي باكبرهم قدرا بحضرته • مثل البغاث لدى صقر من الصقر
حدث قل لمن كانوا قد اجتمعوا • ليسمعوا منه فزتم منه بالوطر
علوتم فتواضعتم على ثقة • لما تواضع اقوام على غرر
محقق كم له بالفتح من مدد • تحقيق رجوى نبي الله في عمر
حكى الجنيد مقامات بها كم • تذكير ناش وتنبيه لمذكر
وبابه يتلقى فيه قاصده • بشر وسهل ومعروف به وسر
لو قال هذي السواري الخشب من ذهب • قامت له حجج يشرقن كالبدر
وان تكلم يوما في مناظرة • يدق معناه عن ادراك ذي نظر
سل ابن عدلان عن تحقيقه وابا • حيان واعدل اذا حلمت واعتبر
مسدد الراي حجاج الخصوم غدا • في سعيه خير حجاج ومعتمر
كم حجة وغزاة قد سمي بهما • وكم حوى عمر الخيرات من عمر
اصم ناعيه اسماعا وقيد اذ • هانا واطلق اجفانا لمنكسر
سعى الينا به يوم الوقوف فما • اجابة الركب الا بالثنا العطر
نعاه في يوم تعريف الحجيج فقد • عجوا وضجوا اسى من حادث نكر
يا من له جنة الماوى غدت نزلا • ارقد هنيا فقلبي منك في سعر
حباك ربك بالحسنى ورويته • زيادة في رضاه عنك فافتخر
ازال عنك تكاليف الحياة فما • تتلوا اذا شيت الا اخر الزمر
اوحشت صحف علوم كنت تجمعها • ومنزلا بك معمورا من الخفر
لم يستملك لشاد او لغانية • بيت من الشعر او بيت من الشعر
لكن عكفت على استنباط مسله • او حل معضلة اعيت على الفكر
بالنصر قمت لنص تستدل به • كالسيف دل على التنين بالاثر
طويت عنا بساط العلم معتليا • فاهنا بمقعد صدق عند مقتدر

تحقيقه

كنانة لك مادي وهي منتسب • الدار مصر غدت وللبيت في مضر
تحمي فتى ركوع مع سهام دعا • ساحاتها بك من خاط ومن خطر
بضعا وستين عاما طلت منفردا • برتبة العلم فيها اي مشتهر
فما برحت مجدا للعلى يقظا • ولا انتبهت الى كاس ولا وتر
قد كنت تحمي حمى الاسلام مجتهدا • حتى تقلده منه الجيد بالدرر
فرقت جمع عدو الدين حيث نحوا • تجمعهم بين تانيث ومنكسر
طعنت غير محاب في مقالتهم • بالسمهرية دون الوخز بالابر
طورا بسيف الهدى في الملحدين سطا • وتارة بسهام الذكر في التتر
رز عظيم يسر الملحدون به • كالاتحادي والشيعي والقدر
ليت الليالي ابقت واحدا جمعت • فيه هدايه اهل النفع والضرر
وليتها اذ فدت عمرا فدت عمرا • بطالبيه واولاهم بذا عمري
هيهات لو قبل الموت الفدى بذلت • في الشح من غير ثنيا انفس البشر
عجبي لقبر حواه انه عجب • اذ بان منه اتساع الصدر للبحر
لهفي على فقد شيخ المسلمين لقد • جل المصاب وفيه عز مصطبري
لهفي عليه سراجا كان متقدا • يسمو ذكا بذكا غير منحسر
لولا نداه خشينا نار فكرته • لكنه بنداه مطفي الشرر
من ناره ظل بحر النيل محترقا • حزنا الا فاعجبوا من فطنة النهر
لهفي وقل نافعي ايداع مرثية • وكيف يغني كثير القلب بالفقر
لهفي عليه لليل كان يقطعه • نفلا وذكرا وقرانا الى السحر
لهفي عليه لعلم كان يجمعه • يشق فيه عليه فرقة السهر
لهفي عليه لعاف كان ينفعه • فعلا وقولا فما يؤتى من الحصر
لهفي عليه لضر كان يدفعه • عن الخلاق ومن بدو ومن حضر
نعم ويا طول حزني فما حييت على • عبد الرحيم فحزني غير مقتصر
لهفي على حافظ العصر الذي اشتهرت • اعلامه كاشتهار الشمس في الظهر
علم الحديث انقضى لما قضى ومضى • والدهر ينجع بعد العين بالاثر

لهفي

لهفي على فقد شيخي اللذين هما • اعز عندي من سمعي ومن بصري
لهفي على من حديثي عن كمالهما • يحيي الرميم ويلهي الحي عن سمري
اثنان لم ترتق النسران ما ارتقيا • نشر السما ان يلج والارض ان يطر
ذا شبه فخر عفا ولهجة صدقت • وذا جهينة ان تسال عن الخبر
لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما • العام كالعام حتى الشهر كالشهر
عاشا ثمانين عاما بعدها سنة • وربع عام سوى نقص لمعتبر
الدين يتبعه الدنيا مضت بهما • رزية لم تهن يوما على بشر
بالشمس وهو سراج الدين يتبعه • بدر الدياجي زين الدين في الاثر
ما اظلم الافق في عيني وقد افلت • شمسي المنيرة عني وانمحى قمري
قد ذقت من بين احبابي العذاب وكم • لاح النعيم فساروا سير مبتدر
يا قلب ساروا وما رافقتهم فعلوا • الى الرفيق لذي الجنات والنهر
وعشت بعد نواهم مظهرا جلدا • تكابد الشوق ما اقساك من حجر
وانت يا طرف لا تنظر لغيرهم • وما انت عندي ان تنظر بذي نظر
ولا يغرنك بشر من خلافهم • ولو انار فكم نور بلا ثمر
وقل لاسود عيشي بعد ابيضه • يا اخر الصفو هذا اول الكدر
ما بعدهم غاية يا موت تطلبها • بلغت للافق في المرقى فلا تطر
بدور تم خلت منهم منازلهم • والقلب ذو كد والطرف ذو سهر
غصون روض ذوت في الترب اوجههم • واوحشتاه لذاك المنظر النضر
دمعي عليهم وشعري في رثائهم • كالدر ما بين منظوم ومنتثر
دارت كؤوس المنايا حين غبت على • احباب قلبي فليت الكاس لم يدر
خرجت اني القاهم فعات فقد • زهدت في وطني اذ فاتني وطري
لكن رجا لقا قاضي القضاة جلال الدين • حث على اولى من السفر
ولي عهد ابيه كان نص على استخلافه • فانتظرنا خير منتظر
فتى سن وفي المقدار شبه اب • هذا اتفاق فتا السن والكبر
جاري اباه واخلق ان يساويه • والبدر في شفق كالبدر في سحر

له مناقب تسري ما سري قمر ٭ وسيره سار فيها اعدل السيره
علم وحلم وعدل شامل وتقى ٭ وعفة ونوال غير منحصر
خلايق في العلى لما سمت وحنت ٭ قاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر
ياكامل الاصل ذا العضل وافره ٭ بسيط فضل العطا باغر منبتر
ياسيدا في المعالي طال مطلبه ٭ ملكتها عنوة بالحق فاقتصر
ان نهت بالفقه فقت الاوحدين ذكا ٭ وصلت بالحق صول الصارم الذكر
وان تكلمت في الاصلين فاغل وطل ٭ وقل ولا فخر ما الرازي بمفتخر
وان تفسر تحق كل مشتبه ٭ وسيف ذهنك سماق على الطبري
وليس يرفع راسا سيبويه اذا ٭ نصبت للنحو طرفا غير منكسر
ومن قديم زمان في الحديث لقد ٭ رقيت في الحفظ والعليا الى الزهري
مولاي صبرا فما يخفاك ان لنا ٭ في ربنا اسوة في السيد البشر
واعذر محبك في ابطا بتعزية ٭ لغربة ظلت فيها اي مقتدر
ولا تقولن لي في غير محبته ٭ على لئا الملك الملك في سفري
ايمنة تر انينا بمرثية ٭ فلا وحق علي عشر من العشر
وحق راسك لولا الضرب منكلما ٭ راجعته فكري ولا حققت في نظري
باي ذهن اقول الشعر كرت ولي ٭ غم يغير على الالباب والفكر
فكر وحزن بقلبي والحشا سكنا ٭ وغربة ظلت فيها اي منكسر
لهذا علي ان رزا الشيخ ليس له ٭ عندي انقضا الى ان ينقضي عمري
فقدت في سفري اذ مات منه دعا ٭ فالفقد اوجد ما لاقيت في سفري
دامت على لحده سحب الرضى ديما ٭ وما ناحت الورق في الاصال والبكر
ايقنت ان رياضا قبره فهمت ٭ عيني عليه بمنهل ومنهمر
ودم لنا انت ما غنى الهلال وما ٭ غنى المطوق في زاه من الشوهر
ودام مجدك محروسا باربعة ٭ الغزو والنصر والاقبال والظفر

مولف هذا الكتاب ابو الفضل عبد الرحمن ابن الكمال ابي بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد ابن سيف الدين خضر ابن نجم الدين ابي الصلاح

حول ٥

الصلاح ايوب ابن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري السيوطي وانما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداء بالمحدثين فقل ان الف احد منهم تاريخا الا وذكر ترجمته فيه وممن وقع له ذلك الامام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وياقوت الحموي في معجم الادبا ولسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطه والحافظ تقي الدين الفاسي في تاريخ مكه والحافظ ابو الفضل ابن حجر في قضاة مصر وابو شامه في الروضتين وهو اورعهم وازهدهم فاقول اما جدي الاعلى همام الدين فكان من اهل الحقيقه ومن مشايخ الطريق وسياتي ذكره في قسم الصوفيه ومن دونه كانوا من اهل الوجاهه والرياسه منهم من ولي الحكم ببلده ومنهم من ولي الحسبة بها ومنهم من كان في صحبة الامير بشتوا وبنى مدرسه بسيوط ووقف عليها اوقافا ومنهم من كان تاجرا متموله ولا اعرف منهم من خدم العلم حق الخدمه الا والدي وسياتي ذكره في قسم الفقها الشافعيه واما نسبتنا بالخضيري فلا اعلم ما كون اليه هذه النسبه الا الخضيريه محله ببغداد وقد حدثني من اثق به انه سمع والدي رحمه الله يذكر ان جده الاعلى كان اعجميا من الشرق فالظاهر ان النسبه اليها وهو محمد بن الطيب الخضيري ذكر الحافظ ابن حجر في المشتبه كان يسكن محله الخضيريه سمع ابا بكر النجاد وكان مولدي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنه تسع واربعين وحملت في حياة والدي الى الشيخ محمد المجذوب رجل كان من كبار الاولياء بحوار المشهد النفيسي فبرك علي ونشات يتيما فحفظت القرآن ولي دون ثمان سنين ثم حفظت العمده ومنهاج الفقه والاصول والفيه ابن مالك وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنه اربع وستين فاخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ واخذت الفرايض عن العلامه فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي الذي كان يقول انه بلغ السن العاليه وجاور المايه بكثير والله اعلم بذلك قرات عليه في شرحه على المنهج واجزت بتدريس العربيه في مستهل سنه ست وستين وقد الفت في هذه السنه فكان اول شي الفته شرح الاستعاذه والبسمله واوقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني فكتب لي عليه تقريظا ولازمته الى ان مات فقرات عليه من اول التدريب لوالده الى الوكاله وسمعت

عليه من اول الحاوي الصغير الى العدد ومن اول المنهاج الى الزكاة ومن اول
التنبيه الى قريب من الزكاة وقطعة من الروضة من باب القضا وقطعة من تكملة
شرح المنهاج للزركشي من احيا الموات الى الوصايا او نحوها واجازني بالتدريس
والافتا في سنة سبع وستين وحضر تصديري فلما توفي سنة ثمان وستين لزمت شيخ
الاسلام شرف الدين المناوي فقرات عليه قطعة من المنهاج وسمعت عليه في التقسيم
الا مجالس فاتقني وسمعت عليه دروسا من شرح البهجة ومن حاشيته عليها ومن تفسير
البيضاوي ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الامام العلامة تقي الدين الشمني
الحنفي فواظبته اربع سنين وكتب لي تقريظا على شرح الفية ابن مالك وعلى جمع
الجوامع في العربية بالتقي وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه
ورجع الى قولي مجردا فانه اورد في حاشيته على الشفا حديث ابي الحرا في الاسرا
وعزاه الى تخريج ابن ماجه فاحتجت الى ايراده بسند فكشفت ابن ماجه في مظنته
فلم اجده فمررت على الكتاب كله فلم اجده فانهمت نظري فمررت عليه مرة ثانية
فلم اجده فعدت ثالثة فلم اجده ورايته في معجم الصحابة لابن قانع فجيت الى الشيخ
واخبرته فبمجرد ما سمع مني ذلك اخذ نسخته واخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجه
والحق ابن قانع في الحاشية فاعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي
واحتقاري في نفسي فقلت الا تصبرون لعلكم تراجعون فقال لا انما قلدت
في قولي ابن ماجه البرهان الحلبي ولم انفك عن الشيخ الى ان مات ولزمت شيخنا
العلامة استاذ الوجود محيي الدين الكافيجي اربع عشرة سنة فاخذت عنه الفنون
من التفسير والاصول والعربية والمعاني وغير ذلك وكتب لي اجازة عظيمة
وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا عدة بيده في الكشاف
والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعضد وشرعت في التصنيف
من سنة ست وستين وبلغت مولفاتي الى الان ثلثماية كتاب سوى ما غسلته
ورجعت عنه ودخلت بحمد الله الى بلاد الشام والروم والحجاز واليمن والهند
والغرب والتكرور ولما حججت شربت ما زمزم لانوذ منها ان اصل في الفقه
الى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث الى رتبة الحافظ ابن حجر

وافتيت

وافتيت من مستهل سنة احدى وسبعين وعقدت مجلس املا الحديث من مستهل
سنة اثنتين وسبعين ورزقت التبحر في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه
والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغا لا على طريق العجم
واهل الفلسفة والذي اعتقده ان الذي وصلت اليه من هذه العلوم الستة
سوى الفقه والمنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ولا وقف عليه احد
من اشياخي فضلا عمن هو دونهم واما الفقه فلا اقول ذلك فيه بل شيخي فيه اوسع نظرا
واطول باعا ودون هذه السبعة في المعرفة اصول الفقه والجدل والتصريف
ودونها الانشا والترسل والفرايض ودونها القراآت ولم اخذها عن شيخ ودونها
الطب واما الحساب فاعسر شي علي وابعده عن ذهني واذا نظرت في مسئلة تتعلق به
فكانما احاول جبلا احمله وقد كملت عندي الات الاجتهاد بحمد الله اقول ذلك تحدثا
بنعمة الله لا فخرا واي شي الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر وقد ازف الرحيل وبدا
الشيب وذهب اطيب العمر ولو شيت ان اكتب في كل مسئلة مصنفا باقوالها وادلتها
النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها واجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب
فيها لقدرت على ذلك من فضل الله ومنة لا بحولي ولا بقوتي فلا حول ولا قوة الا بالله
وقد كنت في مبادي الطلب قرات شيا في علم المنطق ثم القى الله كراهته في قلبي وسمعت
ان ابن الصلاح افتى بتحريمه فتركته لذلك فعوضني الله عنه علم الحديث الذي هو اشرف
العلوم واما مشايخي في الرواية سماعا واجازة فكثير اوردتهم في المعجم الذي جمعتهم
فيه وعدتهم نحو ماية وخمسين ولم اكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو اهم وهو قراءة
الدراية وهذه اسما مصنفاتي فن التفسير وتعلقاته والقراآت الاتقان في علوم
القران • الدر المنثور في التفسير الماثور • ترجمان القران في التفسير المسند
اسرار التنزيل يسمى قطف الازهار في كشف الاسرار لباب المنقول في اسباب
النزول مفحمات الاقران في مبهمات القران • المهذب فيما وقع في القران
من المعرب • الاكليل في استنباط التنزيل تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي
التحبير في علوم التفسير • حاشية على تفسير البيضاوي • تناسق الدرر في تناسب
السور مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع • مجمع البحرين ومطلع البدرين

في التفسير • مفاتح الغيب في التفسير • الازهار الفايحة على الفاتحة • شرح الاستعاذة
والبسملة • الكلام على اول الفتح وهو تصدير القيته لما باشرت التدريس بجامع شيخو
بحضرة شيخنا البلقيني • شرح الشاطبية الالفية في القراات العشر • خمايل الزهر
في فضايل السور • فتح الجليل للعبد الذليل • في الانواع البديعية المستخرجة من قوله
تعالى الله ولي الذين امنوا الاية وعدتها ماية وعشرون نوعا • القول الفصيح
في تعيين الذبيح • اليد البسطى في الصلاة الوسطى • معترك الاقران في مشترك
القران • فن الحديث وتعلقاته • كشف المغطى في شرح الموطا • اسعاف
المبطا برجال الموطا • التوشيح على الجامع الصحيح • الديباج على صحيح مسلم ابن الحجاج
مرقاة الصعود الى سنن ابي داود • شرح ابن ماجه • تدريب الراوي في شرح
تقريب النواوي • شرح الفية العراقي • الالفية وتسمى نظم الدرر في علم الاثر
شرحها يسمى قطر الدرر • التذنيب في الرواية على التقريب • عين الاصابة
في معرفة الصحابة • كشف التلبيس عن قلب اهل التدليس • توضيح المدرك في
تصحيح المستدرك • اللالي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة • النكت البديعات
على الموضوعات • الذيل الممهد على القول المسدد • القول الحسن في الذب عن السنن
لب اللباب في تحرير الانساب • تقريب الغريب • المدرج الى المدرج • تذكرة
الموتسي عمن حدث وتنسى • تحفة النسابة بتلخيص المتشابه • الروض المكلل والورد
المعلل في المصطلح • منتهى الامال في شرح حديث انما الاعمال • المعجزات والخصايص
النبوية • شرح الصدور بشرح حال الموت والقبور • البدور السافرة عن امور
الاخرة • ما رواه الواعون في اخبار الطاعون • فضل موت الاولاد • خصايص
يوم الجمعة • منهاج السنة ومفتاح الجنة • تمهيد الفرش في الخصال الموجبة
لظل العرش • بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال • مفتاح الجنة في الاعتصام
بالسنة • مطلع البدرين فيمن يوتى اجرين • سهام الاصابة في الدعوات المجابة
الكلم الطيب والقول المختار في الماثور من الدعوات والاذكار • اذكار الاذكار
الطب النبوي • كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة • الفوايد الكامنة
في ايمان السيدة آمنة • ويسمى ايضا التعظيم والمنة في ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم
في الجنة

في الجنة • المسلسلات الكبرى • جياد المسلسلات • ابواب السعادة في اسباب
الشهادة • اخبار الملايكة • الثغور الباسمة في مناقب فاطمة • مناهل الصفا
في تخريج احاديث الشفا • الاساس في مناقب بني العباس • در السحابة في من دخل
مصر من الصحابة • رواية شعب الايمان للبيهقي • لم الاطراف وضم الاتراف
اطراف الاشراف بالاشراف على الاطراف • جامع المسانيد • الفوايد المتكاثرة
في الاخبار المتواترة • الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة • تخريج احاديث
صحاح الجوهري تسمى فلق الصباح • الامالي • ذم المكس • اداب الملوك •
تخريج احاديث الدرة الفاخرة • تخريج احاديث الكفاية تسمى تجريد العناية
الحصر والاشاعة لاشراط الساعة • الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة
زوايد الرجال على تهذيب الكمال • الدر المنتظم في الاسم الاعظم • جزء في الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم • من عاش من الصحابة ماية وعشرين جزء في اسما المدلسين
اللمع في اسما من وضع الاربعون المتباينة • درر البحار في الاحاديث القصار
الرياض الانيقة في شرح اسما خير الخليقة • المرقاة العلية في شرح الاسما النبوية
الاية الكبرى في شرح قصة الاسرا اربعون حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن
عمر فهرست المرويات • بغية الزايد في الزبل على مجمع الزوايد • ازهار الاكام
في اخبار الاحكام • الهيئة السنية في الهيئة السنية • تخريج احاديث شرح العقايد
فضل الجدة • الكلام على حديث ابن عباس احفظ الله يحفظك وهو تصدير
القيته لما وليت درس الحديث بالشيخونية • اربعون حديثا في فضل الجهاد اربعون
حديثا في درجة • رفع اليدين في الدعا • التعريف باداب التاليف • العشاريات
القول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه • كشف النقاب عن الالقاب
نشر العبير في تخريج احاديث الشرح الكبير • من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة
ذم زيارة الامرا • زوايد نوادر الاصول للحكيم الترمذي • فن الفقه وتعلقاته
الازهار الفضة في حواشي الروضة • الحواشي الصغرى • مختصر الروضة تسمى
الغنية • مختصر التنبيه تسمى الوافي بشرح التنبيه • الاشباه والنظاير
اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق • نظم الروضة تسمى الخلاصة شرحه

يسمى رفع الخصاصه • الورقات المقدمه • شرح الروض • حاشيه على القطبه للاسنوي
العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل • جمع الجوامع الينبوع فيما زاد على الروضه
من الفروع مختصر الخادم يسمى تحصين الخادم • تشنيف الاسماع بمسايل الاجماع
شرح التدريب • الكافي في زوايد المهذب على الوافي الجامع في الفرايض • شرح
الرحبيه في الفرايض • مختصر الاحكام السلطانيه للماوردي • الاجزا المفرده
في مسايل مخصوصه على ترتيب الابواب • الظفر بقلم الظفر • الاقتناص في مد
النماص • المستظرفه في احكام دخول الحشفه • السلاله في تحقيق المقر والاستحاله
الروض الاريض في طهر المحيض • بذل العسجد لسوال المسجد • الجواب الجزم
عن حديث التكبير جزم • القذاذه في تحقيق محل الاستعاذه • ميزان المعدله
في شان البسمله • جزء في صلاة الضحى • المصابيح في صلاة التراويح • بسط الكف
في اتمام الصف • اللمعه في تحقيق الركعه لادراك الجمعه • وصول الاماني باصول
التهاني • بلغة المحتاج في مناسك الحاج • السلاف في التفضيل بين الصلاة والطواف
شد الاثواب في المسجد النبوي • قطع المجادله عند تغير المعامله • ازاله الوهن
عن مسيله الرهن • بذل الهمه في طلب براة الذمه • الانصاف في تمييز الاوقاف
تنبيه الواقف على شرط الواقف • انموذج اللبيب في خصايص الحبيب • الزهر
الباسم فيما يزوج فيه الحاكم • القول المضي في الحنث في المضي • القول المشرق
في تحريم الاشتغال بالمنطق • فصل الكلام في ذم الكلام • تجزيل المواهب في اختلاف
المذاهب • تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد • رفع منار الدين وهدم
المفسدين • تنزيه الانبيا عن تسفيه الاغبيا • ذم القضا • فصل الكلام في حكم
السلام • نتيجة الفكر في الجهر بالذكر • طي اللسان عن ذم الطيلسان • تنوير
الحلك في امكان رويه النبي والملك • ادب الفتيا • القام الحجر لمن زكى
ساب ابي بكر وعمر • الجواب الحاتم عن سوال الخاتم • الحجج المبينه في التفضيل
بين مكه والمدينه • جزء في الحج • فتح المغالق من انت تالق • فصل الخطاب
في قتل الكلاب • سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار • فن
العربيه وتعلقاته • شرح الفيه ابن مالك يسمى النهجة الرضيه • الالفيه

في سد الابواب

وعمر

تسمى

تسمى الفريده في النحو والتصريف والخط • النكت على الالفيه والكافيه والشافيه
والشذور والنزهه • الفتح القريب على مغني اللبيب • شرح شواهد المغني
جمع الجوامع شرحه يسمى همع الهوامع • شرح الملحه • مختصر الملحه • مختصر الالفيه
دقايقها الاخبار المرويه في سبب وضع العربيه • المصاعد العليه في القواعد
النحويه • الاقتراح في اصول النحو وجدله • رفع السنه في نصب الزنه • الشمعه
المضيه • شرح كافيه ابن مالك • در التاج في اعراب مشكل المنهاج • مسله
ضربي زيدا قايما • السلسله الموشحه • الشهد • شذا العرف في اثبات المغني
للحرف • التوشيح على التوضيح • السيف الصقيل من حواشي ابن عقيل
حاشيه على شرح الشذور • شرح القصيده الكافيه في التصريف • قطر
الندى في ورود الهمزه للفدا • شرح تصريف العزي • شرح ضروري التصريف
لابن مالك • تعريف الاعجم بحروف المعجم • نكت على شرح الشواهد للمغني • فجر
الشهد في اعراب اكمل الحمد • الزند الوري في الجواب عن السوال السكندري
فن الاصول والبيان والتصوف • الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع
شرحه شرح لمعة الاشراف في الاسعاف • شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد نكت
سميت على التلخيص تسمى الايضاح • عقود الجمان في المعاني والبيان • شرحه
شرح اثبات تلخيص المفتاح • مختصره نكت على حاشية المطول لابن الفنري
رحمه الله • حاشيه على المختصر • البديعيه بشرحها الجمع والتفريق في الانواع
البديعيه • تاييد الحقيقه العليه وتشييد الطريقه الشاذليه • تشييد
الاركان ممن ليس في الامكان ابدع مما كان • درج المعالي في نصرة الغزالي
على المنكر المتغالي • الخبر الدال على وجود القطب والاوتاد والنجبا والابدال
مختصر الاحيا • المعاني الدقيقه في ادراك الحقيقه • الجوامع النقايه
في اربعة عشر علما • شرفها • شوارد الفوايد • قلايد الفوايد • نظم التذكره
في التاريخ والادب • تاريخ الصحابه وقد مر ذكره • طبقات الحفاظ • طبقات النحاه
الكبرى والوسطى والصغرى • طبقات المفسرين • طبقات الاصوليين • طبقات
الكتاب • حلية الاوليا • طبقات شعرا العرب • تاريخ الخلفا • تاريخ مصر هذا

فجر الشهد

الفنري

الحفاظ

تاريخ سيوط • معجم شيوخي الكبير يسمى حاطب ليل وجارف سيل • المعجم الصغير
يسمى المنتقى • ترجمة النووي • ترجمة البلقيني • المكتفط من الدرر الكامنة
تاريخ العمر وهو ذيل على انباء العمر • رفع الباس عن بني العباس • النفحة
المسكية والتحفة المكية على نمط عنوان الشرف • درر الكلم وغرر الحكم
ديوان خطب • ديوان شعر • المقامات • الرحلة الفيومية • الرحلة المكية
الرحلة الدمياطية • الرسائل الى معرفة الاوائل • مختصر معجم البلدان لياقوت
الشماريخ في علم التاريخ • الجمانة • رسالة في تفسير الفاظ متداولة • مقاطع
الحجاز • نور الحديقة من نظمي • القول المجمل في الرد على المهمل • المنى في الكنى
فضل الثنا مختصر تهذيب الاسما للنووي • الاجوبة الزكية عن الالغاز
السبكية • رفع شان الحبشان • احاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس
تحفة المذاكر في المنتقى من تاريخ ابن عساكر • شرح بانت سعاد • تحفة
الظرفا باسما الخلفا • قصيدة رائية مختصر شفا الغليل في ذم الصاحب والخليل
ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده ابو ذر عبد الله ابن عمرو بن
العاصي • عقبة ابن عامر الجهني • الثلاثة صحابة ذكرهم الذهبي في طبقات الحفاظ
وقد مروا • ابو الخير مرثد • مكحول • نافع مولى ابن عمر • يزيد ابن ابي حبيب
عبد الله ابن ابي جعفر • مروا • الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز • ابو داود ابي
هريرة احد الحفاظ والقرا • اخذ القراة عن ابي هريرة وابن عباس واكثر من
السنن عن ابي هريرة اخذ عنه القراة نافع ابن ابي نعيم وغيره قال
البخاري اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال
الذهبي في طبقات القرا كان الاعرج اول من برز في القران والسنن وقالوا
هو اول من وضع العربية بالمدينة اخذ عن ابي الاسود وله خبرة بانساب
قريش وافر العلم مع الثقة والامانة خرج الى الاسكندرية فادركه اجله
في سنة سبع عشرة ومائة • عقيل ابن خالد الايلي ابو خالد مولى عثمان عن
عكرمة ونافع وعنه ابن لهيعة والليث مات بمصر سنة احدى واربعين ومائة
يونس ابن يزيد الايلي ابو يزيد الرقاشي عن الزهري ونافع مات بالصعيد

سنة

المدني صاحب ابي

سنة تسع وخمسين ومائة • عمرو بن الحارث حيوة ابن شريح يحيى ابن ايوب الغافقي
الليث ابن سعد ابن لهيعة المفضل ابن فضالة مروا • بكر ابن مضر بن
محمد بن حكيم بن سليمان ابو محمد المصري عن يزيد ابن ابي حبيب وغيره كان ثقة
عابدا صالحا ولد سنة اثنتين ومائة ومات يوم عرفة سنة اربع وسبعين
ابن وهب ابن القاسم • الامام الشافعي • مروا • اسد السنة
اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم الاموي
المصري عن شعبة وروح وعنه الربيع الجيزي واحمد بن صالح المصري ولد بمصر
سنة اثنتين وثلاثين ومائة ومات بها في محرم سنة اثنتي عشرة ومائتين • سعيد
ابن ابي مريم الحكم ابن محمد بن سالم الجهني المصري الحافظ ابو محمد عن مالك والليث
قال ابن يونس كان فقيها ولد سنة اربع واربعين ومائة ومات سنة اربع وعشرين
ومائتين • عبد الله ابن صالح ابن محمد بن مسلم الجهني مولاهم ابو صالح كاتب الليث
مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين • عبد الله بن يوسف التنيسي ابو محمد الدمشقي راوي
الموطا نزيل تنيس قال البخاري كان من اثبت الشاميين مات بمصر سنة
ثمان عشرة ومائتين عن ثمانين سنة • عبد الله ابن الزبير الحميدي ابو بكر
احد الائمة صاحب المسند كان بمصر ملازما للشافعي فلما مات رجع الى مكة
ففتى بها الى ان مات سنة تسع عشرة ومائتين قال ابو حاتم هو رئيس اصحاب ابن
عيينة وهو ثقة امام • نعيم ابن حماد المروزي ابو عبد الله نزيل مصر اول
من جمع المسند اخرج منها في فتنة القول بخلق القران فحبس بسامرا حتى مات
سنة ثمان وعشرين ومائتين • يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري
راوي الموطا صنف التصانيف مات في صفر سنة احدى وثلاثين ومائتين
اصبغ بن الفرج • سعيد ابن عفير احمد بن صالح المصري ابو الطاهر احمد بن
عمرو بن السرح • ابو عبد الله محمد بن رمح ابن مهاجر التجيبي مولاهم المصري الحافظ
سمع الليث وابن لهيعة قال النسائي ما اخطا في حديث واحد وقال ابن يونس
ثقة ثبت كان اعلم الناس باخبار بلدنا مات • الحارث ابن مسكين
الحسن بن عبد العزيز بن العذيب الجذامي ابو علي المصري روى عن بشر ابن بكر وعنه

عبد الله بن يونس التنيسي

واثنا في الحديث وعلله

ثم بلغ

البخاري قال الدارقطني لم ير مثله فضلا وزهدا حمل من مصر الى العراق ولم يزل بها
حتى مات سنة سبع وخمسين ومائتين يونس ابن عبد الاعلى مرا محمد بن سنجر ابو عبد الله الجرجاني
الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم وطبقته قال في العبر مات بصعيد مصر في
ربيع الاول سنة ٢٥٨ الربيع ابن سليمان ابن عبد الجبار ابن كامل المرادي مولاهم
ابو محمد المصري صاحب الامام الشافعي وراوي كتبه والمؤذن بجامع الفسطاط
وروى عنه اصحاب السنن الاربعة والطحاوي وابو زرعة الرازي ووصله ابن
طولون يومئذ بجائزة سنية ولد سنة اربع وسبعين ومائة ومات يوم الاثنين لعشر
بقين من شوال سنة سبعين ومائتين قبيطة الحافظ الثقة ابو علي الحسن ابن
سليمان البصري نزيل مصر عن ابي نعيم وعنه ابن خزيمة مات سنة احدى
وستين ومائتين ابو بكر محمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم البرقي المصري عن اسد السنة
وعنه ابو داود والنسائي وثقه ابن يونس وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية
وقال له تصانيف في الحديث وغيره مات سنة تسع واربعين ومائتين ابن اخت
غزال الحافظ الامام ابو بكر محمد بن علي بن داود البغدادي نزيل مصر قال ابن يونس
كان ثقة حسن الحديث مات بها في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائتين محمد بن حماد
الطهراني الرازي الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام
والعراق وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين ومائتين قال في العبر يحيى ابن عثمان
ابن صالح السهمي المصري روى عن ابيه واصبغ ابن الفرج وخلق وعنه ابن ماجه
واخرون قال ابن يونس كان حافظا للحديث توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين
عبدان ابو محمد عبد الله ابن محمد بن عيسى المروزي الفقيه الحافظ مفتي مرو وعالمها
وزاهدها اقام بمصر سنين وقرا على المزني والربيع ثم انتقل وهو الذي اظهر مذهب
الشافعي بخراسان تفقه به ابن خزيمة وابو اسحاق المروزي وخلق صاروا ائمة
وصنف كتاب المعرفة في مائة جزء وكتاب الموطا وكان يرجع اليه في الفتاوى
والمعضلات ولد ليلة عرفة سنة عشرين ومائتين ومات ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين
النسائي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب ابن علي بن سنان ابن بحر القاضي
الامام الحافظ شيخ الاسلام احد الائمة المبرزين والحفاظ المتقنين والاعلام

المشهورين

المشهورين جال البلاد واستوطن مصر فاقام بزقاق القناديل قال ابو علي النيسابوري
رايت من ائمة الحديث اربعة في وطني واسفاري النسائي بمصر وعبدان بالاهوازي
ومحمد بن اسحاق وابراهيم ابن ابي طالب بنيسابور وقال الحاكم كان النسائي افقه مشايخ
مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم من الاثار واعرفهم بالرجال وقال الذهبي
هو احفظ من مسلم له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى وهي احد الكتب
الستة وخصائص علي ومسند علي ومسند مالك ولد سنة خمس عشرة ومائتين بمكة
وقتل بالرملة في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة علي ابن سعيد ابن بشير ابن مهران الحافظ البارع ابو الحسن الرازي
يعرف بعليك نزيل مصر ومحدثها قال ابن يونس كان يفهم ويحفظ مات في ذي القعدة
سنة سبع وتسعين ومائتين يحيى ابن زكريا النيسابوري ابو زكريا الاعرج
احد الحفاظ وهو عم محمد بن عبد الله ابن زكريا ابن حريد روى عن ابن قتيبة وابن
راهويه قال في العبر دخل مصر على كبر السن ومات بها سنة سبع وثلثمائة محمد بن
محمد بن الفتاح ابن بدر الباهلي ابو الحسن قال في العبر بغدادي حافظ خير
متعفف روى عن اسحاق ابن ابي اسرائيل وطبقته توفي بمصر في ربيع الاخر سنة اربع
عشرة وثلثمائة الطحاوي الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة
ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة ابن مسلمة الازدي المصري الحنفي ابن اخت المزني تفقه
بالقاضي ابي حازم وكان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف مثله انتهت اليه رياسة الحنفية
بمصر وله معاني الاثار واحكام القران والتاريخ الكبير واختلاف العلماء وكتاب
في الشروط وغيره ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة احدى
وعشرين وثلثمائة مكحول الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله ابن عبد السلام
البيروتي عن ابن عبد الحكم وعنه ابن زبر كان من الثقات العالمين بالحديث مات
في جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين وثلثمائة الطحان الحافظ الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن
ابن جابر الرملي عن بكار ابن قتيبة وعنه ابن زبر مات سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ابن يونس
الحافظ الامام ابو سعيد عبد الرحمن ابن احمد بن الامام يونس ابن عبد الاعلى الصدفي المصري صاحب
تاريخ مصر ولد سنة احدى وثمانين ومائتين وسمع اباه والنسائي ولم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه
امام في هذا الشان متيقظ حافظ مكثر خبير بايام الناس وتواريخهم مات في جمادى الاخرة سنة

سبع واربعين وثلثمائة ابن الحداد مر حمزة ابن محمد بن علي بن العباس الكناني
المصري الحافظ الزاهد العالم ابو القاسم مملي جزء البطاقة عن النسائي وابي يعلى
وعنه الدارقطني وابن سعيد قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث يذكر بالورع
والزهد والعبادة مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلثمائة ابن السكن
الحافظ الحجة ابو علي سعيد بن عثمان ابن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر ولد سنة
اربع وتسعين ومائتين وسمع ابا القاسم البغوي وابن حوصا وعنه عبد الغني ابن سعيد
وعني بهذا الشان وصنف الصحيح المنتقى مات في محرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة
النقاش الحافظ الامام الجوال ابو بكر محمد بن علي بن حسن المصري نزيل تنيس ولد سنة اثنتين
وثمانين ومائتين وسمع النسائي وابا علي وعنه الدارقطني مات رابع شعبان سنة تسع
وستين وثلثمائة الحسن ابن رشيق الامام ابو محمد العسكري المصري عن النسائي
وعنه الدارقطني وعبد الغني قال ابن الطحان ما رايت عالما اكثر حديثا منه ولد في
صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين ومات في جمادى الاخرة سنة سبعين وثلثمائة
ابن النحاس المصري الحافظ الامام ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى بن الجراح نزيل
نيسابور كان ذا رحلة واسعة سمع ابا القاسم البغوي وعنه الحاكم مات سنة ست
وسبعين وثلثمائة عن خمس وثمانين سنة ابن مسرور الحافظ الجوال ابو الفتح عبد الواحد
ابن محمد بن احمد بن مسرور البلخي عن ابي سعيد بن يونس وعنه عبد الغني وطن مصر ومات
في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة احمد بن ابي الليث نصر ابن محمد الحافظ ابو العباس النصيبي
المصري قال الحاكم باقعة في الحفظ مات سنة ست وثمانين وثلثمائة ابن حنزابة
الوزير الكامل الحافظ الامام ابو الفضل جعفر ابن الوزير ابي الفتح الفضل بن جعفر ابن الفرات
البغدادي نزيل مصر وزر لصاحب مصر كافور الخادم وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي
وغيره ورحل اليه الدارقطني وعزم على تاليف مسند قال السلفي كان من الحفاظ المتقنين
يملي ويروي في حال الوزارة عندي من اماليه ومن كلامه على الحديث الدال على حدة
فهمه ووفور علمه وحنزابة اسم جدته ام ابيه ولد سنة ثمان وثلثمائة ومات في ثالث
عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين عبد الغني ابن سعيد بن علي الازدي المصري
الامام الحافظ المتقن النسابة امام زمانه في علم الحديث وحفظه قال البرقاني ما رايت

ثم بلغ

بعد

بعد الدارقطني احفظ منه له مولفات منها المؤتلف والمختلف وغيره ولد سنة
اثنتين وثلاثين وثلثمائة ومات في سابع صفر سنة تسع واربعمائة ابو سعد الماليني احمد
ابن محمد بن احمد بن اسماعيل كان احد الحفاظ المكثرين الرحالين في الحديث الى الافاق
روى عن ابن عدي مات بمصر في شوال سنة اثنتي عشرة واربعمائة ابو نصر الجيزي الحافظ
عبيد الله بن سعيد ابن حاتم الوايلي البكري نزيل مصر كان متقنا مكثرا بصيرا بالحديث
والسنة واسع الرحلة قال ابو طاهر الحافظ سالت الحبال عن الصوري والجيزي
ايهما احفظ فقال الجيزي احفظ من خمسين مثل الصوري مات بمكة في المحرم سنة اربع واربعين
واربعمائة الحبال الحافظ الامام المتقن محدث مصر ابو اسحاق ابراهيم ابن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهم المصري ولد سنة احدى وتسعين وثلثمائة وسمع عبد الغني بن سعيد
وابن نظيف وعنه ابو بكر بن عبد الباقي واخر من روى عنه بالاجازة ابن ناصر الحافظ وجمع عوالي
سفيان ابن عيينة وغير ذلك وكان حجة ثقة صالحا ورعا كبير القدر مات سنة اثنتين
وثمانين واربعمائة السلفي الحافظ ابو طاهر عماد الدين احمد بن محمد بن احمد الاصفهاني
كان اماما حافظا متقنا ناقدا ثبتا دينا خيرا انتهى اليه علو الاسناد وروى عنه
الحفاظ في حياته وله تصانيف وكان اوحد زمانه في علم الحديث واعلمهم بقوانين الرواية
وكان مقيما بالاسكندرية توفي يوم الجمعة خامس ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسمائة
وله مائة وست سنين عبد الغني ابن عبد الواحد ابن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ
الامام اوحد زمانه في علم الحديث والحفظ تقي الدين ابو محمد الزاهد العابد صاحب الكمال
والعمدة وغير ذلك من التصانيف نزل مصر في اخر عمره ومات يوم الاثنين ثالث عشري
ربيع الاول سنة ستمائة وله تسع وخمسون سنة ودفن بالقرافة ابو الحسن علي بن فاضل
ابن سعد الله ابن حمدون الحافظ الصوري ثم المصري قال الذهبي اكثر عن السلفي
وراس في الحديث مات بمصر سنة ثلاث وستمائة ابو الحسن علي بن المفضل بن علي المالكي
المقدسي ثم السكندري الحافظ العلامة شرف الدين ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة
وتخرج بالسلفي وكان من حفاظ الحديث ومن ائمة الحديث العارفين به وله تصانيف
مات بالقاهرة في شعبان سنة احدى عشرة وستمائة ابن الانماطي الحافظ البارع
تقي الدين ابو الطاهر اسماعيل ابن عبد الله بن عبد المحسن المصري الشافعي ولد في حدود سنة
سبعين وخمسمائة وسمع من الحربي وعنه المنذري وكان اماما ثقة حافظا مبرزا مفيدا

مات في رجب سنة تسع عشرة وستمائة ابن دحية الامام العلامة الحافظ
الكبير ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي السبتي كان بصيرا بالحديث معتنيا به
له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية له تصانيف وطن مصر وادب الملك
الكامل ودرس بدار الحديث الكاملية مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث
وثلاثين وستمائة عن نيف وثمانين المنذري الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي الدين
ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المصري الشافعي ولد بمصر في غرة شعبان
سنة احدى وثمانين وخمسمائة وتفقه وطلب هذا الشان فبرع فيه وتخرج بالحافظ
ابي الحسن بن المفضل وولي مشيخة الكاملية وانقطع بها عشرين سنة وكان عديم النظير
في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه متبحرا في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله قيما
بمعرفة غريبه اماما بارعا في الفقه والعربية والقراءات ورعا متحريا قال الشيخ
تقي الدين ابن دقيق العيد في حقه كان ادين مني وانا اعلم منه الف الترغيب والترهيب
وشرح التنبيه وغير ذلك مات يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة
الرشيد العطار الامام الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيى ابن علي بن عبد الله الاموي
النابلسي ثم المصري المالكي ولد سنة اربع وثمانين وخمسمائة وتخرج بابن المفضل وتقدم في
فن الحديث وانتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصرية والف وخرج مات في جمادى
الاولى سنة اثنتين وستين وستمائة الصدر البكري ابو علي الحسن بن محمد النيسابوري
ثم الدمشقي ولد سنة اربع وسبعين وخمسمائة وعني بهذا الشان والف وخرج وتحول الى مصر فمات
بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة ابن العمادية الامام الحافظ وجيه الدين
ابو المظفر منصور بن سليم الهمداني الاسكندراني الشافعي ولد في صفر سنة سبع وستمائة
وعني بالحديث وفنونه ورجاله وبالفقه والف في الحديث وانواعه وفي الفقه
وتاريخا للاسكندرية ومعجم شيوخه وغير ذلك روى عنه الدمياطي ومات في شوال
سنة ثلاث وسبعين وستمائة ولم يخلف بعده في الثغر مثله الابيوردي الامام المحدث
الحافظ زين الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي بكر نزيل القاهرة ولد سنة احدى وستمائة وسمع من السخاوي
وغيره والف وخرج مات في جمادى الاولى سنة سبع وستين الاسعردي الامام الحافظ مفيد
القاهرة تقي الدين ابو القاسم عبيد بن محمد بن عباس ولد سنة اثنتين وعشرين وستمائة وسمع الكثير

وبرع

وبرع في التخريج واسماء الرجال والعالي والموافقة مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين
الشريف عز الدين نقيب الاشراف ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني
الحلبي ثم المصري الحافظ المورخ روى عن فخر القضاة احمد بن الحباب واكثر عن اصحاب
البوصيري وعني بالحديث وبالغ مات في سادس المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة
ذكره في العبر ابن الظاهري الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن
عبد الله الحلبي الحنفي المقري كان احد من عني بهذا الشان وكتب عن سبعمائة شيخ وخرج
وافاد مات بزاويته بالمقس بظاهر القاهرة في ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائة
وله سبعون سنة الدمياطي الامام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين
شرف الدين ابو محمد عبد المؤمن بن خلف المنوفي الشافعي ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة
وتفقه وبرع وطلب الحديث فرحل وجمع فاوعى وتخرج بالمنذري والف قال المزي
ما رايت في الحديث احفظ منه وكان واسع الفقه راسا في النسب جيد العربية
عزيز اللغة مات فجاة في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة ابن شامة الحافظ مفيد
مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن شامة الحنبلي روى عن ابن عبد الدائم ابن دقيق
العيد مر الحارثي قاضي القضاة سعد الدين ابو محمد مسعود بن احمد العراقي
ثم المصري الحنبلي ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة وسمع من النجيب وعده وتقدم في هذا
الشان وخرج والف شرحا على سنن ابي داود وكان عارفا بمذهبه مات في ذي
الحجة سنة احدى عشرة وسبعمائة القطب الحلبي مفيد الديار المصرية وشيخها
الحافظ قطب الدين ابو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفي ولد في رجب سنة اربع
وستين وستمائة وعني بالفن وبرع فيه والف شرحا على البخاري وشرح سيرة عبد الغني
وتاريخ مصر في بضعة عشر مجلدا وغير ذلك مات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة فتح
الدين بن سيد الناس الامام العلامة الحافظ الاديب البارع ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد
ابن سيد الناس اليعمري الاندلسي الاصل المصري ولد في ذي القعدة سنة احدى
وسبعين وستمائة ولازم ابن دقيق العيد وتخرج به وكان احد اعلام الحفاظ اديبا
شاعرا بليغا مترسلا درس الحديث بالظاهرية وغيرها والف السيرة النبوية
وشرح الترمذي مات في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة التقي السبكي مر

وكتب الكثير وكان جيد المعرفة مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة عن سبع واربعين سنة

احمد بن ايبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي الحافظ شهاب الدين ابو الحسين محدث مصر
ولد سنة سبع مايه وبرع في الفن وخرج والف مات في رمضان سنة تسع واربعين بالطاعون
احمد بن احمد بن احمد بن الحسين الهكاري شهاب الدين ابو الحسين كان عارفا بالرجال
الف كتابا في رجال الصحيحين واعاد بجامع الحاكم مات في جمادى الاخرة سنة ثلاث
وستين وسبع مايه البهاء عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن خليل العثماني المكي نزيل
القاهرة الشافعي الحافظ الفقيه الزاهد القدوة ابو محمد ولد سنة اربع وتسعين
وستمايه وعني بالفن وبرع فيه مات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وسبع مايه
الزيلعي جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من اصحاب النجيب
واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز والعلا ابن التركماني وابن عقيل والف تخريج
احاديث الهداية وتخريج احاديث الكشاف مات في محرم سنة اثنتين وستين وسبع مايه
ابن جماعة الحافظ قاضي القضاة عز الدين ابو عمر عبد العزيز ابن قاضي القضاة
بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني الشافعي ولد في محرم سنة
اربع وتسعين وستمايه واكثر السماع فبلغت شيوخه الفا وثلثمايه نفس وعني بالشان
وصنف تخريج احاديث الرافعي وغيره وولي القضا بالديار المصرية وتدريس الخشابية
وكانت معرفته بالحديث امثل من معرفته بالفقه مات بمكة في جمادى الاولى سنة
سبع وستين وسبع مايه مغلطاي ابن قليج الحنفي الامام الحافظ علا الدين ولد سنة
تسع وثمانين وستمايه وكان حافظا عارفا بفنون الحديث علامة في الانساب وله اكثر
من مايه تصنيف كشرح البخاري وشرح ابن ماجه وغير ذلك مات في شعبان سنة
اثنتين وستين وسبع مايه ابن سند الحافظ شمس الدين ابو العباس محمد بن موسى بن محمد بن سند
المصري ولد في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وسبع مايه واخذ عن الاسنوي ولازم التاج
ابن السبكي والف وخرج مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وسبع مايه البلقيني
مر ابن الملقن ياتي في الفقها العراقي الحافظ الامام الكبير زين الدين ابو الفضل عبد
الرحيم ابن الحسين ابن عبد الرحمن حافظ العصر ولد بمنشاة المهراني بين مصر والقاهرة
في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبع مايه وعني بالفن فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره
يبالغون في الثنا عليه بالمعرفة كالسبكي والعلاي وابن كثير وغيرهم ونقل عنه الاسنوي

في المهمات

في المهمات ووصفه بحافظ العصر وكذلك وصفه في الطبقات في ترجمة ابن سيد الناس
وله مولفات في الفن بديعة كالالفية التي اشتهرت في الافاق وشرحها ونظم الاقتراح
وتخريج احاديث الاحيا وتكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس وشرع في املا الحديث
من سنة ست وتسعين فاحيا الله به سنة الاملا بعد ان كانت داثرة فاملى اكثر من اربع مايه
مجلس وكان صالحا متواضعا ضيق المعيشة مات في ثامن شعبان سنة ست وثمانمايه
الهيثمي الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان رفيق الحافظ ابي الفضل العراقي
ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مايه ورافق العراقي في السماع ولازمه والف وجمع مات
في تاسع عشري رمضان سنة سبع وثمانمايه ابن عشاير الحافظ ناصر الدين ابو المعالي
محمد بن علي السلمي الحلبي ولد في ربيع سنة اثنتين واربعين وسبع مايه واخذ عن التاج السبكي
وابن قاضي الجبل والاعمى والبصير واعتنى بالحديث وله مجاميع وتخاريج وتعاليق مات
بمصر في ربيع سنة تسع وثمانين وسبع مايه الاقفهسي صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن
المصري ولد سنة ثلاث وستين وسبع مايه وعني بالفن وخرج وصنف مات سنة احدى
وعشرين وثمانمايه ولي الدين ابو زرعة احمد بن الحافظ ابي الفضل العراقي
الامام العلامة الحافظ الفقيه الاصولي ذو الفنون ولد في ذي الحجة سنة اثنتين
وستين وسبع مايه وتخرج في الفن بوالده ولازم البلقيني في الفقه وبرع في الفنون
والف الكتب النافعة المشهورة كشرح البهجة والنكت ومختصر المهمات
وشرح جمع الجوامع في الاصلين وشرح تقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك واملى اكثر
من ستمايه مجلس وولي قضا الديار المصرية مات في سابع عشري شعبان سنة ست
وعشرين وثمانمايه البوصيري شهاب الدين احمد بن ابي بكر ابن اسماعيل
الكناني ولد في محرم سنة اثنتين وستين وسبع مايه وسمع الكثير وعني بالفن والف
وخرج مات في محرم سنة اربعين وثمانمايه ابن حجر امام الحفاظ في زمانه قاضي القضاة
شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي ابن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ثم المصري
ولد سنة ثلاث وسبعين وسبع مايه وعاني اولا الادب ونظم الشعر فبلغ فيه الغاية
ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وتخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه
وتقدم في جميع فنونه وانتهت اليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا

٣ ورثاه الحافظ ابن حجر بقوله

باسرها فلم يكن في عصره حافظ سواه والف كتبا كثيره كشرح البخاري وتعليق التعليق
وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب ولسان الميزان والاصابه في الصحابه ونكت
ابن الصلاح ورجال الاربعه والنخبه وشرحها والالقاب وتبصير المنتبه بتحرير
المشتبه وتقريب المنهج بترتيب المدرج واملى اكثر من الف مجلس توفي في ذي الحجه
سنه اثنتين وخمسين وثمانمايه وختم به الفني حدثني الشهاب المنصوري شاعر
العصر انه حضر جنازته فامطرت السما على نعشه وقد قرب الى المصلى ولم يكن
زمان مطر قال فانشدت في ذلك الوقت قد بكت السحب على قاضي القضاة بالمطر

وانهدم الركن الذي ... كان مشيدا من حجر

وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازي يرثيه

كل البريه للمنية صايره ... وقولها شيا فشيا سايره
والنفس ان رضيت بذا ربحت وان ... لم ترض كانت عند ذلك خاسره
وانا الذي راضي باحكام مضت ... عن ربنا البر المهيمن صادره
لكن بسمت العيش من بعد الذي ... قد خلف الافكار منا حايره
هو شيخ الاسلام المعظم قدره ... من كان اوحد عصره والنادره
قاضي القضاة العسقلاني الذي ... لم ترفع الدنيا خصيما ناظره
وشهاب دين الله ذي الفضل الذي ... اربى على عددا كنجوم مكاثره
لا تعجبوا العلوه فابوه من ... قبل علي في الدنا والاخره
هو كيميا العلم كم من طالب ... بالكسر جا له فاضحى جابره
لا بدع ان عادت علوم الكيميا ... من بعد ذا الحجر المكرم بايره
لهفي على من اورثتني حسرة ... روس الروس عليه اذ هي حاسره
لهفي على المدح استحالت للرثا ... وقصور ابياتي غدت متقاصره
لهفي عليه عالم بوفاته ... درست دروس والمدارس داثره
لهفي على الاملا عطل بعده ... ومعاهد الاسماع اذ هي شاغره
لهفي عليه حافظ العصر الذي ... قد كان معدودا لكل مناظره
لهفي على الفقه المهذب والمحرر ... حاوي المقصود عند محاضره

لهفي

لهفي على النحو الذي تسهيله ... مغني اللبيب مساعد لمذاكره
لهفي على اللغة الغريبة كم ارانا ... مغربا بصحاحها المتظاهره
لهفي على علم العروض تقطعت ... اسبابه بفواصل متغايره
لهفي عليه خزانة العلم التي ... كانت بها كل الافاضل ماهره
لهفي على شيخي الذي سعدت به ... صحب واوجه ناظريه ناضره
لهفي على التقصير مني حيث لم ... املا النواحي بالنواح مبادره
لهفي على عذري عن استيفا ما ... يحوي وعجزي ان اعد ماثره
لهفي على لهفي وهل ذا مسعدي ... او كان ينفعني شديد محاذره
لهفي على من كل عام للهنا ... تاتي الوفود الى حباه مبادره
والان في ذي العام جاوا للعزا ... فيه وعادوا بالدموع الهامره
قد خلف الدنيا خرابا بعده ... لكنما الاخرى لديه عامره
وبموته شعر الفواد واعلم العين ... انثنت عليه في حالتيها شاعره
ولي المحاجر طابقت اذ للرثا ... انا ناظر وهي المدامع ناثره
فكانه في قبره سرا غدا ... في الصدر والافهام عنه قاصره
وكانه في اللحد منه ذخيره ... اعظم بها درر العلوم الفاخره
وكانه في رمسه سيف ثوى ... في الغمد مخبو ليوم الشايره
قهرتني الايام فيه فليتني ... في مصر مت وما رايت القاهره
هجرتني الاحلام بعدك سيدي ... واحر قلب قد رمى بالهاجره
من شا بعدك فليمت انت الذي ... كانت عليك النفس قدما حاذره
وسهرت مذ صدح النعي بزجره ... فاذا هم من مقلتي بالساهره
ورزيت فيه فليت اني لم اكن ... او ليت اني قد سكنت مقابره
رزء جميع الناس فيه واحد ... طوبى لنفس عند ذلك صابره
يا نوم عني لا تلم بمقلتي ... فالنوم لا ياوي لعين ساهره
يا دمع واسقي تربة ولو انها ... بعلومه جرت البحار الزاخره
يا صبري ارحل ليس قلبي فارغا ... سكنته احزان غدت متكاثره

يا نار شوقي بالفراق تاججي • يا ادمعي بالمزن كوني ساخره
يا قبر طب قد صرت بيت العلم او • عينا به انسان قطب الدايره
يا موت انك قد نزلت بذي الندى • ومذ استضفت حباك نفسا حاضره
يا رب فارحمه وشق ضريحه • بسحايب من فيض فضلك غامره
يا نفس صبرا فالتاسي لايق • بوفاه اعظم شافع في الاخره
المصطفى زين النبيين الذي • حاز العلى والمعجزات الباهره
صلى عليه الله ما صال الردى • فينا وجرد للبرية باشره
وعلى عشيرته الكرام واله • وعلى صحابته النجوم الزاهره

ذكر من كان بمصر من مشاهير المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ ومن المتفردين بعلو الاسناد بكر بن سهل الدمياطي المحدث عن عبد الله بن يوسف التنيسي وطايفه مات في ربيع الاول سنه تسع وثمانين ومايتين الدينوري صاحب المجالسه ابو بكر احمد بن مروان المالكي نزل مصر وبها مات اخذ عن القاضي اسماعيل ويحيى بن معين وابن ابي الدنيا وغلب عليه الحديث وله كتاب في فضايل مالك مات في صفر سنه ثمان وتسعين ومايتين وله اربع وثمانون ذكره ابن فرحون في طبقات المالكيه ابو شيبه داود بن ابراهيم ابن روزبه البغدادي عن محمد بن بكار ابن الريان وطايفه مات بمصر سنه عشر وثلثمايه علي الحسن ابن خلف ابن فرقد ابو القاسم المصري المحدث روى عن محمد بن رمح وحرمله مات سنه اثنتي عشره وثلثمايه وله بضع وثمانون سنه علي ابن احمد ابن سليمان ابن الصيقل ابو الحسن المصري ولقبه علان المعدل عن محمد بن رمح وطايفه مات في شوال سنه سبع عشره وثلثمايه عن تسعين سنه محمد ابن زبان ابن حبيب ابو بكر المصري عن زكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن رمح مات في جمادي الاولى سنه سبع عشره وثلثمايه عن اثنتين وتسعين سنه اسمعيل ابن داود بن وردان المصري البزاز عن زكريا كاتب العمري ومحمد بن رمح مات في ربيع الاخره سنه ثمان عشره وثلثمايه عن اثنتين وتسعين سنه احمد بن عبد الوارث ابن جرير ابو بكر الاسواني العسال اخر من حدث عن محمد بن رمح وثقه ابن يونس مات في جمادي الاخره سنه احدى وعشرين وثلثمايه قاضي مصر ابو جعفر احمد بن

عبدالله

عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري المالكي من اهل العلم والحفظ حدث بكتب ابيه كلها من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وهي احدى وعشرين مصنفا قال في العبر ولي قضا مصر شهرين ونصف ومات بها في ربيع الاول سنه اثنتين وعشرين وثلثمايه عبد الرحمن ابن احمد بن محمد بن الحجاج ابو محمد الرشديني المهري المصري الناسخ عن ابي الطاهر ابن السرح وسلمه بن شبيب مات سنه ست وعشرين وثلثمايه عن سيف عاليه ابو عبد الله بن احمد بن بدر الريفي البغدادي عن عباس الدوري وطبقته ولي قضا مصر ثلاث مرات وله عدة تصانيف ضعفه غير واحد في الحديث مات سنه تسع وعشرين وثلثمايه وله بضع وسبعون سنه محمد بن ايوب ابن الصموت الرقي نزل مصر وروى عن هلال بن العلا وطايفه مات سنه احدى واربعين وثلثمايه عثمان ابن محمد بن احمد ابو عمرو السمرقندي قال في العبر روى بمصر عن احمد بن شيبان الرملي وابي امية الطرسوسي وطايفه مات سنه خمس واربعين وثلثمايه وله خمس وتسعون سنه الوزير المادرائي ابو بكر محمد بن علي البغدادي الكاتب وزير كارويه صاحب مصر وحدث عن العطاردي وكان من صلحا الكبرا مات سنه خمس واربعين وثلثمايه عن نحو تسعين سنه واما معروفه فاليه المنتهى اعتق في عمره ماية الف رقبه وانفق في حجة حجها ماية الف دينار وبلغ ارتفاع مغله بمصر من املاكه في العام اربعماية الف دينار قاله في العبر احمد بن مهران ابو الحسن السيرافي المحدث عن الربيع المرادي والقاضي بكار مات بمصر في شعبان سنه ست واربعين وثلثمايه ابو الفوارس الصابوني احمد بن محمد بن حسين ابن السندي الثقه القمي مسند ديار مصر عن يونس ابن عبد الاعلى والمزني والكبار واخر من روى عنه ابن نظيف مات في شوال سنه تسع واربعين وثلثمايه وله ماية وخمس سنين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن جامع السكري عن علي بن عبد العزيز البغوي مات بمصر سنه احدى وخمسين وثلثمايه ابو بكر بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن عطيه البغدادي يعرف بابن الحداد عن بكر ابن سهل الدمياطي مات بمصر سنه اربع وخمسين وثلثمايه الرافقي ابو الفضل العباس ابن محمد بن نصر بن السري عن الهلال بن العلا مات بمصر سنه ست وخمسين وثلثمايه ابو علي الحسن بن الخضر الاسيوطي عن الكسائي والمنجنيقي مات في ربيع الاول سنه احدى وستين وثلثمايه محمد بن بدر الحمامي الامير ابو بكر الطولوني عن بكر بن سهل

الدمياطي والنسائي وثقه ابو نعيم مات سنة اربع وستين وثلثمائة ابيض ابن محمد بن ابيض
ابن اسود الفهري المصري اخر من روى عن النسائي مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة
ابو بكر ابن المهتدي بالله احمد بن محمد بن اسمعيل محدث ديار مصر عن البغوي ومحمد بن محمد
الباهلي مات سنة خمس وثمانين وثلثمائة ابو الحسن الاذني القاضي علي بن الحسين ابن
بندار المحدث نزيل مصر روى الكثير عن ابن قبيل وعلي الغضائري واتى عرفة ومحمد بن
الفيض الدمشقي مات في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثمائة ابو القاسم عبيد الله
ابن محمد بن خلف ابن سهل المصري البزاز ويعرف بابن ابي غالب عن محمد بن احمد الباهلي
وعلي بن احمد علان وكان من اكبر المصريين ومتموليهم مات سنة سبع وثمانين وثلثمائة
عبد الوهاب ابن عيسى ابو العلاء بن ماهان البغدادي ثم المصري روى
صحيح مسلم عن ابي بكر احمد بن محمد الاشقر سوى ثلاثة اجزاء يرويها عن الجلودي
مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة احمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق البغدادي
ابو الحسن نزيل مصر ثقة يروي عن المحاملي ومحمد بن مخلد وكان صاحب حديث
مات سنة احدى وتسعين وثلثمائة المؤمل بن احمد بن ابي القاسم الشيباني النسائي
بغدادي ثقة نزل مصر وحدث عن البغوي وابن صاعد وعمر دهرا مات
سنة احدى وتسعين وثلثمائة ابو محمد الضراب ابن اسمعيل المصري المحدث
راوي المجالسة عن الدينوري مات في ربيع الاخرة سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة
وله تسع وسبعون ابو الفتح ابراهيم بن علي بن مسخت البغدادي نزل مصر وحدث عن
البغوي وابي بكر ابن ابي داود مات بمصر سنة اربع وتسعين وثلثمائة ابو الحسين
محمد بن احمد بن العباس الاخميمي المصري عن محمد بن زبان ابن حبيب وعلي بن احمد علان مات
سنة خمس وتسعين وثلثمائة محمد بن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري مؤلف
فضائل الشافعي روى عن عبد الله بن الورد مات في المحرم سنة سبع واربعمائة ابو
الحسن ابن ثرثال احمد بن عبد العزيز بن احمد التميمي البغدادي عن المحاملي ومحمد بن مخلد وله
جزء واحد رواه عنه الصوري والحبال مات بمصر في ذي القعدة سنة ثمان واربعمائة
وله احدى وتسعون سنة منير ابن الحسن ابن علي بن منير الخشاب ابو العباس المصري
المعدل شيخ الخلعي عن علي بن عبد الله بن ابي مطير قال الحبال كان ثقة لا يجوز عليه تدليس مات في ذي

الخلعي عن

القعدة

99

القعدة سنة اثنتي عشرة واربعمائة احمد بن محمد بن يحيى ابو العباس الاشبيلي المعدل
سمع عثمان بن محمد السمرقندي وابا الفوارس الصابوني انتقى عليه ابو نصر الجزري مات
بمصر في صفر سنة خمس عشرة واربعمائة القاضي ابو الحسن الخصيب ابن عبد الله بن محمد بن
الحسين بن الخصيب حدث عن ابيه وعثمان ابن السمرقندي مات سنة ست عشرة واربعمائة قاله في
العبر ابو محمد بن النحاس عبد الرحمن بن عمر المصري البزاز مسند الديار المصرية ومحدثها عن ابن الاعرابي
وابي الطاهر المديني وعلي بن عبد الله بن ابي مطر مات سنة ست عشرة واربعمائة وله بضع وتسعون سنة
ابو النعمان تراب بن عمر بن عبيد الكاتب المصري عن ابي احمد بن الناصح مات بمصر في ربيع الاخرة
سنة سبع وعشرين واربعمائة وله خمس وثمانون سنة محمد بن الفضل ابن نظيف
ابو عبد الله المصري الفراء مسند الديار المصرية عن ابي الفوارس الصابوني والعباس
ابن محمد الرافقي وكان شافعيا مات في ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين واربعمائة عن تسعين سنة
وشهرين علي بن منير ابن احمد الخلال ابو الحسن المصري الشاهد عن ابي حامد الناصح والذهلي
مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين واربعمائة ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن نصر الحكيمي المصري
الوراق عن ابي الطاهر الذهلي مات يوم الاضحى سنة اربعين واربعمائة وله احدى وثمانون سنة
علي بن ربيعة ابو الحسن التميمي المصري البزاز راويه الحسن بن رشيق مات في صفر سنة اربعين واربعمائة
ابو الحسن علي بن عمر الحراني ثم المصري الصواف يعرف بابن جمعة راوي خبر البطاقة
عن حبرة الكناني مات في رجب سنة احدى واربعين واربعمائة ابو القاسم الفارسي علي بن محمد
ابن علي مسند الديار المصرية اكثر عن احمد بن الناصح والذهلي وابن رشيق مات في شوال
سنة ثلاث واربعين واربعمائة ابن الطفال ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري
ثم المصري المغربي البزاز ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وروى عن حيويه وابي الطاهر
الذهلي وابن رشيق مات سنة ثمان واربعين واربعمائة علي ابن بقا ابو الحسن المصري
الوراق محدث ديار مصر عن القاضي ابي الحسن المحاملي مات سنة خمسين واربعمائة ابو الحسين
محمد بن مكي ابن عثمان الازدي المصري عن ابي الحسن الحكيمي ومحمد بن احمد الاخميمي مات بمصر
في جمادى الاولى سنة احدى وستين واربعمائة عن ست وسبعين الخلعي يأتي في الفقهاء
وكذا راويه ابن رفاعة ابو صادق مرشد ابن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري
عن ابي الحسن ابن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وكان اسند من بقي بمصر مع الثقة والخير مات

في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة عن ابن عالية ابو عبد الله الرازي صاحب السداسيات
والمشيخة محمد بن احمد بن ابراهيم يعرف بابن الخطاب مسند الديار المصرية واحد عدول
الاسكندرية مات في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن احدى وتسعين سنة ابو محمد عبد الله
ابن عبد الرحمن ابن يحيى العثماني الديباجي محدث الاسكندرية بعد السلفي في الرتبة روى عن ابي
القاسم ابن الفحام والطرسوسي وخلق مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة عن ثمان وثمانين
سنة ابو المفاخر المامونى راوي صحيح مسلم بمصر سعيد بن الحسين بن سعيد العباسي
مات سنة ست وسبعين وخمسمائة الاثير محمد بن محمد بن ابي الطاهر محمد بن سنان الانهاري ثم
المصري الكاتب روى عن ابي صادق مرشد المديني وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهري عن ابي البركات
العوفي مات في ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسمائة وله تسع وثمانون ابو القاسم البوصيري
هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري الكاتب الاديب مسند الديار المصرية ولد سنة ست وخمسمائة
وسمع من ابي صادق المديني ومحمد بن بركات السعيدي وطائفة وتفرد في زمانه ورحل اليه
مات في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين ابو القاسم عبد الرحمن ابن مكي بن حمزة بن موقا الانصاري
التاجر مسند الاسكندرية واخر من حدث عن ابي عبد الله الرازي مات في ربيع الاخر
سنة تسع وتسعين وخمسمائة وله اربع وتسعون علي بن حمزة ابو الحسن البغدادي الكاتب
حاجب باب النوبي حدث بمصر عن ابن الحصين مات في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة
صنيعة الملك القاضي ابو محمد هبة الله بن يحيى بن علي بن حيدرة المصري يعرف بابن مسر العدل
راوي كتاب السيرة مات في ذي الحجة سنة ستمائة عبد الرحمن الرومي عتيق احمد بن باقا
البغدادي قرا القراآت على ابي الكرم الشهرزوري وروى صحيح البخاري بمصر والاسكندرية
عن ابي الوقت مات في ذي القعدة سنة ثمان وستمائة عبد الله ابن عبد الجبار العثماني
ابو محمد الاسكندراني التاجر الكارمي المحدث اكثر عن السلفي مات في ذي الحجة سنة اربع عشرة
وستمائة عن سبعين سنة ابو طالب احمد بن عبد الله بن ابي الحسن ابن حديد الكناني الاسكندراني
المالكي من بيت قضا وحشمة روى عن السلفي وغيره مات في جمادى الاخرة سنة تسع عشرة
وستمائة الحسين ابن يحيى بن ابي الرداد المصري كان اخر من روى بمصر عن ابن رفاعة
الخلعيات مات في ذي القعدة سنة عشرين وستمائة ابن الجهاب القاضي الاسعد
ابو البركات عبد القوي ابن القاضي الجليس عبد العزيز ابن الحسين التميمي السعدي

الاغلبي

بن ابي

الاغلبي المصري المالكي الاخباري المعدل راوي السيرة عن ابن رفاعة كان
ذا فضل ونبل وسودد وعلم ووقار وحلم جمالا لبلده مات في شوال سنة احدى وعشرين
وستمائة وله خمس وثمانون ابو الحسن علي بن ابي الكرم نصر ابن المبارك العراقي الخلال
المعروف بابن البنا راوي جامع الترمذي عن الكروخي حدث بمصر والاسكندرية وقوص
مات بمكة في صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة نظام الدين علي ابن محمد بن يحيى المصري
يعرف بابن رحال العدل سمع السلفي وغيره مات في شوال سنة ثمان وعشرين وستمائة
عبد الغفار بن شجاع المحلي الشروطي عن السلفي وغيره مات في شوال سنة تسع وعشرين وستمائة
عن سبع وسبعين عبد العزيز ابن احمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا صفي الدين ابو بكر البغدادي
التاجر نزيل مصر عن ابي زرعة ويحيى ابن ثابت مات في رمضان سنة تسع وعشرين
وستمائة عن خمس وسبعين ابو صادق الحسن ابن يحيى ابن صباح المخزومي المصري الكاتب
اخر من حدث عن ابن رفاعة وكان اديبا دينا صالحا جليلا مات في رجب سنة اثنتين وثلاثين
وستمائة عن نيف وتسعين محمد بن عماد بن محمد بن حسين ابو عبد الله الحراني الحنبلي
التاجر نزيل الاسكندرية عن ابن البطي والسلفي وخلق مات في صفر سنة اثنتين وثلاثين
وستمائة عن تسعين سنة الملك المحسن عين الدين احمد بن السلطان صلاح الدين
يوسف ابن ايوب روى عن ابن صدقة الحراني والبوصيري وعني بالحديث اتم عناية
وكتب الكثير وكان متواضعا متزهدا كثير الافضال على المحدثين مات في المحرم سنة اربع
وثلاثين وستمائة عبد الرحيم ابن يوسف ابن هبة الله بن الطفل ابو القاسم الدمشقي
عن السلفي مات بمصر في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وستمائة جمال الملك ابن
الجمل ابو الحسن علي بن مختار بن نصر ابن طفال العامري المحلي ثم الاسكندري عن السلفي
وغيره مات في شعبان سنة ثمان وثلاثين وستمائة التنيسي ابن قادوس القاضي ابو
الكرم اسعد بن عبد الغني العدوي المصري اخر من روى عن الشريف ابي الفتوح ناصر
وابي العباس ابن الحطيئة مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وستمائة وله ست وتسعون
الحسن ابن ابراهيم ابن هبة الله ابن دينار ابو علي المصري الصائغ عن السلفي مات في جمادى
الاخرة سنة تسع وثلاثين وستمائة عن تسع وثمانين الجمال ابن المخيلي ابو الفضل يوسف
ابن عبد المعطي ابن منصور ابن نجا الاسكندراني المالكي عن السلفي كان من اكابر بلده مات

بحلب

المخيلي

في جمادى الاخرة سنة اثنتين واربعين وستمايه القاضي الاشرف ابو العباس احمد بن القاضي
الفاضل عبد الرحيم البيساني ثم المصري سمع من فاطمه بنت سعد الخير والقاسم بن
عساكر وعني بطلب الحديث فسمع الكثير وكتب وكان رئيسا نبيلا وافر الجلا له مات في جمادى
الاخره سنه ثلاث واربعين وستمايه وله سبعون سنه عبد الرحمن ابن مقرب ابن عبد الكريم الحافظ
اسعد الدين ابو القاسم التجيبي الاسكندراني تلميذ ابن المفضل روى عن البوصيري وابن
موقا وطايفه وعني بالحديث وكتب وخرج مات في صفر سنه ثلاث واربعين وستمايه ذكره في
العبر ابو الحسن ابن المقير مسند الديار المصريه علي بن الحسن ابن علي بن منصور
البغدادي النجار عن شهده وشهده بن الفاخر وابن ناصر ولد سنه خمس واربعين وخمسمايه
ومات بالقاهره في نصف ذي القعده سنه ثلاث واربعين وستمايه يعقوب ابن محمد بن
حسن الامير شرف الدين الهذباني الاربلي عن يحيى الثقفي كان ذا علم وادب مات
بمصر في ربيع الاول سنه خمس واربعين وستمايه محمد بن يحيى ابن ياقوت ابو الحسنا
الاسكندراني المغربي عن السلفي مات في ربيع الاخر سنه ست واربعين وستمايه منصور
ابن سند ابن الدماغ ابو علي الاسكندراني النحاس عن السلفي مات في ربيع الاول
سنه ست واربعين وستمايه عبد العزيز ابن عبد الوهاب ابن العلامه ابي طاهر اسماعيل
ابن مكي الزهري العوفي الاسكندراني المالكي سمع من جده الموطا وكان ذا زهد
وورع مات في صفر سنه سبع واربعين وستمايه عن ثمانين سنه جمال الدين الشاري
يوسف ابن محمود ابو يعقوب المصري الصوفي عن السلفي وابن بري مات في رجب
سنه سبع واربعين وستمايه عن ثمانين سنه فخر القضاه ابن الجباب ابو الفضل احمد
ابن محمد بن عبد العزيز بن الحسن السعدي المصري عن المامونى والسلفي وابن بري
مات في رمضان سنه ثمان واربعين وستمايه عن سبع وثمانين سنه ابن رواج المحدث
رشيد الدين ابو محمد عبد الوهاب ابن ظافر ابن علي بن فتوح الاسكندراني المالكي ولد
سنه اربع وخمسين وخمسمايه وسمع من السلفي وخرج الاربعين وكان ذا دين وفقه
وتواضع مات في ثامن عشر ذي القعده سنه ثمان واربعين وستمايه مظفر ابن
القوي ابو منصور ابن عبد الملك بن عتيق الفهري الاسكندراني المالكي الشاهد
عن السلفي مات في ذي القعده سنه ثمان واربعين وستمايه عن تسعين سنه عبد الله ابن

محمد

محمد بن الحسين ابن مفرج جمال الدين ابو البركات المقدسي ثم الاسكندراني
يعرف بابن الواعظ من عدول الثغر عن السلفي مات في صفر سنه خمسين وستمايه
عن احدى وثمانين سنه صالح ابن شجاع ابن محمد بن سيدهم ابو التقا المدلجي المصري
روى صحيح مسلم عن ابي المفاخر المامونى مات في المحرم سنه احدى وخمسين وستمايه
سبط السلفي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن ابن مكي ابن عبد الرحمن الطرابلسي
الاسكندراني ولد سنه سبعين وخمسمايه وسمع من جده السلفي الكثير واجاز له عبد الحق
وشهده وانتهى اليه علو الاسناد بالديار المصريه مات بمصر في رابع شوال سنه احدى
وخمسين ابن المقدسيه العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن ابن عبد السلام التميمي السفاقسي
الاصل الاسكندراني ولد سنه ثلاث وسبعين وخمسمايه واحضره خاله الحافظ ابن المفضل عند
السلفي وله مشيخه خرجها له الحافظ منصور ابن سليم مات في جمادى الاولى سنه اربع وخمسين
وستمايه ابو الكرم لاحق ابن عبد المنعم ابن قاسم الانصاري الارتاحي المصري اللبان سمع
من عم جده ابي عبد الله الارتاحي وتفرد بالاجازه من المبارك ابن الطباخ مات بمصر
في جمادى الاخره سنه ثمان وخمسين وستمايه ابو العباس احمد بن حامد بن احمد الانصاري
المصري سمع من جده لامه ابي عبد الله الارتاحي وابن ياسين والبوصيري والحافظ
عبد الغني مات في رجب سنه تسع وخمسين وستمايه المنتجبي محمد بن عبد الله ابن ابراهيم
ضيا الدين الاسكندراني المحدث الرحال احد من عني بالحديث روى عن عبد الرحمن
ابن موقا فمن بعده مات في جمادى الاخره سنه تسع وخمسين وستمايه الضيا
عيسى ابن سليمان ابن رمضان الثعلبي المصري القرافي اخر من روى البخاري عن منتخب المرشدي
مولى مرشد المديني مات في رمضان سنه ستين وستمايه عن تسعين سنه ابن عرق
الموت ابو بكر محمد بن فتوح ابن خلوف ابن يخلف ابن مصال الهمداني الاسكندراني
عن التاج المسعودي وابن معافى اجاز له ابو سعد ابن ابي عصرون والكبار وتفرد
عن جماعه مات في جمادى الاولى سنه ستين وستمايه ابو بكر علي ابن مكارم ابن فتيان
الانصاري المصري عن البوصيري مات في المحرم سنه ستين وستمايه الحسن ابن علي
ابن منتصر ابو علي الفارسي ثم الاسكندراني اخر اصحاب عبد المجيد ابن دليل مات في ربيع
الاخر سنه احدى وستين وستمايه ابن بنين اثير الدين عبد الغني ابن سليمان ابن بنين

المصري ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عفير الحنبلي فكان اخر اصحابه واجاز له
ابن بري وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات في ثالث ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة
اسمعيل ابن صارم ابو الطاهر الكناني العسقلاني ثم المصري عن البوصيري وابن
ياسين مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وستمائة ابن سراقة
الامام محيي الدين ابو بكر ابن محمد بن ابراهيم الانصاري الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية
ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي القاسم احمد بن بقي وبالعراق من ابي علي
ابن الجواليقي وله مولفات في التصوف مات في العشرين من شعبان سنة اثنتين وستين
وستمائة اسمعيل ابن عبد القوي ابن عزون زين الدين ابو الطاهر الانصاري المصري
عن البوصيري وابن ياسين مات في المحرم سنة سبع وستين وستمائة شرف الدين ابو الطاهر
محمد بن الحافظ ابي الخطاب عمر بن دحية ولد سنة عشر وستمائة وسمع اباه وجماعة وولي مشيخة
دار الحديث الكاملية مدة وحدث وكان فاضلا مات سنة سبع وستين احمد بن
قاضي القضاة زين الدين علي بن يوسف ابن بندار معين الدين عن البوصيري وابن ياسين
ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة ومات في رجب سنة سبعين وستمائة ابو البركات
احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري الاسكندراني ابن النحاس عن عبد الرحمن ابن
بوقا مات في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وستمائة النجيب عبد اللطيف
ابن عبد المنعم ابن الصيقل ابو الفرج الحراني الحنبلي مسند الديار المصرية عن ابن كليب
وابن المعطوش وابن الجوزي وابن ابي المجد ولي مشيخة دار الحديث الكاملية ولد سنة
سبع وسبعين وخمسمائة ومات في صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة ابن علاق ابو عيسى
عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصاري المصري يعرف بابن الحجاج اخر من روى عن
البوصيري واسمعيل ابن ياسين مات في ربيع الاولى سنة اثنتين وسبعين وستمائة وله ست
وثمانون سنة مكين الدين الحصني المحدث ابو الحسن بن عبد العظيم ابن احمد المصري
ولد سنة ستمائة وسمع الكثير وتعب واجتهد وكان فاضلا مات في رجب سنة اربع
وسبعين محمد بن تهلهل ابن بدران سعد الدين ابو الفضل الانصاري
الهيتي عن الارتاحي والحافظ عبد الغني مات في ربيع الاولى سنة اربع وسبعين وستمائة
ابو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن ابن مكي بن اسمعيل ابن عوف الزهري

الاسكندري

الاسكندري اخر اصحاب عبد الرحمن ابن موقا مات سنة اربع وسبعين وستمائة
ابن النن شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي عن عبد العزيز بن منينا وسليمان الموصلي
مات بالاسكندرية في رجب سنة تسع وسبعين وستمائة عن ثمانين سنة المجد بن الخليلي
عبد العزيز بن الحسين الداري المصري والد الصاحب فخر الدين عن ابي الحسين ابن
جبير الكناني والفتح ابن عبد السلام وكان رئيسا دينا خيرا مات في ربيع الاخر سنة
ثمانين وستمائة عن احدى وثمانين سنة ابو بكر ابن الحافظ ابي الطاهر اسمعيل ابن الاعاطي
ولد سنة تسع وستمائة وسمع من الكندي وابن الخرستاني وابن ملاعب مات بالقاهرة
في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وستمائة السراج بن فارس ابو بكر عبد الله ابن احمد بن اسماعيل
التميمي الاسكندراني عن التاج الكندي وابن الخرستاني مات بالاسكندرية في ربيع
الاول سنة خمس وثمانين وستمائة ابن المهتار المحدث الورع مجد الدين يوسف
ابن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي قاري دار الحديث الاشرفية ولد سنة عشر وستمائة
وسمع من ابن الزبيدي وابن الصباح راوي الكثير مات في تاسع ذي القعدة سنة خمس
وثمانين جمال الدين ابو صادق محمد بن الحافظ رشيد الدين يحيى العطار سمع من
محمد بن عماد وابن ماقا وكتب وخرج المواقعات مات في ربيع الاخر سنة ست وثمانين وستمائة
عن بضع وستين عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم ابن الصيقل الحراني ابو العز
مسند الوقت ولد سنة اربع وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي حامد بن جوالق ويوسف
ابن كامل واجاز له ابن كليب وكان اخر من روى عن اكثر شيوخه استوطن مصر الى ان مات
في رجب سنة ست وثمانين وستمائة النجيب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد المويد بن علي
الهمداني ثم المصري المحدث اجاز له ابن طبرزد وعفيفة وسمع من عبد القوي ابن الحباب
وابن باقا مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة محمد بن عبد الخالق بن
طرخان شرف الدين ابو عبد الله الاموي الاسكندراني اجاز له الواثقي اسعد بن روح
وسمع من علي بن البنا والحافظ ابن المفضل مات سنة سبع وثمانين وستمائة عن اثنتين
وثمانين سنة غازي الجلاوي ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي
عن حنبل وابن طبرزد عمر دهرا وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهرة في صفر
سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة محمد بن ابراهيم بن ترجم ابو عبد الله المصري

اخر من روى الترمذي عن علي ابن البنا مات سنة اثنتين وتسعين وستمائة التاج
اسمعيل ابن ابراهيم ابن قريش المخزومي المصري المحدث عن جعفر الهمداني وابن المقير
مات في رجب سنة اربع وتسعين وستمائة ابن الحائض ابو الخطاب محفوظ ابن عمر بن
ابي بكر البغدادي عن عبد السلام الداهري مات بمصر يوم الاضحى سنة اربع وتسعين وستمائة
سعد الدين عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف احمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم
عن عبد الصمد الغضايري وجعفر الهمداني مات في رجب سنة خمس وتسعين وستمائة
وقد قارب السبعين ابن الدميري محيي الدين عبد الرحيم ابن عبد المنعم المصري
اخر من سمع من الحافظ علي بن المفضل وابي طالب ابن حديد واكثر عن الفخر الفارسي
مات في المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وله تسعون سنة الجلال
عبد المنعم ابن ابي بكر بن احمد الانصاري المصري الشافعي قاضي القدس عالم ديره حدث عن
ابن المقير مات بالقدس في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وستمائة الوجيه
النفري المحدث موسى بن محمد احمد من عني بمصر بالحديث واكثر عن اصحاب ابن طبرزد
مات في جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين وستمائة ابن الاغلاقي ابو العباس
احمد بن عبد الكريم ابن غازي الواسطي ثم المصري عن عبد القوي ابن الحباب وابن باقا
مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة الضيا السبتي ابو الهدى عيسى بن يحيى
ابن احمد الانصاري الشافعي الصوفي المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وسمع من الصفراوي
وابن المقير ولبس الخرقة من السهروردي مات بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين
محمد بن صالح ابن خلف الجهني المصري المقرئ عن ابن باقا وعنه الذهبي مات
سنة سبع وتسعين وستمائة ابن الصيرفي شرف الدين الحسن ابن علي بن عيسى اللخمي
المصري المحدث احد من عني بالحديث روى عن ابن رواج مات في ذي الحجة سنة تسع
وتسعين وستمائة محمد بن عبد الكريم ابن عبد القوي ابو السعود المنذري المصري
عن ابن المقير مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين الفخر محمد
ابن عبد الوهاب ابن احمد بن محمد بن الحباب التميمي المصري ناظر الخزانة عن علي ابن الجمل
مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين محمد بن مكي ابن ابي
الذكر القرشي الصقلي الرقام روى بمصر عن ابن صباح والاربلي مات في ربيع الاخر
سنة

سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين ابو المعالي احمد بن اسحاق الابرقوهي
مسند الديار المصرية تفرد باشيا مات بمكة حاجا في ذي الحجة سنة احدى وسبعمائة
وله سبع وثمانون سنة علاء الدين علي بن عبد الغني ابن الفخر ابن تيمية الشاهد
عن الموفق عبد اللطيف وابن روزبه مات بمصر سنة احدى وسبعمائة الصاحب
تاج الدين علي ابن احمد بن عبد المحسن الحسيني القرافي الشريف محدث الاسكندرية
فتح الدين عبد الله بن محمد بن احمد المخزومي ابن القيراني من بيت الرياسة والوزارة ولي
وزارة دمشق ثم اقام معه بمصر موقعا وكان شاعرا اديبا محدثا الف في
رجال الصحيحين من الصحابة روى عنه الدمياطي مات بالقاهرة في ربيع الاخر
سنة ثلاث وسبعمائة عن ابي الحسن القطيعي وجماعة تفرد ورحل اليه مات في ذي
الحجة سنة اربع وسبعمائة عن ست وسبعين محمد بن عبد المنعم ابن شهاب المصري
عن ابن باقا وعنه السبكي مات بمصر سنة خمس وسبعمائة زينب بنت سليمان
ابن احمد الاشعردي عن ابن الزبيدي واحمد بن عبد الواحد البخاري وتفردت باشيا
ماتت بمصر سنة خمس وسبعمائة عن بضع وثمانين سنة الصاحب تاج الدين
محمد بن الصاحب الوزير فخر الدين محمد بن شهاب الدين علي ابن محمد بن حنا حدث
عن سبط السلفي وكان رئيسا شاعرا مات سنة سبع وسبعمائة جمال الدين ابو بكر
محمد بن عبد العظيم ابن علي السقطي القاضي عن ابن باقا والعلم ابن الصابوني مات
بالقاهرة سنة سبع وسبعمائة عن خمس وثمانين سنة شهاب ابن علي المحسني ابو علي
عن ابن المقير وابن رواج مات بمصر سنة ثمان وسبعمائة عن ثمانين سنة بهاء
الدين حسن ابن حسين بن جبريل الانصاري عن ابن المقير وابن رواج مات بمصر سنة
تسع وسبعمائة عن تسع وسبعين عبد الله ابن رعاف التقوي عن ابن المقير
وابن رواج والعلم ابن الصابوني مات بمصر سنة عشر وسبعمائة بهاء الدين علي الفقيه
عيسى ابن سليمان الثعلبي المصري ابن القيم عن الفخر الفارسي وابن باقا وكان
ناظر الاوقاف وذكر مرة للوزارة مات بمصر في ذي القعدة سنة عشر وسبعمائة عن
سبع وتسعين سنة عمر بن عبد النصير القرشي الاسكندراني ابو حفص الزاهد
العابد عن ابن المقير وابن الجميزي مات في المحرم سنة احدى عشرة القاضي

فتح الدين عبد الله بن محمد بن احمد المخزومي ابن القيراني من بيت الرياسة والوزارة ولي وزارة دمشق ثم اقام مدة بمصر موقعا وكان شاعرا اديبا محدثا الف في رجال الصحيحين من الصحابة روى عنه الدمياطي مات بالقاهرة في ربيع الاخرة سنة ثلاث وسبعمائة صح

القيم

المنشي جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الرويفعي عن مرتضى وابن المقير حدث
واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظم ونثر مات بمصر في شعبان سنة احدى عشرة عن اثنتين
وثمانين سنة ابو الحسن علي بن محمد بن هارون الثعلبي المحدث مسند مصر عن ابن صباح
وابن الزبيدي وابن اللتي وتفرد بالعوالي واشتهر مات بمصر في ربيع الاخر سنة
اثنتي عشرة عن ست وثمانين عماد الدين احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن العماد ابراهيم
المقدسي الحنبلي عن الكاشغري وابن الخازن وابن رواج تفرد باجزا مات بمصر
في جمادى الاخرة سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين نور الدين علي بن نصر الله بن عمر
القرشي المصري ابن الصواف راوي سنن النسائي عن ابن باقا سمع من جعفر
الهمداني والعلم ابن الصابوني واجاز له ابو الوفا محمود بن منده تفرد واشتهر
مات في رجب سنة اثنتي عشرة وقد مات سنة التسعين ست
الاكياس موفقية بنت عبد الوهاب ابن عتيق ابن وردان المصرية عن اسحاق
ابن دينار والعلم ابن الصابوني وعبد العزيز ابن النظار وتفردت ماتت سنة
اثنتي عشرة عن ثنتين وثمانين زين الدين ابو محمد الحسن ابن عبد الكريم ابن عبد السلام
الغماري المصري سبط الفقيه زيادة عن ابي القاسم ابن عيسى المقري ومحمد بن
عمر القرطبي وتفرد عنهما مات سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين عماد الدين
علي ابن الفخر عبد العزيز ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن السكري خطيب جامع
الحاكم ومدرس مشهد الحسين حدث عن جده لامه ابن الجميزي مات
سنة ثلاث عشرة وله اربع وسبعون زين الدين ابو محمد الحسن ابن عبد الكريم ابن
عبد السلام الغماري المصري سبط الفقيه زيادة عن ابي القاسم ابن عيسى المقري
ومحمد بن عمر القرطبي وتفرد عنهما مات سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين
عماد الدين ابن علي بن الفخر عبد العزيز ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن
السكري خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين حدث عن جده لامه ابن
الجميزي مات سنة ثلاث عشرة وله اربع وسبعون فاطمة بنت عباس البغدادية
الشيخة العالمة الفقيهة الزاهدة القانتة الواعظة سيدة نساء زمانها
ام زينب كانت وافرة العلم حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وحشمة

وامر

وامر بالمعروف انصلح بها نساء دمشق ثم نساء مصر وكان لها قبول زايد ووقع
في النفوس ماتت بمصر في ذي الحجة سنة اربع عشرة عن نيف وثمانين جمال
الدين عطية ابن اسماعيل ابن عبد الوهاب اللخمي الاسكندري المتفرد بكرامات
الاولياء عن مظفر القوي مات سنة اربع عشرة وهو من ابناء الثمانين عز الدين
ابو الفتح موسى ابن علي ابن ابي طالب العلوي المرشدي الدمشقي عن الاربلي ومكرم
والسخاوي وابن الصلاح وتفرد ورحل اليه مات بمصر في ذي الحجة سنة خمس عشرة
فخر الدين عثمان ابن بلبان المقاتلي المحدث معيد المنصورية حدث عن
ابي حفص ابن القواس وطبقته وارتحل وحصل وكتب وخرج مات بمصر سنة سبع
عشرة عن اثنتين وخمسين زين الدين محمد بن سليمان ابن احمد بن يوسف الصنهاجي
المراكشي ثم الاسكندراني عن ابن رواج ومظفر بن القوي مات في ذي الحجة سنة
سبع عشرة الجلال محمد بن محمد بن عيسى القاهري طباخ الصوفية عن ابن قيرة
وابن الجميزي والساري مات سنة ثمان عشرة بدر الدين محمد بن منصور ابن
الجوهري روى عن ابراهيم ابن الخليل والكمال الضرير وتلا بالسبع وتفقه وذكر للوزارة
مات بدمشق سنة تسع عشرة ابو علي الكردي الحسين بن عمر بن عيسى تلا على
السخاوي وسمع منه ومن ابن اللتي وحدث مات بمصر في ربيع الاخر سنة عشرين
عن نيف وتسعين كمال الدين عبد الرحمن ابن عبد المحسن ابن حسن ابن ضرغام الكناني
المصري خطيب جامع المنشية عن السبط مات في ربيع الاخر سنة عشرين وله ثلاث وتسعون
شرف الدين يعقوب ابن احمد بن الصابوني عن ابن عزون وابن علاق مات
بمصر سنة عشرين عن ست وسبعين فخر الدين ابو الهدى احمد بن اسماعيل ابن علي الجباب
الكاتب تفرد باجزا عن سبط السلفي مات بمصر سنة عشرين عن سبع وسبعين
تاج الدين احمد بن محمد بن الكمال الضرير العباسي روى عن جده وابن رواج
والسبط مات بمصر في جمادى الاول سنة احدى وعشرين عن تسع وسبعين
تقي الدين محمد بن عبد الحميد ابن محمد الهمداني المصري المهلبي المحدث الرحال عن
اسماعيل بن عزون والنجيب مات سنة احدى وعشرين عن نيف وسبعين
تقي الدين عتيق ابن عبد الرحمن ابن ابي الفتح العمري المحدث الزاهد له رحلة وفضايل

المصري ح

محب الدين ح

عن النجيب وابن علاق مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين محيي الدين
ابو القاسم عبد الرحمن ابن مخلوف بن جماعة الريفي المالكي مسند الاسكندرية
عن جعفر والفارسي وابن رواج وتفرد مات في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين زين
الدين عبد الرحمن ابن ابي صالح رواحة ابن علي بن الحسين ابن مظفر بن نصر
ابن رواحة الانصاري الحموي الشافعي عن جده لامه ابي القاسم بن رواحة
وصفية القرشية واجاز له ابن روزبه والسهروردي وتفرد ورحل اليه مات
باسيوط في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين عن اربع وسبعين السعدي الشافعي
المحدث عن ابن عزون والنجيب وعدة وخرج التساعيات والمسلسلات وتميز
واتقن وولي مشيخة الصاحبية وافتى مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين عن اثنتين
وثمانين سنة نور الدين علي ابن التاج اسماعيل بن قريش المخزومي عن المنذري والرشيد
وابن عبد السلام مات في رجب سنة اثنتين وثلاثين عن ثمانين سنة وجيهة
بنت علي بن يحيى الانصارية البوصيرية عن ابن البخاري ويوسف الساوي
ويعقوب الهذباني ماتت بالاسكندرية في رجب سنة اثنتين وثلاثين شمس الدين
حسين بن اسد ابن مبارك ابن الاثير الواعظ عن المنذري والنجيب وكان حسن
العلم والمذاكرة مات بمصر سنة خمس وثلاثين عن اربع وثمانين شرف الدين
يحيى بن يوسف المقدسي مسند مصر عن ابن رواج وابن الجميزي وتفرد مات
في جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين عن نيف وتسعين محيي الدين يحيى ابن فضل
الله العمري وكاتب السر بمصر روى عن ابن عبد الدايم وغيره مات في رمضان
سنة ثمان وثلاثين عن ثلاث وتسعين موفق الدين احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان ابن مكي
الشارعي اخر من حدث بالسماع عن جد ابيه مات بمصر في جمادى الاول سنة
تسع وثلاثين وكان من ابناء التسعين محمد بن غالي بن نجم الدمياطي عن النجيب
وعنه البلقيني ولد سنة خمسين وستمائة ومات سنة احدى واربعين ابراهيم
ابن علي ابن يوسف ابن سنان الزرزاري عن ابن علاق والنجيب وعنه البلقيني وابن
الشحنة مات في ذي القعدة سنة احدى واربعين الحاول الامير علم الدين سنجر
ابن عبد الله احد مقدمي الالوف بالديار المصرية روى مسند الشافعي عن ابن دانيال

وشرحه

وصفيه

ركن الدين

ثم بلغ

ركن الدين عمر بن محمد بن يحيى القرشي تفرد عن السبط بجزء سنين
وبالدعاء للمحاملي ومشيخته مات بالاسكندرية في صفر سنة
اربع وعشرين عن خمس وثمانين نور الدين علي بن جابر الهاشمي
المحدث شيخ الحديث بالمنصورية حدث عن زكي السلفاني
مات سنة خمس وعشرين عن بضع وسبعين كمال الدين
محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمداني ثم المصري عن النجيب
مات في المحرم سنة ست وعشرين عن احدى وسبعين
نور الدين ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بكر الواني الصوفي
عن ابن رواج والسبط والمرسي وتفرد بعوالي مات
سنة سبع وعشرين عن ثنتين وتسعين عز الدين ابراهيم بن
احمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي سمع من ابيه والباذرائي
واجاز له ابن يعيش وابن رواج وتفرد مات في المحرم
سنة ثمان وعشرين عن تسعين سنة فتح الدين يونس بن
ابراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني مسند مصر
اخر من روى عن ابن المقير مات في جمادى الاولى سنة
تسع وعشرين وقد جاوز التسعين فخر الدين عثمان
ابن الحافظ جمال الدين الظاهري عن ابن علاق والنجيب
وكان مكثرا مات بمصر في رجب سنة ثلاثين عن ستين سنة

وشرحه بشرح جمع فيه بين شرح الرافعي وابن الاثير ورتب للام للشافعي روى عنه
العسجدي وابن رافع مات في رمضان سنة خمس واربعين جمال الدين عبد الرحيم
ابن عبد الله ابن يوسف الانصاري يعرف بابن شاهد الجيش سمع من اسماعيل ابن
عبد القوي ابن عزون وغيره واجاز له الرشيد العطار وابن سراقة والكمال
الضرير مات في صفر سنة ست واربعين ابو العباس احمد بن ابراهيم المهندس
شيخ دار الحديث الكاملية عن احمد بن شيبان وابن البخاري وخلق مات
في شوال سنة سبع واربعين عمر ابن حسين ابن مكي الشطنوفي سراج
عن النجيب وغيره مات في رمضان سنة سبع واربعين ابن الصاحب
شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب فخر الدين ابن الصاحب
بهاء الدين بن حنا الفقيه الشافعي سمع من العز الحراني وغيره وحدث ودرس
بالشريفية مات سنة سبع واربعين في رمضان قطب الدين ابو بكر ابن بنت
تقي الدين ابن دقيق العيد عن جده وجماعة وولي قضاء المحلة ودرس بالمسرورية
مات في صفر سنة خمس وخمسين ناصر الدين محمد بن اسماعيل ابن عبد العزيز بن عيسى
ابن ابي بكر ابن ايوب يعرف بابن الملوك مسند القاهرة عن العز الحراني وغيره
مات سنة ست وخمسين عن نحو ثمانين سنة شرف الدين علي ابن الحسن الارموي
ثم المصري ابن فخر الشريف نقيب الاشراف ولي قضاء العسكر ووكالة بيت المال
ودرس بالمشهد الحسيني وحدث عن ست الوزراء مات في جمادى الاخرة سنة سبع
وخمسين فخر الدين محمد بن محمد بن الحارث ابن مسكين الزهري نايب الحكم بالقاهرة
حدث عن جماعة واجاز له العز الحراني وابن البخاري وخلق ولد سنة ثمان وستين وستماية
ومات في شعبان سنة احدى وستين وسبعماية تقي الدين عبد الرحمن ابن احمد
بن علي الواسطي المصري المولد والوفاة المحدث ولد سنة سبع وتسعين وستماية
وتصدر للاقرا باماكن وولي مشيخة الحديث بالشيخونية مات في شعبان سنة
احدى وثمانين وسبعماية ابن الشيخة زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن احمد بن المبارك
الغزي عن الحجار وغيره ولد سنة خمس عشرة وسبعماية ومات في ربيع سنة تسع وتسعين
احمد بن الحسن ابن محمد بن محمد بن زكريا السويداوي نجم الدين ابن القماح
والمزي وغيرهما ولد سنة خمس وعشرين وسبعماية ومات في ربيع سنة اربع وثمانمية

الاصلاح

شرح الشاطبية ونظم غاية الاحسان لشيخه ابي حيان

بدر الدين يوسف بن عمر الختني عن ابن رواج
والبكري والرشيد تفرد باشياء مات بمصر
صفر سنة احدى وثلاثين عن اربع وثمانين
الدين ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن
عبد الكافي السعدي

ذكر من كان بمصر من الفقها الشافعيه ابو عثمان محمد بن الامام الشافعي قال
ابن يونس كان فقيها توفي بمصر سنة احدى وماتين قال الدارقطني اخذ عن ابيه
ابن عم الشافعي • ابن بنت الشافعي • البويطي • حرمله المرني • مرّ ذكره في المحمدين
الربيع ابن سليمان المرادي • يونس ابن عبد الاعلى • مرّ ذكره في الحفاظ • عبد
الحميد بن الوليد بن المغيره المصري النحوي ابو زيد المعروف بكيد اخذ عن الشافعي
وكان فقيها عالما بالاخبار اعجوبه فيها مات في شوال سنة احدى عشره وماتين
ابو علي عبد العزيز بن عمران بن ايوب ابن مقلاص الخزاعي المصري كان فقيها فاضلا
زاهدا ثقة وكان من اكابر المالكيه فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه على مذهبه
مات في ربيع الاخر سنة اربع وماتين • الربيع ابن سليمان ابن داود
الازدي الجيزي ابو محمد توفي بالجيزه ودفن بها في ذي الحجه سنة ست وخمسين وماتين
مخرم ابن عبد الله الاسواني يكني ابا ضيفه كان اصله قبطيا وكان من جمله
اصحاب الشافعي الاخذين عنه وكان فقيها باسوان يفتي بها على مذهبه مده سنين
مات بها سنة احدى وسبعين وماتين • اخت المرني كانت تحضر مجلس الشافعي
ونقل عنها الرافعي في الزكاة وذكرها ابن السبكي والاسنوي في الطبقات
ابو علي الكتبي خادم الخليفه المنتصر ابن المتوكل قال الذهبي كان من ائمة المذهب
تفقه على الزعفراني فلما قتل المنتصر خرج الى مصر واخذ الفقه عن حرمله والربيع وكان
وكان يجالس في حلقه ابن عبد الحكم ومناظرهم فقامت قيامتهم منه فسعوا به الى احمد بن
طولون وقالوا هذا جاسوس فحبسه سبع سنين فلما مات ابن طولون ذهب
الى اسكندريه فاقام بها سبع سنين واعاد كل صلاه صلاها في الحبس ثم ذهب الى
الشام واقام بقرى بجامع دمشق • يوسف ابن عبد الاعلى قال العبادي
كان اخذ فقها عصره من اصحاب المرني ابو زرعه محمد عثمان ابن ابراهيم الدمشقي
ولي قضا مصر عن احمد بن طولون فاقام فيه ثمان سنين ثم ولي قضا دمشق فادخل فيها
مذهب الشافعي وحكم به القضاه فغلب لركان الغالب عليهم مذهب الاوزاعي وكان
عفيفا شديد التوقف في الاحكام بالغا في الكرم وفي الحديث ابراهيم الحربي وفي الفقه
ابن سريج وفي الادب ثعلب مات بمصر سنة ٣٢٢ • عبدان المروزي مرّ ذكره في الحفاظ
توفي سنة اثنتين وتلثماية وولده ابو عبد الله الحسين عارف بالقضا كرم جمع له بين
قضا

عبدان المروزي
توفي سنة ٣٠٦ هـ
اكولاحو

١٠٦

قضا مصر والشام مات يوم عيد الاضحى سنة سبع وعشرين وتلثماية عن نيف وثلاث سنة
ابو القاسم بشر ابن نصر ابن منصور البغدادي المعروف بخلام خرق قال ابن
يونس ارتحل الى مصر وتفقه على مذهب الشافعي وكان متضلعا من الفقه ديناتوفي
بمصر في جمادي الاخره سنه اثنتين وتلثماية • النسائي مرّ ذكره في الحفاظ • منصور ابن
اسماعيل ابن عمر ابو الحسن الفقيه احد ايمة الشافعيه له مصنفات في المذهب وسمع
حسن سكن الرمله ثم قدم مصر فمات بها سنه ست وتلثماية ذكره ابن كثير ابن حسرويه
ابو اسحاق المروزي ابن الحداد الناسر جسي مرّ ذكره في المحمدين • عبد الله بن محمد
بن جعفر القرويني ابو القاسم سكن مصر واخذ عن يونس ابن عبد الاعلى والربيع ابن
سليمان المرادي وكانت له حلقه للفتوى وللاشغال بمصر وللرد اليه مات سنة
خمس عشره وتلثماية • نقل عنه الرافعي ابو علي الروزباري كهر بن احمد ابن القاسم البغدادي
الزاهد قال في العبر نزيل مصر وشيخ اصحاب الجنيد وجماعة وكان اماما مفتيا ورده
عنه انه قال استاذي في التصوف الجنيد ابو هاشم اسمعيل بن عبد الواحد الربعي
للعدسي قال الذهبي كان من كبار الشافعيه تولى قضا مصر في سنة احدى وعشرين
وتلثماية ثم عزل واصابه فالج فتحول الى الرمله فمات بها سنه خمس وعشرين ابو بكر
محمد بن علي المصري الوراق العسكري نسبه الى حاره من مدينه مصر تسمى العسكر نزلها
بسكر صالح بن علي اميرها قال ابن يونس كان مختارا اهل العسكر ومفتيهم روى عن
يونس بن عبد الاعلى والربيع ابن سليمان مات يوم الاربعا سابع ربيع الاول سنه وعشرين
وتلثماية • ابو بكر محمد بن بشر بن عبد الله الزبيري العسكري بفتح المهمله والكاف قال
ابن الصلاح من اهل مصر حدث عن الربيع مختصر البويطي وغيره وقال ابن يونس توفي يوم
الخميس تاسع شوال سنه اثنتين وتلثماية • ابو رجا محمد بن احمد بن الربيع
الاسواني كان فقيها اديبا شاعرا سمع وحدث والف قصيدة قصص الانبيا وكتاب
المرثي والطب والفلسفه مايه الف بيت وتلثماية مات في ذي الحجه سنه خمس وتلثماية
عبد الرحمن ابن سلوبه الرازي قال ابن يونس قدم مصر وتفقه بها وافتى ودرس
في جامعها العتيق وتوفي بها سنه تسع وتلثماية • محمد بن ابراهيم ابن الحسين
ابن الحسن ابن عبد الخالق ابو الفرج البغدادي الفقيه الشافعي يعرف بابن سكره

وفي الحديث ابراهيم الحربي وفي الفقه ابن سريج وفي الادب ثعلب مات بمصر سنه ٣٢٢ هـ

نظم فيها هـ

قال ابن كثير سكن مصر وحدث بها مات سنة اثنتين واربعين وثلثمائة ابو بكر عبد الله بن محمد
ابن الحسين بن الخصيب بن الصقر الخصيبي الاصبهاني له كتاب في الفقه يسمى المجالسة
ولي قضاء دمشق ثم قضاء مصر سنة اربعين وثلثمائة فاقام بها الى ان مات في المحرم سنة
ثمان واربعين وولي بعده ابنه فاقام بها شهرا واحدا ثم مرض ومات في سادس ربيع
الاول من السنة ابو بكر محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري يعرف بابن
الجبي نسبة الى جبة موضع بمصر يلقب سيبويه كان فقيها شاعرا فصيحا اخذ عن ابن
الحداد وكان يتظاهر بالاعتزال ولد سنة اربع وثمانين ومائتين ومات في صفر سنة
ثمان وخمسين وثلثمائة ابو طاهر محمد بن عبد العزيز بن حسون الاسكندراني الفقيه
الشافعي حدث بدمشق وتوفي في رجب سنة تسع وخمسين وثلثمائة ابو احمد عبد الله بن
محمد بن عبد الله ابن الناصح المفسر كان فقيها شافعيا روى عنه الدارقطني واثنى عليه ولد
بدمشق في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وسكن مصر ومات بها يوم الثلاثا
في رجب سنة خمس وستين وثلثمائة ابو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه القاضي
النيسابوري ثم المصري كان اماما من ايمة الشافعية في الفرايض رحل مع عمه الحافظ
يحيى ابن زكريا الاعرج الى مصر واستوطنها ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وتوفي بمصر
في رجب سنة ست وستين وثلثمائة ابو العباس احمد بن محمد الدبيلي نزيل مصر كان
جيد المعرفة بالمذهب كثير النظر في الام زاهدا صاحب كرامات كثيرة العبادة مات
في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وكان يرى الجمع بين الصلاتين بعذر المرض
وكانت جنازته شيا عجبا لم يبق بمصر احد الا حضرها ابو الحسن الحلبي علي بن محمد بن
اسحاق القاضي الشافعي نزيل مصر روى عن علي بن عبد الحميد الغضايري وطبقته توفي سنة
ست وتسعين وثلثمائة وقد عاش مائة سنة قاله في العبر القاضي ابو الفضل محمد بن احمد بن
عيسى البغدادي تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع من جماعة كثيرة وسكن مصر واملى
وافاد مات بها في شعبان سنة احدى واربعين واربعمائة ابو الحسن عبد الملك بن
عبد الله بن محمود بن صهيب ابن مسكين المصري المعروف بالزجاج كان فقيها سمع من
ابيض ابن محمد الفهري صاحب النسائي مات سنة سبع واربعين واربعمائة ابو عبد الله
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي صاحب الشهاب والخطط وغيرهما وكان فقيها شافعيا
تولى القضا بالديار المصرية روى عنه الخطيب البغدادي قال ماكولا كان متفننا في عدة

علوم

محمد

[illegible]

شهاب الدين محمد بن ابرهيم الحموي المعروف بابن الجاموس
كان من كبار الشافعيه تفقه بحماه وقدم الديار المصريه فولي
خطابة الجامع العتيق وتدريس المشهد الحسيني مات في ربيع الاول
سنة خمس عشره وستمايه عبد السلام بن علي بن منصور الدمياطي
المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ودخل الى بغداد فتفقه بها
وتميز في الفقه والخلاف ورجع الى بلده فاقام بها قاضيا
ومدرسا ثم ولي قضا مصر والوجه القبلي ولد سنة احدى
وسبعين وخمسمايه ومات سنة تسع عشره وستمايه امين الدين
مظفر بن محمد بن اسمعيل التبريزي صاحب المختصر المشهور والخصه
من الوجيز كان عالما عابدا زاهدا ولد سنة ثمان وخمسمايه وتفقه
ببغداد على ابن فضلان وقدم مصر فاعاد بالمدرسه الشريفيه
واختصر المحصول وصنف كتابا في الفقه ثلاث مجلدات سماه
سمط الفوايد شامل الى شيراز فمات بها في ذي الحجه سنة احدى
وعشرين وستمايه صدقه بن ابي الكرم البعقوبي تفقه ببغداد
على ابن فضلان وغيره وقدم مصر وولي القضا باعمال الاشمونين
ثم رجع الى بغداد واعاد بالنظاميه وولي قضا بعقوبا
عماد الدين ابو عمرو عثمن الكردي تفقه بالموصل على جماعه ثم رحل
الى ابن ابي عصرون فتفقه عليه ثم قدم مصر فتولى قضا دمياط

ثم

ثم ناب في القاهره ودرس بالجامع الاقمر وغيره مات في ربيع الاول
سنة عشرين وستمايه ابو الطاهر طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر
كان علامه فقيها ورعا نقل عنه ابن الرفعه في المطلب
المصري يونس بن بدران بن فيروز ولد بمصر في حدود خمس
وخمسين وخمسمايه وسمع من السلفي وغيره وكان يشارك في علوم
كثيره واختصر الام للشافعي والتنبيه في الفرايض ودرس التفسير
بالعاديه بدمشق وولي قضا الشام مات في ربيع الاخر سنة
ثلاث وعشرين وستمايه زين الدين ابو الحسن علي بن ابي المحاسن
يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي تفقه ببغداد على والده
وبرع في المذهب وسمع وحدث وولي القضا بالديار المصريه ومات
بها في جمادى الاخره سنة اثنتين وعشرين وستمايه وله اثنتان وسبعون
سنه عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي المعروف بابن السكري
ولد بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه وتفقه على الشهاب الطوسي
وله مصنف في الدور وحواشي على الوسيط نقل عنه ابن الرفعه في المطلب
وولي قضا الديار المصريه ومات في شوال سنه سنة اربع وعشرين وستمايه
تقي الدين صالح بن بدر بن عبد الله الزفتاوي تفقه على الشهاب
الطوسي وتولى القضا ومات في ذي القعده سنه ثلاثين وستمايه
وهو ابن سبعين سنه ○

اليوري تفقه على ابن ابي عصرون وابن الخل ثم استقر بالاسكندرية
ودرس بمدرسه السلفي توفي سنة تسع وتسعين وخمسمايه
اسمعيل بن محمد بن حسان القاضي ابو الطاهر الاسوانيّ الانصاري
رحل الى بغداد وتفقه على ابن فضلان ورجع فاقام باسوان
حاكما ومدرسا مات بالقاهره سنة تسع وتسعين وخمسمايه صدر
الدين ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي
قاضي القضاه بالديار المصريه ولد سنة ست عشره وخمسمايه
وتفقه بحلب على ابن ابي الحسن المرادي مات بمصر في رجب سنة
خمس وستمايه اخوه ضيا الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس
الكردي الموصلي صاحب الاستقصا في شرح المهذب كان من اعلم
الفقها في وقته بالمذهب ماهرا في اصول الفقه قرا على الخضر بن عقيل
الاربلي وابن ابي عصرون وشرح اللمع لابي اسحق وناب عن اخيه
صدر الدين في الحكم بالقاهره مات في ثامن عشر ذي القعده سنة
اثنتين وعشرين وستمايه وقد قارب التسعين ودفن بالقاهره
وله ولد يقال له جمال الدين ابو اسحق ابرهيم كان فقيها محدثا
شاعرا رحل فمات بين الهند واليمن سنة اثنتين وعشرين وستمايه
السديد بن سماقد ابو اسحق ابرهيم بن عمر الاسعردي كان عالما
صالحا محدث بمصر والاسكندريه وولي قضاء مياط ثم عاد الى

بلاده فمات بها سنة اثنتي عشر وستمايه المقترح
تقي الدين مطفر بن عبد الله بن علي المصري ولقب بالمقترح
لانه كان يحفظه وهو كتاب في الجدل كان اماما كبيرا له
التصانيف في الفقه والاصول والخلاف دينا متورعا كثير
الافاده متواضعا تخرج به جماعه بالقاهره والاسكندريه
ولد سنة ستين وخمسمايه ومات في شعبان سنة اثنتي عشره
وستمايه عبد الواحد بن اسمعيل بن ظافر الدمياطي صاحب الدين
كان اماما فقيها متكلما درس وافاد ولد سنة ست وخمسين
وخمسمايه ومات في ربيع الاول سنة ثلاث عشره وستمايه
ضيا الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل القرشي
المصري المعروف بابن الوراق كان اماما عالما تفقه بالطوسي واعاد
عنده وسمع من ابن برى تفقه عليه المنذري مات في جمادي
الاخره سنة ست عشره وستمايه صدر الدين شيخ الشيوخ
محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين محمود بن حمويه الجويني برع
في المذهب ودرس وافتى وولي تدريس الشافعي ومشهد
الحسين ومسجد سعيد السعدا وكان كبير القدر بعثه الكامل
رسولا الى الخليفه يستنجد به على الفرنج لما اخذوا دمياط فادركه
الموت بالموصل سنة سبع عشره وستمايه عن ثلاث وسبعين سنه

ما هو اول سنة خمس عشره وخمسمايه ودخل مصر سنة
خمسين ومدح الخليفه الفايز وزيره الصالح بن رزيك
واستوطنها فلما زال السلطان صلاح الدين دوله بني عبيد
اتفق عجاره هذا مع جماعة من الروسا على اعادة دولتهم فعلم بهم
السلطان فامر بشنقهم ومن جملتهم عجاره فشنقوا في رمضان من
سنة تسع وستين وخمسمايه ابو القاسم علي بن ابي المكارم بن
فتيان الدمشقي احد الاعيان بمصر قال الاسنوي تفقه على ابي المحاسن
يوسف الدمشقي وله معرفه بفنون مات سنة تسع وسبعين
وخمسمايه الخبوشاني نجم الدين ابو البركات محمد بن سعيد بن
علي كان فقيها فاضلا كثير الورع وبه يضرب المثل في الزهد تفقه
على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي والف تحقيق المحيط في شرح الوسيط
ستة عشر مجلدا وتفقه بالمدرسة الصلاحيه المجاوره لضريح الامام
الشافعي وكان شيخها وناظرها وله بنيت ولد في رجب سنة
عشر وخمسمايه ومات يوم الاربعا ثاني عشر ذي القعده سنة
سبع وثمانين ودفن في قبة مفرده تحت رجلي الامام الشافعي
ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي المعروف بابن رزين
التجار كان من اعيان الشافعيه تولى تدريس الناصريه المجاوره
للجامع الحنيق بمصر وطالت مدته فيها فعرفت المدرسه به
وهي الان

وهي الآن معروفه بالشريفيه لان الشريف العباسي شيخ ابن الرفعه تولاها
وطالت ايضا مدته بها مات في ذي القعده سنة احدى وتسعين وخمسمايه
الشهاب الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النووي في طبقاته كان
شيخ الفقها وصدر العلما في عصره اماما في فنون تفقه على جماعة من
اصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى وقدم مصر فنشر بها العلم ووعظ وذكر
وانتفع به الناس وكان معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار
النووي في مذهب الشافعي ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه وتوفي
بمصر في ذي القعدة سنة ست وتسعين وحمله اولاد السلطان على
اكتافهم العراقي شارح المهذب ابو اسحق ابرهيم بن منصور بن المسلم
المصري وانما قيل له العراقي لانه سافر الى بغداد واقام بها مدة يشتغل
بها ولد بمصر سنة عشره وخمسمايه واشتغل بها على صاحب الذخاير
وبالعراق على ابن الخل وغيره ثم عاد الى مصر وتولى خطابة الجامع
العتيق بها وشرح المهذب شرحا حسنا مات يوم الخميس حادي
عشر جمادى الاولى سنة ست وتسعين ودفن بسفح المقطم
وله ولد فاضل نبيل المقدر اسمه ابو محمد عبد الحكم وولي الخطابه
بعد وفاة والده وله خطب جيده وشعر لطيف ابو القاسم
هبة الله بن معتمد بن عبد الكريم القرشي الدمياطي المعروف بابن
البوري نسبه الى بور بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك

علوم توفي بمصر ليلة الخميس سابع عشري ذي القعدة سنة اربع وخمسين واربعمايه ابو
القاسم نصر بن بشر بن علي العراقي نزيل مصر كان فقيها محققا مناظرا مبرزا سمع
وحدث مات في ذي الحجة سنة سبع وسبعين واربعمايه ابو عبد الله الحسين ابن عبد الله ابن
الحسين ابن الشويخ الادموي كان فقيها شافعيا سمع وحدث وتوفي بمصر بعد الستين
واربعمايه ابو الفتح سلطان ابن ابراهيم بن سلم المقدسي قال السلفي في معجم شيوخه
كان من افقه الفقها بمصر وعليه قرا اكثرهم وهو شيخ صاحب الذخاير ولد بالقدس
سنة اثنتين واربعين واربعمايه وتفقه على الشيخ نصر المقدسي ودخل مصر بعد السبعين
وتوفي سنة ثمان عشرة وخمسمايه ابو الحسين يحيى اللخمي المقدسي تفقه على الشيخ نصر
المقدسي وحدث عنه وتولى قضا الاسكندرية شمس الدين عثمان بن سعيد ابن كثير
الصنهاجي قدم في صباه مصر واستوطنها وتفقه بها على الشهاب الطوسي وتبرع في
المذهب ودرس بالجامع الاقمر وتولى قضا الاعمال القوصية ولد في حدود سنة خمس
وستين وخمسمايه ومات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وستمايه شرف
الدين ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن السكندري المعروف بابن عين الدولة قال المنذري
كان عالما بالاحكام الشرعية على غوامضها ولد بالاسكندرية سنة احدى وخمسين وخمسمايه
وتفقه بالعراقي شارح المهذب وولي قضا المصرية مات في ذي القعدة سنة
تسع وثلاثين وستمايه وله ولد يقال له محيي الدين عبد الله ولي قضا مصر ايضا وتوفي
في رجب سنة ثمان وسبعين ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمايه علم الدين علي بن محمد
محمد بن عبد الصمد السخاوي ابو الحسن كان فقيها مفتيا اماما في القراآت والتفسير
والنحو واللغة لازم الشاطبي ثم سكن دمشق وتصدر للاقرا وانتفع به الناس وله
مصنفات كثيرة منها التفسير وشرح المفصل وشرح الشاطبية مات ليلة الاحد
ثاني عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وستمايه شرف الدين عبد الله بن محمد
ابن علي الفهري المعروف بابن التلمساني كان اماما عالما بالفقه والاصلين تصدر للاقرا
بمدينة مصر وانتفع به الناس وصنف الكتب منها شرح التنبيه وشرحان على
المعالم للامام محيي الدين عثمان ابن يوسف القليوبي ولد سنة سبع وستين وخمسمايه
واجاز له ابو اليمن الكندي وناب في الحكم بالقاهرة والف المجموع في الفقه وشرح

ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن احمد المعروف بالمصيصي كان فقيها فرضيا تفقه على القاضي ابي الطيب الطبري وروى الحديث عن جماعة بمصر والشام والعراق اصله من مصيصة وولد بمصر في رجب سنة اربعمايه ومات بدمشق في جمادى الاخرة سنة سبع وثمانين واربعمايه

الخلعي القاضي ابو الحسن علي بن الحسين الموصلي ونسبته الى بيع الخليع لانه كان يبيعها لملوك مصر ولد بمصر في المحرم سنة خمس واربعمايه وكان فقيها صالحا له كرامات وتصانيف وروايات متسعة وكان اعلى اهل مصر اسنادا جمع له ابو نصر احمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزءا خرجها عنه وسماها الخلعيات ولي قضا الديار المصرية يوما واحدا ثم استعفى واختفى بالقرافة مات بمصر في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين واربعمايه وكان والده ايضا فقيها شافعيا توفي بمصر في شوال سنة ثمان واربعين واربعمايه صح صح

النباتيه اجاز للدمياطي ومات بالقاهره ليلة السبت حادي عشري جمادي الاخره
سنه اربع واربعين وستمايه بها الدين ابو الحسن علي ابن هبة الله ابن سلامه
اللخمي المعروف بابن الجميزي كان فقيها مقريا محدثا ولد بمصر يوم عيد الاضحى سنه تسع وخمسين
وخمسمايه وقرا على الشاطبي وتفقه بالعراقي والشهاب الطوسي وابن ابي عصرون
وسمع من الحافظ ابن عساكر والسلفي كتب له ابن ابي عصرون ما نصه لما ثبت عندي
علم الولد الفقيه الامام بها الدين وفقه الله وديته وعدالته رايت تمييزه من
بني ابنا جنسه وتشريفه بالطيلسان الى اخر ما كتب قال في العبر تفرد في زمانه ورحل اليه
الطلبه وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصريه مات بمصر في رابع عشري ذي الحجه
سنه تسع واربعين وستمايه الشريف شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد الحسيني الارموي
المصري المعروف بقاضي العسكر كان اماما فقيها اصوليا نظارا درس بالشريفيه
وشرح المحصول وفرايض الوسيط وولي نقابة الاشراف وقضا العسكر مات
في ثالث عشر شوال سنه خمسين وستمايه وقد جاوز السبعين الشهاب
القوصي ابو المحامد اسماعيل ابن حامد بن ابي القاسم الانصاري ولد بقوص في المحرم
سنه اربع وسبعين وخمسمايه وتفقه وسمع ودرس وحدث وخرج لنفسه معجما في اربع
مجلدات وكان بصيرا بالفقه اديبا اخباريا روى عنه الدمياطي وغيره ووقف
دار حديث بدمشق ومات بها في سابع عشر ربيع الاول سنه ثلاث وخمسين وستمايه
الزكي المنذري الشيخ عز الدين ابن عبد السلام قرا الشريف عماد الدين العباسي
كان اماما عالما بالفروع درس بالشريفيه مدة طويله وبه عرفت واشتغل عليه
ابن الرفعه ونقل عنه في المطلب ابن الاستاذ كمال الدين احمد بن القاضي زين الدين
عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي كان عالما فقيها محدثا اصيلا في العلم والرياسه والوجاهه
شرح الوسيط في عشر مجلدات وولي قضا حلب ثم لما اخذها التتار ارتحل الى مصر
ودرس بالكهاريه وغيرها مات في شوال سنه ثنتين وستين وستمايه ومولده سنه
احدى عشره تاج الدين ابو بكر عبد الله بن ابي طالب الاسكندراني تفقه على
الفخر بن عساكر حتى برع في المذهب ودرس وافتى وحدث مات في سابع ذي
الحجه سنه ثلاث وستين وستمايه شرف الدين يعقوب ابن عبد الرحمن ابن قاضي

القضاه

القضاه شرف الدين ابي سعد عبد الله ابن ابي عصرون روى وحدث ودرس
بالمدرسة القطبيه بالقاهره مده مات بالمحله في رمضان سنه خمس وستين وستمايه
وله مسايل جمعها على المهذب صدر الدين موهوب ابن عمر ابن موهوب الجزري
ولد بالجزيره في جمادي الاخره سنه تسعين وخمسمايه واخذ العلم عن السخاوي والشيخ
عز الدين ابن عبد السلام وتفقه وبرع في المذهب والاصول والنحو وتخرجت به الطلبه
وجمعت عنه الفتاوي المشهوره وولي القضا بمصر مات فجاة في تاسع رجب سنه
خمس وستين وستمايه ابن بنت الاعز تاج الدين ابو محمد عبد الوهاب ابن خلف
ابن بدر الغلامي والاعز كان وزير الكامل كان المذكور عالما فاضلا نزها ولي قضا
الديار المصريه وتدريس الشافعي والصالحيه والوزاره وغير ذلك مات في سابع
عشري رجب سنه خمس وستين وستمايه وله ولدان احدهما صدر الدين عمر كان فقيها
عارفا بالمذهب له معرفه بالعربيه ودين وصلابه درس بالصالحيه وغيرها مات
يوم عاشورا سنه ثمانين وستمايه عن خمس وخمسين سنه والاخر تقي الدين ابو القاسم
عبد الرحمن كان فقيها اماما بارعا شاعرا تفقه على والده وعلى ابن عبد السلام وولي
قضا القضاه والوزاره وتدريس الشريفيه والشافعي والصالحيه وغيرها مات
في سادس عشر جمادي الاولى سنه خمس وتسعين وستمايه ولصدر الدين ولد يقال
له محيي الدين ولي نظر الخزانه وقضا اسكندريه ومات في ربيع الاخر سنه
اثنتين وسبعمايه النصير ابن الطباخ نصير المبارك بن يحيى ابن اسحاق ابي الحسن
المصري كان اماما متبحرا في الفروع له اعتنا بالتنبيه يدعي انه تخرج مسايل الفقه
كلها منه درس بالقطبيه واعاد بالصالحيه عند ابن عبد السلام ولد في ذي القعده
سنه تسع وثمانين وخمسمايه ومات في جمادي الاخره سنه تسع وستين وستمايه نجم
الدين ابو نصر الفتح ابن موسى ابن حماد المغربي الخضراوي كان عالما فاضلا في فنون
كثيره ولد بالجزيره الخضرا سنه ثمان وثمانين وخمسمايه وتفقه بدمشق واخذ النحو عن الكندي
والاصول عن الامدي ونظم السيره لابن هشام والمفصل للزمخشري والاشارات
لابن سينا ولي قضا اسيوط وتدريس الفايزيه بها ومات بها في رابع جمادي الاولى سنه
ثلاث وستين وستمايه ابو اسحاق ابن عيسى المرادي الاندلسي قال النووي

صالحا و

الدين و

ابرهيم

كان شافعيا اماما حافظا متقنا محققا زاهدا ورعا لم ترعيني مثله في وقته وكان
بارعا في معرفة الحديث وعلومه ذا عنايه بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفيه
توفي بمصر سنة ثمان وستين وستمايه الكمال التفليسي ابو الفتح عمر بن مذار بن عمر
كان فقيها فاضلا اصوليا بارعا خيرا ولد سنة احدي وستمايه وولي قضا الشام واقام
بمصر مدة نشر العلم الي ان مات في ربيع الاول سنه اثنتين وسبعين سعيد
الدين عثمان ابن عبد الكريم ابن احمد النرمتي ولد بترمت سنة خمس وستمايه وتفقه
بالقاهره وصار اماما بارعا عارفا بالمذهب ودرس بالفاضليه وناب في الحكم مات
في ذي القعده سنة اربع وسبعين وستمايه ابن العماد به مر في الحفاظ ابو الفضل
علي بن محمد بن الحسين الحلاطي سمع ببغداد ودمشق ثم انتقل الي القاهره فناب في الحكم
بها وحدث وصنف كتابا في قواعد الشرع وضوابط الاصل والفرع علي الوجيز
مات بالقاهره في رمضان سنة خمس وسبعين وستمايه الكمال ظه
ابن ابرهيم ابن ابي بكر الاربلي كان فقيها اديبا ولد باربل ودخل القاهره شابا
واشتغل بها خلق كثير وروي عنه الدمياطي مات بمصر في جمادي الاولي سنه سبع وسبعين
وستمايه وقد جاوز الثمانين جلال الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد القزويني الشافعي
كان اماما فقيها وربما تفقه بقوص رفيقا لتقي الدين ابن دقيق العيد ثم بالقاهره
علي ابن عبد السلام هو واياه وشرح التنبيه وألف مناسك وكتابا في الاصول واخر
في النحو وعاد الي قوص فتفقه بها علي جماعه وحكي عنه مكاشفات واحوال صالحه
مات بقوص في رمضان سنه سبع وسبعين وستمايه وله ولد يقال له تاج الدين
محمد كان فقيها محدثا اديبا قاريا بالسبع ولد في رجب سنة ست ولربع وستمايه
وتفقه علي والده وغيره سمع وحدث ودرس وافتي بقوص مات بها ليله الجمعه
ثالث شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعمايه ابن رزين تقي الدين ابو عبد الله
محمد بن الحسين ابن رزين العامري كان اماما بارعا في الفقه والتفسير شاركا في
علوم كثيرة كالاسنوي ويكفيك ان النووي نقل عنه في الاصول والضوابط
مع تاخر موته عنه ولد بحماه يوم الثلاثا ثالث شعبان سنه ثلاث وستمايه وقرا النحو
علي ابن بعيش والفقه علي ابن الصلاح وتاهل وانتقل الي الديار المصريه فانتفع به

الطلبه

الطلبه وولي قضاها وتدريس الشافعي مات ليلة الاحد ثالث رجب سنه ثمان وستمايه
ودفن بالقرافه وله ولدان احدهما يقال له صدر الدين عبد البر كان اماما فاضلا
مدرسا مات بدمشق في رجب سنه خمس وتسعين والاخر بدر الدين ابو البركات عبد
اللطيف كان فقيها فاضلا معتنيا بالحديث درس وافتي وناب في الحكم مات بالقاهره
في جمادي الاخره سنه عشر وسبعمايه ولبدر الدين ولد يقال له علاء الدين عبد المحسن كان
فقيها فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات في شعبان سنه ثلاث وثلاثين وسبعمايه
الكمال يحيي ابن عبد المنعم المصري كان اماما كبيرا في مذهب الشافعي اخذ عن ابي الطاهر
المحلي وتولي قضا الغربيه مات في رجب سنه ثمان وستمايه وقد قارب الثمانين ظهير
الدين جعفر ابن يحيي النرمتي كان شيخ الشافعيه في زمانه تفقه علي ابن الحميزي وشرح
مشكل الوسيط واخذ عنه فقه زمانه كابن الرفعه فمن دونه مات سنه اثنتين وثمانين
وستمايه سراج الحق موسي اخو الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد كان فقيها نظارا
شاعرا تصدر بقوص لنشر العلم والفتوي وصنف المغني في الفقه ولد بقوص
سنه احدي واربعين وستمايه ومات بها في شوال سنه خمس وثمانين الوجيه ابو العباس عبد
الوهاب ابن الحسن كان اماما كبيرا في الفقه دينا ولي قضا الديار المصريه ومات
سنه خمس وثمانين وستمايه القطب القسطلاني قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن
علي المصري ولد بعد سنة اربع عشره وستمايه وتفقه وافتي وكان ممن جمع العلم والعمل والف
في الحديث والتصوف وولي مشيخة دار الحديث الكاملية مات في المحرم سنة ست وثمانين وستمايه
الكمال القليوبي احمد بن عيسي ابن رضوان كان عالما صالحا له مصنفات كثيره منها شرح
التنبيه وولي قضا المحله ومات سنة تسع وثمانين وستمايه وله ولد يقال له فتح الدين احمد
كان فقيها اديبا شاعرا وله موشحات فائقه مات سنه خمس وعشرين وسبعمايه ابن
المرحل زين الدين ابو حفص عمر بن مكي بن عبد القوي كان من علماء ماته دينا متمسكا بطريقه
السلف تفقه بابن عبد السلام وسمع من المنذري وقرا الاصلين علي الخسروشاهي ودرس
وافتي وناظر وولي خطابه دمشق وكالة بيت المال مات في ربيع الاول سنه احدي وسبعين
وستمايه وولده الشيخ صدر الدين محمد كان اماما جامعا في العلوم الشرعيه والعقليه واللغويه
ولد بدمياط في شوال سنه خمس وستين وستمايه وتفقه بابيه وغيره ودرس بالحسابيه

والمشهد الحسيني والناصريه وجمع كتاب الاشباه والنظايرمات قبل تحريره فحرره
وزاد عليه زين الدين ابن اخته مات بالقاهره في ذي الحجه سنه ست عشره وسبعمايه
بكرس عبد الله ابن الشيخ زين الدين عمر كان عالما فاضلا في الفقه والاصلين ولد بدمياط
وتفقه على عمه وغيره مات في رجب سنه ثمان وثلاثين وسبعمايه عماد الدين
عبد الرحمن ابن ابي الحسن ابن يحيى الدمهوري كان فقيها فاضلا اكب على التنبيه في
في ذي القعده سنه ست وستمايه ومات في رمضان سنه اربع وتسعين عبد اللطيف
ابن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ولد سنه ثمان وعشرين وستمايه وتفقه بابيه
وتميز في الفقه والاصول والف مات بالقاهره في ربيع الاخره سنه خمس وتسعين
بهاء الدين هبة الله ابن عبد الله بن يسار الكل القفطي ولد سنه ستمايه وقيل في اوائل
المايه قبلها وتفقه وبرع في علوم كثيره ولي الحكم باسنا ودرس وقصدته الطلبه
من كل مكان واشتهر اليه رياسه العلم في اقليمه وصنف تفسيرا وكتبا كثيره في علوم
وانتهت ح
سعيده مات باسنا سنه سبع وتسعين وستمايه عن مايه سنه او نحوها فاضل
الدين ابو الفضل جعفر بن مهذب الشيخ عبد الرحيم القناوي الشريف كان اماما فقيها
اصوليا اديبا حافظا ولد سنه ثمانيه عشر وستمايه وتفقه على المجد ابن دقيق العيد
والبهاء القفطي وتولى قضا قوص وكان بيت المال واشتهر بمعرفه المذهب
وحدث مات في ربيع الاول سنه ست وتسعين وله ولد يقال له بهي الدين ابو البقا
محمد كان عالما صالحا شاعرا اديبا ورعا وكانت والدته اخت الشيخ تقي الدين ابن دقيق
العيد ولد بقوص سنه خمس ولاثين وستمايه وتولى مشيخه الرباط سنه عشرين
المهراني واقام بها الى ان مات في جمادى الاول سنه ثمانيه وعشرين وسبعمايه ولي
الدين ولدان احدهما فتح الدين علي كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا كثير الانقطاع له يد
في كل الا لغاز ودرس باسنا ومات بقوص في رمضان سنه ثمان وسبعين وستمايه والاخر
تمر الدين محمد اعاد بالجامع الطولوني وولي حسبه القاهره ومات في سنه احدى عشر
وسبعمايه عبد العزيز ابن احمد بن سعيد الدبيثي كان عالما صالحا نظم التنبيه
والوجيز وسيره نبويه وله تفسير مات سنه سبع وتسعين وستمايه ابن
دقيق العيد الشريف الدمياطي ابن الرفعه مر وا العلم العراقي عبد الكريم
بن علي

ابن علي بن عمر الانصاري كان اماما فاضلا في فنون كثيره خصوصا التفسير وكان ابوه من الاندلس
فقدم مصر فولد ولده هذا بها سنه ثلاث وعشرين وستمايه وقيل له العراقي لنسبه
الى جده الاعلى العراقي شارح المهذب واشتغل هذا وبرع ووصف الانصاف من
الزمخشري وابن المنير وشرح التنبيه واقرأ الناس مده طويله وولي مشيخه التفسير
بالمنصوريه مات في سابع صفر سنه اربع وسبعمايه عز الدين الحسن ابن الحارث
المعروف بابن مسكين كان من اعيان الشافعيه الصحاكتب ابن الرفعه تحت خطه على فتويه
جوابا لجواب سيدي وشيخي درس بالشافعي ومات في جمادى الاولى سنه عشر وسبعمايه عز
الدين ابن عبد الجليل المزاوي كان عالما نظارا تصدى للاشتغال والافتا وولي ودرس
التفسير بالمنصوريه مات في ذي القعده سنه عشر وسبعمايه فخر الدين علي ابن محمد بن
ابن احمد المعروف بابن الشهاب الهرساني كان اماما في الفقه دينا صالحا تفقه بابيها
القفطي والجلال الدشناوي ولما جكتب الروضه بمكه وهو اول من ادخلها الى
قوص واقام بقوص يدرس ويفتي الى ان مات سنه سبع وسبعمايه محب
الدين علي ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنه سبع وخمسين وستمايه
وكان فاضلا ذكيا شرح التعجيز شرحا جيدا وولي تدريس الكهاريه والسيفيه
مات في رمضان سنه ست عشره وسبعمايه ودفن عند والده قال في العبر وهو زوج
ابنة امير المومنين الحاكم بامر الله عز الدين الشاي ابو حفص عمر ابن احمد بن مهدي
كان اماما بارعا في الفقه والنحو والعلوم الحسابيه اصوليا محققا ديناورعا زاهدا
متصوفا محبا السماع وتحضره درس بالفاضليه والجامع الاقمر وتخرج به خلق منهم المجد
الزنكلوني وصنف نكتا على الوسيط مات بمكه سنه ست عشر وسبعمايه ولده
كمال الدين ابو العباس احمد ولد في ذي القعده سنه احدى وتسعين وستمايه واخذ
عن والده وكان اماما حافظا للمذهب متصوفا طارحا للتكلف درس بجامع الحطيري
ببولاق وصنف جامع المختصرات وشرحه والمتقى وشرح التنبيه مات يوم السبت
عاشر صفر سنه سبع وخمسين وسبعمايه ودفن بالقرافه محيي الدين يحيى ابن عبد الرحيم
ابن ذكير القرشي القوصي كان فقيها بارعا اخذ عن الجلال الدشناوي وانتصب للتدريس
والافتا وكان مدار ذلك عليه في اقليمه واختصر الروضه وانتشرت طلبته مات

في درس التعجيز و

بقوص في المحرم سنة ثمان عشرة وسبعمائة قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر
السنباطي كان اماما حافظا للمذهب عارفا بالاصول دينا شرح الدمعة صنف
تصحيح التعجيز واحكام المبعض واستدراكات على تصحيح التنبيه واختصر قطعة
من الروضة مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة نور الدين
علي ابن يعقوب ابن جبريل البكري كان عالما صالحا نظارا ذكيا متصوفا اوصى اليه ابن الرفعة
بان يكمل المطلب لما علمه من اهليته لذلك دون غيره فلم يتفق له ذلك لما كان يغلب عليه
من التخلي والانقطاع مات سنة اربع وعشرين وسبعمائة نور الدين ابراهيم ابن هبة الله ابن
علي الاسنائي كان اماما عالما ماهرا في فنون كثيرة الفقه والاصول اخذ عن البها القفطي
والشمسي الاصبهاني والبها ابن النحاس واختصر الوسيط والوجيز وشرح المنتخب
في الاصول والفية ابن مالك مات بالقاهرة سنة احدى وعشرين وسبعمائة سراج
الدين يونس ابن عبد المجيد الارمنتي ولد في المحرم سنة اربع واربعين وستمائة واشتغل
بقوص على المجد ابن دقيق العيد واجازه بالفتوى ثم ورد مصر فاخذ عن علمائها وصار
في الفقه من كبار الائمة مع فضيلته في النحو والاصول وتصدر للاقرا وصنف كتاب
الجمع والفرق والمسائل المهمة في اختلاف الائمة لسعة ثعبان بقوص فمات في ربيع
الاخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة القمولي نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن
ابي الحرم مكي اماما في الفقه عارفا بالاصول والعربية صالحا متواضعا صنف
البحر المحيط في شرح الوسيط ولخصه كالروضة في كتاب سماه الجواهر وله شرح
كافية ابن الحاجب وشرح الاسما الحسنى ولي حسبة مصر مات في رجب سنة سبع وعشرين
وسبعمائة فخر الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصقلي تفقه بالقطب السنباطي
وصنف التنجيز في تصحيح التعجيز مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة
عز الدين عبد العزيز بن احمد بن عثمان الكردي يعرف بابن خطيب الاشمونين درس
وافتى والف على حديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتابا نفيسا فيه الف
فائدة وفائدة ولي قضا الاعمال القوصية والمحلة ودرس بالمعزية بمصر مات في اواخر
سنة سبع وعشرين وسبعمائة جمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الواسطي
نجم الدين محمد بن عقيل ابن ابي الحسن البالسي كان فقيها محدثا ورعا قواما في الحق

كان

شرح

شرح التنبيه ودرس بالمعزية وناب في الحكم بمصر عن ابن دقيق العيد مات سنة تسع وعشرين
وسبعمائة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي قاضي القضاة بالديار
المصرية ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة واشتغل بعلوم كثيرة وافتى قديما وعرضت فتواه
على النووي فاستحسن جوابه والف في فنون وحدث ودرس بالكاملية وغيرها مات
في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ودفن بالقرافة وولده قاضي القضاة عز الدين
تقدم في الحفاظ وكذا ابن سيد الناس وتقدم الكمال ابن الزملكاني في المجتهدين
وكذا الشيخ تقي الدين السبكي زين الدين عمر بن ابي الحرم ابن الكتناني شيخ الشافعية
في عصره بالاتفاق ولد بالقاهرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة وتفقه على التاج الفركاح
وافتى وولي قضا دمياط عن ابن دقيق العيد وناب بالقاهرة ودرس بعدة اماكن
وله حواشي على الروضة مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة نجم الدين
حسين ابن علي ابن سيد الكل الاسوانى كان ماهرا في الفقه فاضلا في غيره افتى وتصدر
للاقرا بالقاهرة ومات بها في صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وقد قارب المائة
الزنكلوني مجد الدين ابو بكر بن اسماعيل ابن عبد العزيز كان اماما في الفقه اصوليا محدثا
نحويا صالحا قانتا لله صاحب كرامات لا يتردد الى احد من الامرا ويكره ان ياتوا اليه ملازما
للاشغال وله شرح التنبيه الذي عم النفع به وشرح المنهاج ولي مشيخة البيبرسية
ودرس الحديث بها وبجامع الحاكم مات في ربيع الاول سنة اربعين وسبعمائة ابن
القماح شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم ابن حيدرة كان عالما فقيها فاضلا محدثا سريع
الحفظ ولد بالقاهرة سنة ست وستمائة واشتغل على الظهير الترمنتي وولي
تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمائة ابو الفتح السبكي
تقي الدين محمد بن عبد اللطيف كان فقيها اصوليا تفقه على قريبه العلامة تقي الدين السبكي
والف تاريخا مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وسبعمائة ضياء
الدين محمد بن ابراهيم المناوي ولد بمنية القايد سنة خمس وخمسين وستمائة واخذ عن ابن الرفعة
والاصبهاني والبها ابن النحاس ودرس بالشافعي وشرح التنبيه مات في رمضان سنة
ست واربعين وسبعمائة وله ولدا اخ احدهما شرف الدين ابراهيم بن بها الدين اسحاق
عالم فاضل منقطع عن ابنا الدنيا اخذ عن عمه ودرس وافتى وشرح فرايض الوسيط

مات في رجب سنة سبع وخمسين والاخر تاج الدين محمد اخو شرف الدين كان على نمط اخيه
وتولى قضا العسكر وتدريس الشافعي مات في جمادى الاولى سنة خمس وستين وسبعمايه
الشهاب ابن الانصاري ابو العباس احمد بن محمد بن قيس ويعرف بابن الظهير ايضا شيخ
الشافعيه بالديار المصريه كان اماما في الفقه والاصلين ولد في حدود ستين وستمايه
بالجيزه واخذ عن الظهير والسديد التزمنتيين وسمع من ابن خطيب المزه ودرس
بالخشابيه والكهاريه والمشهد الحسيني مات بالطاعون سنة تسع واربعين وسبعمايه
زين الدين عمر ابن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البلغياني من اقليم البهنسا
كان اماما في الفقه غواصا على المعاني الدقيقه منزلا للحوادث على القواعد
والنظاير تنزيلا عجبا تفقه على العلم العراقي والعلا الباجي وشرح مختصر
التبريزي مات في ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبعمايه بالطاعون وكان والده
ايضا عالما في شرح الوسيط ولم يتمه عماد الدين محمد بن اسحاق بن محمد المرتضى
البلبيسي كان من حفاظ المذهب اخذ عن ابن الرفعة وغيره وولي قضا الاسكندريه
مات بالطاعون في شعبان سنة تسع واربعين وقد قارب السبعين ابن عدلان
شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ابن ابراهيم الكناني كان اماما يضرب به المثل في
الفقه عارفا بالاصلين والنحو والقراات ذكيا نظارا فصيحا ولد بمصر في صفر
سنة ثلاث وستين وستمايه واخذ الفقه عن الوجيه البهنسي والاصول عن الشمس
الاصفهاني والنحو عن البها ابن النحاس وشرح مختصر المزني مات بالطاعون في
ذي القعده سنة تسع واربعين وسبعمايه ابن اللبان شمس الدين محمد بن احمد
الدمشقي ثم المصري كان عارفا بالفقه والاصلين والعربيه اديبا شاعرا ولد بدمشق
ثم قدم الى الديار المصريه فانزله ابن الرفعة بمصر واكرمه اكراما كثيرا وولي تدريس
الشافعي واختصر الروضه ورتب الام مات بالطاعون في شوال سنة تسع واربعين وسبعمايه
نجم الدين الاصفوني ابو القاسم عبد الرحمن ابن يوسف ابن ابراهيم ولد سنة
سبع وسبعين وستمايه وتفقه على البها القفطي وغيره وانتفع به خلق بقوص والف
مختصر الروضه المشهور ومات بمكه في ذي الحجه سنة خمسين وسبعمايه وكان صالحا
يتبرك به الفخر المصري محمد بن علي بن عبد الكريم كان فقيها اصوليا نحويا ذكيا تفقه بابن الزملكاني

شرع

واشتهر

فلهفي لامداح عليه تحوّلت مراثي تبكي بالدموع الهوامل
تساعدني قيد الحمام بنجوها وأغلبها من لوعتي بالبلابل
صرفت عليه كنز صبري وادمعي فافنيت من هذا وهذا حواصلي
سأنشد قبراً حلّ فيه رثاؤه وأسمع ما اهليه صمّ الجنادل
وما نحن الا ركب موتى الى البلى تسيّرنا يا منى كالرواحل
قطعنا الى نحو الغبور مراحلاً وما بقيت الا اقلّ المراحل
وهذا سبيل العالمين جميعهم فما الناس الا راحلاً بعد راحل

تمحض منها القصد فيها فارشدت ... حيارى سهوا من جهلهم في بحاهل
توفرت سهما في الاصول لاجله ... غدا السيف باد الحد واهي الحمايل
لعمرك ان النحو يا زيد مديني ... لموتك في حال من الحزن حائل
فلو فارسي الفن عاصرك اغتدى ... لنحوك يسعى وهو في زي راحل
عدمنا لك شيخا كم جلى من علومه ... عقايل صينت بعده في معاقل
وكم جاء في فن الخليل بن احمد ... باحمد اقوال انت بالفواصل
لان نال اسباب السما بعلمه ... فاوتاده في المجد غير زوايل
واد معنا بحر مديد وحزننا ... طويل البحر وافر الجود كامل
وكان ابا للطالبين تزينهم ... فواضلة مغرونة بالفواضل
نصيحا لطلاب العلوم جميعهم ... فلم يا لجهدا عند تعليم جاهل
تحرر في علم ان ادريس للورى ... دروسا تولى حملها خير حامل
ويرشد بالتهذيب طلاب علمه ... فينظر منهم كاملا بعد كامل
فلا يرتاب في شكر غيره حاسد ... ولا يمتري في علمه غير ناكل
تجود بانواع الفضايل جمة ... ويجهد في اخفايها للفواضل
هو البحر علما بل هو البحر في ندا ... لقد مرح البحر بن منه لآمل
واحد رفقة لو تقدم عصرها ... طوى نحوها البيدا سير المحامل
ولو شاهد القنال يوما ورده ... لما كان يوما عن حماه بناقل
ناثن في امداحه كل صادف ... فاطرب في مدحا انشادها سمع ذاهل

نسابكيه بالدر بين دمع ومنطق ... ليحزن من علم وبر مواصل
لقد هجرت صاد المناصب نفسه ... كما هجرت ذا الهجا نفس واصل
تنزه عنها وهي لا تستفزه ... بزخرفها الخداع خدع المحامل
وما مادعينا نحوها اذ تبرجت ... تبرج حسنا الحلا في الغلايل
وتلقاك بالترحيب والبشر ايما ... فلم تره الاكرم الشمايل
صفت منه اخلاق لقاصده كما ... صفى منه للعافين شرب المناهل
اغذى محاريب العلا باما مها ... وان كنت ما موما باعظم ناذل
اغذى دروس الفقه بعد دروسها ... لتقصد يرهم من بعده كل خامل
تقل الحسود لا يسد مكانه ... سيفضحك التخجيل بين المحافل
فهوى عبد الرحيم سيادة ... واعداوه كم حاولوها بباطل
تحاول قوم حتى يحلوا محله ... فما ظفروا مما تمنوا بطايل
لتبغ نحو النجم راحة قاصر ... واين الثريا من يد المتناول
وزنرام في الاقراء اعلى شانه ... فذلك عند الناس ليس بعاقل
فاعلى جمال الدين في الخلد رتبة ... ليحظ بعفو منه شاف وشامل
وروّاه مولاه الرحيم برحمة ... تحييه منها ها طل بعدها طل
ووافاه رضوان الجنان مبادرا ... بشير برضوان سريع معاجل
وجاء بالريحان والروح والرضى ... الا ان للبرايا في الضحى والاصايل
لقد كان في الاعمال والعلم مخلصا ... لمن لم يضيع في غد سعي عامل

تبارك من اعطاه فيه مراتبا يقر له بالفضل كل مجادل
فكم كان يبدي فيه كل غريبة ويظهر من اسكاره بالعقايل
وكم بات يحيي فيه ليلا كانما يصيد مراري زهره بالحبايل
واقلامه قيد الاوابد لم تزل تقيد منها كل صعب التناول
مسفقه الفاظه حلوة الجنا فواهزه في الحالتين غير عوامل
مضى بعضي فقه كثير الى الثري وهالت عليه الترب راحة هايل
تنكرت الدنيا ولكن تعرفت بطيب الثنا عن فضله المتكامل
وما شقت الاقلام الا تاسفا بفقدانه بالرغم غير الأنامل
وكم لبست ثوب الحداد محابر لحبر غداني سندس اي راقل
لقد كان الاصحاب منه بلا مرا جماد فدع قول الغبي المجامل
حوى من مواريث النبوة اثنه وحاز حقيقا سهمه غير عايل
هو النجم الا انه البدر كاملا على انه شمس الضحا في التعادل
وبلدته اسنا محلا ومخدا ومنزله في الخلد اسنا المنازل
اذا ما افاد النقل فهو خاتمه فلا تسمعا من بعده نقل ناقل
صدوق لدى عزو النقول محقق وحاشاه من تلك النقول البواطل
وسبحان نطق في الدروس فصاحة فدع من له في درسه عن باقل

يودي من الاشغال بالعلم للوري فروضا ولعى معدما بالنوافل
يبيعر بض الشافعي ولم يزل بنا ضل منه كل خصم مناضل
دوي العلم والعليا والجود والتقى وحاز بسبق خصل هدى الخمايل
هو النجم من افق المعارف قد بدى تعاد دجا ضوء البدور الكوامل
هو الجبل الراسي تصدع ركنه فللارض من بعد بعده بالزلازل
لمن ذا يطيب النفس يوما بقوله اذا هو افتى في غوامض المسايل
اين بهذا التمهيد معجمه له فكوكبه من بعده غير افل
يا عالما قد اذكر الناس اخرا مزايا اولي العلم اكرم الاوايل
كتب الوري امر المهمات ناهضا باعباء ياخير كاف وكافل
واعملت فيها الدهر حتى تنقحت ولم تشتغل عن امرها بالشواغل
وابرزت مكنون الجواهر للوري لانك بحر ماله من ساحل
واوضحت في الايضاح في الخلق مشكلا فليس يرى في حسنه من مشاكل
وان جمعت اهل العلوم محافل فالفاز ك العليا طراز المحافل
فروقك يا من كان للعلم جامعا بخير اذ هان الرجال الاماثل
تصانيف لا يخفى محاسنها التي تهدي هدايتها تهدي الورى بالدلايل
تنبذ وانتعى عن رياض انيقة وتتلى فتنعى عن سماع البلابل

واشتهر بمعرفة المذهب وافتى وناظر واشغل الناس مده ولد سنة اثنتين وتسعين
وستمايه ومات في ذي القعده سنة احدى وخمسين وسبع مايه ناصر الدين
محمد بن ابراهيم النويري كان خبيرا بالمذهب مطلعا على دسايس متعلقه بالروضه
ولي قضا المحله ومات بها في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمايه محيي الدين سليمان
ابن جعفر الاسنوي خال الشيخ جمال الدين كان فاضلا في علوم ماهرا في الجبر والمقابله
صنف طبقات الشافعيه ودرس بالمشهد التفيسي ولد سنة سبعمايه ومات في
جمادي الاولى سنة ست وخمسين نجم الدين محمد بن ضيا الدين احمد بن عبد القوي
الاسنوي كان عالما فاضلا صالحا انتفع به خلق والف في علوم متعدده مات
في ذي الحجه سنة ثلاث وستين وسبعمايه وكان والده ايضا عالما فاضلا من كبار
الصالحين له كرامات تفقه بالبها القفطي مات سنه اثنتي عشره وسبعمايه في
شوال العماد الاسنوي محمد بن الحسن بن علي الاموي قال اخوه الشيخ جمال الدين
في طبقاته كان فقيها اماما في الاصلين والخلاف والجدل والتصرف نظارا بحاثا
طارحا للتكلف موثرا للتقشف ولد سنة خمس وتسعين وستمايه واخذ عن مشايخ
القاهره وانتصب للتدريس والافتا والتصنيف مات في رجب سنة اربع وستين
وسبعمايه اخوه الشيخ جمال الدين عبد الرحيم شيخ الشافعيه وصاحب
التصانيف السايره ولد سنة اربع وسبعمايه واخذ عن التقي السبكي والزنكلوني
والقونوي وابي حيان وغيرهم وبرع في الاصول والعربيه والعروض وتقدم
في الفقه فصار امام زمانه ومن تصانيفه المهمات والجواهر وشرح المنهاج
والالغاز والفروق ومختصر الشرح الصغير والهدايه الى اوهام الكفايه
وشرح منهاج البيضاوي وشرح عروض ابن الحاجب شهاب الدين ابن النقيب
ابو العباس احمد بن لولو احد علما الشافعيه وصاحب مختصر الكفايه ونكت
التنبيه وتصحيح المهذب وغير ذلك ولد بالقاهره سنه اثنتين وسبعمايه ومات
بها في رمضان سنة تسع وستين بها الدين ابو حامد احمد بن الشيخ تقي الدين السبكي
ولد في جمادي الاخره سنة تسع عشره وسبعمايه واخذ عن ابيه وابي حيان والاصبهاني
وابن القماح والزنكلوني والتقي الصايغ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو ابن

عشرين سنه وولي تدريس الشافعي والشيخونيه اول ما فتحت وله تصانيف منها
شرح الحاوي وتكمله شرح المنهاج لابيه وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح
مات بمكه في رجب سنه ثلاث وسبعين وقال البرهان القيراطي يرثيه اخوه
جمال الدين الحسين ابو الطيب ابن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنه اثنين
وعشرين وسبعمايه واخذ عن ابيه والاصبهاني والزنكلوني وابي حيان وفضل
ودرس بعدة اماكن والف كتابا في من اسمه الحسين ابن علي مات في حياة ابيه
في رمضان سنة خمس وخمسين قاضي القضاه بهاء الدين ابو البقا محمد بن عبد البر
ابن الصدر يحيى ابن علي ابن تمام السبكي ولد سنه ثمان وسبعمايه واخذ عن القطب
السنباطي والزنكلوني والكتناني وابي حيان والقونوي وكان اماما في علوم
شتى وله شرح الحاوي واختصر قطعه من المطلب وولي قضا الديار المصريه
وتدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنه سبع وسبعين ولده بدر الدين
محمد ولي قضا الديار المصريه مرارا وتدريس الشافعي وكان ماهرا في الفنون
منصفا في البحث مات سنة اثنين وثمانمايه بدر الدين محمد بن عبد الله ابن بهادر
الزركشي ولد سنه خمس واربعين وسبعمايه واخذ عن الاسنوي ومغلطاي
وابن كثير والاذرعي وغيرهم والف تصانيف كثيره في عدة فنون منها الخادم على
الرافعي والروضه وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري
والتنقيح على البخاري وشرح التنبيه والبرهان في علوم القران والقواعد
في الفقه واحكام المساجد وتخريج احاديث الرافعي وتفسير القران وصل الى سورة
مريم والبحر في الاصول وسلاسل المذهب في الاصول والنكت على ابن الصلاح وغير ذلك
سنة اربع وتسعين وسبعمايه البرهان الايناسي ابراهيم ابن موسى بن ايوب الورع
الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار المصريه ولد سنه خمس وعشرين وسبعمايه واخذ
عن الاسنوي وغيره وله تصانيف وولي مشيخة سعيد السعدا وعين لقضا الشافعيه
فاختفى وكان مشهورا بالصلاح تقرا عليه الجن مات في المحرم سنة اثنين وثمانمايه
راجعا من الحج ودفن بعيون القصب ورثاه الحافظ زين الدين العراقي بقصيده يقول
فيها زهدت حتى في القضا اذ اتى ۞ اليك مسولا بلا تردد

ابن الملقن

يرثيه ستبكيك عيني ايها البحر بالبحر ۞ فيومك قد ابكى الورا من ورا النهر
لقد كنت للشريعة لم تزل ۞ تجود علينا بالنفيس من الدر
لقد كنت في كل الفضايل امة ۞ مقالة صدق لا تقابل بالنكر
لقد كنت في الدنيا جليلا تعده ۞ بنوها لتيسير الجليل من العسر
اليك يرد الامر في كل معضل ۞ الى ان اتى ما لا يرد من الامر
تعزي بك الامصار مصر لعلمها ۞ بانك ما زلت العزيز على مصر
مضيت فما وجه الصباح بمسفر ۞ وبنت فما ثغر الاقاحي بمفتر
وزلت فما ذوق النوال بهاطل ۞ وغبت فما برق المنى باسم الثغر
واوحش روض العلم منك وافقه ۞ فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر
تكاملت اوصافا وفضلا وسوددا ۞ ولا بد من نقص فكان من العمر
نحاك بهاء الدين ما لا يرده ۞ اذا ما اتى تدبير زيد ولا عمرو
لئن غادرتك الارض حملا ببطنها ۞ فانا حملنا كل قاصمة الظهر
واطلقت مني دمع عيني باسره ۞ وصيرت مني مطلق القلب في اسر
بكت عين شمس الافق للبدر موت من ۞ مناقبه نزهوا على الانجم الزهر
تبوا بالفردوس ممدود ظله ۞ واصبح من قصر يسير الى قصر
توقع قلب النيل فقدان ذاته ۞ الست تراه في احتراق وفي كسر
اضا بشمس منه مغرب لحده ۞ واظلم لما ان مضى مطلع البدر
لئن عطرت اعماله ترب قبره ۞ سيبعث في يوم اللقا طيب النشر
فلا حول لي بالصبر من بعد يوم من ۞ بكته عيون الناس في الحول والشهر
وقد كان شهدي حلو منطقه وقد ۞ ترحل لا شهدي اقام ولا صبري

ولو ان عيني بطرف النوم جفنها ۞ تعللت بالطيف الذي منه لي يسري
تطهر اخلاقا ونفسا وعنصرا ۞ وصار بجنات الرضى كامل الطهر
ثوى في الثرى جسما ولكن روحه ۞ سمت نحو عليين عالية القدر
فرواه تحت الترب لله دره ۞ سحاب من الغفران متصل الدر
ووافاه رضوان برضوان ربه ۞ بشيرا ولاقى ما يؤمل من ذخر
وحياه ريحان الاله وروحه ۞ تحلا بانواع البشاشة وانسه بالعفو
عفا الله عن ذاك المحيا فانه ۞ محلا بانواع البشاشة والبشر
مع السلف الماضين يذكر فضله ۞ ويحسب وهو للصدر من ذلك الصدر
لقد عطلت منه الرياسة جيدها ۞ وقد كان حلاها بعقد من الفخر
وطرف الدواة الاسود ابيض بعده ۞ من الحزن يشكوا فقد اقلامه الخضر
لقد كان للتفسير في الذكر اية ۞ اخوه جمال الدين الحسين

ابو الطيب

ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر ابن علي ابن احمد بن محمد الانصاري ولد سنة
ثلاث وعشرين وسبعمايه وسمع على ابن سيد الناس ولازم الزين الرحبي ومغلطاي
واشتغل بالتصنيف وهو شاب حتى كان اكثر اهل العصر تصنيفا مات في ربيع الاول
سنة اربع وثمانمايه ومن تصانيفه شرح البخاري وشرح العمده وشرحان على
المنهاج وعلى التنبيه وعلى الحاوي وعلى منهاج البيضاوي والاشباه والنظاير
وغير ذلك اخوه جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن قاضي القضاه ولد في رمضان
سنة ثلاث وستين وسبعمايه واشتغل على والده وغيره وكان ذكيا قوي الحافظه
واشتهر اسمه وطار ذكره في البلاد خصوصا بعد موت والده وانتهت اليه
رياسة الفتيا وكان حسن السيره في القضا عفيفا نزها قامعا للمبتدعه مات
في عاشر شوال سنة اربع وعشرين وثمانمايه الكمال الدميري محمد بن موسى بن
عيسى لازم البها السبكي وتخرج به وبالاسنوي وغيرهما وسمع على العرضي وغيره ومهر
في الادب ودرس الحديث بقبة بيبرس وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومه
الكبرى وحياة الحيوان واشتهرت عنه كرامات واخبار بامور مغيبات
مات في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانمايه ابن العماد شهاب الدين احمد بن عماد
ابن يوسف الاقفهسي اشتغل قديما واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف
كثيره منها التعقبات على المهمات وشرح المنهاج مات سنة ثمان وثمانمايه
البرهان البيجوري ابراهيم بن احمد ولد في حدود الخمسين وسبعمايه واخذ
عن الاسنوي ولازم البلقيني ورحل الى الاذرعي بحلب وكان الاذرعي يعترف له بالاستحضار
وشهد له العماد والحسباني عالم دمشق بانه اعلم الشافعيه بالفقه في عصره وكان يسرد
الروضه حفظا وانتفع عليه الطلبه ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهيه
مثله ولم يخلف بعده من يقاربه في ذلك مات سنة خمس وعشرين وثمانمايه
البرماوي شمس الدين محمد بن عبد الدايم ابن موسى ولد في ذي القعده
سنة ثلاث وستين ولازم البدر الزركشي وتمهر به واخذ عن السراج البلقيني
وله تصانيف منها شرح العمده ومنظومه في الاصول مات سنة احدى وثلاثين
وثمانمايه المجد البرماوي اسماعيل ابن الحسن علي بن عبد الله ولد في حدود الخمسين

ابن الهايم شهاب الدين احمد بن محمد بن عماد بن علي القرافي ولد سنة ٧٥٣ وانتهت اليه الرياسه في الفرايض والحساب مات في رجب سنة ٨١٥

وسبعماية ومهر في الفقه والفنون وتصدر للتدريس اخذ عنه شيخنا البلقيني
وغيره مات في ربيع الاخر سنه اربع وثلاثين وثمانماية ابن المحمرة شهاب الدين
احمد بن صلاح ابن محمد بن محمد بن عثمان ابن علي الاسمنسا ولد سنه سبع وسبعين وثمانمايه
البلقيني والتوزين العراقي وولي مشيخة الصلاحيه بالقدس مات في ربيع الاخر سنه
اربعين وثمانماية الوناي محمد بن اسمعيل بن احمد العراقي قاضي القضاه شمس الدين
الشافعي ولد في شعبان سنه ٧٨٨ واخذ عن الشيخ شمس الدين البرجاوي وطبقته
وبرع في الفقه والعربيه والاصول واشتهر بالفضيله وكان ممن جمع المنقول والمعقول
وولي تدريس الشيخونيه والصلاحيه المجاوره لضريح الامام الشافعي رضي الله عنه
وقضا الشافعيه مرتين ثم صوف ومات يوم الثلاثا ثامن عشر صفر سنه ٨٢٩
القاياتي محمد بن علي ابن يعقوب قاضي القضاه شمس الدين الشافعي العلامه النحوي
المفسر ولد تقريبا سنه خمس وثمانين وسبعماية وحضر دروس الشيخ سراج الدين
البلقيني واخذ عن البدر الطنبدي والعز ابن جماعه والعلا البخاري وغيرهم
وبرع في الفقه والعربيه والاصلين والمعاني وسمع الحديث وحدث باليسير
وولي تدريس الحديث بالبرقوقيه ودرس الفقه بالاشرفيه والشافعي والشيخونيه
وقضا الشافعيه بمصر فباشره بنزاهة وعفه واقرا زمانا وانتفع به خلق وكان زاهدا
والدي رحمه الله ثلاثين سنه وشرع في شرح على المنهاج النووي مات يوم الاثنين
ثامن عشر المحرم سنه خمس وثمانمايه والدي الامام العلامه كمال الدين ابو المعالي
ابو بكر محمد بن سابق الدين ابي بكر الخضيري السيوطي ولد رحمه الله بسيوط بعد ثمان
تقريبا واشتغل ببلده وتولى قضا قفل قدومه الى القاهره ثم قدمها فلازم
العلامه القاياتي واخذ عنه الكثير والفقه والاصول والكلام والنحو والاعراب
والمعاني والمنطق واجازه بالتدريس في سنه تسع وعشرين واخذ عن الشيخ
باكير المعاني وعن حافظ العصر برهان الدين ابن خضر سنه سبع وعشرين وقرا
القرآن على الشيخ محمد الجيلاني واخذ ايضا عن الشيخ عز الدين الخدسي رحمه الله واتقن
علوما جمه وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة التوقيع النهايه
واقر له كل من راه بالبراعة في الاشيا واذعن له فيه اهل عصره كافد ودرس وافتى

سنين كثيره

١١٥

سنين كثيره وناب في الحكم بالقاهره عن جماعه بسيره حميده وعفه وتزاهه وولي درس
الفقه بالجامع الشيخوني وخطب بالجامع الطولوني نيابه وكان خطب من انشايه
بل كان شيخنا قاضي القضاه شرف الدين المناوي في اوقات الحوادث يسأله في انشا
خطب تلين بذلك ليخطب بها في القلعه وامام بالخليفه المستكفي بالله فكان
يحمله الى الغايه ويعظمه ولم يكن يتردد الى احد من الاكابر غيره واخبرني بعض
القضاه ان الوالد اراد يوما على الاكابر ليهنيهم بالشهر فرجع اخرا النهار عطشانا
فقال له قدر لنا في هذا اليوم ولم يحصل لنا شربه ماء لو ضيعنا هذا الوقت في الباب
لحصل لنا خير كثير وما هذا معناه ولم يهن احدا بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره
وعين مره لقضا مكه فلم يتفق له وكان على جانب عظيم من الدين والتحري في الاحكام
وعزة النفس والصيانه يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صورا على
كثره اذاهم له مواظبا على قراءة القرآن يختم كل جمعه ختمه ولا اعرف من احواله شيا بالمشاهده
الا هذا وله من التصانيف حاشيه على شرح الالفيه لابن المصنف وصل فيها الى اثنا
الاضافه حاشيه على العضد كتب منها يسيرا ورساله على لفراء قول المنهاج وهما
ضبب بذهب او فضه صنعه كبيره اجوبته اعتراضات ابن المقرى على الحاوي وله كتاب
في التصريف وآخر في التوقيع وهذا لم اقف عليهما توفي شهيدا بذات الجنب وقت
اذان العشا الليله الاثنين من صفر سنه خمس وخمسين وثمانمايه وتقدم في الصلاه عليه
قاضي القضاه شرف الدين المناوي وذكر لي بعض الثقات انه قيل له وهو ينتظر الصلاه
عليه لو سبق هنا مثله فقال لا هنا ولا هناك يشير الى المدينه ودفن بالقرافه قريبا
من الشافعي ولصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصوري فيه ابيات يرثيه
وهي مات الكمال فقالوا ولي الحبر والجلال فالعيون بكاء والدموع انهمال
وفي فؤادي حزن ولوعه واشتعال سبعه علم وحلم وازده تلك الرجال بكا
الرشاد عليه وهما وسر الهلال قد لاح في الحبر نقص لما مضى واختلال
وكيف لم نر نقصا وقد تولى الكمال علومه واسحاب تزول منه الجبال بقره
العلم ثاو والفضل والله قضال فلا تزال عليه تهمي السحاب الهطال
علاي الدين التوقسدي علي احمد بن اسمعيل ولد في ذي الحجه سنه ثمان وثمانين وسبعماية به

وتفقه بعدة عصره وافتى ودرس وانتفع به جماعه وتولى عدة تداريس وولى قضا
الديار المصريه ماشيا في المحرم سنة خمسين ثمان مايه الشيخ جلال الدين المحلي محمد بن
ابن محمد بن ابراهيم بن احمد ولد بمصر سنة احدي وتسعين وسبعمايه واشتغل وبرع في
الفنون فقهها وكلاما واصولا ونحوا ومنطقا وغيره واخذ عن البدر محمود الاقصرائي
والبرهان البيجوري والعلا البخاري وغيرهم وكان علامه ايه في الذكا والفهم
كان بعض اهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه
انا فهمي لا يقبل الخطا ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب فاضلا
بدنه حراره وكان عزة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح
والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك الاكابر الظلمه والحكام ويأتون
اليه فلا يلتفت اليهم ولا باذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الحرمه جدا لا يراعي
احدا في القول يوسي في عقود المجالس على قضاه القضاه وغيرهم وهم يخضعون له
ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيره وعرض عليه القضا الاكبر
فامتنع وولي تدريس الفقه بالمؤيديه والبرقوقيه وقرا عليه جماعه وكان قليل الاقرا
يغلب عليه الملل والسامه وكان سمع الحديث من الشرف ابن الكويك وحدث
وكان متقشفا في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجاره والف كتبا تشد اليها الرحال
في غايه الاختصار والتحرير والتعقيب وسلاسه العباره وحسن المزج والحل يدفع
الايراد وقد اقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع
في الاصول وشرح المنهاج في الفقه وشرح الورقات في الاصول وشرح بردة المديح وهما
وكتاب في الجهاد ومنها ابيات لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل
كتب منه قليل جدا وحاشيه على شرح جامع المختصرات وحاشيه على جواهر الاسنوي
وشرح الشمسيه في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه ورقه واجل كتبه التي لو كملت تفسير
القرآن كتب منه من اول الكهف الى اخر القرآن في اربعه عشر كراسا في قطع نصف البلدي
وهو ممزوج محرر في غايه الحسن وكتب على الفاتحه وايات يسيره من البقره وقد
كملته بتكملته على نمطه من اول البقره الى اخر المائده توفي اول يوم من سنه اربع
وستين وثمانمايه البلقيني شيخنا وصي القضاه علم الدين صالح ابن شيخ الاسلام

سراج الدين حامل لوا مذهب الشافعي في عصره ولد سنه احدي وتسعين وسبعمايه
واخذ عنه الفقه عن والده واخيه والنحو عن الشطنوفي والاصول عن العز بن جماعه
وسمع على ابيه جزا الجعه وختم الدلايل وغير ذلك وعلى حرز بن حمد وحضر عند الحافظ ابي
الفضل العراقي المملا وتولى مشيخة الخشابيه والتفسير بالبرقوقيه بعد اخيه وتدريس
الشريفيه بعد العيني والحديث بمدرسة داني ال وتولى القضا الاكبر سنه ست
وعشرين بعزل الشيخ ولي الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد بالفقه واخذ عنه اجم الغفير
والحق الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد والف تفسير القرآن وكمل التدريب
ولايه وغير ذلك قرات عليه الفقه واجازني بالتدريس وحضر تصديري وقد اوردت
ترجمته بالتاليف مات يوم الاربعا خامس رجب سنه ثمان وستين وثمانمايه
المناوي قاضي القضاه شرف الدين يحيى المناوي ابن محمد بن محمد شيخنا شيخ الاسلام
ولد سنه ثمان وتسعين وسبعمايه ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به في الفقه
والاصول وسمع الحديث عليه وعلى الشرف ابن الكويك وتصدى للاقرا والافتا وتخرج
به الاعيان وولي تدريس الشافعي وقضا الديار المصريه وله تصانيف منها شرح مختصر
المزني توفي ليله الاثنين ثاني عشر جمادي الاخره سنه احدي وستين وثمانمايه وهو اخر
من مات من اصحاب الشافعيه ومحققيهم وقد رتبته بقولي قلت لما مات شيخ العصر
هنا باتفاق حين صار الامر ما بين جهول وفساق ايها الدنيا لكل الويل الى
يوم التلاق ذكر من كان بمصر من فقها المالكيه عمر بن الحكم الجذامي
سعيد بن عبد الله ابن اسعد المعافري المصري من كبار اصحاب مالك تفقه بابن وهب
ولد محمد ابن القاسم مات بالاسكندريه سنه ثلاث وسبعين ومايه عبد الرحمن
ابن القاسم ابن خالد ابن جنادة اسحاق ابن الفرات عبد الله ابن عبد الحكم اصبغ ابن الفرج ابن
الموازا ابو بكر الدينوري صاحب المجالسه ابو جعفر ابن قتيبه تمروا القادي
ابن قيس عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو القاسم محدث فتوح مصر اروى عن
ابيه وسعيد ابن الليث وحدث وعنه النسائي وابو حاتم ووثقه عبد الحكم ابن عبد الله
ابن عبد الحكم ابو عثمان قال ابن فرحون هو اكبر اولاد ابن عبد الحكم وافقههم واجل اصحاب
ابن وهب مات في صفر سنه سبع وثلاثين ومايتين وهو ابن سبعين وهو في فتنة خلق القرآن دفن عليه بالكريت

ط

ب ه و ظ
ابن شعبان ص
مصنف ح

حتى مات وصنف الكتب في مختصر قول مالك قبل قضا مصر مات سنة ٢٣٢ عبد الرحمن
ابن ابي جعفر الدمياطي وروى عن مالك وتفقه بكبار اصحابه ابن وهب وابن القاسم واشهب
وله مولف مات سنة ست وعشرين ومائتين هرون ابن عبد الله الزبيري العوفي المكي نزيل
بغداد الامام ابو يحيى تفقه باصحاب مالك قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي عبد الرحمن
ابن عمر ابن ابي الفهري مولى بني سهم ابو زيد من اهل مصر اكثر عن ابن القاسم وابن وهب
وكان فقيها مفتيا روى عنه البخاري وابو زرعة ولد سنة ستين ومائة ومات سنة اربع
وثلاثين ومائتين ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي القاضي ابو اسحاق البرقي المصري كان معدودا
من فقها مصر اخذ عن اشهب وابن وهب مات سنة خمس واربعين ومائتين موسى ابن عبد
الرحمن ابن القاسم الفقيه ابن الامام المشهور سليمان ابن داود بن حماد بن سعد
الرشديني ابو الربيع المصري قال ابن يونس كان فقيها على مذهب مالك وكان من جملة
القرا وعبادهم قرا على ورش وروى عن ابن وهب واشهب وعنه ابو داود والنسائي وكان
زاهدا قال ابو داود قل من رايت في فضله ولد سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي في ذي
القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين ابو اسحاق علي ابن عبد الله بن ابي مطر
المغافري الاسكندراني الفقيه قاضي الاسكندرية روى عن ابن ابي الدنيا وغيره مات
سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وله مائة سنة محمد بن يحيى ابن مهدي التمار الاسواني
ابو الذكر الفقيه المالكي قاضي مصر روى عن المعافى ومحمد بن عمر الاندلسي مات في شوال
سنة اربعين وثلاثمائة بكر بن محمد بن العلا الغلام ابو الفضل القشيري البصري المالكي
صاحب التصانيف في الاصول والفروع روى عن ابي مسلم الكجي ونزل مصر وبها توفي
في ربيع الاول سنة اربع واربعين وثلاثمائة قاله في العبر احمد بن محمد بن جعفر الاسواني
المالكي الصواف قال ابو القاسم بن الطحان يروي عن ابي بشر الدولابي وابي جعفر
الطحاوي روى عنه عبد الغني ابن سعد الحافظ مات سنة اربع وستين وقيل اربع وسبعين
وثلاثمائة احمد بن موسى بن عيسى بن صدقة الصدفي المصري ابو بكر الزيات فقيه
مشهور بمصر من اصحاب محمد بن عبد الحكم مات بها سنة ست وثلاثمائة احمد بن الحارث
ابن مسكين ابو بكر جلس مجلس ابيه بعده بجامع عمرو واخذ الناس عنه ولد سنة تسع وثلاثين
ومائتين ومات سنة احدى عشرة وثلثمائة احمد بن محمد بن خالد ابن بشر ابو بكر الاسكندراني

تفقه

الزبيري

ابراهيم

تفقه بابن المواز وانتهت اليه الرياسة بمصر بعده وله تصانيف مات سنة تسع وثلثمائة
احمد بن محمد بن عبيد ابو جعفر الازدي كان فقيها مالكيا موصوفا بحفظ المذهب له كتاب
في اثبات الكرامات هارون ابن محمد بن هارون الاسواني ابو يونس قال ابن يونس
كان فقيها على مذهب مالك كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنة ٣٣٧ محمد
ابن احمد بن ابي يوسف ابو بكر ابن الخلال من فقها مصر درس بجامعها واخذ عنه الناس
والف مات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة عبد الغني بن عبد العزيز المعروف بالعسال
من اهل مصر روى عن ابن وهب وابن عيينة وعنه النسائي وقال لا باس به وكان حافظا
فقيها مفتيا مذكورا في فقها المالكية مات سنة اربع وخمسين ومائتين ولده ابو بكر محمد بن زكريا
الوقار كان حافظا للمذهب تفقه بابيه وابن عبد الحكم واصبغ وله تصانيف مات في
رجب سنة تسع وستين ومائتين محمد بن اصبغ ابن الفرج كان فقيها مفتيا مات
بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين زكريا بن يحيى الوقار المصري قرا على نافع ابن ابي
نعيم تفقه بابن وهب وابن القاسم واشهب وكان فقيها ولم يكن بالمحمود في روايته
مات سنة اربع وخمسين ومائتين بمصر روح ابن الفرج ابو الزنباع الزبيري قال ابن فرحون
عالم فقيه بمذهب مالك من اهل مصر وعنه احمد ابو الذكر الفقيه وكان من اوثق الناس
في زمانه ورفعه الله بالعلم روى عن عمرو بن خالد وابي مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم
ابن اصبغ ولد سنة اربع ومائتين ومات سنة اثنتين وثمانين احمد بن موسى ابن عيسى ابن
صدقة الصدفي المصري ابو بكر الزيات فقيه مشهور بمصر من اصحاب محمد بن عبد الحكم مات
بها سنة ست وثلاثمائة احمد بن الحارث ابن مسكين ابو بكر جلس مجلس ابيه تفقه
بجامع عمرو واخذ الناس عنه ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ومات سنة احدى عشرة
وثلاثمائة احمد بن محمد بن خالد بن ميسر ابو بكر الاسكندراني تفقه بابن المواز وانتهت
اليه الرياسة بمصر بعده وله تصانيف مات سنة تسع وثلاثمائة احمد بن محمد بن عبيد
ابو جعفر الازدي كان فقيها مالكيا موصوفا بحفظ المذهب له في اثبات الكرامات هارون
ابن محمد بن هارون الاسواني ابو يونس قال ابن يونس كان فقيها على مذهب مالك كتب
الحديث ومات في ربيع الاول سنة ٣٣٧ محمد بن احمد بن ابي يوسف ابو بكر ابن الخلال
من فقها مصر درس بجامعها واخذ الناس والف مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

المصري

عنه

ابو الحسن علي عبد الله بن ابي مطر المعافري الاسكندراني الفقيه قاضي الاسكندريه
روى عن ابن ابي الدنيا وغيره مات سنه تسع وثلاثين وثلاثمايه وله مايه سنه محمد
ابن يحيى ابن مهدي النمار الاشوالي ابو الذكر الفقيه المالكي قاضي مصر روى عن المعافى
وحكم بعمر الاندلسي مات في شوال سنة اربعين وثلاثمايه بكر بن محمد بن العلا
العلامه ابو الفضل القشيري البصري المالكي صاحب التصانيف في الاصول والفروع روى
عن ابي مسلم الكجي ونزل مصر وبها توفي في ربيع الاول سنة اربع واربعين وثلاثمايه قاله
في العبر احمد بن محمد بن جعفر الاشوالي المالكي الصواف قال ابن القاسم ابن الطحان
يروي عن ابي بشر الدولابي وابي جعفر الطحاوي روى عنه عبد الغني ابن سعد الحافظ
مات سنة اربع وستين وقيل اربع وسبعين وثلاثمايه ابو الطاهر الذهلي محدث
قال في العبر كان مالكي المذهب فصيحا مفوها شاعرا اخبارياً حاضر الجواب عمر بن الخطاب
ولي قضاء واسط ثم قضاء بعض بعداد ثم قضاء دمشق ثم قضاء الديار المصريه واستقدم
على دمشق حدث عن بشر ابن موسى وابي مسلم الكجي وطبقتهما توفي بمصر سنه سبع وستين
وثلاثمايه وقد قارب التسعين قال ابن ماكولا كان يذهب الى قول مالك وابن
اختار وكان متقنا في علوم وله تصانيف محمد بن يوسف بن بلال الاشوالي
المالكي ابو بكر يروي عن ابن ابي سفيان الوراق سمع منه ابو القاسم ابن الطحان وقال
توفي سنه ست وسبعين وثلاثمايه محمد بن سليمان ابو بكر المعافي امام المالكيه بمصر
في وقته اخذ عن ابن شعبان وبكر ابن العلا وعظم شانه والبه كانت الرحله والامامه
بمصر وكان حلقته في الجامع تدور على سبعه عشر عمودا من كثره من يحضرها مات
سنه تسعين وثلاثمايه محمد بن يوسف ابن بلال الاشوالي المالكي ابو القاسم الجوهري
عبد الرحمن ابن عبد الله بن محمد الغافقي المصري الفقيه المالكي الذي صنف مسند الموطا
كان فقيها ورعا متحببا خيرا من جله الفقهاء مات في رمضان سنه احدى وتسعين
وثلاثمايه قاله في العبر رجا ابن عيسى بن محمد ابو العباس الانصاري قال ابن يونس
نسبه الى قريه من قرى مصر يقال لها انصار كان فقيها مالكيا ثقه قدم بغداد
وحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد الى بلده فمات بها سنه تسع واربع مايه وقد جاوز
الثمانين الاسكندري الصغير محمد عبد الله ابو جعفر قال ابن فرحون تفقه بابي بكر الابهري وسكن

مصر

المحضر من قاضي
الاسكندريه ابو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن محمد
المالكي روى عن محمد بن عبد الله الدارقطني
وغيره مات سنه تسع وسبعين وثلاثمايه

الفقيه المالكي
الاسكندري

الامام الكبير ابن الاسكندري
احد اهل الثغر رباط اثنتين
وثمانين سنه ومائتين

مصر وتفقه عليه خلق كثير وسمع من ابي زيد المروزي ابو العباس احمد بن عبد الله بن
احمد بن هشام بن الحطيه اللخمي الفاسي كان راسا في القراءات السبع ومن مشاهير
الصلحاء واعيانهم ولد بفاس في جمادى الاخره سنه ثمان وسبعين واربعمايه وانتقل الى الديار
المقدسيه فقرا على ابن النحاس وقرا الفقه والعربيه وسكن مصر وتصدر بها للاقراء وكان
صالحا عابدا كبير القدر قرا عليه شجاع بن محمد بن سليم وروى عنه السلفي مات
في اخر المحرم سنه ستين وخمسمايه ودفن بالقرافه وقد شغرت مصر عن قاض مدة ثلاث
وثلاثين يوما العبيدي فوض القضا على ابي العباس هذا فاشار ان لا يقضي
الدوله فابى واولى غيره قاضيا فر بن الحسين ابو منصور الازدي المصري شيخ المالكيه
كان منتصبا للافاده والفتيا انتفع به بشر كثير مات بمصر في جمادى الاخره سنه
سبع وتسعين وخمسمايه قاله في العبر شيث ابن ابراهيم بن محمد بن حيدره ابو الحسن
الفيطي كان فقيها فاضلا نحويا باريا عارفا اوحد في الفقه تعاليق وفي النحو تصانيف
حدث عن السلفي ولد بقفط سنه عشر وخمسمايه ومات سنه ثمان وتسعين
عبد الله ابن الوليد بن سعيد ابو محمد الانصاري الاندلسي الفقيه المالكي اخذ عن ابي
محمد بن ابي زمنين وحج وسكن مصر ومات بالشام في رمضان سنه ثمان واربعين
عن ثمان وثمانين سنه علي بن الحسن بن محمد بن العباس ابن ثمر ابو الحسن الفهري من اهل
مصر فقيه مالكي الف وفضل قال المهلب ليته عمر واتى مثله
قلت رايت ما التقطه المذكور ونقلت منه في شرح الموطا ابو بكر الطرطوشي محمد بن الوليد
الفهري الاندلسي نزيل الاسكندريه احد الائمه الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورحل
وسمع ببغداد من رزق الله التميمي وطبقته وكان اماما عالما زاهدا ورعا متقشفا
مقللا له تصانيف كثيره مات في جمادى الاولى سنه عشرين وخمسمايه عن سبعين سنه
ومن كراماته ان خليفة مصر العبيدي امتحنه واخرجه من الاسكندريه وضع الناس من الاخ
منه وانزله الافضل وزير العبيدي في موضع لا يرى منه فضجر من ذلك وقال لخادمه
الى متى نصبر اجمع لي الماء من الارض فجمع له فاكله ملائه الماء فلما كان عند صلاه المغرب
قال لخادمه وليته الشاعد يركب الافضل من القصر فقتل وولي بعده المامون
البطائحي فاكرمه الشيخ اكراما كثيرا واوصف له الشيخ كتاب سراج الملوك

ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن الشهرزوري الاصل المصري المعروف بابن الطبري
سمع ابا الطاهر السلفي وابا الوليد الباجي وحج وجاور بمكه وتفقه بمصر
وبغداد وروى عنه ابو الحسن الغساني وابو بكر الطرطوشي محمد بن الوليد
الفهري الاندلسي نزيل الاسكندريه احد الائمه الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي
وسمع ببغداد من رزق الله التميمي وطبقته وكان اماما عالما زاهدا ورعا متقشفا
مقللا له تصانيف كثيره مات في جمادى الاولى سنه عشرين وخمسمايه عن سبعين سنه
ومن كراماته ان خليفة مصر العبيدي امتحنه واخرجه من الاسكندريه وضع الناس من الاخ
منه وانزله الافضل وزير العبيدي في موضع لا يرى منه فضجر من ذلك وقال لخادمه
الى متى نصبر اجمع لي الماء من الارض فجمع له فاكله ملائه الماء فلما كان عند صلاه المغرب
قال لخادمه وليته الشاعد يركب الافضل من القصر فقتل وولي بعده المامون
البطائحي فاكرمه الشيخ اكراما كثيرا واوصف له الشيخ كتاب سراج الملوك

سند ابن عثمان ابن ابراهيم الازدي ابو علي تفقه بالطرطوشي وحلق في حلقته
بعده وانتفع به الناس وشرح المدونة وكان من زهاد العلما وكبار الصالحين
فقيها فاضلا مات بالاسكندرية سنة احدى واربعين وخمسماية ورؤي في النوم
فقيل له ما فعل الله بك فقال عرضت على ربي فقال لي اهلا بالنفس الطاهرة
الزكية العالمة صدر الاسلام ابو الطاهر اسماعيل ابن مكي ابن اسماعيل ابن عيسى
ابن عوف الزهري الاسكندراني تفقه على ابي بكر الطرطوشي وسمع
منه ومن ابي عبد الله النواوي وبرع في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصد
السلطان صلاح الدين وسمع منه الموطا وله مصنفات مات في شعبان
سنة احدى وثمانين وخمسماية عن ست وتسعين سنة قال ابن فرحون كان امام
عصره في المذهب وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهد وحفيده ابو الحرم
مكي نفيس الدين الف شرحا عظيما على المهذب للبرادعي في ستة وثلاثين مجلد
وشرحا على ابن الجلاب في عشر مجلدات ابو القاسم ابن مخلوف المغربي ثم الاسكندراني
احد الايمة الكبار مات سنة ثلاث وثمانين وخمسماية قاله في العبر الحضرمي قاضي الاسكندرية
ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن محمد المالكي روى عن محمد بن احمد الرازي وغيره مات سنة
تسع وثمانين وخمسماية قاله في العبر الحافظ ابو الحسن ابن المفضل مر في الحفاظ
ابن شاس العلامة جلال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن شاس ابن نزار
الجذامي السعدي المصري شيخ المالكية وصاحب كتاب الجواهر الثمينة
في المذهب كان من كبار الايمة العاملين حج في اخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا
الى ان مات بدمياط مجاهدا في سبيل الله في رجب سنة ست عشرة وستماية
والفرنج محاصرون لدمياط قاله الذهبي وابن كثير كان جد شاس من الامرا ابو
الحسن الابياري علي ابن اسماعيل ابن علي احد العلما الاعلام وايمة الاسلام برع
في علوم شتى الفقه والاصول والكلام وكان بعض الايمة يفضله على الامام فخر الدين
في الاصول تفقه بابي الطاهر بن عوف والف ودرس بالاسكندرية وانتفع به الناس
وتخرج به ابن الحاجب ولد سنة سبع وخمسين وخمسماية ومات سنة ست عشرة وستماية
الحسين ابن عتيق ابن رشيق جمال الدين ابو علي الربعي قال ابن فرحون

كان

كان من العلما الورعين وشيخ المالكية في وقته وعليه مدار الفتيا بالديار المصرية كان عالما
بالاصلين والخلاف ولد سنة سبع واربعين وخمسماية ومات سنة اثنتين وثلاثين وستماية
كمال الدين ابو العباس احمد بن علي القسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد
تلميذ الشيخ ابي عبد الله القرشي قال في العبر درس وافتى ثم جاور بمكة مدة ومات
بها في جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وستماية عن سبع وسبعين سنة ولده تاج
الدين علي قال في العبر مفتي مدرس سمع من زاهر ابن رستم ويونس الهاشمي وولي مشيخة
الكاملية مات في شوال سنة خمس وستين وستماية عن سبع وسبعين سنة جعفر
ابن علي ابن هبة الله ابو الفضل المهداني الاسكندراني المالكي المغربي الاستاذ المحدث
ولد سنة ست واربعين وخمسماية وقرا القراات على عبد الرحمن ابن خلف الله صاحب
ابن الفحام فاكثر عن السلفي وتصدر للاقرا روى عنه التقي سليمان وعيسى المطعم
مات بدمشق في صفر سنة ست وثلاثين وستماية ابن الصفراوي جمال
الدين ابو القاسم عبد الرحمن ابن عبد المجيد ابن اسماعيل الاسكندراني المالكي الفقيه
المقري ولد سنة اربع واربعين وخمسماية وسمع من السلفي وتفقه بابي طالب صالح
ابن بنت معافا وقرا القراات على ابن خلف الله وطال عمره وبعد صيته وانتهت
اليه الرياسة الاقرا والافتا ببلده مات بالاسكندرية في خامس عشري ربيع الاخر
سنة ست وثلاثين وستماية ابن الحاجب العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان
ابن عمر ابن ابي بكر الكردي الاسنائي ثم المصري المالكي الفقيه المقري النحوي الاصولي
صاحب التصانيف البديعة كان ابوه حاجبا للامير عز الدين موشك الصلاحي
فاشتغل هو وقرا القراات على الغزنوي والشاطبي وبرع في الاصول والفروع
والعربية وغيرها وكان من اذكيا زمانه واوجزهم بلاغة وبيانا ركنا من اركان
الدين في العلم والعمل صنف المختصر في الاصول ومنتهى السول في الاصول والمختصر
في الفقه والكافية في النحو وشرحها والوافية وشرحها والشافية في التصريف
وشرحها وشرح المفصل والامالي النحوية وقصيدة في العروض مات بالاسكندرية
في سادس عشري شوال سنة ست واربعين وستماية عن خمس وسبعين سنة
حدث عنه الشرف الدمياطي وغيره عبد الكريم ابن عطا الله ابو محمد الاسكندري

كان اماما في الفقه والاصول والعربيه تفقه على ابي الحسن الابياري رفيقا لابن
الحاجب وله تصانيف منها شرح التهذيب ومختصر التهذيب ومختصر المفصل
القرطبي ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري المالكي الفقيه المحدث
نزيل الاسكندريه ولد سنه ثمان وسبعين وخمسمايه وسمع الكثير وقدم الاسكندريه فاقام بها
مدرس وصنف المفهم في شرح صحيح مسلم واختصر الصحيحين مات في ذي القعده
سنه ست وخمسين وستمايه ابن الجرج ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
الانصاري التلمساني المالكي نزيل الثغر كان من صلحا العلما سمع بسبتة الموطا
عن ابي محمد بن عبد الله الحجري مات في ذي القعده سنه ست وخمسين وستمايه عن ثلثين
وسبعين سنه عبد الله ابن عبد الرحمن ابن عمر الشارمساحي نشا بالاسكندريه
وتفقه وبرع وكان من ايمة المالكيه بحرا لا تكدره الدلا وله تصانيف في الفقه
والنظر والخلاف رحل الى بغداد فاكرمه الخليفه المستنصر وولاه تدريس
المستنصريه ولد سنه تسع وثمانين وخمسمايه ومات سنه تسع وستين وستمايه تاج
الدين علي ابن العلامه مجد الدين علي بن وهب ابن دقيق العيد والد
الشيخ تقي الدين شيخ اهل الصعيد ونزيل قوص كان جامعا لفنون العلم
موصوفا بالصلاح والمقاله معظما في النفوس روى عن علي المفضل وغيره مات
في المحرم سنه سبع وستين وستمايه عن سته وثمانين سنه قاضي القضاه
شرف الدين ابو حفص عمر بن عبد الله ابن صالح السبكي ولد سنه خمس وثمانين وخمسمايه
وتفقه وافتى ودرس بالصالحيه وولي حسبة القاهره ثم قضا الديار المصريه
لما ولوا من كل مذهب قاضيا وكان مشهورا بالعلم والدين روى عنه البدر بن
جماعه مات في ذي القعده سنه تسع وستين وستمايه قاضي القضاه نفيس
الدين محمد بن عبد الله ابن شكر قاضي الديار المصريه ولد سنه خمس وستمايه ومات
سنه ثمانين وستمايه محمد بن الحسين ابن عتيق ابن رشيق الربعي المصري علم الدين
شيخ المالكيه كان من سادات المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع ولي قضا الاسكندريه
ولد سنه خمس وتسعين وخمسمايه ومات سنه ثمانين وستمايه شمس الدين محمد بن ابي
القاسم ابن حميد التونسي الربعي العلامه المفتي ولي قضا الاسكندريه مده ومات

سنه

سنه خمس عشره وسبع مايه عن ست وسبعين قاضي القضاه زين الدين علي بن مخلوف
ابن ناهض النويري ولي قضا الديار المصريه ثلاثا وثلاثين سنه من بعد ابن شاس
وكان مشكور السيره مات سنه ثمان عشره وسبع مايه زين الدين ابو القاسم محمد بن العلم
محمد بن الحسين ابن عتيق ابن رشيق المالكي ولي قضا الاسكندريه ثنتي عشره سنه وذكر
لقضا دمشق روى عن ابن الجميزي وله نظم وفضايل مات في المحرم سنه عشرين وسبعمايه
عن اثنتين وتسعين سنه تاج الدين الفاكهاني عمر بن علي ابن سالم اللخمي
الاسكندري كان فقيها متفننا في علوم صالحا عظيما صحب جماعه من الاوليا وتخلق
باداب صنف شرح العمده وشرح الاربعين النوويه وغير ذلك ولد سنه اربع وخمسين
وستمايه ومات سنه اربع وثلاثين وسبعمايه عبد الواحد ابن شرف الدين ابن
المنير ابن اخي القاضي ناصر الدين قال ابن فرحون كان شيخ الاسكندريه ويلقب
بعز القضاه فقيها فاضلا اديبا عمر وانتفع به الناس اخذ الفقه عن عميه ناصر الدين
وزين الدين والف تفسيرا في عشر مجلدات ابن الحاج صاحب المدخل
ابو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي احد العلما العاملين المشهورين بالزهد
والصلاح من اصحاب ابي محمد بن ابي جمره كان فقيها عارفا بمذهب مالك وصحب جماعه
من ارباب القلوب مات بالقاهره سنه سبع وثلاثين وسبعمايه ابن القريع
ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن التونسي نزيل القاهره ابو الحسين ابن ابي بكر الكندي
الاسكندري قاضي الاسكندريه شيخ العلما وحيد عصره وفريد زمانه حدث عن الدمياطي
وصنف وافتى وانتفع به الناس ولد سنه اربع وخمسين وستمايه ومات سنه احدى
واربعين وسبعمايه ذكره ابن فرحون جمال الدين عبد الله بن محمد المسيلي العلامه البارع
صاحب المصنفات النواوي عيسى ابن مسعود ابو الروح كان فقيها عالما متفننا
انتفع به الناس وانتهت اليه رياسة المالكيه بالديار المصريه والشاميه وله تصانيف
منها شرح مسلم وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المدونه وتاريخ ومناقب مالك والرد
على ابن عبد في مسئلة الطلاق ولد سنه اربع وستين وستمايه ومات بالقاهره سنه ثلاث
واربعين وسبعمايه البديعه مات بالقاهره سنه اربع واربعين وسبعمايه عيسى
ابن مخلوف ابن عيسى المغيلي قال ابن فرحون كان من فضلا المالكيه واعيانهم بالديار المصريه

ولد سنه احدى وخمسين وستمايه ومات سنه ست
وثلاثين وسبعمايه [illegible]
قال ابن فرحون شيخ المالكيه بالديار المصريه [illegible]
العلامه الفريد في فنون العلم [illegible]
[illegible]

الزواوي عيسى بن مسعود
ابو الروح كان فقيها عالما متفننا
انتفع به الناس وانتهت اليه
رياسة المالكيه بالديار المصريه
والشاميه وله تصانيف منها
شرح مسلم وشرح مختصر
ابن الحاجب وشرح المدونه
وتاريخ ومناقب مالك والرد
على ابن تيميه في مسئله الطلاق
ولد سنه اربع وستين
وستمايه ومات بالقاهره
سنه ثلاث واربعين وسبعمايه

ولده ولدان احدهما تاج الدين احمد ولد بالقاهره في ذي الحجه سنه احدى وثمانين وستمايه وتفقه
ودرس وافتى وصنف في الفقه واصوله والنحو والفرايض والمنطق ومن تصانيفه
شرح الهدايه وشرح الجامع الكبير مات بالقاهره سنه اربع واربعين وسبعمايه والاخر
علاء الدين علي ولد سنه بلات وثمانين وستمايه وكان اماما في الفقه والاصول والحديث
ملازما للاشتغال والافاده له تصانيف بديعه منها مختصر الهدايه ومختصر علوم
الحديث لابن الصلاح والرد على البيهقي وولي قضاء الديار المصريه ومات في المحرم سنه
ولده ولدان احدهما عبد العزيز كان فقيها فاضلا درس ببعرة اماكن مات بالطاعون
سنه تسع واربعين في حياة ابيه والاخر جمال الدين عبد الله وولي قضاء الديار المصريه
بعد موت ابيه ودرس الحديث بالكاملية بنزول من القاضي عز الدين ابن جماعه
ودرس التفسير بجامع ابن طولون وافتى وصنف ولد سنه تسع عشره وسبعمايه ومات في
شعبان سنه تسع وستين ولده صدر الدين محمد افتى ودرس وولي قضاء الديار المصريه
ولد سنه بلات واربعين وسبعمايه ومات شابا في ذي القعده سنه ست وسبعين الزيلعي
شارح الكنز فخر الدين عثمان ابن علي المحجن البارعي قدم القاهره سنه خمس وسبعمايه ودرس
وافتى ونشر الفقه وانتفع به الناس مات في رمضان سنه ثلاث واربعين وسبعمايه ودرس
بالقرافه احمد بن عبد القاهر ابن احمد ابن مكتوم تاج الدين ابو محمد القيسي حمو الذ
والنحو واللغه وصنف تاريخ النحاه والدر اللقيط من البحر المحيط ولد في ذي الحجه سنه
احدى وثمانين وستمايه ومات سنه تسع واربعين وسبعمايه امير كاتب ابن امير عمر ابن امير
غازي قوام الدين ابو حنيفه الاتقاني درس ببغداد ودمشق ثم قدم مصر فدرس
بالجامع المارداني وبالصرغتمشيه اول ما فتحت وكان راسا في مذهب الحنفيه
بارعا في الفقه واللغه والعربيه صنف شرح الهدايه وشرح الاخسيكتي ورسالة
في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد ولد في شوال سنه خمس وثمانين وستمايه ومات
في شوال سنه ثمان وخمسين وسبعمايه السراج الهندي عمر ابن اسحاق ابن احمد الغزنوي
قاضي القضاه بالديار المصريه تفقه على الوجيه الدارني والسراج الثقفي وصنف
شرح الهدايه والشامل في الفروع وشرح البديع وشرح المغني وشرح تائيه ابن الفارض
وغير ذلك مات سنه بلاث وسبعين وسبعمايه عبد القادر ابن محمد بن محمد بن نصر الله
ابن سالم

والفرايض ح

ابن سالم محيي الدين ابو محمد بن ابي الوفا القرشي درس وافتى وصنف شرح معاني الاثار وطبقات
وشرح الخلاصه وتخريج احاديث الهدايه وغير ذلك ولد سنه ست وسبعين وستمايه ومات في ربيع
الاول سنه خمس وسبعين وسبعمايه ابن الصايغ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي برع
في الفقه والعربيه والادب ودرس وافاد وله تصانيف في فنون من ذلك شرح الفيه
ابن مالك وشرح البرده وشرح مشارق الانوار مات في شعبان سنه سبع وستين وسبعمايه
محمد بن علي بن منصور شرف الدين ابو العباس الدمشقي ولي القضا بالديار المصريه واختصر
المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق عليه شرحا وله تصانيف اخر مات في شعبان سنه
اثنتين وسبعين وسبعمايه اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي علامه المتاخرين وخاتمه
المحققين برع وساد ودرس وافاد وصنف شرح الهدايه وشرح المشارق وشرح
المنار وشرح البزدوي وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعاني والبيان وشرح
الفيه ابن معط وحاشيه على الكشاف وغير ذلك وولي مشيخه الشيخونيه اول ما فتحت
وعرض عليه القضا فابى مات في رمضان سنه ست وثمانين وسبعمايه جلال احمد بن يوسف
التبان اخذ عن القوام الاتقاني والقوام الكاكي وابن عقيل وابن هشام وكان فقيها اصوليا
نحويا بارعا انتصب للاشغال والفتوي مده طويله وسبل بقضا مصر فلم يرض وولي تدريس
الصرغتمشيه ومدرسه الجاي وله تصانيف منها شرح المنار ورساله في عدم جواز الجمعه
في مواضع مات في رجب سنه ثلاث وتسعين وسبعمايه العجمي جمال الدين محمود بن علي القيصري
قدم القاهره قديما واشتغل بالفنون ومهر وولي الحسبه مرارا ونظر الجيش وقضا الحنفيه
ومشيخه الشيخونيه والصرغتمشيه ودرس التفسير بالمنصوريه ودرس الحديث بها
مات في سابع ربيع الاول سنه تسع وتسعين وسبعمايه الطرابلسي قاضي القضاه شمس الدين
محمد بن احمد بن ابي بكر تفقه بالسراج الهندي وغيره وكان فقيها مشاركا في الفنون عارفا
بالوثايق خبيرا بالاوضاعيه وولي القضا بالقاهره مرتين ومات في ذي الحجه سنه تسع
وتسعين وسبعمايه وقد زاد عن السبعين ٥ الكلستاني بدر الدين محمود بن عبد الله اشتغل
ببلاده وقدم القاهره فولي مشيخه الصرغتمشيه وله نظم السراجيه في الفرايض وغيره وكان
بارعا في الفنون العليه مات سنه احدى وثمانين وسبعمايه القاضي مجد الدين اسمعيل بن ابرهيم بن محمد
علي بن موسى الكناني البلبيسي تخرج بمغلطاي والزركاني ومهر في الفقه والفرايض وشارك
في الادب وله تاليف في الفرايض واختصر الانساب للرشاطي وولي قضا الحنفيه بالقاهره
مات في ربيع الاول سنه اثنين وثلاثين وسبعمايه الملطي يوسف بن موسى بن محمد بن احمد اشتغل بحلب حتى مهر

ثم رحل الى الديار المصرية وتفقه على القوام الاتقاني وغيره وافتى ودرس وولي قضا الحنفية بالقاهرة
مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانمائة وقد قارب الثمانين **الديري** قاضي القضاة شمس الدين
محمد بن عبد الله المقدسي ولد بعد الاربعين وسبعمائة واشتغل وواظب ومهر في الفنون وناظر العلما
واستدعاه المويد فقرره في قضا الحنفية وفي مشيخة المويدية مات في ذي الحجة سنة سبع
وعشرين وثمانمائة **قارئ الهداية سراج الدين عمر** بن علي كان في اول امره خياطا بالحسينية
ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره وتقدم في الفقه الى ان صار المشار اليه في مذهب الحنفية وكثرت
تلامذته والاخذون عنه وولي مشيخة الشيخونية ومات في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين
التفهني قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم قال ابن
حجر لازم الاشتغال فمهر في الفقه والعربية والمعاني واشتهر اسمه وناب في الحكم ثم ولي تدريس
الصرغتمشية ومشيخة الشيخونية ثم قضا الحنفية ومات قبل مسموما في شوال سنة خمس
وثلاثين وثمانمائة **العيني** قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن
يوسف بن محمود ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة وتفقه واشتغل بالفنون وبرع
ومهر ودخل القاهرة وولي الحسبة مرارا وقضا الحنفية وله تصانيف منها شرح البخاري
وشرح الشواهد وشرح معاني الاثار وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر
البحار وطبقات الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة
ابن الهمام العلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم
السكندري ولد تقريبا سنة تسعين وسبعمائة وتفقه بالسراج قارئ الهداية وغيره وتقدم
على اقرانه وبرع في انواع العلوم من الفقه والاصول والنحو والمعاني وغيرها وكان علامة محققا
جدليا نظارا قرره الاشرف شيخا في مدرسته فباشرها مدة ثم تركها وولي مشيخة
الشيخونية ثم تركها ايضا وله تصانيف منها شرح الهداية والتحرير في اصول الفقه
مات في رمضان سنة احدى وستين وثمانمائة **قاضي القضاة سعد الدين سعد** بن
قاضي القضاة شمس الدين الديري ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة واخذ عن والده وغيره
وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وولي مشيخة المويدية وقضا الحنفية وله تصانيف
منها تكملة شرح الهداية للسروجي مات في سنة سبع وستين وثمانمائة **شيخنا الشمني**
الامام تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري قرة
عين الزمان وانسانها، وواحد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها وفرسانها، وشجرة
المعارف التي طاب اصلها، فزكت فروعها واغصانها، ورياض الاداب التي فاضت ينابيعها

وفاحت زهورها، وتنوعت افنانها، ان اخذ في التفسير كل عنده الكشاف واختفى، او الحديث
كان عن الفاظه الغريبة مزيل الخفا، او الفقه عد للنعمان شقيقا، او النحو كان للخليل رفيقا،
او الكلام فلو راه النظام اختل نظامه، ولو ادركه صاحب المواقف لقال انت في كل موقف
مقدمه وامامه، او الاصول فلو جاد له السيف لاختفى في غمده، ولو قطع له بالامامة ولم
يقطع بحضرته لكلال حده او الامام الفخر، لقال ما لاحد ان يتقدم بين يدي هذا الحبر
وخاطبه لسان حاله انت امام الطايفة، والرازي على فرقة هي عن الحق صادفة ولا فخر،
ولد بالاسكندرية في رمضان سنة احدى وثمانمائة وتلا على الزراتيتي وتفقه
بالشيخ يحيى السيرافي، واخذ النحو عن الشمس الشطنوفي، والحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي
ولازم البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير واجاز له العراقي والبلقيني والحلاوي
والمراغي وغيرهم واقرا الفنون وانتفع به الخلق وصنف حاشية على المغني وحاشية على الشفا
وشرح انتقايه في الفقه وشرح نظم النخبة لابيه وارفق المسالك لتادية المناسك
وطلب لقضا الحنفية فامتنع مات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة **وقلت ارثيه**

رز عظيم به تستنزل العبر ، وحادث جل فيه الخطب والغير ،
رز مصاب جميع المسلمين به ، وقلبهم منه مكلوم ومنكسر ،
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى ، انهدام ركن عظيم ليس ينعمر ،
رزية عظمت بالمسلمين وقد ، عمت وطمت فما للقلب مصطبر ،
تبكيه عين اولي الاسلام قاطبة ، ويضحك الفاجر المسرور والغمر ،
من قام بالدين في دنياه مجتهدا ، وقام بالعلم لا يالوا ويقتصر ،
كل العلوم تناغيه وتنشده ، لما قضى مهلا يا ايها البشر ،
اذ كان في كل علم اية ظهرت ، وما العيان كمن قد جاه الخبر ،
باع طويل يد عليا مع قدم ، لها رسوخ سواه ما له ظفر ،
النقل والعقل حقا شاهدان رضى ، بانه فاق من ياتي ومن غبروا ،
ابان علم اصول الدين متضحا ، وكم جلا شبها حارت بها الفكر ،
وفي الكتاب وفي اياته ظهرت ، اياته حين يتلوها ويعتبر ،
محقق كامل الالات مجتهد ، وما عسى تبلغ الابيات والسطر ،
وفي الحديث اياديه قد انتشرت ، اثارها وشذا فياحها العطر ،
قد توج الفقه بالشرح المفيد وقد ، حلته بالسيرا ابحاثه الغرر ،

انعم بعمان غيثا حين يذكر في ... اصحابه الشيخ دامت فوقه الدرر
يسطوا بسيف على الزراري مفتخرا ... لدى الاصول وما في القوم مفتخر
كلامه في علوم العرب اجمعها ... معنى اللبيب اذا اعيت به الفكر
والنظم في الرتبة العليا فضلته ... يحكيه في الانجام القطر والنهر
على هدى الاقدمين الغر منهجه ... علما وقولا وفعلا ما به نكر
تفي عروض تقى الدين لا دنس ... بشينه لا ولا في شانه عير
سعى اليه قصا العصر بطيته ... فرده خايبا زهرا به حصر
له مكارم اخلاق يسود بها ... اكابر العصر ان طالوا وان فخروا
وجود حاتم يجري من انامله ... لو افد به وان فلوا وان كثروا
له فصاحة سحبان وشاهدها ... اجماع كل الورى والنص والنظر
لو يحلف الخلق بالرحمن انه ... كل المحاسن والاحسان ما فجروا
عم الورى منه علم ماله مدد ... ومن فوايده ما ليس ينحصر
وكل اعيان اهل العصر منتفع ... بالاخذ عنه لعلياه ومفتخر
المنهل العذب حقا للورود هنا ... عن غيره لهم ورد ولا صدر
شيخ الشيوخ ولا اوحشت من سكن ... ولا عفى لك ربع زانه الخفر
حيا نداك الحق في الدارين ثابته ... ما العالمون باموات وان فخروا
قطعت عمرك اما ناشرا لهدى ... او نافعا لفتى قد مسه الضرر
على سواك ربيع العلم رونقه ... بحرم وهم من بعد صفروا
غرست دوحة علم للورى ثمرا ... من مستظل ومن دان له الثمر
ولم قصدت الى ايضاح مشكلة ... او حل معضله طارت بها الشرر
ولم تسلك ولا بات الفضا فلا ... تراع من حاسب ونعم العمر والعمر
حزت الورى علما ومنقبه ... سوى الذي لك عند الله مدخر
ابشر بروح وريحان ودار رضى ... ورحمة وصفا ما به كدر
ابشر وبشراك صدق انها رتب ... كما بها شهد التنزيل والاثر
تثنى عليك جميع الخلق قاطبة ... ان الثنا على هذا المعتبر
يذكر الموت موت الانتقال وما ... كمثل موت تقى الدين مذكر
فالله يخلفه في نسله كرما ... والله اعظم من يرجى وينتظر

والله

انعم بعمان غيثا حين يذكر في ... اصحابه الشيخ دامت فوقه الدرر
يسطوا بسيف على الزراري مفتخرا ... لدى الاصول وما في القوم مفتخر
كلامه في علوم العرب اجمعها ... معنى اللبيب اذا اعيت به الفكر
والنظم في الرتبة العليا فضلته ... يحكيه في الانجام القطر والنهر
على هدى الاقدمين الغر منهجه ... علما وقولا وفعلا ما به نكر
تفي عروض تقى الدين لا دنس ... بشينه لا ولا في شانه عير
سعى اليه قصا العصر بطيته ... فرده خايبا زهرا به حصر
له مكارم اخلاق يسود بها ... اكابر العصر ان طالوا وان فخروا
وجود حاتم يجري من انامله ... لو افد به وان فلوا وان كثروا
له فصاحة سحبان وشاهدها ... اجماع كل الورى والنص والنظر
لو يحلف الخلق بالرحمن انه ... كل المحاسن والاحسان ما فجروا
عم الورى منه علم ماله مدد ... ومن فوايده ما ليس ينحصر
وكل اعيان اهل العصر منتفع ... بالاخذ عنه لعلياه ومفتخر
المنهل العذب حقا للورود هنا ... عن غيره لهم ورد ولا صدر
شيخ الشيوخ ولا اوحشت من سكن ... ولا عفى لك ربع زانه الخفر
حيا نداك الحق في الدارين ثابته ... ما العالمون باموات وان فخروا
قطعت عمرك اما ناشرا لهدى ... او نافعا لفتى قد مسه الضرر
على سواك ربيع العلم رونقه ... بحرم وهم من بعد صفروا
غرست دوحة علم للورى ثمرا ... من مستظل ومن دان له الثمر
ولم قصدت الى ايضاح مشكلة ... او حل معضله طارت بها الشرر
ولم تسلك ولا بات الفضا فلا ... تراع من حاسب ونعم العمر والعمر
حزت الورى علما ومنقبه ... سوى الذي لك عند الله مدخر
ابشر بروح وريحان ودار رضى ... ورحمة وصفا ما به كدر
ابشر وبشراك صدق انها رتب ... كما بها شهد التنزيل والاثر
تثنى عليك جميع الخلق قاطبة ... ان الثنا على هذا المعتبر
يذكر الموت موت الانتقال وما ... كمثل موت تقى الدين مذكر
فالله يخلفه في نسله كرما ... والله اعظم من يرجى وينتظر

والله اسئل الذي الانتصار كحي نجم سنه
الخفيفة في ربانه ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة
البيرانية الخفيفة في ربانها ناظرها الحكم سنة
ثمانين وثمانمائة

واسيغضي باسراع اللحوق فما ... للقلب بعد هداه الدين مصطبر
دهر عجيب يطم السمح منكره ... وما به للهدى عون ولا وزر
وكل وقت يرى الاخيار قد ذهبوا ... والاشره فيه الشار تستعر
جبر فجبر امام بعد اخر لا ... يرى لهم خلف كلا ولا نظر
اذا نجوم الهدى والرشد قد افلت ... ضل الورى فلهم في غيهم نكر
هم الاولى تسترق الدنيا بحجتهم ... لا شمسها وابو اسحق والقمر
وان تكن اعين الاسلام ذاهبة ... تترى فما قليل يذهب الاثر

الشيخ سيف الدين الحنفي محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري الحلامه الورع الزاهد العابد ولد بقرسيا على راس ثمانمايه واخذ عن السراج قارئ الهدايه والتقهني ولازم ابن الهمام واتقع وبرع في الفقه والاصول والنحو وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعباده والخير وعدم التردد الى احد افنا مدة عمره ولم يفت تورعا وولي التدريس اماكن منها دار التفسير بالمنصوريه واخر ما تولى مشيخه المويد وهم الشيوخيه وله حاشيه على التوضيح كثيرة الفوايد مات في ذي القعده سنه احد وثمانين وثمانمايه وهو اخر شيوخي وفاتا لم تاخر بعده احد ممن اخذت عنه العلم الا رجل فرات عليه ورقات من المنهاج

وقلت ارثيه

مات سيف الدين منفردا ... وغدا في اللحد متحدا
عالم الدنيا وصالحها ... لم ير له احوا لارشدا
سكنه دين النبي اذا ... ما اتاه ملحد كمدا
انما يبكى على رجل ... قد غدا في الخير معتمدا
لم يكن في دينه وهن ... لا ولا للكبر منه ردا
عمره افناه في نصب ... لاله العرش مجتهدا
من صلاة او مطالعة ... او كتاب الله منتقصدا
لا يواقه بمظلمة ... بشر او مدع فندا
في الذي قد كان من ورع ... لم يخلف بعده احدا
دنت الدنيا لمصرمه ... ورحل الناس قد افدا
ليت شعري من يؤمله ... بعد هذا الخير ملتحدا
تلمة في الدين موتته ... ما لها من جابر ابدا

ثم بلغ

قد روينا ذاك في خبر ، وهو موصول لنا سندا
فعليه هامعات رضى ، ومن الغفران سحب ندا
وبعثنا ضمن زمرته ، مع اهل الصدق والشهدا

ذكر من كان بمصر من ايمة الفقها الحنابلة هم بالديار المصرية قليل جدا ولم اسمع بخبرهم فيها الا في القرن السابع وما بعده وذلك ان الامام احمد كان في وسط القرن الثالث ولم يبرز مذهبه خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن ملكت العبيديون مصر وافنوا من كان بها من ايمة المذاهب الثلاثة قتلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة ولم يزولوا منها الى اواخر القرن السادس فتراجعت اليها الايمة من ساير المذاهب **واول** امام من الحنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب العمدة وقد مرت ترجمته في الحفاظ **نجم الدين** ابو عبد الله احمد بن حمدان الحراني النميري الحنبلي العلامة الكبير شيخ الفقها مصنف الدعاية الكبيرة روى عن عبد القادر الرهاوي وفخر الدين بن تيمية وانتهت اليه معرفة المذهب مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وتسعين وستمائة وله ثنتان وتسعون سنة قاله في العبر **قاضي الديار المصرية** عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي قال ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضا الحنابلة بالقاهرة وكان مشكور السيرة مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة وله خمس وستون سنة قال في العبر روى عن ابن اللتي وجعفر الهمداني **عفيف الدين** عبد السلام بن محمد بن مزروع بن احمد بن عواري المصري الحنبلي العالم القدوة ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع الحديث وجاور بالمدينة خمسين سنة ومات بها في صفر سنة ست وتسعين **قاضي القضاة** شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني لم يكن في زمانه مثله علما ورياسة ولد بحرا في سنة خمس واربعين وستمائة وقدم مصر فولي نظر الخزانة وتدريس الصالحية ثم القضا وكان مشكور السيرة مات في ربيع الاول سنة تسع وسبعمائة **سعد الدين الحارثي** مر في الحفاظ **قاضي القضاة** موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي اقام في القضا بديار مصر اكثر من ثلاثين سنة مات في المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة **ابو بكر** بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي قال ابن حجر كان من فضلا الحنابلة مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة **قاضي القضاة** ناصر الدين ابو الفتح نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني اقام في قضا الديار المصرية ستا وعشرين سنة وكان مشكور السيرة مات في شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة **ولده** برهان الدين ابرهيم ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة وولي القضا بعد والده

وعمره

وعمره بضع وعشرون سنة وسلك طريق ابيه في الفقه والتعفف في الاحكام مع بشاشة ولين جانب وكان الظاهر برقوق يعظمه مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانمائة **اخوه** موفق الدين احمد بن القاضي ناصر الدين ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة وولي القضا مرتين ومات في رمضان سنة ثلاث وثمانمائة **ابو بكر** بن ابي المجد ماجد السعدي الحنبلي عماد الدين ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع من المزي والذهبي وحصل طرفا صالحا من الحديث واختصر تهذيب الكمال وسكن مصر فقرر طالبا بالشيخونية فلم يزل بها حتى مات في جمادى الاولى سنة اربع وثمانمائة ومن تصانيفه تجريد الاوامر والنواهي من الكتب الستة **نور الدين الحكري** علي بن خليل بن علي كان فاضلا نبيها درس وافاد وولي قضا الحنابلة عوضا عن موفق الدين ثم عزل مات في المحرم سنة ست وثمانمائة **عبد المنعم** بن سليمان بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي ولد ببغداد واشتغل بها وتفقه ومهر وافتى ودرس واخذ الفقه عن الموفق الحنبلي وعين للقضا غير مرة واستوطن القاهرة الى ان مات في شوال سنة سبع وثمانمائة **جلال الدين** نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي نزيل القاهرة ولد سنة ٧٣٣ واخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب تداريس الحديث ببغداد ثم قدم القاهرة فولي تدريس الحنابلة بالبرقوقية وغالب تداريس الحديث بمصر مات في صفر سنة اثنتي عشرة وثمانمائة **نجم الدين** الباهي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم سمع على العرضي وجماعة وافتى ودرس وشارك في العلوم قال ابن حجر كان افضل الحنابلة بالديار المصرية واحقهم بولاية القضا مات سنة اثنتين وثمانمائة **الحبتي** شمس الدين محمد بن احمد بن معالي ولد سنة ٧٤٥ ومهر في الفنون وناب في الحكم وتكلم على الناس مات في المحرم سنة ٨٢٥ **ابن مغلي** قاضي القضاة علاء الدين علي بن محمود ابن ابي بكر الحموي ولد سنة ٧٧١ وكان ايه في سرعة الحفظ ولي قضا الديار المصرية ومات في صفر سنة ٨٢٥ **قاضي القضاة** محب الدين احمد بن العلامة جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي ولد في صفر سنة ٨٦٥ ببغداد ونشا بها على الخير والاشتغال بالعلوم ثم رحل الى حلب ثم الى دمشق ثم دخل القاهرة فقرر صوفيا بالبرقوقية وناب في القضا عن ابن مغلي والمجد بن سالم ثم ولي قضا الحنابلة بالقاهرة استقلالا ومات في جمادى الاولى سنة ٨٤٤ **الزركشي** زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو ذر ولد في رجب سنة ٧٥٨ وتفقه على قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله وغيره وسمع صحيح مسلم على البياني وولي تدريس الحنابلة بالاشرفية الجديدة وله تصانيف **احمد** بن ابرهيم بن نصر الله ابن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن ابرهيم بن نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني الاصل

المصري المولد شيخنا قاضي القضاة عز الدين ابو البركات ابن قاضي القضاة برهان الدين بن قاضي القضاة
ناصر الدين الحنبلي قاض مشى على طريقة السلف، وسعى الى ان بلغ العلى لما كل غيره ووقف، من اهل
بيت في العلم والقضا عريق، وبالرياسة والنفاسة حقيق، خدم فنون العلم الى ان بلغ منها
المنى، وتفرد بمذهب الامام احمد فما كان في عصره من يشير الى نفسه بانا، وولي القضا فاحيى
سنة التواضع والتقشف، وترك الناموس وطرح التكلف، سهل الباب عديم الحجاب
خشن الاثواب، لين الخطاب، للدنيا به فخار، وللكسير به انجبار، تعتقده الملوك
والامرا، ويتردد اليه الفضلا والفقرا، يصل اليه لتواضعه المراة والصغير، ويهابه
لفرط دينه الجبار والامير، ولم يزل على حاله الجميل، سايرا من انواع المحاسن في احسن سبيل
ما بين تاليف ومطالعة، وافتا ومراجعة، الى ان اتاه من الموت ما لا محيد عنه، وحمل به مالا
مفر لاحد منه، فضحك له وجه الدار الاخرة واقبل، وبكى على فراقه مذهب ابن حنبل
ولد في ذي القعدة سنة ثماني مايه واخذ عن المحب بن نصر الله والعز بن جماعة والشيخ
عبد السلام البغدادي وغيرهم وسمع الكثير واجاز له العراقي والمراغي وخلق وناب في القضا
عن ابن مغلي وله نحو العشرين سنة ثم ولي قضا الحنابلة بالديار المصرية فباشره بعفة
ونزاهة وتواضع مفرط حيث لم يتخذ نقيبا ولا حاجبا ودرس للحنابلة بغالب مدارس
البلد وله تعاليق وتصانيف ومسودات كثيرة في الفقه والاصول والحديث والعربية
والتاريخ وغير ذلك مات في جمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانمايه ذكر
من كان بمصر من ايمة القراات عقبة بن عامر الجهني ابو تميم الجيشاني عبد الرحمن
ابن هرمز الاعرج مر واه ورش عثمان بن سعيد ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل
ابو القاسم اصله قبطي مولى ال الزبير بن العوام ولد سنة عشر ومايه واخذ القران عن نافع
وهو الذي لقبه بورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف انتهت اليه رياسة
الامرا بالديار المصرية في زمانه وكان ماهرا في العربية مات بمصر سنة سبع وتسعين ومايه
سقلاب بن سنينة ابو سعيد المصري قرا على نافع وكان يقرى في ايام ورش اخذ عنه
يونس بن عبد الاعلى ويعقوب بن الازرق مات سنة احدى وتسعين ومايه معلى
ابن دحية المصري ابو دحية قرا على نافع وعليه يونس بن عبد الاعلى وعبد القوي بن كمونة
وابو مسعود المدني الغازي بن قيس مر داود بن ابي طيبة المصري ابو سليم بن هرون
ابن يزيد مولى ال عمر بن الخطاب قرا على ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال ابن يونس مات في
شوال سنة ثلاث وعشرين ومايتين ابو سعيد يحيى بن سليمن الجعفي الكوفي المقرى الحافظ

ثم بلغ

نزيل

١٢٥

نزيل مصر سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته مات سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومايتين
قاله في العبر ابو يعقوب الازرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لزم ورشا مدة طويلة
واتقن عنه الادا وخلفه في الاقرا بالديار المصرية وانفرد عنه بتغليظ الملامات وترقيق
الراات قال ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر والمغرب على رواية ابي يعقوب عن ورش
لا يعرفون غيرها توفي في حدود الاربعين ومايتين عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم
العتقي ابو الازهر المصري احد الايمة الاعلام كوالده حدث عن ابيه وابن عيينة وابن وهب
وقرا القران على ورش ولمكان ابي الازهر اعتمد الاندلسيون على قراة ورش وهو اخو الفقيه
موسى بن عبد الرحمن مات سنة احدى وثلاثين ومايتين سليمن بن داود الرشديني
مر في المالكية احمد بن صالح المصري مر في الحفاظ يونس بن عبد الاعلى مر في المجتهدين احمد
ابن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد الحافظ ابو جعفر المصري المقرى قال في العبر قرا القران
على احمد بن صالح وروى عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف قال ابن عدي يكتب
حديثه مات سنة اثنتين وتسعين ومايتين اسمعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله
ابو الحسن النحاس مقرى الديار المصرية قرا على ابي يعقوب الازرق وتصدر للاقرا مدة
بجامع عمرو فقرا عليه خلق لاتقانه وتحريره قرا عليه ابو الحسن بن شنبوذ مات سنة
بضع وثمانين ومايتين ابو بكر بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي المقرى
المصري شيخ الاقليم في القراات في زمانه قرا على ابي يعقوب الازرق وعمر دهرا طويلا
وحدث عن محمد بن رمح صاحب الليث بن سعد وحدث عنه ابن يونس مات في جمادى
الاخرة سنة سبع وثلاثمايه محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي
ابو اسحق البغدادي المقرى نزيل مصر اخذ القراة عن الدوري وحدث عن احمد بن ابرهيم
الدورقي واسحق بن ابي اسرايل روى عنه حمزة الكناني وابو سعيد بن يونس وقال كان
ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا مات بمصر في ربيع الاخر سنة اربع عشرة
وثلاثمايه محمد بن سعيد الانماطي ابو عبد الله المصري قرا على ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد
ابن عبد الرحمن بن القاسم قال ابو عمرو الداني هو من كبار اصحابهما ومن جملة المصريين اخذ عنه
عبد المجيد بن مسكين ومحمد بن خيرون المغربي احمد بن محمد بن عثمن بن شبيب ابو بكر
الرازي نزيل مصر اخذ عن موسى بن محمد بن هرون صاحب البزي والفضل بن شاذان
قرا عليه ابو الفرج الشنبوذي مات بمصر سنة اثنتي عشرة وثلاثمايه احمد بن عبد الله
ابن محمد بن هلال ابو جعفر الازدي المصري احد الايمة القرا بمصر قرا على ابيه وعلى اسمعيل بن عبد الله

النحاس وتصدر للاقراء مات في ذي القعده سنه عشر وبلاماية **عامر** بن احمد بن حمدان ابو غانم
المصري المقرئ النحوي احد اصحاب احمد بن هلال واضبطهم قرا عليه محمد بن علي الادفوي
وعامة اهل مصر وله مولف في اختلاف السبعه مات في ربيع الاول سنه ملاث وبلاثين وبلاماية
احمد بن اسامه بن احمد بن اسامه بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ ابو جعفر بن ابو
سلمه التجيبي مولاهم المصري المقرئ قرا الورش على اسمعيل بن عبد الله النحاس قرا عليه محمد بن النعمان
وعبد الرحمن بن يونس ورواته في التيسير مات سنه اثنتين واربعين وبلاماية وقد جاوز المايه
وقيل مات في رجب سنه ست وخمسين وبلاماية **حمدان** بن عون ابو جعفر الحولاني المصري
المقرئ احد الحذاق قرا على احمد بن هلال ثلاثا ختمه ثم على اسمعيل ابي عبد الله النحاس
ختمتين قرا عليه عمر بن محمد بن عمرك مات حول سنه اربعين وبلاماية **محمد** بن احمد بن
عبد العزيز بن منير ابو بكر بن ابو الاصبغ الحراني نزيل مصر قرا على احمد بن هلال وكان
بصيرا بمذهب مالك مات في شوال سنه تسع وبلاثين وبلاماية **احمد** بن عبد الله بن
ابي بدهن ابو الفتح البغدادي المقرئ نزيل مصر قرا على احمد بن سهل الاشناني وابن مجاهد وحذق
ومهر وطال عمره واشتهر وكان من اطيب الناس صوتا وافصحهم اداء اخذ عنه عبد المنعم بن غلبون
وابنه طاهر ومات سنه تسع وخمسين وبلاماية **محمد** بن عبد الله المعافري ابو بكر المضري
قرا على ابو بكر بن حميد بن الفياب قرا عليه خلف بن ابرهيم بن خاقان مات بمصر سنه تسع وخمسين
وبلاماية **عبد الله** بن الحسن بن حسنون ابو احمد السامري البغدادي مسند القرا
بالديار المصريه قرا على احمد بن سهل الاشناني وموسى بن الزرع وابن مجاهد وابن شنبوذ
وسمع من ابو بكر بن ابو داود وابن الانباري وجماعه وكان عارفا بالقرات شديد العنايه بها
قال الداني مشهور ضابط ثقه مامون غير ان ابامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم
اخذ عنه قبل وقت حفظه وضبطه فارس بن احمد ومحمد بن الحسين بن السمان وخلق من المصريين
ولد سنه خمس وتسعين ومايتين ومات في المحرم سنه ست وبلاثين وبلاماية قال الذهبي اخر
من قرا عليه موتا ابو العباس بن نفيس **غزوان** بن القاسم بن علي بن غزوان ابو عمر والمازني
اخذ عن ابن مجاهد وابن شنبوذ وكان ماهرا ضابطا شديد الاخذ واسع الروايه ولد سنه
اثنتين وتسعين ومايتين ومات بمصر سنه ست وثمانين وبلاماية **محمد** بن الحسن بن علي
ابن طاهر الانطاكي احد اعلام القراء نزل مصرا اخذ عن ابرهيم بن عبد الرزاق واخذ عنه عبد
المنعم بن غلبون وكان رسول الصمر خرج من مصر الى الشام فمات في الطريق قبل سنه ثمانين وبلاماية
عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحق بن الفرج ابو عدي المصري يعرف بابن الامام مسند القراء في

السمح

زمانه

احمد

زمانه بمصر تلا على ابو بكر عبد الله بن مالك بن سيف قرا عليه ابنه كطاهر بن غلبون ومكي بن ابو طالب
وابو عمر الطلمنكي وجماعه اخرهم موتا ابو العباس بن نفيس مات في عاشر ربيع الاول سنه احدى
وثمانين وبلاماية عن تسعين سنه او اكثر **محمد** بن علي بن احمد الامام ابو بكر الادفوي المصري
المقرئ النحوي المفسر قرا القران على ابي غانم المظفر بن احمد ولزم ابا جعفر النحاس النحوي وحمل عنه كتبه
وبرع في علوم القران وكان سيد اهل عصره بمصر قال الداني انفرد ابو بكر بالامامه في
وقته في قراءة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علم العربيه وبصره بالمعاني
له كتاب التفسير في مايه وعشرين مجلدا وكتاب الاستغناء في علوم القران مات في سابع
ربيع الاول سنه ثمان وثمانين وبلاماية **عمر** بن محمد بن عمرك ابو حفص الحضرمي المصري
قرا على حمدان بن عون وعبد الحميد بن مسكين وكان منحرفا في قراءة ورش مات سنه ثمان وثمانين
وبلاماية **عبد المنعم** بن عبد الله بن غلبون بن المبارك ابو الطيب الحلبي المقرئ المحقق مولى كتاب
الارشاد في القرات قال الذهبي عداده في المصريين سكنها مدة قرا على ابرهيم بن عبد الرزاق
قرا عليه ولده ومكي بن ابو طالب وابو عمر الطلمنكي وكان حافظا للقراءة ضابطا ذا اعتناء ونسك
وفضل وحسن تصنيف وله في رجب سنه تسع وبلاثين وبلاماية ومات بمصر في جمادى الاولى
سنه تسع وثمانين **ولده** ابو الحسن طاهر احد الحذاق المحققين مصنف التذكره
في القرات برع في الفن وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصريه قرا عليه الداني
وقال لم ير في وقته مثله مات بمصر في سنن الكهولة لعشر بقين من شوال سنه تسع وتسعين
وبلاماية **عبد الباقي** بن الحسن بن احمد بن السقا ابو الحسن الخراساني احد الحذاق قرا
على نظيف بن عبد الله الحلبي وقرا عليه فارس بن احمد وجماعه وكان اماما في القرات عالما بالغريب
بصيرا بالمعاني جير اماموننا قدم مصر فقامت له بها رياسة عظيمه ومات بالاسكندريه سنه
ثمان وثمانين وبلاماية **محمد** بن احمد بن علي بن حسين ابو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر
كاتب الوزير ابي الفضل بن حنزابه اخذ عن ابن مجاهد وسمع الحديث من ابي القاسم البغوي
وابو بكر بن ابو داود وابن ديزيل ونفطويه وابن حامد روى عنه الداني والحافظ عبد الغني
وشاع بن نظيف والقضاعي وخلق قال الذهبي هو اخر من روى عن البغوي وغيره واخر
من روى السبعة عن ابن مجاهد مات في ذي القعده سنه تسع وتسعين وبلاماية **خلف** بن ابرهيم
ابن محمد بن جعفر بن خاقان ابو القاسم المصري احد الحذاق في قراءة ورش قرا على احمد بن اسامه
قرا عليه الداني وقال كان مشهورا بالفضل والنسك واسع الروايه مات بمصر سنه احدى واربعمايه
وهو في عشر الثمانين **عبد الجبار** بن احمد الطرسوسي ابو القاسم شيخ الاقراء بمصر في زمانه قرا على

احمد بن اسامه التجيبي قرا عليه الداني وقال كان مشهورا بالفضل والنسك واسع الروايه مات بمصر سنه
اثنتين واربعمايه وهو في عشر الثمانين ابن عبد العزيز واحمد السامري قرا عليه ابو الطاهر اسمعيل بن
خلف صاحب العنوان وله كتاب المجتبى في القرات مات في غزه ربيع الاخر سنه عشرين
واربعمايه قسيم بن احمد بن مطير ابو القاسم الظهراوي المصري من ساكني قزوه ابي البيبس قرا على جده لامه
محمد بن عبد الرحمن الظهراوي صاحب ابو بكر بن سيف وكان ضابطا لروايه ورش يقصد فيها
وتوفي عنه خيرا فاضلا مات سنه ثمان او تسع وتسعين وثلاثمايه فارسي بن احمد بن موسى بن عمران
ابو الفتح الحمصي المقرى الضرير احد الحذاق بهذا الشان ومولف كتاب المنشا في القرات
الثمان قرا على ابي احمد السامري وعبد الباقي بن السقا وابو الفرج الشنبوذي قرا عليه ابنه
عبد الباقي والد مات بمصر سنه احدى واربع مايه وله ثمانون سنه وهو المذكور في
باب التكبير من الشاطبيه اسمعيل بن عمر بن اسمعيل بن راشد الحداد ابو محمد المصري المقرى
الصالح قرا على ابي عبد العزيز بن الامام وعثمان بن القاسم قرا عليه ابو القاسم الهذلي والمصريون
وحدث عنه ابو الحسن الخلعي مات سنه تسع وعشرين واربعمايه ولده عبد الباقي
ابو الحسن المصري جود القرات على والده وعلى عمر بن عراك وقسيم الظهراوي وجلس للاقراء وعمر
دهرا قرا عليه ابن الخباز وابن تلمه مات في حدود الخمسين واربعمايه ابرهيم بن ثابت بن اخطل
ابو اسحق الاقليشي نزيل مصر قرا على ابي الحسن طاهر بن غلبون وعبد الجبار الطرسوسي واقرا
الناس بمصر مكان عبد الجبار بعد موته مات سنه اثنتين وثلاثين واربعمايه وقد شاخ اسمعيل
ابن محمود بن احمد ابو الطاهر المحلي خطيب جامع المحله من ديار مصر تصدر للاقراء به وكان ظاهر
الصلاح مات سنه ست وثلاثين واربعمايه الحسن بن محمد بن ابرهيم ابو علي البغدادي
المقرى المالكي مصنف كتاب الروضه في القرات قرا على ابي احمد القرضي وابن الحسن
ابن الحمامي وسكن مصر وصار شيخ الاقراء بها قرا عليه ابو القاسم الهذلي وابن شريح صاحب
الكافي مات في رمضان سنه ثمان وثلاثين واربعمايه احمد بن علي بن هاشم
تاج الائمه ابو العباس المصري قرا على عمر بن عراك وابي عبدي عبد العزيز بن الامام وابي الطيب
ابن غلبون واقرا الناس دهرا طويلا بمصر قرا عليه ابو القاسم الهذلي وحدث عنه ابو عبد الله
محمد بن احمد الرازي في مشيخته مات في شوال سنه خمس واربعين واربعمايه محمد
ابن احمد بن علي ابو عبد الله القزويني نزيل مصر قرا على طاهر بن غلبون قرا عليه يحيى بن الخباز
وعلي بن بليمه مات في ربيع الاخر سنه اثنتين وخمسين واربعمايه احمد بن سعيد بن
احمد بن نفيس ابو العباس المصري انتهى اليه علو الاسناد قرا على ابي احمد السامري وعبد المنعم بن

غلبون

غلبون وحدث عن ابي القاسم الجوهري صاحب المسند قرا عليه ابو القاسم الهذلي وابن الخباز
وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد الوازكي مات في رجب سنه ثلاث وخمسين واربعمايه وهو
في عشر المايه نصر بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الفارسي الشيرازي ابو الحسن مقرى
الديار المصريه ومسندها قرا على ابي الحسن الحمامي وحدث عن ابي الحسن بن بشران قرا
عليه ابن الخباز وحدث عنه روى به عن موسى مات سنه احدى وستين واربعمايه اسمعيل
ابن خلف بن سعيد بن عمران ابو الطاهر الانصاري الاندلسي ثم المصري مصنف العنوان في
القرات اخذ عن عبد الجبار الطرسوسي وتصدر للاقراء زمانا ولتعلم العربيه وكان راسا
في ذلك اختصر كتاب المجتبى لابي علي الفارسي مات في اول المحرم سنه خمس وخمسين واربعمايه
يحيى بن علي بن المبارك الاستاذ ابو الحسين المصري المعروف بابن الخشاب مقرى الديار المصريه
في وقته قرا على ابن بلفس واسمعيل بن خلف وعليه تاصر بن الحسن وجماعه مات في سنه اربع وخمسمايه
الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمه الاستاذ ابو علي القيرواني نزيل الاسكندريه ومصنف
كتاب تلخيص العبارات في القرات ولد سنه سبع وعشرين واربعمايه وعني بالقرات وتقدم
فيها وتصدر للاقراء مده مات بالاسكندريه في ثالث عشر رجب سنه اربع عشره وخمسمايه
عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف العلامه الاستاذ ابو القاسم ابن الخباز الصغير صاحب
كتاب التجريد في القرات انتهت اليه رياسه الاقراء بالاسكندريه علوا ومعرفه قال سليمان بن
عبد العزيز الاندلسي ما رايت احدا اعلم بالقرات منه لا بالمشرق ولا بالمغرب قرا العرسه على
ابن بشاذ وشرح مقدمته ولد سنه ثنتين وعشرين واربع مايه ومات في ذي القعده
سنه ست عشره وخمس مايه روى عنه السلفي عبد الكريم بن الحسن بن الحسين بن سوار
الاستاذ ابو علي المصري النكلي المقرى النحوي سمع من الخلعي ومنه السلفي وقرا عليه على
ابي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ وبرع في القرات وعللها والتفسير ووجوهها والعربيه
وغوامضها وكانت له حلقه اقراء بمصر مات في ربيع الاخر سنه خمس وعشرين وخمسمايه
وله ثمان وستون ناصر بن الحسن بن اسمعيل الشريف ابو الفتوح الزيدي الخطيب
مقرى الديار المصريه قرا على يحيى بن الخشاب وسمع من ابن القطاع اللغوي وغيره واحد انتهت
اليه رياسه الاقراء بالديار المصريه وكان من جمله العلماء في زمانه قرا عليه عساكر بن فارس
واخر من روى عنه سماعا العاضي ابو الكرم اسعد بن فادوس المتوفى في حدود الاربعين
وخمسمايه مات يوم عيد الفطر سنه ثلاث وستين وخمسمايه عن احدى وثمانين سنه ناصر ابو العباس
ابن الخطيب مقرى المالكيه عبد الرحمن بن خلف الله بن عطيه ابو القاسم الاسكندري المالكي

المقري المودب قرا على ابن الفحام وابن بليه وحدث عن ابو عبد الله الرازي واقرا الناس مده على صدق
واستقامه قرا عليه ابو القاسم الصفراوي وابو الفضل الهمداني روى عنه علي بن المفضل الحافظ
مات قريبا من سنه اثنتين وسبعين وخمسمايه اليسع ابن حزم ابو يحيى الغافقي الاندلسي
الجياني عن ابيه وغيره واجاز له ابو محمد بن عتاب ورحل فسكن الاسكندريه واقرا بها ثم رحل
الى مصر فاكرمه الناصر صلاح الدين بن ايوب وكان فقيها مشاورا مقريا محدثا حافظا نسابه
وله تاريخ المغرب سماه المغرب روى عنه ابن المفضل المقدسي مات في رجب سنه خمس وسبعين
وخمسمايه عساكر بن علي بن اسمعيل ابو الجيوش المصري المقري النحوي الشافعي ولد سنه تسعين
واربعمايه واخذ عن الشريف ناصر الزيدي وابرهيم ابن اغلب النحوي وتفقه على مجلي وتصدر للاقرا
وانتفع به الناس اخذ عنه السخاوي وغيره مات في المحرم سنه احدى وثمانين وخمسمايه احمد بن جعفر
ابن احمد بن ادريس الامام ابو القاسم الغافقي الخطيب المقري ولد سنه خمس مايه وقرا على ابي البركات
محمد بن عبد الله بن عمر المقري صاحب ابي معشر الطبري وعليه ابو القاسم الصفراوي مات سنه نيف
وستين وخمسمايه بالاسكندريه القاسم بن فيره بن خلف بن احمد الامام ابو محمد وابو القاسم
الرعيني الشاطبي المقري الضرير احد الاعلام ولد سنه ثمان وثلاثين وخمس مايه وقرا
على ابي عبد الله النفزي وسمع من ابي الحسن بن هذيل وارتحل للحج فسمع من السلفي واستوطن
مصر واشتهر اسمه وبعد صيته وقصده الطلبه من النواحي وكان اماما علامه ذكيا
كثير الفنون منقطع القرين راسا في القراات حافظا للحديث بصيرا بالعربيه واسع العلم
وقد سارت الركبان بقصيدتيه حرز الاماني والرايه وخضع لهما فحول الشعرا وحذاق
القرا قرا عليه ابو الحسن السخاوي والكمال الضرير واخر من روى عنه الشاطبيه ابو محمد
عبد الله بن عبد الوارث الانصاري المعروف بابن قارا اللبن وهو اخر اصحابه موتا
قال الابار انتهت اليه الرياسه في الاقرا مات بمصر في ثامن عشري جمادى الاخره سنه
تسعين وخمسمايه وقال الذهبي كان موصوفا بالزهد والعباده والانقطاع تصدر
للاقرا بالمدرسه الفاضليه ومن شعره قل للامير نصيحه لا تركنن الى فقيه
ان الفقيه اذا اتى ابوابكم لا خير فيه وترك الشاطبي اولادا منهم زوجه الكمال الضرير
ومنهم ابو عبد الله محمد بقي الى سنه خمس وخمسين وستمايه وروى عنه وعن البوصيري
وعاش قريبا من ثمانين سنه شجاع بن محمد بن سيدهم الامام ابو الحسن المدلجي المصري
المقري المالكي ولد سنه ثمان وعشرين وخمس مايه وقرا على ابي العباس بن الحطيه وسمع من السلفي
وتفقه على ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسين الحباب وتصدر للاقرا بجامع مصر وانتفع به الناس

اخذه

مات

مات في ربيع الاخر سنه احدى وتسعين وخمس مايه محمد بن يوسف بن علي الامام شهاب الدين ابو الفضل
الغزنوي المقري الفقيه النحوي نزيل القاهره ولد سنه اثنتين وعشرين وخمسمايه وقرا على
ابي مجد سبط الخياط وسمع من ابي بكر قاضي المارستان وتصدر للاقرا فاخذ عنه العلم السخاوي
والجمال ابن الحاجب وروى عنه ابن خليل والضيا المقدسي والرشيد العطار ودرس المذهب بمسجد
الغزنوي المعروف به مات بالقاهره في نصف ربيع الاول سنه تسع وتسعين غياث بن فارس
ابن مكي الاستاذ ابو الجود اللخمي المنذري المصري المقري الفرضي النحوي العروضي الضرير
شيخ القرا بديار مصر قرا على الشريف ناصر وسمع من عبد الله بن رفاعه السعدي وتصدر
للاقرا من شبيبته وقرا عليه خلق ورحل اليه ولد سنه ثمان عشره وخمسمايه ومات في
تاسع رمضان سنه خمس وستمايه عبد الصمد بن سلطان بن احمد بن الفرج ابو محمد
الجذامي المصري المغربي النحوي المعروف بالمعتمد بن قراقيش ولد سنه اربعين وخمسمايه
وقرا على الشريف ناصر وكان متقنا للعربيه راسا في الطب مات في جمادى الاخره سنه ثمان
وستمايه عبد السلام بن عبد الناصر بن عبد المحسن ابو محمد المصري المقري شيخ عالي الاسناد
في القراات يعرف بابن عديسه قرا على الشريف ناصر واقرا بدمياط مده مات سنه ثلاث
عشره وستمايه عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الاستاذ ابو القاسم بن المحدث ابي محمد اللخمي
الشريشي ثم الاسكندراني المقدسي سمع من السلفي وغيره وقرا على ابي الطيب عبد المنعم
ابن الخلوف وغيره وعني بهذا الشان وراس فيه وتصدر مده روى عنه المنذري وغيره
واخر من روى عنه بالاجازه القاضي تقي الدين سليمن مات في جمادى الاخره سنه تسع وعشرين وستمايه
علي بن عبد الصمد بن محمد بن مفرج بن الرماح عفيف الدين ابو الحسن المصري المقري
الشافعي قرا على عساكر وغياث وسمع من السلفي وتصدر للاقرا بالفاضليه ولد سنه
سبع وخمسين وخمسمايه ومات في جمادى الاولى سنه ثلاث وثلاثين وستمايه ابو الفضل
الهمداني، ابن الصفراوي، ابن الحاجب، العلم السخاوي، البها ابن الجميزي مروا
علي بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم الامام ابو الحسن الكناني العسقلاني ثم التنيسي
المصري يعرف بابن البلان المقري النحوي ولد سنه بضع وخمسين وخمسمايه وقرا على
ابي الجود والعربيه على ابن بري وسمع منه ومن مشرف بن علي الانماطي وتصدر بالجامع العتيق
بمصر مات في ذي القعده سنه ست وثلاثين وستمايه زياده بن عمران بن زياده ابو النما
المصري المالكي المقري الضرير قرا على ابي الجود وتفقه على ابي المنصور ظافر وتصدر للاقرا
بمصر وبالفاضليه مات في شعبان سنه تسع وعشرين وستمايه عبد الكريم بن غازي بن احمد

الفقيه ابو نصر الواسطي المقرئ الضرير ان الاغلاق قدم مصر واقرأ بها مات في نصف رجب سنه اربعين وستمايه بالقاهره **عبد القوي** بن المعز بن نفيس الدين المقرئ قرأ على ابي الجود ونصير واقرأ اخذ عنه البرهان الوزيري مات سنه اربعين وستمايه **عبد القوي** بن عزون بن داود ابو محمد المصري اخذ عن ابي الجود وسمع من البوصيري والخشوعي مات سنه اربعين وستمايه وله ثلاث وسبعون **منصور** بن عبد الله بن جامع بن مقلد الانصاري المصري المقرئ الاستاذ شرف الدين ابو علي الدهشوري قرأ على ابي الجود وابي نمي الكندي واقرأ بالفيوم وكان بصيرا بهذا الشان مات سنه اربعين وستمايه **عبد الظاهر** بن نشوان بن عبد الظاهر الامام رشيد الدين ابو محمد الجذامي المصري المقرئ الضرير قرأ على ابي الجود وسمع من ابي القاسم البوصيري وبرع في العربيه وتصدر للاقراء وانتهت اليه رياسه الفن في زمانه وكان ذا جلاله ظاهره وحرمه وافره وخيره تامه بوجوه القراءات مات في جمادي الاولى سنه تسع واربعين وستمايه وهو والد الكاتب البليغ محيي الدين عبد الظاهر **احمد** بن علي بن محمد بن علي ابن شكر الامام ابو العباس الاندلسي احد الحذاق قرأ على ابي الفضل جعفر الهمداني وسكن الفيوم اختصر التيسير وشرح الشاطبيه مات في حدود الاربعين وستمايه **السديد** ابو القاسم عيسى بن ابي الحرم مكي بن حسين العامري المصري امام جامع الحاكم قرأ القراءات على الشاطبي واقرأها مدة مات في شوال سنه تسع واربعين وستمايه عن ثمانين سنه **منصور** بن سوار بن عيسى بن سليم ابو علي الانصاري الاسكندري المعروف بالسدي كان من حذاق الفرائظ ارجوزتين في القراءات ولد سنه سبعين وخمسمايه ومات في رجب سنه احدى وخمسين وستمايه **ابن وثيق** شيخ القراء ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاشبيلي ولد سنه سبع وسبعين وخمسمايه واخذ عن اصحاب ابي الحسن بن شريح وتنقل في البلاد واقرأ بمصر والشام والموصل وكان عالي الاسناد مات بالاسكندريه في ربيع الآخر سنه اربع وخمسين وستمايه **الناشري** البارع تقي الدين عبد الرحمن بن يوسف المصري قرأ على ابي الجود وتصدر للاقراء بعد صيته مات في شوال سنه احدى وستين وستمايه عن نيف وثمانين سنه **الكمال الضرير** شيخ القراء ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي المصري صاحب الشاطبي وزوج بنته ولد سنه اثنين وسبعين وخمسمايه وقرأ على الشاطبي وشجاع المدلجي وابي الجود وسمع من البوصيري وطائفه وتصدر للاقراء دهرا وانتهت اليه رياسة القراء وكان اماما بحرا في فنون العلم مات في سابع ذي الحجه سنه احدى وستين وستمايه **ابن فارس** ابو الفضل هبة الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري

المصري

قاسم بن ص

المصري اخو من قرأ الشاطبيه على مولفها قرأها عليه البدر الهاد في مات سنه اربع وستين وستمايه **ابو الحسن** الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ الزاهد قال في العبر ولد سنه سبع وتسعين وخمسمايه وقرأ القراءات على جعفر الهمداني وغيره وتصدر بالقاهره وكان فاضلا وعمل مات في رجب سنه خمس وستين وستمايه **علي** بن عبد الله بن ابي بكر العلم زين الدين ابو الحسن ابن القلال الجزايري نزيل مصر مات بالقاهره سنه ثمان وستين وستمايه **العسال** ابو عبد الله محمد بن محمد المغربي نزيل الصعيد قرأ على ابي عبد الله محمد بن احمد بن مسعود الشاطبي والنفيس بن الباسويه وتصدر للاقراء مات سنه بضع وخمسين وستمايه **عبد الهادي** ابن عبد الكريم بن علي ابو الفتح الغنيمي المصري خطيب جامع المقياس ولد سنه سبع وسبعين وخمسمايه وقرأ على ابي الجود وسمع من ابرهيم المقدسي واجازله ابو الطاهر بن عوف وابو طالب احمد بن المسلم اللخمي وتفرد بالرواية عنهم مات في شعبان سنه احدى وسبعين وستمايه **الكمال المحلي** احمد بن علي الصوفي شيخ القراء بالقاهره انتفع به جماعه مات في ربيع الآخر سنه اثنتين وسبعين وستمايه عن احدى وخمسين سنه **الكمال** بن فارس ابو اسحق ابرهيم بن الوزير نجيب الدين احمد بن اسمعيل بن فارس التميمي الاسكندراني اخر من قرأ بالروايه على الكندي ولد سنه ست وتسعين وخمسمايه ومات في صفر سنه ست وسبعين وستمايه **اسمعيل** بن هبه الله بن علي ابو الطاهر المليجي المصري قرأ على ابي الجود غياث بن فارس وعمر دهرا واحتيج الى اسناده العالي فقرأ عليه جماعه منهم ابو حيان وختم به صحابه ابي الجود وكان ناركا للفن وانما ازدحموا عليه لعلو روايته مات في رمضان سنه احدى وثمانين وستمايه **عبد الله** بن محمد بن عبد الله القاضي محيي الدين ابو بكر النكزاوي الاسكندراني النحوي المقرئ ولد بالاسكندريه سنه اربع عشره وستمايه وقرأ على ابي القاسم الصفراوي وصنف كتابا في القراءات وتصدر وافاد وتخرج به جماعه مات سنه ثلاث وثمانين **برهان الدين** ابرهيم بن اسحق بن المظفر المصري الوزيري ولد سنه تسع عشره وستمايه وقرأ على اصحاب الشاطبي وابي الجود واقرأ بدمشق مات في ذي الحجه سنه اربع وثمانين وستمايه **الرضي** الشاطبي باقي القراء والنحاة واللغويين **عبد النصير المربوطي** ابو محمد من كبار القرأ بالاسكندريه قرأ على ابي القاسم الصفراوي وابي الفضل الهمداني قرأ عليه ابو حيان مات بعد الثمانين وستمايه **الراشدي** المقرئ الاستاذ القدوه ابو علي الحسن بن عبد الله ابن يحيان المغربي الرجل الصالح تصدر للاقراء والافاده واخذ عنه مثل الشيخ مجد الدين التونسي وشهاب الدين بن جباره ولم يقرأ على غير الكمال الضرير مات في صفر سنه خمس

وثمانين وستمايه بالقاهره ذكره في العبر الصفي خليل بن ابو بكر بن محمد بن صديق المراغي الفقيه الحنبلي المقرئ
ولد سنه بضع وتسعين وخمسمايه وهو اخر من قرا عليه سمع من ابن الحرستاني وابن ملاعب وتفقه
على الموفق المقدسي وقرا القراات على ابن باسويه وتصدر بالقاهره للاقرا وناب في القضا مع وفور
الديانه والورع مات في ذي القعده سنه خمس وثمانين وستمايه روى عنه المزي وابو حيان
الجرايدي تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القرا في وقته بالديار المصريه
اخذ عن السخاوي وتصدر مات في شعبان سنه ثمان وثمانين وستمايه عن نيف وثمانين وقد حدث
عن ابن الزبيدي وابي المنجا ابن اللتي نور الدين ابن الكفتي ابو الحسن علي بن ظهير بن شهاب
المصري شيخ الاقرا بديار مصر اخذ عن ابن وثيق واصحاب ابي الجود وشهر بالاعتنا بالقراات
وعللها وسمع من ابن الجميزي مع الورع والتقى والجلاله مات في ربيع الاخر سنه تسع وثمانين
وستمايه المكين الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القرا بالاسكندريه اخذ عن ابي القاسم
ابن الصفراوي واقرا الناس مدة مات في ذي القعده سنه اثنين وتسعين وستمايه عن نيف
وثمانين سنه شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي المقرئ اخذ عن السخاوي وتصدر
واحتيج الى علو روايته مات في صفر سنه ثلاث وتسعين وستمايه وله نيف وسبعون سنه
شهاب الدين احمد بن عبد الباري الصعيدي ثم الاسكندراني قرا على ابي القاسم بن عيسى وروى
عن الصفراوي والهمداني وكان احد الصالحين مات في اوايل سنه خمس وتسعين وستمايه عن ثلاث
وثمانين سنه سحنون العلامه صدر الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران الاويسي
الدكالي المالكي المقرئ النحوي قرا على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماما عارفا
بالمذهب مفتيا مات بالاسكندريه في شوال سنه خمس وتسعين وستمايه وقد جاوز الثمانين
يحيى بن احمد بن عبد العزيز الامام شرف الدين ابو الحسين ابن الصواف الجذامي الاسكندراني
ولد سنه تسع وستمايه وقرا على ابي القاسم ابن الصفراوي وهو اخر من قرا عليه وفاة واخر من
حدث عن ابن عماد وجماعه سمع منه المزي والبرزالي وابن سيد الناس والسبكي مات في شعبان
سنه خمس وسبعمايه ونزل القرا بموته درجه ابرهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين ابو اسحق
الجذامي الاسكندراني قرا على علم الدين القاسم وغيره وتفقه بالنووي ودرس وافتى وتصدر
للاقرا مده طويله قرا عليه البدر بن بصحان مات بدمشق في شوال سنه اثنين وسبعمايه
اسحق بن البرهان الوزيري السابق ابو الفضل اعتنى به ابوه فاسمعه من الكمال الضرير
والحافظ عبد العظيم وقرا القراات على والده والكمال ابن فارس ولد سنه خمسين وستمايه ومات
بعد السبعمايه محمد بن عبد المحسن شمس الدين المصري الضرير الملقب بالمزراب قرا على الكمال المحلي

وابن

وهو اخر من قرا عليه

١٣٠

وابن فارس مات سنه ثلاث وسبعمايه وقد جاوز الستين محمد بن نصير بن صالح الامام ابو عبد الله
المصري المقرئ الصوفي نزيل دمشق ولد في حدود سنه خمسين وستمايه وقرا على الرشيد ابن ابي الدر
والزواوي وجلس للاقرا وكان شيخ الاقرا بدار الحديث الاشرفيه مات بعد السبعمايه علي
ابن يوسف بن جرير اللخمي الشطنوفي الامام الاوحد نور الدين ابو الحسن شيخ الاقرا بالديار المصريه
ولد بالقاهره سنه اربع واربعين وستمايه وقرا على التقي الجرايدي والصفي خليل وسمع من النجيب
عبد اللطيف وتصدر للاقرا بالجامع الازهر وتكاثر عليه الطلبه مات في ذي الحجه سنه
ثلاث عشره وسبعمايه محمد بن احمد بن علي بن غدير شمس الدين الواسطي ولد في حدود سنه
سبعين وستمايه وقرا على العز الفاروثي وغيره وعني بهذا الشان حتى تقدم فيه وصار من كبار
المقرئين تحول الى مصر فسكنها محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان امين الدين ابو بكر
الكناني المصري يعرف بابن الصواف تصدر بجامع عمرو لاقرا القران واخذ عنه جماعه مات سنه
خمس عشره وسبعمايه محمد بن ابي بكر بن عبد الرزاق الصقلي الضرير شرف الدين قرا
على الكمال الضرير واقرا زمانا ولد سنه بضع وعشرين وستمايه ومات بالقاهره بعد سنه ثلاث
وسبعمايه محمد بن مجاهد الضرير شرف الدين الملقب بالوراب قرا على ابي الطاهر المليجي
وتصدر بالقاهره لاقرا القران واخذ عنه جماعه اسمعيل بن احمد بن اسمعيل القوصي
جلال الدين ابو الطاهر تصدر مدة بجامع ابن طولون لاقرا القران والنحو الصدر ابن الاعمى
محمد بن عثمن بن عبد الله المدلجي قرا على اسمعيل ابن المليجي وتصدر مات بالقاهره سنه سبع عشره وسبعمايه
ابو العلا رافع بن محمد بن هجرس بن شافع الصميدي السلامي المقرئ المحدث جمال الدين والد
الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفقه في مذهب الشافعي على العلم العراقي واخذ النحو عن البها ابن النحاس
وسمع من ابي الحسين ابن البخاري وجماعه وتلا على ابي عبد الله محمد بن حسن الاربلي الضرير وتصدر للاقرا
بالفاضليه ولد بدمشق سنه ثمان وستين وستمايه ومات بالقاهره في ذي الحجه سنه ثمان عشره
وسبعمايه التقي الصايغ شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري شيخ القرا في عصره قرا على
الكمال الضرير والكمال ابرهيم بن فارس ورحلت اليه الطلبه من اقطار الارض لانفراده بالقراه
درايه ورواية وكان ايضا فقيها شافعيا مشاركا في فنون اخرى ولد في جمادى الاولى سنه ست
وثلاثين وستمايه ومات بمصر في صفر سنه خمس وعشرين وسبعمايه ذكره ابن مكتوم في ذيله وذكر الاسنوي
في طبقاته انه بلغ من العمر اربعا وتسعين سنه متاثم سنين فالله اعلم ضيا الدين موسى
ابن علي بن يوسف الزرزاري القطبي لسكنه المدرسه القطبيه بالقاهره قرا على ابي الحسن ابن الكفتي
وتصدر للاقرا بالجامع الظاهري وحدث عن ابي الفرج الحراني وابن عيسى بن علاق ولد سنه احدى وستين وستمايه

ودخلت هي مصر مع زوجها المؤمن اسحق بن جعفر الصادق فاقامت بها وكانت عابده زاهده
كثيرة الخير وكانت ذات مال وكانت تحسن الى الزمنى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت
تحسن اليه ويرسل صلوبها في شهر رمضان ولما توفي امرت بخازنة فادخلت اليها المنزل فصلت عليه
مات في رمضان سنه ثمان وماتين وكان عزم زوجها على ان ينقلها فيدفنها بالمدينة النبوية فسأله
اهل مصر ان يدفنها عندهم فدفنت بمنزلها بدرب السباع بحلة بني مصر والقاهرة **ذو النون**
المصري ثوبان بن ابرهيم ابو الفيض احد مشايخ الطريق المذكورين في رسالة القشيري وهو اول
من تكلم من علوم المقامات والحالات وانكر عليه اهل مصر وقالوا احدث علما لم يكلم فيه الصحابة وسعوا
به الى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة فاحضره من مصر على البريد فلما دخل عليه
شخص من راى وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وكان مولده باخميم وحدث عن مالك والليث
وابن لهيعة روى عنه الجنيد وكان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا مات في ذي القعدة
سنه خمس واربعين ومائتين وقد قارب التسعين قال السلمي كان اهل مصر يسمونه الزنديق فلما
ظهر لهم الخضر جنازته سروق عليه الى ان وصل الى قبره فلما دفن غابت فاخترم اهل مصر
بعد ذلك قبره **القاضي بكار** مر في الحنفية **ابو بكر** احمد بن نصر الزقاق الكبير من اقران
الجنيد واكابر مشايخ مصر قال الكتاني لما مات الزقاق انقطعت حجة الفقراء في ارض
مصر ومن كلامه من لم يصحبه التقى في فقره اكل الحرام المحض وقال كنت ما ارى في نيته بلى اسرائيل
يخطر ببالي ان علم الحقيقة مباين لعلم الشريعة فهتف بي هاتف من تحت شجرة كل حقيقة
لا تتبع الشريعة فهي كفر **فاطمة** بنت عبد الرحمن بن صالح الحراني الصوفية ام محمد بن الصلاح
المتعبدات قال الخطيب ولدت ببغداد وحملت الى مصر وطال عمرها حتى جاوزت الثمانين
واقامت ستين سنة لا تنام الا وهي في مصلاها بغير وطا سمعت من ابيها وروى عنها
ابن اخيها عبد الرحمن بن القاسم مات سنة ثنتي عشرة وبلغ ثمانين **ابو الحسن بنان**
ابن محمد بن حمدان الحمال الزاهد الواسطي نزل مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر ومقدميهم
قال ابن فضل الله في المسالك صحب الحراني والبوشنجي مات في ثانيه وذلك انه ورد عليه وارد
على وجهه فمات به ومن كلامه اجتنبوا ريا الاخلاق كما تجتنبوا الحرام وقال الوحدة جليسه
الصدق نفس وقال ذكر الله باللسان تورث الدرجات وذكره بالقلب تورث القربات وقال
الذهبي في العبر صحب الجنيد وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة وكان قد انزله عظيم
في النفوس وكانوا يصفون بعبادته المثل وثقه ابن يونس وقال توفي في رمضان سنه ست عشرة
وبلغ ثمانين وخرج في جنازته اكثر اهل مصر وكان شيئا عجبا ومن كراماته انه انكر على ابن طولون

وماتت في رجب سنه ثلاث وتسعين وستمايه **ابو حيان** مر في النحاه **شمس الدين محمد** بن محمد بن ثمير المعروف بابن
السراج قرا على ابن الكفتي والمكين الاسمر وتصدر للاقراء وانتفع به جماعه وكتب الخط المنسوب
وبرع فيه وصار معلما له بالجامع الازهر ولد بعد السبعين وستمايه ومات بالقاهره في شعبان
سنه سبع واربعين وستمايه **برهان الدين ابرهيم** بن لاجين الرشيدي كان عالما بالقراءات والنحو
سمع فعينا وتصدر بجامع امير حسين مده وانتفع به الناس وولي درس التفسير بالمنصوري
بعد موت ابي حيان مات بالطاعون في شوال سنه تسع واربعين وستمايه **برهان الدين ابرهيم**
ابن عبد الله بن علي الحكري كان اماما في القراءات نحويا مفسرا يضرب به المثل في حسن التلاوه
تصدر للاقراء وانتفع به الخلق مات بالطاعون في ذي القعده سنه تسع واربعين وستمايه
محمد بن مسعود المغربي المالكي تلا بالسبع على التقي الصائغ وكان منصفا باللاقراء
حتى ان القاضي محب الدين ناظر الجيش كان يقرا عليه مات سنه خمس وسبعين وستمايه **نور الدين علي**
ابن عبد الله بن عبد العزيز الدميري اخو القاضي تاج الدين بهرام كان اماما في القراءات مشاركا في فنون
ولي مشيخة القراء بالشيخونيه مات سنه ثمان وتسعين وستمايه **خليل** بن عثمان بن عبد الرحمن
ابن عبد الجليل المغربي المعروف بالمشيب اقرا الناس بالقراءات دهرا طويلا وكان منقطعا بسبع
الجبل والسلطان وغيره فيه اعتقاد كبير مات في ربيع الاول سنه احدى وسبعمايه **علي**
ابن محمد بن الناصح نور الدين المقرئ قرا على المجد الكوفي ونظم قصيدة في القراءات وكان يقرئ
بجامع المارداني مات في ذي الحجه سنه احدى وتسعمايه **عثمان** بن عبد الرحمن المخزومي
البلبيسي مخلص الدين البصير امام الجامع الازهر انتهت اليه الرياسه في فن القراءات
وانتفع به من لا يحصى عددهم في القراءات وصار امامه واحد واخر ان الجن كانوا يقرؤن
عليه وكان صالحا خيرا مات في ذي القعده سنه اربع وتسعمايه عن ثمانين سنه **محمد**
ابن محمد بن محمد البغدادي المقرئ الزركشي اصله من شيراز ثم سكن القاهره اتقن القراءات والعروض
مات في ذي الحجه سنه ثلاث عشره وثلاثمايه **الزرانيقي** شمس الدين محمد بن علي بن محمد العزولي
ولد سنه ٦٣١ واشتغل بالعلم وعني بالقراءات من سنه ثلاث وستين وهلم جرا مات في جمادى
الاخرى سنه ٧٢٤ **ذكير** بن كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفيه
سليم بن عمرو ابن حجيره، ابو عقيل زهرة بن معبد، الحارث بن يزيد الحضرمي، ولده
عبد الكريم بن الحارث الحضرمي، عبد الرحيم بن ميمون المدني، حيوة بن شريح، ابو
الاسود النضر بن عبد الجبار المرادي، **السيده** نفيسه بنت الامير حسن
ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب كان ابوها امير المدينه للمنصور وله رواية في سنن النسائي

اصحابه بالسماع واقرا
الناس باخرة فكانوا
عليه مائة في المجلس
وتسعين وسبعمائة

يوما شيا من المنكرات وامره بالمعروف فامر به فالقي بين يدي الاسد وكان يشمه ويحجم عنه فرفع من بين يديه
وزاد تعظيم الناس له وساله بعض الناس كيف كان حالك وانت بين يدي الاسد فقال لم يكن علي باس وقد
كنت افكر في سور السباع اهو طاهر ام نجس وجاه رجل فقال لي على رجل ماية دينار وقد ذهبت
الوثيقة واخشى ان ينكر فادع لي فقال له اني رجل قد كبرت وانا احب الحلوا فاذهب فاشتر لي رطلا
وائتني به حتى ادعو لك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البايع الحلوا في ورقه فاذا هي وثيقة
بالماية دينار فجا الى الشيخ فاخبره فقال خذ الحلوا فاطعمها صبيانك ٥ ابو علي الروذباري
مر في الشافعية ابو الحسن علي بن محمد بن سهل الدينوري الصايغ الزاهد قال في العبر احد المشايخ
الكبار توفي بمصر في رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثماية ومن كلامه من ايقن انه لغيره
فما له ان يبخل بنفسه قال ابن كثير ومن كراماته انه رئي يصلي بالصحرا في شدة الحر ونسر قد
نشر جناحه بظله من الحر وحكى صاحب المراة انه انكر على تكين امير مصر اشيا وكان
تكين ظالما فسيره تكين الى القدس فلما وصل الى القدس قال كاني بالبالس يعني تكين وقد جي به
في تابوت الى هنا فاذا دنى من الباب عثر البغل ووقع التابوت فبال عليه البغل فلم يلبث
الا مدة يسيرة واذا بقايل يقول قد وصل تكين وهو ميت في تابوت فلما وصل الى الباب عثر
البغل في المكان الذي اشار اليه الدينوري فوقع التابوت وغفل عنه المكاري فبال عليه البغل
وخرج الدينوري فقال للتابوت جيت بالبالس الى المكان الذي نفانا اليه ثم ركب
الدينوري وعاد الى مصر فمات بها ودفن بالقرافة ابو الخير الاقطع المعروف بالتنباني
اصله من المغرب وصحب ابا عبد الله بن الجلا وغيره وكان اوحد في عصره في طريقة التوكل وكانت
السباع والهوام تانس به وله فراسة حادة مات سنة ثلاث واربعين وثلاثماية ابو علي الحسن
ابن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ المصريين صحب ابا بكر المصري وابا علي الروذباري وغيرهما
وكان اوحد مشايخ وقته ومن كلامه اذا انقطع العبد الى الله بكليته اول ما يفيده الله
الاستغنا به عن الناس وقال يقول الله من صبر علينا وصل الينا وقال اذا سكن الخوف في القلب
لم ينطق اللسان بما يعنيه مات سنة ثلاث واربعين وثلاثماية ابو بكر محمد بن احمد بن سهل
الرملي النابلسي قال في العبر كان عابدا صالحا زاهدا قوالا بالحق قال لو كان معي عشرة اسهم رميت
الروم بسهم ورميت بني عبيد بتسعة فبلغت صاحب مصر المعز فقتله في سنة ثلاث وستين
وثلاثماية حكى صاحب المراة ان كافور الاخشيدي بعث اليه بمال فراه وقال قال الله تعالى
اياك نعبد واياك نستعين فالاستعانة بالله تكفي فرد كافور الرسول بالمال اليه وقال قل له
قال الله تعالى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فاين ذكر كافور هنا فقال

ابو بكر

ابو بكر صدق المالك والمال لله كافور صوفي لا انا ثم قبل المال ٥ عيسى بن يوسف المصري الزاهد
مات بعد السبعين وثلاثماية ابن الترجمان محمد بن الحسين بن علي المغربي شيخ الصوفية
بديار مصر قال في العبر مات بمصر في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين واربعماية وله خمس وتسعون
سنة ودفن بتربة ذي النون ابو القاسم الصامت احد الصالحين وقبره احد
المزارات بالقرافة في رمضان سنة سبع وثلاثين واربعماية ذكره ابن ميسر عبد الرحيم
ابن احمد بن حجون القناي الشريف الحسني السيد الكريم الكبير الامام الشهير اصله من سبتة
وقدم من المغرب فاقام بمكة سبع سنين ثم قدم قنا فاقام بها سنين كثيرة الى ان مات قال الحافظ
المنذري كان احد الزهاد المشهورين والعباد المذكورين ظهرت بركاته على جماعة ممن صحبه وتخرج
جماعة من اعيان الصالحين بصالح انفاسه وكان مالكي المذهب وكراماته كثيرة مات في
تاسع صفر سنة ثنتين وتسعين وخمسماية وكان للشيخ ولد يقال له الحسن كان ايضا
من الصوفية الفقها الفضلا العلما ارباب الاحوال والكرامات وعلو المقامات روى عنه المنذري
من شعره وتبرك بدعايه مات بقنا في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وستماية وقد قارب
الثمانين ٥ وللحسن هذا ولد يقال له محمد جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة
كان فقيها مالكيا ويقرى مذهب الشافعي نحويا فرضيا حاسبا انتفع بعلومه وبركته طوايف
من الخلق وله كرامات ومكاشفات حكى عنه انه قال كنت في بعض السياحات فكنت امر بالحشايش
فتخبرني عن منافعها مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وتسعين وستماية علي بن حميد بن
اسمعيل بن يوسف الشيخ ابو الحسن بن الصباغ القوصي صاحب المعارف والكرامات اخذ عن
الشيخ عبد الرحيم القناي قال المنذري وظهرت بركاته على الذين صحبوه وهدى الله به خلقا
وكان حسن التربية للمريدين وصحبه جماعة من العلما منهم الشيخ مجد الدين بن دقيق العيد
مات بقنا منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستماية وفي العبر سنة ثنتي عشرة يوسف
ابن محمد بن علي بن احمد الهاشمي ابو الحجاج المعاور قدم من المغرب فاقام بقنا الى ان توفي بها
وصحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ وكان من المشهورين بالولاية وله كرامات كثيرة مات في
صفر سنة تسع عشرة وستماية ويقال انه عاش ماية وثلاثين سنة ذكره في الطالع السعيد
يحيى بن موسى بن علي القناي يعرف بابن الحلاوي قال الحافظ رشيد الدين العطار كان من المشايخ
المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن احمد بن حجون المغربي
وكان شيخ وقته وامام عصره يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه معناه والله
اعلم يخصه بالحلال من الرزق لمكان طلب العلم قال الرشيد وسمعت منه جزا منتخبا من كلام شيخه عبد الرحيم

مات بقنا في ذي القعده سنه خمس وعشرين وستمايه **ابن الفارض** شرف الدين ابو القاسم عمر بن
ابن مرشد الحموي الاصل المصري ولدا بالقاهره سنه ست وسبعين وخمسمايه وكان ابوه يكنى ابا حفص
الشاعر ترجمه الرشيد العطار في معجمه فقال الشيخ الفاضل الاديب كان حسن النظم متوقد الخاطر
وكان يسلك طريق التصوف وينتحل مذهب الشافعي واقام بمكه مده وصحب جماعه من المشايخ وترجمه
ايضا المنذري في معجمه وغيره مات في ثالث جمادى الاولى سنه احدى وثلاثين وستمايه **ابو الحجاج الاقصري**
الشيخ العارف يوسف بن عبد الرحيم بن عزي شيخ الزمان وواحد الاوان صاحب المعارف والكرامات
والمكاشفات والاستغراقات انتفع به خلق من اصحابه وكان في اول امره مشارفا الديوان ثم تجرد
وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ ابي مدين فحصل له من الفتح ما حصل توفي في رجب سنه اثنين
واربعين وستمايه بالاقصر من الصعيد الاعلى **وولده** نجم الدين احمد مشهور ايضا بالصلاح
له كرامات ومكاشفات مات ببلده سنه نيف وخمسين وستمايه وولده نجم الدين هذا جمال الدين محمد
له ايضا مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه توفي في شعبان سنه ست وسبعين وستمايه
ابو بكر وابو محمد من شافع الفتياني سمع بمصر صحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ وله كرامات
استفاضت واحوال اشتهرت ومعارف بهرت وانتفع به جماعة مات في شوال سنه سبع واربعين
وستمايه **مفرج** ابن موفق بن عبد الله الدماميني ابو الغيث صاحب المكاشفات الموصوفه والمعارف
المعروفه صحب ابا الحسن ابن الصباغ قال الحافظ الرشيد العطار كان من مشاهير الصالحين
وممن ترجى بركاته واشتهرت كراماته مات في جمادى الاولى سنه ثمان واربعين وستمايه وقد
قارب التسعين **اسمعيل** بن ابرهيم بن جعفر المنفلوطي ثم القناوي الشيخ علم الدين احد
اصحاب ابي الحسن ابن الصباغ كان ممن جمع الشريعه والحقيقه فقيها اديبا له كرامات
ومكاشفات ومعارف صوفيه مات بقنا في صفر سنه اثنين وخمسين وستمايه **رفاعه**
ابن احمد بن رفاعه القناوي الجذامي من اصحاب الشيخ ابي الحسن ابن الصباغ احد المشهورين
بالصلاح والكرامات والمقامات حكى عبد الغفار بن نوح ان الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ
تحدث معي والي قوص ان يعزله والي قنا فامتنع وكان رفاعه حاضرا فقال رفاعه يا سيدي
اقول قال لا فلما خرج سأله الفقرا اما الذي كنت تريد تقوله فقال ان الوالي المارد على
الشيخ عزل في ساعته فارتحلوا في تلك الوقت فجا المرسوم بعزله في ذلك التاريخ **ابرهيم**
ابن علي بن عبد الغفار بن ابي القاسم بن ابي محمد بن فضل بن ابي الدنيا الاندلسي ثم القناوي قال الادفوي
في الطالع السعيد كان من المشهورين بالكرامات وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول
ياتي بعدي رجل من العرب يكون له شان عظيم قدم هذا مات بقنا يوم الجمعه مستهل صفر سنه ست
وخمسين

فقيه فاضل وهو
لا يشتغل انه انسنه وقار
لزوجته ويدبر على
خير (فا) كثر الجزاء
الشيخ عبد الرحيم الاسنوي
فيها وصحب في
عبد الله بن
الشيخ عبد الرحيم
الجزاء الاسنوي
الصعيد رفاعه
وسبعين وخمسين

وخمسين وسمايه **الشيخ ابو الحسن الشاذلي** سيخ الطايفه الشاذليه هو الشريف تقي الدين علي
ابن عبد الله بن عبد الجبار قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ما رايت اعرف بالله من الشاذلي
وقال الشيخ تاج الدين ابن عطا الله مدفنه بالمغرب الاقصى ومبدا ظهوره بشاذله وله
السياحات الكثيره والمسارات الجليله والعلوم الكثيره لم يدخل في طريق الله حتى كان
يعد للمناظره في العلوم الظاهره ذو علوم جمه جاء في هذا الطريق بالعجب العجاب وشرع
من علم الحقيقه الاطناب ووسع للسالكين الرحاب وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام
يحضر مجلسه ويسمع كلامه قال الشيخ تاج الدين اخبرني والدي قال دخلت على الشيخ ابي الحسن
الشاذلي فسمعته يقول والله لقد يسالوني عن المسله لاكون لها عندي جواب فاري الجواب
مسطورا في الدواه والحصير والحايط مات في ذي القعده سنه ست وخمسين وستمايه
بصحراء عيذاب متوجها الى مكه **ابو القاسم** ابن منصور بن يحيى المكي الاسكندري
المعروف بالقفاري احد العباد المشهور بن بكثره الورع والتحري والانقطاع افرده
ناصر الدين ابن المنير بن جمته بتاليف مات بظاهر الاسكندريه في سادس شعبان سنه اثنين
وسبعين وسمايه عن خمس وسبعين ومن غريب ما حكي عنه انه باع داره لرجل فاقامت اياما
لم ياكل بمنده شيا فجا اليه واخبره فقال له الشيخ ما صنعتك قال رقاص عند الوالي
فقال ان دابتنا لا ياكل الحرام ثم رد الله دراهمه **ابو الحسن ابن قفل** ذكره ابن فضل الله
في المسالك في صوفيه مصر وقال من كلامه ان شيت ان تصير من الابدال فحول خلقك الى
بعض خلق الاطفال ففيهم خمس خصال لو كانت في الكبار لكانوا ابدالا لا يهتمون للرزق
ولا يشكون من طارقهم اذا مرضوا وياكلون الطعام مجتمعين واذا اخاصموا لم يتخاقدوا وينساعوا
الى الصلح واذا خافوا جرت عيونهم بالدموع **الجنيد** بن محمد السهودكي المشهور بن
بالصلاح والكرامات مات ببلده سنه اثنين وسبعين وسمايه ذكره في الطالع السعيد
الشاطبي الزاهد بن بيل الاسكندريه ابو عبد الله محمد بن سليمان المعافري كان احد
المشهورين بالعباده والتالهه مات سنه اثنين وسبعين وسمايه عن بضع وثمانين سنه
ابو العباس الملثم احمد بن محمد كان مقيما بالصعيد وله كرامات وعجايب صحبه الشيخ عبد الغفار
ومات بقوص في رجب سنه اثنين وسبعين وستمايه **مسلم البرقي** صاحب الرباط بالغزاله كان
صالحا متعبدا يقصد للتبرك بدعايه مات سنه ثلاث وسبعين وسمايه ذكره ابن الكتبي **خضر**
ابن ابي بكر المهراني كان له حال وكشف وكان الظاهر بيبرس يخضع له ثم تغير عليه واراد قتله
في سنه احدى وسبعين فقال له انا مالي وبدنك وفي الموت شي يسير فوجم لها السلطان وتركه

فاقام الى ان مات في سادس المحرم سنة ست وسبعين ومات الظاهر بعده باثنين وعشرين يوما ٥
سيدي احمد البدوي هو ابو الفتيان احمد بن علي بن ابرهيم بن محمد بن ابي بكر القرشي الاصل
الملثم ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة وحج في سنة تسع وستمائة مع ابيه واهله واقام بمكة
الى ان مات ابوه سنة سبع وعشرين وعرف بالبدوي لملازمته اللثام وليس لثامين لا يفارقهما
وعرض عليه التزويج فامتنع لاقباله على العبادة وكان حفظ القران وقرا شيئا من الفقه على مذهب
الشافعي واشتهر بالعطاب لكثرة ما كان يقع بمن يؤذيه من الناس ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم
الا بالاشارة واعتزل الناس جملة وظهر عليه الوله فلما كان في المحرم سنة ثلاث وثلاثين ذكر انه
راى في النوم من بشره بانه ستكون له حالة حسنة بمصر ثم ان اخاه حسن بن علي دخل الى
العراق وهو صحبته ولازم احمد الصيام وادمن عليه حتى كان يطوي اربعين يوما لا يتناول
طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو في اكثر حاله شاخص البصر الى السما وعيناه كالجمرتين ثم صار
الى مصر سنة اربع وثلاثين فاقام بطندتا من الغربية على سطح دار لا يفارقه واذا عرض
له الحال يصيح صياحا متصلا وكان طوالا غليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه
بين البياض والسمرة وتوتر عنه كرامات وخوارق من اشهرها قصة المراة التي اسر
الفرنج ولدها فلاذت به فاحضره اليها في قيوده ومر به رجل يحمل قربة لبن فاومى
اليها باصبعه فانفذت فانسكب اللبن فخرجت منه حية قد انتفخت توفي في ثاني عشري
ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة ابن النعمان القدوة الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسى
ابن النعمان التلمساني ثم المرسي قدم الاسكندرية شابا فسمع بها من الصفراوي وكان عارفا
بمذهب مالك راسخ القدم في العبادة والنسك ولد سنة سبع وستمائة ومات في رمضان سنة
ثلاث وثمانين ودفن بالقرافة وشيعه امم ذكره في العبر شرف الدين محمد بن الحسن بن اسمعيل
الاخميمي الزاهد قال في العبر كان صاحب توجه وتعبد وللناس فيه عقيدة عظيمة مات بدمشق
في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وستمائة الشيخ ابو العباس المرسي احمد بن عمر الانصاري
العارف الشهير قطب زمانه وراس اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين
ابن عطا الله عنه انه قال يوما والله لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي
مع المسلمين مات بالاسكندرية سنة ست وثمانين وستمائة الجعبري ابو اسحق ابرهيم بن معضاد
الزاهد الواعظ المذكر قال في العبر روى عن السخاوي وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع في القلوب
لصدقه واخلاصه وصدعه بالحق مات في المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة عن سبع وثمانين سنة
وشهر ولده ناصر الدين محمد كان صالحا معتقدا يعظ الناس مكان والده ولوعظه رونق مات

سنه

سنة سبع وثلاثين وسبعمائة الامام ابو محمد بن ابي جمرة المقري المالكي العالم البارع الناسك قال
ابن كثير كان قوالا بالحق امارا بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة ٥
الشيخ كمال الدين ابن عبد الظاهر علي بن محمد بن جعفر الهاشمي الجعفري القوصي نزيل
اخميم ذو العلم والعمل صاحب المناقب المأثورة والكرامات المشهورة ولد بقوص وتفقه بالمجدين دقيق العيد
واجازه بالتدريس ثم تصرف وانقطع للذكر والعبادة وصحب الشيخ ابرهيم الجعبري بالقاهرة
ثم استوطن اخميم وانتصب لتذكير الناس وانتفع به كثيرون مات بها في رجب سنة احدى
وسبعمائة وله ولد يقال له ابو العباس نحى نحوه في العلم والعمل والاجتهاد وتذكير الناس انتفع
به الخلق الكثير ومات باخميم في رجب سنة سبع وخمسين وسبعمائة عبد الغفار بن احمد بن عبد المجيد
الاقصري ثم القوصي المعروف بابن نوح صحب ابا العباس الملثم وعبد العزيز المنوفي وتجرد
زمانا وتعبد وله احوال وكرامات الف الوحيد في علم التوحيد وله شعر حسن مات بالقاهرة
في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة وله ثلاث وستون سنة الشيخ تاج الدين بن عطا الله
ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم الجذامي الاسكندراني الامام المتكلم على طريقة الشاذلي
كان جامعا لانواع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه على مذهب مالك وصحب
في التصوف الشيخ ابا العباس المرسي وكان اعجوبة زمانه فيه اخذ عنه التقي السبكي وله
تصانيف منها التنوير في اسقاط التدبير والحكم ولطائف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس
والشيخ ابي الحسن مات سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة عمر بن ابي الفتوح الدماميني
صاحب كرامات ومكاشفات مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة
ومولده سنة سبع واربعين وستمائة ذكره في الطالع السعيد نصر بن سلمان المنبجي
ابو الفتح العابد القدوة شيخ مصر حدث ابرهيم بن خليل وتلا على الكمال الضرير وتفقه
ثم اعتزل واشتهر وزاره السلطان والاعيان والعلما والوزرا مات بزاويته بالحسينية في
جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة عن بضع وثمانين احمد بن حاجي بن احمد بن موسى
الطوخي ياقوت الحبشي العرشي العارف تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي مات بالاسكندرية
سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وهو من ابنا الثمانين عبد العال خليفة سيدي احمد
البدوي كان له شهرة بالصلاح يقصد للزيارة والتبرك مات بطندتا في ذي الحجة سنة
اثنتين وثلاثين وسبعمائة ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابرهيم المرشدي من اهل منية مرشد
من الوجه البحري ذكره ابن فضل الله في صوفية مصر وقال انه كان مع اشتهاره بالصلاح فقيها على
مذهب الشافعي مفتي من استفتاه من غير ان يكتب خطه مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة

عبد الله بن محمد بن سليمن المنوفي قال ابن فضل الله جمع بين العلم والصلاح تفقه على مذهب الشافعي واعتزل
وانقطع بالمدرسة الصالحية مقتصرا على خواصه نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلاة وله كرامات ظاهرة
حكى الامير الحاجب الدوادار قال وقع في نفسي اشكال في مسئلة وكان لي صاحب من الفقهاء الحنفية ازوره
فركبت اليه لاساله عن تلك المسئلة فلم اجده واتيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما جلست قال لي كانك
مشتغل بشيء من الفقه فقلت نعم قال فما قولك في كذا وكذا لتلك المسئلة بعينها فقلت منكم يستفاد
فاخذ يتكلم في تلك المسئلة وما عليها من الايرادات وذكر الاشكال الذي وقع في نفسي ثم شرع يجيب عنه
حتى انجلى فسالته عن شيء اخر فقال لا ثم مع السلامة والقصد قد حصل وله سنة ٦٨٦ وتوفي في رمضان
سنة تسع واربعين وسبعمائة رايت بخط الشيخ كمال الدين الشمني والد شيخنا سمعت شيخنا الحافظ ابا الفضل
العراقي يقول لم ار قط جنازة اكثر جمعا من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صادف
اليوم خرج فيه اهل المصريين ليدعوا بهم لما كثر الفنا قال العراقي وكان الناس لما خرجوا في
الحقيقة لاجل جنازة الشيخ قال ثم رايته بعد ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل
قال لما حصل الفنا واراد الناس ان يخرجوا ليدعوا ربهم جئت الى الشيخ وطلبت منه الحضور
مع الناس فقال لي نعم انا اكون معهم في ذلك اليوم ولكن لا اظهر فكان ذلك يوم موته فكانه
اشار الى خفايه عنهم بالكفن مسلم السلمي كان مقيما بجامع القيلة وكان صالحا عابدا مجاهدا
له كرامات ربي سبعا فصار عنده كالهريرة والسنور فلما مات اخذ السباعون فتوحش عندهم
الى الغابة وعجزوا عنه مات سنة اربع وستين وسبعمائة سيدي يوسف العجمي العارف المسلك
جمال الدين ابو المحاسن بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني امام المسلكين في عصره وله رسالة
في التصوف مات سنة ثمان وستين وسبعمائة وقبره مشهور بالقرافة يحيى بن علي بن يحيى
الصنافيري المجذوب صاحب كرامات ومكاشفات واحوال خارقة وكان الغالب عليه السكر
مات في شعبان سنة اثنين وسبعين وسبعمائة صالح بن نجم المصري كان على قدم عظيم من العبادة
والزهد والورع وللناس فيه اعتقاد كبير مات بمنية الشيرج في رمضان سنة ثمانين وسبعمائة
نهار المغربي السكندري المجذوب صاحب كرامات واحوال مات في جمادى الاولى سنة ثمانين
وسبعمائة الشيخ عبد الله الجبرتي الزيلعي احد العلماء الصلحاء المعتقدين مات في المحرم
سنة ثمانين وسبعمائة وقبره مشهور بالقرافة اسمعيل بن يوسف الانبابي صاحب
الزاوية بانبابة نشا على طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاويته مات في شعبان سنة
تسعين وسبعمائة حسن بن عبد الله الجبار صحب يا قوت العرشي وتزوج بابنته وجلس
للوعظ وانتفع به الناس مات في ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة ابن الملقن قاضي القضاة

ناصر الدين

ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الدايم بن محمد بن سلام المصري الشاذلي وله سنة ١٣٠٧ واشتغل وحصل
وتصوف وتزهد وتكلم على الناس دهرا ثم ولي قضا الشافعية فباشره بعفة ونزاهة مات سنة ٧٩٧
الزهوري احمد بن احمد بن عبد الله العجمي نزيل القاهرة كان صاحب مكاشفات وللناس فيه
اعتقاد كبير وكان برقوق يجله ويجلسه معه في مجلسه العام على المقعد الذي هو عليه وكان هو
يسب برقوق بحضرة الامرا وربما بصق في وجهه ولا يتاثر مات سنة احدى وثمانمائة
خلف بن حسين بن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بمصر كان كثير التلاوة ملازما
لداره والخلق يسرعون اليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان فمن دونه مات في ربيع الاخر سنة احدى
وثمانمائة صلاح الدين محمد الكلاي احد المذكورين على طريقة الشاذلية صحب حسن الجبار وخلفه
في مكانه فصار يذكر الناس مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانمائة ابرهيم بن عبد الله الرقا
كان مقيما بزاوية بمصر وللناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات مات في جمادى الاولى سنة اربع وثمانمائة
محمد بن عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالروضة في جمادى الاخرة
سنة خمس وثمانمائة محمود بن عبد الله الصامت كان لا يتكلم البتة اقام بالجبل مدة طويلة
وللناس فيه اعتقاد كبير مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة محمد بن حسن بن الشيخ مسلم
السلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ربيع الاول سنة ست وثمانمائة سيدي علي
ابن وفا الشاذلي العارف الكبير ابو الحسن ابن العارف الكبير سيدي محمد بن محمد ولد بالقاهرة سنة تسع
وخمسين وسبعمائة وكان يتعظ حاذق الذهن مالكي المذهب وله نظم كثير وكان ابوه يجلسه
وياذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة
ابن زقاعة برهان الدين ابراهيم بن محمد بن بهادر الغزي ولد سنة ٧٤٥ واخذ القراءة من الحكري
والفقه عن بدر الدين القونوي والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر واشتغل بالطب وقال
الشعر ثم ساح في الارض وتجرد وتزهد وعظم قدره وشاع ذكره مات في ذي الحجة سنة ٨١٦
شمس الدين البلالي محمد بن علي بن جعفر العجلوني نزيل القاهرة ولد قبل الخمسين وسبعمائة واشتغل
بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفية فمهر وصار له باحيا علوم الدين ملكة واختصره اختصارا
حسنا وولي مشيخة سعيد السعدا وكان خيرا معتقدا مات في شوال سنة ٨٢٠ يوسف
ابن اسمعيل بن يوسف الانبابي ولد سنة ٧٦٢ واخذ عن العراقي وابن جماعة وكان ابوه يعتقد في
ناحيته ثم صار ابنه كذلك مع ملازمته الاشتغال والاشغال والخشوع والتعبد مات في
شوال سنة ٨٣٢ الشيخ شمس الدين الحنفي محمد بن الحسن بن علي الشاذلي ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة
واخذ عن المحب بن هشام وغيره واخذ طريق القوم عن الشيخ ناصر الدين ابن الميلق وحضر

بالاداب

ابو العباس

وبن الدين العراقي وسمع على الفرسيسي غالب سيرة ابن سيد الناس واشتهر اسمه وشاع ذكره مات سنة
في ربيع الاخر سنة سبع واربعين وثمانمايه الشيخ شمس الدين الحنفي احمد بن محمد بن عبد الغني السرسي صاحب
الشيخ شمس الدين الحنفي وكان يقال انه اعظم منه وكان الشيخ كمال الدين بن الهمام يتردد اليه واتى اليه يوما
ومعه تاليفه التحرير في اصول الفقه فنظره الشيخ ابو العباس فقال هو كتاب مليح الا انه
لا ينتفع به احد فكان الامر كما قال مات الشيخ ابو العباس في جمادى الاخرة سنة احدى
وستين وثمانمايه احمد بن اسمعيل بن ابي بكر بن عمر بن خالد الشيخ شهاب الدين الابشيطي
الصالح العلامه الزاهد الولي الكبير والامام الشهير رجل يستسقى به الغيث ويهابه
لفرط صلاحه الليث معرض عن الدنيا حال بالرتبه العليا بعيد عن الخلق قريب من
الحق مواظب على الصلاة والصيام قايم بخدمه مولاه والناس نيام هذا مع تفنن في
علوم كثيره وتصانيف ما بين منظومه ومنثوره ازدان به هذا الزمان وانتفع
باقرايه الانس والجان اتخذ طيبه المشرفه دارا وفاز بجوار سيد المرسلين وما الوه
جارا الى ان جاه الرسول من ربه بالبشرى والارتحال من دار الدنيا الى الدار الاخرى
كان مولده بابشيط واخذ عن البرهان البيجوري والشمس البرماوي وجماعه ونبغ في العلوم
والف تصانيف نظما ونثرا ثم تزهد وانقطع وسافر الى المدينه الشريفه فاقام بها الى ان مات
سنه وثمانين وثمانمايه اجتمعت به لما حججت فسالته ان يحدثني بشي لاكتبه عنه في
المعجم فامتنع فقلت له لم يا سيدي وهذا خير فقال قال الشافعي رضي الله عنه
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها فعلمت انه يشير الى ان ذلك
من جمله امور الدنيا استاذنا الشيخ محمد المغربي سيد الصوفيه في هذا الزمان
وشيخ الطريقه الشاذليه التي هي في ساير الطرق ابهى من عقود الجمان صوفي علما وعملا
ومسلك يبلغ كل سالك من مراده املا ومخلص يوثر الخفا على الجلا وزاهد زهده في الخلوه
اكبر منه في الملا ومفوض ما رايت عيني اعظم منه توكلا ورجل يدفع الله به عن العباد
والبلاد البلا ينطق بالحكمه فيصدع بوعظه القلوب ويتكلم على الخواطر كرامه منحها
من عند علام الغيوب استوى عنده الباطن والظاهر وكشف له عما اكنته الضماير
واوتي منصب التصريف تركا وفعلا وحبي بحال التشريف ابقا وقتلا قطعا ووصلا واقف
عند الحدود الشرعيه بحقوقها مثابر على الاداب السنيه جليلها ودقيقها منزه عما
يرتكبه المدعون الذين هم في الحطام يطمعون مبرا عما يعتقده المبطلون الذين هم للحلول
او الاتحاد ينتحلون امره كله جد لا هزل فيه وشانه كل عبادة فيما يدنيه ويقتفيه

وحبي

لا تمضي

١٢٦

لا تمضي ساعه من زمانه في غير طاعه ولا تنقضي لحظة من انفاسه في حيز اضاعه قد احيا الله
بانفاسه الطاهره النفوس الميته وجمع به في حضرة قدسه القلوب المتشتته

ذكر من كان بمصر من ايمة النحو واللغه عبد الملك بن هشام
ابن ايوب المعافري النحوي ابو محمد صاحب السيره هذب سيرة ابن اسحق فصارت تنسب اليه
كان اماما في اللغه والنحو والعربيه اديبا اخباريا نسابه قال الذهبي سكن مصر ومات بها سنه
ثمان عشره ومايتين وقال ابن كثير كان مقيما بديار مصر وقد اجتمع به الشافعي حين
وردها وتناشدا من اشعار العرب اشيا كثيره مات لثلاث عشره خلت من ربيع الاخر الملطي
محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر قال ابن يونس في تاريخ مصر كان نحويا يعلم اولاد الملوك النحو
حدث عن القاضي بكار دام بالجامع العتيق مات سنه ثلاثين وثلاثمايه ابن ولاد
ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد
قال في العبر كان شيخ الديار المصريه في العربيه مع ابي جعفر النحاس توفي سنه اثنين
وثلاثين وثلاثمايه ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسمعيل المرادي المصري النحوي قال في
العبر كان ينظر بابن الانباري ونفطويه ببلده له تصانيف كثيره مات في ذي الحجه سنه ثمان
وثلاثين وثلاثمايه وقد اخذ عن الاخفش الصغير وغيره وروى الحديث عن النسايي
ومن تصانيفه تفسير القران والناسخ والمنسوخ وشرح ابيات سيبويه وشرح
المعلقات غرق تحت المقياس ولم يدر اين ذهب ابن الجبي محمد بن موسى بن عبد العزيز
الكندي المصري احد ايمة النحو كان يلقب سيبويه لاعتنايه بذلك مات في صفر سنه
ثمان وخمسين وثلاثمايه ومولده سنه اربع وثمانين ومايتين ابو بكر الادفوي مر في القرا
الحوفي صاحب اعراب القران الامام ابو الحسن علي بن ابرهيم بن سعيد كان اماما في العربيه
والنحو والادب وله تصانيف كثيره وهو من قريه يقال لها شبرا من اعمال الشرقيه قال في
العبر اخذ عن الادفوي وانتفع به اهل مصر مات في سنه ثلاثين واربعمايه ابن بابشاذ ابو الحسن
طاهر بن احمد المصري الجوهري صاحب التصانيف دخل بغداد تاجرا في الجوهر واخذ عن علمايها
وخدم بمصر في ديوان الانشا ثم تزهد باخره ومن تصانيفه المقدمه وشرحها وشرح الجمل
وتعليقه في النحو نحو خمسه عشر مجلدا سقط من سطح جامع عمرو بن العاصي فمات من ساعته
في رجب سنه تسع وستين واربعمايه محمد بن اسحق بن اسباط الكندي ابو النضر المصري
اخذ عن الزجاج ونزل مصر وكان شيخ اهل الادب صنف في النحو المغني وغيره محمد
ابن بركات بن هلال ابو عبد الله السعدي المصري النحوي اللغوي من كريمة والقضاعي وعبد العزيز

ثم بلغ

سمع

ابن الضراب مات في ربيع الاخر سنه عشرين وخمسمايه وله مايه سنه وثلاثه اشهر ابن القطاع
ابو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ثم المصري اللغوي مصنف كتاب الافعال قدم مصر في
حدود سنه خمس مايه فاكرمه اهلها واقام بها الى ان مات سنه خمس عشره وخمسمايه وقد جاوز الثمانين
عبد الله بن بري بن عبد الجبار ابو محمد المصري النحوي اللغوي صاحب التصانيف قال في العبر
روى عن ابي صادق المديني وطايفه وانتهى اليه علم العربيه واللغه في زمانه وقصد من البلاد لتحقيقه
وقال غيره له حواش على صحاح الجوهري ولد بمصر في رجب سنه تسع وتسعين واربعمايه ومات
بها يوم الاحد تاسع عشري شوال سنه اثنتين وثمانين وخمسمايه يحيى بن معط بن عبد النور
زين الدين الزواوي كان اماما مبرزا في العربيه شاعرا محسنا قرا على الجزولي وتصدر بجامع عمرو لاقرا
النحو وحمل الناس عنه وصنف الالفيه المشهوره والفصول ولد سنه اربع وستين وخمسمايه ومات
سنه ثمان وعشرين وستمايه امين الدين المحلي محمد بن علي بن موسى الانصاري احد ايمه النحو بالقاهره
تصدر لاقرايه وانتفع به الناس وله تصانيف حسنه مات في ذي القعده سنه ثلاث وسبعين
وستمايه الرضي الشاطبي محمد بن علي بن يوسف ولد سنه احدى وستمايه وكان امام عصره في
اللغه تصدر بالقاهره واخذ عنه الناس روى عنه ابو حيان وغيره مات سنه اربع وثمانين
وستمايه حافي راسه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز محي الدين الاسكندراني ولد بتاهرت
سنه ست وستمايه وكان من ايمة العربيه تصدر لاقرايها زمانا قال ابو حيان كان شيخ اهل
الاسكندريه في النحو تخرج به اهلها مات في رمضان سنه ثلاث وتسعين وستمايه صاحب
لسان العرب محمد بن مكرم الافريقي المصري جمال الدين ابو الفضل ولد سنه ثلاثين وستمايه
ومات سنه احدى عشره وسبعمايه ابو حيان الامام اثير الدين محمد بن يوسف بن علي
ابن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي نحوي عصره ولغويه ومقريه ولد في شوال سنه اربع
وخمسين وستمايه واخذ عن ابي الحسن الابذي وابن الصايغ وخلق واخذ بمصر عن البها ابن
النحاس وتقدم في النحو في حياه شيوخه واشتهر اسمه وطار صيته والف الكتب المشهوره
واخذ عنه اكابر عصره وتقدموا في حياته مات في صفر سنه خمس واربعين وسبعمايه ورثاه
الصلاح الصفدي بقوله

مات اثير الدين شيخ الورى ، فاستعر البارق واستعبرا
ورق من حزن نسيم الصبا ، واعتل في الاسحار لما سرى
وصادحات الايك في نوحها ، راتبة في السجع على مرف را
يا عين جودي بالدموع التي ، يروي بها ما ضمه من ثرى

واجرى

واجرى دما فالخطب في شانه ، قد اقتضى اكثر مما جرى
مات امام كان في علمه ، يرى اماما والورى مزورا
امسى منادي للبلى مفردا ، فضمه القبر على ما ترى
يا اسفا كان هدى ظاهرا ، فعاد في تربته مضمرا
وكان جمع الفضل في عصره ، صح فلما ان قضى كسرا
وعرف الفضل به برهة ، والان لما ان مضى نكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا ، يطرق من وافاه خطب عرا
لا افعل التفضيل ما بينه ، وبين من اعرفه في الورى
لا بدل عن نعته بالتقى ، ففعله كان له مصدرا
لم يدغم في اللحد الا وقد ، فك من الصبر وثيق العرا
بكى له زيد وعمرو فمن ، امثله النحو ممن قرا
ما اعقد التسهيل من بعده ، فكم له من عسره يسرا
وجسر الناس على خوضه ، اذ كان في النحو قد استبحرا
من بعده قد حال تمييزه ، وحظه قد رجع القهقرى
شارك من قد ساد في فنه ، وكم له فن به استاثرا
داب بني الاداب لن يغسلوا ، بدمعهم فيه بقايا الكرى
والنحو قد سار الردى نحوه ، والصرف للصرف قد غيرا
واللغة الفصحى غدت بعده ، يلغي الذي في ضبطها قررا
تفسيره البحر المحيط الذي ، يهدي الى وارده الجوهرا
فوايد من فضله جمة ، عليه فيها نعقد الخنصرا
وكان ثبتا نقله حجة ، مثل ضيا الصبح ان اسفرا
ورحلة في سنة المصطفى ، اصدق من تسمع ان غبرا
له الاسانيد التي قد علت ، فاستسقلت عنها سوامي الذرى
ساوى بها الاحفاد اجدادهم ، فاعجب لماض فاته من طرا
وشاعرا في نظمه مفلقا ، كم حرر اللفظ وكم حبرا
له معان كلما خطها ، تستر ما يرقم في تسترا
افديه من ماض لامر الردى ، مستقبلا من ربه بالقرى

ما بات في ابيض القوافي ... الا اضحى سندسا اخضرا
تضائق الحور له راحة ... كم نعت في كلما سطرا
ان مات قالذكر له خالد ... تجي به من قبل ان يبشرا
جاد ثري واراه غيث اذا ... مساه بالسقيا بكرا
وخصه من ربه برحمه ... نورده في حشره الكوثرا

ابن ام قاسم المرادي بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ولد بمصر سنه واخذ عن ابي حيان وغيره واتقن العربيه والقراءات والف كتبا منها شرح التسهيل وشرح الالفيه وشرح المفصل والجنى الداني في حروف المعاني مات يوم عيد الفطر سنه تسع واربعين وسبعمايه ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الامام المشهور ولد في ذي القعده سنه ثمان وسبعمايه ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلى على ابن السراج واتقن العربيه ففاق الاقران بل الشيوخ وتخرج به خلق وانفرد بالفوايد الغريبه والمسايل الدقيقه والاستدراكات العجيبه والتحقيق البالغ والاطلاع المغبط والاقتدار على التصرف في الكلام قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربيه يقال له ابن هشام الخ من سيبويه مات في ذي القعده سنه احدى وستين وسبعمايه السمين صاحب الاعراب المشهور شهاب الدين احمد بن يوسف ابن عبد الدايم الحلبي نزيل القاهره قال ابن تغري بردي تعانى النحو فمهر فيه ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه واخذ القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيها وولي تدريس القراءات بجامع ابن طولون والاعادة بالشافعي وناب في الحكم وله التفسير القرآن والاعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبيه مات في جمادى الاخره سنه ست وخمسين وسبعمايه ابن عقيل قاضي القضاه بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي من ولد عقيل بن ابي طالب ولد في المحرم سنه ثمان وسبعين وسبعمايه واخذ القراءات عن التقي الصائغ والفقه عن الزين الكتناني ولازم العلاء القونوي والجلال القزويني وابا حيان وتفنن في العلوم وولي قضاء الديار المصريه وتدريس الحسابيه والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها المساعد في شرح التسهيل وشرح الالفيه مات في رجب سنه تسع وسبعين وسبعمايه ناظر الجيش بدر الدين محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدايم الحلبي ولد سنه سبع وتسعين وستمايه واشتغل ببلاده ثم قدم القاهره ولازم ابا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وتلا على التقي الصائغ ومهر في العربيه وغيرها وله شرح التسهيل وشرح الملخص وولي نظر الجيش ودرس التفسير بالمنصوريه مات في ذي الحجه سنه ثمان وسبعين وسبعمايه

بدر الدين محمد بن الشيخ جمال الدين ابن هشام ولد سنه خمسين وسبعمايه وكان اوحد عصره في تحقيق النحويات في رجب سنه تسع وتسعين وسبعمايه الثماري شمس الدين محمد بن محمد بن علي ابن عبد الرزاق اخذ عن ابي حيان وغيره وسمع من ابي الفرج والشيخ خليل المالكي وحدث وكان عارفا باللغه والعربيه بارعا فيها كثير المحفوظ للشعر قال بعضهم تفرد على راس الثمانمايه بخمسه الملقن بالفقه والعراقي بالحديث والثماري بالنحو وصاحب القاموس باللغه وابن الملقن بكثره التصانيف مولد الثماري سنه عشرين وسبعمايه ومات في شعبان سنه اثنين وثمانمايه شمس الدين الاسيوطي محمد بن الحسن كان عالما بالعربيه ماهرا فيها اسمع به خلق مات سنه ثمان وثمانمايه شمس الدين الشطنوفي محمد بن ابرهيم وقيل ابن ابي بكر ولد بعد الخمسين وسبعمايه ومهر في العربيه وتصدر بالجامع الطولوني في القراءات وبالشيخونيه في الحديث وانتفع به خلق منهم شيخنا الثمني مات في ربيع الاول سنه اثنين وتسعين وثمانمايه ذكر من كان بمصر من الشعراء ابن الدماميني بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندري ولد بالاسكندريه سنه ثلاث وستين وسبعمايه ونشا بالاسكندريه وتفقه في النحو ذكر من كان بمصر من ارباب المعقولات وعلوم الاوايل والحكما والاطبا والمنجمين بليطان طبيب نصراني كان بمصر ذكره ابن فضل الله في المسالك مات سنه ست وثمانين وسبعمايه سعيد بن توفل طبيب نصراني كان في خدمه احمد بن طولون ذكره ابن فضل الله في حكما مصر سعيد بن البطريق نصراني مشهور بالطب له مولفات مات في رجب سنه ثمان وعشرين وسبعمايه محمد بن احمد بن سعيد التنمي ابو عبد الله من اطبا مصر له مولفات كان في خدمه العزيز بن المعز مات في حدود سنه سبعين وسبعمايه ابو الحسن علي ابن الامام الحافظ ابي سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر قال ابن كثير كان منجما شديد الاعتناء بعلم الرصد له زيج مفيد يرجع اليه اصحاب هذا الفن كما يرجع المحدثون الى اقواله ابيه وتواريخه واسمى الزيج الحاكمي وله شعر جيد وكان مغفلا مات سنه تسع وتسعين وسبعمايه محمد بن الحسن بن الهيثم ابو علي هذا طبيا مصر له مولفات مات سنه اثنتين واربعمايه ابو الصلت اميه بن عبد العزيز بن ابي الصلت الداني الاندلسي قال في العبر كان ماهرا في علوم الاوايل راسا في معرفه الهيئه والنجوم والموسيقي والطبيعي والرياضي والالهي كثير التصانيف بديع النظم مات سنه ثمان وعشرين وخمسمايه عن ثمان وستين سنه الرشيد بن الزبير الاسواني ابو الحسن احمد بن ابي الحسن علي بن ابرهيم قال العماد في الخريده كان ذا علم غزير وفضل كثير عالما بالهندسه والمنطق وعلوم الاوايل ساكنا بثغر الاسكندريه فتنل ظالما في المحرم

ثم بلغ ما صار من لغه

المبشر بن فاتك الآمري ابو الوفا قال ابن ابي اصيبعه من اعيان امرا مصر وافاضل علمائها
امام في الهيه والعلوم الرياضيه والطب وله تصانيف جليله في المنطق وغيره شرف الدين عبد الله
ابن علي الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصريه قال في العبر اخذ الصناعه عن الموفق بن العين
زربي وخدم العاضد صاحب مصر وعمر دهرا اخذ عنه نفيس الدين بن الزبير مات سنه
اثنين وتسعين وخمسمايه الحسين بن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسنائي قال في الطالع
الصعيد اشتهر بصناعه الطب فكان بها قيما وكان اديبا فاضلا توفي في اوايل المايه السادسه
الفخر الفارسي ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن احمد الشيرازي نزيل مصر كان فاضلا بارعا له مصنفات
في الاصول والكلام مات بمصر في ذي القعده سنه ثنتين وعشرين وستمايه وقد نيف على
التسعين القطب المصري قطب الدين ابو اسحق ابرهيم بن علي بن محمد السلمي اصله من المغرب
ثم انتقل الى مصر واقام بها مده ثم سافر الى العجم واخذ عن الامام فخر الدين وكان من اشهر تلامذته
عالما بالمعقولات والف كتبا كثيره في الطب والحكمه منها شرح كليات القانون قتله التتار
بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا اهلها سنه ثمان عشره وستمايه الموفق عبد اللطيف
ابن يوسف بن محمد البغدادي موفق الدين ابو محمد كان عالما باصول الدين والنحو واللغه والطب والفلسفه
والتاريخ في غايه الذكا شافعيا محدثا ولد ببغداد سنه سبع وخمسين وخمسمايه وتفقه
على ابن فضلان وصنف التصانيف الكثيره في انواع من العلوم منها شرح المقامات والجامع الكبير
في المنطق والطبيعي والالهي عشر مجلدات اقام بمصر مده ومات ببغداد في ثاني عشر المحرم
سنه تسع وعشرين وستمايه السيف الامدي ابو الحسن علي بن ابي علي صاحب التصانيف
النافعه منها الاحكام وغيره ولد سنه احدى وخمسين وخمسمايه واشتغل بمذهب الحنابله
ثم انتقل الى مذهب الشافعي ومهر في المعقولات حتى لم يكن في زمانه اعلم منه بها ثم سكن مصر
وتصدر مده للاقرا بالجامع الظافري وانتفع به الناس ثم حسده جماعه ونسبوه الى فساد العقيده
فخرج الى الشام فمات بها في ثالث صفر سنه احدى وثلاثين وستمايه افضل الدين الخونجي
محمد بن ناباور بن عبد الملك الفيلسوف ولد سنه تسعين وخمسمايه وبرع في علوم الاوايل حتى
صار اوحد وقته فيها وصنف الموجز في المنطق والجمل وكشف الاسرار في الطبيعي وشرح مقاله
ابن سينا وغير ذلك ولي قضا الديار المصريه بعد عزل الشيخ عز الدين بن عبد السلام قلت
فاعتبروا يا اولي الابصار بعزل شيخ الاسلام وامام الايمه شرقا وغربا وتولي عوضه رجل فلسفي
ما زال الدهر ياتي بالعجايب مات الخونجي في رمضان سنه ست واربعين وستمايه ابن البيطار
الطبيب البارع ضيا الدين عبد الله بن احمد المالقي اوحد زمانه صاحب كتاب الادويه المفرده

انتهت

انتهت اليه معرفه تحقيق النبات وصفاته واماكنه ومنافعه خدم الملك الكامل ثم ابنه الصالح
مات بدمشق في شعبان سنه ست واربعين وستمايه قيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني بن
مسافر نعت بالعلم ويعرف بتعاسيف الاصفوني كان عالما بالرضيات وانواع الحكمه والموسيقى
عارفا بالقراات فقيها حنفيا ولد باصفون من الصعيد سنه اربع وستين وخمسمايه
وتوفي بدمشق في رجب سنه تسع واربعين وستمايه جعفر بن مطهر بن نوفل الادفوي
نجم الدين قال في الطالع السعيد كان عالما بعلوم الاوايل من الطب والفلسفه اديبا شاعرا
فاضلا توفي ببلده في حدود الستين وستمايه ابن النفيس العلامه علا الدين علي بن ابي الحزم
القرشي شيخ الطب بالديار المصريه وصاحب التصانيف الموجز وشرح القانون وغير
ذلك واحد من انتهت اليه معرفه الطب مع الذكا المفرط والذهن الحاذق والمشاركه في
الفقه والاصول والحديث والعربيه والمنطق مات في ذي القعده سنه سبع وثمانين وستمايه
وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده مثله الاصبهاني شارح المحصول شمس الدين
محمد بن محمود بن محمد كان اماما بارعا في الاصلين والجدل والمنطق صنف كتابا سماه القواعد
وكان عارفا بالنحو والشعر مشاركا فيما عداها ولد باصبهان سنه ست عشره وستمايه
واشتغل ببغداد وقدم القاهره فولاه تاج الدين بن بنت الاعز قضا قوص فانتفع به خلق هناك
وعاد فولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين مات بالقاهره ليله الثلاثا العشرين من رجب
سنه ثمان وثمانين وستمايه ودفن بالقاهره ابن الخويي قاضي القضاه شهاب الدين ابو عبد الله
محمد بن قاضي القضاه شمس الدين احمد بن الخليل بن سعاده الشافعي كان من اعلم اهل زمانه بالفنون
له تصانيف منها كتاب في عشرين فنا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح ولغايه المتحفظ
وروى عن ابن الليثي وابن المقيس ولي قضا الديار المصريه وقضا الشام ومات بها في رمضان سنه
ثلاث وتسعين وستمايه عن سبع وستين التقي شبيب بن حمدان بن شبيب الحراني
الطبيب الكحال الشاعر له نظم فايق وتقدم في الطب روى عن ابي الحسن ابن ادريه وغيره
مات سنه خمس وتسعين وستمايه بمصر ذكره في العبر شمس الدين محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي المعروف
بالايكي كان اماما في الاصلين والمنطق وعلوم الاوايل شرح منطق مختصر ابن الحاجب ودرس
بالغزاليه بدمشق ثم قدم مصر فولي مشيخه الشيوخ بها فتكلم فيه الصوفيه فرجع الى
دمشق فمات بالمزه يوم الجمعه ثالث رمضان سنه سبع وتسعين وستمايه عز الدين اسمعيل
ابن هبة الله بن علي الحميري الاسنائي كان اماما في العلوم العقليه اخذ النحو عن الاصفهاني والبها ابن
النحاس وانتصب للاقرا وتخرج به خلق والف مات بمصر سنه سبعمايه اخوه المفضل قال الاسنوي

وهذه العلوم

بالمزه

في طبقاته كان ذكيا الى الغاية فاضلا مضروب المثل ولكن غلب عليه علم الطب ومهر فيه الى ان فاق ابناء جنسه مات وهو شاب وقال في الطالع السعيد تميز في الفقه والاصول والنحو غلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة والف في الترياق مجلدا مات بمصر في حدود تسعين وستمائة

العلم بن ابي خليفة رئيس الطب بمصر مات سنة ثمان وسبعمائة

علاء الدين الباجي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماما في الاصلين والمنطق فاضلا فيما سواهما وكان انظر اهل زمانه لا يكاد ينقطع في المباحث ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة وتفقه على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام واستوطن القاهرة وصنف مختصرات في علوم متعددة واخذ عنه التقي السبكي مات يوم الاربعاء سادس ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة

شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن يوسف بن عبد الله الجزري ثم المصري قال الاسنوي كان فقيها عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنة سبع وثلاثين وستمائة واشتغل بنوص على قاضيها الشمس الاصبهاني ثم استوطن مصر ودرس بالشريفية وشرح منهاج البيضاوي واسئلة الارموي على التحصيل مات بمصر في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة

الصفي الهندي محمد بن عبد الرحيم بن محمد كان فقيها اصوليا متكلما دينا متعبدا ولد بالهند في ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستمائة ودخل الديار المصرية فاقام بها اربع سنين وانتقل الى دمشق يدرس ويفتي ويصنف مات بها في صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة

تاج الدين محمد بن علي البارنباري الشافعي الملقب طوير الليل كان فاضلا في الفقه والاصلين والعربية والمنطق ولد سنة اربع وخمسين وستمائة واشتغل على الاصبهاني شارح المحصول ومات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة

فخر الدين احمد بن سلامة بن احمد الاسكندراني المالكي العلامة الاصولي البارع ولي قضاء دمشق ومات بها في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة عن سبع وخمسين

القونوي العلامة علاء الدين ابو الحسن علي بن اسمعيل بن يوسف قال الاسنوي كان اماما عالما صالحا اجمع من رايناه للعلوم مع الاتساع فيها خصوصا العلوم العقلية واللغوية لا يشار فيها الا اليه ولا يحال فهمها الا عليه ولد سنة ثمان وستين وستمائة واشتغل ببلده وقدم القاهرة وازدحمت عليه الناس الى ان تخرج عليه اكثر علماء الديار المصرية ودرس بالشريفية وولي مشيخة سعيد السعداء ومشيخة الميعاد بالجامع الطولوني وصنف شرح الحاوي وغيره وولي قضاء الشام ثم مات بها في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وسبعمائة

ولده محب الدين محمود كان عالما بالاصول والعربية والبيان له شرح مختصر ابن الحاجب وغيره مات بالقاهرة في ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة

الجلال القزويني محمد بن عبد الرحمن بن عمر العجلي مصنف كتاب تلخيص

المفتاح

المفتاح والايضاح في المعاني والبيان كان فاضلا في العلوم العقلية ذكيا ولد بالموصل واخذ عن ابيه وولي قضاء الشام ثم قضاء الديار المصرية مات في جمادى الاخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وله ثلاث وسبعون سنة

التاج التبريزي ابو الحسن علي بن عبد الله نزيل القاهرة كان عالما في علوم كثيرة تخرج به فضلاء وله تصانيف مات بالقاهرة سنة ست واربعين وسبعمائة وقال الصلاح الصفدي يرثيه بقوله

تاج الدين لما قضى ، من ذا راى مثلي بتبريز

واهل مصر باتت اجماعهم ، تفضي على الكل بتبريزي

الاصبهاني شمس الدين ابو الثناء محمود بن عبد الرحمن بن احمد كان اماما بارعا في العقليات عارفا بالاصلين فقيها ولد سنة اربع وتسعين وستمائة واشتغل بتبريز وقدم الديار المصرية فولي تدريس المعزية بمصر ومشيخة خانقاه قوصون بالقرافة وصنف الكتب المحررة النافعة وانتشرت تلامذته مات شهيدا بالطاعون في اواخر سنة تسع واربعين وسبعمائة

محمد بن ابرهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بابن الدهان قال ابن فضل الله قرا الطب على ابن النفيس وغيره والمعقولات على الشمس محمود الاصبهاني وكان طبيبا حكيما فاضلا متفلسفا

ضياء الدين عبد الله بن سعد القزويني الشافعي كان اماما في المعقولات اخذ عنه العز بن جماعة ودرس بالشيخونية بعد انشائها قال ابن السبكي مات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة عن نيف وستين وكانت لحيته طويلة جدا تصل الى رجليه واذا نام جعلها في كيس واذا ركب انفرقت فرقتين وكان اذا راه يقول سبحان الخالق فكان يقول اشهد ان العوام مؤمنون بالاجتهاد لا بالتقليد لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع

العلاء بن احمد بن محمد بن احمد السيرامي علاء الدين كان من كبار العلماء بالمعقولات واليه المنتهى في علم المعاني والبيان استدعى به برقوق فقرره شيخا في مدرسته مات في جمادى الاولى سنة تسعين وسبعمائة وقد جاوز السبعين

ابن صغير الرئيس علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطبيب كان اعجوبة الدهر في الفن ولي رياسة الطب دهرا طويلا وله فيه المعرفة التامة بحيث كان يصف الدواء الواحد للمريض الواحد بما يساوي الفلوس وبما يساوي دراهم وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضله مات في ذي الحجة سنة ٧٩٦

قنبر بن عبد الله الشرواني اشتغل في بلاده وقدم الديار المصرية قبل التسعين فاقام بالجامع الازهر يشغل الطلبة وكان ماهرا في الفنون العقلية حسن التقرير معرضا عن الدنيا قانعا باليسير لا يتردد الى احد مذكورا بالتشيع يمسح على رجليه من غير خف وكان يحب السماع والرقص مات في شعبان سنة احدى وثمانمائة

الشيخ زاده العجمي الخرزياني كان فاضلا في المعقول والهيئة والحكمة والمنطق والعربية

وله تصانيف واقتدار على حل المشكلات طلبه برقوق من صاحب بغداد فولاه مشيخة الشيخونية عوضا
عن الكلستاني مات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة ودفن بالشيخونية مع شيخها اكمل الدين السيرامي
سيف الدين بن محمد بن عيسى كان عالما فاضلا نشا بتبريز ثم قدم حلب ثم استدعاه الظاهر
برقوق من حلب فقرره شيخا بمدرسته عوضا عن علاء الدين السيرامي سنة تسعين ثم ولاه
مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازي مضافة الى الظاهرية واذن له ان يستنيب عنه
في الظاهرية ولده فباشر مدة ثم ترك الشيخونية واقتصر على الظاهرية وكان الشيخ عز الدين
ابن جماعة يثني على فضائله مات في ربيع الاول سنة عشر وثمانمائة ابن جماعة الشيخ
عز الدين محمد بن شرف الدين ابي بكر ابن قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين
محمد ولد سنة ٧٤٩ واشتغل صغيرا ومال الى فنون المعقول فاتقنها اتقانا بليغا الى ان
صار هو المشار اليه في الديار المصرية والمفاخر به علماء العجم تخضع له الرقاب وتسلم له المقاليد
وله تصانيف عديدة تقرب من الف مصنف مات في الطاعون سنة ٨١٩ الشيخ همام الدين همام
ابن احمد الخوارزمي ولد في حدود الاربعين وسبعمائة وقدم القاهرة شيخا فدرس بها وكان يقرا
الكشاف والعربية ولي مشيخة الجمالية ومات سنة ٨١٩ الهروي قاضي القضاة شمس الدين عطاء الله
محمد بن احمد بن محمود ولد بضع سنة ٧٦ واشتغل ببلاده بالعلوم وفاق في العقليات ثم قدم القاهرة
فولي قضاء الشافعية وكتابة السر مات في ذي القعدة سنة ٨٢٩ علاء الدين الرومي علي بن موسى
ابن ابرهيم تفنن في العلوم ببلاده ودخل بلاد العجم ولقي الكبار ثم قدم القاهرة سنة ٨٢٧ فولي
مشيخة الاشرفية ومات في شعبان سنة ٨٤١ الشيخ باكير ~~زين الدين ابي~~ علاء الدين البخاري
علي بن محمد بن محمد الحنفي علامة الوقت ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة واخذ عن ابيه وعمه
والشيخ سعد الدين التفتازاني ورحل الى الاقطار واخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول
والمنقول وصار امام عصره قدم القاهرة وتصدر للاقراء بها فاخذ عنه غالب اهلها
وكان مع ما اشتمل عليه من العلم غاية في الورع والزهد والتحري وعدم التردد الى بني الدنيا
مات في رمضان سنة احدى واربعين وثمانمائة الشيخ باكير زين الدين ابي بكر بن اسحق
ابن خالد الكختاوي ولد في حدود سبعين وسبعمائة وكان اماما بارعا في العلوم وتفرد بالمعاني
والبيان ولي مشيخة الشيخونية مات في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وثمانمائة الساطي
وابن الهمام مر الشرواني شمس الدين محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق مات
سنة وسبعين وثمانمائة الكافيجي شيخنا العلامة محيي الدين محمد بن سليمن بن سعد بن مسعود
الامام المحقق علامة الوقت استاد الدنيا في المعقولات على اختلاف فنونها ولد قبل ثمانمائة

تقريبا

تقريبا واخذ عن البرهان حيدرة والشمس بن الفنري وجماعة وتقدم في فنون المعقول حتى صار امام الدنيا
فيها وله تصانيف كثيرة مات ليلة الجمعة من جمادى سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصوري
يرثيه بكت على الشيخ محيي الدين كافيجي ، عيوننا بدموع من دم المهج ،
كانت اسارير هذا الدهر من درر ، تزهى فبدل ذاك الدر بالسبج ،
فكم نفى بسماح من مكارمه ، فقرا وقوم بالاعطا من عوج ،
يا نور علم اراه اليوم منطفيا ، وكانت الناس تمشي منه في سرج ،
فلو رايت الفتاوى وهي باكية ، رايتها من نجيع الدمع في لجج ،
ولو سرت بثنا عند ريح صبا ، لاستنشقوا من شذاها اطيب الارج ،
يا وحشة العلم من فيه اذا اعتركت ، ابطاله فتوارت في دجى الرهج ،
لم يلحقوا شيا وعلم من خصائصه ، اني ورتبته في ارفع الدرج ،
قد طال ما كان يقرينا ويقرينا ، في حالتيه بوجه منه مبتهج ،
سقيا له وكساه الله نور سنا ، من سندس بيد الغفران منتسج ،
ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص ، سليم بن عنتر ، عبد الرحمن بن حجيرة ،
توبة بن نمر عقبة بن مسلم التجيبي الجلاح ابو كثير موسى بن وردان دراج ابو السمح خير بن نعيم
ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ البغدادي ثم المصري قال ابن كثير ارتحل الى مصر
فاقام بها حتى عرف بالمصري روى عنه الدارقطني وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم وقال في العبر كان
مقدم زمانه في الوعظ وله مصنفات كثيرة في الحديث والزهد مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين
وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة ابن نجا الواعظ زين الدين ابو الحسن علي بن ابرهيم بن نجا
الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد سنة ثمان وخمسمائة وتفقه ببغداد وعاد الى دمشق وقدم
مصر صحب السلطان صلاح الدين بن ايوب وحظي عنده وكان له مكانة بمصر مات في رمضان
سنة تسع وتسعين وخمسمائة زين الدين احمد بن محمد الاندلسي الاصل المعروف بكتاكت المصري
الواعظ الاديب الشاعر كان اماما في الوعظ ولد سنة خمس وستمائة ومات بالقاهرة في ربيع الاول سنة
اربع وثمانين شهاب الدين ابو العباس احمد بن ميلق الشاذلي الواعظ كان يجلس للوعظ ولوعظه تاثير
في القلوب مات سنة تسع واربعين وسبعمائة ذكر من كان بمصر من المورخين ، سعيد بن عفير ،
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، محمد بن الربيع الجيزي مروا ، عمارة
ابن وثيمة بن موسى ابو رفاعة الفارسي صاحب التاريخ بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره مات
سنة تسع وثمانين ومائتين الطحاوي مر الحسن بن القاسم بن جعفر ابن دحيم ابو علي الدمشقي من ابناء

على الذين قال ابن كثير ولد

المحدثين قال ابن كثير كان اخباريا لديّنا له مصنفات حدث عن العباس بن الوليد البيروتي
وغيره مات بمصر سنة سبع وعشرين وثلاثمايه وقد اناف على الثمانين ٥ ابو سعيد بن يونس صاحب
تاريخ مصر مر في الحفاظ ٥ ابو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب صنف فضايل مصر
وكتاب قضاة مصر كان في زمن كافور ابن زولاق ابو محمد الحسن بن ابرهيم بن الحسن المصري
المورخ صنف كتابا في فضايل مصر وذيلا على قضاة مصر للكندي مات في ذي القعدة سنة
سبع وثمانين وثلاثمايه عن احدى وثمانين المسبحي الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن احمد
الحراني الاديب صاحب التصانيف قال في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في الخبر
وكتاب التلويح والتصريح في الشعر وكتاب انواع الجماعة مات سنة عشرين واربعمايه عن
اربع وخمسين سنة القفطي مر في الشافعيه القفطي الوزير جمال الدين علي بن يوسف بن
ابرهيم الشيباني وزر لحلب صاحب تاريخ النحاة وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني نوبه وتاريخ
سلحوق ولد ولد يقفط سنة ثمان وستين وخمسمايه ومات بحلب سنة ست واربعين وستمايه ٥
محمد بن عبد العزيز الادريسي الشريف الطاوي كان من فضلا المحدثين واعيانهم سمع الكثير
والف المفيد في اخبار الصعيد ولد بقاوس في رمضان سنة ثمان وستين وخمسمايه
وتوفي بالقاهره في صفر سنة تسع واربعين وستمايه ولده جعفر ولد بالقاهره في ثاني
سنة احدى عشرة وستمايه وسمع من ابن الجبيرك وابن المغيزل روى عنه الدمياطي وابو حيان
وكان نسابه الشريف بمصر اد با صنف تاريخا للقاهره ومات سنة ست وسبعين وستمايه اخذ
قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر الاربلي الشافعي صاحب وفيات الاعيان
ولد سنة ستمايه واجازله الموفق الطوسي وتفقه بابن يونس وابن شداد ولقي كبار العلما وسكن مصر
وناب في القضا بها ثم ولي قضا الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر سبع سنين ثم رجع
قضا الشام قال في العبر كان سريا ذكيا اخباريا عارفا بايام الناس مات في رجب سنة احدى وثمانين
ابو الحسن سعيد بن علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد العنرطي الاديب الاخباري الشهير صاحب
التصانيف الادبيه ولد بغرناطة سنة عشر وستمايه واخذ عن الشلوبين وغيره وجال في الاقطار ودخل
مصر والشام والعراق والمغرب وحل المغرب والمشرق وحل المشرق والطالع السعيد في
بلده مات بتونس سنة خمس وثمانين وستمايه الامير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار صاحب
التاريخ في احد عشر مجلدا مات سنة خمس وعشرين وسبعمايه ابن المنوج تاج الدين محمد بن عبد
ابن المنوج بن صالح الزبيري احد العدول بمصر وله بها في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وستمايه وسمع
وحدث والف تاريخا بمصر حسنا سماه ايقاظ المتغفل وانتباط المتامل روى عنه البدر ابن جماعة

ثم بلغ

باحكام

بمصر في المحرم سنة ثلاثين وسبعمايه الكمال الادفوي ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر كان
فاضلا ديباجا اعرا صنف الطالع السعيد وتاريخ الصعيد والامتاع في احكام السماع مات بالطاعون
بالقاهره سنة تسع واربعين وسبعمايه وقد قارب السبعين النويري شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب
ابن احمد التكريتي المورخ صاحب التاريخ المشهور مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه القطب الحلبي سمع
في الخاء ابن الفرات ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي كان لمعا بالتاريخ فكتب تاريخا
كبيرا جيدا وسمع من ابن كبار ابن الصباح واجاز له ابو الحسن البندنيجي وتفرد بهما مات ببلبيس عند القطر سنة
سنة سبع وثمانمايه وله اثنان وسبعون سنة صارم الدين ابرهيم ابو محمد بن محمد بن دقماق مورخ الديار
المصريه جمع تاريخا على الحوادث وتاريخا على التراجم وطبقات الحنفيه مات في ذي الحجه سنة تسع وثمانمايه
وقد جاوز الثمانين شهاب الدين الاوحدي احمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان ولد سنة احدى وستين
وسبعمايه وكان رجحا بالتاريخ الف كتابا كبيرا في خطط مصر والقاهره وكان مشاورا اديبا تالا على التقي
البغدادي مات في جمادي الاولى سنة احدى عشرة وثمانمايه المقريزي تقي الدين احمد بن علي بن
عبد القادر بن محمد مورخ الديار المصريه ولد سنة نيف وستين وسبعمايه واشتغل في الفنون وخالط
الاكابر وولي حسبه القاهره ونظم ونثر والف كتبا كثيره مهما در العقود الفريده في تراجم
الاعيان المفيده والمواعظ والاعتبار يذكر الخطط والاثار وعقد جواهر الاسقاط من اخبار
مدينه الفسطاط واتعاظ الحنفا باخبار الفاطميين الخلفا والسلوك بمعرفه دول الملوك
والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنة واربعين وثمانمايه ابن حجر مر في الحفاظ شيخنا
العز الحنبلي مر في الحنابله ذكر من كان بمصر من الشعرا والادبا جميل
ابن عبد الله بن معمر العذري صاحب بثينه احد عشاق العرب شاعر اسلامي من افصح الشعرا
لم يزل مقيما بالحجاز فاتى كثير وغيره قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فاكرمه ومات بها سنة اثنتين وثمانين
وانشد لما احتضر بكر النعي وما كان يجمل وثوى بمصر ثواء غير مقبور عند العزيز بن مروان
قوم بثينة قائد بعويل وابكي خليلك قبل كل خليل
كثير عزه ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر ابو صخر الخزاعي فقال انا اشعر الاسلاميين مات سنة
خمس وقيل سنة سبع وماية اقام بمصر مدة يمدح عبد العزيز بن مروان وهو في كنفه وزار قبر صاحبته
عزة بها عزه بنت جميل بن حفص ام عمرو الضمريه صاحبة كثير كانت ترعى الخلق اد با واحلاما حدثا
وقد امر عبد الملك بن مروان باده كالها على حرمه ليتعلمن من ادبها قال ابن كثير مات بمصر في ايام عبد العزيز
ابن مروان وقد ذكر كثير قبلها وربّاها وتغير شعره بعدها فقال له قائل ما بال شعرك قد قصرت فيه
فقال ماتت عزه فلا اطرب وذهب الشباب فلا اعجب ومات عبد العزيز بن مروان فلا ارغب

وانما الشعر عن هذه الخلال نصيب بن رباح الشاعر ابو محجن مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة
السادسة من شعرا الاسلام ومن شعرا الخامسة كان بمصر ايام مولاه مات سنة ثمان ومائة قاله في المراة
ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر المشهور اقام بمصر مدة وركب ذات يوم في النيل فحذر من التمساح
فقال اضمرت للنيل هجرانا وتقلية اذ قيل لي انها التمساح في النيل مات ببغداد سنة خمس
وتسعين ومائة ابو تمام حبيب بن اوس الطائي المشهور صاحب الحماسة ملك شعرا العصر قال
ابن خلكان اصله من قرية جاسم بالقرب من طبرية وكان بدمشق ثم صار الى مصر في شبيبته وقال
الخطيب هو شامي وكان بمصر في حداثته يسقي الما في المسجد الجامع ثم جالس الادبا فاخذ عنهم حتى قال
الشعر فاجاد وشاع ذكره وسار شعره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه فقدم بغداد فجالس الادبا
وعاشر العلما وتقدم على شعرا وقته مات بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل بعد الثلاثين
ابو العباس الناشي الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله بن محمد اصله من الانبار واقام ببغداد مدة
ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومائتين وكان شاعرا لطيفا متفننا في علوم منها الفلسفة
ذكيا فطنا وله قصيدة في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف
واشعار كثيرة احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم طباطبا الشريف الحسني ابو القاسم المصري
الشاعر كان نقيب الطالبيين بمصر مات في شعبان سنة خمس واربعين وثلاثمائة كشاجم
قال صاحب سجع الهديل كان اقام بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها فكان يتشوق اليها ثم عاد
اليها فقال قد كان شوقي الى مصر يورقني قال ان عدت وعادت مصر لي دارا المتنبي احمد
ابن الحسين ابو الطيب الشاعر المشهور اقام بمصر مدة اربع سنين عند كافور الاخشيدي
يمتدحه ولد بالكوفة سنة ست وثلاثمائة وقتل في رمضان سنة اربع وخمسين وسبب قتله انه
انه كان يركب في جماعة من مماليكه فتوهم منه كافور فجفاه فخاف منه المتنبي وهرب فارسل
كافور في اثره فاعجزه فقيل لكافور ما قيمة هذا حتى تقوم منه فقال هذا رجل اراد ان يكون
نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهلا يرون ان يكون ملكا بديار مصر فدس اليه من قتله تميم
ابن صاحب القاهرة الخليفة المعز العبيدي كان من اكابر دولة ابيه واخيه العزيز وكان
~~من اكابر امرا دولة ابيه واخيه العزيز وكان له شعر~~ شاعرا وله فضل ذكره ابن سعيد في شعرا
مصر وتبعه ابن فضل الله في المسالك فقال تشبه بابن عمه ابن المعز وتشبث بذيله فما قدر
ان يبتز وهو وان لم يزاحم ابن المعتز فانه لا يقع دون مطاره ولا يقصر ذهبه الموزون عن قنطاره
قال ابن كثير وقد اتفق له كاينة غريبة وهو انه ارسل الى بغداد فاشتريت له جارية مغنية
بمال جزيل وكانت تحب شخصا ببغداد فلما حضرت عند تميم غنت فاشتد طربه فقال لها

جاسم

امراء

لابد

هذا ح

لابد ان تسالني حاجة فقالت عافيتك فقال وقع قالت احج وامر على بغداد فارسلها مع بعض
اصحابه فاحجها ثم سار بها على طريق العراق فلما كانت على مرحلة من بغداد ذهبت في الليل فلم
يدر اين ذهبت فلما وصل الخبر الى تميم بالم الما شديدا مات تميم سنة ثمان وستين وثلاثمائة
علي بن النعمان القيرواني قاضي قضاة مصر للدولة العبيدية قال في العبر كان
شيعيا غاليا وشاعرا مجودا مات سنة اربع وسبعين وثلاثمائة المقداد المصري ذكره
ابن فضل الله في شعرا مصر وقال حبا البيان وجرة وحقق الاحسان وحرر وجا بسحر عظيم
ودر نظيم ابو الرقعمق الشاعر صاحب المجون والنوادر ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي دخل مصر
ومدح المعز واولاده والوزير ابن كلس ومات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة في العبر صريع
الدلا الشاعر المشهور الماجن ابو الحسن علي بن عبد الواحد البغدادي له مقصورة في الهزل
عارض بها مقصورة ابن دريد يقول فيها

والف حمل من متاع تستر ، انفع للمسكين من لقط النوى
من طبخ الديك ولا يذبحه ، طار من القدر الى حيث انتهى
من ادخلت في عينه نسله ، فسله من ساعته كف العمى
والدقن شعر في الوجوه طالع ، كذلك العقصة من خلف القفا

الى ان ختمها بالبيت الذي حسد عليه وهو قوله من فاته العلم واخطاه الغنى ، فذاك والكلب
على حد سوا ، قال ابن كثير قدم مصر ومدح صاحبها فمات بها في رجب سنة اثنتي عشرة واربعمائة
صناجة الدوح محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم ذكره ابن فضل الله في شعرا مصر وهو صاحب
البيت المشهور ما زلزلت مصر من سوء يراد بها لكنها رقصت من عدله فرحا هاشم ابن العباس المصري
قال ابن فضل الله ما حملت مصر بمثله اقليمها ولا حكت بشبيه فضله قديمها ومن
شعره كان بياض البدر من خلف نخله بياض بنان في اخضرار نقوش علي بن عباد الاسكندري
شاعر كان يمدح ابن الافضل فلما قتل الحافظ ابن الافضل قتل هذا معه ابرهيم بن شعيب
المصري ذكره ابن فضل الله واورد له يا ذا الذي يدخر امواله ، عن مثل هذا الاثيم الفائق
ما الذهب الصامت انفاقه ، مستنكر في الذهب الناطق ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي
مر ظافر بن القاسم الحداد الجذامي الاسكندري الشاعر المحسن صاحب الديوان مات سنة
تسع وعشرين وخمسمائة ابو الغمر محمد بن علي الهاشمي الاسنائي ذكره العماد في الخريدة وقال
كان اشعر اهل زمانه وافضل اقرانه مات سنة اربع واربعين وخمسمائة محمود بن اسمعيل بن
قادوس ابو الفتح الدمياطي كانت الانشا بالديار المصرية وشيخ القاضي الفاضل وكان يسميه

قال ص

ذا البلاغتين ذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه مات سنة احدى وخمسين وخمسمايه عبد العزيز
ابن الحسين بن الحباب الاعلي السعدي القاضي ابو المعالي المعروف بالجليس لانه كان يجالس صاحب مصر
ذكره العماد في الخريدة وقال له فضل مشهور وشعر ماثور مات سنة احدى وستين وخمسمايه الرشيد
ابن الاسواني مر الحسن بن علي بن ابراهيم الاسواني المعروف بالمهذب ابن الزبير اخو
الرشيد ابن الزبير ذكره العماد في الخريدة وقال لم يكن بمصر في زمنه الشعر وانه اعرف به من
اخيه الرشيد توفي سنة احدى وستين وخمسمايه القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المصري
ابو الحجاج ابن الخلال صاحب ديوان الانشا بالديار المصرية اشتغل على القاضي الفاضل في هذا الفن
وتخرج فيه مات في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين وخمسمايه ابن قلاقس الاسكندري نصر الله بن
ابن مخلوف بن علي بن عبد القوي اللخمي ويلقب بالقاضي الاعز من شعرا الدولة الصلاحية قال ابن خلكان
كان شاعرا مجيدا فاضلا نبيلا ولم يكن له لحية صحب السلفي فانتفع به ولد بالاسكندرية في
ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه ومات ثالث شوال سنة سبع وستين في عيد اب عن
خمس وثلاثين سنة عماره اليمني مر فخر الدين محمد الاسواني ابرهيم بن محمد بن ابرهيم
ابن احمد بن نصر الاديب الشاعر الكاتب كتب الانشا للملك الناصر صلاح الدين بن ايوب ثم
كتب لاخيه العادل مات بحلب سنة احدى وثمانين وخمسمايه علي بن عمر ابو الحسن
الهاشمي القوصي ذكره العماد في الخريدة فقال شاب بقوص له بالادب خصوص القاضي الفاضل
ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني ثم العسقلاني ثم المصري محيي الدين وقيل
مجير الدين الوزير صاحب ديوان الانشا وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمايه
وقيل ان مسودات رسايله لو جمعت بلغت مايه مجلد وكان له حدبة يخفيها الطيلسان وله
اثار جميلة وافعال حميدة مات في سابع ربيع الاخر سنة ست وتسعين ودفن بالقرافة
العماد الكاتب الوزير العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد الاصبهاني ولد سنة
تسع عشرة وخمسمايه باصبهان وتفقه ببغداد على ابن الوزان واتقن الفقه والخلاف
والعربية ثم تعانى الكتابة والرسل والنظم ففاق الاقران وحاز قصة السبق وصنف التصانيف
الادبية وختم به هذا الشان مات في رمضان سنة سبع وتسعين علي بن احمد بن عرام
الاسواني ذكره العماد في الخريدة وقال شيخ من اهل الادب باسوان واثنى عليه مات في حدود ثمانين
وخمسمايه الاسعد بن الخطير مهذب بن مماتي المصري الكاتب الشاعر من شعرا الدولة الصلاحية
كان ناظر الدواوين وفيه فضايل وله مصنفات عديدة ونظم السيرة الصلاحية ونظم
كتاب كليلة ودمنة وله ديوان شعر مات في جمادى الاولى سنة ست وستمايه عن اثنتين وستين

وجده

ابو القاسم
وجده مماتي نصراني السعيد هبة الله بن الرشيد جعفر بن سنا الملك المصري الشاعر
المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذي سماه دار الطراز كان احد الفضلا الروسا النبلا
اخذ الحديث عن السلفي والنحو عن ابن بري وكتب بديوان الانشا مدة وكان بارع الرسل
والنظم واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيان ولد في حدود سنة خمسين
وخمسمايه ومات سنة ثمان وستمايه في رمضان وجيه الدين علي بن الحسين ابن
الذروي ابو الحسن من مشاهير الشعرا بمصر علي بن المنجم ابو الحسن النجيب
ابن الدباغ جعفر بن شمس الخلافة محمد بن مختار المصري ابو الفضل الافضلي
الشاعر يلقب مجد الملك الاديب الكبير له ديوان وتصانيف ولد في المحرم سنة ثلاث
واربعين وخمسمايه ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمايه مظفر بن ابرهيم
ابن جماعة بن علي العبلاني الحنبلي الاعمى المصري ولد في جمادى الاخرة سنة اربع واربعين
وخمسمايه ومات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمايه ابن النبيه علي بن محمد بن
النبيه الشاعر المشهور احد شعرا العصر مات سنة احدى وعشرين وستمايه راجح
ابن اسمعيل الحلي الاديب شرف الدين الشاعر سار شعره ومدايحه للملوك مات في شعبان
سنة سبع وعشرين وستمايه البرهان ابن الفقيه نصر من شعرا مصر ولي النظر على
ديوان الخراج بالصعيد وكان يتقن الادب ذكره ابن فضل الله الحسن بن شاور وزير
العاضد واورد له لا تثق من ادمي في وداد بصفا كيف ترجوا منه صفوا
وهو من طين وماء شرف الدين الديباجي محمد بن الحسن بن احمد كان ابوه وزير
الكامل واخيه اسمعيل بن العادل وكان هو وابنه ممن جربا في الادب الى غاية ذكره ابن فضل الله
ابن بصاقة كاتب الانشا فخر القضاة نصر الله بن هبة الله ابن عبد الباقي الغفاري
كان اكتب اهل زمانه بلا مدافعة واعرفهم بالقواعد الانشائية واجودهم ترسلا واحسنهم عبارة
واطولهم باعا في الادب وله ديوان شعر ولد بقوص سنة سبع وسبعين وخمسمايه ومات
بدمشق في جمادى الاخرة سنة تسع واربعين وستمايه ابن مطروح الصاحب جمال الدين
ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابرهيم بن مطروح المصري صاحب الشعر الرايق برع في الادب
وكان في خدمة الصالح ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمايه ومات في شعبان سنة اربعين
وستمايه ابن ابي الاصبع عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر البغدادي ثم المصري احد الشعرا
المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي سنة اربع وخمسين وستمايه البها
زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن الازدي المصري الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور

الانشائية

تسع و

ولد بمكه ونشا بقوص وقدم القاهره وخدم الملك الصالح مات بمصر في ذي القعده سنه ست
وخمسين وستمايه **سيف الدين** ابو الحسن علي بن عمر بن قزل المعروف بالمشد الشاعر المشهور ولد
بمصر في شوال سنه اثنتين وستمايه وتولى شد الدواوين وله ديوان شعر مشهور مات يوم
عاشورا سنه ست وخمسين وستمايه **امين الدوله علي** بن عماد السليماني احد الشعرا
ولد سنه اثنتين وستمايه ومات بالفيوم سنه سبعين **احمد** بن موسى بن يغمور بن جلدك
الامير شهاب الدين ذكره ابن فضل الله في شعرا مصر مات بالمحله في جمادي الاولى سنه ثلاث
وسبعين وستمايه **ابو الحسين** الجزار الاديب جمال الدين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد المصري
الشاعر المشهور مدح الملوك والامرا والوزرا والكبرا مات في شوال سنه تسع وسبعين وستمايه
وله ست وسبعون سنه ومن شعره

سقى الله اكناف الكنافة بالقطر ، وجاد عليها سكرا دايم الدر ،
وتبا لاوقات المخلل انها ، تمر بلا نفع وتحسب من عمري ،
اهيم غراما كلما ذكر الحمى ، وليس الحمى الا القطارة بالسعري ،
واشتاق ان هبت نسايم قطايف ، السحور سحيرا وهي عاطرة النشر ،
ولي زوجة ان تشتهي قاهرية ، اقول لها ما القاهرية في مصر ،

الشرف النساج ابن عتوم الاسكندري **البدر** يوسف بن لولو الشاعر
المشهور من كبار شعرا الدوله الناصريه مات في شعبان سنه ثمانين وستمايه وقد نيف على
السبعين **المعين** بن ثولوا الشاعر المشهور عثمن بن سعيد الفهري المصري مات بالقاهره
في ربيع الاول سنه خمس ومايتين وستمايه وله ثمانون سنه وبه تخرج الحكم بن دانيال وتادب
ابن الخيمي شهاب الدين ابو الفضل محمد بن عبد المنعم الانصاري اليمني ثم المصري قال ابن
فضل الله قدوه في الطريقه واسوة في علم الحقيقه الا ان صناعة الادب عليه اغلب وعليه
الشعر فيه ارجح وقال في المعبر صوفي شاعر محسن حامل لوا النظم في وقته سمع الترمذي
من علي بن البنا واجاز له عبد الوهاب بن سكينه مات في رجب سنه خمس وثمانين وستمايه
عن نيف وثمانين **مجاهد** بن ابي الربيع سليمن بن مرهف بن ابي الفتح التميمي المصري قال ابن فضل الله
من اعلام ادبا مصر المشاهير مات في جمادي الاخر سنه اثنتين وسبعين وستمايه **نصير**
الحمامي كان حجه في الادب **يوسف** بن سيف الدوله ابي المعالي بن رباح بدر الدين ابو الفضل
ابن المهمندار شاعر له معرفه بالنسب مدح الظاهر بيبرس **ابن النقيب** محمد بن الحسن
ابن شاور الكناني ناصر الدين من مشاهير الشعرا مات في ربيع الاول سنه سبع وثمانين

وستمايه

ن
باحل

وستمايه عن تسع وسبعين **محمد** بن باحل الامير شمس الدين ابو عبد الله الاموي **علم الدين**
الصوابي عبد الله والي البحر قال ابن فضل الله جندي متادب له شعر بديع **ابو بكر** محمد بن عمار
ابن اسمعيل السلماني المصري قال ابن فضل الله من شعرا مصر الذين جاوا بباقي السحر الجمال
التلمساني **الشرف البوصيري** صاحب البرده محمد بن سعد الدلاصي **محيي الدين** عبد الله بن
عبد الظاهر بن نشوان المصري الاديب كاتب الانشا بالديار المصريه احد البلغا المذكورين
له النظم الفايق والنثر الرايق ومصنفات منها سيرة الملك الظاهر ولد سنه عشرين وستمايه
ومات في رجب سنه اثنتين وتسعين ودفن بالقرافه **ولده** فتح الدين محمد صاحب
ديوان الانشا واول من سمي كاتب السر ولد بالقاهره سنه ثمان وثلاثين وستمايه وسمع الحديث
من ابن الجميزي وتفقه ومهر في الانشا وساد وتقدم على والده مات في رمضان سنه احدى
وتسعين قبل والده **تاج الدين** احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير الحلبي الكاتب
المنشي باشر كتابه الانشا بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين عبد الظاهر وكان فاضلا
نبيلا له يد في النظم والنثر مات سنه احدى وتسعين وستمايه **شهاب الدين احمد** بن عبد الملك
العزازي الشاعر المحسن ديوانه في مجلدين مات بمصر سنه عشر وسبعمايه **شرف الدين عبد الوهاب**
ابن فضل الله بن مجلي العدوي كاتب السر بمصر واحد ارباب الانشا والخط الحسن روى
عبد الدايم مات في رمضان سنه سبع عشره وسبعمايه عن اربع وتسعين سنه **علا الدين علي**
ابن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الاديب من كبار المنشيين وعلمايهم مات
بمصر سنه سبع عشره وسبعمايه **ناصر الدين** شافع بن علي بن عباس الكناني سبط محيي الدين
عبد الظاهر الكاتب المنشي الشاعر الاديب الفاضل ولد سنه تسع واربعين وستمايه ومات سنه
ثلاثين وسبعمايه **شهاب الدين احمد** بن محيي الدين يحيى بن فضل الله كاتب السر بالديار المصريه
الاديب البليغ الناظم الناثر صاحب مسالك الابصار في ممالك الامصار وغيره ولد
في شوال سنه سبعمايه ومات في ذي الحجه سنه تسع واربعين **المعمار** الاديب ابرهيم بن
المصري المشهور مات سنه تسع واربعين وسبعمايه **ابن نباته** الاديب المشهور جمال الدين
ابو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري ولد بمصر في ربيع الاول سنه ست وثمانين وستمايه
وفاق اهل زمانه في النظم والنثر وهو احد من حذى حذو القاضي الفاضل وسلك طريقه مات
بالقاهره في صفر سنه ثمان وستين وسبعمايه **علا الدين علي** بن القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله العمري
كاتب السر بالديار المصريه اكثر من ثلاثين سنه كان اوحد عصره في الكتابه مات في
سنه تسع وستين وسبعمايه **ابن ابي حجله** شهاب الدين احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد

التلمساني نزيل القاهرة ولد سنة خمس وعشرين وسبعمايه ومهر في الادب ونظم الكثير ونثر فاد
وترسل فاق وعمل المقامات وغيرها وله مجاميع كثيره منها السكردان وحاطب ليل وديوان الغنا
وغير ذلك مات في ذي الحجه سنه ست وسبعين وسبعمايه **الفيراطي** برهان الدين ابراهيم بن
عبد الله بن محمد بن عسكر الاديب البارع المفنن ولد في صفر سنه ست وعشرين وسبعمايه ولازم
علما عصره وبرع في الفنون ودرس بعده اماكن وفاق في النظم والشعر وله ديوان مشهور مات
في ربيع الاول سنه احدى وثمانين **ابن العطار** الادب شهاب الدين احمد بن محمد بن علي الدميري
شاعر مشهور مات في ربيع الاخر سنه اربع وسبعين وسبعمايه **ابن كاتس** الوزير فخر الدين ابو الفتوح
عبد الرحمن بن عبد الرزاق ابن ابرهيم القبطي وزير دمشق وناظر الدوله بمصر الشاعر المشهور
احد فحول الشعرا وله ديوان مات في ذي الحجه سنه اربع وتسعين وسبعمايه **ولده** محمد الامين
فضل الله ولد سنه ٧٦٩ وبعانى الادبيات فمهر مات بالطاعون في ربيع الاخر سنه احدى وعشرين
وسبعمايه **البارزي** ناصر الدين محمد بن الكمال محمد بن الفخر عثمان بن الكمال محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله
ابن المسلم ولد في شوال سنه ٧٦٩ وبرع في الادب وتنقلت به الاحوال الى ان ولي كتابة السر بالديار
المصريه مات في شوال سنه ٨٢٣ **ولده** كمال الدين **البدر البشتكي** محمد بن ابرهيم بن
محمد الدمشقي الاصل الادب الفاضل المشهور ولد سنه ٨٤١ ومات في جمادى الاخره سنه
٨٣٥ **ابن حجه** راس ادبا العصر تقي الدين ابو بكر بن علي الحموي ونزيل القاهره صاحب الديباجه
المشهوره وشرحها وثمرات الاوراق وغير ذلك من التصانيف الادبيه مات في شعبان سنه
٨٣٧ **ابن كمبل** القاضي شمس الدين محمد بن احمد بن عمير المنصوري ولد سنه ٧٧٤ وعني بالادب كثيرا
حتى فاق فيه وتقدم على اقرانه **النواجي** ادب العصر شمس الدين محمد بن حسين بن علي بن عثمان
ولد سنه بضع وثمانين وسبعمايه وامعن النظر في علوم الادب حتى فاق اهل العصر والف فيه
كتبا منها ناهيل الغريب والشفا في بديع الاكتفا وروضه المجالسه في بديع المجانسه
وحليه الكميت في وصف الخمر وغير ذلك **ابن ابي السعود** شهاب الدين احمد بن اسماعيل
ابن ابرهيم بن موسى المتوفى الفاضل الاديب البارع ولد في شوال سنه اربع عشره وسبعمايه
واشتغل وبرع في الادب وطارح الشعرا مات في شوال سنه ٨١٧ **الشهاب المحاري** ابو الطيب
احمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الانصاري الخزرجي الفاضل الاديب الشاعر
البارع ولد في شعبان سنه ٨١٩ وسمع على المجد الحنفي والبرهان الابناسي واجاز له العراقي
والهيثمي وعني بالادب كثيرا حتى صار احد اعيانه وصنف كتبا ادبيه منها روض الاداب والتوادر
المقامات من شرح المقامات والتذكره وغيره ذلك مات في رمضان سنه ٨١٧ وقال

الشهاب

الشهاب المنصوري يشبه لطف قلبي على اقوال الشهاب ○ تحفه القوم توحفه الاصحاب
فقدت بزه ايامي المعالي ، وبيتامى جواهر الاداب
كان في مطلع البلاغه بيسرك ، فتواري من الثرى بحجاب
هطلت ادمع السحاب عليه ، وقليل فيه دموع السحاب
وذوو الفضل اصبحوا حين فلى ، كلهم جامد ابلا محراب
ربع بلواي اهل ود تبدد اخلى ، كبتي من سواله والجوابي
يا شهابا طلوعه في سما الفضل لكن افوله في التراب
يا حجازي كنت مصري لفظ ، وحساما يمانيا غير نابي
لك فيما الفنت تذكره من ، ما انتقى درة اولو الالباب
روضه انبعث بفاكهه من ، حسن لفظ كثير وشراب
فسقى ارضه الرباب لتهتز ، وتربو على سماع الرباب
ورعى كسر خقابله الله تعالى ، بالجبر عند يوم الحساب

الشهاب المنصوري ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد العالم السلمي المعروف
بالهايم الاديب البارع ولد سنه ٧٩٩ واشتغل وفهم شيا من العلم وبرع في الشعر وفنونه
وتفرد به في اخر عمره وله ديوان كبير مات في جمادى الاخره سنه ٨٨٧ **القادري الشيخ**
شمس الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الدجوي ولد سنه ٨٢٧ واشتغل بالعلم على جماعه من
الشيوخ مع ذكا مفرط وقال الشعر فاكثر وبرع في فنون الادب نظما ونثرا وهو الان
شاعر الادب على الاطلاق لا يبارى كما في طبقته احد ومن نظمه وانشده عندي في الملا

للليل خ

شجاك بربع العامريه معهد ، به انكرت عيناك ما كنت تعهد
ترحل عنه اهله باهله ، باكناد اجفاء عيد من الغين خرد
كواعب اتراب حسان كانها ، بدور باغصان النقى تتاود
ومما شجاني فوق عود حمامة ، ترجع الحانا لها وتغرد
كان بدمعي الكف منها مخضب ، وباخرة من الجيد منها مقلد
وبي غادة كالشمس في فوق حسنها ، نات وبقلبي حرها يتوقد
ولو هددت رضوى بتبريح حرها ، لامسى من التهديد وهو مهدد
خفيفه اعطاف نشاوى من الصبى ، تقبله اردافها وتقعد
من النافثات السحر في عقد النهى ، بحلا عنها السحر هاروت يسند

وعيني تروي عن معين دموعها ، وسمعي عن عذل العذول مسدد
واعجب من جسم حكى الماء رقة ، يقل بلطف قلبها وهو جلمد
محيا كبدر التم في جنح طرة ، يظل به غصن النقي يتأوّد
وجنات وجنات بما نعيمها ، على النور نارا صبحت تتوقد
مهاة اذا استنت بعود اراكة ، على متن سمطي لولو يتردد
تريك ثنيات العقيق ببارق ، جلالي النقي منه العذب المبرد
كان بفيها من سنى العلم جوهر ، جلاه جلال الدين فهو منضد
امام اجتهاد عالم العصر عامل ، بجامع فضل ناسك متهجد
ويحسد طرف النجم بالعلم طرفه ، اذا بات ليلا فيه وهو مسهد
ويقدح زند العزم زند ذكايه ، فيصبح منه فكره يتوقد
ومن مدد المولى وعين عنايه ، وتوفيقه يحيا ويحمى ويحمد
ومجتهد قد طال في العلم مدركا ، وباعا وفي كل العلوم له يد
ومستنبط من اية بعد اية ، تلى اية الكرسي معنى يخلد
فوايد اشتات البديع التي بها ، تفرد فيها جمعه فهو مفرد
وانواعها عشرون مع ماة وقد ، توحد فيها بالذكا فهو اوحد
ولم يك للماضين في الجمع مثلها ، فسحقا لمن للفضل في الناس يجحد
فحق له دعوى اجتهاد لانه ، هو البحر علما زاخر اللجج مزبد
عليم بالات اجتهاد اولي النهى ، ايمة دين الله من حيث يقصد
فمن ذاك علم بالكتاب وسنة ، تبين ما في بحره فهو مورد
وما فيهما من مجمل ومفصل ، ومن مطلق ينفك عنه المقيد
وفحوى خطاب ثم مفهوم ما به ، يدل على مفهومه حيث يوجد
ومعرفة الاجماع فهي لديننا ، ثلاث عليها بالخناصر يعقد
وباللغة الفصحى من العرب التي ، بها نزل الذكر العزيز الممجد
ومعرفة الاخبار ثم رواتها ، عدولا ومن بالطعن فيه تردد
وبالعلم بالفرق الذي بين واجب ، وندب وما فيه الاباحة تقصد
وما بين حظر موبق وكراهة ، وتقييدها والعلم نعم المقيد
وفي النحو والتصريف للمرء عصمة ، من اللحن فاللحان باللحن مكمد

ومعرفة

ومعرفة الاعراب ارفع مرتقى ، فطوبى لمن يرقى اليه ويصعد
وعلم المعاني والبيان كلاهما ، مراق الى علم البديع ومصعد
وسلطان منقول الفقيه متى يجد ، وزيرا من المعقول فهو مؤيد
وان الجلالي السيوطي للهدى ، لكوكب علم بالضيا يتوقد
وقد جاد سبب العلم روضة اصله ، فطاب له بالعلم فرع ومحتد
وذي حسد مغري بتعداد فضله ، على نفسه يبكي اسى ويعدد
فلو ابصر الكفار في العلم درسه ، وقد شاهدوا نقر مرة لتشهدوا
فخذها جلال الدين في المدح كاعبا ، لها جيد حسن بالنجوم مقلد
ولا تبتئس من قول واش وحاسد ، فما برحت اهل الفضايل تحسد
فمن لحظت مسعاه عين عنايه ، فطرف اعاديه مدى الدهر ارمد
وبالعلم من يومن بوعد الهه ، فان بوعد الفوز موعده غد
وحيث وهي ثوب اجتهاد فذو العلا ، يقيض في الدنيا له من يجدد
بمن اخبر المختار عنهم وانهم ، لطايفه بالحق للدين تعضد
باخلاصهم لا الهجو يوما يسوهم ، ولا سرهم مدح الذي راح يحمد
وهذا اعتقاد المومنين اولي النهى ، فلا يك في هذا لديك تردد
وان جلال الدين منهم فلانه بيمنى ، علوم الدين سيف مجرد
وان القوافي ضقن ذرعا عن الذي ، له من تصانيف فليست تعدد
وان الفقير القادري لعاجز ، عن المدح في علياه اذ يتقصد
وقاه اله العزيز من كل محنة ، وما اضمرت يوما عداه وحسد
بجاه رسول الله احمد مرسل ، بامداحه جا الكتاب الممجد
عليه مع الال الكرام وصحبه ، صلاة على طول المدى تتجدد

ثم بلغ باصل مؤلفه

ذكر من كان بمصر من ارباب الموسيقى قال ابن فضل الله هم بالديار المصرية قليل ناطفه جارية الزاغوني كانت ايام الاخشيد بدايع جارية المحلمي من مولدات الصعيد صافيه جارية بدر امير الجيوش عينا جارية بدر ايضا سرور جارية العزيز فنون العادليه عجيبه مغنية الكامل الكركيه مغنية الظاهر بيبرس ناصر الدين الزركشي الفقيه الحنفي اتقن علم الموسيقى فصار اوحد زمانه ومات بمصر شمس الدين ابن كرّ ولد بمصر واخذ عن الزركشي ذكر امرا مصر من حين فتحت الى ان ملكها بنو عبيد ٥ اول

امير عليها عمرو بن العاصي رضي الله عنه ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الفسطاط واسفل الارض وولى عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح على الصعيد الى الفيوم اخرج ابن عبد الحكم عن انس قال اتى رجل من اهل مصر الى عمر بن
الخطاب فقال يا امير المومنين عايذ بك من الظلم قال عذت معاذا قال سابقت ابن عمرو بن العاصي فسبقته
فجعل يضربني بالسوط ويقول انا ابن الاكرمين فكتب عمر الى عمرو يامره بالقدوم عليه ويقدم بابنه معه
فقدم فقال عمر ابن المصري خذ السوط فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب ابن الاكرمين ثم
قال للمصري ضع على خلعة عمرو فقال يا امير المومنين انما ابنه الذي ضربني وقد اشفيت منه فقال عمر
لعمرو مذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا قال يا امير المومنين لم اعلم ولم ياتني واخرج
ابن عبد الحكم عن نافع مولى ابن عمر ان صبيغا العراقي جعل يسال عن اشيا من القران في اجناد المسلمين حتى
قدم مصر فبعث به عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب فضربه ونفاه الى الكوفة وكتب الى ابي موسى
الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين واخرج ابرهيم بن الحسين بن ديزيل في كتابه ثنا عبد الله بن
صالح حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاصي استحمل مال قبطي من قبط مصر لانه
استقر عنده انه كان يظهر الروم على عورات المسلمين يكتب اليهم بذلك فاستخرج منه بضعا وخمسين اردبا
دنانير قال ابو صالح والاردب ست اويبات وعبرنا الاويبة فوجدناها تسع ثلاثين الف دينار قال الحافظ
عماد الدين بن كثير فعلى هذا يكون مبلغ ما اخذ من هذا القبطي يقارب ثلاثة عشر الف الف دينار قال
ابن عبد الحكم توفي عمر ومصر على امير بن عمرو بن العاصي باسفل الارض وعبد الله بن سعد على الصعيد
فلما استخلف عثمان بن عفان عزل عمرو بن العاصي وولى عبد الله بن سعد اميرا على مصر كلها
وذلك في سنة خمس وعشرين وقال الواقدي وابو معشر في سنة سبع وعشرين فانتقل
عمرو بن العاصي الى المدينة وفي نفسه من عثمن امر كبير وجعل عمرو بن العاصي يولب الناس على عثمن وكره
اهل مصر عبد الله بن سعد بعد عمرو بن العاصي واشتغل عبد الله بن سعد عنهم بقتال اهل المغرب
وفتحه بلاد البربر والاندلس وافريقية ونشا عصر طايفة من ابنا الصحابة يولبون الناس على حرب
عثمن والانكار عليه في عزله عمال عمر وتوليته من دونهم وكان عظم ذلك مسندا الى محمد بن ابي بكر
ومحمد بن ابي حذيفة حتى استنفرا نحوا من ستماية راكب يذهبون الى المدينة لينكروا على عثمن فساروا
اليها وسالوه ان يعزل عنهم ابن ابي سرح وتولى محمد بن ابي بكر اميرا فاجابهم الى ذلك فلما رجعوا اذا هم
بركب فاخذوه وفتشوه فاذا في اداوته كتاب الى ابن ابي سرح على لسان عثمن بقتل محمد بن ابي بكر
وجماعة معه فرجعوا وداروا بالكتاب على الصحابة فلام الناس عثمن على ذلك فحلف ما له علم بذلك وثبت
انه زوره على لسانه مروان بن الحكم وزور على خاتمه فكان ذلك سبب تحريض المصريين على قتل عثمن
حتى حصروه وقتلوه وكان الذي باشر قتله رجلا من اهل مصر من كندة يسمى اسود بن حمران

ويكنى

ويكنى ابا رومان ويلقب حمارا وقيل اسمه رومان وقيل اسمه سودان بن رومان المرادي وكان اشقر
ازرق وقتل هو ايضا في الحال لعنه الله ورضي عن عثمن امير المومنين وفعل المصريون في المدينة من
الشر ما لا يفعله فارس والروم ونهبوا دار عثمن وعدلوا الى بيت المال فاخذوا ما فيه وكان فيه شي كثير
جدا وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واخرج الواقدي عن عبد الرحمن ابن الحارث قال الذي
قتل عثمان كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي حتى قال القايل الا ان خير الناس بعد ثلاثة قتيل
التجيبي الذي جا من مصر واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال كانت المراة تجي في زمان عثمن
الى بيت المال فتحمل وقرها وتقول اللهم بدل اللهم غير فلما قتل عثمن قال حسان بن ثابت

قلتم بدل فبدلتم به ، سنة حرى وحربا كاللهب ،
ما نقمتم من ثياب خلفه ، وعبيد واماء وذهب ،

وروى محمد بن عايذ عن اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير قال سمع عبد الله
ابن سلام رجلا يقول لاخر قتل عثمان بن عفان فلم ينتطح فيه عنزان فقال ابن سلام اجل ان البقر والغنم
لا تنتطح في قتل الخليفة ولكن تنتطح فيه الرجال بالسلاح والله ليقتلن به اقوام انهم لفي اصلاب
ابايهم ما ولدوا بعد وبقيت المدينة خمسة ايام بلا خليفة والمصريون يلحون على علي ان
يبايعوه وهو يهرب منهم ويطلب الكوفيون الزبير فلا يجدونه والبصريون طلحة فلا يجيبهم
فقالوا فيما بينهم لا نولي احدا من هولا الثلاثة فمضوا الى سعد بن ابي وقاص فلم يقبل منهم ثم جاوا
الى ابن عمر فابى عليهم فحاروا في امرهم وقالوا ان نحن رجعنا بقتل عثمن عن غير امرة اختلف الناس
فرجعوا الى علي فالحوا عليه فبايعوه فاشار عليه ابن عباس باستمرار نواب عثمن في البلاد الى حين اخر
فابى عليه وعزل عبد الله بن سعد بن ابي سرح عن مصر وولى عليها قيس بن سعد بن عبادة
وكان محمد بن ابي حذيفة بن عتبة لما بلغه حصر عثمن تغلب على الديار المصرية واخرج منها ابن
ابي سرح وصلى بالناس فيها فسار ابن ابي سرح فجاه الخبر في الطريق بقتل عثمن فذهب الى الشام
فاخبر معوية بما كان من امره بديار مصر وان محمد بن ابي حذيفة قد استخوف عليها فسار معوية
وعمرو بن العاصي ليخرجاه منها فعالجا دخول مصر فلم يقدرا فلم يزالا به حتى خرج الى العريش في الف
رجل فتحصن بها وجا عمرو بن العاصي فنصب عليه المنجنيق حتى نزل في ثلاثين من اصحابه فقتلوا
ذكره ابن جرير ثم سار الى مصر قيس بن سعد بن عبادة بولاية من علي فدخل مصر في سبعة
نفر فرقي المنبر وقرا عليهم كتاب امير المومنين علي ثم قام قيس فخطب الناس ودعاهم الى البيعة
لعلي فبايعوه واستقامت له طاعة بلاد مصر سوى قرية منها يقال لها حربيا فيها اناس قد
اعظموا قتل عثمن وكانوا سادة الناس ووجوههم وكانوا في نحو من عشرة الاف منهم بشر بن ابي ارطاة

ومسلمة بن مخلد ومعوية بن حديج وجماعة من الاكابر وعليهم رجل يقال له يزيد بن الحارث المدلجي وبعثوا
الى قيس بن سعد فوادعهم وضبط مصر وسار فيها سيرة حسنة قال ابن عبد الحكم لما ولي
قيس مصر اختط بها دارا قبلي الجامع فلما عزل كان الناس يقولون انها له حتى ذكرت له فقال
واي دار لي بمصر فذكروها له فقال انما تلك بنيتها من مال المسلمين لا حق لي فيها ويقال ان قيسا اوصى
لما حضرته الوفاة فقال اني كنت بنيت دارا بمصر وانا واليها واستغنيت فيها بمعونة المسلمين فهي
للمسلمين ينزلها ولاتهم ٥ وكانت ولاية قيس مصرا في سنة ست وثلاثين فكتب معوية الى قيس يدعوه
الى القيام بطلب دم عثمن وان يكون موازرا له على ما هو بصدده من القيام في ذلك ووعده ان يكون
نائبه على العراقين اذا تم له الامر فلما بلغه الكتاب وكان قيس رجلا حازما لم يخالفه ولم يوافقه
بل بعث يلاطف معه الامر وذلك لبعده عن علي وقربه من بلاد الشام وما مع معوية من الجنود فسأله
قيس وتاركه فاشاع بعض اهل الشام ان سعد بن قيس يكاتبهم في الباطن ويمالئهم على اهل العراق وروى
ابن جرير انه جاء من جهته كتاب مزور بمبايعة معوية فلما بلغ ذلك عليا اتهمه وكتب اليه
يغزو اهل خربتا الذين تخلفوا عن البيعة فبعث يعتذر اليه بانهم كثير عددهم وهم وجوه الناس وكتب
اليه ان كنت انما امرتني بهذا لتختبرني لانك اتهمتني فابعث على عملك بمصر غيري فولى علي
على مصر محمد بن ابي بكر وارتحل قيس الى المدينة ثم ركب الى علي واعتذر اليه وشهد معه صفين
فلم يزل محمد بن ابي بكر بمصر قائم الامر مهيبا بالديار المصرية حتى كانت وقعة صفين وبلغ اهل
مصر خبر معوية ومن معه من اهل الشام على قتال اهل العراق وصاروا الى التحكيم فطمع اهل
في محمد بن ابي بكر واجترؤا عليه وبارزوه بالعداوة وندم علي بن ابي طالب على عزل قيس عن مصر
كان كفوا لمعوية وعمرو فلما فرغ علي من صفين وبلغه ان اهله مصر استخفوا بمحمد بن ابي بكر
شابا ابن ست وعشرين سنة او نحو ذلك على رد مصر الى قيس بن سعد ثم انه ولى عليها
الاشتر النخعي فلما بلغ معوية تولية الاشتر ديار مصر عظم عليه ذلك لانه كان طمع في
استنزاعها من يد محمد بن ابي بكر وعلم ان الاشتر سيمنعها منه لحزمه وشجاعته فلما سار الاشتر اليها
وانتهى الى القلزم استقبله الجابسار وهو مقدم على الخراج فقدم اليه طعاما وسقاه شرابا
من عسل فمات منه فلما بلغ ذلك معوية واهل الشام قالوا ان لله جندا من عسل وقيل
ان معوية كان تقدم الى هذا الرجل في ان يحتال على الاشتر ليقتله ففعل ذلك ذكره ابن جرير
فلما بلغ عليا وفاة الاشتر تاسف عليه لشجاعته وكتب الى محمد بن ابي بكر باستقراره
واستمراره بديار مصر وكان ضعف جانبه مع ما كان فيه من الخلاف عليه من العثمانية
الذين ببلد خربتا وقد كانوا استعجل امرهم وكان اهل الشام حين انقضت الحكومة سلموا على

بالخلافة

بالخلافة وقوي امرهم جدا فعند ذلك جمع معوية امراءه واستشارهم في المسير الى مصر فاستجابوا له
وعين نيابتها لعمرو بن العاصي اذا فتحها ففرح بذلك عمرو فكتب معوية الى مسلمة بن مخلد ومعوية بن
حديج وهما رئيسا العثمانية ببلاد مصر يخبرهم بقدوم الجيش اليهم سريعا فاجابوه فجهز معوية عمرو
ابن العاصي في ستة الاف وسار اليها واجتمعت عليه العثمانية وهم نحو عشرة الاف فكتب عمرو الى محمد
ابن ابي بكر ان تنح عني بدمك فاني لا احب ان يصيبك مني ظفر وان الناس قد اجتمعوا بهذه البلاد
على خلافك فاغلظ محمد بن ابي بكر لعمرو في الجواب وركب في الفي فارس من المصريين فاقبل اليه
الشاميون حتى احاطوا به من كل جانب وتفرق عنه المصريون وهرب هو فاختفى في خربة ودخل
عمرو ابن العاصي فسطاط مصر ثم دل على موضع محمد بن ابي بكر فجيء به وقد كاد يموت عطشا فقدمه
معوية بن حديج فقتله ثم جعله في جيفة حمار فاحرقه بالنار ٥ وذلك في صفر سنة ثمان وثلاثين
وكتب عمرو بن العاصي الى معوية يخبره بما كان من الامر وان الله قد فتح عليه بلاد مصر فاقام عمرو
اميرا بمصر الى ان مات بها ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين على المشهور ودفن بالمقطم من ناحية
الفج وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز فاحب ان يدعو له من مر به وهو اول امير مات
بمصر وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير ٥ الم تر ان الدهر اجنت ربوبه على عمرو السهمي تجبى له مصر
فاضحى نبيذا بالعراء وضللت ٥ مكايده عنه وامواله الدثر ٥ ولم يغن عنه جمعه ٥ ولا كيده
حتى ابيح له الدهر ٥ فلما مات عمرو بن العاصي ولي معوية على ديار مصر ولده
عبد الله بن عمرو قال الواقدي فعمل له عليها سنتين وقال غيره بل اشهرا ثم عزله وولى عتبة
ابن ابي سفين ثم عزله وولى عقبة بن عامر سنة اربع واربعين فاقام الى سنة سبع واربعين فعزله
وولى معوية بن حديج فاقام الى سنة خمسين فعزله وولى مسلمة بن مخلد وجمعت له مصر
والمغرب وهو اول وال جمع له ذلك قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة
عن ابن لهيعة عن بعض شيوخ اهل مصر قال اول كنيسة بنيت بفسطاط مصر الكنيسة
التي خلف القنطرة ايام مسلمة بن مخلد فانكر ذلك الجند على مسلمة وقالوا له اتقر لهم ان يبنوا
الكنائس حتى كاد يقع بينهم وبينه شر فاحتج عليهم مسلمة يومئذ فقال انها ليست في
قيروانكم وانما هي خارجة في ارضهم فسكتوا عند ذلك ٥ فاقام مسلمة اميرا الى سنة تسع
وخمسين وكان عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمن بن ربيعة الثقفي المشهور بابن ام الحكم وام الحكم
هي اخت معوية اميرا على الكوفة فاسار السيرة في اهلها فاخرجوه من بين اظهرهم طريدا فرجع الى
خاله معوية فقال لاولينك مصرا خيرا منها فولاه مصر فلما سار اليها تلقاه معوية بن
حديج على مرحلتين من مصر فقال ارجع الى خالك فلعمري لا تسير فينا سيرتك في اهل الكوفة

فرجع ان ام الحكم ولحقه معويه بن حديج وافدا على معويه فلما دخل عليه وجده عند اخته ام الحكم وهو ابن عبد العزيز
طرده م
الذي كان عن مصر فلما راه معويه قال يخ يخ هذا معويه بن حديج فقالت ام الحكم لا مرحبا به تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه فقال معويه بن حديج على رسلك يا ام الحكم اما والله لقد تزوجت فما اكرمت ولا ولدت فما
انجبت اردت ان يلي ابنك الناس علينا فنسير فينا كما سار في اهل الكوفه فما كان الله ليريه ذلك ولا ليفعل
لضربنا ابنك ضربا بطاطي منه وان كره هذا الجالس والتفت اليه معويه فقال كفى فاستمر مسلما
امر مصر الى ان مات في خلافه يزيد في ذي القعده سنه ستين وستن فولي بعده سعيد بن يزيد
ان علقمة الازدي فلما ولي ابن الزبير الخلافه بعد موت يزيد وذلك في سنه اربع وستين استعمل
على مصر عبد الرحمن بن جحدم القرشي الفهري فقصده مروان مصر ومعه عمرو بن سعيد الاشدق
فقاتل عبد الرحمن فهزمه عبد الرحمن وهرب ودخل مروان الى مصر فتملكها وجعل عليها ولده
عبد العزيز وذلك في سنه خمس وستين فلم يزل بها اميرا عشرين سنه وكان ابوه جعل اليه عهد
الخلافه بعد عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يستنزله عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد
فابى عليه ثم انه مات من عامه قال ابن عبد الحكم وقع الطاعون بالفسطاط فخرج عبد العزيز الى
حلوان فكان ابن حديج يرسل اليه في كل يوم يخبره ما يحدث في البلد من موت وغير فارسل اليه ذات يوم
رسولا فناداه فقال له عبد العزيز ما اسمك قال ابو طالب فسماه اسمك قال مدرك فتفال عبد العزيز بذلك
فقال اسلك عن اسمك فتقول ابو طالب وسماه اسمك قال مدرك فتقول عبد العزيز بذلك
ومرض فدخل عليه نصيب الشاعر وانشأ يقول

يا ومن رسيدنا وسيد غيرنا ، ليت التشكي كان بالعوّاد

لو كان يقبل فديه لفديته ، بالمصطفى من طارقي وتلادي

فامر له بالف دينار ثم مات عبد العزيز بحلوان فحمل في البحر الى الفسطاط ودفن بمقبرتها وكانت
وفاته ليله الاحد لثمان عشر جمادى الاولى سنه ست وثمانين وكتب على قصر بحلوان

ابن رب القصر الذي شيد القصر ، واين العبيد والاجناد

ابن تلك الجموع والامر والنهي ، واعوانهم واين الشواذ

ثم صرف وولي بعده ابنه عبد الله بن امير المومنين عبد الملك قال الليث بن سعد وكان
حدثا وكان اهل مصر يسمونه مكيس وهو اول من نقل الدواوين الى العربيه وانما كانت
بالعجميه وهو اول من نهى الناس عن لباس البرانس فاقام الى سنه تسعين فعزله الوليد
وولى قره بن شريك العبسي فقدم مها يوم الاثنين لثلث عشر ربيع الاول وفي ذلك يقول
الشاعر عجبت ما عجبت حين اتانا ، ان قد امّرت قره بن شريك

وعزله

فصل

ويعزله عبد الملك فاقام شهرا الا ثلثه

١٥٠

ويعزله الفتى المبارك عنا ، ثم فيّلت فيه راي ابيك وكان قره ظالما عسوفا
قبل كان يدمو بالخمر والملاهي في جامع مصر اخرج ابو نعيم في الحليه عن فال قال
عمر بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق وقره بمصر وعثمن بن حيان بالحجاز
املاك والله الارض جورا وقال ان عبد الحكم حدثا سعيد بن عفير ان عمال الوليد
ان عبد الملك كتبوا اليه ان بيوت الاموال قد ضاقت من مال الخمس وكتب اليهم ان ابنوا
المساجد قول مسجد بني بسطاط مصر المسجد الذي في اصل حصن الروم عند باب
الريحان قبالة الموضع الذي يعرف بالفوارس يعرف بمسجد العقاب فاقام قره بها
مصر الى ان مات سنه ست وتسعين فولي بعده عبد الملك بن رفاعه القيني فاقام
الى سنه تسع وتسعين ثم ولي ابوب بن شرحبيل الاصبحي فاقام الى سنه احدى ومايه
ثم ولي بشر بن صفوان الكلبي فاقام الى سنه ثلاث ومايه ثم ولي اخوه حنظله فاقام
الى سنه خمس ومايه ثم ولي محمد بن عبد الملك اخو هشام بن عبد الملك الخليفه ثم ولي
الحسن ابن يوسف ثم ولي حفص بن الوليد فاقام الى خمس سنه ثمان ومايه وولي بعده
سنه تسع عبد الملك بن رفاعه وصرف في السنه وولي اخوه الوليد فاقام الى ان توفي
سنه تسع عشره ومايه وولي بعده عبد الرحمن بن خالد الفهمي فاقام سبعه اشهر
وصرف واعيد حنظله بن صفوان في سنه عشرين ثم صرف واعيد حفص بن الوليد
فاقام سنتين ثم صرف وولي بعده في سنه سبع وعشرين حسان بن عتاهيه
التجيبي ثم اعيد حفص بن الوليد وعزل عنها سنه ثمان وعشرين وولي الهيثم بن حميد
الباهلي ثم ولي المغيره بن عبيد الغفاري سنه احدى وثلاثين ثم ولي عبد الملك بن مروان
مولى لخم سنه اثنين وثلاثين ومايه ثم لما قامت الدوله العباسيه وقام السفاح
وانهزم مروان الحمار وهرب الى الديار المصريه ولي السفاح نيابة الشام ومصر
صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فسار صالح حتى قتل مروان ببوصير في ذي الحجه سنه
ثلثين وثلثمايه ثم رجع الى الشام واستخلف على مصر اباعون عبد الملك بن ابي يزيد
الازدي فاقام الى سنه ست وثلاثين ثم اعيد صالح بن علي ثم صرفه واعيد ابو عون سنه سبع
وثلاثين فاقام الى سنه احدى واربعين ثم ولي بعده موسى بن كعب التميمي فاقام سبعه
اشهر ومات وولي محمد بن الاشعث الخزاعي ثم عزل سنه اثنين واربعين وولي نوفل
ابن الفرات ثم عزل نوفل وولي حميد بن قحطبه الطائي ثم صرف سنه اربع واربعين وولي
يزيد بن حاتم المهلبي فاقام الى سنه اثنتين وخمسين فعزل وولي عبد الله بن عبد الرحمن بن معويه

ابن حريج التجيبي ثم ولي بعده اخوه فاقام سنه وشهرين ثم ولي بعده موسي ابن علي اللخمي خمس
وخمسين فاقام الي سنه احدي وستين ثم ولي عنبسه بن القمي اللخمي ثم ولي داضح مولي المنصور سنه
احدي وستين ثم صرف من عامه وولي منصور بن يزيد الحميري وولي اباهر بن محمد بن سليمان كذا
في تاريخ ابن كثير واما الجزار فقال انه ولي بعد يزيد بن حاتم وولي منصور بن يزيد الحميري ثم
ولي بعده يحي بن محمد وابو صالح الخرشي ثم ولي سالم بن سواده التميمي سنه اربع وستين
ثم ولي ابرهيم بن صالح العبسي سنه خمس وستين ثم ولي موسي بن مصعب مولي خثعم سنه
سبع وستين ثم ولي اسامه بن عمرو المعافري سنه ثمان وستين ثم ولي الفضل بن صالح
العباسي سنه تسع وستين ثم ولي علي بن سليمان العباسي من السنه ثم ولي موسي بن عيسي
العباسي ثم عزل سنه اثنتين وسبعين وولي مسلمه بن يحي الاشجعي ثم ولي محمد بن زهير
الازدي سنه ثلاث وسبعين ثم ولي داود بن يزيد المهلبي سنه اربع وسبعين ثم اعيد موسي
ابن عيسي سنه خمس وسبعين ثم عزله الرشيد سنه ست وسبعين وولي عليها جعفر بن يحي البرمكي
واستناب عليها عمر بن مهران وكان شتيع الخلق زري الشكل اهول وكان سبب ذلك ان الرشيد
بلغه ان موسي بن عيسي عزم علي خلعه فقال وابه لاولين عليها احسن الناس فاستدعي عمر بن
مهران وولاه عليها ونيابه عن جعفر فسار عنها علي بغل وغلامه ابو دره علي بغل اخر وردخلها
كذلك وانتهي الي مجلس موسي بن عيسي فجلس في اخريات الناس حتي انقضوا فاقبل عليه موسي بن عيسي وهو
يعرف من هو فقال الك حاجه يا شيخ قال نعم اصلح الله الامير ثم مال باكلته قد فهمها الله فلما
فراغها قال انت عمر بن مهران قال نعم قال لعن الله فرعون حين قال اليس لي ملك مصر ثم سلم
اليه العمل وارتحل منها ثم في سنه سبع وسبعين عزل الرشيد جعفرا عن مصر وولي عليها
اسحق بن سليمان كذا في تاريخ ابن كثير وغيره وذكر الاديب ابو الحسين الجزار في ارجوزته في ولاه
مصر خلاف ذلك فانه قال اعيد موسي بن عيسي سنه خمس وسبعين ثم اعيد ابرهيم
ابن صالح العباسي سنه ست وثلاثين ثم ولي عبد الله بن المسيب الضبي ثم ولي
اسحق بن سليمان العباسي سنه سبع وثمانين كذا قال والله اعلم ثم عزل اسحق سنه ثمان وثمانين
وولي هرثمه بن اعين فاقام نحو امن شهر ثم عزل وولي عبد الملك بن صالح العباسي فاقام الي
سلخ سنه ثمان وسبعين وولي عبيد الله بن المهدي العباسي سنه تسع وسبعين ثم
اعيد موسي بن عيسي سنه ثمانين ثم اعيد عبيد الله بن المهدي وصرف في رمضان سنه
احدي وثمانين وولي اسمعيل بن صالح العباسي ثم ولي اسمعيل بن عيسي سنه اثنتين
ثم صرف وولي الليث بن الفضل البيوردي ثم ولي احمد بن اسمعيل العباسي سنه سبع

ثم بلغ

والثمانين

وثمانين ثم ولي عبد الله بن محمد العباسي ثم ولي الحسن بن جميل الازدي سنه تسعين ثم ولي مالك بن دلهم الكلبي
سنه اثنين وتسعين ثم ولي الحسن بن الرماح سنه ثلاث وتسعين ثم ولي حاتم بن هرثمه بن اعين ثم صرف البحاح ع
في سنه خمس وسبعين وولي جابر بن الاشعث الطائي ثم ولي عباد بن نصر الكندي سنه ست وتسعين
ثم ولي المطلب بن عبد الله الخزاعي سنه ثمان وتسعين ثم ولي العباس بن موسي في السنه ثم اعيد المطلب
سنه تسع وتسعين ثم ولي السري بن الحكم سنه مائتين ثم ولي سليمن بن غالب سنه احدي
ثم اعيد السري بن الحكم في السنه ثمانية بها سنه خمس ومائتين فولي بعده ابو نصر محمد بن
السري ثم غلب عليها عبد الله بن السري في سنه ست فاقام الي سنه عشر فوجه اليه المامون
عبد الله بن طاهر فاستنقذها منه بعد حروب يطول ذكرها وقد ذكر الوزير ابو القاسم
ابن المغربي ان البطيخ العدلاوي الذي بمصر منسوب الي عبد الله بن طاهر هذا قال ابن خلكان
انما انه كان يستطيبه او انه اول من زرعه بها ثم ولي بعده عيسي بن يزيد الجلودي في سنه
ثلاث عشره ومائتين ثار رجلان بمصر وهما عبد السلام وابن حليس فخلعا المامون واستخوذا علي الديار
المصريه وتابعهما طوائف من القبيسيه واليمانيه فولي المامون اخاه ابا اسحق بن الرشيد
فبايعه بمصر مضافة الي الشام فقد مها سنه اربع عشره وافتتحها وقتل عبد السلام وابن حليس
واقام بمصر ثم ولي عليها عمر بن الوليد التميمي ثم صرف واعيد عيسي بن يزيد الجلودي ثم
ولي عبد ربه بن جبله سنه خمس عشر ثم ولي عيسي بن منصور مولي بني نصر ولي
ايامه قدم المامون في مصر سنه سبع عشر ثم ولي نصر كيدر السعيدي سنه تسع
عشر ثم ولي المظفر بن كيدر ثم ولي موسي بن ابي العباس الخثعمي ثم ولي مالك بن كيدر
سنه اربع وعشرين وماتين ثم اعيد وولي عيسي بن منصور ثانيه سنه تسع وعشرين
ثم ولي هرثمه بن نصر الحيلي سنه ثلاث وثلاثين ثم ولي ابنه حاتم في السنه فاقام شهرا
ثم ولي علي بن يحيي في سنه اربع وثلاثين ثم ولي اخوه اسحق بن يحيي الجيلي سنه خمس وثلاثين
ثم ولي عبد الواحد بن يحيي مولي خزاعه سنه ست وثلاثين ثم ولي عنبسه بن اسحق الضبي سنه ثمان
وثلاثين لعقوب بن زهير العروف بقوصره فاقام بها الي ان مات سنه احدي واربعين ومائتين
ثم ولي يزيد بن عبد الله بن الموالي سنه اثنتين واربعين ثم ولي مزاحم بن خاقان سنه ثلاث
وخمسين ثم ولي ابنه احمد في السنه ثم ولي اوجور التركي في السنه ثم صرف فيها ايضا
وولي احمد بن طولون التركي ثم اضيفت اليه نيابه الشام والعواصم والثغور وافرد بتقليده
فاقام مدة طويله وفتح مدينه انطاكيه وبني بمصر جامعه المشهور وكان ابوه طولون من الاتراك
الذين اهداهم نوح بن اسد الساماني عامل بخاري الي المامون في سنه مائتين ويقال الي الرشيد في سنه

ثم عزل ع

تسعين ومايه وولد ابنه احمد في سنه اربع عشره وقيل سنه عشرين ومايتين ومات طولون سنه ثلاثين
وقيل سنه اربعين وحكى ابن عساكر عن بعض مشايخ مصر ان طولون لم يكن ابا احمد وانما تبناه وامه جاريه
تركيه اسمها هاشم وكان الاتراك طلبوا منه ان يقتل المستعين ويعطوه واسطا فابى وقال والله لا تجترئ
على قتل اولاد الخلفا فلما ولي مصر قال لقد وعدني الاتراك ان قتلت المستعين ان يولوني واسطا فخفت
ولم افعل فعوضني الله ولايه مصر والشام وسعة الاحوال قال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب
عنوان السير قال بعض اهل مصر جلسنا في دكان ومعنا اعمى يدعي علم الملاحم وذلك قبل دخول احمد بن
طولون بساعه فسالناه عما نجده في الكتب لاجله فقال هذا رجل من صفته كذا وكذا يتقلد هو وولده
قريبا من اربعين سنه فما تم كلامه حتى اجتاز احمد فكانت صفته وولايته وولايه ولده كما قال
وقال بعض اصحاب الزمني ابن طولون صدقاته وكانت كثيره فقلت له يوما ربما امتدت الى اليد
المطوقه بالجوهر والمعصم ذو السوار والكم الناعم افامنع هذه الطبقه فقال هولا المستورون
حسبهم الجاهل اغنيا من التعفف احذر ان تريدا امتدت اليك فاعط من استعطاك فعوض الله
تعالى اجره وكان يتصدق في كل اسبوع بثلاثه الاف دينار شاده سوى الراتب ويجري على اهل المساجد
في كل شهر الف دينار وحمل الى بغداد في مدة ايامه وما فرق على العلما والصالحين الفي الف دينار ومايتي
الف دينار وكان خراج مصر في ايامه اربعه الاف الف دينار وثلاثمايه الف دينار وكان لابن طولون
مايتين رحبه مالك بن طوق الى اقصى المغرب واستمر ابن طولون اميرا بمصر الى ان مات بها في ذي القعده
سنه سبعين ومايتين وخلف سبعه عشر ابنا قال بعض الصوفيه ورايته في
المنام بعد وفاته بحال حسنه فقال ما ينبغي لمن سكن الدنيا ان يختر حسنه فيدفعها ولا سيما
فياتيها عدل بي عن النار الى الجنه بتثبتي على متظلم عيي اللسان شديد التهيب فسمعت منه
وصرت عليه حتى قامت حجته وتقدمت بانصافه وما في الاخره اشد على روسا الدنيا من الحجاب
لملتمس الانصاف وولي بعده ابنه ابو الجيش خمارويه واقام ايضا مده طويله ثم في
ذي الحجه سنه اثنتين وثمانين قدم البريد فاخبر المعتضد بالله ان خمارويه ذبحه بعض خدمه
على فراشه وولوا بعده ولده جيش فاقام تسعة اشهر ثم قتلوه ونهبوا داره وولوا هرون
ابن خمارويه وقد التزم في كل سنه بالف الف دينار وخمسمايه الف دينار يحمل الى باب الخليفه
فاقره المعتضد على ذلك فلم يزل الى صفر سنه اثنتين وتسعين فدخل عليه عماه شيبان
وعدي ابنا احمد بن طولون وهو ثمل فقتلاه وولي عمه ابو المعاتب شيبان فورد بعد اثني عشر يوما
من ولايته من قبل المكتفي محمد بن سليمن الواثقي فسلم اليه شيبان الامر واستصفى اموال
الطولوني وانقضت دوله الطولونيه عن الديار المصريه واقام محمد بن سليمن بمصر اربعه اشهر

ثم بلغ من

وولي

وولي عليها بعده عيسى بن محمد التوثري فاقام واليا عليها خمس سنين وشهرين ونصفا ومات سنه
سبع وتسعين ومايتين فولي المقتدر ابا منصور تكين الخاصه ثم صرف في سنه ثلاث وثلاثمايه
وولي ذكا ابو الحسن ثم صرف واعيد تكين ثم صرف سنه تسع وولي هلال بن بدر ثم صرف في
سنه احدى عشره وولي احمد بن كيغلغ ثم صرف من عامه واعيد تكين الخاصه فاقام الى ان مات
سنه احدى وعشرين وثلاثمايه وورد الخبر بموته الى بغداد وان ابنه محمدا قد قام بالامر
من بعده فسير اليه الخليفه القاهر الخلع تنفيذا لولايته واستقرارها ثم صرف وولي
ابو بكر محمد بن طغج الملقب بالاخشيد ثم صرف من عامه واعيد احمد بن كيغلغ ثم صرف
سنه ثلاث وعشرين واعيد محمد بن طغج وفي هذا الوقت كان تغلب اصحاب الاطراف
عليها لضعف امر الخلافه ورطل معنى الوزاره وصارت الدواوين تحت حكم امير الامرا
محمد بن رايق وصارت الدنيا في ايدي عمالها فكانت مصر والشام في يد الاخشيد والموصل
وديار بكر وديار ربيعه ومضر في ايدي بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه وخراسان
في يد نصر بن احمد وواسط والبصره والاهواز في يد البريدي وكرمان في يد محمد بن الياس
والري واصفهان والجبل في يد الحسن بن بويه والمغرب وافريقيه في يد ابي عمرو الغساني
وطبرستان وجرجان في يد الديلم والبحرين واليمامه وهجر في يد ابي طاهر القرمطي فاقام
محمد بن طغج في مصر الى ان مات في ذي الحجه سنه اربع وثلاثين وثلاثمايه واقام ابنه انوجر قال الذهبي
في العبر ومعناه بالعربيه محمود مقامه وكان صغيرا فاقيم كافور الاخشيدي الخادم الاسود
اتابكا فكان يدبر المملكه فاستمر الى سنه تسع واربعين فمات انوجر وقام بعده اخوه علي
فاستمر الى ان مات سنه خمس وخمسين فاستقرت المملكه باسم كافور يدعى له على المنابر
بالبلاد المصريه والشاميه والحجاز فاقام سنتين واربعه اشهر ومات بمصر في جمادى الاولى
سنه سبع وخمسين قال الذهبي كان كافور خصيا حبشيا اشتراه الاخشيد من بعض
اهل مصر بثمانيه عشر دينارا ثم تقدم عنده لعقله ورايه الى ان صار من كبار القواد
ثم لما مات استاذه صار اتابك ولده انوجور وكان صبيا فغلب كافور على الامور وصار الاسم
للولد والدست لكافور ثم استقل بالامر ولم يبلغ احد من الخصيان ما بلغ كافور ويونس المظفري
الذي ولي سلطنه العراق ومدحه المتنبي بقوله

قواصد كافور توارك غيره ... ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجات بنا انسان غير زمانه ... وخلت بياضا خلفها ومآقيا
من علم الاسود المخصي مكرمه ... اقوامه البيض ام اباوه الصيد

وهجاه بقوله

وذاك ان النحول البيض عاجزه عن الجميل فكيف الخصيه السود ٭ وقال محمد بن عبد الملك
الهمداني كان بمصر واعظ يقص على الناس فقال له يوما في قصصه انظروا الى هوان الدنيا على الله
تعالى فانه اعطاها المقصوص ضعيفين ثم بوه ببغداد وهو امثل وكافور عندنا بمصر
وهو خصي فرفع اليه وطنوا انه بعاقبه فتقدم له بخلعه ومايه دينار وقال لم نعلم هذا الا
لجفاي له وكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه ما اكذب من ولد حام الا ولده لقمن وبلال
المؤذن وكافور وقال ابو جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر العلوي كنت اساير كافورا يوما
وهو في موكب حفيل فسقطت مقرعته عن يده فبادرت بالنزول واخذتها من الارض
ودفعتها اليه فقال ايها الشريف اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت ان الزمان سيبلغني حتى
يفعل بي هذا وكاد يبكي فقلت انما صنعته الاستئناد وولية فلما بلغ باب داره ودعته وسرت
فاذا انا بالبغال والجنايب تمر اليها وقال اصحابه امر الاستاذ بحمل هذا الملك وكان ثمنها نيفا على
خمسة عشر الف دينار ولما مات كافور ولي المصريون مكانه ابا الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد
وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فاقام شهورا حتى بلغه ان جوهرا القايد من المغرب قادم عليها في
ذكر امر المصريين في عبيده لما توفي كافور الاخشيدي لم يشك المصريون
بجتمع القلوب عليه واصابهم عند ذلك شدائد ضعفهم فلما بلغ ذلك المعز ابا تميم معد بن
المنصور اسمعيل بن وهو يبلاد افريقية لعشر مولى ابيه جوهرا القايد الرومي في
مائة الف مقاتل فدخلوا مصر في يوم الاثنين لسابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين
فهرب اصحاب كافور واخذ جوهر مصر بلا ضربة ولا طعنة ولا ممانعة فخطب جوهر للمعز
يوم الجمعة على منابر الديار المصرية وسائر اعمالها واسس المؤذن بجامع عمرو وبجامع ابن طولون
ان يؤذن بحي على خير العمل فشق ذلك على الناس وما استطاعوا له ردا وصبروا والحكم لله وشرع
جوهر في بناء القاهرة والقصرين والجامع الازهر وارسل يبشر المعز بفتح الديار المصرية
واقامة الدعوة له بها وطلبه اليها ففرح المعز بذلك وانشد حينئذ شاعر محمد بن هانئ الاندلسي
بقصيدته اولها

تقول بنو العباس هل فتحت مصر ٭ فقل لبني العباس قد قضي الامر

وانا هانئ هذا قد كفرته غير واحد من العلماء منهم القاضي عياض في الشفا لما اضاف لنفسه فيما
من ذلك قوله في المعز ٭ ما شئت لا ما شاءت الاقدار ٭ فاحكم فانت الواحد القهار ٭
وقوله ولطالما زاحمت تحت ركابه جبريلا ثم توجه المعز من المغرب في شوال سنة احدى
وستين فوصل الاسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين وقد تلقاه اعيان مصر
اليها فخطب هناك خطبة بليغة وجلس قاضي مصر ابو الطاهر الذهلي الى جنبه وسأله هل

خليفة

خليفة افضل مني فقال لم ار احدا من الخلائف سوى امير المؤمنين فقال له اجحدت قال لا نعم قال وردت
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وقبر ابي بكر وعمر قال فتحيرت ماذا اقول ثم تطوت
فاذا ابنه قايم مع كبار الامراء فقلت شغلني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني امير المؤمنين
عن السلام على ولي العهد ونهضت اليه فسلمت عليه ورجعت فانفسح المجلس الى غيره ثم
سار من اسكندرية الى مصر فدخلها في خامس رمضان فنزل بالقصور فكان اول
حكومة اتهمت اليه ان امراة كافور الاخشيدي تقدمت اليه فذكرت له انها كانت اودعت
رجلا من اليهود الصواغ قبا مرصعا بلؤلؤ منسوج بالذهب وانه جحد ذلك فاستخصم وقوره
فانكر اليهودي فامر ان يفتش داره فوجد القبا قد جعله في جرة ودفنها فدفعه المعز اليها
فقدمته اليه وعرضته عليه فابى ان يقبله منها ورده عليها فاستحسن ذلك منه الحاضرون
من مومن وكافوري وسار اليه الحسن بن احمد القرمطي في جيش كثيف وانشد يقول

زعمت رجاله العرب ان هيبتهم ٭ قد مزقت ما بينهم مطلول ٭

يا مصر ان لم اسق ارضك من دمي ٭ يروي ثراك فلا سقاني النيل ٭

والتقوا معه امير العرب ببلاد الشام وهو حسان بن الجراح الطايي في عرب الشام ليمنعوا
مصر منه وضعف جيش المعز عن مقاومتهم فارسل حسان ووعده بامانة الف دينار ان هو
خذله بين الناس فارسل اليه ان ابعث الي بما التزمت ونعاملك بمن معك فاذا التقينا
انهزمت بمن معي فارسل اليه المعز ماية الف دينار فجاء بها الاكياس اكثرها على ضرب النحاس وليسه
الذهب وجعله فما سفل الاكياس ووضع في رؤس الاكياس الدنانير الخالصة وركب في اثرها
بجيشه فالتقى الناس فلما نشبت الحرب بينهم انهزم حسان بالعرب ووضعت جيوش القرمطي
وقوي عليه المعز فكسره واستمر المعز بالقاهرة الى ان مات سنة في ربيع الاخر سنة خمس و
وكان متجهه قال له في السنة التي قبلها ان عليك قطعا في هذه السنة فتوار عني وجعل الارض
حتى تنقضي هذه المدة فعمل له سردابا ودعا الامراء واوصاهم بولده نزار ولقبه العزيز وفوض
اليه الامر حتى يعود فما لبث على ذلك ودخل ذلك السرداب فتوارى فيه سنة وكان
المعز اذا راى الفارس منهم سحابا سار يا نزار عن فرسه وامر اليه بالسلام ظانين ان
المعز في ذلك الغمام ثم برز الى الناس بعد مضي سنة وجلس للحكم على عادته فعاجله الله في هذه
السنة وولي بعده ابنه العزيز ابو منصور نزار واقام الى ان مات سنة ست وثمانين ومن
عجايبه انه استوزر رجلا نصرانيا يقال له عيسى بن نسطورس واخر يهوديا اسمه ميشا فعز
بسببهما اليهود والنصارى على المسلمين في ذلك الزمان حتى كتبت اليه امراه في قصة في حاجة لها

نظائر الجيل

نظائر اللوبي

يقول بالذي اعز النصارى بعيسى بن نسطورس واليهود بمنشا واذل المسلمين بك لما كشفت عن
ظلامتي فعند ذلك امر بالقبض على هذين واخذ من النصارى بلا ثمانية الف دينار وولي بعده
ابنه الحاكم فكان شر الخليقة لم يل مصر بعد فرعون شر منه رام ان يدعي الالهية كما ادعاها فرعون
فامر الرعية اذا ذكره الخطيب على المنبر ان يقوموا على اقدامهم صفوفا اعظاما لذكره واحتراما
لاسمه فكان يفعل هذا في ساير ممالكه حتى في الحرمين الشريفين وكان اهل مصر على الخصوص اذا
قاموا خروا سجدا حتى انه ليسجد بسجودهم من في الاسواق من الرعاع وغيرهم وكان جبارا عنيدا
وشيطانا مريدا كثير التلون في اقواله وافعاله هدم كنايس مصر ثم اعادها وخرب قمامة ثم اعادها
ولم يعهد في ملة الاسلام بنا كنيسة في ملة الاسلام قبله ولا بعده الا ما سنذكره وقد نقل السبكي
الاجماع على ان الكنيسة اذا هدمت ولو بغير وجه لا تجوز اعادتها ومن قبايح الحاكم انه ابتنى
المدارس وجعل فيها الفقها والمشايخ ثم قتلهم وخربها والزم الناس باغلاق الاسواق نهارا
وفتحها ليلا فامتثلوا ذلك دهرا طويلا حتى اجتاز مرة بشيخ يعمل النجارة في اثنا النهار فوقف
عليه فقال الم ننهكم عن هذا فقال يا سيدي اما كان الناس يسهرون لما كانوا يتعيشون
بالنهار فهذا من جملة السهر فتبسم وتركه واعاد الناس الى امرهم الاول وكان يعمل الحسبة بنفسه
يدور في الاسواق على حمار له وكان لا يركب الا حمارا فمن وجده قد غش في معيشته امر عبدا
اسود معه يقال له مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى وكان منع الناس من الخروج من
منازلهن وان يطلعن من الطاقات او الاسطحة ومنع الخفافين من عمل الاخفاف لهن
ومنعهن من دخول الحمامات وقتل خلقا من النسا على مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات
عليهن ومنع من طبخ الملوخيا وله رغوبات كثيرة لا تنضبط فابغضه الخلق وكتبوا له الاوراق
بالشتم البليغ له ولاسلافه في صورة قصص حتى عملوا صورة امراة من ورق بخفها وازارها
وفي يدها قصة فيها من الشتم شي كثير فلما راها ظنها امراة فذهب من ناحيتها واخذ القصة من
يدها فلما راى ما فيها غضب وامر بقتلها فلما تحققها من ورق ازداد غضبا الى غضبه
وامر العبيد من السودان ان يحرقوا مصر وينهبوا ما فيها من الاموال والحريم ففعلوا
وقتالهم اهل مصر قتالا عظيما ثلاثة ايام والنار تعمل في الدور والحريم واجتمع الناس في الجوامع
ورفعوا المصاحف وجاروا الى الله واستغاثوا به وما انجلى الحال حتى احترق من مصر نحو
ثلثها ونهب نحو نصفها وسبي حريم كثير وفعل بهن الفواحش واشترى الرجال من سبي لهم
من النسا والحريم من ايدي العبيد قال ابن الجوزي ثم زاد ظلم الحاكم وعنى له ان يدعي الربوبية
فصار قوم من الجهال اذا راوه يقولون يا واحد يا احد يا محيي يا مميت قلت كان في عصرنا

امير

امير يقال له ازدمر الطويل اعتقاده قريب من اعتقاد الحاكم هذا وكان يروم ان يتولى المملكة فلو قدر الله
له بذلك فعل نحو ما فعله الحاكم وقد اطلعني على ما في ضميره وطلب مني ان اكون معه على هذا الاعتقاد
في الباطن الى ان يؤول اليه السلطنة فيقوم في الخلق بالسيف حتى يوافقوه على اعتقاده فضقت
بذلك ذرعا وما زلت اتضرع الى الله تعالى في هلاكه وان لا يوليه على المسلمين واستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم
واسال فيه ارباب الاحوال حتى قتله الله فلله الحمد على ذلك ثم كان من امر الحاكم ان تعدى شره
الى اخته يتهمها بالفاحشة ويسمعها اغلظ الكلام فعملت على قتله فركب ليلة الى جبل المقطم ينظر في
النجوم فاتاه عبدان فقتلاه وحملاه الى اخته ليلا فدفنته في دارها وذلك في شوال سنة احدى
عشرة واربعمائة وولي بعده ابنه ابو الحسن علي ولقب الظاهر لاعزاز دين الله فاقام الى
ان توفي سنة سبع وعشرين واربعمائة وكانت سيرته جيدة وولي بعده ابنه ابو تميم معد
ولقب المستنصر وعمره سبع سنين فطالت مدته جدا فانه اقام ستين سنة ولم تقم هذه المدة
خليفة ولا ملك في الاسلام قبله ولا بعده وكانت وفاته سنة سبع وثمانين واربعمائة وولي بعده
ابنه ابو القاسم احمد ولقب المستعلي فاقام الى ان توفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين واربعمائة
وولي بعده ابنه ابو علي منصور ولقب الآمر باحكام الله قال ابن ميسر في تاريخه لما توفي المستعلي
احضر الافضل ابا علي وبايعه بالخلافة ونصبه مكان ابيه ونعته بالامر باحكام الله وكان له
من العمر خمس سنين وشهر وايام فكتب ابن الصيرفي الكاتب السجل بانتقال المستعلي وولاية الامر
وقرئ على رؤوس كافة الاجناد والامرا واوله من عبد الله ووليه ابي علي الامر باحكام الله امير المؤمنين
ابن الامام المستعلي بالله الى كافة اولياء الدولة وامرائها وقوادها واجنادها وعبيدها ورعاياها
شريفهم ومشروفهم وامرهم ومامورهم مغربيهم ومشرقيهم احمرهم واسودهم كبيرهم وصغيرهم
بارك الله فيهم سلام عليكم فان امير المؤمنين يحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ويساله ان يصلي على
جده محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين الائمة المهديين وسلم تسليما اما
بعد فالحمد لله المنفرد بالثبات والدوام الباقي على تصرم الليالي والايام القاضي على اعمار خلقه
بالتقضي والانصرام الجاعل نقص الامور معقودا بكمال الاتمام جاعل الموت حكما يستوي فيه
جميع الانام ومنهلا لا يعتصم من ورده كرامة نبي ولا امام والقايل معربا لنبيه ولكافة امته
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الذي استرعى الائمة هذه الامة ولم يخل الارض
من انوارهم لطفا بعباده ونعمة وجعلهم مصابيح الشبه اذا غدت داجية مدلهمة ليضي للمؤمنين
سبيل الهداية ولا يكون امرهم عليهم غمة بحمده امير المؤمنين حمد شاكر على ما نقله فيه من درج الانافة
ونقله اليه من ميراث الخلافة صابر على الرزية التي اطار هجومها الالباب والفجيعة التي اطال طروقها

الاسف والاكتياب ونسأله ان يصلي على جده محمد خاتم انبيائه وسيد رسله وامنائه ومجلي غياهب
الكفر ومكشف غياهبه الذي قام بما استودعه من امانته وحمله من اعباء رسالته ولم يزل هاديا الى
الايمان داعيا الى الرحمن حتى ادعن العائدون وافوا الجاحدون وجاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون
فحينئذ انزل الله عليه انما يحكمه التي لا يعتريها المعترضون ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة
تبعثون صلى الله عليه وعلى اخيه وابن عمه ابينا امير المومنين علي بن ابي طالب الذي اكرمه بالمنزلة العليا
وانتجبه للامامة راقه بالبريه وخصه بعوارض علم التنزيل وجعل له منزه التعظيم ومنزل التفضيل
وقطع بسيفه دابر من زل عن القصد وضل عن سوا السبيل وعلى الايمة من ذريتهما العصوم الطاهرين
من سلالتهما ابائنا الابرار المصطفين الاخيار ما تصرفت الاقدار وتوالى الليل والنهار وان الامام
المستعلي بالله امير المومنين قدس الله روحه كان ممن اكرمه الله بالاصطفا وخصه بشرف الاجتبا
وحكن له في بلاده وامتد افيا عدله واستخلفه فرائضه كما استخلف اباه من قبله وابده فيما استرعاه
اياه بهداسته وارشاده وامده فيما استحفظه عليه بموادد توفيقه واسعاده ذلك هدى الله
يهدي به من يشا من عباده فلم يزل لاعلام الدين رافعا ولشبه المضلين دافعا ولوايا الحق ناشرا
وبالندى عامرا وللعدى قاهرا الى ان استوفى المده المحسوبه وبلغ الغايه الموهوبه فلو كانت
الفضايل تزيد في الاعمار او تحمي من صروب الاقدار او تؤخر ما سبق بقدمه في علم الواحد القهار لحمى
نفسه النفيسه كرم مجدها وشريف سمتها وكفاها خطير منصبها وعظم هيبتها ووقتها
افعالها التي تستقي من منبع الرساله وصانتها خلالها التي ترتقي الى مطلع الهلاله لكن الاعمار محدودة
مقسومه والاجال معدوده معلومه والله تعالى يقول ويقوله يهتدي المهتدون ولكل امه اجل اذا
جا اجلهم لا يستاخرون ساعه ولا يستقدمون فامر المومنين يحتسب عند الله هذه الرزيه
التي عظم امرها فدح وحرج خطبها وقدح وعدت لها القلوب واجمه والامال كاسفه
ومضاجع السكون منقضه ومدامع العيون مرفضه فانا لله وانا اليه راجعون صبرا على
بلايه وتسليما لامره وقضايه وافتدايمن اثنى عليه في الكتاب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
وقد كان الامام المستعلي بالله قدس الله روحه عند نقلته جعل لي عقد الخلافه من بعده واودعني
ما حازه من ابيه عن جده وعهد الي ان اخلفه في العالم واجري الكافه في العدل والاحسان على
منهجه المتعالم واطلعني من العلوم على السر المكنون افضى الي من الحكم بالعاصم المصون واوصاني
بالعطف على البريه والعدل فيهم بسيرتهم الرضيه على علي لما حملني الله عليه من الفضل وخصني به من ايثار
العدل وانني فيما استرعنيه سالك منهاجه عامل بموجب الشرف الذي عصب الله بمفرقي تاجه
وكان مما القاه الي واوجبه علي ان اعلي محل السيد الاجل الافضل ذي القلبه الكريم وما يجب له من التبجيل

والتكريم

هذا

والتكريم وان الامام المستنصر بالله عند ما عهد اليه ونص بالخلافه عليه اوصاه ان يتخذ
السيد الاجل خليفه وخليلا ويجعله للامامه زعيما وكفيلا ويعتمد به امر النظر والتقرير
ويفوض اليه تدبير ما والى السر وان يعمل بهذه الوصيه وحذي على تلك الامثله النبويه
واسند اليه احوال العساكر والرعيه وناط امر الكافه بعزمته الماضيه وهمته العليه
فكان قلم بالسداد موجف ولا يخف وسيفه من دماء ذوي العناد يكفكف ولا يكف ورايه في حسم مواد
الفساد يبرج ولا يخفق فاوصاني ان اجعله لي كما كان له صفيا وظهيرا وان لا استبد عنه في الامور
صغيرا ولا كبيرا وان اقتدي به في رد الاحوال مكلفه واسناد الاسباب الى تدبيره والتاهط
بناهط الخطب ومنتقله الى غير ذلك مما استودعني اياه والقاه الي من النص التي تضوع
نشرها ورياه فنهنه من الله فضلت لي بالسعد العميم وسنة شهدت بالفضل المتين والحظ الجسيم
والله يوتي ملكه من يشا والله واسع عليم فتخيروا معاشر الاوليا والامرا والقواد والاجناد
والرعايا والحدام حاضركم وغايبكم وداناكم وقاصيكم عن الامام المنقول الى جنات
الخلد واستبشروا بامامكم هذا الامام الحاضر الموجود وابتهجوا ايكوم نطق المطلع
لكم كواكب السعود وكلكم مرا امير المومنين ان لا تغمض جفنا عن مصابكم وان تنوحي ما عاد بمثله
ومنا حكم وان يحسن السيد فكم ويدفع اذى من يعاديكم ويتفقد مصلحة حاضركم
وباديكم ولامير المومنين عليكم ان تعتقدوا موالاته بخالص الطويه وتجمعوا له في الطاعة بين
العمل والنيه وتدخلوا في البيعه بصدور منشرحه وامال منفسحه وضما ير بقلبه وصابر
في الولا قويه وان تنقموا لشروط بيعته وتهضوا لفروض نعمته وتبذلوا الطارف
والتالد في حقوق خدمته وتتقربوا الى الله سبحانه بالمناصحه له ولدولته وامير المومنين
يسال الله ان يكون خلافته كافله بالاقبال صامنه بلوغ الامالي والامال وان يجعل
ديمها دايمه بالخيرات وقسمها نامية على الاوقات ان شا الله تعالى وافام الامر باحكام
خليفه الى ان قتل في ذي القعده سنه اربع وعشرين وخمس مايه عدي الى الروضه
في قصة قليله فخرج عليه منها قوم بالسيوف فاتخنوه وكان يسي السيره ولما قتل تغلب
على الديار المصريه غلمان ارمني من غلمانه واستحوذ على الامور بلاته ايام ورام ان يتامر فحضر
الوزير ابو علي احمد بن الافضل بدر الجمالي فاقام الخليفه الحافظ لدين الله ابا الميمون
عبد المجيد بن الامير ابي القاسم بن المستنصر بالله واستحوذ على الامور دونه وحضره في مجلس
لا يدخل اليه احد الا من بويده وخطب لنفسه على المنابر ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق
للحافظ سوى الاسم فقط فلم يزل كذلك حتى قتل الوزير فحكم امر الحافظ من جنيد وجدد له

القاب لم يسبق اليها وخطب له بها على المنابر فكان يقال اصلح الله من شيدت به الدين بعد دثوره
واعززت به الاسلام بان جعلته سببا لظهوره مولانا وسيدنا امام العصر والزمان ابا المنصور
عبد المجيد الحافظ لدين الله قال ابن خلكان وكان الحافظ كثير المرض بعلة القولنج فعمل له
شرماه الديلمي طبل القولنج ركبه من المعادن السبعة في اشرافها كل واحد منها في وقته فكان من
خاصته انه اذا ضرب به احد خرج الريح من مخرجه فكان هذا الطبل في خزائنهم الى ان ملك
السلطان صلاح الدين بن ايوب اخذ الطبل المذكور كردي ولا يدري ما هو فضرب به فضرط فخجل
فالقى الطبل من يده فانكسر واستمر الحافظ على الولاية الى ان مات في جمادى الاخرة سنة اربع واربعين
وخمسمائة **وولي بعده ولده الظافر بالله** ابو المنصور اسمعيل فاقام الى ان قتل في المحرم سنة
تسع واربعين **وولي بعده ولده الفايز بنصر الله** ابو القاسم عيسى وهو صبي صغير ابن خمس سنين
فان مولده في المحرم سنة اربع واربعين فاقام الى ان توفي في صفر سنة خمس وخمسين وعمره يومئذ
احدى عشرة سنة وكان مدبر دولته ابو الغارات طلايع بن رزيك **وولي بعده العاضد**
لدين الله ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ **وهو اخر العبيديين** ومات في يوم
عاشورا في سنة سبع وستين وزالت دولتهم على يدي السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف
ابن ايوب قال ابن كثير ومن الغريب ان العاضد في اللغة القاطع ومنه الحديث لا يعضد
شجرها فبالعاضد قطعت دولة بني عبيد وقال ابن خلكان سمعت جماعة من المصريين
يقولون ان هولا القوم في اوايل دولتهم قالوا لبعض العلما اكتب لنا القابا في ورقة تصلح للخلفا
حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القابا واخر ما كتب في الورقة
العاضد فاتفق ان اخر من ولي منهم العاضد ولم يكن للمستنصر ومن بعده من الخلافة
سوى الاسم فقط لاستيلا وزراهم على الامور وحجرهم عليهم وتلقبهم بالقاب الملوك فكانوا
معهم كخلفا عصرنا مع ملوكهم وكخلفا بغداد مع بني بويه واشباههم **ومن قصيدة**
ابن فضل الله التي سماها حسن الوفا لمشاهير الخلفا

والخلفا من بني فاطمه ، الى عبيد الله در فاخر
ابنا اسمعيل نجل جعفر الصادق في القول ابوه الباتر
بالمغرب مهدي تلاه قايم ، والثالث المنصور وهو الاخر
ثم المعز قايد الجيش الذي ، سار الى مصر ونعم السايد
ثم ابنه العزيز عز مشبها ، والحاكم المعروف ثم الظاهر
وبعده المستنصر الثاني الذي ، تلاه مستعل وجا الامر

وحافظ

وحافظ وظافر وفايز ، وعاضد ثم المليك الناصر
قالوا لقد سالهم معتقد ، والله عند علمه السرائر
لكنها الحاكم ممن لج في ، طغيانه فكافر او فاجر

ذكر امرا مصر من حين ملكها بنو ايوب الى ان اتخذها الخلفا العباسية
دار الخلافة لما قتل صاحب مصر الظافر وصلت الاخبار الى بغداد بان مصر قتل صاحبها
ولم يبق فيهم الا صبي صغير ابن خمس سنين قد ولوه عليهم ولقبوه الفايز فكتب الخليفة
المقتفي عهدا للملك نور الدين محمود بن زنكي على البلاد الشامية والمصرية وارسله اليه
فسار حتى اتى دمشق فحاصرها وانتزعها من يد ملكها مجير الدين بن طغتكين وشرع في
فتح بلاد الشام بلدا بلدا واخذها من ايدي من استولى عليها من الفرنج فلما كان في سنة
اثنين وستين اقبلت الفرنج في محافل كثيرة الى الديار المصرية فارسل نور الدين محمود اسد الدين
بيركوه بن شادي ومعه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فسارا اليها في ربيع الاخر وقد
وقع في النفوس ان صلاح الدين سيملك الديار المصرية وفي ذلك يقول عرقلة الشاعر

اقول والاتراك قد ازمعت ، مصر الى حرب الاعاريب
رب كما ملكتها يوسف الصديق ، من اولاد يعقوب
يملكها في عصرنا يوسف الصادق من اولاد ايوب
من لم يزل ضراب هام العدى ، حقا وضراب العراقيب

وسارا الى الفرنج فاقتتلوا قتالا عظيما فهزم الفرنج ولله الحمد وسار اسد الدين بعد كسر
الفرنج الى الاسكندرية فملكها واستناب عليها ابن اخيه صلاح الدين وعاد الى الصعيد
فملكه ثم ان الفرنج والمصريين اجتمعوا على حصار الاسكندرية فصالح شاور وزير
العاضد اسد الدين عن الاسكندرية بخمسين الف دينار فاجابه الى ذلك وخرج صلاح الدين
منها وسلمها الى المصريين وعاد الى الشام في ذي القعدة وقرر شاور للفرنج على مصر في كل
عام مائة الف دينار وان يكون لهم شحنة بالقاهرة وسكن القاهرة اكثر شجعان الفرنج وتحكموا
فيها بحيث كانوا يستحوذون عليها ويخرجون المسلمين منها فلما كان سنة اربع وستين
قدم امداد الفرنج في جحافل هايلة فاخذوا مدينة بلبيس فقتلوا واسروا ونزلوا بها وتركوا
فيها اثقالهم وجعلوها موئلا ومعقلا ثم جاوا فنزلوا على القاهرة من ناحية باب الشرقية
فامر الوزير شاور الناس ان يحرقوا مصر وان ينتقلوا الى القاهرة فنهب البلد وذهبت للناس
اموال كثيرة وبقيت النار تعمل في مصر اربعة وخمسين يوما فعند ذلك ارسل الخليفة العاضد

يستغيث بالملك نور الدين وبعث اليه بشعور نسائه يقول ادركني واستنقذ نسائي من ايدي
الفرنج والتزم له بثلث خراج مصر على ان يكون اسد الدين مقيما عندهم ولهم اقطاعات
زايده على الثلث فجهز نور الدين الجيوش وعليهم اسد الدين ومعه صلاح الدين فدخلوا القاهره
وقد رجع الفرنج لما سمعوا بوصولهم وعظم امر اسد الدين بالديار المصريه وقتل الوزير شاور
قتله صلاح الدين وفرح المسلمون بقتله لانه الذي كان يمالي الفرنج على المسلمين واقيم اسد الدين
مكانه في الوزاره ولقب الملك المنصور فلم يلبث الا شهرين وخمسه ايام ومات في الثاني والعشرين من
جمادي الاخره فاقام العاضد مكانه في الوزاره صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر
قال الامام ابو شامه وصفه الخلعه التي لبسها صلاح الدين يومئذ عمامه بيضا تنيسي
بطرف ذهب وثوب دبيقي بطراز ذهب وجبه بطراز ذهب وطيلسان مطرز بذهب
وعقد جوهر بعشره الاف دينار وسيف محلى بخمسة الاف دينار وحجره بثمانيه الاف دينار
وعليها ذهب دسر يسار ذهب مجوهر وفي راسها ماتنا حبه جوهر وفي قوايمها اربعه عقود
جوهر وفي راسها قصبه بذهب وفيها شده بيضا باعلام بيض ومع الخلعه عده بقج وخيل
واشيا اخر ومنشور الوزاره مكتوب في ثوب اطلس ابيض وكان ذلك يوم الاثنين الخامس
والعشرين من جمادي الاخره سنه اربع وستين وكان يوما مشهودا وارتفع قدر صلاح الدين
بالديار المصريه وايتلفت عليه القلوب وخضعت له النفوس واضطهد العاضد في
ايامه غاية الاضطهاد فلما كان سنه خمس وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما
فقاتلهم صلاح الدين حتى اجلاهم وارسل نور الدين الى صلاح الدين يامره ان يخطب للخليفه
المستنجد العباسي بمصر لان الخليفه بعث يعاتبه في ذلك واتفق موت المستنجد فلما
كان ست وستين قام المستضي وشرع صلاح الدين في تمهيد الخطبه لبني العباس وقطع الاذان
بحي على خير العمل من ديار مصر كلها وعزل قضاه مصر لانهم كانوا شيعه وولى قضا القضا
بها لصدر الدين بن درباس الشافعي واستناب في ساير الاعمال شافعيه فلما دخلت سنه سبع
وستين امر الملك صلاح الدين باقامة الخطبه لبني العباس بمصر في اول جمعه من المحرم وبالقاهره
في الجمعه الثانيه وكان ذلك يوما مشهودا والعجب ان اول من خطب للمعز حين اخذت مصر عمر بن
عبد السميع العباسي الخطيب بجامع عمرو وبجامع ابن طولون فكان اول من خطب لبني العباس
هذه النوبه شريف علوي يقال له محمد بن الحسن بن ابي الضيا البعلبكي ولما بلغ الخبر نور الدين
ارسل الى الخليفه المستضي يعلمه بذلك فزينت بغداد وغلقت الاسواق وعملت القباب وفرح
المسلمون فرحا شديدا قال ابن الجوزي وقد الفت في ذلك كتابا سميته النصر على مصر

وكتب

٥٧

وكتب العماد الكاتب عن السلطان صلاح الدين الى الملك نور الدين يبشره بذلك
قد خطبنا للمستضي بمصر نايب المصطفى امام العصر في ابيات ذكرتها في تاريخ الخلفا وقال بعض شعرا بغداد في ذلك

ليهنك يا مولاي فتح تتابعت ... اليك به خوص الركايب توجف
اخذت به مصرا وقد حال دونها ... من الشوك ماس في بها الحق تقذف
فعادت بحمد الله باسم امامنا ... تتيه على كل البلاد وتشرف
ولا غرو ان ذلت ليوسف مصره ... وكانت الى عليايه تتشوف
تملكها من قبضة الكفر يوسف ... وخلصها من عصبة الرفض يوسف
كشفت بها عن ال هاشم شبه ... وعارا ابى الا بسيفك يكشف

وهي طويله
قال ابو اسامه انشدت هذه القصيده للخليفه المستنجد قبل موته عند تاويل
منام رئي في هذا المعنى واراد بيوسف الثاني الخليفه المستنجد فلم يخطب الا لولده المستضي
فجرى الفال باسم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وارسل الخليفه المستضي بامر الله
الى الملك صلاح الدين خلعه سنيه ومعها اعلام سود ولوا معقود ففرقت على الجوامع
بالشام وبلاد مصر ولما خطب بمصر للمستضي كان العاضد مريضا مدنفا واسرع
موته في يوم عاشورا وقال العماد الكاتب في ذلك

توفي العاضد الدعي فما ... يفتح ذو بدعه بمصر فما
وعصر فرعونها انقضى وغدا ... يوسفها في الامور محتكما
وانطفات جمره الغواه وقد ... باح من الشرك كلما اضطرما
وصار شمل الصلاح ملتئما ... بها وعقد السداد منتظما
لما غدا معلما شعار بني العباس ... حقا والباطل اكتتما
وبات داعي التوحيد منتصرا ... ومن دعاه الاشراك منتقما
وظل اهل الضلال في ظلل ... داجيه من عنايه وعمى
وارتبك الجاهلون في ظلم ... لما اضات منابر العلما
وعاد بالمستضي ممتهدا ... بنا حق قد كان منهدما
واعتلت الدوله التي اضطهدت ... وانتصر الدين بعد ما اهتضما
واهتز عطف الاسلام من جذل ... وافتر ثغر الاسلام وابتسما
واستبشرت اوجه الهدى فرحا ... ولتفرع الكفر سنه ندما
عاد حريم الاعدا منتهك الحمى ... وفي الطغاة مقتسما

قصور اهل القصور اخربها ... عامر بيت الكمال سما
ازعج بعد السكون ساكنها ... ومات ذلا وانفه رغما

وقال الفقيه عمارة اليمني يرثي العاضد وكان من خواصهم

يا عاذلي في هوى ابنة فاطمة ... لك الملامة ان قصرت في عذلي
بالله زر ساحة القصور وابكِ معي ... عليهما لا على صفين والجمل

وقال بعض الشعرا يمدح بني ايوب على ما فعلوه

الستم مزيلي دولة الكفر من بني ... عبيد بمصر ان هذا هو الفضل
زنادقة شيعية باطنية ... مجوس ومافي الصالحين لهم اصل
يسرون كفرا يظهرون تشيعا ... ليستخرجوا بها وغمهم الجهل

وقال حسان عرقلة اصبح الملك بعد آل عبيد ... مشرقا بالملوك من آل شاذي
وغدا الشرق يحسد الغرب للقوم ... ومصر تزهو على بغداذ
ماحروها الا بعز مروحزم ... وصليل العوادي في القود لاذ
لا كفرعون والعز منه ومن كا ... ن بها كالخضيب والاستاذ

قال ابو شامة يعني بالاستاذ كامور الاخشيدي قال وقد اقرت كتابا سميته كشف ما كان عليه بنو عبيد من الكفر والكذب والمكر والكيد وكذا اصنف العلما الى الوقت في ذلك كتبا كثيرة من اجلها كتاب القاضي ابو بكر الباقلاني الذي سماه كشف الاسرار وهتك الاستار

ولما استقل السلطان صلاح الدين بامر مصر اسقط عن اهلها المكوس والضرائب وقرر المنشور بذلك على رؤس الاشهاد يوم الجمعة بعد الصلاة سابع صفر سنة سبع وستين واستولى على القصور وخزائنه وفيها من الاموال ما لا يحصى من ذلك سيجانه يتيمة من الجوهر وقضيب زمرد طوله اكثر من شبر وسمكه نحو الابهام وحمل من ياقوت وابنوس عظيم من الحجر المانع الجعفر ذلك من التحف ووجد خزانة كتب ليس في الاسلام لها نظير تشتمل على نحو الف مجلد سماها بالخطوط المنسوبة باية الف مجلد فاعطاها القاضي الفاضل واخذ السلطان بمصر كثيرين ثم تجردت همته الى الفرنج وغزوهم فكان من امره معهم ما صافت به التواريخ واسترد منهم ما كانوا استولوا عليه من بلاد الاسلام بالشام من ذلك القدس الشريف ففتحه بعد ان كان في يد الفرنج واخلى ما بين الشام ومصر من الفرنج ثم افتتح الحجاز واليمن من يد بني عمه وتغلبها ونسلم دمشق بعد موت نور الدين فصارت لسلطان مصر والشام واليمن والحجاز قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى لم من الفتوحات التي خلصها من ايدي الفرنج قلعة ايلاطيرة وعكا القدس الخليل الكرك الشوبك نابلس عسقلان بيروت صيدا بيسان غزة لد صفورية

العوله معلنا الطور اسكندريه منوف بلبا ارسوف قيساريه جبل سن معلدله عمولا الجون معجد امول محول ماما الصافيه سه موبا الطروف الحب السرو بدكم وطافرا واحص الدرد مرسلسله ضريرالرسه الوعر الطرمس بعلبا العارريه سعرع الكرمك لحدله للحار العسر في حمل عامله السعف وسمطله منقالها فيوركريا وحمل وكوك واسطرطوس واللاذقيه وكسرا مل مهسون جبل قلعه العبد قلعه الجماهريه بلاطيس السعر بكاس وسمريماسه وعروه ورساله ونفراس وصفد وله مصافات بطول شرحها وافتح كثيرا من بلاد التوبه من يد النصارى وكانت مملكته من الفرات الى نحو العراق ومعها اليمن والحجاز فملك ديار مصر باسرها مع ما انضم اليها من بلاد المغرب والشام باسرها مع حلب وما والاها واكثر ديار ربيعه وبكر والحجاز باسره واليمن باسره ونشر العدل في الرعيه وحكم بالقسط بين البريه وبنى المدارس والخوانق واجرى الارزاق على العلما والصلحا مع الدين المتين والورع والزهد والعلم كان يحفظ القرآن والتنبيه والحماسيه وهو الذي ابتنى قلعه القاهره على جبل المقطم التي هي الان دار السلطنه ولم يكن السلاطين يسكنون قبلها الا دار الوزاره بالقاهره وفتح من بلاد المسلمين حران وسروج والرها والرقه والبيره وسنجار ونصيبين وفتح من بلاد المسلمين حران وسروج والرها والرقه والبيره وسنجار ونصيبين وملك حلبا والمواريح وشهرزور وحاصر الموصل الى ان دخل صاحبها محمد بن طاغيه وفتح عسكره مدينه طرابلس الغرب وبرقه من بلاد المغرب وكسر عسكره تونس وخطب بها للبني العباس ولم يقع الخلف من عسكره الذين جهزهم الى المغرب لملك المغرب باسره ولم يختلف عليه مع طول مدته احد من عسكره على كثرتهم وكان الناس يامنون ظلمه لعدله ويرجون رفده لكثرته ولم يكن لمطله ولا لصاحب هزل عنده نصيب وكان اذا قال صدق واذا وعد وفا واذا اعاهد لم يخن وكان رفيق القلب جيدا ورحل الى الاسكندريه بولديه الافضل والعزيز لسماع الحديث من السلفي ولم يعهد ذلك لملك يعدهما من بنيه فانه رحل بولديه الامين والمامون الى الاسلم مالك لسماع الموطا هذا كله كلام السبكي في الطبقات قال ومن الكتب والمراسيم عنه في النهي عن الخوض في الحرف والصوت وهو من انشا القاضي الفاضل لزم بنته المتأفقون والدين في قلوبهم مرض الايه خرج امرنا الى كل قائم في صف او قاعد في امام وخلف ان لا تتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف ومن تكلم بعدها كان الجزيه بالتكليم فليحذر الدين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم وسد النواب القبض على مخالفي هذا الخطاب وبسط العذاب ولا يسمع لمتفقه في ذلك مخرج ولا جواب ولا تقبل عن هذا الذنب متاب ومن رجع الا هذا الابراد بعد الاعلان وليس الخبر كالعيان رجع احسن من صعقة بني عساف وليعان

بقراءة هذا الامر على المناير وليعلم به الحاضر البادي ليستوي فيه البادي والحاضر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسن صنايع السلطان صلاح الدين انه اسقط المكوس والضرائب عن الحجاج لمكة وكان يوخذ منهم شيء كثير ومن يعجز عن اداء حبس فرسما فاته الوقوف بعرفه وعوض امرها مالا اقطاعا بديار مصر يحمل اليه منه في كل سنه ثمانيه الاف اردب غله لتكون عونا له ولاتباعه وقرر للحجاج ايضا غلات تحمل اليهم وصلات فرحمه الله عليه في ساير الاوقات فلقد كان اماما عادلا وسلطانا كاملا لم يل بمصر بعد الصحابه مثله لا قبله ولا بعده وقد كان الخليفه المستضئ ارسل اليه في سنه اربع وسبعين خلعا سنيه جدا وزاد في القابه معز امير المومنين ثم لما ولي الخليفه الناصر في سنه ست وسبعين ارسل اليه خلعه الاستمرار ثم ارسل اليه في سنه اثنين وثمانين يلقبه بالملك الناصر مع انه لقب امير المومنين فارسل يعتذر اليه بان ذلك كان في ايام الخليفه المستضئ وانه لقبه امير المومنين بلقب هو الذي لا يعدل عنه وناديه مع الخليفه غايه الادب قال العماد وقد كان المسلمون لصوص يدخلون الى خيام الفرنج فيسرقون فاتفق ان بعضهم اخذ صبيا صغيرا من مهده ان يلاه اشهرا فوجدت عليه امه وجدا شديدا واشتكت الى ملوكهم فقالوا لها ان سلطان المسلمين رحيم القلب فاذهبي اليه فجاءت الى السلطان صلاح الدين فبكت وشكت امر ولدها فرق لها رقه شديده ودمعت عيناه فامر باحضار ولدها فاذا هو في السوق فرسم بدفعه اليها فاخذته المشتركي ولم يزل واقفا حتى جيء بالغلام فدفعه الى امه وحملها على فرس الى قومها مكرما واستمر السلطان صلاح الدين على طريقته العظيمه من مثابرة الجهاد للكفار ونشر العدل وابطال المكوس والمظالم واجرا البر والمعروف الى ان اصيب به المسلمون واستقال الوفاه الى رحمه الله تعالى ليله الاربعا سابع عشري صفر سنه تسع وثمانين وحمسمايه وله من العمر سبع وحمسون سنه وعمل الشعرا فيه مراثي كثيره من ذلك قصيده للعماد الكاتب مايتان وثلاثون بيتا

شمل الهدى والملك عم شتاته ... والدهر ساء واقلعت حسناته
يا ايها الناصر الملك الذي ... لله خالصه صفت نياته
ابن الذي مازال سلطان الورى ... يرجى نداه وتتقى سطواته
ابن الذي شرف الزمان بفضله ... وسمت على الفضلا تشريفاته
ابن الذي عنت الفرنج لباسه ... ذلا ومنها ادركت ثاراته
اغلال اعناق العدى اسيافه ... اطواق اجياد الورى صدقاته

قال العماد وعمره لم يترك في خزانته من الذهب سوى جرم واحد صوريا وستة وثلاثين درهما ولم يترك دارا ولا عقارا ولا مزرعه ولا شيا من انواع الاملاك وترك سبعه عشر ولدا ذكرا وابنه

واحده وكان متدينا في ماكله ومشربه ومركبه وملبسه فلا يلبس الا القطن والكتان والصوف وكان يواظب الصلاه في الجماعه ويواظب سماع الحديث حتى انه سمع في بعض المصافات جزا وهو بين الصفين ويحدث به ذاك وقال هذا موقف لم يسمع فيه احد حديثا والجمله فمناقبه الحميده كثيره لا تستقصى الا في مجلد ان وقد افرد سيرته بالتصنيف جماعه من العلما والزهاد والادبا وكان يعوج في دولته فقال فيه ابن عنين الشاعر سلطان اعوج وكاتبه دعمش والوزير محدب يعني العماد الكاتب والقاضي الفاضل قال ابن فضل الله في المسالك ومن غرايب الاتفاق ان الشيخ علم الدين السخاوي مدح السلطان صلاح الدين ومدحه الاديب رشيد الدين العكاري في سنه واحده

وقام بمصر من بعده ولده الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان وكان نايبا لابيه بها في حياته مده اشتغاله بفتح البلاد الشاميه فاستقل بها بعده وقام بها سيره حسنه لعفه عن الفروج والاموال حتى انه ضاق مايده ولم يبق في الخزانه لا درهم ولا دينار فجاءه رجل يسعى في قضا الصعيد بمال فامتنع وقال والله لا يعث دما المسلمين وابوالهم بملك الارض ولم يزل الوفيات في المحرم سنه خمس وتسعين وله سبع او ثمان وعشرون سنه ودفن في قبه الامام الشافعي

فاقام ولده ناصر الدين محمد ولقب المنصور فاستمر الى رمضان سنه ست وتسعين ثم استقى عم ابيه الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب بن شادي الفتها في صحبه مملكته لكونه صغيرا ابن عشر سنين فاقتوا بان ولايته لا تصح فنزع

واقام الملك العادل وقيل ان العاد لما خذها من الافضل نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين وكان الافضل غلب عليها وانتزعها من المنصور وارسل العادل وارسل الى الخليفه يطلب التقليد بمصر فارسله فارسله اليه مع الشهاب السهروردي فكان يصيف بالشام ويشتي بمصر وينتقل في البلاد الى ان مات يوم الجمعه سابع جمادي الاخره سنه خمس عشره وستمايه ومن قول ابن عنين فيه

ان سلطاننا الذي نرتجيه ... واسع المال ضيق الانفاق
هو سيف كما يقال ولكن ... قاطع للوسوم والارزاق

وكان ابنه الملك الكامل ناصر الدين ابو المعالي محمد ينوب عنه في ايام غيبته فاستقل بها بعد وكانه وفي هذه السنه نزلت الفرنج على دمياط واخذوا برج السلسله وكان حصنا منيعا وهو قفل بلاد مصر وصفته انه في وسط جزيره في النيل عند انتهائه الى البحر ومن هذا البرج الى دمياط وهي على ساحل البحر وحافه النيل سلسله ومنه الى الجانب الاخر وعليه الجسر سلسله اخرى لمنع دخول المراكب من البحر الى النيل فلا يمكن البلاد فلما ملكت الفرنج هذا البرج شق ذلك على المسلمين بديار مصر وغيرها ووصل الخبر الى الملك

والشام

وذكر الناس في ابن عنين ان السلطان صلاح الدين كان يعده ويمنيه بالاعطيات الجزيله فلما ملك ابنه الكامل محمد كان من الاولياء الاعزين

قال الصلاح الصفدي في ترجمته كان الملك الكامل ... ظفر الاعمى فقال له اعزز ... فقال مظفر ... فقال السلطان ... فقال مظفر

العادل وهو بمرج الصفر فتاوه تاوها شديدا ودق بيده على صدره اسفا وحزنا ومرض من ساعته
مرض الموت ثم في سنة ست عشرة استحوذ الفرنج على دمياط وجعلوا الجامع كنيسة لهم وبعثوا
بمنبره وبالربعات ورؤوس القتلى الى الجزاير فانا لله وانا اليه راجعون واستمرت بايديهم الى سنة ثمان
عشرة وكان الكامل عرض عليهم ان يرد اليهم بيت المقدس وجميع ما كان صلاح الدين فتحه من بلاد الشرق
ويتركوا دمياط فامتنعوا من ذلك فقدر الله انه ضاقت عليهم الاقوات فقدمت عليهم مراكب فيها ميرة
فاخذها الاميطون البحري وارسلت المياه على اراضي دمياط من كل ناحية فلم يمكنهم بعد ذلك ان يتصرفوا
في انفسهم وحصرهم المسلمون من الجهة الاخرى حتى اضطروهم الى اضيق الاماكن فعند ذلك
الى المصالحة بلا معاوضة وكان يوما مشهودا ووقع الصلح على ما اراد الكامل ومد سماطا عظيما
وقام راجح الحلي الشاعر فانشد هنيئا فان السعد راح مخلدا وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا
حبانا اله الخلق فتحا بدا لنا مبينا وانعاما وعزا مؤيدا
الى ان قال اعباد عيسى ان عيسى وحزبه وموسى جميعا يخدمون محمدا
وكان حاضرا حينئذ الملك المعظم عيسى والملك الاشرف موسى ابنا الملك العادل قال
ابو شامة وبلغني انه لما انشد هذا البيت اشار الى المعظم عيسى والاشرف موسى والكامل محمد فكان
ذلك من احسن شي اتفق وتراجعت الفرنج الى عكا وغيرها من البلدان لما تولى المستنصر
الخلافة ارسل الى الكامل محيي الدين يوسف ابن الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي ومعه كتاب عظيم فيه تقليد
الملك وفيه اوامر كثيرة مليحة من انشا الوزير نصير الدين احمد بن الناقد رايت بخط قاضي القضاة
عز الدين بن جماعة قال وقفت على نسخة تقليد من الخليفة المنصور ابو جعفر المستنصر بالله
امير المومنين بخط وزيره ابي الازهر احمد بن الناقد في رجب سنة نيف وعشرين وستمائة للملك
الكامل الحمد لله الذي اطمانت القلوب بذكره ووجب على الخلائق جزيل حمده وشكره ووسعت
كل شي رحمته وظهرت في كل امر حكمته ودل على وحدانيته بعجايب ما احكمه صنعا وتدبيرا
وخلق كل شي فقدره تقديرا ممد الشاكرين بنعمايه التي لا تحصى عددا وعالم الغيب الذي لا يظهر
على غيبه احدا لا معقب لحكمه في الابرام والنقض ولا يوده حفظ السموات والارض
تعالى ان يحيط به الضمير وجل ان يبلغ وصفه البيان والتفسير ليس كمثله شي وهو
السميع البصير واحمد الله الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وابتعثه هاديا للخلق واوضح به مناهج الرشد وسبل
الحق واصطفاه من اشرف الانساب واعز القبايل وجعله اعظم الشفعا واقرب
الوسايل فقذف صلى الله عليه وسلم بالحق على الباطل وحمل الناس بشريعته الغرا على المحجة البيضا

والسنن

والسنن العادل حتى استقام اعوجاج كل زايغ ورجع الى الحق كل حايد عنه ومايل وسجد
لله كل شي تتفيا ظلاله عن اليمين والشمايل صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الكرام الافاضل
صلاة مستمرة بالغدوات والاصايل خصوصا على عمه وصنو ابيه العباس بن عبد المطلب الذي
اشتهرت مناقبه في المجامع والمحافل وذرت ببركة استسقايه اخلاف السحب الهواطل
وفاز من تنصيص الرسول صلى الله عليه وسلم في الخلافة المعظمة بما لم يفز به احد من الاوايل والحمد
لله الذي حاز مواريث النبوة والامامة ووفر من جزيل الاقسام من الفضل والكرامة
لعبده وخليفته ووارث نبيه ومحيي شريعته ومنه ولما وفق الله نصير الدين
محمد بن سيف الدين ابي بكر بن ايوب من الطاعة المشهورة والخدم المشكورة انعم عليه بتقليد
شريف امامي فقلده على خير الله الزعامة والصلاة واعمال الحرب والاحداث والخراج
والضياع والصدقات والجوالي وساير وجوه الجبايات والعرض والعطا والتفقه في الاوليا
والمظالم والحسبة في بلاده وما يفتتحه ويستولي عليه من بلاد الفرنج الملاعين وبلاد
من يبرز اليه الاوامر الشريفة بقصده من المارقين عن الاجماع المنعقد بين علما المسلمين
ومنه امره بتقوى الله تعالى التي هي الجنة الواقية والنعمة الباقية والملجا
المنيع والعماد الرفيع والذخيرة النافعة في السر والنجوى والجذوة المقتبسة من قوله
تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وان يدرع شعارها في جميع الاقوال ويهتدي بانوارها
من مشكلات الامور والاحوال وان يعمل بها سرا وجهرا ويشرح للقيام بحدودها الواجبة صدرا
قال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سياته ويعظم له اجرا وامره بتلاوة كتاب الله تعالى
متدبرا غوامض عجايبه سالكا سبيل الرشاد والهداية في العمل به وان يجعله مثالا يتبعه
ويقتفيه ودليلا يهتدي بمراشده الواضحة في اوامره ونواهيه فانه النقل الاعظم وسبب الله
المحكم والدليل الذي يهدي للتي هي اقوم ضرب الله فيه لعباده جوامع الامثال وبين لهم بهداه
مسالك الرشد والضلال وفرق بدلايله الواضحة وبراهينه الصادعة بين الحرام
والحلال فقال عز من قايل هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال تعالى
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليذكر اولوا الالباب وامره بالمحافظة على فروض
الصلوات والدخول فيها على اكمل هيئة من قوانين الخشوع والاخبات وان يكون نظره في موضع
نجواه من الارض وان يمثل لنفسه في ذلك موقفه بين يدي الله تعالى يوم العرض قال الله
تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون وقال سبحانه ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا
وان لا يشتغل بشاغل عن ادا فروضها الواجبة ولا يلهوا بسبب عن اقامة سننها الراتبة

ثم بلغ باصل مقابلة

فانها عماد الدين الذي سمت اعاليه، ومهاد الشرع الذي رست قواعده ومبانيه، قال الله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين، وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن
الفحشا والمنكر، وامره ان يسعى الى صلوات الجمع والاعياد، ويقوم في ذلك بما فرضه الله
عليه وعلى العباد، وان يتوجه الى المساجد والجوامع متواضعا، ويبرز الى المصليات الفضاء
في الاعياد خاشعا، وان يحافظ في تشييد قواعد الاسلام على الواجب والمندوب، ويعظم
ذلك شعاير الله التي هي من تقوى القلوب، وان يشتمل بوافر اهتمامه واعتنايه، وكمال نظره
وارعايه، بيوت الله التي هي محال البركات، ومواطن العبادات، والمساجد التي تاكد في تعظيمها
واجلالها حكمه، والبيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه، وان يرتب لها من الخدم
من يتبتل لازالة ادناسها، ويتصدى لاذكا مصابيحها في الظلام وايناسها، ويقوم لها بما تحتاج
اليه من اسباب الصلاح والعمارات، ويحضر اليها ما يليق من الدهن والكسوات، وامره
باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اوضح حدودها، وثقف عليه السلام اودها،
وان يعتمد فيها على الاسانيد التي نقلتها الثقات، والاحاديث التي صحت بالطرق السليمة
والروايات، وان يقتدي بما جات به من مكارم الاخلاق التي ندب صلى الله عليه وسلم
الى التمسك بسببها، ورغب امته في الاخذ بها والعمل بادبها، قال الله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، وقال سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وامره
بمجالسة اهل العلم والدين، واولي الاخلاص في طاعة الله واليقين، والاستشارة بهم في عوارض
الشك والالتباس، والعمل بارايهم في التمثيل والقياس، فان في الاستشارة بهم عين الهداية
وامنا من الضلال والغواية، وبها تلقح عقم الافهام والالباب، ويقتدح زناد الرشد والصواب
قال الله تعالى في الارشاد الى فضلها، والامر في التمسك بحبلها، وشاورهم في الامر، وامره
بمراعاة احوال الجند والعسكر في ثغوره، وان يشملهم بحسن منظره، وجميل تدبيره،
مستصلحا شانهم بادامة التلطف والتعهد، مستوضحا احوالهم بمواصلة التفحص والتفقد
وان يسوسهم سياسة تبعثهم على سلوك المنهج السليم، ويهديهم في انتظامها وانساقها الى
الصراط المستقيم، ويحملهم على القيام بشرايط الخدم، والتلزم بها باقوى الاسباب وامتن
العصم، ويدعوهم الى مصلحة التواصل والايتلاف، ويصدهم عن موجبات التخاذل والاختلاف
وان يعتمد فيهم شرايط الحزم في الاعطا والمنع، وما تقتضيه مصلحة احوالهم من اسباب الحفظ
والرفع، وان يثيب المحسن منهم على احسانه، وليسبل على المسي ما وسعه العفو واحتمل الامر
ذيل صفحه وامتنانه، وان ياخذ براي ذوي التجارب منهم والحنكة، ويجتني بمشاورتهم في الامر

ثمر البركة

ثمر البركة، اذ في ذلك امن من خطا الانفراد، وتزحزح عن مقام الزيغ والاستبداد، وامره
بالتبتل لما يليه من البلاد، ويتصل بنواحيه من ثغور اولي الشرك والعناد، وان يصرف مجامع
الالتفات اليها، ويخصها بوفور الاهتمام بها والتطلع عليها، وان يشمل ما ببلاده من الحصون
والمعاقل بالاحكام والاتقان، وينتهي في اسباب مصالحها الى غاية الوسع والامكان، وان
يشحنها بالميرة الكثيرة والذخاير، ويمدها من الاسلحة والالات بالعدد المستصلح
الوافر، وان يتخير لحراسها من الامنا الثقات، ويسدها بمن ينتخبه من الشجعان الكمات،
وان يتاكد عليهم في استعمال اسباب الحيطة والاستظهار، ويوقظهم الاحتراس من غوايل
الغفلة والاغترار، وان يكون المشار اليهم بمن تربوا في ممارسة الحروب، على مكافحة الشدايد
وتدربوا في نصب الحبايل للمشركين، والاخذ عليهم بالمراصد، وان يعتمد هذا القبيل
بمواصلة المدد، وكثرة العدد، والتوسعة في النفقة والعطا، والعمل معهم بما تقتضيه
حالهم وتفاوتهم في التقصير والعنا، اذ في ذلك حسم لمادة الاطماع في بلاد الاسلام،
ورد لكيد المعاندين من عبدة الاصنام، فمعلوم ان هذا الغرض اولى ما وجهت اليه
العنايات وصرفت، واحق ما قصرت عليه الهمم ووفت، فان الله تعالى جعله
من اهم الفروض التي لزم فيها القيام بحقه، واكبر الواجبات التي كتب العمل بها على خلقه
فقال سبحانه وتعالى هاديا في ذلك الى سبيل الرشاد، ومحرضا لعباده على قيامهم له
بفرض الجهاد، ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب الى قوله تعالى ليجزيهم الله احسن ما كانوا
يعملون، وقال تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم، وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من نزل منزلا يخيف فيه المشركين ويخيفونه كان له كاجر ساجد لا يرفع راسه الى يوم
القيمة، واجر قايم لا يقعد الى يوم القيمة، واجر صايم لا يفطر، وقال عليه السلام
غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس هذا قوله صلى الله عليه وسلم في حق
من سمع هذه المقالة فوقف لديها، فكيف بمن كان قال عليه السلام الا اخبركم بخير الناس ممسك
لعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها، وامره باقتفا اوامر الله
تعالى في رعاياه، والاهتدا الى رعاية العدل والانصاف والاحسان بمراشده الواضحة
ووصاياه، وان يسلك في السياسة بهم سبيل الصلاح، ويشملهم بلين الكنف وخفض
الجناح، ويمد ظل رعايته على مسلمهم ومعاهدهم، ويزحزح الاقذا والشوايب عن مناهلهم
في العدل ومواردهم، وينظر في مصالحهم نظرا يساوي فيه بين الضعيف والقوي،
ويقوم باودهم قياما تهتدي به ويهديهم فيه الى الصراط السوي، قال الله تعالى ان الله يامر

بالعدل والاحسان الابد ٥ وامره باعتماد اسباب الاستظهار والامنه ، واستقصا
الطاقه المستطاعه والقدر الممكنه ، في المساعده على قضا تفث حجاج بيت الله الحرام وزوار
نبيه عليه افضل الصلاه والسلام ، وان يمدهم بالاعانه في ذلك على تحقيق الرجا وبلوغ المرام
وتحرسهم من التخطف والاذى في حالتي الظعن والمقام ، فان الحج احد اركان الدين المشيده
وفروضه الواجبه الموكده ، قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
وامره بتقويه ايدي العاملين بحكم الشرع في الرعايا ، وتنفيذ ما يصدر عنهم من الاحكام والقضايا
والعمل باقوالهم فيما يثبت لذوي الاستحقاق ، والشد على ايديهم فيما يرونه من المنع والاطلاق ،
وانه متى تاخر احد الخصمين عن اجابه داعي الحكم او تقاعس في ذلك لما يلزم من الادا والغرم
جذبه بعنان القسر الى مجلس الشرع ، واضطره بقوه الانصار الى الادا بعد المنع ،
وان يتوخى عمال الوقوف التي تقرب المتقربون بها ، واستمسكوا في ظل ثواب الله
بمتين سببها ، وان يمدهم بجميل المعاونه والمساعده وحسن الموازره والمعاضده ،
في الاسباب التي تؤذن بالعماره ، والاستنما ويعود عليها بالمصلحه والاستخلاص والاستيفا
قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ٥ وامره بان يتخير من اولي الكفايه والنزاهه
من يستخلصه للخدم والاعمال ، والقيام بالواجب من ادا الامانه والحراسه والتمييز
لبيت المال ، وان يكونوا من ذوي الاضطلاع بشرايط الخدم المعينه وامورها
والمهتدين الى مسالك صلاحها ٥ ، قال الحافظ عبد العظيم المنذري انشا
الملك الكامل دار الحديث بالقاهره وعمر القبه على ضريح الشافعي واجرى الما من بركه الحبش
الى حوض السبيل والسقايه على باب القبه المذكوره ووقف غير ذلك من الوقوف على انواع البر
وله المواقف المشهوده في الجهاد بدمياط وكان معظما للسنه واهلها قال الذهبي وكان له اجازه
من السلفي وخرج له ابو القاسم ابن الصفراوي اربعين حديثا سمعها منه جماعه وقال ابن خلكان
اتسعت المملكه للملك الكامل حتى قال خطيب مكه مره عند الدعا له سلطان مكه وعبيدها ،
واليمن وزبيدها ، ومصر وصعيدها ، والشام وصناديدها ، والجزيره ووليدها ،
سلطان القبلتين ورب العلامتين ، وخادم الحرمين الشريفين الملك الكامل ابو المعالي
ناصر الدين محمد بن خليل امير المومنين وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعا حادي عشري
رجب سنه خمس وثلثين وستمايه واقيم بعده ولده الملك العادل ابو بكر وكان
نايب ابيه بمصر مدة غيبته فبلغ ذلك اخاه الاكبر الملك الصالح نجم الدين ايوب بن
الكامل صاحب حصن كيفا فقدم وبرز العادل الى بلبيس قاصدا للقتال فاختلفت

عليه

عليه الامرا فقيدوه واعتقلوه وارسلوا الى الصالح ايوب فوصل اليهم فملكوه وذلك في صفر
سنه سبع وثلاثين فاقام في المملكه عشر سنين الا اربعه اشهر وكان مهيبا جدا دبر المملكه
على احسن وجه وبنى المدارس الاربعه بين القصرين وعمر قلعه بالروضه واشترى الف مملوك
واسكنهم بها وسماهم البحريه وهو الذي اكثر من شرا الترك وعتقهم وتاميرهم ولم يكن ذلك
قبله فقام الشيخ عز الدين بن عبد السلام القومه الكبرى في بيع اوليك الامرا وصرف ثمنهم في مصالح
المسلمين وقال بعض الشعرا ٥

الصالح المرتضى ايوب اكثر من ، ترك بدولته يا شر مجلوب ٥
لا واخذ الله ايوب بفعلته ، فالناس كلهم في ضر ايوب ٥

ولما تولى الخليفه المستعصم نفذ الصالح اليه رسوله يطلب تقليدا بمصر والشام فجاه التشريف
والطوق الذهب والمركوب فلبس التشريف الاسود والعمامه والجبه وركب الفرس وكان
يوما مشهودا فلما كان سنه سبع واربعين هجمت الفرنج على دمياط فهرب من كان فيها
واستحوذوا عليها والملك الصالح مقيم بالمنصوره لقتالهم فادركه اجله ومرض ومات
بها ليله النصف من شعبان فاخفت جاريته شجر الدر موته وبقيت تعلم بعلامته
سوا واعلمت اعيان الامرا فارسلوا الى ابنه الملك المعظم غياث الدين توارنشاه
وهو بحصن كيفا فقدم في ذي القعده وملكوه فركب في عصايب الملك وقاتل الفرنج
وكسرهم وقتل منهم ثلاثين الفا ولله الحمد وكان في عسكر المسلمين الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وكانت النصره اولا للفرنج وقويت الريح على المسلمين فنادى الشيخ عز الدين باعلى صوته
مشيرا بيده الى الريح يا ريح خذيهم عدة مرار فعادت الريح على مراكب الفرنج فكسرتها
وكان الفتح وغرق اكثر الفرنج وصرخ من المسلمين صارخ الحمد لله الذي ارانا في امة محمد
صلى الله عليه وسلم رجلا سخر له الريح وكان ذلك في يوم الاربعا ثالث المحرم واسر الفرنسيس
ملك الفرنج وحبس مقيدا بدار ابن لقمن ووكل بحفظ طواشي يقال له صبيح ثم نفرت قلوب
العسكر من المعظم لكونه قرب مماليكه وابعد مماليك ابيه فقتلوه في يوم الاثنين سابع عشر
المحرم وداسوه بارجلهم فكانت مملكته شهرين قال ابن كثير وقد روى ابوه
الصالح في النوم بعد قتل ابنه وهو يقول قتلوه شر قتله ، صار
للعالم مثله ٥ لم يراعوا فيه الا ، لا ولا من كان قبله ٥ ستراهم عن قريب ، لاقل الناس اكله ٥
فكان كذلك وقع بعد ذلك قتال بين المصريين والشاميين وعدم من المصريين طايفه
كبيره واتفقوا بعد قتل المعظم على توليه شجر الدر ام خليل جارية الملك الصالح فملكوها

وخطب لها على المنبر فكان الخطبا يقولون بعد الدعا للخليفه واحفظ اللهم الجهه الصالحيه ملكه المسلمين عصمة
الدنيا والدين ام خليل المستعصميه صاحبه السلطان الملك الصالح ونقش اسمها على الدينار والدرهم
وكانت تعلم على المناشير وتكتب والده خليل ولم يل مصر في الاسلام امراة قبلها ولما وليت تكلم الشيخ
عز الدين ابن عبد السلام في بعض تصانيفه على ما اذا ابتلى المسلمون بولايه امراه وارسل الخليفه المستعصم
يعاتب اهل مصر في ذلك ويقول ان كان ما بقي عندكم رجل تولونه فقولوا لنا نرسل اليكم رجلا ثم اتفقت
شجر الدر والامرا على اطلاق الفرنسيس بشرط ان يردوا دمياط الى المسلمين ويعطوا ثمانمايه الف دينار
عوضا عما كان بدمياط من الحواصل ويطلقوا اسرى المسلمين فاطلق على هذا الشرط فلما سار الى بلاده
اخذ في الاستعداد والعود الى دمياط فقدمت الامرا على اطلاقه وقال الصاحب جمال الدين بن مطروح
وكتب بها اليه

قل للفرنسيس اذا جيته ، مقال صدق من قوول فصيح
اجرك الله على ما جرى ، من قتل عباد يسوع المسيح
اتيت مصر تبتغي ملكها ، تحسب ان الزمر بالطبل ريح
فساقك الحين الى ادهم ، طاف به عن ناظريك الفسيح
وكل اصحابك اودعتهم ، بحسن تدبيرك بطن الضريح
تسعين الفا لا ترى منهم ، الا قتيلا او اسيرا جريح
وفقك الله لامثالها ، لعل عيشي منكم يستريح
ان كان باباكم بدا راضيا ، فرب غش قد اتى من فصيح
وقل لهم ان اضمروا عودة ، لاخذ ثار او لعقد صحيح
دار ابن لقمن على حالها ، والقيد باق والطواشي صبيح

فلم ينشب الفرنسيس ان اهلكه الله وكفى المسلمين شره واقامت شجر الدر في المملكه
ثلاثه اشهر ثم عزلت نفسها واتفقوا على ان يملكوا الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن صلاح الدين
يوسف بن المسعود اقسيس بن الملك الكامل فملكوه وله ثمان سنين وذلك في يوم الاربعا
ثالث جمادى الاولى سنه ثمان واربعين وجعل عز الدين ايبك التركماني مملوك الصالح
اتابكه وخطب لهما وضربت السكه باسمهما وعظم شان الاتراك من يوميذ ومدوا ايديهم
الى العامه واحدث وزيره الاسعد الفائزي كلامات ومكوسا كثيره ثم ان عز الدين
خلع الملك الاشرف واستقل بالسلطنه في سنه اثنتين وخمسين ولقب الملك المعز وهو
اول من ملك مصر من الاتراك وممن جرى عليه الرق فلم يرض الناس بذلك حتى ارضا
الجند بالعطايا الجزيله واما اهل مصر فلم يرضوا بذلك ولم يزالوا يسمعونه ما يكره اذا ركب

ويقولون

ويقولون لا نريد الا سلطانا رئيسا ولد على الفطره وكان المعز تزوج شجر الدر ثم انه خطب ابنه صاحب
الموصل فغارت شجر الدر فقتلته في اواخر ربيع الاول سنه خمس وخمسين واقيم بعده ولده نور الدين علي
ولقب المنصور وعمره نحو خمس عشره سنه فاقام سنتين وثمانيه اشهر وفي ايامه اخذ
التتار بغداد وقتل الخليفه ثم ان الامير سيف الدين قطز مملوك المعز قبض على المنصور
واعتقله في اواخر ذي القعده سنه سبع وخمسين وستمايه وتملك مكانه ولقب
بالملك المظفر بعد ان جمع الامرا والعلما والاعيان وافتوا بان المنصور صبي لا يصلح
للملك لا سيما في هذا الزمان الصعب الذي يحتاج الى ملك شهم مطاع لاجل اقامة الجهاد
والتتار قد وصلوا البلاد الشاميه وجا اهلها الى مصر يطلبون النجده واراد قطز ان
ياخذ من الناس شيا يستعين به على قتالهم فجمع العلما فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام
فقال لا يجوز ان يوخذ من الرعيه شي حتى لا يبقى في بيت المال شي وتبيعوا ما لكم من الحوايص
والالات ويقتصر كل منكم على فرسه وسلاحه ويتساووا في ذلك هم والعامه واما
اخذ اموال العامه مع بقا ما في ايدي الجند من الاموال والالات الفاخره فلا ولم يكن قطز هذا
مرقوق الاصل ولا من اولاد الكفر قال الجزري في تاريخه كان قطز في رق ابن الزعيم فضربه
استاذه فبكى فقيل له تبكي من لطمه فقال انما ابكي من لعنه ابي وجدي وهما خير منه فقيل من ابوك
واحد كافر قال ما انا الا مسلم بن مسلم انا محمود بن ممدود بن اخت خوارزم شاه من اولاد
الملوك وقال الاقفهسي في تاريخ المدينه وخرج المظفر بالجيوش في شعبان سنه ثمان وخمسين
متوجها الى الشام لقتال التتار وشاليشه ركن الدين بيبرس البندقداري فالتقوا هم
والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف يوم الجمعه خامس عشري رمضان فهزم التتار سو هزيمه
وانتصر المسلمون ولله الحمد وجا كتاب المظفر الى دمشق بالنصر فطار الناس فرحا ثم دخل
المظفر الى دمشق مويدا منصورا فاحبه الخلق غايه المحبه وقال بعض الشعرا في ذلك

هلك الكفر في الشام جميعا ، واستجد الاسلام بعد دحوضه
بالمليك المظفر الملك الاورع سيف الاسلام عند نهوضه

وقال الامام ابو شامه

غلب التتار على البلاد فجاهم ، من مصر تركي يجود بنفسه
بالشام اهلكهم وبدد شملهم ، ولكل شي افة من جنسه

وساق بيبرس ورا التتار الى حلب وطردهم عن البلاد ووعد السلطان بحلب ثم رجع عن ذلك فتاثر
بيبرس ووقعت الوحشه بينهما فاضمر كل لصاحبه الشر فاتفق بيبرس مع جماعة من الامرا على قتل
المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذي القعده سنه ثمان وخمسين بين الغرابي والصالحيه

وتسلطن بيبرس ولقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر احدثه
عليهم من المظالم واشار عليه الوزير زين الدين بن الزبير بان يغير هذا اللقب وقال ما تلقب به احد
فافلح فابطل السلطان هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر وقد نظم الاديب
جمال الدين المصري المعروف بالجزار الشاعر المشهور ارجوزة سماها العقود الدرية في الامرا
المصرية ضمنها امرا مصر من عمرو بن العاصي الى الملك الظاهر هذا فقال

الحمد لله العلي ذكره ، ومن يفوق كل امر امره
احمده وهو ولي الحمد ، على توالي بره والرفد
ثم الصلاة بعد هذا كله ، على اجل خلقه ورسله
محمد خير بني عدنان ، ومن اتاه الوحي بالتبيان
دامت عليه صلوات ربه ، ثم على عترته وصحبه
يا سايلي عن امراء مصر ، منذ حباها عمر لعمرو
خذ من جوابي ما يزيل اللبسا ، واحفظه حفظ ذاكر لا ينسا
اول من كان اليه الامر ، مفوضا بعد الفتوح عمرو
وابن ابي سرح تولى امرها ، وقيس ساس نفعها وضرها
ثم تولى النخعي الاشتر ، وابن ابي بكر كما قد ذكروا
ثم اعيدت بعده لعمرو ، ثانيه وعقبه في الاثر
وعقبه ثم الامير مسلمه ، وابن يزيد وهو نجل علقمه
ثم تولى الامر عبد الرحمن ، وبعده تامر ابن مروان
اذ كان ولاها له ابوه ، وهو بمصر حوله ذووه
ثم لعبد الله تعزى الامره ، وبعده نجل شريك قره
ثم تولى بعده عبد الملك ، نقلا صحيحا غير نقل موتفك
وابن شرحبيل الامير ايوب ، وبشر فالامر اليه منسوب
ثم اخو بشر الامير حنظله ، ثم غدا محمد والامر له
والحر نجل يوسف وحفص ، من بعده جا بذاك النص
ثم فتى رفاعة عبد الملك ، ثم الوليد صنوه كل ملك
ثم ابن خالد بعد تاليه ، ثم ابن صفوان تولى ثانيه
وحفص قد عاد اليها واليا ، وقام حسان الامير تاليا

ثم بلغ

ثم

ثم تولى حفص وهي الثالثه ، وابن سهيل جا فيها وارثه
وابن عبيد واسمه المغيره ، دبرا قليما غدا اميره
ثم ابن مروان ولي لخم ، وكان للدولة اي ختم
وصالح اول من تولى ، ثم ابو عون ونعم المولى
ثم اعيد صالح لمصر ، ثانيه بنهيه والامر
ثم ابو عون لها اعيدا ، ثانيه وادرك المقصودا
وجا موسى بعده ابن كعب ، محكما في سلمها والحرب
ثم اتى محمد بن الاشعث ، فاسمع لما حدثته وحدث
ثم حميد وهو ابن قحطبه ، ثم يزيد نال ايضا منصبه
وقام عبد الله فيها بحمد ، ثم اخوه بعده محمد
ثم غدا الامير موسى بن علي ، وبعده عيسى بن لقمن ولي
وواضح وكان تولى المنصور ، وبعد ذاك ابن يزيد منصور
وجا يحيى بعده ابن ممدود ، وسالم في الامرا معدود
وبعد ابرهيم نجل صالح ، ولم يزل ينظر في المصالح
وجا موسى وهو نجل مصعب ، وبعده اسامه بها حبي
والفضل نجل صالح ايضا ولي ، وبعده نجل سليمن علي
ثم حوى موسى بن عيسى حرمه ، ثم تولاها ابن يحيى مسلمه
وابن زهير واسمه محمد ، وجا داود وهذا مسند
وجا موسى نجل عيسى ثانيه ، ونال في امرتها امانيه
كذاك ابرهيم ايضا ولي ، فيها كما قد قيل بعد العزل
وحاز عبد الله منها الافاق ، وابن سليمن المسمى اسحق
ثم اتى هرثمه وهو الملك ، وبعده ابن صالح عبد الملك
ثم عبيد الله نجل المهدي ، وكان رب حملها والعقد
وبعده موسى بن عيسى ثالثه ، حتى راى من دهره حوادثه
ثم عبيد الله نجل المهدي ، ثانيه في حلها والعقد
وجا اسمعيل نجل صالح ، يامر في الغادي بها والرايح
وبعده سميه ابن عيسى ، تحدوا اليه القاصدون العيسا

ثم تولى الليث نجل الفضل ، واحمد من بعده ذو الفضل ، وجا عبد الله يقفو جنده ، ثم الحسين بن جميل بعده ، ثم تولى مالك ثم الحسن
كلاهما اوضح في العدل السنن ، ثم غدا الامير فيها حاتم ، وجا بريا الامر فيها قايم ، ثم لعباد غدت تنتسب ، وبعده اميرها المطلب

ثم تولى امرها العباس ، وفوض الامر اليه الناس
ثم اعيد الامر للمطلب ، ثانيه ثم السري فاعجب
ثم سليمن له الامر حصل ، ثم السري بعدما كان انفصل
ثم تولى ابن السري الامرا ، وطالما سابها وسرا
ثم عبيد الله وهو ابن السري ، وبعده ابن طاهر فحرر
وبعده عيسى فتى يزيد ، ثم عمير من بني الوليد
قد كان ولاها له لما قدم ، على البلاد ابن الرشيد المعتصم
وعاد عيسى وهو فيها والي ، وعبدويه ذو المحل العالي
وقد تولى بعده ابن منصور ، عيسى وهذا الامر امر مشهور
وعند ذاك قدم المامون ، لمصر والدنيا له تدين
في سنة تعد سبع عشره ، ومائتين بعد عام الهجره
ثم تولى نصر وهو كيدر ، ثم تولاها ابنه المظفر
ثم تولى ابن ابي العباس ، موسى بلا شك ولا التباس
ومالك بن كيدر ثم علي ، وبعده عيسى بن منصور ولي
وبعده هرثمه بن النضر ، وحاتم وكان رب الامر
ثم علي نجل يحيى ثانيه ، وجا اسحق بن يحيى ثاليه
وبعده الامير عبد الواحد ، وهو ابن يحيى فارض الفوايد
وبعده عنبسه بن اسحق ، ثم يزيد حاز منها الافاق
ثم تولى امرها مزاحم ، ثم ابنه احمد فيها القايم
ونال ارجو ربها ما يقصد ، ثم ابن طولون الامير احمد
ثم ابو الجيش ابنه من بعده ، ثم اتى جيش ولي عهده
ثم تولى بعده هرون ، وبعده من جده طولون
وبعده عيسى فتى محمد ، ثم تكين صار رب السودد
ثم تولاها ذكا الاعور ، ثم تكين وهو وقت اخر
ثم هلال وهو ابن بدر ، اصبح فيها وهو رب الامر
ثم تولى احمد بن كيغلغ ، ثم تكين اذ له الامر بلغ
ثم اتى محمد بن طغج ، واحمد ثانيه في النهج

ثم تولاها ابن طغج ثانيه ، ثم ابو القاسم جا تاليه ، ثم اتى الاخشيد من بعد علي ، وبعد ذاك الامر كافور ولي ، وبعد كافور تولى احمد ، ثم اتى جوهر وهو ايد
ثم تولاها المعز اذ اتى ، ثم العزيز نجله خير فتى ، ثم ابنه الحاكم ثم الظاهر ، وكلهم في الماثرات باهر ، ثم تولاها امرها المستنصر ، وهو لعمري يقظ مستبصر
ثم تولى امرها المستعلي ، وكان رب عقدها والحل ، وبعد ذاك قد حولها الامر ، ولم تكد تعصي له اوامر ، ثم تولاها الامام الحافظ ، وهو على تدبيرها محافظ
وجا اسمعيل وهو الظافر ، ثم ابنه الفايز ثم الاخر ، اعني بما قلت الامام العاضد ، محررا فاغتنم الفوايد ، وسيبركوصده يسيره ، تناهز الشهرين سنة السيره
ثم تولاها الصلاح يوسف ، ثم العزيز وابنه مستضعف ، ثم اتى الافضل نور الدين ، وبعده العادل ذو التمكين ، ثم ابنه الكامل ثم العادل ، كلاهما بالحكم فيها عادل

ثم اتى الصالح وهو الاعظم ، ثم تولاها ابنه المعظم
وبعده ام خليل ملكت ، وطابت الافعال منها وزكت
والملك الاشرف كان طفلا ، فلم يدبر عقدها والحلا
ثم استدبر الملك المعز ، ثم ابنه ووافقته الغز

ثم حواها الملك المظفر ، وحظه من نصره موفر ، ثم حوى الامر الملك الظاهر ، لا زال للاعدا وهو قاهر

ثم بلغ

ذكر من قام بمصر من الخلفا العباسيه كان لانقراض الخلافه ببغداد وما جرى على المسلمين بتلك البلاد مقدمات نبه عليها العلما منها

انه في يوم الثلاثا ثامن عشر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستمايه هبت ريح عاصفه شديده بمكه فالقت ستارة الكعبه المشرفه فما سكنت الريح الا والكعبه عريانه قد زال عنها شعار السواد ومكثت احدا وعشرين يوما ليس عليها كسوه قال الحافظ عماد الدين ابن كثير وكان هذا فالا على زوال دوله بني العباس ومنذرا بما سيقع بعد هذا من كاينه التتار لعنهم الله ٥ ومنها قال ابن كثير في سنه سبع واربعين طغى الما ببغداد حتى اتلف شيا كثيرا من المحال والدور الشهيره وتعذرت اقامة الجمعه بسبب ذلك وفي هذه السنه هجمت الفرنج على دمياط فاستحوذوا عليها وقتلوا خلقا من المسلمين وفي سنه خمسين وقع حريق بحلب احترق بسببه ستمايه دار فيقال ان الفرنج لعنهم الله القوه فيها قصدا ٥ وفي سنه اثنين وخمسين قال سبط ابن الجوزي في مراة الزمان وردت الاخبار من مكه شرفها الله بان نارا ظهرت في ارض عدن في بعض جبالها بحيث انه يطير شررها الى البحر في الليل ويصعد منها دخان عظيم في اثنا النهار فتاب الناس واقلعوا عما كانوا عليه من المظالم والفساد وشرعوا في افعال الخير والصدقات وفي سنه اربع وخمسين زادت دجله زياده مهوله فغرق خلق كثير من اهل بغداد ومات خلق تحت الهدم وركب الناس في المراكب واستغاثوا بالله وعاينوا التلف ودخل الما من اسوار البلد وانهدمت دار الوزير وبلا ثمانيه وثمانون دارا وانهدم مخزن الخليفه وهلك شي كثير من خزانه السلاح قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى وكان ذلك من جمله الامور التي هي مقدمات لواقعه التتار وفي هذه السنه في يوم الاثنين مستهل جمادى الاخره وقع بالمدينه الشريفه صوت يشبه صوت الرعد البعيد تاره وتاره اقام على هذه الحاله يومين فلما كان ليلة الاربعا تعقب الصوت زلزله عظيمه رجفت منها الارض والحيطان واضطرب المنبر الشريف وسمع لها صوت كدوي الرعد وارتج القبر الشريف واستمرت تزلزل ساعه بعد ساعه الى يوم الجمعه خامس الشهر ظهر من الحره نار عظيمه وسالت اوديه منها مسيل الما وسالت الجبال نارا وسارت نحو طريق الحاج العراقي فوقفت واخذت تاكل الارض اكلا ولها كل يوم صوت عظيم من اخر الليل الى ضحوه واستغاث الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم واقلعوا عن المعاصي واستمرت النار فوق الشهر وخسف القمر ليله

الاسن منتصف الشهر وكسفت الشمس في غده وبقيت اياما متغيرة اللون ضعيفة النور واشتد فزع الناس
وصعد علما البلد الى الامير يعظونه فطرح المكس ورد على الناس ما كان تحت يده من اموالهم وقال سيف الدين
علي بن عمر بن قزل المشد في هذه النار

الا سلما عني على خبر مرسل ، ومن فضله كالسيل يحط من عل
واشرف من شدت اليه رحالنا ، لنور دهيم الشوق اعذب منهل
تحملن منا كل الشعث اغبر ، فيا عجبا من رحلها المتحمل
الى سيد جات بعالي محله ، ومعجزه اي الكتاب المنزل
نبي هدانا للهدى بادلة ، فهمنا معانيها بحسن التاول
محمد المبعوث والغي مظلم ، فاصبح وجه الرشد مثل السجنجل
وقولا له اني اليك لشيق ، عسى الله ان يدني من محلك محمل
فتخمد اشواقي وتسكن لوعتي ، واصبح عن كل الغرام بمعزل
ولما نفى عني الكرى خبر التي ، اضات باذن ثم رضوى وبذبل
ولاح شناها من حياك فريضه ، لسكان تيما فاللوى فالعقنقل
واخبرت عنها في زمانك منذرا ، بيوم عبوس قمطرير مصول
فقلت كلاما لا يدين لقايل ، سواك ولا يستطيعه رب مقول
ستظهر بالحجاز مضيه ، لاعناق عيسى نحو بصرى لمخبل
فكانت كما قلت حقا بلا مرى ، صدقت وكم كذبت كل معطل
لها شرر كالبرق لكن شهيقها ، فكالرعد عند السامع المتامل
واصبح وجه الليل كاسفا ، وبدر الدجى في ظلمة ليس تنجلي
وعابت نجوم الجو قبل غروبها ، وكدرها دور الدخان المسلسل
وهبت سموم كالحميم فاذبلت ، من الباسقات الشم كل مذلل
وابدت من الايات كل عجيبه ، وزلزلت الارضون اي تزلزل
وايقن كل الناس ان عذابهم ، تعجل في الدنيا بغير تمهل
واعولت الاطفال مع امها ، تهابيا نفس جودي يا مدامع اهمل
جزعت قيام الناس حولي ، واقبلوا يقولون لا تهلك اسى وتجمل
لعل اله الخلق يرحم ضعفهم ، وما اظهروه من عظيم التذلل
وتاب الورى واستغفروا ، لذنوبهم ولاذوا بمنول الكريم المبجل

نار
قده
الشمس

ستنفعت لهم عند الاله فاصبحوا ، من النار في امن وبر معجل ، اغاثهم الرحمن مسك بنفحه ، الذ واشهى من جنى ومعسل
طفى النار نور من ضريحك ساطع ، فعادت سلاما لا تضر بمصطلي ، وعاش رجا الناس بعد مماته ، فيا لك من يوم اغر محجل
فيا راحلا عن طيبه ان طيبه ، هي الغاية القصوى لكل مؤمل ، قفا نبك ذكراها فان الذي ، اجل حبيب وهي اشرف منزل
دخلت اليها محرما وملبيا ، واضربت عن سقط الدخول فحومل ، مواقف اما تربها فهو عنبر واما ، كلاها فهي بنت القرنفل
يصوغ شناها ثم يعبق بشرها ، لما نسجتها من جنوب وشمال ، فيا خير مبعوث واكرم شافع ، وانجح مامول وافضل موئل

عليك

عليك سلام الله بعد صلاته كما سفع المسك العقيق بمندل وقال بعضهم في ذلك

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا ، لقد احاطت بنا يرب باسا
نشكو اليك خطوبا لا نطيق لها ، حملا ونحن بها حقا احقا
زلازلا تخشع الصم الصلاب لها ، وكيف يقوى على الزلزال شما
اقام سبعا ترج الارض فانصدعت ، عن منظر منه عين الشمس عشوا
بحر من النار تجري فوقه سفن ، من الهضاب لها في الارض ارسا
كانما فوقه الاجبال طافيه ، موج عليه لفرط الهيج عثا
ترمي لها شررا كالقصر طايشه ، كانها ديمة تنصب هطلا
تنشق منها قلوب الصخر ان زفرت ، رعبا وترعد مثل السعف اهوا
منها تكاثف في الجو الدخان الى ، ان عادت الشمس منه وهي دهما
قد اثرت سفعه في البدر لفحتها ، فليله التم بعد النور ليلا

وقال اخر في هذه النار وغرق بغداد

سبحان من اصبحت مشيته ، جارية في الورى بمقدار
اغرق بغداد بالمياه كما ، احرق ارض الحجاز بالنار

قال ابو شامه والصواب ان يقال في سنه اغرق العراق وقد احرق ارض الحجاز بالنار
وذكر ابن الساعي ان النجاب لما جا الى بغداد بخبر هذه النار قال له الوزير الى اي الجهات
ترمي شررها فقال الى جهه الشرق قال ابو شامه وفي ليله الجمعه مستهل رمضان
من هذه السنه احترق المسجد الشريف النبوي ابتدا حريقه من زاويته الغربيه من الشمال
وكان دخل احد القومة الى خزانه ثم ومعه نار فعلقت في الالات واتصلت بالسقف سرعه
ثم دبت في السقوف فاعجلت الناس عن قطعها فما كان الا ساعه حتى احترقت سقوف المسجد
اجمع ووقعت بعض اساطينه وذاب رصاصها واحترق سقف الحجره النبويه الشريفه
واحترق المنبر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه قال ابو شامه وعدما وقع من تلك النار
الخارجه وحريق المسجد من جمله الايات وكانها كانت منذره بما يعقبها في السنه الاتيه
من الكاينات وقال ابو شامه في ذلك

بعد ست من المئين وخمسين لدى اربع جرى في العام
نار ارض الحجاز مع حرق المسجد معه تغريق دار السلام
ثم اخذ التتار بغداد في اول عام من بعد ذاك وعام

لم يعن اهلها وللكفر اعوان عليهم يا ضيعة الاسلام
وانقضت دولة الخلافة منها صار مستعصم بغير اعتصام
فحنانا على الحجاز ومصر وسلاما على بلاد الشام

وفي تاريخ ابن كثير عن الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال احد الزهاد قال كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل الذريع فانكرته بقلبي وقلت يرب كيف هذا وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرايت في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه

دع الاعتراض فما الامر لك ولا الحكم في حركات الفلك
ولا تسال الله عن فعله فمن خاض لجة بحر هلك

قلت اجرى الله عادته ان العامه اذا زاد فسادها وانتهكوا حرمات الله ولم تقم عليهم الحدود ارسل الله عليهم اية في اثر اية فان لم ينجع ذلك فيهم اتاهم بعذاب من عنده وسلط عليهم من لا يستطيعون له دفاعا وقد وقع في هذه السنين ما يشبه الايات الواقعه في مقدمات واقعه التتار وانا خايف من عقبى ذلك فاللهم سلم سلم فاول ما وقع في سنه ثلاث وثمانين حصول قحط عظيم بارض الحجاز وفي سنه خمس وثمانين لم يزد النيل القدر الذي يحصل به الري ولا ثبت المدة التي يحتاج الى ثبوته فيها فاعقب ذلك غلا الاسعار في كل شي وفي سنه ست وثمانين في سابع عشر المحرم زلزلت مصر زلزله منكره لها دوي شديد وقع بسببها قطعه من المدرسه الصالحيه على قاضي الحنفيه شمس الدين بن عبد وكان من خيار عباد الله فقتلته وفي ليله ثالث عشر رمضان من هذه السنه نزلت صاعقه من السما على المسجد الشريف النبوي فاحرقته باسره وما فيه من خزاين وكتب واحرقت الحجرة الشريفه والمنبر والسقوف ولم يبق سوى الجدران واحترق فيه جماعه من اهل الفضل والخير وكان امرا مهولا وفي هذه السنه وقع بالغربيه برد كبار بحيث قتل كثيرا من الطير وقيل ان وزن البردة سبعون درهما وفي سنه سبع وثمانين ورد الخبر بان صاعقه نزلت بحلب وبان الفنا وقع ببغداد وببلاد الشرق عظيما جدا حتى قيل انه قتل عد ببغداد من تاخر من الرجال فكانوا مايتين واثنين واربعين نفسا وفي ذي الحجه وردت الاخبار بانه حصل بمكه في يوم الاربعا رابع عشر ذي القعدة سيل عظيم بحيث دخل البيت فكان فيه قامه واخرب بيوتا كثيره وهدم جمله من اساطين الحرم ووجد في المسجد من الغرقى سبعون انسانا وخارج المسجد خمس مايه نفس واستمر الما في المسجد الى يوم السبت ولم تصل الجمعه

وكتب

وكتب القاضي برهان الدين بن ظهيره الى مصر كتابا بذلك يقول فيه ان هذا السيل لم يعهد مثله لا في جاهليه ولا في اسلام وانه ذرع موضع وصوله في المسجد فكان سبعه اذرع وثلث ذراع وقد قلت في ذلك

في عام ست اتى المدينه في المسجد نار افنته بالحرق
وعام سبع اتى لمكه في المسجد سيل قد عم بالغرق
وقبلها القحط بالحجاز فشا ومصر قد زلزلت من الفرق
وانهبط النيل غير منتفع به وضاقت معايش الفرق
فهذه جمله اتت نذرا مستوجبات للخوف والقلق
فليحذر الناس ان يحل بهم ما حل بالاولين من حنق

ولما اخذت التتار بغداد وقتل الخليفه وجرى ما جرى اقامت الدنيا بلا خليفه ثلاث سنين ونصف سنه وذلك من يوم الاربعا رابع عشر صفر سنه ست وخمسين وهو يوم قتل الخليفه المستعصم رحمه الله الى اثنا سنه تسع وخمسين فلما كان في رجب من هذه السنه قدم ابو القاسم احمد بن امير المومنين الظاهر بامر الله وهو عم الخليفه المستعصم واخو المستنصر وقد كان معتقلا ببغداد ثم اطلق فكان مع جماعه الاعراب بالعراق ثم قصد الملك الظاهر حين بلغه ملكه فقدم عليه الديار المصريه صحبه جماعه من امرا الاعراب عشره منهم الامير ناصر الدين بن مهنا وكان دخوله الى القاهره في ثاني رجب فخرج السلطان للقايه ومعه القاضي تاج الدين والوزير والعلما والاعيان والشهود والموذنون فتلقوه وكان يوما مشهودا وخرجت اليهود بتوراتهم والنصارى بانجيلهم ودخل من باب النصر في ابهه عظيمه فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر رجب جلس السلطان والخليفه في الايوان بقلعة الجبل والقاضي والوزير والامرا على طبقاتهم واثبت نسب الخليفه على القاضي تاج الدين فلما ثبت قام قاضي القضاه قايما واشهد على نفسه بثبوت النسبة الشريفه ثم كان اول من بايعه شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ثم السلطان الملك الظاهر ثم القاضي تاج الدين ثم الامرا والدوله وركب في دسته الخلافه بمصر والامرا بين يديه والناس حوله وشق القاهره وكان يوما مشهورا ولقب المستنصر بالله بلقب اخيه وخطب له على المنابر وضرب اسمه على السكه وكتب بيعته الى الافاق وانزل بقلعه الجبل هو وحشمه وخدمه فلما كان يوم الجمعه سابع عشر رجب ركب في ابهة السواد وجا الى الجامع بالقلعه فصعد المنبر وخطب خطبه ذكر فيها شرف بني العباس ودعا للسلطان ثم نزل فصلى بالناس وكان وقتا حسنا ويوما مشهودا ثم في يوم الاثنين رابع شعبان ركب الخليفه

والسلطان والقاضي والوزير والامرا واهل الحل والعقد الى جنبه عظيمه قد ضربت ظاهر القاهره
فالبس الخليفه السلطان بيده خلعه سودا وعمامه سودا وطوقا في عنقه من ذهب وقيده اي وهب
في رجليه وفوض اليه الامور في البلاد الاسلاميه وما سيفتحه من بلاد الكفر ولقبه بقسيم امير المؤمنين
وصعد فخر الدين ابن لقمان رئيس الكتاب منبرا قرا عليه تقليد السلطان وهو من انشائه
وصورته ، الحمد لله الذي اصفى على الاسلام ملابس الشرف ، واظهر بحجه دره وكانت
خافيه بما استحكم عليها من الصدف ، وشيد مما وهى من علايه حتى اشرف كرسي سلف ، وقبض
لنصر ملوكا اتفق عليهم من اختلف ، احمده على نعمه التي رفعت الاعين منها في الروض الانف
والطلعة التي وقف الشاكر عليها فليس له عنها منصرف ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهاده توجب من المخاوف امنا ، وتسهل من الامور ما كان حزنا ، واشهد ان سيدنا محمدا
عبده الذي جبر من الدين وهنا ، ورسوله الذي اظهر من المكارم فنونا افنانا ، صلى الله عليه
وعلى اله الذين اصبحت مناقبهم باقيه لا تفنى ، واصحابه الذين احسنوا في الدين فاستحقوا الزياده
بالحسنى ، وبعد فان اولى الاوليا بتقديم ذكره ، واحقهم ان يصبح القلم راكعا
وساجدا في تسطير مناقبه وبره ، من سعى فاضحى سعيه للحمد منتقدا ، ودعى الى الطاعه
فاجاب من كان منجدا ومنهما ، وبادر يد في المكرمات الاكان لها زندا ومعصما ، والاستباح
بسيفه حمى وغى الا اضر منه نارا واجري منه دما ، وما كانت هذه المناقب الشريفه
مختصه الا بالمقام العالي المولوي السلطاني الملكي الظاهري الركني شرفه الله واعلاه ، ذكرها
الديوان العزيز النبوي الامام المستنصري اعز الله سلطانه بشريف قدره ، واعز انصاره
الذي يقعد العباده السره ولا تقوم لشكره ، وكيف لا وقد اقام الدوله العباسيه بعد ان اقعدها
زمانه الدمان ، واهب لها من محاسن واحسان ، وعتيد ذخرها المسبول لها واعتد ، وارضى
منها زمنها وقد كان ما لا على لها صوله مغضب ، فاعاده لها سلما بعد ان كان حربا ، وصرف اليها
اهتمامه فرجع كل متضايق من امورها واسعا رحبا ، ومنح امير المؤمنين عند القدوم
عليه حنوا وعطفا ، واظهر من الولاء عنده في الله ما لا يخفى ، وابدي من الاهتمام بامر البيعه امرا
لو رامه غيره لامتنع عليه ، ولو تمسك بحبله متمسك لا نقطع به قبل وصوله اليه ، ولكن الله
ادخر هذه الحسنه لتثقل بها ميزان ثوابه ، وتخفف يوم القيمه حسابه ، فهنيئا لسيدنا ابي الله الا ان يخلدها في صحيفه صنعه ، ومكرمه تضمنت لهذا البيت
البشريف جمعه بعد ان حصل الاياس من جمعه ، وامير المؤمنين يشكر لك هذه الصنايع
ويعترف انه لولا اهتمامك لاتسع الخرق على الراقع ، وقد قلدك الديار المصريه والبلاد

الشاميه

ان تتخولهم في اوقات الاستخار وتكون لهم كالروائض الذي لا يبسط
لهم بساط الراحه ولا تطلعهم منشته الكلال والتانيه ان تدر عليهم
ارزاقهم ادر ارز المسامح وتنزلهم فيها على قدر الافهام والقرايح وعند ذلك
لا تعدم منهم فقيها ينبغ في كل حين ويسير في حالتيه من دنيا ودين والله
يتولاك فيما تتوجه صالحه ويوفقك للعمل بما لا لان تكون في قلبك شامخه
وقد فرضنا لك في بيت المال قسما طيبا مكسبه هنيا ما كله وشربه لا
تعاقب عليه اما على كتيبه وان حوسبت على قتيله وتقييده والمفروض في
هذا المال ينبغي ان يكون على قدر الكفاف لا على نسبه الاقدار ورب
متخول فيما شانت نفسه من مال الله ومال رسوله ليس له في الاخره
الا النار والدنيا حلوه خضره تلعب بذوي الالباب وعلاقاتها بتجدد الايام
فلا تنتهي الارب منها الا الى ارب ومن اراد الله به خيرا لم يسلك الها وان
سلك كان فيها كمن استظل بظل شجره ثم راح وتركها وحسن تخلص الفراعنه والمسلمنشه السلا
منها من تبعاتها وان توفق لرعايه ولايه العدل والاحسان اذ جعلنا من دعاتها وهذا
التقليد ينبغي ان يقرا في المسجد الجامع بعد ان يجتمع له الناس على اختلاف المراتب ما بين
الاباعد والاقارب والعوانف والذوايب والاشايب وغير الاشايب
ويكمل قراته بلسان الخطيب على منبره وليقل هذا يوم رسم بجميل صبيه
واعتصاص بحضره ثم بعد ذلك فانت ماخوذ بتصفح مطاويه على الايام
وانثنائه في قلبه على القلم الذي لا يجي سطره اذا محيت سطوره الاقلام واعلم انا غدا
واياك بين يدي الحكم العدل الذي تكف لديه الالسنه عن خطابها وتستنطق الجوارح
بالشهاده على اربابها ولا يجوز منه حينيذ الا مراعاة بلب سليم واشفق من قول
نبيه لا تامرن على اثنين ولا تولين على مال يتيم والله ناخذ بناصيه كل هنا اليه وخرجه
من هذه الدنيا كفافا لا لا ولا عليه والسلام

ثم لها ما كان ص

قد افنجي علي الاحسان قادرا وصنعت له الايام مالم تصنعه لغيره ممن تقدم من
الملوك وان حما اخرا فاحمد الله علي ان وصل الي جانبك ايام هدي اوجبت لك
مزية التعظيم ونبه الخلايق علي ما فضل الله به من هذا الفضل العظيم وهان
امور يجب ان تلاحظ وترعي وان توالي عليها حمد الله فان الحمد يجب
عليها عقلا وشرعا وقد تبين انك صرت في الامور اصلا وصار غيرك
فرعا ومما يجب ايضا تقديم ذكره امر الجهاد الذي اضجي علي الامة فرضا
وهو العمل الذي يرجع به مسود الصحايف مبيضا وقد وعد الله المجاهدين
بالاجر العظيم واعد لهم عنده المقام الكريم وخصهم بالجنه التي
لا لغو فيها ولا تاثيم وقد تقدمت لك في الجهاد يد بيضا اسرعت في سواد الجهاد
وعرفت منك عزيمة هي امضي مما شحذته ضماير الاعماد واشهي الي القلوب من
الاعياد وبك صان الله حمي الاسلام من ان يتبدل وبعزمك حفظ علي المسلمين نظام هذه
الدول وسيفك اثر في قلوب الكافرين فروحا تتنقل وبك يرجي ان يرفع مصر
الخلافة الي ما كان عليه في الايام الاول فايقظ لنصرة الاسلام جفنا ما كان غافيا ولا هاجعا
وذكر في مجاهدة اعداء الله اماما متبوعا لا تابعا وايد كلمة التوحيد فما تجد في تاييدها
الا مطيعا سامعا ولا تخل الثغور من اهتمام بامرها تبسم له الثغور واحتفال يبدل
ما دجي من ظلمائها بالنور ولا جعل امرها علي الامور مقدما وشرفها كل ما غادره العدو
مشهد ما فهذه حصول ما يحصل الانتفاع وفي علي العدو داعية افتراق لا اجتماع واولاها بالاهتمام
ما كان البحر له مجاورا والعدو له ملتقتا ناظرا لا سيما ثغور الديار المصريه فان العدو وصل اليها
راجلا وراح خاسرا واستاصلهم الله فيها حتى ما اقال منهم عاثرا وكذلك امر الاسطول الذي يزجي
خيله كالاهله وركايب مسابقه بغير سابق مستقله وهو اخر الجيش السليماني فان ذاك غدت الرياح له
حامله وهذا تكفلت بحمله المياه السايله واذا لحظها جاريه في البحر كانت كالاعلام واذا شبهها
قال هذه ليال تقلع بالايام وقد هيا الله لك من السعاده كل مطلب واتاك من اصالة الراي الذي يريك
الغيب وبسط بعد القبض منك الامل ونشط بالسعادة ما كان من كسل وهداك الي مناهج الحق
وما زلت منتديا اليها

حتى اصبحت بالمكارم فردا ولا جعل منها بلدا من البلاد ولا حصنا من الحصون يستثني ولا
جهة من الجهات تعد في الاعلى ولا في الادنى فلاحظ امور الامه فقد اصبحت لها حامدا
وخلص نفسك من التبعات اليوم ففي غد تكون مسولا لا سايلا ودع الاغترار بامر الدنيا
فما نال احد منها طايلا وما راها احد بعين الحق الا راها خايلا زايلا فالسعيد من قطع منها
اماله الموصوله وقدم لنفسه زاد التقوى فتقدمة غير التقوى مردودة لا مقبوله وابسط
يدك بالاحسان والعدل فقد امر الله بالعدل وحث على الاحسان وكرر ذكره في مواضع من
القران وكفر به عن المرء ذنوبا كتبت عليه واثاما وجعل يوما واحدا منها كعبادة العابد
ستين عاما وما سلك احد سبيل العدل الا واجتنيت ثماره من اتيان ورجع الامر بعد
تداعي اركانه وهو مشيد الاركان وتحصن به من حوادث زمانه والسعيد من تحصن
من حوادث الزمان وكانت ايامه في الايام ابهى من الاعياد واحسن في العيون من الغرر
في اوجه الجياد واحلى من العقود اذا حلي بها عاطل الاجياد وهذه المعاليم المفوضه
بك تحتاج الى نواب وحكام واصحاب راي من اصحاب السيوف والاقلام فاذا استعنت
باحد منهم في امورك فنقب عليه تنقيبا واجعل عليه في تصرفاته رقيبا وسل عن احواله
ففي يوم القيمة تكون عنه مسولا وبما اجترم مطلوبا ولا تول منهم الا من تكون مساعيه
حسنات لك لا ذنوبا وامرهم بالاناه في الامور والرفق ومخالفة الهوى اذا ظهرت
ادلة الحق وان يقابلوا الضعفا في حوايجهم بالثغر الباسم والوجه الطلق وان لا يعاملوا
احدا على الاحسان والاساه الا بما يستحق وان يكونوا لمن تحت ايديهم من الرعايا اخوانا
وان يوسعوهم يدا واحسانا وان لا يستحلوا حرماتهم اذا استحل الزمان لهم حرمانا
فالمسلم اخو المسلم ولو كان اميرا عليه وسلطانا والسعيد من نسج ولاته في الخير على منواله
واستسنوا بسنته في تصرفاته واحواله وتحملوا عنه ما تعجز قدرته عن حمل اثقاله ومما
يومرون به ان يمحي ما احدث من سيي السنن وجدد من الظالم التي هي من اعظم المحن وان
يشتري بابطالها المحامد فان المحامد رخيصه باغلى ثمن ومهما يجي منها من الاموال
فانها هي باقية في الذمم حاصله واحياد الخزاين وان اضحت بها خاليه فانما هي على
الحقيقة منها عاطله وهل اشقى ممن احتقب اثما واكتسب بالمساعي الذميه ذما
وجعل السواد الاعظم له يوم القيمة خصما وتحمل ظلم الناس فيما صدر عنه من اعماله
وقد خاب من حمل ظلما وحقيق بالمقام الشريف المولوي السلطاني الملكي الظاهري
الركني ان يكون ظلامات الانام مردودة بعدله وعن اسمه يخفف ثقلا لا طاقة لهم بحمله

فقد

الشاميه والديار البكريه والحجازيه واليمنيه والفراتيه وما يتجدد من الفتوحات
غورا ونجدا وفوض امر جندها ورعاياها اليك حتى اصبحت بالمكارم فردا
ثم ركب السلطان بهذه الابهه والقيد في رجليه والطوق في عنقه والوزير بين يديه
على راسه التقليد والامرا والدوله مشاة سوى القاضي والوزير فشق القاهره وقد زينت له
وكان يوما عظيما ثم طلب الخليفه من السلطان ان يجهزه الى بغداد فرتب له جندا واقام له
كل ما يحتاج اليه وغرم عليه الف الف دينار وكسرا وسار السلطان صحبته الى دمشق فدخلاها
يوم الاثنين سابع ذي القعده وصليا فيها الجمعه ثم رجع السلطان الى مصر وسار الخليفه
ومعه ملوك الشرق ففتح الحديقه ثم هبت فجاه عسكر من التتار فتصافوا فقتل من المسلمين
جماعه وعدم الخليفه فلا يدرى اقتل ام هرب وذلك في ثالث المحرم سنه ستين فكانت
خلافته دون سته اشهر وكان ممن شهد الوقعه معه وهرب فيمن هرب ابو العباس احمد
ابن الامير ابي علي الحسن القبي بن الامير علي بن الامير ابي بكر بن امير المومنين المسترشد
بالله فقصد الرحبه وجا الى عيسى بن مهنا فكاتب فيه الملك الظاهر فطلبه فقدم
القاهره ومعه ولده وجماعه فدخلها في سابع عشري ربيع الاخر فتلقاه السلطان
واظهر السرور به وانزله بقلعة الجبل واغدق عليه واستمر بقيه العام بلا مبايعه
والسكه تضرب باسم المستنصر اول العام فلما كان يوم الخميس ثامن المحرم سنه
احدى وستين جلس السلطان مجلسا عاما وجا ابو العباس المذكور راكبا الى الايوان الكبير
وجلس مع السلطان وذلك بعد ثبوت نسبه فقرى نسبه على الناس ثم اقبل عليه السلطان
وبايعه بامرة المومنين ثم اقبل هو على السلطان وقلده الامور ثم بايعه الناس على طبقاتهم ولقب
الحاكم بامر الله وكان يوما مشهودا فلما كان من الغد يوم الجمعه خطب الخليفه بالناس فقال
في خطبته الحمد لله الذي اقام لال العباس ركنا وظهيرا وجعل لهم من لدنه سلطانا نصيرا احمده
على السرا والضرا واستعينه على شكر ما اسبغ من النعما واستنصره على الاعدا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه نجوم الاهتدا
وايمه الاقتدا الاربعه الخلفا وعلى العباس عمه وكاشف غمه الى السادة الخلفا الراشدين
والايمة المهديين وعلى بقيه الصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ايها الناس اعلموا
ان الامامه فرض من فروض الاسلام والجهاد محتوم على جميع الانام ولا تقوم علم الجهاد
الا باجتماع كلمة العباد ولا سبيت الحرم الا بانتهاك المحارم ولا سفكت الدما الا بارتكاب
الماثم فلو شاهدتم اهل الاسلام حين دخلوا دار السلام واستباحوا الدما والاموال وقتلوا

الرجال والاطفال وهتكوا حرم الخلافه والحريم واذاقوا من استبقوا العذاب الاليم فارتفعت
الاصوات بالبكا والعويل وعلت الضجات من هول ذلك اليوم الطويل فكم من شيخ خضبت شيبته
بدمايه وكم من طفل بكى فلم يرحم لبكايه فشمروا ساق الاجتهاد في احيا فرض الجهاد فاتقوا الله
ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاوليك هم المفلحون فلم يبق
معذره في القعود عن اعدا الدين والمحاماه عن المسلمين وهذا السلطان الملك الظاهر السيد الاجل
العالم العادل المجاهد المويد ركن الدنيا والدين قد قام بنصر الامامه عند قله الانصار وشرد جيوش
الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار فاصبحت البيعه باهتمامه منتظمه العقود والدوله العباسيه
به متكاثرة الجنود فبادروا عباد الله الى شكر هذه النعمه واخلصوا نياتكم تنصروا وقاتلوا
اوليا الشيطان تظفروا ولا يرد عنكم ما جرى فالحرب سجال والعاقبة للمتقين والدهر يومان
والاخر للمومنين جمع الله على التقوى امركم واعز بالايمان نصركم واستغفر الله العظيم لي
ولكم ولساير المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم ثم خطب الثانيه ونزل فصلى بالناس وكتب
ببيعته الى الافاق فخطب له وتكتب السكه باسمه قال ابو شامه فخطب له بجامع دمشق وبسايره
الجوامع يوم الجمعه سادس عشر المحرم قال ابن فضل الله ونقش اسمه على السكه وضرب
بها الدينار والدرهم قال ثم خاف الظاهر عاقبة امره فاسكنه عنده في القلعه وعنده
حريمه وخدمه وغلمانه موسعا عليه في النفقات والكساوي تتردد اليه العلما والقرا
على ما اكمل ما يكون من انواع الاكرام وملاحظة الجانب بالاجلال والمهابه ممنوعا من اجتماع
احد من اهل الدوله به ثم اسقط اسمه من سكة النقود وابقاه على المنابر ثم لاحظه الملك الاشرف
خليل بن قلاون من تلك الملاحظه ورعى لوديعة الخلافه فيه حقها من جميل المحافظه
انتهى قال غيره وقد خطب بالقلعه مرة ثانيه يوم الجمعه رابع عشر شوال سنه تسعين
بسوال الملك الاشرف له في ذلك وذكر في خطبته توليته السلطنه للاشرف ثم خطب مرة
ثالثه بالمنصوريه بحضره السلطان والقضاه وحض على غزو التتار واستنقاذ بلاد
العراق من ايديهم وذلك في ذي القعده سنة تسعين ثم خطب مرة رابعه في التاسع والعشرين
من ربيع الاول سنه احدى وتسعين وحث على الجهاد والنفير وصلى بالناس الجمعه وجهر
بالبسمله قال الذهبي في العبر اخر خليفه خطب يوم الجمعه الراضي بالله ولم يخطب بعده
الى الحاكم العباسي هذا فانه خطب في خلافته انتهى قال ابن فضل الله ثم لما ملك المنصور
لاجين زاد في اكرامه وصرفه في الركوب والنزول فنزل الى قصر الكبش وسكن به ثم انه حج في سنه
سبع وتسعين فاعطاه المنصور لاجين سبعمايه الف درهم ورجع من الحج فاقام بمنزله الى ان مات ليله

الجمعه

الجمعه ثامن عشر جمادي الاولى سنه احدى وسبعمايه ودفن بجوار السيده نفيسه في قبة بنيت له وهو
اول خليفه مات بها من بني العباس وارسل نايب السلطنه الامير سلار خلف كل من في البلد من الامرا
والقضاه والعلما والصوفيه ومشايخ الزوايا والربط وغيرهم حتى حضروا الصلاة عليه وولي
الخلافه بعده بعهد منه ولده ابو الربيع سليمن ولقب المستكفي بالله وخطب له على المنابر بالبلاد المصريه
والشاميه وسارت البشاره بذلك الى جميع الاقطار والممالك الاسلاميه قال ابن كثير قدم البريد
من القاهره سادس جمادي الاخره فاخبر بوفاه امير المومنين الحاكم ومبايعة المستكفي وانه حضر جنازته
الناس كلهم مشاه فخطب يوم الجمعه تاسع جمادي الاخره للخليفه المستكفي وترحم على والده بجامع دمشق
وكتب له تقليد بالخلافه وقرى بحضره السلطان والدوله يوم الاحد العشرين من ذي الحجه ولم يكن
السلطان امضى له عهد والده حتى سال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهو قاضي القضاه يوميذ
هل يصلح للخلافه ام لا فقال الشيخ تقي الدين نعم يصلح وانما احتيج الى ذلك لانه كان صغير السن
لم يبلغ عشرين سنه فان مولده في سنه اربع وثمانين وستمايه وكان له ابن اخ اسن منه فكان ينازعه
الامر فلما اشار الشيخ باستخلافه امضى عهد والده وبايعه السلطان والقضاه والاعيان والبس جبه
سودا وطرحه سودا وخلع على اولاد اخيه خلع الامرا واشهد عليه انه ولي الملك الناصر جميع ما ولاه
والده وفوضه اليه ثم نزل الى داره بالكبش ونقش اسمه على سكه الدينار والدرهم ثم رسم
السلطان في جمادي الاخره بان ينتقل الخليفه واولاده وجميع من يلوذ به الى القلعه اكراما لهم فنزلوا
بها في دارين واجرى عليهم الرواتب الكثيره واستمر دهرا وهو والسلطان كالاخوين يلعبان بالاكره
ويخرجان الى السرحات وسافرا معا الى غزو التتار نوبه غازان حتى وشى الواشي بينهما فتغير خاطر
الناصر منه وذلك في سنه ست وثلاثين فامره ان ينتقل من القلعه الى مناظر الكبش حيث كان ابوه
ساكنا ثم امره ان يخرج الى قوص فيقيم بها وذلك في ثامن عشر ذي الحجه سنه سبع وثلاثين فخرج
اليها هو واولاده واهله وهم قريب من مايه نفس ورتب له على واصل الكارم اكثر مما كان له بمصر
وتوجع الناس لذلك كثيرا قال ابن حجر وكان يطول مدته يخطب له على المنابر حتى في مده
اقامته بقوص واستمر بها الى ان مات في شعبان سنه اربعين وسبعمايه ودفن بها وقد عهد
بالخلافه الى ابنه احمد واشهد عليه اربعين عدلا واثبت ذلك على قاضي قوص فلما بلغ الناصر
ذلك لم يلتفت الى هذا العهد وطلب ابن اخي المستكفي ابرهيم بن ولي العهد المستمسك
بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد وكان جد الحاكم عهد الى ابنه محمد ولقبه
المستمسك بالله فمات في حياته فعهد الى ابنه ابرهيم هذا ظنا انه يصلح للخلافه فراه غير صالح
لها لما هو فيه من الانهماك في اللعب ومعاشره الاراذل فعدل عنه وعهد الى ولد صلبه

المستكفي وهو عم ابرهيم وكان قد نازعه لمات الحاكم فلم يلتفت الى منازعته اعتمادا على قول
السخ تقي الدين بن دقيق العيد فاقام على خفيته حتى كاد هو السبب في الوقعه بين عمه وبين
الناصر كما جرى فلم يمض الناصر عهد المستكفي لولده **وبايع** ابرهيم هذا في اول سبتمبر
مالت رمضان **ولقب الواثق بالله** وراجع الناس السلطان في امره وسموه بسوا السيرة خصوصا
قاضي القضاه عز الدين بن جماعه فانه جهد كل الجهد في صرف السلطان عنه فلم يفعل ومازالهم
حتى بايعوه **ثم ان الله** خجل الناصر بموت اعز اولاده الثلثه اولا فكان ذلك اول عقوباته
ولم يمتع بالملك بعد وفاة المستكفي فاقام بعده سنه واياما واهلكه الله وقد قبل ان وفاة
المستكفي كانت سنه احدى واربعين فعلى هذا لم يتم الحول على الناصر حتى مات بعد ثلاثه
اشهر سنه الله فيمن مس احدا من الخلفا يسوء فان الله ينتقم عاجلا ويدخره له في الاخره من
العذاب اشد **ثم** ان الله انتقم من الناصر في اولاده فسلط عليهم الخلع والحبس والتشريد
في البلاد والقتل فجميع من تولى الملك من ذريته اما ان يخلع عاجلا واما ان يقتل **واول**
ولد تولى بعده عوجل بخلعه وتغيبه الى قوص حيث كان سبب الخلفه ثم قتل بها وغالب من
تولى من ذريته لم تطل مدته كما سيأتي وقد اقام الناصر في السلطنه تسعا واربعين سنه
وتولى من ذريته اثنا عشر نفرا لم تتواهذه المده بل يحلو اسراعا واحدا اثر واحد فيما
شبههم الاملوك الفرس حيث قال الكاهن لكسرى لما سقطت من ايوانه اربع عشره شرفه
ليله ولد النبي صلى الله عليه وسلم يملك منكم اربعه عشر ملكا ثم يذهب الملك منكم فقال كسرى
الى ان مضى اربعه عشر ملكا كانت امور واموره تنقرض واقى قصر مدين وكان اخرهم وزدجرد
عثمن بن عفان ثم ان الله نزع الملك من ولد قلاوون واعطاه بعض مماليكهم ولم يعد اليهم
الى وقتنا هذا وبعض ذريته احيا الى الان فيا سواء حاله دينا ودنيا ومن تامل بدايه
صنع الله راى العجب العجاب ولكن اكثر الناس لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب ولما
حضر الناصر الوفاه ندم على ما فعل من مبايعة ابرهيم فاوصى الامر بعده الامر الى ولي عهد
المستكفي فلما تسلطن ولده ابو بكر المنصور عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشري ذي الحجه
سنه احدى واربعين وطلب الواثق ابرهيم وولي العهد احمد بن المستكفي والقضاه
وقال من يستحق الخلافه شرعا فقال ابن جماعه ان الخليفه المستكفي المتوفى بمدينه قوص
اوصى بالخلافه من بعده لولده احمد واشهد عليه اربعين عدلا بمدينه قوص وثبت ذلك
عند بعد ثبوته على ابيه بمدينه قوص فخلع السلطان الواثق ح **وبايع** احمد و
القضاه والد الحافظ ابن حجر ولقب اولا المستنصر بالله **ثم لقب** الحاكم بامر

لقبه

١٧١

لقب جده وكتب له ابن فضل الله صورة المبايعه من انشائه **وهي هذه** ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله الى قوله عظما **هذه بيعه رضوان** وبيعة احسان **وجمعه**
رضى يشهدها الجماعه ويشهد عليها الرحمن **بيعه** يلزم طاعتها العنق **وتحرم** بشاربها وكل ما
البراري والبحار مستحوذة الطرق **بيعة** يصلح الله بها الامه **وتمنع** بسببها النعمه **وتجاري** الرفاق
ويسري الهنا في الاطاق **وتزاحم** زهر الكوكب على حوض الجرع الرقاق **بيعه** سعيده ميمونه
سرتفه بها السلامه في الدين والدنيا مضمونه **بيعه** صحيحه شرعيه **بيعه** ملحوظه مرعيه
تسابق اليها كل نيه **وتطاوع** كل طويه **وتجمع** عليها شتات البريه **بيعه** يستهل بها الغمام
ويتهلل البدر التمام **بيعه** متفق على الاجماع عليها **والاجماع** ليبسط الايدي اليها **انعقد**
عليها الاجماع فاعتقد صحتها من سمع الله واطاع **وبذل** في تمامها كل امرئ ما استطاع **حصل**
عليها اتفاق الابصار والاسماع **ووصل** بها الحق الى مستحقه وانقرا الخصم وانقطاع النزاع
تضمنها كتاب مرقوم يشهده المقربون **وتلقاه** الابيه الاقربون **الحمد لله الذي هدانا لهذا**
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس **والبنا** والحمد
والى بني العباس **اجمع** على هذه البيعه ارباب العقد والحل **واصحاب** الكلام فيما قل وجل
ووكلاه الامور والاحكام **وارباب** المناصب والاحكام **وحمله** العلم والاعلام **وحماة** السيوف
والاقلام **واكابر** بني عبد مناف **ومن** انخفض قدره وانا **وسروات** قريش ووجوه بني
هاشم **والبقية** الطاهرة من بني العباس **وخاص** الامه وعامه الناس **بيعه** تزري بالحرمين
خيامها **وتخفق** بالمازمين اعلامها **وتتحرف** عرفات بركاتها **وتعرف** بمنى ويومن عليها
يوم الحج الاكبر **ويوم** ما من الركن والمقام والحجر **ولا يبتغى** بها الا وجه الله الكريم **بيعه**
لا يحل عقدها **ولا ينبذ** عهدها **لازمه** جازمه **دايمه** تامه **عامه** شامله **كامله**
صحيحه **صريحه** منتبه مرتحه **ولا من** يوصف بعلم ولا قضا **ولا من** يرجع اليه في
اتفاق ولا مضا **ولا امام** مسجد ولا خطيب **ولا ذو فتوى** يسال فيجب **ولا من** حل المشاجر
ولا من تضمهم اجنحة المحاريب **ولا من** يجتهد في راي فيخطى او يصيب **ولا محدث**
ولا متكلم في محرم وحدث **ولا معروف** بدين وصلاح **ولا فرسان** حرب وكفاح **ولا**
راشق بسهام ولا طاعن برماح **ولا ضارب** بصفاح **ولا ساع** بقدم ولا طائر بجناح
ولا مخالطه للماشي ولا قاعد في منزله **ولا جمع** كثر ولا قله **ولا من** يستقل بالجون الواوه
ولا من يقل فوق العرفه ثواوه **ولا بادر** ولا حاضر **ولا مقيم** ولا سايح **ولا اول** ولا اخر
ولا مسرور باطن ولا معلن **ولا ظاهر** ولا عرب ولا عجم **ولا راعي** ابل ولا غنم **ولا صاحب** اناه

دايمه

وتحل انباؤها

ولا بدار، ولا ساكن في حضر وبادية بدار، ولا صاحب عهد ولا جدار، ولا ملجأ في البحار الزاخرة
والبراري القفار، ولا من يعوقه صهوات الخيل، ولا من يسبل على العجاجة الذيل، ولا من يطلع عليه
شمس النهار ونجوم الليل، ولا من تظله السما وتقله الارض، ولا من تدل عليه الاسما على اختلافها
ورفع درجات بعضهم على بعض، حتى آمن بهذه البيعة وأثنى عليها. وآمن بها، ومن الله عليه وهداه
اليها، وأقربها وصدق، وعضدها بصرح طاشعا والطرق، ومد اليها يده بالمبايعة،
ومعتقده بالمتابعة، ورضي بها وارتضاها، واجاز حكمها على نفسه وامضاها، ودخل
تحتطاعتها، وعمل بمقتضاها، وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العلمين، وانه لما
استأثر الله بعبده سليمان ابن الربيع الامام المستكفي بالله أمير المؤمنين كرم الله مثواه وعوضه عن
دار السلام بدار السلام، ونقله من كرامة بذله عن شهادة الاسلام، بشهادة الاسلام، حيث يأتي
بقربه، ومهدة لجنبه، واقدمه على ما قدمه من مرجو عمله وكسبه، وخار له في جوار من لم يزل
دائرا له مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا،
الله اكبر ليومه لو لا مخلفه كانت تضيق الارض بما رحبت، وتحزى كل نفس بما كسبت،
وتدب اكل سريره ما ادخرت وما خبت، لقد اصطفر شعر الاناة في الجوانح، لقد اصطفر
منبر وسرير لو لا خلفه الصالح، لقد اصطرب مامور وامير لو لا الفكر بعده في عاقبة الصالح
لقد اصطرب مامور وامير لو لا الفكر بعده في عاقبة الصالح، ولم يكن في النسب العباسي ولا في
ولا في عين من بيوت الخلفا من بقايا اباطهم وجدود، ولا من تلده اخر الليالي وهي عاقر غير ولود، من
الله امه محمد بعقد نياتها وشرط طويتها الاواحد، وان ذاك الواحد، هو والله من اختصه
استحقاق ميراث ابائه الاطهار، وتراث اجداده ولا شيء هو الا ما اشتملت عليه ردا الليل والنهار
وهو ولد المنتقل الى ربه، وولد السلام الذاهب لصلبه المجمع على الله في الامام فرد هو الانام،
وواحد وهكذا في الوجود الاعلام، وانه الخاتم لما مازرت عليه جيوب المشارق والمغارب، وانه
يملك ما بين المشارق والمغارب، الرامي في صفحي السما هذه الذروة المنيفة، الناقي بعد الاناة
الماضين ونعم الخليفة، المجتمع فيه شروط الامامة، المتضح لله وهو ابن بيت لا يزال الملك
فيهم الى يوم القيمة، الذي يفضح السحاب نائله، والذي لا يغض غادره ولا بغيره عادله، والذي
ما ارتقى صهوة المنبر بحضرة سلطان زمانه الا قال ناصره، وقام قائمه، ولا قعد على سرير
الخلافة الا وعرف انه ما خاب مستكفيه ولا عاب حاكمه، نائب الله في ارضه، والقائم
مقام رسوله صلى الله عليه وسلم وخليفته وابن عمه، وتابع عمله الصالح ووارث علمه،
سيدنا ومولانا عبد الله وولية ابو العباس الاعلم الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابد الله سلطانه

وطوقه بسيفه الملحدين، وكبت تحت لوائه المعتدين، وكتب له النصر الى يوم الدين، وكب بجهاده على
الاذقان طرائف المعتدين، واعاذ به الارض ممن لا يدين بدين، واعاد بعده له ايام ابائه الخلفا
الراشدين، والائمة المهديين، الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون، وعليه كانوا يعملون، ونصر
انصاره، وقدر اقتداره، واسكن في القلوب سكينته ووقاره، وسكن له في الوجود وجمع له اقطاره
وما استقل الناس ذلك السيد ولي اسلافه، وثقل الوسي الجنة عن سرير الخلافة، وخلا
العصر من امام يمسك ما بقي من نهاره، وخليفة يغالب مزيد الليل بانواره، ووارث نبي يمثله
ومثل ابائه استغنى بعبرائي عمه، خاتم الانبيا عن نبي يغني على اثاره، ومضى ولم يعهد فلم يشق
الوجود في الامر اذ لم يوجد النص الاجماع، وعليه كانت الخلافة لعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نزاع،
انتضت المصلى الجامعة عقد مجلس كل طرقة معقود، وعقد بيعة عليها الله والملائكة
شهود، وجمع الناس له وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود، محضر من لم يعبا بعده بمن
تخلف، ولم يربا معه وقد مد يده طابعا المزيد بها وقد تكلف، واجمعوا على راي واحد استخاروا
الله فيه فخاروا واخذ يمين ممدها الايمان، وبيعة بها الامان، ويعطي عليها المواثيق، وتعرض اماناتها
على كل فريق، حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة، وحط على المصحف الكريم يده
وحلف بالله واثم ايمانه، ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد، ومن قطع عن غير قصد اعاد ووجد
وقد نوى كل من حلف ان النية في يمين نيه، من عقدت له هذه البيعة ونيه من حلف له
ردم بالوفا له في ذمته وتكفل على عاد ما عاهد عليه البيعة، وشروطها واحكامها المردوده،
واقسامها المؤكده، ان يسمع لهذا الامام المختار ويطيع طاعة الطاعة، ولا يفارق الجمهور ويظهر
عن الجماعة اجماعه، ويعين فيما نصبه له نصبه، ويلتزم الايمان المكتتب بها اسما من حلف عليها، مما هو
مكتوب بخطوط من يكتب عنهم، وشروط العدول الذين اسماؤهم لم يكتبوا اذ لم يكتب عنهم
صيما لشهرة بعضهم في بعض، وتصادق عليه اهل السما والارض، بيعة تم بمثلها الله
تملها، وعم بالصواب المختار فعلها، وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن، ووهب لنا
الحسن، ثم الحمد لله الكافي عبده، الواقي لمن يضاعف على كيده، حمده ثم الحمد لله على نعمه، يرغب
لمزيد المؤمن في ازديادها، ويوهب الاول للثاني اعز الله بامدادها، ويثاب بها من اثر في
سائر ممالكه، ما بان من مبايعته اضدادها، بحمده والحمد لله كله لا يمل من تردادها
والاجابة بما يقرب السهام من سدادها، ولا يبطل الاعلى ما يوجب تكثير اعدادها وتكبير اقدار اهل
وداد، وتصغير المحقر للتحبيب لاندادها، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تقابل دما الشهد اوامداد مدادها، وتتناوس طور السحاب، وعنر السحاب على استمدادها

وتجانس رقومها المدلجه ، وما تلبسه الدولة العباسيه ، من شعارها والايالى من دثارها ، والاعداء من
حدادها ، صلى الله عليه وعلى جماعة اهله ومن سلف من ابائها وسلف من اجدادها ورضى عن الصحابه
اجمعين ، وكاليا عن لهم باحسان الى يوم الدين ، وبعد فان امير المومنين لما اكتسبه الله من ميراث النبوه
ما كان لجده ، ووهب من الملك السلمانى ما ينبغى لاحد من بعده ، وعلمه منطق الطير مما تحمله جاريه
البطايق من بديع البيان ، وسخر له من البريد على متون الخيل ما سخر من الريح لسليمن وانامن
خاتم الانبيا ما امتد به ايوه سلمان وتصرف ، واعطاه من الخبار به ما اطاعه كل مخلوق ولم تتخلف
وجعل له من لباس بنى العباس ما يقتضى له سواده سود الاحداد وينقض على ظل الهرب ، ما فضل عن
سويداء القلب ، وسواد البصر من السواد ، ويمد ظله على الارض وكل مكان دار ملكه وكل مدينه
بغداد ، وهو فى ليله السجاد ، وفى نهاره العسكرى وفى كومه جعفر وهو الجواد ، يديم الله
الوالد فى توفيقه ، والابتهاج بما يغض كل عدو ويريقه ، ويبدا هذه المبايعه بما هو الاهم من
مصالح الاسلام ، وصالح الاعمال فيما تجلى به الايام ، ويقدم التقوى امامه ، ويقوم عليها اقدامه
ويتبع الشرع الشريف ويقف عنده ويوقف الناس ، ومن لا يحمل امره طايعا على العين يحمله غصبا
على الراس ، ويجعل امير المومنين مما استقر به النفوس ، ويرد به كيد الشيطان انه يوسوس ، وما
يقلوب الرعايا وهو عمى هذا ولكنه يسوس ، وامير المومنين يشهد الله وخلقه عليه بانه
اقر فى كل امر من ولاة امور الاسلام على حاله ، واستمر به فى مقيله تحت كنف ظله ، على اختلاف
طبقات ولاة الامور ، وطرفات الممالك والثغور ، بحرا وبحرا سهلا ووعرا شرقا وغربا بعدا
وقربا ، وكل جليل وحقير ، وقليل وكثير ، وصغير وكبير ، وملك ومملوك واسير ، وحدد
يبرق له سيف شهير ، ورمح ظهير ، ومن هو من ورد او قضيه ، وكتابه ، ومن له تدبير فى
انشا وتحقيق فى حساب ، ومن يتحدث فى بريد وخراج ، ومن يحتاج ومن لا يحتاج ، ومن
فى التدريس والمدارس والربط والزوايا والخوانق ، ومن له اعظم التعلق بما فى العلائق ، وسائر
ارباب المراتب ، واصحاب الرواتب ، ومن له من الارزاق مقسوم ، وحق مجهول او معلوم ، ليقر
كل امرء على ما هو عليه حتى يستخير الله ويتبين له ما يريده فما ازداد تاهيله زاد تفضيله ،
والا فامير المومنين لا يريد الا وجه الله ولا يحابى احدا فى دين ولا يحابى حقا فى حق فان الحابا فى
الحق مداجاه على المسلمين وحكما هو مستمر الى الان مستقر على حكم الله فيما فهمه الله سليمان
لا يغير امير المومنين فى ذلك ولا فى بعضه معيرا شكرا لله على نعمه وهكذا يجازى من شكر ، ولا
يكيد رجلا حمد ورد انزه الله نعمه الصافيه عن الكدر ، ولا يتاول فى ذلك متاول الا من تحدد
او كفر ، ولا يتعلل متعلل بان امير المومنين يعود بالله ويعيذ ايامه من الغير ، وامير المومنين

ايما الله امره ان يعلن الخطبا بذكره وذكر سلطان زمانه على المنابر فى الافاق ، وان يضرب باسمها
النقود وتسير بالاطلاق ، ويوشح بالدعا لها عطف الليل والنهار ، ويصرخ منه بالشرق والغرب الديم
والديار ، وقد اسمع امير المومنين فى هذا الجمع المشهود ما بلغنا قوله كل خطب ، وينادا ولد كل
بعيد وقريب ، ويختص ان ايما امرا وامرته عن نواه وهو رقيب ، ويستفرغ الالباء
لها التجايا ، وتفرغ الخطبا لها شعوب الوصايا وتتكل بها المزايا ، وتخرج من المسامع الخبايا
من الزوايا ، ويبسم بها الثمار ويبرنم الحادى والحلاح ، ويرق سحرها فى الليل المقمر ، ويرنم على جنين
الصباح ، وتغط بها سكة تطحها وتحيى بحداها فناه ، ويلقنها كل اب فمه ابنه ويسال كل ابن
نجيب اباه ، وهو لكم ايها الناس من امير المومنين من رشد علمكم بينه ، وابلكم ما وعلكم به الى سبيل
ربه من الحكمة والموعظه الحسنه ، ولامير المومنين عليكم الطاعه ، ولو لا قيام الرعايا ما قبل الله
اعمالها ، ولا امسك بها البحور دجى الارض وارسى جبالها ، ولا انتقت الا راعلى من يستحق
وجات الله الخلافه بخير اديالها ، واخذها دون ابيه ولم تك تصلح الا له ولم تك يصلح لها
وقد كفاكم امير المومنين السوال بما فتح لكم من ابواب الارزاق ، واسباب الارتزاق ، واجرى لكم
على وفاقكم وعلكم مكارم الاخلاق ، واجراكم على عوايدكم ولم يمسك خشيه الانفاق ،
ولم يبق لكم على امير المومنين الا ان تسير فيكم بكتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم
ويعمل بما يتعبد به من يحى اطال الله بقا امير المومنين من اجده ويزيد على من تقدم ويقتم فروض
الحج والجهاد ، ويقيم الرعايا بعد له الشاهد والمهاد ، وامير المومنين يقتم على عادة ابايه موسم
الحج فى كل عام ، وتشمل بره سكان الحرمين الشريفين وسدنه بيت الله الحرام ، ويجهز
السبل على طالعه من حجرا ان يجود على حاله الاولى فى سالف الايام ، ويتدفق فى هذين المسجدين
بحره الزاخر ويرسل الى اهلها فى البيت المقدس سحاب الغمام ، ويقتم معه قبور الانبيا
صلى الله عليهم لمن ما كانوا ، ويكتم فى الشام والجمع والجماعات فى كل قدم سلفها ، وقوم
سلفها ، ويتزيد فى ايام امير المومنين لمن يقتم اليه وفيما يسلم من بلاد الكفار ويسلم منهم
على يديه ، واما الجهاد فكفى ما جهاد القايم عن امير المومنين بما سوره ، المقلد عنه
جميع ما وراء سريره ، وامير المومنين قد وكل منه خلد الله ملكه ، وسلطانه عينا
لا تنام ، وقلد سيفا لا غفت له ارقه ليله واحده عن الاعدا سلت خياله على الاحلام
وسيوكد امير المومنين فى ارتجاع ما غلب عليه العدو ، وقد قدم الوصيه بان يوالى غزو
العدو المخذول بر او بحرا ، ولا يكف عن طعنه منهم قتلى ولا اسرا ، ولا يفك اغلالا ولا
اصرا ، ولا يفتك برسل عليهم فى البر من الخيل عقبانا ، وفى البحر غربانا ، يحمل كل منهما من كل

فارس صقرا ، وحمى الممالك ممن يخوف اطرافها باقدام ، ويجول اكنافها باقدام ، وسطر في
مصالح القلاع والحصون والثغور وما تحتاج اليه من آلات القتال وأمهات الممالك
التي هي مرابط البنود ومراكز الاسود ، والامراء والعساكر والجنود ، وتنزيلهم في اليمنه
والميسره والجناح الممدود ، وتفقد احوالهم بالعرض ، بما لهم من خيل تعقد ما بين السما
والارض ، وما لهم من زرد موصون ، وبيض مسها ذايب ذهب فكانت كانها بيض مكنون
وسيوف قواضب ، ورماح بسيد ذوابلها من الدما خواضب ، وسهام تواصل النزع
وتفارقها فتحن حنين مفارق ، وتزمجر القوس زمجرة مغاضب ، وهذه جمله اراد امير
المومنين بها الطابة قلوبكم ، واطاله ذيل التطويل على مطلوبكم ، ودماركم واموالكم واعراضكم
في حمايه الاحاباح الشرع المطهر ، ومزيد الاحسان اليكم على مقدار ما تحفى منكم وتظهر ، واما
جزئيات الامور فقد علمتم بان من بعد عين امير المومنين غنى عن مثل هذه الذكرى
وانتم على تفاوت مقاديركم وديعه امر المومنين وكلكم عنوانى الحق عند امير المومنين
وله عليكم اداء النصيحه وايداء الطاعه ليسر بين صحيحه فقد دخل كل منكم وكيف
امير المومنين وتحت رقه ، ولزمه حكم بيعته والزم طايره في عنقه ، ويستحل كل منكم في اول
يوم اصبح به عليما ، ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسوف يوتيه اجرا عظيما ، هذا
قول امير المومنين قال وهو يحل في ذلك كله محل من عاقبته من الاعمال وعلى هذا
عهد اليه وبه يعهد ، وما سوى هذا فحيث لا تشهد به علمه ولا يشهد ، وامير المومنين
يستغفر الله على كل حال ، ويسال ان يعمده لما يحب من
الافعال ، ولا يبدله باهل الاهمال ، ويختم امير المومنين قوله بما امر الله به من العدل
والاحسان والجهد وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وكان ممتع امير
المومنين بما وهبه ، وممكنا اقطار الارض وبلدانها بعد العز الطويل عقبه ، ولا
يزال على سدة العليا قعوده ولا يمنى الخلافه بهنه جلاله ، كانه ما مات منصورا
ولا اودى مهديه ولا رشيده ، ولله الذي سماها حسن الوفا المشاهد

وطارمهم نحو مصر فشعثم ... فجاها كما يجي الطابر
قال اخي مستنصر والد ... والده وهو الامام الطاهر
فلقبوه مثله مستنصرا ... وذاك ان جده الناصر
وكان منه الظاهر السلطان ذا ... خوف ومن باسه يحاذر
فاقام بغداد بجيش كاداذ ... يملكها لولا الزمان الغادر

فبايعوا

فبايعوا الحاكم بعد ان اتى ... وفر فالتفت به العشاير
وهو ابو العباس احمد الرضى ... من ولد الراشد نجم زاهر
وقام مستكف كفاه ربه ... جميع ما يخاف ناء امر
ولعبده الوائق ابرهيم ... عاد ولا دانت له الدوابر
والحاكم الان امام عصرنا ... بشرى لنا انا له نعاصره

ثم في يوم الاثنين ثاني محرم سنه اثنين واربعين حضر الخليفه الحاكم والسلطان المنصور
والقضاه بدار العدل فجلس الخليفه على الدرجه العليا وعليه خلعه خضرا وفوق عمامته طرحه
سوداء مرقومه بالذهب وجلس السلطان دونه فقام الخليفه وخطب خطبه افتتحها بقوله
ان الله يامر بالعدل والاحسان الايه ويقول واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الايه ثم اوصى
الامرا بالرفق بالرعيه واقامه الحق وتعظيم شعاير الاسلام ونصر الدين ثم قال فوضت
اليك جميع احكام المسلمين وقلدتك جميع ما تقلدته من امور الدين فمر تبك وامانيك
على نفسه الايه وقعدوا وجلس ثم جي بخلعه سودا فالبسها الخليفه السلطان بيده ثم
قلده سيفا عربيا ثم اخذ علا الدين من فضل الله كاتب السر في قراءة عهد الخليفه
للسلطان حتى فرغ منه ثم قدمه الى الخليفه وكتب عليه ثم كتب بعد القضاه الاربعه بالشهاده
عليه واستمر الخليفه في منصبه الشريف الى ان مات بالطاعون شهيدا في منتصف ثلاثه
وخمسين ولم يعهد بالخلافه لاحد فجمع الامر اشيخو ورفقته القضاه وطلب جماعه من
بني العباس فوقع الاختيار على اخيه ابي عبد الله المستكفي فبايعوه ولقب المعتضد بالله
وكنى ابا الفتح فاقام الى الليله الاربعا عشر جمادى الاولى سنه ثلاث وستين
قال بدر الدين ... امير المومنين وقايد المذعنين ، وامام
الامه ، وقدوه المتكلمين ... علت اركانه وبسقت اغصانه ، وتجملت به
ديار مصره ، وصعت الى رتبه ... عضد بناس وساد ، ومنح واجاد ، ورفل في طل
النعيم ، وهدي الى سلوك الطريق المستقيم ... واعتصم بالله في اموره ، ولم يختف عن الناس
بحجبه ولا ستوره ، واستمر سايرا في مناهج جده وابايه ، الى ان لحق بعد عشر امور
بالخلفا الكرام من ابايه ، وعهد بالخلافه لولده ابي عبد الله محمد فقام بعده ولقب
المتوكل على الله فاستمر الى ان قتل الاشرف شعبان وافتتم ولده المنصور علي وكان ابنك
البدر مدبر دولته وقد حقد على المتوكل امورا فطلب نجم الدين زكريا بن ابرهيم بن ولي العهد
ابن المستمسك ان الخليفه الحاكم يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنه تسع وسبعين فطلع

سنه ص

وضم اليه نظر المشهد النفيسي ح

ثم طلع

عليه واستقر خليفه بغير مبايعه ولا اجماع ولقب المعتصم بالله ثم في العشرين من الشهر كلم
الامرا اينبك فيما فعله مع المتوكل ورغبوه في اعادته الى الخلافه فاعاده وخلع زكريا
وكانت خلافته خمسه عشر يوما ثم لم يتم الشهر على اينبك حتى اتفق العساكر على خلافه والخروج
عليه فهرب ثم ظفر به في تاسع ربيع الاخر فقيد وسجن بالاسكندريه وكان اخر العهد به

وقال فيه الاديب شهاب الدين ابن العطار

من بعد عز قد ذل اينبكا ... وانحط بعد السمو من فتكا
وراح يبكي الدما منفردا ... والناس لا يعرفون اين بكا

واستمر المتوكل في الخلافه الى رجب سنه خمس وثمانين فبلغ الظاهر برقوق عنه انه
واطا جماعه على ان يقتلوه اذا لعب الكره ويقوموا بنصرة الخليفه واستبداده بالامر
وان الخليفه ذكر انه ما فوض اليه السلطنه الا كرها وانه لم يسر في ملكه بالعدل
فاستدعى برقوق القضاه ليفتوه في الخليفه بشي فامتنعوا وقاموا عنه فخلع هو
الخليفه بقوته وسجنه بالقلعه ثم طلب عمر بن ابراهيم ابن المستمسك ابن الحاكم وبايعه بالخلافه
ولقب الواثق بالله ثم في ذي القعده من السنه اخرج المتوكل من السجن واقام بداره مكرما
واستمر الواثق في الخلافه الى ان مات يوم الاربعا تاسع عشري شوال سنه ثمان وثمانين
فكلم الناس برقوق في اعادة المتوكل فابى واحضر اخا عمر زكريا الذي كان اينبك ولاه
تلك الايام اليسيره فبايعه ولقب المعتصم بالله فاستمر الى يوم الخميس ثاني
جمادى الاولى سنه احدى وتسعين فندم برقوق على ما صنع بالمتوكل فخلع زكريا
واعاد المتوكل وحلف القضاه كلا من الخليفه والسلطان للاخر على الموالاه
والمناصحه واقام زكريا بداره الى ان مات مخلوعا في جمادى الاولى سنه احدى وثمانمايه
وقرى تقليد المتوكل بالمشهد النفيسي في ثاني عشر الشهر بحضره القضاه والامرا
وافرد له السلطان دارا بالقلعه يسكنها ويركب الى داره بالمدينه متى شا واستمر المتوكل
في خلافته هذه الى ان مات ليله الثلاثا ثامن عشري رجب سنه ثمان وثمانمايه قال
المقريزي وهو اول من اثرى من خلفا مصر وكثر ماله ورزق اولادا كثيره يقال انه جا له مايه
ولد ما بين مولود وسقط ومات عن عده اولاد ذكور واناث ولي الخلافه منهم خمسه ولا نظير
لذلك واكثر اخوة ولوا الخلافه فيما تقدم اربعه واتفق للمتوكل هذا انه عاد الى الخلافه بعد
خلعه مرتين ولم يقع ذلك لاحد فيما تقدم الا للمقتدر فقط ورايت في تاريخ عالم حلب
المحب ابي الوليد ابن الشحنه انه في سنه سبع وتسعين وسبعمايه ارسل ابو يزيد بن عثمان الى الخليفه

المتوكل

المتوكل بهدايا وتحف في طلب تشريف منه بان يكون سلطان الروم فجهز له ذلك وذكر
ابن حجر في انبا الغمر ان مولد المتوكل هذا في سنه نيف واربعين وسبعمايه وانه لما تسلطن برقوق
المرة الاولى حسن له جماعه من اهل الدوله وغيرهم طلب الملك فكاتب الامرا والعربان مصرا
وشاما وعراقا وبث الدعاه في الافاق فبلغ ذلك برقوق فخلعه وسجنه فخرج يلبغا الناصري
على برقوق بسبب ذلك فافرج عنه برقوق واعاده الى الخلافه وفرح الناس به فرحا كثيرا
فلما انتصر الناصري وزالت دولته برقوق قال الناصري للخليفه بمحضر من الامرا يا مولانا
امير المومنين ما ضربت بسيفي هذا الا في نصرتك وبالغ في تعظيمه وتبجيله فتبرم المتوكل
من الدخول في الملك واشار باعاده حاجي بن شعبان وكان المتوكل عهد بالخلافه لولده احمد
ولقبه المعتمد على الله ثم خلعه وعهد الى ابنه ابي الفضل العباس فاستقر في الخلافه بعده
ولقب المستعين بالله فاقام الى ان خرج شيخ على الناصر فرج وظفر به وذلك في
المحرم سنه خمس عشره وثمانمايه فاشهد على الخليفه بخلع الناصر من الملك لما ثبت عليه
من الكفريات والانحلال والزندقه وحكم ناصر الدين بن العديم بسفك دمه واتفق راي
الامرا على سلطنه الخليفه واستقلاله بالامر فلم يوافقهم الخليفه الا بعد شده وتوثق منهم
بالايمان فبايعه الامرا كلهم وحلفوا له على الوفا ولم يغير لقبه وجلس على كرسي وقام الكل
بين يديه وذلك بالشام وقرر بكتمر جلق في نيابه الشام وقرقماس في نيابه حلب وسودون
الجلب في نيابه طرابلس وشيخ ونوروز في ركابه يدبران الامر ونادى مناداه الخليفه
الا ان فرج بن برقوق قد خلع من السلطنه ومن حضر الى امير المومنين وابن عم رسول الله
فهو امن فتسلل الناس عن الناصر وكتب المستعين الى القاهره باجتماع الكلمه له وعزل
الجلال البلقيني عن قضا الشافعيه وولى بدله شهاب الدين الباعوني فحقدها عليه
البلقيني حتى فعل معه بعد ذلك ما فعل ثم ارسل المستعين كتابا ثانيا الى من بالقاهره
من الاعيان فارسل الى الجامع الطولوني فقراه خطيبه ابن النقاش على المنبر ثم ارسل الى
الجامع الازهر فقراه خطيبه الحافظ ابن حجر على المنبر ثم فر الناصر الى حلب
فقام ناس على الاسواق فنادوا نصر الله امير المومنين فلما سمع الرماة ذلك تخوفوا على
انفسهم ولم يغيثوه ثم قبض على الناصر وقتل ابن العديم ثم ان المستعين صرف بكتمر
جلق عن نيابه الشام وقرر فيها نوروز وقرر بكتمر اميرا كبيرا بالقاهره وصدرت الكتب
من المستعين الى امرا التركمان والعربان والعشير ومفتتحها من عبد الله ووليه الامام
المستعين بالله امير المومنين وخليفه رب العالمين وابن عم سيد المرسلين المفترضه طاعته

بحكم

على الخلق اجمعين اعز الله بقلبه الدين الى فلان ثم توجه هو والعسكر الى القاهره فدخلوا
فى يوم الثلاثا ثانى ربيع الاخر بعد ان تلقاهم الناس الى قطيا والى الصالحيه والى بلبيس وحصل
للناس من الفرح بذلك ما لا مزيد عليه ونادى فى الناس برفع المظالم والمكوس وعمل الحائط
ابو الفضل بن حجر فى المستعين قصيده التى المشهوره وهى

الملك اصبح ثابت الاساس ٭ بالمستعين العادل العباسى
رجعت مكانه العم المصطفى ٭ لمحلها من بعد طول تناسى
ثانى ربيع الاخر الميمون فى ٭ يوم الثلاثا حف بالاعراس
بغد وم مهدى الانام امينهم ٭ مامون عيسى طاهر الانفاس
ذو البيت طاف به الرجا فهل ترى ٭ من قاصد منوده فى الياس
فرع نما من هاشم فى روضة ٭ زاكى المنابت طيب الاغراس
بالمرتضى والمجتبى والمصطفى ٭ للحمد للحانى به والكاس
من اكرم سرة اسروا الخطوب ٭ وطهر وا مما بغيرهم من الارجاس
اسدا اذا حصروا الوغى واذا خلوا ٭ كانوا مجلسهم ظبا كناسى
مثل الكوكب نوره مابينهم كالبدر ٭ اشرف فى دجى الاغلاسى
ويكفه عنه العلامه ايه ٭ فلم يضى اضاءة المقباس
فلبشره للواحد من مباسم ٭ يدعى وللاجلال بالعباسى
فالحمد لله المعز لدينه ٭ من بعد ما قد كان فى ابلاسى
بالسادة الامرا اركان العلا ٭ من بين مدرك ثاره ومواسى
نهضوا باعباء المناقب وارتقوا ٭ فى منصب العليا الاشم الراسى
تركوا العدى صرعى بمعترك الوغى ٭ فالبعض منهم من اليوسواسى
وامامهم بحر الندى متفجر ٭ تقدم اسم الله فى القرطاس
لولا نظام الملك فى تدبيره ٭ لم يستقم فى الملك حال الناس
كم من امير قد له خطب العلا ٭ وبجهده رجعته بالافلاس
حتى اذا احيا المعالى كفوها ٭ خضعت له من بعد قرطاشماس
طاعت له ايدى الملوك وادعنت ٭ من نيل مصر اصابع المقياس
وهو الذى قد رد عنا البوس فى ٭ دهر به لولا كل الناس
وازال ظلما عم كل معمم ٭ من سائر الانواع والاجناس

بالخادل

بالخاذل المدعو ضد فعاله ٭ بالناصر المتناقض الاساس
كم نعمه له كانت عنده ٭ قلائد فى عرنه وتناسى
كم ليله سكانت عنده ٭ كالنار او صحبته للارماس
مازال شر الشر من ضلوعه ٭ حتى الغنامه ساله من اس
كم سن بسيئة عليه اثامها ٭ للغدر قد بنيت لغير اساس
مكرا بنا اركانه لكنها ٭ لكنه للشر ليس بناسى
كل امرى ينسى وذكرتا نه ٭ اخذوه لم تغفله مر الكاس
احلى له رب الورى حتى اذا ٭ اياه صدرت لغير قياس
واد النا منه الملك عمالك ٭ شرق وغرب كالعذب وفاس
فاستبشرت ام القرى والارض من ٭ حى الناس غير الجاهل الخناس
ايات مجد يحاول جحدها ٭ لحقده ملك الورى العباس
ومناقب العباس لم تجمع سوى ٭ فى الملك من بعد الجحود الناس
لا تنكروا المستعين رياسه ٭ فى سالف الدنيا بنو العباس
فبنوا اميه قد اتى من بعدهم ٭ للعدل من بعد المبير الخناس
واتى ابنح بنى امية ناشرا ٭ منك الفضول فلا ترى من ياسى
مولاى عبدك قد اتى لك راجيا ٭ لكنها جانه بالقسطاس
لولا المهابه طولت امداحه ٭ بالحق مجزى ومسارب الناس
وادام رب الناس عزك دايما ٭ لولا كان من الهموم يقاسى
ويعب يستمع المديح لحاذم ٭ وسعى على العينين فيل الراسى
عبد صفا ودا وزمزم حاديا ٭ من الورى مسكيه الانفاس

امداحه فى ال بيت محمد

ولما دخل الخليفه القاهره شهر الامر امن بين يديه فاسمر الى القلعه فنزل
بها ونزل شيخ الاسطبل بباب السلسله ثم فى يوم من ربيع الاخر صعد شيخ والامرا
الى القصر وجلس الخليفه على تخت الملك فخلع على شيخ خلعه عظيمه بطرا ان لم يعهد مثله
وفوض اليه امر المملكه بالديار المصريه فى جميع الامور وكتب له ان يولى ويعزل من غير مراجعه
واشهد عليه بذلك ولقب نظام الملك فكانت الامرا اذا اقوعوا من الخدمه بالقصر تتولوا
فى خدمة شيخ الى الاسطبل فاعيدت الخدمه عنده ونفذ عنه الايرام والنقض ثم يتوجه
وداره الى المستعين فجعل على الاشاير والتوافيع ثم انه تقدم اليه بان لا يمكن الخليفه

من كتابة العلامة الا بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفة وضاق صدره وكثر قلقه فلما كان في شعبان
سال الشيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجاب بشرط ان ينزل من القلعة الى بيته
فلم يوافقه شيخ على النزول بل استنظره اياما ثم انه نقل المستعين من القصر الى دار من دور
القلعة ومعه اهله ووكل به من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروز فجمع القضاة والعلما في
سابع ذي القعدة واستفتاهم عما صنعه شيخ بالخليفة فافتوه بعدم جواز ذلك فاجمع على
قتال شيخ واستمر المستعين في القلعة الى ذي الحجة سنة ست عشرة وهو باق على الخلافة فلما
عزم شيخ الى الشام خشي من غائلته واراد خلعه فراجع البلقيني في ذلك وكان في نفسه
من المستعين لكونه عزله فرتب له دعوى شرعية وحكم بخلعه من الخلافة **وبايع بالخلافة**
اخاه ابا الفتح داود ولقب المعتضد بالله وسير المستعين الى الاسكندرية فاقام
بها الى ان مات شهيدا بالطاعون في جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين واستقرت
الخلافة باسم المعتضد وكان من سروات الخلفا نبيلا ذكيا فطنا يجالسه العلما
والفضلا ويستفيد منهم ويشاركهم فيما هم فيه جوادا سمحا وطالت مدته في الخلافة نحو ثلاثين
سنة فلما حضرته الوفاة عهد بالخلافة الى شقيقه ابي الربيع سليمن ولقبه المستكفي بالله وكان
والدي خصيصا به فكتب له العهد بيده وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اشهد على نفسه الشريفة حرسها الله وحماها وصانها من الاكدار ورعاها سيدنا
ومولانا المواقف الشريفة الطاهرة الزكية الامامية الاعظمية العباسية النبوية
المعتضدية امير المومنين وابن عم سيد المرسلين ووارث الخلفا الراشدين المعتضد بالله
تعالى ابو الفتح داود اعز الله به الدين وامتع ببقائه الاسلام والمسلمين انه عهد الى شقيقه المقر العالي
المولوي الاصيلي العريقي الحسيبي النسيبي السليلي سيدي ابي الربيع سليمن المستكفي بالله عظم الله
شانه بالخلافة المعظمة وجعله خليفة بعده ونصبه اماما على المسلمين عهدا شرعيا معتبرا
مرعيا نصيحة للمسلمين ووفا يجب عليه من مراعاة مصالح الموحدين واقتدا بسنة الخلفا
الراشدين والايمة المهديين وذلك لما علم من دينه وخيره وعدالته وكفايته واهليته واستحقاقه
بحكم انه اختبر حاله وعلم طويته وانه الذي يدين الله به انه اتقى لله ممن راه وانه لا يعلم صدر منه
ما ينافي استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هملا من غير تفويض للمشار اليه ادخل اذ ذاك
المشقة على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامة ويرتضونه لهذا الشان فبادر
الى هذا العهد شفقة عليهم وقصد البراءة ذمتهم ووصول الامر الى من هو اهله لعلمه ان العهد كاف
غير محوج الى رضى سائر اهله واوجب على من سمعه وتحمل ذلك منه ان يعلم به ويامر بطاعته عند الحاجة اليه

ويدعوا

ويدعوا الناس الى الانقياد له فسجل ذلك عليه من حضره حسب اذنه الشريف وسطر عن امره
قبل ذلك سيدي المستكفي ابو الربيع سليمن المسمى فيه عظم الله شانه قبولا شرعيا **ومات المعتضد**
يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس واربعين **واستقر المستكفي** وكان من صلحا الخلفا وعبادهم
صالحا دينا عابدا كثير التعبد والصلاة والتلاوة كثير الصمت حسن السيرة وكان الظاهر جقمق يعتقده
ويعرف له حقه فاقام الى ان مات ليلة الجمعة سلخ ذي الحجة سنة اربع وخمسين ولم يعهد بالخلافة
لاحد وكان والدي خصيصا به جدا فلم يعش بعده الا اربعين يوما ومشى السلطان في جنازة
المستكفي الى تربته وحمل نعشه بنفسه وبايع بعده بالخلافة **اخاه ابا البقا حمزة**
ولقب القايم بامر الله وكان شهما صارما اقام ابهة الخلافة قليلا **ثم** ان الجند
خرجوا على الاشرف اينال فقام معهم وحدثته نفسه بطلب الملك فانهزم الجند ولم يحصل من
يدهم شي فغضب عليه الاشرف وطلبه الى القلعة وعاتبه في ذلك فحكى ان الخليفة قال خلعه
نفسي وعزلتك وكانت غلطة منه فقال شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني وكان حريصا
على جر الخلافة الى اخي الخليفة يوسف لكونه زوج ابنته فقال قد بدا بخلع نفسه فانخلع
وثنى بعزل السلطان وهو غير خليفة فلم ينفذ عزله وحكم بصحة خلعه وذلك في جمادى
الاخرة سنة تسع وخمسين **وبايع اخاه ابا المحاسن يوسف ولقب المستنجد**
بالله وسير القايم الى الاسكندرية الى ان مات بها سنة ثلاث وستين ودفن عند شقيقه المستعين
ومن الاتفاق الغريب انهما اخوان شقيقان كل منهما رام السلطنة وكل منهما خلع وسكن
الاسكندرية ودفنا معا وحكم بخلعهما قاضيان اخوان ذاك حكم بخلعه الجلال البلقيني وهذا
اخوه العلم البلقيني واستمر المستنجد في الخلافة ساكنا بمنزل اخوته الى ان تولى الظاهر
خشقدم فدعاه الى ان يسكن عنده بالقلعة واستمر ساكنا بها الى ان مات يوم السبت رابع
عشرين المحرم سنة اربع وثمانين وثمانماية **وعهد بالخلافة الى ابن اخيه سيدي**
عبد العزيز ابي العز فلما كان يوم الاثنين سادس عشرين المحرم طلع الى القلعة وحضر القضاة
والاعيان فامضوا عهد عمه ولبس تشريف الخلافة ونزل الى داره والقضاة والاعيان بين
يديه وكان يوما مشهودا وكان اراد ان يتلقب بالمستعز بالله ثم وقع التردد بينه وبين
المستعين او المتوكل واستقر الحال على ان لقب المتوكل على الله وهو الان عين بني العباس
وشامتهم لم يزل مشارا اليه محبوبا في صدور الناس وله اشتغال على والدي وغيره من المشايخ
واجاز له باستدعاي جماعة من المسندين وقد خرجت له عنهم جزا حدث به والفت برسمه
كتاب الاساس في فضل بني العباس وكتاب رفع الباس عن بني العباس ابقاه الله بقا جميلا

وادامه على رباع المسلمين ظلا ظليلا **فصل** قال ابن فضل الله في المسالك ان قاعدة الخلافة
اول ما كانت المدينة شرفها السيدة ابي بكر وعمر وعثمن فلما انتهت الخلافة الى علي انتقل من المدينة الى
الكوفة واتخذها قاعدة خلافته وربما استوطن البصرة وجا ابنه الحسن والكوفة قاعدة خلافته
على ما كان عليه ابوه فلما ولي معوية انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق واستقرت قاعدة لبني امية وان
كان هشام قد سكن الرصافة وعمر بن عبد العزيز خناصرة فانهما لم يكونا قاعدتي خلافة لانهما سكنا
غير مفارقين لدمشق بل هي القاعدة والمعتمدة بانها مستقر الخلافة ولم تزل كذلك الى اخر الدولة
الاموية فلما ملك السفاح سكن الانبار فلما ولي المنصور بنى الهاشمية وسكنها ثم بغداد فصارت
قاعدة الخلافة له ولبنيه الى المعتصم فبنى سر من راى فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى ابنه هرون
الواثق الى جانبها الهارونية فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى اخوه جعفر المتوكل الى جانبها الجعفري
فانتقلت قاعدة الخلافة اليه ثم عادت قاعدة الخلافة الى بغداد من زمن المعتمد الى المستعصم
الذي قتله التتار فانتقلت قاعدة الخلافة الى مصر قال فانظر كيف تنقلت قواعد الخلافة
من بلد الى بلد بتنقل الزمان وقد كانت بخارى قاعدة السلطنة زمان بني ساسان ثم صارت غزنة
زمان محمود بن سبكتكين ثم همذان زمان الدولة السلجوقية ثم خوارزم زمان الملوك الخوارزمية
ثم دمشق زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم مصر من زمن السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب والى اليوم واذا اعتبرت احوال البلاد تجد السعادة قد نظرت هذه مرة ثم تلك
اخرى كما قال الشاعر واذا نظرت الى البقاع رايتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد
واعلم ان مصر من حين صارت دار الخلافة عظم امرها وكثرت شعاير الاسلام وعلت فيها
السنة وعفت منها البدعة وصارت محل سكن العلما ومحط رحال الفضلا وهذا سر من اسرار
اودعه في الخلافة النبوية حيث ما كانت يكون معها الايمان والكتاب كما اخرج
دل هذا الحديث على ان الايمان والعلم يكونان مع الخلافة اينما كانت فكانا اولا بالمدينة
زمن الخلفا الراشدين ثم انتقلا الى الشام زمن خلفا بني امية ثم انتقلا الى مصر حين سكنها
بني العباس ولا تظن ان ذلك بسبب الملوك فقد كانت ملوك بني ايوب اجل قدرا واعظم خطرا
من ملوك جا بعدهم بكثير ولم يكن مصر في زمانهم كبغداد وفي اقطار الارض الان من الملوك من هو
باسا واكثر جندا من ملوك مصر كالعجم والعراق والروم والهند والمغرب وليس الدين قايما
ببلادهم كقيامه بمصر ولا شعاير الاسلام في اقطارهم ظاهرة كظهورها في مصر ولا نشر الحديث
والعلم كما في مصر بل البدع عندهم فاشية والفلسفة بينهم مشهورة والهيئة والالحاد
دايرة والمعاصي والخمور واللواط متكاثرة **ذكر سلاطين مصر الذين فوض اليهم خلفا**

ثم بلغ باصل مولده

مصر

**مصر العباسيون فاستبدوا بالامر دونهم اولهم الملك الظاهر ركن الدين
ابو الفتح بيبرس البندقداري ولما فوض اليه خليفة مصر لقبه قسيم
امير المومنين وهو اول من لقب بها** وكان الملوك قديما يلقب احدهم من جهة الخليفة مولى
امير المومنين ابي عتيقة ويكتب هو الى الخليفة خادم امير المومنين فان زيد في تعظيمه لقب ولي امير المومنين
ثم صاحب امير المومنين وهو اعلى ما لقب به ملوك بني ايوب فلقب الظاهر هذا قسيم امير المومنين
وهو اجل من تلك الالقاب وكان في الظاهر محاسن وغيرها وظلم اهل الشام غير مرة وافتاه جماعة
بموافقة هواه فقام الشيخ محي الدين النووي في وجهه وانكر عليه وقال افتوك بالباطل وكان
بمصر منقمعا تحت كلمة الشيخ عز الدين بن عبد السلام لا يستطيع ان يخرج عن امره حتى انه قال
لما مات الشيخ ما استقر ملكي الا الان ومن محاسنه ما حكاه ابن كثير في تاريخه انه حضر في يوم
الثلاثا تاسع رجب سنة ستين الى دار العدل في محاكمة في بير بين يدي القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز
فقام الناس سوى القاضي فانه اشار اليه ان لا يقوم فقام هو وغريمه بين يدي القاضي وتداعيا
وكان الحق بيد السلطان وله بينة عادلة به فانتزعت البير من يد الغريم وهو احد الامرا والظاهر
هو الذي اكمل عمارة المسجد النبوي من الحريق وكان الخليفة المستعصم شرع فيه بعد ان احترق
فقتل قبل ان يتم فجهز الظاهر في رمضان سنة احدى وستين صناعا واخشابا والات
وطيف بها بالديار المصرية فرحة بها وتعظيما لشانها ثم ساروا بها الى المدينة الشريفة وارسل
منبرا فنصب هنالك وحج في سنة سبع وستين فغسل الكعبة بيده بما الورد وزار المدينة
الشريفة فراى الناس يلتصقون بالقبر النبوي فقاس ما حوله بيده وارسل في العام الذي
يليه درابزينا من خشب فادير حول القبر الشريف وللظاهر فتوحات كثيرة وملك الروم وجلس
بقيسارية على ال سلجوق ولبس التاج وضرب باسمه الدينار والدرهم والذي جعل القضاة اربعة
من كل مذهب قاض ولم يعهد ذلك قبله في ملة الاسلام وهو الذي جعل القضاة اربعة من كل
جدد صلاة الجمعة بالجامع الازهر وبجامع الحاكم وكانا مهجورين في زمن العبيديين فاسا في ذلك
كل الاساة كما سنبينه بعد هذا وامر في ايامه باراقة الخمور وابطال المفسدات والخواطي
واسقاط المكوس المرتبة عليها فاحسن في ذلك كل الاحسان وفي ايامه طيف بالمحمل وبكسوة
الكعبة المشرفة بالقاهرة وذلك في سنة خمس وسبعين وكان يوما مشهودا وهو اول ما فعل
ذلك بالديار المصرية وكان له صدقات كثيرة من ذلك كل سنة عشرة الاف اردب قمح للفقرا
والمساكين وارباب الزوايا وكان يخرج كل سنة جملة مستكثرة يستفك بها من حبسه القاضي
من المقلين وكان يرتب في اول رمضان مطابخ لانواع الاطعمة برسم الفقرا ووقف وقفا على تكفين

ثم اخليل امير المومنين

من محاسن الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس البندقداري

اول من نصب قاضيا من كل مذهب الملك الظاهر بيبرس

اموات الغربا واجرى على اهل الحرمين وطرق الحجاز ما كان انقطع في ايام غيره من الملوك وله انواع
المعروف واوقاف البر نقلت من خط شيخنا الامام تقي الدين الشمني قال نقلت من خط الشيخ
كمال الدين الدميري نقل من خط الشيخ جمال الدين بن هشام قال من غريب ما رايت على كراريس من اسهيل
الفوايد بخط الشيخ جمال الدين بن مالك في اواخرها صورة قصة رفعها الفقير الى رحمة ربه محمد بن مالك
بقبل الارض ومنهي الى السلطان ايد الله جنوده وابد سعوده انه اعرف اهل زمانه بعلوم القران
والنحو واللغة وفنون الادب واسله ان يعينه نفوذا من سيد السلاطين ومبيد الشياطين خلد الله
ملكه وجعل المشارق والمغارب ملكه على ما هو بصدده من افادة المستفيدين وارشاد المسترشدين
بصدقه تكفيه هم عياله ويغنيه عن التسبب في صلاح حاله فقد كان له في الدولة الناصرية
عناية تتيسر بها الكفاية مع ان تلك الدولة من الدولة الظاهرية كجدول من البحر المحيط او
الخلاصة من الوسيط والبسيط وقد نفع الله بهذه الدولة خصوصا وعموما وكشف
بها عن الناس اجمعين غموما ولم يها من شعث الدين ما لم يكن ملموما فمن العجايب كون الملوك
من مزيد خيراتها وعن عين عنايتها عايبا محروما مع انه من الزم المخلصين للدعا بدوامها
واقوم الموالين بمراعات ذمامها لا برحت انوارها زاهرة وسيوف انصارها قاهرة ظاهرة
واياديها مبذولة موفورة واعاديها مخذولة مقهورة بمحمد واله وكان الشيخ محيي الدين
النووي يكثر المكاتبات اليه ويعظه في امور المسلمين قال الشيخ علا الدين
ابن العطار كتب الشيخ محيي الدين ورقة الى الظاهر بيبرس تتضمن العدل في الرعية
وازالة المكوس وكتب معه فيها جماعة ووضعها في ورقة كتبها الى الامير بدر الدين بيلبك الخزندار
بايصال ورقة العلما الى السلطان وصورتها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله يحيى النووي سلام
الله تعالى ورحمته وبركاته على المولى الحسن ملك الامرا بدر الدين ادام الله الكريم له الخيرات وتولاه
بالحسنات وبلغه من اقصى الاخرة والاولى كل اماله وبارك له في جميع احواله امين وينهي الى العلوم
الشريفة ان اهل الشام في هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال بسبب قلة الامطار وغلا الاسعار
وقلة الغلات والنبات وهلاك المواشي وغير ذلك وانتم تعلمون انه يجب الشفقة على الرعية ونصيحته
في مصلحته ومصلحتهم فان الدين النصيحة وقد كتب خدمة الشرع الناصحون للسلطان المحبون
له كتابا تذكره النظر في احوال رعيته والرفق بهم وليس فيه ضرر بل هو نصيحة محضة وشفقة
وذكرى لاولي الالباب والمسول من الامير ايده الله تعالى تقديمه الى السلطان ادام الله له الخيرات وتكلم
عنده من الاشارة بالرفق بالرعية بما يجده مدخرا له عند الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سو تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه وهذا الكتاب ارسله العلما امانة

ونصيحة

ونصيحة للسلطان اعز الله انصاره فيجب عليكم ايصاله للسلطان اعز الله انصاره وانتم مسولون عن
هذه الامانة ولا عذر لكم في التاخر عنها ولا حجة لكم في التقصير عنها عند الله تعالى وتسالون عنها يوم لا ينفع
مال ولا بنون يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
وانتم بحمد الله تحبون الخير وتحرصون عليه وتسارعون اليه وهذا من اهم الخيرات وافضل
الطاعات وقد اهلتم له وساقه الله اليكم وهو فضل من الله ونحن خايفون ان يزداد الامر شدة
ان لم يحصل النظر في الرفق بهم قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون وقال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والجماعة الكاتبون منتظرون
ثمرة هذا فاذا فعلتموه فاجركم عند الله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فلما وصلت الورقتان اليه اوقف عليهما السلطان فرد جوابهما ردا
عنيفا مولما فتنكدت خواطر الجماعة الكاتبين فكتب رضي الله عنه جوابا لذلك الجواب
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال محمد من عبد الله يحيى النووي
ينهي ان خدمة الشرع كانوا كتبوا ما بلغ السلطان اعز الله انصاره فجا الجواب بالانكار والتوبيخ
والتهديد وفهمنا منه ان الجهاد ذكر في الجواب على خلاف حكم الشرع وقد اوجب الله ايضاح
الكلام عند الحكام عند الحاجة اليها فقال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه فوجب علينا حينئذ بيانه وحرم علينا السكوت وقال تعالى ليس على الضعفا
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من
سبيل والله غفور رحيم وذكر في الجواب ان الجهاد ليس مختصا بالاجناد وهذا امر لم ندعه
وكان الجهاد فرض كفاية فاذا قرر السلطان له اجنادا مخصوصين ولهم اخبار معلومة من بيت المال
كما هو الواقع تفرغ باقي الرعية لمصالحهم ومصالح السلطان والاجناد وغيرهم من الزراعة والصنايع
وغيرها مما يحتاج الناس كلهم اليها فجهاد الاجناد مقابل بالاخبار المقررة لهم ولا يحل ان يوخذ
من الرعية شي ما دام في بيت المال شي من نقد او متاع او ارض او ضياع تباع او غير ذلك وهولا
علما المسلمين في بلاد السلطان اعز الله انصاره متفقون على هذا وبيت المال بحمد الله تعالى
معمور زاده الله عمارة وسعة وخيرا وبركة في حياة السلطان المقرونة بكمال السعادة والتوفيق
والتسديد والظهور على اعدا الدين وما النصر الا من عند الله وانما يستعان في الجهاد وغيره بالافتقار
الى الله تعالى واتباع اثار النبي صلى الله عليه وسلم وما لزمه احكام الشرع وجميع ما كتبناه اولا وثانيا
هو النصيحة التي نعتقدها وندين الله بها ونسال الله الدوام عليها حتى نلقاه والسلطان يعلم انها
نصيحة له وللرعية وليس فيها ما يلام عليه ولم نكتب هذا للسلطان الا لعلمنا انه يحب الشرع ومتابعة

اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق بالرعية والشفقة عليهم واكرامه لاثار النبي صلى الله عليه وسلم وكل
ناصح للسلطان موافق على هذا الذي كتبناه واما ما ذكر في الجواب من كوننا لم ننكر على الكفار
كيف كانوا في البلاد فكيف يقاس قول ملوك الاسلام واهل الايمان والقران بطغاة الكفار وباي
شي كنا نذكر طغاة الكفار وهم لا يعتقدون شيا من ديننا واما تهديد الرعية بسبب نصيحتنا
وتهديد طايفة العلما فليس هو المرجو من عدل السلطان وحلمه واي حيلة لضعفا المسلمين الناصحين
نصيحة للسلطان ولهم ولا علم لهم به وكيف يواخذون به لو كان فيه ما يلام عليه واما انا
في نفسي فلا يضرني التهديد ولا اكثر منه ولا يمنعني ذلك من نصيحة السلطان فاني اعتقد
ان هذا واجب علي وعلى غيري وما ترتب على الواجب فهو خير وزيادة عند الله تعالى انما هذه
الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وقد امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول بالحق حيث ما كنا وان لا نخاف في الله لومة لايم ونحن نحب
السلطان في اكمل الاحوال وما ينفعه في اخرته ودنياه ويكون سببا لدوام الخيرات له ويبقى
ذكره على ممر الايام ويخلد به في الجنة ويجد نفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا واما
ما ذكر من تمهيد السلطان البلاد وادامته الجهاد وفتح الحصون وقهر الاعدا فهذا بحمد الله من
الامور الشايعة التي اشترك في العلم بها الخاصة والعامة وطارت في اقطار الارض فلله الحمد وثواب ذلك
مدخر للسلطان الى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ولا حجة لنا عند الله تعالى اذا تركنا
هذه النصيحة الواجبة علينا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ٥ **وكتب الى الملك الظاهر**
لما احتيط على املاكي دمشق بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين
وقال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقد اوجب الله على المكلفين نصيحة السلطان
اعز الله انصاره ونصيحة عامة المسلمين ففي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الدين النصيحة لله وكتابه وايمة المسلمين وعامتهم ومن نصيحة السلطان وفقه الله تعالى
لطاعته واولاه كرامته ان تنهى اليه الاحكام اذا جرت على خلاف قواعد الاسلام واوجب الله
تعالى الشفقة على الرعية والاهتمام بالضعفة وازالة الضرر عنهم قال الله تعالى واخفض
جناحك للمومنين وفي الحديث الصحيح انما تنصرون وترزقون بضعفايكم وقال صلى الله
عليه وسلم من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيمة والله في
عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقال صلى الله عليه وسلم من ولي من امر امتي شيا فرفق بهم فارفق اللهم
به ومن شق عليهم فاشقق اللهم عليه وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته وقال

صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما
ولوا وقد انعم الله علينا وعلى ساير المسلمين بالسلطان اعز الله انصاره فقد اقام لنصرة الدين
والذب عن المسلمين واذل له الاعدا من جميع الطوايف وفتح عليه الفتوحات المشهورة في المدة
اليسيرة واوقع الرعب منه في قلوب اعدا الدين وساير المارقين ومهد له البلاد والعباد وقمع بسيفه
اهل الزيغ والفساد وامده بالاعانة واللطف والسعادة فلله الحمد على هذه النعم المتظاهرة
والخيرات المتكاثرة ونسال الله الكريم دوامها له وللمسلمين وزيادتها في خير وعافية امين ٥ وقد
اوجب الله شكر نعمه ووعد الزيادة للشاكرين فقال تعالى لين شكرتم لازيدنكم وقد لحق
المسلمين بسبب هذه الحوطة على املاكهم انواع الضرر لا يمكن التعبير عنها وطلب منهم اثبات
لا يلزمهم فهذه الحوطة لا تحل عند احد من علما المسلمين بل من في يده شي فهو ملكه لا يحل
الاعتراض عليه ولا يكلف باثبات وقد اشتهر من سيرة السلطان انه يحب العمل بالشرع
فيوصي ثوابه فهو اول من عمل به والمسول اطلاق الناس من هذه الحوطة والافراج عن جميعهم فاطلقهم اطلقك
الله من مكروه فهم ضعفة وفيهم الايتام والارامل والمساكين والضعفة والصالحون وبهم تنصر
وتغاث وترزق وهم سكان الشام المبارك جيران الانبيا صلاة الله وسلامه عليهم وسكان ديارهم
فلهم حرمات من جهات ولو راى السلطان ما يلحق الناس من الشدايد لاشتد حزنه عليهم واطلقهم
في الحال ولم يوخرهم ولكن لا تنهى اليه الامور على جهتها فيا لله اغث المسلمين يغثك الله وارفق
بهم يرفق الله بك وعجل لهم الافراج قبل وقوع الامطار وتلف غلاتهم فان اكثرهم ورثوا هذه
الاملاك من اسلافهم ولا يمكنهم تحصيل كتب شرا وقد نهبت كتبهم واذا رفق السلطان بهم حصل له
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رفق بامته ونصره على اعدايه فقد قال الله تعالى ان تنصروا الله
ينصركم ويتوفر له من رعيته الدعوات ويظهر في مملكته البركات ويبارك له في جميع ما يقصده
من الخيرات وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من
عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيية فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ونسال الله
الكريم ان يوفق السلطان للسنن الحسنة التي يذكر بها الى يوم القيمة ويحميه من السنن السيية
فهذه نصيحتنا الواجبة علينا للسلطان ونرجوا من فضل الله تعالى ان يلهمه فيها القبول والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته **وكتب اليه لما رسم بان الفقيه لا يكون منزلا في اكثر من**
مدرسة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم خدمة الشرع ينهون ان الله تعالى امرنا بالتعاون
على البر والتقوى ونصيحة ولاة الامور ~~الاوطان~~ وعامة المسلمين واخذ على العلما العهد وتبليغ
احكام الدين ومناصحة المسلمين وحث على تعظيم حرماته واعظام شعاير الدين واكرام العلما

وتباعهم وقد بلغ الفقها انه رسم فى حقهم بان يغيروا عن وظايفهم ويقطعوا من بعض مدارسهم فتنكد
بذلك احوالهم وتضرروا هذا التصديق عليهم وهم محتاجون ولهم عيال وفيهم الصالحون والمشتغلون
بالعلوم وان كان فيهم لا يلحقون مراتب غيرهم فهم منتسبون الى العلم وبشاركون فى ذلك
مراتب اهل العلم وفضلهم وشا الله تعالى عليهم وبيانه مزيتهم على غيرهم وانهم ورثة الانبيا صلوات
عليهم فان الملايكة عليهم السلام تضع اجنحتها لهم ويستغفر لهم كل شئ حتى الحوت فى الماء والطير
بالجناب العالى اكرام هذه الطايفه والاحسان اليهم ومعاضدتهم ورفع المكروهات عنهم
والنظر بعاطفة مزيد الرفق بهم فقد ثبت فى صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اللهم من ولى من امتى شيأ فرفق بهم فارفق به وروى ابو عيسى الترمذى باسناده عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه انه كان يقول لطلبة العلم مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان رجالا ياتونكم يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا والمسئول ان لا يحرم على هذا الجناب
شيئ ويستجاب دعوتهم لهذه الدوله القاهره وقد ثبت فى صحيح البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل تنصرون وترزقون الا بضعفايكم وقد احاطت العلوم بما اجاب به الوزير نظام
الملك حين انكر عليه السلطان صرفه الاموال الكثيره فى جهة طلب العلم فقال اقمت لكل
بها جند الا تزدهم بالاسحار فاستصوب فعله وساعد عليه والله اكرم يوفق الجناب
دايما لمرضاته والمسارعة الى طاعته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وقال بعضهم لما خرج الظاهر بيبرس الى قتال التتار بالشام اخذ فتاوى العلما بانه
يجوز له اخذ مال من الرعيه يستنصر به على قتال العدو وكتب له منها الشام بذلك
فقال هل بقى احد فقيل نعم بقى الشيخ محيى الدين النووى وطلبه فحضر فقال اكتب خطك
الفقها فامتنع فقال ما سبب امتناعك فقال انا اعرف انك كنت فى الرق للامير بندقدار
وليس لك مال ثم من الله عليك وجعلك ملكا وسمعت ان عندك الف مملوك كل مملوك له
جياصه من ذهب وعندك مايتا جاريه لكل جاريه حق من الحلى فاذا انفقت ذلك كله وصرت
مماليك بالبنود الصوف بدلا عن الحوادى وبقيت الجوارى بنيابك دون الحلى افتيناك بدل
المال من الرعيه فغضب الظاهر منه وقال اخرج من بلادى يعنى دمشق فقال السمع والطاعه
وخرج الى نوى فقال الفقها ان هذا من كبار علمايها وصلحايها وممن نقتدى به فاعده الى منصبه
فرسم برجوعه فامتنع الشيخ وقال لا ادخلها والظاهر بها فمات الظاهر بعد شهر قال الذهبى
كان الظاهر خليقا للملك لولا ما كان فيه من الظلم قال والد يرحمه ويغفر له كان له ايام بيضا
فى الاسلام ومواقف مشهوده وفتوحات معدوده واسمر الملك الظاهر الى ان مات يوم الخميس سابع

عشرى

عاشر المحرم سنه ست وسبعين وستمايه بدمشق وقام بعده فى الملك ولده الملك السعيد
بركه وسنه عمان عشر سنه وكان ابوه عهد له فى حياته ولقبه هذا اللقب واستنابه على مصر ايام
سفره وقد كان ابوه عهد له فى حياته ولقبه هذا اللقب واستقل بالسلطنه من يوم موته واسمر الى سنه
عمان وسبعين فاخلفت عليه الامرا وقاتلوه فخلع نفسه من السلطنه واشهد على نفسه بذلك وذلك
فى سابع عشر ربيع الاخر واقيم مكانه اخوه بدر الدين سلامش ولقب الملك العادل وعمر سبع
سنين وجعل اتابكه الاميرسيف الدين قلاوون الصالحى الالفى سمى بذلك لانه اشترى بالف دينار وضربت
السكه باسمه على وجه وباسم اتابكه على وجه ودعى لهما معا فى الخطبه فاقام الى يوم الثلاثا حادى عشرى
شهر رجب من هذه السنه فاجتمع الامرا بالقلعه وخلعوا العادل قال صاحب السلوك وهو السادس
من ولد الاتراك قلت اولهم المعز ايبك وكل سادس من الخلفا والملوك لابد ان يخلع ويابعوا بعده
قلاوون الصالحى فقوض الخليفه ولقبه الملك المنصور فكان له مشاهد حسنه وفتوحات مهما طرابلس وقد كانت
فى ايديى الفرنج من سنه ثلاث وستمايه الى الان وهو الذى احدث وظيفه كتابه السر واحدث
اللعب بالرمح ايام ادارة المحمل وكسوة الكعبه وغير ملابس الدوله مما كانوا عليه دولة بنى ايوب
قال الصلاح الصفدى كان الجند يلبسون فما تقدم مكونات صغر مصرية بكلبنده
بغير شاشات وشعورهم مصفوره دبابيق فى اكياس حرير ملونه وفى خواصرهم موضع الخواص
بنود ملونه والكمام قليلتهم ضيقه واخفافهم برعابى ومن فوق قماشهم كبران خلق وابريم وصوف
كبير بسع نصف وبد او اكثر فما بطل المنصور ذلك كله باحسن منه واقام بالسلطنه الى ان
توفى يوم السبت سادس ذى القعده سنه تسع وثمانين واقيم بعده ولده الملك الاشرف
صلاح الدين خليل فلما كان يوم الجمعه رابع عشر شوال سنه تسعين سال الاشرف الخليفه
الحاكم بامر الله ان يخطب بنفسه الناس وان يذكر فى خطبته انه قد ولى السلطنه الاشرف خليل
ان المنصور فلبس الخليفه خلعة سوداء وخطب الناس بجامع القلعه ورسم لقاضى القضاه بدر الدين
ابن جماعه مرسوم ان يخطب بالقلعه عند السلطان فخطب بعد الجمعه التى خطب فيها الخليفه
واستمر يخطب ويستنيب فى الجامع الازهر ثم امر الاشرف بقراءة ختمه عند قبر الملك المنصور فى
ليله الاثنين رابع ذى القعده فحضرها القضاه والامرا والاعيان ونزل السلطان ومعه الخليفه
اليهم وقت السحر وخطب الخليفه بعد الختمه خطبه بليغه حرض الناس فيها على غزو بلاد
العراق واستنفادها من ايدى التتار واسمر الاشرف فى السلطنه الى ان قتل بتروجه فى ثالث
المحرم سنه ثلاث وتسعين وقيل قد فى بمدرسته التى انشاها بالقرب من السيده نفيسه
وقال ابن حبيب رتب بنا الاقوام بما لكه رتبهم، فتكبروا وما رفقوا الحال بسترف،

وافوه غدرا ثم صالوا جمله بالمشرفي على الملك الاشرف ، واقيم اخوه ناصر الدين ابو الفتح محمد
الملك المنصور الناصر وعمره يوميذ تسع سنين فاستمر الى حادي عشر المحرم سنة اربع
فخلع وتسلطن زين الدين كتبغا المنصوري من سبي التتار ولقب الملك العادل
الى صفر سنة ست وتسعين فخلع وتسلطن حسام الدين لاجين المنصوري ولقب الملك
وشق القاهرة وعليه الخلعة الخليفتية والامرا بين يديه مشاة وجا في تلك السنة غيث عظيم
ما كان تاخر فقال الوداعي في ذلك ، يا ايها العالم بشراكم ، بدولة المنصور رب الفخار
فالله قد بارك فيها لكم ، فامطر الليل واضحى النهار ، واقام في السلطنة الى ان قتل
الجمعة حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واعيد الملك الناصر محمد بن قلاوون
وكان منفيا بالكرك فاحضر وقلده الخليفة يوم السبت رابع جمادى الاولى وشق القاهرة
خلعة الخليفة والجيش مشاة بين يديه فاقام الى سنة ثمان وسبعماية فخرج في رمضان قاصدا
للحج فاجتاز بالكرك فاقام بها ثم كتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن
فاثبت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ على قضاة الشام واقيم في السلطنة الامير ركن
بيبرس الجاشنكير المنصوري وذلك يوم السبت الثالث والعشرين من شوال ولقب الملك
المظفر وقلده الخليفة والبسه الخلعة السودا والعمامة المدورة وركب بذلك وشق
والدولة بين يديه والصاحب ضيا الدين النشاي حامل التقليد من جهة الخليفة
اطلس اسود واوله انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم نفذ التقليد الى الشام فقرى
ثم عاد الملك الناصر من الكرك طالبا عوده الى ملكه وما لاه على ذلك جماعة من الامرا فبلغ
المظفر بيبرس فاستدعى بالشيخ ناصر الدين ابن المرحل وبالشيخ شمس الدين بن عدلان واستشار
فاشارا عليه بتجديد العهد من الخليفة وتخليف الامرا ففعل ذلك وكتب له من الخليفة صورته
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الربيع
سليمن العباسي لامرا المسلمين وجيوشها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
منكم واني رضيت لكم بعبد الله تعالى الملك المظفر ركن الدين بيبرس نايبا عني لملك الديار
المصرية والبلاد الشامية واقمته مقام نفسي لدينه وكفايته واهليته ورضيته للمومنين
من كان قبله بعد علمي بنزوله عن الملك ورايت ذلك متعينا علي وحكمت بذلك الحكام
واعلموا رحمكم الله ان الملك عقيم ليس بالوراثة لاحد خالف عن سالف ولا كابر عن كابر وقد
الله تعالى ووليت عليكم المظفر فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد
ابا القاسم ابن عمي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور شق القاهرة

وفرق كلمتهم واطمع عدوهم فيهم وعرض البلاد الشامية والمصرية الى سبي الحريم والاولاد وسفك
الدما فتلك دما قد صانها الله تعالى من ذلك وانا خارج اليه ومحاربه ان استمر على ذلك وادافع عن
حريم المسلمين وانفسهم واولادهم بهذا الامر او الجيش العظيم واقاتله حتى تفي الى امر الله وقد اوجبت
عليكم يا معاشر المسلمين كافة الخروج تحت لواي اللوا الشريف فقد اجمعت الحكام على وجوب دفعه
وقتاله ان استمر على ذلك وانا استصحب معي الملك المظفر فجهزوا ارواحكم والسلام وقرى هذا
العهد على منابر الجوامع بالقاهرة واما الناصر فانه سار من الكرك بمن معه في اول شعبان سنة
تسع وسبعماية فاتى دمشق فانتظم امره ثم توجه الى مصر فلما بلغ ذلك المظفر بيبرس اخذ جميع
ما في الخزاين من الاموال وتوجه الى جهة اسوان فدخل الناصر الى مصر يوم عيد الفطر
وصعد القلعة وجلس على سرير الملك وحلفت له العساكر ثم توجه الى المظفر من احضره
واعتقله ثم خنقه في خامس عشر شوال وقال العلا الوداعي في عود الناصر
الى ملكه ، الملك الناصر قد اقبلت ، دولته مشرقة الشمس ،
عاد الى كرسيه مثل ما ، عاد سليمن الى الكرسي ،
وقال بعضهم تثني عطف مصر حين وافى ، قدوم الناصر الملك الخبير ،
فذل الجنشكير بلا لقاء ، وامسى وهو ذو جاش نكير ،
اذا لم تعضد الاقدار شخصا ، فاول ما يراع من النصير ،
وشرع الناصر يعاتب الناس في امره فقال للخليفة هل انا خارجي وبيبرس من سلالة بني العباس
وقال للقاضي علا الدين بن عبد الظاهر وكان هو الذي كتب عهد المظفر عن الخليفة يا اسود الوجه
وقال للقاضي بدر الدين بن جماعة كيف تفتي المسلمين بقتالي فقال معاذ الله ان يكون الفتوى
كذلك وانما الفتوى على مقتضى كلام المستفتي ثم عزله عن القضا وعزل القاضيين شمس الدين
السروجي الحنفي والحنبلي وابقى المالكي لكونه كان وصيا عليه من جهة ابيه قلاوون وقال
للشيخ صدر الدين ابن المرحل كيف تقول في قصيدتك ما للصبي وما للملك يكفله شار الصبي
بغير الملك مالوف فحلف ابن المرحل ما قال هذا وانما الاعدا زادوا هذا البيت في القصيدة
والعفو من شيم الملوك فعفى عنه وجا الشيخ شمس الدين بن عدلان يستاذن فقال الناصر للدوادار
قل له انت افتيت انه خارجي وقتاله جايز ما لك عنده دخول ولكن عرفه انه وابن المرحل يكفيهما
ما قال الشار مساحي في حقهما وكان الاديب شهاب الدين احمد بن عبد الدايم الشار مساحي الماجن
قال ولي المظفر لما فاته الظفر ، وناصر الحق وافى وهو منتصر ،
وقد طوى الله من بين الورى فتنا ، كادت على عصبة الاسلام تنتشر ،

فقل لبيبرس ان الدهر البسه ، اثواب عاريه في طولها قصر ،
لما تولى تولى الخير عن امم ، لم يحمدوا امره فيها ولا شكروا ،
وكيف تمشي به الاحوال في زمن ، لا النيل اوفى ولا وافاهم مطر ،
وكان قلت الكل مظلومون مع الناصر فانهم افتوا بالحق ولكن جبروت وظلم وعسف
وصبى وجهل فمن يخاطب الانسان واستمر الناصر في السلطنه بلا منازع فحج خفيفا في سنه
اثنتي عشره من طريق الكرك وعاد الى دمشق ثم حج من القاهره سنه تسع عشره ومعه قاضي
القضاه البدر بن جماعه والامرا وغالب ارباب الدوله وكان خروجه في سادس ذي القعده
في هذه السنه مكوس الحرمين وعوض اميري مكه والمدينه عنها اقطاعات بمصر والشام ومهد
ما كان في عقبة ايلا من الصخور ووسع طريقها واتفق في هذه السنه ان كريم الدين ناظر الخاص
حضر الباس الكعبه الكسوه فصعد الكعبه وجلس على العتبه يشرف على الخياطين
فانكر الناس استعلاه على الطايفين فسقط لوقته على راسه وصرخ الناس صرخه عظيمه
تعجبا من ظهور قدرة الله وانقطع ظفره ولولا تداركه من تحته لهلك وعلم بذنبه
بمال جزيل ثم حج الناصر حجه ثالثه في سنه اثنتين وثلاثين ومعه القضاه الاربعه
وهو الذي حفر الخليج الناصري الداخل من قنطره قديدار وعزم على ان يجري النيل تحت
القلعه ويشق له من ناحيه حلوان فثبطه عن ذلك فخر الدين ناظر الجيش وقال انه يحتاج الى
ثلاث خزاين من المال ولا يدري هل يصح او لا فرجع عنه واستمر الناصر الى ان مات يوم
الاربعا تاسع عشر ذي الحجه سنه احدى واربعين وهو اطول ملوك الترك مده
واقيم بعده ولده سيف الدين ابو بكر ولقب الملك المنصور فاقام دون الشهرين ثم خلع
في يوم الاحد العشرين من صفر سنه اثنتين واربعين ونفي هو واخوته الى قوص وتهتك
حريم ابيه الناصر وكثر البكا والعويل بالقاهره وكان يوما من اشنع الايام ثم قتل بقوص
واقيم بعده اخوه علا الدين كجك ولقب الملك الاشرف وعمره دون ست سنين
فقال بعض الشعرا في ذلك سلطاننا اليوم طفل والاكابر في ، خلف وبينهم الشيطان قد زرعا
فكيف يطمع من تغشاه مظلمه ، ان يبلغ السول والسلطان ما بلغا
فاقام خمسه اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعه الى ان مات سنه ست واربعين قال
صاحب السكردان والله اعلم كيف كان موته واقيم اخوه شهاب الدين احمد ولقب الملك
الناصر وكان قدم من الكرك وكان الذي عقد المبايعه بينه وبين الخليفه الشيخ تقي الدين
السبكي وقد حضر من الشام الى مصر قال في السكردان فاقام في الملك بمصر اربعين يوما ثم

ومن يقوم ابن عدلان بنصرته وابن المرحل قل لي كيف ينتصر

الى

الى الكرك ولم يزل هناك حتى خلع يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنه ثلاث واربعين ثم قتل في اول
سنه خمس واربعين واقيم بعده اخوه عماد الدين اسمعيل ولقب الملك الصالح فاقام سنه
الى ان مات في رابع ربيع الاخر سنه ست واربعين وعمره نحو عشرين سنه وقال الصلاح
الصفدي يرثيه ، مضى الصالح المرجو للباس والندى ، ومن لم يزل يلقى المنى بالمنايح ،
فيا ملك مصر كيف حالك بعده ، اذا نحن اثنينا عليك بصالح ، واقيم بعده اخوه
زين الدين شعبان ولقب الملك الكامل وقال الجمال ابن نباته في ذلك
طلعة سلطاننا تبدت ، بكامل السعد في الطلوع ،
فاعجب لها منه كيف ابدت ، هلال شعبان في ربيع ، وقال ايضا
شعبان سلطاننا المرجى ، مبارك الطالع البديع ،
يا بهجة الدهر اذ تبدى ، هلال شعبان في ربيع ، فاقام سنه واياما ثم خلع في جمادى الاولى
سنه سبع واربعين وسجن وقتل وكان من شرار الملوك ظلما وعسفا وفسقا فقال
فيه الصلاح الصفدي ، بيت قلاوون سعاداته ، في عاجل كانت وفي اجل ،
حل على املاكه للردى ، دين قد استوفاه الكامل ،
واقيم بعده اخوه زين الدين حاجي ولقب الملك المظفر فاقام سنه وثلاثه اشهر
ثم خلع في يوم الاحد ثاني عشر رمضان سنه ثمان واربعين وذبح من ساعته وقال
فيه الصلاح الصفدي ، ايها العاقل اللبيب تفكر ، في المليك المظفر الضرغام ،
كم تمادى في البغي والغي حتى ، كان لعب الحمام حد الحمام ،
وقال ايضا حان الردى للمظفر ، وفي التراب تعفر ،
كم قد اباد اميرا ، على المعالي توفر ،
وقاتل النفس ظلما ، ذنوبه ما تكفر ، واقيم بعده
اخوه ناصر الدين ابو المحاسن حسن ولقب الملك الناصر وعمره يومئذ احدى عشره
سنه فاقام الى ان خلع في جمادى الاخره سنه اثنتين وخمسين وسجن بالقلعه واقيم بعده
اخوه صالح ولقب الملك الصالح وجعل شيخوا تابكه فاقام الى ان خلع في شوال سنه خمس
وخمسين وحبس بالقلعه واعيد الناصر حسن فاقام الى ان قتل ليله الاربعا تاسع جمادى الاولى سنه
اثنتين وستين واقيم بعده ابن اخيه ناصر الدين ابو المعالي محمد بن المظفر حاجي ولقب الملك المنصور
فاقام الى ان خلع في شعبان سنه اربع وستين وسجن بالقلعه الى ان مات سنه احدى وثمانمايه
واقيم بعده ابن عمه ابو المفاخر شعبان بن الامير حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقب الملك الاشرف

عمه

وعمره يومئذ عشر سنين واستقر اتابكه يلبغا العمري ثم ان يلبغا قتل بايدي مماليكه في سنة ثمان
وستين وكان ساكنا بالكبش فقال فيه بعض الشعرا ، بدا شقا يلبغا وعدت ، عداه
في سبعيه اليه ، والكبش لم يفده واضحت ، تنوح غربانه عليه ، واقيم اسندمر الناصري
اتابكا فاتفقت معه مماليك يلبغا فركبوا على الاشرف فهزموا ونصر الاشرف وقال بعض الشعرا
في ذلك ، هلال شعبان جهر الاح في صفر ، بالنصر حتى ارى عيد لشعبان ،
، واهل الكبش كاهل الفيل قد اخذوا ، رغما وما انتطحت في الكبش شاتان ،
ثم اقيم الجاي اليوسفي اتابكا وهو زوج ام الاشرف فاتفق موت ام الاشرف فقال
شهاب الدين السعدي متفاولا بالجاي في مستهل العشر من ذي حجه ، كانت صبيحه موت ام الاشرف
فالله يرحمها ويعظم اجره ، ويكون في عاشور موت اليوسفي ، فاتفق ان وقع الامر كذلك
ركب الجاي على الاشرف في سابع المحرم فكسر وطلب يوم الثامن فساق حتى ارمى نفسه في
البحر فغرق ثم اخرجه الغواصون ودفن في تاسع المحرم ثم ان الاشرف تاهب للحج وسافر في شوال
سنه ثمان وسبعين وصحبته الخليفه والقضاه والامرا فلما وصل الى العقبه ركب عليه من معه
من الامرا والجند فانكسر السلطان ورجع هاربا الى مصر فاختفى بها قال ابن حجر اخبر الشيخ
جمال الدين السلوني احد علما المالكيه وصلحايهم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
لما تجهز الاشرف للحج وعمر يقول له شعبان بن حسين يريد ان يجي الينا فقال لا ما ياتينا
ابدا فلم يلبث الاشرف ان رجع من العقبه قال ابن حجر وعرض طشتمر على الخليفه المتوكل
ان يتسلطن فامتنع وقال بل اختاروا من شيتم وانا اوليه ورجع هو والقضاه الى
مصر ثم انهم ظفروا بالاشرف فخنقوه واقيم بعده ولده علا الدين علي وهو صبي
ولقب الملك المنصور فاقام الى ان مات في صفر سنه ثلاث وثمانين وعمره يوم مات اثنا عشر
سنه وكان التدبير في ايامه لاينبك البدري ثم لقرطاي ثم لبرقوق واقيم بعده اخوه
صلاح الدين حاجي ابن الاشرف شعبان ولقب الملك الصالح وسنه ح تسع سنين
ثم خلع في رمضان سنه اربع وثمانين واقيم في السلطنه سيف الدين ابو سعيد برقوق ابن انص
ولقب الملك الظاهر وهو اول السلاطين من الجراكسه وليس فيهم من تسلطن وابوه مسلم غيره
فان اباه قدم الى الديار المصريه فاسلم ومات قبل سلطنه ولده بشهر وكان الذي اشار بتلقيب برقوق
بالظاهر شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فان ولايته كانت وقت الظهر وخطب الخليفه
قبل ان يفوض اليه خطبه بليغه ثم قلده بحضرة البلقيني والقضاه فاستمر في السلطنه الى ثالث
جمادى الاخره سنه احدى وتسعين فخلع وسجن بالكرك واعيد حاجي الى السلطنه ولقب الملك المنصور

فاقام

فاقام الى صفر سنه اثنين وتسعين وخلع وعاد برقوق الى السلطنه فاستمر الى ان مات في
شوال سنه احدى وثمانمايه واقيم بعده ولده زين الدين ابو السعادات فرج ولقب الملك الناصر
وقال بعض الشعرا في ولايته ، مضى الظاهر السلطان اكرم مالك ، الى ربه يرقى الى الخلد في الدرج ،
وقالوا ستاتي شده بعد موته ، فاكذبهم ربي وما جا سوى فرج ، فاقام الى سادس ربيع الاول
سنه ثمان وثمانمايه فخلع واقيم اخوه عبد العزيز ولقب الملك المنصور ثم خلع في رابع
جمادى الاخره من السنه واعيد الناصر فرج فاقام الى ان خرج عليه شيخ المحمودي وقاتله
وحصره وظفر به وحكم ابن العديم بسفك دمه وقتل بسيف الشرع وذلك في المحرم سنه
خمس عشره واقيم الخليفه المستعين بالله ابو الفضل العباس سلطانا مستقلا بالامر وحلف
له الامرا على الوفا ولم يغير لقبه فاقام يتصرف بالولايه والعزل وغيرهما ثم ساله شيخ ان يفوض
اليه السلطنه على العاده فاجابه الى ذلك في شعبان من السنه وبقيت الخلافه باسمه واستقر
شيخ في السلطنه ولقب الملك المويد وكان من خيار الملوك ترجمه الحافظ ابن حجر في
معجمه واثنى عليه وقال لم ير مثله بل اين ابن مثله وكان معه اجازه بصحيح البخاري من شيخ
الاسلام سراج الدين البلقيني فكانت لا تفارقه سفرا ولا حضرا واقام الى ان توفي في ثامن
المحرم سنه اربع وعشرين واقيم بعده ولده احمد ولقب الملك المظفر وعمره يومئذ
سنتان وجعل ططر مدبر المملكه ولقب نظام الملك فلما كان سلخ شعبان من السنه خلع
من الملك لصغره واقيم ططر ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات في سادس ذي الحجه
من السنه واقيم بعد ططر ولده محمد ولقب الملك الصالح وجعل برسباي نظام الملك
فلما كان في ثامن ربيع الاخر سنه خمس وعشرين خلع واقيم برسباي ولقب الملك الاشرف فاقام
الى ان مات في ذي الحجه سنه احدى واربعين واقيم ولده يوسف ولقب الملك العزيز وجعل
جقمق نظام الملك فلما كان في ربيع الاول سنه اثنين واربعين خلع واقيم جقمق ولقب
الملك الظاهر فاقام الى ان مات في اول سنه سبع وخمسين واقيم ولده عثمان ولقب الملك
المنصور فمكث شهرا ونصفا ثم خلع في ربيع الاول واقيم اينال العلاي ولقب الملك
الاشرف فاقام الى ان مات في رجب سنه خمس وستين واقيم ولده احمد ولقب الملك
المويد ثم خلع في رمضان من السنه واقيم خشقدم ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات
في ربيع سنه اثنين وسبعين واقيم بلباي ولقب الملك الظاهر فاقام نحو شهرين وخلع واقيم
تمربغا ولقب الملك الظاهر فاقام ايضا نحو شهرين وخلع واقيم سلطان العصر الملك الاشرف
قايتباي المحمودي وقد نظم بعضهم اسما بعض السلاطين في ارجوزه وهو حمزه بن علي

جمادى الاولى

الحسني فقال مذيلا على ارجوزة الجزار عقب ذكر الملك الظاهر

ثم تولى الملك السعيد ، وكل يوم في ذراه عيد
ثم اخوه العادل استقلا ، بالملك اياما بها وولى
ثم تولى الملك المنصور ، ومن جرى بنصره المقدور
ثم تولاها المليك الاشرف ، ومن غدا بكل جود يعرف
ثم تولاها المليك الناصر ، وماله في نصره موازر
ثم الامير كتبغا العادل ، وما جرى في وقته فسايلوا
وبعده لاجين المنصور ، وروكه بلادها مشهور
ثم بها الناصر عاد ثانيه ، ولم ينل في ملكه امانيه
ثم حوى الامر بها المظفر ، ليقض ربنا المقدر
ثم بها الناصر عاد ثالثه ، ونجله المنصور كان وارثه
وبعده الاشرف وهو يافع ، فلا ممانع ولا مدافع
ثم اتى الناصر ابن الناصر ، وبعده الصالح ذو المآثر
اعني ابا الفدا اسمعيلا ، طائره اضحى به جميلا

هذا اخر ما نظمه وقد ذيلت عليه فقلت

وبعده شعبان وهو الكامل ، وبعده المظفر المماحل
وبعده الناصر واسمه حسن ، وبعده الصالح في البرج سجن
ثم اعيد حسن وبعده ، محمد المنصور او هي عده
وبعده شعبان وهو الاشرف ، وهو ابن عشر امره مستضعف
وبعده المنصور واسمه علي ، وبعده الصالح حاجي قد ولي
وبعده برقوق وهو الظاهر ، ثم اعيد الصالح المنافر
ولقبوه الملك المنصورا ، ثم اعيد الظاهر المذكورا
وبعده الناصر واسمه فرج ، وبعده عبد العزيز قد خرج
ولقب المنصور ثم امسكا ، واحضر الناصر حتى ملكا
وبعد هذا بويع الخليفه ، ذو الرتبه العاليه المنيفه
المستعين الاعظم العباسي ، فاستوثق الامر وسر الناس
وبعد هذا ملك المويد ، شيخ وبعده المظفر احمد

وبعده الظاهر واسمه ططر ، ثم ابنه الصالح لما ان غبر ، ثم برسباي وذاك الاشرف ، ثم ابنه الملك العزيز يوسف
وبعده الظاهر وهو جقمق ، ثم ابنه المويد المنصرف ، وبعده خشقدم ليث الوغى ، وبعد بلباي يلي تمربغا
والكل بالظاهر وسما يوصف ، وبعدهم جا الملك الاشرف

ذكر الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرع

قال ابن سعد

ثم بلغ

قال ابن سعد في الطبقات انا محمد بن عمر حدثني قيس بن الربيع عن عطا بن السايب عن زاذان عن سلمان
ان عمر بن الخطاب قال له املك انا ام خليفه فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل
او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفه فاستعبر عمر وقال انا محمد بن عمر حدثني عبد الله
ابن الحارث عن ابيه عن سفين بن ابي العوجا قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفه انا ام ملك
فان كنت ملكا فهذا امر عظيم قال قايل يا امير المومنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفه لا ياخذ الا
حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فياخذ من هذا ويعطي
هذا فسكت عمر

ذكر من يطلق عليه السلطنه من حيث المصطلح قال
ابن فضل الله في المسالك ذكر علي بن سعيد عن السلطنه ان الاصطلاح ان لا تطلق هذه
السمه الا على من يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيملك مثل مصر او مثل
الشام او مثل افريقيه او مثل الاندلس ويكون عسكره عشره الاف فارس او نحوها
فان زاد بلادا او عددا في الجيش كان اعظم في السلطنه وجاز ان يطلق عليه السلطان الاعظم
فان خطب له في مثل مصر والشام والجزيره ومثل خراسان وعراق العجم وفارس ومثل افريقيه
والمغرب الاوسط والاندلس كان سمته سلطان السلاطين كالسلجوقيه

ذكر ما يلقب به ملك مصر قال الكندي قال تعالى وقال نسوة في المدينه امراة العزيز وقال حكايه
عن اخوه يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر فحكى ان اسم ملكها العزيز وذكر جماعه من
المفسرين ان فرعون لقب لكل من ولي مصر ولعل ذلك خاص بملوك الكفر

ذكر جلوس السلطان في دار العدل للمظالم قال ابن فضل الله اذا جلس السلطان للمظالم جلس عن
يمينه قضاه القضاه من المذاهب الاربعه ثم الوكيل عن بيت المال ثم الناظر في الحسبه ويجلس
عن يساره كاتب السر وقدامه ناظر الجيش وجماعة الموقعين تكمله حلقه دايره وان كان ثم
وزير من ارباب الاقلام كان بينه وبين كاتب السر وان كان الوزير من ارباب السيوف
كان واقفا على بعد مع بقيه ارباب الوظايف ويقف من ورا السلطان صفان عن يمينه
ويساره من السلاح داريه والجمداريه والخاصكيه ويجلس على بعد تقدير خمسه عشر ذراعا
من يمينه ويسره ذوو السن من اكابر امرا المئين وهم امرا المشوره وهم امرا المشوره ويليهم
من دونهم من اكابر الامرا وارباب الوظايف وقوف وبقيه الامرا وقوف من ورا امرا المشوره
ويقف خلف هذه الحلقه المحيطه بالسلطان الحجاب والدواداريه لاحضار قصص الناس
واحضار المساكين وتقرا عليه فما احتاج الى مراجعه القضاه راجعهم فيه وما كان متعلقا
متعلقا بالعسكر يحدث مع الخاص وكاتب السر فيه قال وهذا الجلوس يكون يوم الاثنين

ويوم الخميس الا ان القضاة وكاتب السر لا يحضرون يوم الخميس قال ومن عادته اذا ركب يوم العيدين
ويوم دخول المدينة يركب وعلى راسه العصايب السلطانية وهي صفر مطرزة بذهب بالقابه
واسمه وترفع المظلة على راسه وهي قبة مغشاة باطلس اصفر مزركش عليها طاير من فضة مذهبة
يحملها بعض امرا المئين الاكابر وهم راكب فرسه الى جانبه وامامه الطبردارية مشاة وبايديهم
الاطبار مشهورة قلت العصايب المذكورة حرام وقد بطلت الان ولله الحمد ذكر عساكر
مملكة مصر قال ابن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكة فمنهم من هو بحضرة السلطان
ومنهم من فرق في اقطار المملكة وبلادها ومنهم سكان بادية كالعرب والتركمان وجندها مختلط
من اتراك وجركس وروم واكراد والتركمان وغالبهم من المماليك المبتاعين وهم طبقات اكابرهم
من له امرة مائة فارس وتقدمة الف فارس ومن هذا القبيل يكون اكابر النواب وربما زاد بعضهم
بالعشرة فراش والعشرين ثم امرا الطبلخانات ومعظمهم من يكون له امرة اربعين فارسا وقد يزيد
الى السبعين ولا يكون الطبلخانات لاقل من اربعين ثم امرا العشراوات ومنهم من يكون له عشرون
فارسا ولا يعد الا في امرا العشرات ثم جند الحلقة وهولا لكل اربعين نفرا منهم مقدم ليس له
حكم عليهم الا اذا خرج العسكر كانت مرافقتهم معه وترتيبهم في موقفهم اليه ويبلغ بمصر اقطاع
بعض اكابر الامرا المئين المقربين من السلطان مائتين الف دينار جيشية واما غيرهم فدون
ذلك ودون دونه الى ثمانين الف دينار وما حولها واما الطبلخانات فتبلغ الثلاثين
الف دينار ودونها الى ثلاثة وعشرين الف دينار واما العشرات فنهايتها سبعة الاف دينار
الى ما دون ذلك واما اقطاعات جند الحلقة فمنه ما يبلغ الفا وخمسمائة دينار وما دون ذلك
الى مائتين وخمسين دينارا واما اقطاعات الشام فعلى الثلثين من مصر قال
ابن فضل الله واما القضاة فارزاقهم خمسون دينارا في كل شهر في ديوان السلطان سوى ما لهم
في الاوقاف من معاليم الانظار والدروس ذكر ارباب الوظائف في هذه المملكة قال
ابن فضل الله الوظائف الكبار من ذوي السيوف امرة سلاح الدوادارية الحجوبية امرة جاندار
الاستاذدارية المهمندارية نقابة الجيوش الولاية ومن ذوي الاقلام الوزارة كتابة السر نظر
الجيش نظر الاموال نظر الخزانة نظر البيوت نظر بيت المال نظر الاسطبلات ومن ذوي
العلم القضاة الخطبا وكالة بيت المال الحسبة قال وكانت وظيفة تسمى نيابة السلطان
ابطلها الملك الناصر محمد بن قلاون وكان النايب اولا سلطانا مختصرا وكان هو الذي يفرق
الاقطاعات ويعين الامرة والوظائف ويتصرف التصرف المطلق في كل امر الا في ولاية المناصب الجليلة
كالقضا والوزارة وكتابة السر لكن يعرض هو على السلطان من يصلح وقل ان لا يجاب وكان يسمى كافل

ذكر عساكر مملكة مصر

ثم يبلغ
ذكر ارباب الوظائف في هذه المملكة

الممالك

الممالك والسلطان الثاني واما الوزارة فكان يليها من ارباب السيوف والاقلام على قدر
ما يتفق وكان الوزير ثاني النايب في المكانة قال وقد ابطل الناصر الوزارة ايضا واستقل هو بما
كان يفعله النايب والوزير واستجد وظيفة مباشرها ناظر الخاص اصل موضوعها ان يكون
مباشرها متحدثا فيما هو خاص بمال السلطان يتحدث في مجموع الامر في الخاص بنفسه وفي العام
باخذ رايه فيه فبقي بسبب ذلك كانه الوزير لقربه من السلطان واول من ولي هذه الوظيفة كريم الدين
عبد الكريم بن هبة الله بن السديد فاما امرة سلاح فموضوعها ان صاحبها مقدم السلاح
دارية والمتولي لحمل سلاح السلطان في المجامع الجامعة وهو المتحدث في السلاح خانة وتعلقاتها
وهو من امرا المئين والدوادارية موضوعها ان صاحبها يبلغ الرسايل عن السلطان ويقدم القصص
اليه ويشاور على من يحضر الى الباب ويقدم البريد اذا حضر وياخذ خط السلطان على عموم
المناشير والتواقيع والكتب والحجوبية موضوعها ان صاحبها ينصف من الامرا والجند
وهو المشار اليه في الباب والقايم مقام البواب في كثير من الامور وامرة جاندار صاحبها كالمتسلم
للباب وهو المتسلم للزردخاناه ومن اراد السلطان قتله كان على يد صاحب هذه الوظيفة
والاستاذدارية صاحبها اليه امر بيوت السلطان كلها من المصالح والنفقات والكساوي
وما يجري مجرى ذلك وهو من امرا المئين ونقابة الجيش صاحبها كاحد الحجاب الصغار وله
كلمة الجند في عرضهم واذا امر السلطان باحضار احد او الترسيم عليه فهو صاحب ذلك والولاية
صاحبها هو صاحب الشرطة واما الوزارة فصاحبها ثاني السلطان اذا انصف
وعرف حقه ولكن في هذه المدة قدمت عليها النيابة وتاخرت الوزارة وتقهقرت فصار
المتحدث فيها كناظر المال لا يتعدى الحديث في المال ولا يتسع له في التصرف مجال ولا
تمتد يده في الولاية والعزل ليطلع السلطان الى الاحاطة بجزئيات الاحوال ثم ان السلطان
ابطل هذه الوظيفة وعطل جيد الدولة من عقودها وصار ما كان الى الوزير منقسما الى
ثلاثة الى ناظر المال او شاذ الدواوين امر تحصيل المال وصرف النفقات والكلف والى
ناظر الخاص تدبير جملة الامور وتعيين المباشرين والى كاتب السر التوقيع في دار العدل
مما كان يوقع فيه الوزير بمشاورة واستقلالا ثم ان كلا من المتحدثين الثلاثة لا يقدر على الاستقلال
بامر الا بمراجعة السلطان ومن وظيفة كتابة السر قراءة الكتب الواردة على السلطان
وكتابة اجوبتها والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها وتصريف المراسيم
ورودا وصدرا واما نظر الجيش فلصاحبه النظر في الاقطاعات ومعه من المستوفين
ما يحرر كليات المملكة وجزئياتها واما نظر الخزانة فكانت وظيفة كبيرة الوضع لانها مستودع

يسمى

اموال المملكه فلما استحدثت وظيفه الخاص ضعف امرها وغالب ما يكون ناظرها من القضاه او نحوهم
واما نظر البيوت فمنوط بالاستاذ داريه فكل ما يتحدث فيه الاستاذ دار يشاركه فيه
واما نظر بيت المال فوظيفه جليله موضوعها حمل حمول المملكه الى بيت المال والتصرف فيه تارة
بالميزان وتارة بالتسبيب بالاقلام ولا يلي هذه الوظيفه الا من هو من ذوي العداله المبرزه
واما نظر الاسطبلات فلصاحب الحديث في انواع الاصطبل والمناخات وعلفها وارزاق خدمها
وما يبتاع لها واما وظايف اهل العلم فمعروفه مشهوره لا تخلو مملكه من ممالك الاسلام منها
هذا كله كلام ابن فضل الله ذكر في التاريخ ان الخليفه المقتفي بالله نقل
المظفر بن جهير من الاستاذ داريه الى الوزر في سنه خمس وثلاثين وخمسمايه قال بعضهم وذلك
اول ما سمع بوظيفه الاستاذ داريه في الدول وقال بعض المورخين لما تولى الظاهر بيبرس احب ان
يسلك في ملكه بالديار المصريه طريقه جنكزخان ملك التتار واموره ففعل ما امكنه ورتب
في سلطنته اشيا كثيره لم تكن قبله بديار مصر مثل ضرب البوقات وتجديد الوظايف فاحدث
امير سلاح وامير مجلس وراس نوبه الامرا وامير اخور وحاجب الحجاب والدوادار والجمدار وامير
شكار وموضوع امير سلاح انه يتحدث على السلاح داريه ويناول السلطان اله الحرب والسلاح
يوم القتال ويوم الاضحى ولم يكن رتبته في زمن الظاهر ان يجلس في ميسرة السلطان انما كان
يجلس في هذا الموضع اطابك ثم في زمن الناصر بن قلاوون كان يجلس فيه راس نوبه الامرا وموضوع امير
مجلس انه يحرس مجلس قعود السلطان وفرشه ويتحدث على الاطبا والكحالين ونحوهم وكانت وظيفه
جليله اكبر قدرا من امير سلاح وراس نوبه وظيفه عظيمه عند التتار ويفخمون فيها السين
ولما احدثها الظاهر بمملكه مصر كان صاحبها يسمى راس نوبه الامرا ومعناه اكبر طايفه
الامرا وهو اكبر من امير مجلس وامير سلاح وهو في مرتبه الامير الكبير الان ولم يكن احد يسمى
بالامير الكبير اذ ذاك الى ان ولي هذه الوظيفه شيخو العمري في زمن السلطان حسن فلقب بالامير
الكبير زياده على التلقيب براس نوبه الامرا وهو اول من لقب بالامير الكبير كما ذكره وموضوع
امير اخور النظر في علف الخيل واخور بالعجمي المسدود الذي ياكل فيه الفرس والحاجب
كان في الزمن الاول من ايام الخلفا للذي يحجب الناس عن الدخول على الخليفه وكان يرفا حاجب عمر
ابن الخطاب ثم عظمت الحجوبيه في ايام الناصر بن قلاوون والدوادار كان في زمن الخلفا
ايضا وهو الذي يحمل الدواه ويحفظها ومعناه ماسك الدواه واول من احدث هذه الوظيفه
الملوك السلجوقيه وكانت في زمنهم وزمن الخلفا لرجل متعمم ثم صارت في زمن الظاهر لامير عشره
والجمدار ماسك البقجه التي للقماش ذكر قضاه مصر وال ابن عبد الحكم اول

قاض

قاض استقضي بمصر في الاسلام كما ذكر سعيد بن عفير قيس بن ابي العاصي السهمي مات سنه
اربع وعشرين فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي ان يستقضي كعب بن يسار بن ضنه العبسي
قال ابن ابي مريم وهو ابن بنت خالد بن سنان العبسي الذي تنبا في الفترة بين عيسى بن مريم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابى كعب ان يقبل القضا وقال قضيت في الجاهليه ولا اعود اليه في الاسلام
حدثنا سعيد بن عفير نا ابن لهيعه قال كان قيس بن ابي العاصي بمصر ولاه عمرو بن العاصي القضا
وقد قيل ان اول من استقضي بمصر كعب بن ضنه بكتاب عمر بن الخطاب ولم يقبل حدثنا
المقرى عبد الله بن يزيد انا حيوة بن شريح انا الضحاك ابن شرحبيل الغافقي ان عمار بن سعد التجيبي
اخبرهم ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاصي ان يجعل كعب بن ضنه على القضا فارسل اليه عمرو فاقراه
كتاب امير المومنين فقال كعب والله لا ينجيه الله من امر الجاهليه وما كان فيها من الهلكه ثم يعود فيها
ابدا اذا نجاه الله منها فابى ان يقبل القضا فتركه عمرو قال ابن عفير وكان حكما في الجاهليه فلما امتنع كعب ان
يقبل القضا ولي عمرو بن العاصي عثمن بن قيس بن ابي العاصي القضا وقد كان عمر بن الخطاب كتب
الى عمرو بن العاصي ان يفرض له في الشرف قال ودعا عمرو خالد بن ثابت الفهمي ليجعله على المكس
فاستعفاه منه فكان شرحبيل بن حسنه على المكسه وكان مسلمه بن مخلد على الطواحين طواحين
البلقس واقام عثمن على القضا الى ان صرف سنه ٤٢ ثم ولي سليم بن عتر التجيبي على القضا
في ايام معويه بن ابي سفين وجعل اليه القصص والقضا جميعا حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى
انا حيوة بن شريح نا الحجاج بن شداد الصنعاني ان ابا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري اخبره
ان سليم بن عتر كان يقص على الناس وهو قايم فقال له صله بن الحرث الغفاري وهو من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا ارحامنا حتى قمت انت واصحابك بين اظهرنا
وكان سليم بن عتر احد العباد المجتهدين وكان يقوم في ليله فيبتدي القران حتى يختمه ثم ياتي اهله
ثم يقوم فيغتسل ثم يقوم فيختم القران ثم ياتي اهله وربما فعل ذلك في الليله مرات فلما مات
قالت امراته رحمك الله فوالله لقد كنت ترضي ربك وتسر اهلك ثم لما ولي مسلمه بن مخلد
البلد ولي السايب بن هشام بن عمرو احد بني مالك بن حسل شرطه وكان هشام بن عمرو احد
النفر الذين قاموا في نقض الصحيفه التي كانت في قريش كتبت وكان عمرو بن العاصي ولي السايب
ابن هشام شرطه بعد خارجه بن حذافه وكان ايضا على شرطه عبد الله بن سعد بن ابي سرح ثم عزل
مسلمه السايب وولي عابس بن سعيد المرادي الشرط ثم جمع له القضا مع الشرط وسبب ذلك
ان معويه كتب الى مسلمه يامره بالبيعه ليزيد فاتى مسلمه الكتاب وهو بالاسكندريه فكتب الى السايب
بذلك فبايع الناس الا عبد الله بن عمرو بن العاصي فاعاد عليه مسلمه الكتاب فلم يفعل فقال مسلمه من يعبد الله

ان عمرو فقال عابس بن سعيد انا فقدم الفسطاط فمشى الى عبد الله بن عمر وقلم يأته فدعا بالنار والحطب
ليحرق عليه قصصه فأتي فبايع واستعمل عابسا على القضاء حتى دخل مروان بن الحكم مصر في سنة ثمان وستين
فقال ابن قاضيكم فدعي له عابس وكان اميا لا يكتب فقال له مروان اجمعت كتاب الله قال لا قال افاحكم
الفرائض قال لا قال فلم تقضي قال اقضي بما علمت واسأله عما جهلت قال انت القاضي فلم يزل عابس
على القضاء الى ان توفي سنة ثمان وستين ٥ ثم ولي عبد العزيز بن مروان لشبير بن النضر المزني القضاء
ثم ولي عبد الرحمن ابن حجيره الخولاني وجمع له القضاء والقصص وبيت المال فكان يأخذ رزقه
في السنة الف دينار منها مائتا دينار على القضاء فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما تجب فيه الزكاة
فلم يزل على القضاء حتى مات سنة ثلاث وثمانين ويقال بل ولي سنة ثلاث وثمانين ومات في سنة
خمس وثمانين ثم ولي القضاء مالك بن شريح الحولاني سنة ثلاث وثمانين ويقال سنة خمس وثمانين
ثم ولي بعده نوفل بن عمطه الحضرمي وجمع له الشرط والقضاء فلم يزل حتى مات سنة ست
وثمانين ثم ولي بعده ابن اخيه اوس ثم ولي عبد الرحمن بن حجيره ابن حديج الكندي وجمع له القضاء
والشرط فتوفي عبد العزيز بن مروان وولي بعده عبد الله ابن عبد الملك فأراد عزله ابن حديج
فاستحيا من عزله عن غير شيء ولم يجد عليه مقالا ولا متعلقا فولاه مرابطة الاسكندرية وولي
عمر ان بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة القضاء والشرط فلم يزل الى سنة تسع وثمانين فغضب
عليه عبد الله بن عبد الملك فعزله وولي عبد الاعلى ابن خالد بن ثابت الفهمي مكانه ثم ابن ابي عبد الله
عبد الملك العزل وولى قرة بن شريك العبسي الامر فعزل عبد الاعلى وولي عبد الله بن عبد الرحمن
ابن حجيره وهو ابن حجيره الاصغر ثم عزل في سنة ثلاث وتسعين وولي عياض بن عبد الله الفهري
ثم السدمي ثم صرف في سنة ثمان وتسعين واعيد بن حجيره ثم صرف واعيد عياض فلم يزل
الى سنة مائة ثم صرف ووالي عبد الله بن خدام ثم صرف سنة اثنين ومائة وولي يحيى بن ميمون
الحضرمي فاقام الى سنة اربع عشرة ومائة ثم صرف ولم يكن بالمحمود في ولايته ثم ولي يزيد بن عبد الله
ابن خدام ثم صرف وولي الخيار بن خالد المدلجي فاقام خمس سنة ومات سنة خمس عشرة ومائة
وكان محمودا جميل المذهب ثم ولي توبة بن نمر الحضرمي فاقام ما شاء الله ثم استعفى فقبل له
فاشر علينا برجل نوليه فقال كاتبي خير بن نعيم الحضرمي فولي خير فلم يزل حتى صرف
سنة ثمان وعشرين ومائة وولي عبد الرحمن بن سالم بن ابي سالم الجيشاني فلم يزل الى ولاية بني العباس
سنة ١٣٢ فصرف عن القضاء واستعمل على الخراج ورد خير بن نعيم فلم يزل حتى عزل نفسه في سنة
خمس وثلاثين وذلك ان رجلا من الجند قذف رجلا فخاصمه اليه وثبت عليه شاهد واحد فامر حبس
الجندي الى ان يثبت الرجل شاهدا اخر فارسل ابو عون عند الملك بن يزيد فاخرج الجندي من

الحبس

الحبس فاعتزل خبر وجلس في بيته وترك الحكم فارسل اليه ابو عون فقال لا حتى ترد الحبس كما كان
فلم يرد وتم على عزمه فقالوا له فاشر علينا برجل نوليه فقال كاتبي عوف بن سليمن فولي عوف بن سليمن
الحضرمي فلم يزل حتى خرج مع صالح بن علي الى الصائفة سنة اربع واربعين ثم ولي ابو خزيمة
ابراهيم بن يزيد الحميري وذلك ان ابا عون وقال صالح بن علي شاور في رجل يوليه القضاء فاشير عليه
بالاثة نفر حيوة بن شريح وابو خزيمة وعبد الله بن عياش القتباني وكان ابو خزيمة يومئذ
بالاسكندرية فاتخصر ثم اتى بهم اليه وكان اول من نوظر حيوة بن شريح فامتنع فدعى له بالسيف
والنطع فلما رأى ذلك حيوة اخرج مفتاحا كان معه فقال هذا مفتاح بيتي ولقد اشتقت
الولد والاهل فلما رأوا عزمه تركوه فقالوا لحيوة لا تظهروا ما كان من رأينا لاصحابنا فيفعلوا بنا
ما فعلت فنجا حيوة ثم دعي بابن خزيمة فعرض عليه القضاء فامتنع فدعى له بالسيف والنطع فصعف
قلبه ولم يحتمل ذلك فاجاب الى القبول فاستقضي وكان ابو خزيمة يحمل الارسان ويبيعها فقيل ان
ولي القضاء فر به رجل من اهل الاسكندرية وهو في مجلس الحكم فقال اتخبرنا يا خزيمة فوقف
عليه فقال له يا ابا خزيمة احتجت الى رسن لفرسي فقام ابو خزيمة الى منزله فاخرج رسنا فباعه
منه ثم جلس وكان ابو خزيمة المرادي صديقا لابي خزيمة فمر به يوما فسلم عليه فلم يرد منه
ما كان يعرف وكان قد خوصم اليه في جدار فاشتد ذلك على ابي خزيمة فشكاه الى بعض
قرابته وسأله ما خزيمة فقال ما كان ذلك الا ان خصمك خفت ان يرى سلامي عليك فيكسر
ذلك عن بعض حجته فقال ابو خزيمة فاني اشهدك كذا ان الجدار له ثم استعفى ابو خزيمة
فاعفي وولي مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي ويقال انما هو عوف الذي كان استخلفه حين
شخص عوف الى امير المؤمنين ابي جعفر وذلك في سنة اربع واربعين ثم قدم عوف فاقره خليفة
لحكم بن الناس حتى مات عبد الله بن بلال قال يحيى بن بكير لم يزل ابو خزيمة على القضاء حتى قدم عوف
من الصائفة فعزله ابو خزيمة ورد عوف ثم ان عوفا شخص الى العراق فاعيد ابو خزيمة الى القضاء
فلم يزل حتى توفي سنة اربع وخمسين وكان ابن جريج اذ ذاك بالعراق قال فدخلت على امير المؤمنين
ابي جعفر فقال لي يا ابن جريج لقد توفي ببلدك رجل اصيبت به العامة قلت يا امير المؤمنين ذاك
ابن ابي خزيمة قال نعم ثم ولي مكانه ابن لهيعة واجري عليه في كل شهر بلا من دنانير وهو اول
قضاة مصر اجري عليه ذلك واول قاض بها استقضاه خليفة وانما كان ولاة البلد هم الذين
يولون القضاء فلم يزل قاضيا حتى صرف سنة اربع وستين وولي اسمعيل بن اليسع الكوفي وعزل
سنة سبع وستين وكان محمودا عند اهل البلد الا انه كان يذهب الى قول ابن حنيفة ولم يكن اهل البلد
يومئذ يعرفونه قال ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال كتب فيه الليث بن سعد الى امير المؤمنين

انك وليتنا رجلا يكيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا مع انا ما علمنا في الدينار والدرهم
الا خيرا فكتب بعزله ورد غوث بن سليمن على القضا فاقام حتى توفي في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين
حدثنا ابو رجا حماد بن مسور قال قدمت امراة من الريف فوافت غوثا رايحا الى المسجد فسكت اليه
امرها فنزل عن دابته وكتب لها بحاجتها ثم ركب الى المسجد فانصرفت المراة وهي تقول اصابت والله
امك حين سمتك غوثا انت غوث عند اسمك ٥ وقيل انه اول قاض ركب للهلال مع الشهود وقيل
بل ابن لهيعة فلما مات غوث ولي المفضل بن فضالة ابن عبيد القتباني ثم عزل سنة تسع وستين وهو
اول القضاة بمصر طول الكتب وكان احد فضلا الناس وخيارهم ثم ولي ابو طاهر الاعرج
عبد الملك بن محمد بن ابي بكر بن حزم الانصاري وكان محمودا في ولايته ثم استعفى فاعفي في سنة
اربع وسبعين قالوا فاشر علينا برجل فاشار بالمفضل بن فضالة فولي المفضل فاقام الى صفر
سنة سبع وسبعين وعزل وولي محمد بن مسروق الكندي من اهل الكوفة ولم يكن بالمحمود في
ولايته وكان فيه عتو وتجبر فلم يزل الى سنة اربع وثمانين فخرج الى العراق واستخلف
اسحق بن الفرات التجيبي فعزل في صفر سنة خمس وثمانين وولي عبد الرحمن بن عبد الله ابن المحبر
ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وهو اول من دون اسما الشهود فاقام الى ان عزل في جمادى الاولى
سنة اربع وتسعين وولي هاشم بن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق وكان يذهب مذهب
ابي حنيفة فاقام حتى توفي في اول يوم من المحرم سنة ست وتسعين ثم ولي ابرهيم ابن البكا
ولاه جابر بن الاشعث وجابر يومئذ والي البلد فاقام الى ان صرف جابر سنة ست وتسعين وولي
مكانه عباد بن محمد فعزل ابن البكا وولي لهيعة ابن عيسى الحضرمي فاقام حتى قدم المطلب
ابن عبد الله بن مالك سنة ثمان وتسعين بقول لهيعة وولي الفضل بن غانم وكان قدم مع المطلب
من العراق فاقام نحو سنة ثم غضب عليه المطلب فعزله وولي لهيعة بن عيسى فاقام حتى توفي
في ذي القعدة سنة اربع ومائتين فولي السري ابن الحكم بعد مشاورة اهل البلد ابرهيم بن
اسحق القاري حليف بني زهرة وجمع له القضا والقصص وكان رجل صدق ثم استعفى بشي
انكره فاعفي وولي مكانه ابرهيم بن الجراح وكان يذهب الى قول ابي حنيفة ولم يكن بالمذموم
في ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغيرت حاله وفسدت احكامه فلم يزل الى سنة
احدى عشرة ومائتين فدخل عليه عبد الله بن طاهر البلد فعزله وولي عيسى بن المنكدر
ابن محمد بن المنكدر وخرج ابرهيم بن الجراح الى العراق ومات هناك واجرى عبد الله بن
طاهر على بن عيسى بن المنكدر اربعة الاف درهم في الشهر وهو اول قاض اجرى عليه ذلك واجازه
بالف دينار فلما قدم المعتصم مصر في سنة اربع عشرة ومائتين كلمه فيه ابن ابي دواد فامره فوقف

عن الحكم

عن الحكم ثم اشخص بعد ذلك الى العراق فمات هناك وبقيت مصر بلا قاض وقدم المامون الخليفة
مصر في محرم سنة سبع عشرة وولي القضا يحيى بن اكثم فحكم بها ثلاثة ايام وخرج المامون
الى سخا واصلح احوالها وتوجه الى الاسكندرية وعاد الى مصر وخرج عنها في الخامس من صفر
وجعل القضا بمصر الى هرون بن عبد الله الزهري المالكي قلده ذلك وهو بالشام فقدم في
رمضان سنة تسع عشرة ومائتين وكان محمودا عفيفا محببا في اهل البلد فاقام الى ربيع الاول
سنة ست وعشرين فكتب اليه ان يمسك عن الحكم وقد كان ثقل مكانه على ابن ابي دواد
وقدم ابو الوزير واليا على خراج مصر وقدم معه بكتاب ولاية محمد ابن ابي الليث الاصم ثم بلغ
فلم يزل قاضيا الى شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين فعزل وحبس وبقيت مصر بلا
قاض حتى ولي الحارث بن مسكين في جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين ثم صرف في ربيع
الاخر سنة خمس واربعين وولي دحيم ابن اليتيم عبد الرحمن ابن ابرهيم ابن اليتيم الدمشقي
جاته ولايته بالرملة فتوفي قبل ان يصل الى مصر في العام المذكور وولي بعده بكار
ابن قتيبة من اهل البصرة من ولد ابي بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
البلد في جمادى الاخرة سنة ست واربعين فاقام قاضيا واحمد بن طولون يصله كل سنة
بالف دينار ثم ان ابن طولون بلغه ان الموفق خرج عن طاعة اخيه المعتمد وكان الموفق ولي عهد
اخيه فاراد ابن طولون خلع الموفق من ولاية العهد فوافقه فقها مصر وخالف القاضي بكار
فحبسه احمد بن طولون وذلك سنة سبع وستين ورتب في الحكم عوضا عنه وهو كالخليفة
عنه محمد بن شاذان الجوهري ومات بكار في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين واقامت مصر
بعد بكار بلا قاض حتى ولي خمارويه بن احمد بن طولون ابا عبد الله محمد بن عبدة بن حرب
القضا سنة سبع وسبعين ومائتين فاقام الى سنة ثلاث وثمانين فالزم منزله في جمادى
الاخرة وبقيت مصر بلا قاض حتى ولي ابو زرعة محمد بن عثمن الدمشقي فاقام ثمان
سنين وعزل في صفر سنة اثنتين وتسعين واعيد محمد بن عبدة ثم صرف في رجب
من السنة وولي ابو مالك بن ابي الحسن الصغير ثم ولي بعده ابو عبيد علي بن الحسين بن حرب
المعروف بابن حربويه ثم عزل في سنة احدى عشرة وثلاثمائة قال ابن يونس في تاريخ مصر
كان ابو عبيد بن حربويه شيا عجيبا ما راينا قبله ولا بعده مثله وكان اخر قاض يركب اليه
امرا مصر وكان لا يقوم للامير اذا اتاه ثم ارسل موفقه الامام ابا بكر ابن الحداد الى بغداد
سنة عشر وثلاثمائة في طلب اعفايه عن القضا فاعفي انتهى ثم عزل هذا ما ذكره
ابن عبد الحكم وولي مكانه ابو الذكر محمد بن يحيى الاسواني خلافة لابي يحيى عبد الله بن ابرهيم بن مكرم

الى ان صرف في صفر سنه اثنتي عشره وثلاثمايه وولي ابو محمد ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن
عبد الاعلى ثم صرف في ربيع الاول سنه ثلاث عشره وولي ابو علي عبد الرحمن بن اسحق بن محمد بن
معتمر السدوسي وصرف في ربيع الاخر سنه اربع عشره وولي ابو عثمن احمد بن ابرهيم بن حماد
وصرف في ذي الحجه سنه ست عشره وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن ربيعه بن سلمان
الربعي الدمشقي وصرف في جمادي الاخره سنه سبع عشره واعيد ابو عثمن بن حماد وصرف
في ربيع الاخر سنه عشرين واعيد الربعي وصرف في سنه احدى وعشرين وولي ابو هاشم
اسمعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي الشافعي وصرف في ربيع الاخر من السنه وولي
ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري وصرف في رمضان سنه اثنتين
وعشرين وولي ابو عبد الله محمد بن موسى بن اسحق السرخسي ثم ولي ابو بكر ابن الحداد
الامام المشهور صاحب المولدات بامر امير مصر في ربيع الاول سنه اربع وعشرين
فباشر مدة لطيفه ثم ولي ابو بكر محمد بن بدر مولى ابن حكيه خلافه لمحمد بن الحسن ابن
ابي الشوارب الى ان مات سنه ثلاثين وولي ابو محمد عبيد الله بن احمد بن شعيب بن الفضل
ابن مالك بن دينار يعرف بابن اخت وليد وصرف سنه ثلاث وثلاثين واعيد ابن الحداد
وولي بعده عبد العزيز بن الحسن بن عبد العزيز العباسي الهاشمي خليفه لاخيه ثم صرف
في ذي الحجه سنه ٣٣٩ وولي ابو بكر عبد الله بن محمد الخصيبي الشافعي سنه اربعين فاقام
الى ان مات في المحرم سنه ثمان واربعين وولي بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم اعتل
ومات في سادس ربيع الاول من عامه فولي كافور بعده ابا الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله
البغدادي الدهلي المالكي فاقام ست عشره سنه وقيل ثمان عشره سنه الى ان قامت الدوله
العبيديه بالقاهره وقدم المعز ومعه قاضيه ابو حنيفه النعمان بن محمد بن منصور
القيرواني فاجتمع ابو الطاهر بالمعز فاعجب به واقره على ولايته واقام النعمان بمصر
لا ينظر في شي ثم ان ابا الطاهر استعفى قبل موته بيسير فاعفي ذلك في صفر سنه ست
وستين وولي بعده ابو الحسن علي بن النعمان وكان شيعيا غاليا وشاعرا مجودا فاقام
الى ان مات في رجب سنه اربع وسبعين وهو اول من نعت بقاضي القضاه في مصر
ولم يكن يدعى بذلك الا ببغداد وولي بعد اخوه ابو عبد الله محمد وكان شيعيا
ايضا قال ابن زولاق ولم نشاهد بمصر لقاض من الرياسه ما شاهدنا له ولا بلغنا
ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقا لما فيه من العلم والصيانه والهيبه واقامة
الحق وقد ارتفعت رتبته ان العزيز اجلسه معه يوم العيد على المنبر وزادت عظمته في

دوله

دوله الحاكم الى ان مات في صفر سنه تسع وثمانين وولي القضا بعده ابن اخيه الحسين
ابن علي بن النعمان ثم صرف سنه اربع وتسعين وولي ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن النعمان ثم
صرف في رجب سنه ثمان وتسعين وولي بعده مالك بن سعيد الفارقي ثم صرف في ربيع الاخر
سنه خمس واربعمايه وولي ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي العوام الى ان مات في
ربيع الاول سنه ٤١٨ وولي ابو محمد قاسم بن عبد العزيز بن النعمان ثم صرف في رجب سنه
تسع عشره واربعمايه وولي ابو الفتح عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف في ذي القعده
سنه تسع وعشرين واعيد ابو محمد القاسم بن عبد العزيز بن النعمان ولقب بقاضي القضاه
وداعي الدعاه وثقه الدوله وامير الامرا وشرف الحكام واستخلف عنه القضاعي مصنف الشهاب
فاقام ثلاث عشره سنه ثم عزل في المحرم سنه احدى واربعين واعيد قاسم ثم صرف من عامه
وولي مكانه ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري ثم اضيف اليه الوزاره ايضا
وهو اول من جمع بينهما ثم صرف عنهما في المحرم سنه خمسين وولي القضا ابو علي احمد
قاضي القضاه بن عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف في ذي القعده من السنه وولي ابو
القاسم عبد الحاكم ابن وهب بن عبد الرحمن المليجي ثم صرف في جمادي الاخره سنه اثنتين
وخمسين وولي ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابي زكريا بن عمر بن ابي العوام الى ان مات في ربيع الاول
سنه ثلاث وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف في رجب واعيد
ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان وولي ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم
ابن سعيد ثم صرف في صفر سنه اربع وخمسين واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب
ابن عبد الرحمن ثم صرف في المحرم سنه خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم
مضافا للوزاره ثم صرف في صفر واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في شعبان
وولي ابو محمد الحسن بن مجلي بن اسد بن ابي كدينه مضافا للوزاره ثم صرف في ذي
الحجه وولي جلال الملك احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد مضافا للوزاره ثم
صرف في المحرم سنه ست وخمسين واعيد الحسن بن مجلي بن ابي كدينه ثم صرف في ربيع الاخر
واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف
في ذي الحجه واعيد احمد بن عبد الحاكم ثم صرف في نصف المحرم سنه سبع وخمسين واعيد
ابن ابي كدينه ثم صرف في السادس والعشرين منه واعيد جلال الملك احمد بن عبد الكريم
ثم صرف في جمادى واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في نصف رجب واعيد عبد الحاكم بن وهب
ثم صرف واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في صفر سنه ثمان وخمسين واعيد جلال الملك

احمد بن عبد الكريم ثم صرف وولي ابن ابي كديه ثم صرف في المحرم سنه تسع وخمسين واعيد عبد
الملك المليجي ثم صرف في سابع جمادي الاخره واعيد ابن ابي كديه ثم صرف في ذي القعده واعيد جلال
الملك ثم صرف في سنه ستين واعيد المليجي ثم صرف في ربيع الاول واعيد ابن ابي كديه ثم صرف في
جمادي الاولى واعيد جلال الملك ثم صرف في رمضان واعيد المليجي ثم صرف في ذي الحجه واعيد ابن
ابي كديه ثم صرف في صفر سنه احدى وستين واعيد المليجي ثم صرف بعد يوم وولي فخر الدين
ابن قاضي القضاه الوزير البارزوري ثم صرف في شوال واعيد ابن ابي كديه ثم صرف في ذي القعده
واعيد المليجي ثم صرف واعيد ابن ابي كديه في ربيع الاول سنه اربع وستين ثم صرف في سنه
ست وستين وولي ابو يعلى حمزه بن الحسن بن احمد العرقي الى ان صرف مات سنه اثنين
وسبعين وولي ابو الفضل طاهر بن علي القضاعي ثم ولي بعده جلال الدوله ابو القاسم علي بن
احمد بن عمار ثم صرف وولي سنه خمس وسبعين ابو الفضل هبه الله ابن الحسين بن عبد الرحيم
ابن بناته ثم ولي ابو الفضل بن عنتر ثم ولي ابو الحسن علي بن يوسف بن الكحال ثم صرف وذلك
سنه ١١ فخر الاحكام ابو الفضل محمد بن عبد الحاكم المليجي ثم ولي الحسن بن علي بن احمد الكومي
ثم صرف بعد شهر وولي ابو الطاهر محمد بن وجا الى ان مات سنه ثلاث وسبعين وولي ابو الفتح
محمد بن جوهر ابن ذكا النابلسي ثم صرف في ربيع الاول سنه خمس وتسعين لكونه احدث
في مجلس الحكم وولي حسين بن يوسف بن احمد الوصافي ثم صرف وولي ابو النجم بدر بن بدر
الحوافي ثم ولي ابو الفضل نجيه بن بشير النابلسي المعروف بالجليس ثم استعفى فاعفي سنه اربع
وخمسمايه وولي الرشيد ابو عبد الله محمد بن قاسم بن زيد الصقلي الى ان مات فاعيد الجليس
الى ان مات ثم ولي بعده الملك ابو الفتح مسلم ابن علي بن الوسعني سنه ثلاث عشره وخمسمايه
قال ابن ميسر في تاريخ مصر لما ولي الحكم رفع الي الافضل اني قد اعتبرت ما في موضع الكم
من مال المواريث فكان يقارب مائة الف دينار ورفعها الي بيت المال اولى من تركها في الموضع فان لها
سنين طويله لم يطلب شي منها فوقع على رقعته انما قلدناك الحكم ولا راي لنا فيما لا يستحقه
فاتركه على حاله لمستحقيه ولا تراجع فيه ثم اتفق انه صلى اماما في مجلس عزا صلاة الصبح وخلفه
الوزير المامون فقواسوره والشمس وضحاها فارتج عليه وقرا نافقه الله وسقناها بالنون فعزل
عن القضاء في سنه ست عشره وخمسمايه وولي ابو الحجاج يوسف بن ايوب العزيزي الى
ان مات سنه احدى وعشرين وولي ابو عبد الله محمد بن هبة الله ابن الميسر القاسم ان
ولقب القاضي الاميري سنا الملك شرف الاحكام قاضي القضاه عمدة امير المومنين
قال سبطه في تاريخ مصر وهو الذي اخرج الفستق الملبس بالحلوى ثم صرف في ربيع الاول

سنه

191

سنه ست وعشرين وولي ابو الفخر صالح بن عبد الله بن رجا ثم صرف في جمادي الاخره وولي
سراج الدين نجم بن جعفر الى ان قتل في شوال سنه ثمان وعشرين واعيد ابن الميسر ثم صرف
في المحرم سنه احدى وثلاثين وولي الاعز ابو المكارم احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عقيل الى
ان مات في شعبان سنه ثلاث وثلاثين واقام الحكم شاغرا ثلاثه اشهر ثم اختير ابو العباس احمد بن
الحطيه فاشترط ان لا يحكم بمذهب الدوله فلم يمكن من ذلك وولي فخر الامناء هبة الله بن حسين
الانصاري يعرف بابن الارزق في ذي القعده سنه ثلاث وثلاثين ثم صرف في جمادي الاخره سنه
اربع وثلاثين وولي ابو الطاهر اسمعيل ابن سلامه الانصاري ثم صرف في المحرم سنه ثلاث
واربعين وولي ابو الفضائل يونس بن محمد بن الحسن المقدسي ثم صرف سنه سبع واربعين وولي
عبد المحسن بن محمد بن مكرم ثم ولي ابو النجم بدر بن عالي ثم ولي ابو المعالي يحيى ابن جميع الشافعي
صاحب الدخائر فاقام الى سنه تسع واربعين ثم صرف واعيد ابو الفضائل يونس ثم صرف
وولي الفضل ابو القاسم جلال الدين هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم الصوري
في شعبان سنه تسع واربعين ثم صرف في المحرم سنه ثمان وخمسين واعيد ابو الفضائل
يونس ثم صرف في ذي الحجه من السنه واعيد ابن كامل ثم صرف في ربيع الاول سنه تسع وخمسين
وولي الاعز ابو محمد الحسن بن علي بن سلامه العوريس ثم صرف واعيد ابن كامل في ذي
الحجه سنه خمس وستين فلما استولى الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب على القاهره
وزر له القاضي الفاضل ازاله دوله الرفض والشيعه وصرف ابن كامل وولي صدر الدين عبد الملك
ابن درباس الكردي الشافعي فقضا القضاه بالقاهره وذلك في سنه ست وستين وخمسمايه
فاقام الى ان صرف بعد وفاه صلاح الدين وولي بعده زين الدين علي بن العلامه ابي المحاسن يوسف
ابن عبد الله بن بندار الدمشقي فاقام الى ان صرف في جمادي الاولى سنه احدى وتسعين واعيد محيي
الدين محمد بن عبد الله بن هبة الله بن ابي عصرون ثم صرف في محرم سنه اثنتين وتسعين
واعيد زين الدين بن بندار ثم صرف في محرم سنه اربع وتسعين واعيد صدر الدين ثم صرف في
جمادي الاولى سنه خمس وتسعين واعيد زين الدين بن بندار ثم صرف في ربيع الاخر سنه ست
وتسعين واعيد صدر الدين الى ان مات في رجب سنه خمس وستمايه وشغر القضا الى رمضان
فولي عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي ابن السكري مصنف الحواشي على الوسيط ثم صرف
في المحرم سنه ثلاث عشره لانه طلب منه قرض شي من مال الايتام فامتنع قال القاضي تاج الدين
السبكي في الطبقات الكبرى وبلغني انه كان في زمانه رجل صالح يقال له الشيخ عبد الرحمن النويري
وكان كثير الكاشفات والحكم بها وكان القاضي عماد الدين يبكر عليه فبلغ القاضي انه اكثر الحكم

ولي ابو النجم عبد الجبار بن اسمعيل بن عبد القوي ثم صرف حرم

وذلك لما انتزع الملك الافضل على ابن السلطان صلاح الدين ابن اخيه الملك المنصور محمد بن العزيز عثمان وكتب له الصاحب ضياء الدين نصر الله ابن الاثير الجزري

كذا وجدت هذه صورته

بالمكاشفات فعزله فقال النويري عزلته وذريته فكانت قال وبلغني عن الظهير التزمنتي شيخ ابن الرفعة
قال زرت قبر القاضي عماد الدين بعد موته بايام فوجدت عنده فقيرا فقال لي يا فقيه يحشر العلما وعلى
كل واحد منهم لوا وهذا القاضي منهم وطلبته فلم اره **وولي** بعده شرف الدين محمد بن عبد الله
الاسكندراني المعروف بابن عين الدوله قضا القضاه بالقاهره والوجه البحري وتاج الدين عبد السلام
ابن علي بن الخراط مصر والوجه القبلي ثم صرف ابن الخراط في شعبان سنه سبع عشره وستمايه
وجمع العملان لابن عين الدوله ثم صرف ابن عين الدوله عن مصر والوجه القبلي بالقاضي بدر الدين
ابن الحسن السنجاري في ربيع الاخر سنه تسع وثلاثين وبقي قاضيا بالقاهره والوجه البحري فقط وفي
زمنه اتفقت الحكايه التي اتفقت في زمان الامام محمد بن جرير الطبري وهو ان امراة كادت زوجها
فقالت له ان كنت تحبني فاحلف بطلاقي ثلاثا مهما قلت لك تقول مثله في ذلك المجلس فحلف فقالت
انت طالق ثلثا قل كما قلت لك فامسك وترافعا الى ابن عين الدوله فقال خذ بعقصتها
وقل انت طالق ثلاثا ان طلقتك قال ابن السبكي في الطبقات وكانهما ارتفعا اليه في المجلس
وكان بمصر مغنيه تدعى عجميه قد اولع بها الملك الكامل فكانت تحضر اليه وتغنيه بالحكايه
على الدف في مجلس بحضرة ابن شيخ الشيوخ وغيره ثم اتفقت قصه شهد فيها الكامل عند ابن
عين الدوله وهو في دست ملكه فقال ابن عين الدوله السلطان يامر ولا يشهد فاعاد عليه القول
فلما زاد الامر وفهم السلطان انه لا يقبل شهادته قال انا اشهد اتقبلني ام لا فقال القاضي لا ما
وكيف اقبلك وعجيبه تطلع اليك بجنكها كل ليله وتنزل ثاني يوم بكره وهي تتمايل سكرا
على ايدي الجواري وينزل ابن الشيخ من عندك انحس مما نزلت فقال له السلطان يا كيواج
وهي كلمة شتم بالفارسيه فقال ما في الشرع يا كيواج اشهدوا علي اني قد عزلت نفسي ونهض
فجا ابن الشيخ الى الملك الكامل وقال المصلحه اعادته ليلا يقال لاي شي عزل القاضي نفسه
وتطير الاخبار الى بغداد وتشيع امر عجيبه فقال له صدقت ونهض الى القاضي وترضاه
وعاد الى القضا ومن شعره ، وليت القضا وليت القضا لم يكن شيا توليته ، وقد ساقني
للقضا القضا وما كنت قدما تمنيته ، **فولي بعده** قضا القاهره بدر الدين السنجاري
وولي الشيخ عز الدين بن عبد السلام قضا مصر والوجه القبلي وكان قدم في هذه السنه من
دمشق بسبب ان سلطانها الصالح اسمعيل استعان بالفرنج واعطاهم مدينه صيدا وقلعه
الشعيف فانكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعا له في الخطبه وساعده في ذلك الشيخ جمال الدين
ابو عمرو بن الحاجب المالكي فغضب السلطان منهما فخرجا الى الديار المصريه فارسل السلطان الى
الشيخ عز الدين وهو في الطريق قاصدا يتلطف به في العود الى دمشق فاجتمع به ولاينه وقال له

ما نريد

ما نريد منك شيا الا ان تنكسر للسلطان وتقبل يده لا غير فقال الشيخ له والله يا مسكين ما ارضاه بقبل
يدي فضلا ان اقبل يده يا قوم انتم في واد وانا في واد والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكم به فلما وصل
الشيخ الى مصر تلقاه سلطانها الصالح نجم الدين ايوب واكرمه وولاه قضا مصر فاتفق ان
استاذداره فخر الدين عثمان ابن شيخ الشيوخ وهو الذي كان اليه امر المملكه عمد الى مسجد بمصر
فعمل على ظهره بنا طبلخاناه وبقيت تضرب هنالك فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين حكم بهدم ذلك
البنا واسقط فخر الدين وعزل نفسه من القضا ولم يسقط بذلك منزله الشيخ عند السلطان وحلف
فخر الدين وغيره ان هذا الحكم لا يتاثر به فخر الدين في الخارج فاتفق ان جهز السلطان رسولا من عنده
الى الخليفه المستعصم ببغداد فلما وصل الرسول الى الديوان ووقف بين يدي الخليفه وادى الرساله
خرج اليه وساله هل سمعت هذه الرساله من السلطان فقال لا ولكن حملنيها عن السلطان فخر الدين
ابن شيخ الشيوخ استاذداره فقال الخليفه ان المذكور اسقطه ابن عبد السلام فنحن لا نقبل
روايته فرجع الرسول الى السلطان حتى شافهه بالرساله ثم عاد الى بغداد واداها ولما تولى الشيخ
عز الدين القضا تصدى لبيع امرا الدوله من الاتراك وذكر انه لم يثبت عنده انهم احرار وان حكم
الرق مستصحب عليهم لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم واحتدم الامر والشيخ مصمم
لا يصحح لهم بيعا ولا شرا ولا نكاحا وتعطلت مصالحهم لذلك وكان من جملتهم نايب السلطنه فانتشاط
غضبا فاجتمعوا وارسلوا اليه فقال نعقد لكم مجلسا وننادي عليكم لبيت مال المسلمين فرفعوا
الامر الى السلطان فبعث اليه فلم يرجع فارسل اليه نايب السلطنه بالملاطفه فلم يفد فيه فانزعج
النايب وقال كيف ينادي علينا هذا الشيخ ويبيعنا ونحن ملوك الارض والله لاضربنه
بسيفي هذا فركب بنفسه في جماعته وجا الى بيت الشيخ والسيف مسلول في يده فطرق
الباب فخرج ولد الشيخ فراى من نايب السلطنه ما راى فعاد الى ابيه وشرح له الحال
فما اكترث لذلك قال يا ولدي ابوك اقل من ان يقتل في سبيل الله ثم خرج فحين وقع بصره على
النايب يبست يد النايب وسقط السيف منها وارعدت مفاصله فبكى وسال الشيخ
ان يدعو له قال يا سيدي ايش تعمل قال انادي عليكم وابيعكم قال ففيم تصرف ثمننا قال في
مصالح المسلمين قال من يقبضه قال انا فتم ما اراد ونادى على الامرا واحدا واحدا وغالى
في ثمنهم ولم يبعهم الا بالثمن الوف وقبضه وصرفه في وجوه الخير **واتفق** له في ولايته القضا
عجايب وغرايب وفيه **يقول الاديب** ابو الحسن يحيى بن عبد العظيم الجزار

سار عبد العزيز في الحكم سيرا ، لم يسره سوى ابن عبد العزيز
عمنا حكمه بعدل بسيط ، شامل للورى ولفظ وجيز

ثم بلغ

ولما عزل الشيخ نفسه عن القضا تلطف السلطان في رده اليه فباشره مده ثم عزل نفسه
منه مرة ثانيه وتلطف مع السلطان في امضا عزله فامضاه وابقى جميع نوابه من الحكام وكتب لكل حاكم تقليد
ثم ولاه تدريس مدرسته التي انشاها بين القصرين وولي بعده افضل الدين محمد الخونجي صاحب المنطق
والمعقولات فاقام الى ان مات في رمضان سنه ست واربعين ورثاه العز الاربلي بقصيدة اولها
قضى افضل الدنيا نعم وهو فاضل ومات بموت الخونجي الفضايل
وكان يخلفه على الاحكام الجمال يحيى فلم يزل الى ان تولى القاضي عماد الدين الحموي فبقي الى ان صرف في جمادى الاولى
سنه ثمان واربعين وتولى القاهره وصرف عنها القاضي بدر الدين ورتب قاضيا بمصر والوجه القبلي
صدر الدين موهوب بن عمر الجزري وكان نايبا عن الشيخ عز الدين ثم صرف واعيد القاضي
عماد الدين الحموي بمصر ورتب بالقاهره القاضي بدر الدين السنجاري وذلك في رجب سنه ثمان واربعين
ثم بعد ذلك بايام يسيره اضيف له مصر ايضا وذلك في شوال من السنه ثم صرف عنه القضا
بمصر وكان يخلفه فيه اخوه الدين وذلك في رمضان سنه اربع وخمسين ورتب فيه تاج الدين
عبد الوهاب ابن بنت الاعز ثم صرف السنجاري عن القاهره ايضا واضيف لابن بنت الاعز الى ان توفي
الملك المعز فرتب في القاهره البدر السنجاري في ربيع الاخر سنه خمس وخمسين وبقي مع ابن بنت الاعز
مصر صاحبه ثم اضيف قضا مصر ايضا الى السنجاري في رجب من السنه سنه خمس وخمسين
فعزل فاقام الى جمادى الاولى سنه تسع وخمسين فعزل ~~فاقام الى جمادى الاولى سنه تسع وخمسين~~
~~فعزل~~ واعيد تاج الدين ابن بنت الاعز لقضا مصر والقاهره معا ثم في شوال سنه احدى وستين
عزل ابن بنت الاعز عن قضا مصر وحدها ووليه برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري
وبقي مع ابن بنت الاعز قضا القاهره فلم يزل الى رمضان سنه اثنتين وستين فصرف قضا مصر
عن السنجاري واضيف الى ابن بنت الاعز فلم يزل على هذه الولايه الى ان مات يوم الاحد سابع عشري رجب
سنه خمس وستين. قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى وفي ولايته هذه جدد الملك الظاهر
بيبرس القضاه الثلاثه من كل مذهب قاض في القاهره ثم في دمشق وكان سبب ذلك انه سال القاضي
تاج الدين في امر فامتنع من الدخول فيه فقيل له مر نايبك الحنفي وكان القاضي هو الشافعي يستنيب
من شا من المذاهب الثلاثه فامتنع من ذلك ايضا فجرى ما جرى وكان الامر متمحضا للشافعيه
فلا يعرف ان غيرهم حكم في الديار المصريه منذ وليها ابو زرعه محمد بن عثمن الدمشقي في سنه اربع
وثمانين الى زمان الظاهر الا ان يكون نايب بعض قضاة الشافعيه في جزيته خاصه وكذا دمشق
لم يلها بعد ابي زرعه المشار اليه الا شافعي وقال ابن ميسر في تاريخ مصر في سنه خمس
وعشرين وخمسمايه رتب ابو احمد بن الافضل في الحكم اربع قضاه يحكم كل قاضي بمذهبه ويورث

بمذهبه

بلغ

السنجاري

برهان

195

بمذهبه فكان قاضي الشافعيه الفقيه سلطان بن رشا وقاضي المالكيه ابو محمد عبد المولى ابن
اللبني وقاضي الاسماعيليه ابو الفضل بن الازرق وقاضي الاماميه ابن ابي كامل ولم يسمع بمثل هذا قال
ابن ميسر وقد تجدد في عصرنا هذا الذي نحن فيه اربع قضاه على الاربع مذاهب انتهى قال ابن السبكي
وقال اهل التجربة ان هذه الاقاليم المصريه والشاميه والحجازيه متى كانت البلد فيها لغير الشافعيه
خربت ومتى قدم سلطانها غير اصحاب الشافعي زالت دولته سريعا قال وكان هذا السر جعله الله
في هذه البلاد كما جعله الله لمالك في بلاد المغرب ولابي حنيفه فيما وراء النهر قال وسمعت الشيخ الامام
الوالد يقول سمعت الشيخ صدر الدين ابن المرحل يقول ما جلس على كرسي مصر غير شافعي الا وقتل
سريعا قال وهذا الامر يظهر بالتجربه فلا يعرف غير شافعي الا قطز كان حنفيا ومكث يسيرا وقتل
واما الظاهر تقلد للشافعي يوم ولاية السلطنه ثم لما ضم القضاه الى الشافعي استثنى
الشافعي الاوقاف وبيت المال والنواب وقضاه البر والايتام وجعلهم الارفعين ثم انه ندم على ما فعل
وذكر انه راى الشافعي في النوم لما ضم الى مذهبه بقيه المذاهب وهو يقول تهين مذهبي البلاد لي
اولك قد عزلتك وعزلت ذريتك الى يوم الدين فلم يمكث الا يسيرا ومات ولم يمكث ولده السعيد
الا يسيرا وزالت دولته الى الان فقرا هذا كلام ابن السبكي قال وجا بعده قلاوون وكان
دونه تمكنا ومعرفه ومع ذلك مكث الامر فيه وفي ذريته الى هذا الوقت وفي ذلك اسرار لله لا يدركها
الا خواص عباده قال وقد حكي ان الظاهر روى في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال
عذبني عذابا شديدا لجعلي القضاه اربعه وقال فرقت كلمة المسلمين وقال ابو شامه
لما بلغه ضم القضاه الثلاثه لم يقع مثل هذا في ملة الاسلام قط وكان احداث القضاه الثلاثه
في سنه ثلاث وستين وستمايه واقام ابن بنت الاعز قاضيا الى ان توفي في رجب سنه خمس وستين
وكان شديد التصلب في الدين فكان الامرا الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم وكان
ذلك ايضا من جمله الحوامل على ضم القضاه الثلاثه اليه وحكي انه ركب وتوجه الى القرافه ودخل
على الفقيه مفضل حتى تولى عنه الشرقيه فقيل له تروح الى شخص حتى توليه فقال لو لم يفعل لقبلت
رجله حتى يقبل فانه يسد عني ثلمة من جهنم قال ابن السبكي وكان يقال ان القاضي تاج الدين
اخر قضاة العدل واتفق الناس على عدله وقد اجتمع له من المناصب الجليله ما لم يجتمع لغيره فانه
ولي خمس عشره وظيفه القضا والوزاره ونظر الاحباس الدواوين وتدريس الشافعي والصالحيه
والحسبه والخطابه ومشيخه الشيوخ وامامة الجامع وولي بعده مصر والوجه القبلي
محيي الدين عبد الله ابن القاضي شرف الدين بن عين الدوله والقاهره والوجه البحري تقي الدين محمد
ابن رزين ثم مات ابن عين الدوله في رجب سنه ثمان وسبعين وعزل ابن رزين في رجب ايضا

نادرة غريبة

وذريته

سنه ثمان وسبعين لكونه توقف فخلع الملك السعيد وولي صدر الدين عمر ابن القاضي تاج الدين
بنت الاعز فمشى على طريقه والده فوافاه المنية والصلاة به ثم عزل نفسه في رمضان سنه تسع وسبعين
واعيد ابن زرين فاقام الى ان مات في رجب سنه ثمان وولي بعده وجيه الدين عبد الوهاب
ابن الحسين البهنسي قضا الديار المصرية ثم عزل عن القاهرة والوجه البحري واستمر على قضاء مصر
والوجه القبلي الى ان توفي سنه خمس وثمانين وولي القاهرة بعد عزله عنها شهاب الدين ابن
الخويي فاقام الى ربيع الاول سنه ست وثمانين فعزل وولي بعده برهان الدين الخضر السنجاري
فاقام شهرا ثم توفي وولي بعده تقي الدين عبد الرحمن ابن القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز مضافا
لما كان معه من قضاء مصر فاقام وليه بعد موت البهنسي وكان من احسن القضاة سيرة
وكان ابن السلعوس وزير الملك الاشرف يكرهه فحمل عليه ورتب من شهد عليه بالزور بامور
عظام منها انهم احضروا شابا باحسن الصوره واعترف على نفسه بين يدي السلطان بان اللوطي
لاطه واحضروا من شهد بانه يحمل الزنار في وسطه فقال القاضي ايها السلطان كل هذا ان
ممكن لكن حمل الزنار لا يعتقده النصراني تعظيما ولو امكنه تركه لتركه فكيف احمله ثم عزل القاضي
وكان رجلا صالحا لا يشك فيه بريا من كل ما رمي به وولي بدر الدين محمد بن ابرهيم بن جماعه
وذلك في رمضان سنه تسعين وثمانيه فتوجه القاضي تقي الدين الى الحجاز ومدح النبي صلى الله عليه وسلم
بقصيده وكشف راسه ووقف بين يدي الحجره الشريفه واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم
واقسم عليه ان لا يصل الى وطنه الا وقد عاد الوه منصبه فلم يصل الى القاهره الا والسلطان الاشرف
قد قتل وكذلك وزيره فاعيد الى القضا ووصل اليه الخبر بالعود قبل وصوله الى القاهره وذلك
في اول سنه ثلاث وتسعين فاقام الى ان مات في جمادي الاولى سنه خمس وتسعين وولي بعده
الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد بعد امتناع شديد حتى قالوا له ان لم تفعل ولو اقالنا او ولانا
لرجلين لا يصلحان للقضا فراى ان القبول قد وجب عليه كما ذكره الاسنوي في الطبقات قال
ابن السبكي في الطبقات وعزل نفسه غير مره ثم يعاد قال الاسنوي وكانت القضاه يخلع عليهم
الحمر وامتنع الشيخ من لبس الخلعه وامر بتغييرها الى الصوف فاستمرت الى الان وحضر مره
عند السلطان لاجين فقام اليه السلطان وقبل يده فلم يزد على قوله ارحوها لك بين يدي الله
وكان يكتب الى نوابه ويعظهم ويبالغ في وعظهم ومع ذلك راه بعض جبارا صحابه في المنام وهو في
مسجد فساله عن حاله فقال انا معوق ههنا بسبب نوابي هذا مع الاحتراز التام والكلام
الصحيح البات عنه هذا كله كلام الاسنوي ومن لطايفه ما كتب الى نايبه بمدينه اما بعد
صدرت هذه المكاتبه الى المجلس مخلص الدين وفقه الله تعالى للقبول النصيحه واتاه لما يقربه الله

قصدا

قصدا صحيحا ونيه صحيحه اصدرناها اليه بعد حمد الله الذي يعلم خايبه الاعين وما تخفي
وتمهل حتى يلتبس الامهال بالاهمال على المعهود وتذكره بايام الله وان يوما عند ربك كالف سنه
مما تعدون ونحذره صفقه من باع الاخره بالدنيا فما احد سواه مغبون عسى الله ان يرشده
بهذا التذكار وينفعه وتاخذه النصايح بحجزته عن النار فاني اخاف ان تتردى فيحجز
وهو معه والعياذ بالله والمقتضى لاصدارها ما لمحناه من الغفله المستحكمه على القلوب ومن
تتاعد لهم مناكب الدرب على المريوب ومن انسهم بهذه الدار وهم يرجون عنها وعلمهم بما بين ايديهم من عقبه
كؤود وهم لا يتحققون منها ولا سيما القضاة الذين يحملون اعباء الامانه على كواهل ضعيفه وظهور
بصوت كبار وهم يخيفه وبالله ان الامر عظيم والخطب جسيم وما اراى مع ذلك امنا ولا افرا ولا ارى
ولا استمرار الا للهم الا رجلا نبذ الاخره وراه واتخذ الهه هواه وقصر همه وهمته على حظ نفسه
ودنياه فغايته مطلبه حب الجاه والرفعه في قلوب الناس وتحسين الزي والملبس والركبة
والمجلس غير مستشعر حساسه حاله ولا راكبه مقصده فانك لا تسمع الا مدحا ومالا يسمح
في القصور فالله الذي يراك حين تقصر واقصر املك عليه فان المحروم من فضله غير
مرحوم وما انا واياكم ايها النفر الا كما قال صب العجم وقد قال له قايل لينتا لم تخلق قال وقد
نعتم فاحتالوا وان خفي عليك مثل هذا الخطر فما اشغلتك الدنيا عن معرفة الوطر
تتامل كلام النبوة القضاة ثلاثه قاض في الجنه وقاضيان في النار وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي ذر مشفقا عليه لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وما اظن السير فيه مخالف
بروح بالذكر الضابط ههنات جف القلم ونفذ حكم الله فلا راد لما حكم ابدا ومن هناك
ثم الناس من لم الصدع تورايحه الكبد المشوي وقال الفاروق لبنته ام عمر لم تلده وقال
علي والخزاين مملوة ذهبا وفضه من يشتري مني هذا اولو وجدت ما اشتريك بورد اما علمته
وقطع الخوف نياط قلب عمر بن عبد العزيز فمات من خشيه العرض وعلق بعض السلف
سوطا وذب به نفسه اذا فترت فتركي ذلك سدا امر من المغرمون وهم البعداء فهذه احوال
لتوخذ من كتاب السلم والاجارة والجنايات وانما تنال بالخضوع والخشوع وانتظام وجوع
ومما يعينك على الامر الذي دعوناك اليه ويزودك في السعو للعرض عليه ان تجعل لك وقتا
تعمره بالتذكر والتفكر وآيات تجعلها معده لجلاء قلبك فانه ان استحكم صداه صعب تلافيه
واعرض عنه من هو اعلم بما فيه فاجعل اكثر همومك لاستعداد المعاد والتاهب لجواب
الملك الجواد فانه سيقول فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون ومهما وجدت من همتك
قصورا واستشعرت من نفسك عما يبدلها فتورا فاجرها اليوقف ببابه واطلب فانه

لا يعرض عمن صدق ولا يعزب عن علمه خفايا الضمائر لا يعلم من خلق ... نصبحتي اليك وحثي
... بك الا ان فرطت اذا سئلت عليك فنسأل الله في ذلك قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا ونفسا مطمئنة
بحمده وكرمه وحسن لطفه والسلام ○ واستمر الشيخ الى ان توفي في صفر سنه احدى وسبعماية
واعيد بعده القاضي بدر الدين بن جماعه ثم صرف في ربيع الاول سنه عشر وسبعماية وولي جمال الدين
سليمان بن عمر الزرعي ثم صرف واعيد ابن جماعه في ربيع الاخر سنه احدى عشر ثم عزل ولم يزل الى ان توفي
سبع وعشرين فولي بعده جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني مصنف التلخيص في المعاني والبيان
فاقام مدة ثم صرف في سنه ثمان وثلاثين وولي بعده عز الدين عبد العزيز ابن القاضي بدر الدين بن جماعه
فاستمر الى سنه تسع وخمسين فعزل بواسطه صرغتمش وولي مكانه بهاء الدين عبد الله بن عقيل ابو
شرح الالفيه وشرح التسهيل فاقام ثمانين يوما وصرف واعيد ابن جماعه فولي على كره منه وهو
يطلب الاقاله الى جمادى الاولى سنه ستين فعزل نفسه وصمم على عدم العوده ونزل الى
الايوان الكبير بليغا الى داره وذكر عليه ان يعود فابى ○ فولي مكانه بهاء الدين ابو البقاء محمد بن عبد
السبكي فاقام الى ان عزل في سنه ثلاث وسبعين وولي بعده برهان الدين ابراهيم بن جماعه ثم عزل نفسه
وولي بدر الدين محمد بن القاضي بهاء الدين بن عبد البر السبكي في صفر سنه تسع وسبعين ثم اعيد
البرهان بن جماعه في سنه احدى وثمانين ثم اعيد البدر بن ابي البقاء في صفر سنه اربع وثمانين ثم ولي
ناصر الدين محمد بن المبلق في شعبان سنه تسع وثمانين ثم عزل وولي صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوي
في ذي القعده سنه احدى وتسعين ثم اعيد بدر الدين ابا البقاء في ذي الحجه سنه احدى وتسعين
ثم ولي عماد الدين احمد بن عيسى الكركي في رجب سنه اثنتين وتسعين ثم عزل في ذي الحجه سنه اربع وتسعين
واعيد الصدر المناوي في المحرم سنه خمس وتسعين ثم اعيد البدر بن ابي البقاء في ربيع الاخر سنه
ست وتسعين ثم اعيد المناوي في شعبان سنه سبع وتسعين ثم ولي تقي الدين الزهري في جمادى
الاولى سنه اربع وتسعين ثم اعيد المناوي في رجب سنه احدى وثمانمايه ثم ولي ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد
الصالحي في شعبان سنه ثلاث ثم ولي جلال الدين البلقيني في جمادى الاولى سنه اربع في حياه
والده ثم اعيد الصالحي في شوال سنه خمس ومات في المحرم سنه ست فولي شمس الدين محمد بن الاخنائي
ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول من السنه ثم اعيد الاخنائي في شعبان من السنه ثم اعيد البلقيني في
ذي الحجه من السنه ثم اعيد الاخنائي في جمادى الاولى سنه سبع ثم اعيد البلقيني في ذي القعده من السنه
ثم اعيد الاخنائي في صفر سنه ثمان ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول من السنه فاقام الى المحرم سنه
فعزله المستجين وولي شهاب الدين البارعوني فاقام شهرا وعزل ثم اعيد البلقيني في صفر سنه خمس
فاقام الى جمادى الاولى سنه احدى وعشرين وولي شمس الدين محمد بن عطاء الله الهروي وفي ولايته

وجد

وجد في مجلس السلطان ورقه فيها شعر وهو

يا ايها الملك الموبد دعوة ... من مخلص في حبه لك ينصح
انظر لحال الشافعيه نظره ... فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا اقاربه عقارب وابنه ... واخ وصهر فعلهم مستقبح
غطوا محاسنه بقبح صنيعهم ... ومتى دعاهم للهدى لا يفلحوا
واحوهرات بسبره الملك الذكي ... ولسهام في الجوانح تجرح
لا درسه بتقرب ولا احكامه ... تدرى ولا حين الخطابه ينصح
فارح هموم المسلمين بثالث ... فعسى فسادهم بنا يتصلح

وكان ذلك في اول شعبان فعرض السلطان الورقه على الجلساء من الفقهاء الذين يحضرون عنده
فلم يعرفوا كاتبها وطارت الابيات فاما الهروي فلم ينزعج من ذلك واما البلقيني فقام وقعد
واطال البحث والتنقيب عن ناظمها وتقسمت الظنون فمنهم من اتهم شعبان الاثاري ومنهم من اتهم
تقي الدين ابن حجه قال العيني وبعضهم نسبها لابن حجر وقال والظاهر انه هو ثم اعيد البلقيني
في ربيع الاول سنه احدى وعشرين فاقام الى ان مات في شوال سنه اربع وعشرين
وولي الشيخ ولي الدين العراقي ثم عزل في ذي الحجه سنه خمس وعشرين وولي شيخنا شيخ الاسلام
علم الدين صالح ابن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ثم ولي الحافظ ابن حجر في المحرم سنه سبع
وعشرين ثم اعيد الهروي في ذي القعده من السنه ثم اعيد ابن حجر في رجب سنه ثمان وعشرين
ثم اعيد سيخنا البلقيني في صفر سنه ثلاث وثلاثين ثم اعيد ابن حجر في جمادى الاولى سنه
اربع وثلاثين ثم اعيد شيخنا البلقيني في شوال سنه اربعين ثم اعيد ابن حجر في شوال سنه احدى
واربعين ثم ولي شمس الدين القاياتي في المحرم سنه تسع واربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنه خمسين
واعيد ابن حجر ثم اعيد شيخنا البلقيني في اول المحرم سنه احدى وخمسين ثم ولي ولي الدين السنطي
في نصف ربيع الاول من السنه ثم عزل واعيد ابن حجر في ربيع الاخر سنه اثنين وخمسين ثم عزل
نفسه فاخر جمادى الاخر من السنه واعيد شيخنا البلقيني ثم ولي شيخنا شرف الدين المناوي واعيد ص
في رجب سنه ثلاث وخمسين ثم عزل ثم اعيد شيخنا البلقيني في صفر سنه سبع وخمسين فاقام الى
شوال سنه خمس وستين فعزل واعيد المناوي ثم اعيد البلقيني في شوال سنه سبع وستين جمادى الاخره
فاقام الى ان مات في رجب سنه ثمان وستين واعيد المناوي ثم عزل ثم اعيد البلقيني في سنه سبعين
وولي صلاح الدين المكيني ربيب شيخنا البلقيني ثم عزل بعد سنه اشهر وولي بدر الدين ابو السعادات محمد
ابن تاج الدين ابن قاضي القضاة جلال الدين البلقيني ثم عزل بعد اربعه اشهر وولي ولي الدين احمد بن العز الاسبوطي

ن
وولي ولي الدين ص

في اول سنه احدى وسبعين

فاقام خمس عشرة سنة ثم عزله في جمادي سنة ستة وثمانين وولي الشيخ زكريا بن محمد الانصاري السنيكي

وقد نظم محمد بن دانيال الموصلي ارجوزة فمن ولي قضاء مصر من حين فتحت الى عهد البدر بن جماعة

نقول راجي كرم الله العلي ... محمد بن دانيال الموصلي
من بعد حمد لله العلي الحاكمي ... ثم مرتبا بالجود والمراحم
ثم الصلاة بعد توثيل اسمه ... على احمد الهادي امين حكمه
واله وصحبه العدول ... شهود حجة احمد الرسول
فانني ضمنت هذا السفرا ... انبا كل من تولى مصرا
من سائر القضاة والحكام ... منذ ملكتها ملة الاسلام
من لدن ابي العاصي اعني عمرا ... لفتحها الى هلم جرا
لكنني اخترت الكلام الوجزا ... فوحصرهم اذ كان لا بد وجزا
اول من ولي القضا للحكم ... قيس فتى عدي بن سهم
واله بعده لكعب عبس ... ثم لعثمان بغير لبس
ثم ولي سلم نجل عتر ... وبعده السايب نجل عمرو
ثم وليد عابس المرادي ... وبعده ابن النصر في البلاد
واله بعده لعبد الرحمن ... ثم الى مالك نجل حوشان
وليس من بعده ولي القضا ... ثم ولي اوس بعزم منتضى
ثم تولى الحكم عبد الرحمن ... ثم وليد بعد ذاك عمران
وبعده صار لعبد الاعلى ... وان جرى ذي الفخار الاعلى
ثم لعبد الله ذاك القاضي ... اله ومن بعده الى عياض
وعاد للقضا بحكم ثاني ... ابن حجيرة الفتى الحولاني
ثم الى عياض اله ثانيه ... ثم لعبد الله عبر وانيه
والحصر من ثم للخيار ... ثم سزيد جا في الاثار
واله بعد توبة وخير ... الى ابن سالم بكل خير

هذا وفي عصر بني العباس ... صار لغنم ثالث الاساس
وعاد غوث بعده اله بحكم ... ثم ولي يزيد بعد فاعلموا
وعاد غوث قبل ابرهيما ... والحصر في بعده مامومة
ثم لاسمعيل نجل السبع ... ثم تلاه الغوث خير تبع

وبعده

وبعد ما ولي وجيم الامصار ... صارلها قاضي القضاه بكار
هذا وبعل عبده تولى ... ثم ابو زرعه لما ولي
ثم ابن عبده تولى الحكما ... وكان فيه بالمحل الاسمى
ثم ابن حرب وابو الذكر حكم ... قبل الكبير يزري زمانا في الامم
والجوهري وهو نعم القاضي ... ومن به عند وقع التراضي
وبعده احمد وابن الحداد ... واحمد ثانيه فيها اعتدي
وصرفوه بابن زبر فقضى ... من قبل اسمعيل فيما قد مضى
ثم ابن مسلم ونجل حماد ... والسرخسي والصيرفي باسناد
وبعد عبد الله نجل زبر ... ولي ابو بكر جميع الامر
ثم ابن زربه ونجل بدر ... من قبل عبد الله نجل زبر
ثم ابن بدر بعد عبد الله ... امسى عليها امرا وناهي
ثم ابو الذكر تولى والحسن ... وبعده الكشي في ذاك الزمن
وبعده ذا ابن اخت وليد لم يزل ... حاكمها والعدل عنه ما عدل
وبعده ولي القضا ابن الحداد ... وبعده ابن اخت وليد قد عاد
وبعد ذاك ولد الخطب ... ولي القضا وولد الخصيب
وبعده محمد قد حكما ... ثم ابو الطاهر فيما علما

الدولة المصرية

وبعد هذا اوله النعمان ... ونجله في ذاك الزمان
ثم ابنه وصنوه الحسين ... ولم يبشه في القضا شين
وبعد ذاك مالك تولي ... ثم ابو العباس فيما يتلى
وقاسم ثم ابو الفتح ولي ... وهو لغير قاسم لم يعزل
وصرفوه بابي محمد ... قبل ابي علي الموحد
ثم ابن وهب جاها في الاثرى ... وتالهما قبل نجل ذكرى
ثم اعيد احمد للحكم ... ثم ابن وهب فاستمع لنظمي
ثم ولي الحكم ابن عبد الحاكم ... ثم اعيد بعده للقاسم
ثم لعبد الحاكم الامام ... وقاسم وجه بالاحكام
وبعده ولي القضا نجل اسد ... وبعده احمد ذو الحلم الاسد

وبعده

ولد بالرصافة في الجمعة الثالثة من ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ومائة وتوفي ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ومائتين ودفن بالرصافة

ولد بالرصافة في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ومائة وتوفي ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ومائتين ودفن بالرصافة

ولد بالرصافة في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ومائة وتوفي ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ومائتين ودفن بالرصافة

وبعده ولي القضا نجل ذكي ، وبعده الحسن وهوذ والذكا
ثم ابن بدر ابو الفضل قضى ، فنبل الاصقلي وابو الفضل الرضى
وبعده ابن ظافر تولى ، وابن الحسن ذو المقام الاعلى
ثم ابو الفتح ويوسف ولي ، وكان كل ذا محل افضل
ثم وليه ولد المبشر ، اعني سنا الملك رب المفخر
ثم ابو الفخر ونجل جعفرا ، ثم محمد ولي بلا مرا
وبعدهذا ولد الرعيني ، ثم سنا الملك نعم معين
وبعده نجل عقيل لم يزل ، وابن حسن صار حالم العمل
وابن سلامه ونجل المقدسي ، وكان فهاذ المحل النفس
وابن مكرم ونجل عالي ، ثم صنيا الدين ذ والافضال
ثم الاعز وابو الفتح ولي ، وبعده اعيد نجل كامل ٥
وبعد ذاك في زمان الختر ، ذوي الفخار والتقى والعز
ولي عبد الملك بن عيسى ، فنبل علي اعني الغني الرئيسا
ثم ابن عصرون تولى الحكما ، وعاد صدر الدين وهو الاسمى
والسكري وابو محمد ، فنبل ابن عبين الدوله المجد
ثم تولى يوسف السنجاري ، وجاء عز الدين ذي الاثار
وبعده موهوب اعني الجزري ، والخونجي ثم العماد الحموي
ثم اعيد يوسف السنجاري ، ثم تلاه التاج ذو الفخار
وولي البرهان اعني الخضرا ، وعاد تاج الدين فيما عبرا
ثم ولي الاحكام محيي الدين ، وابن رزين ذو الحجى الرزين
وبعد عزله تولاه نجم ، اعني العلائي وبالعدل امر
ثم اعيد ابن رزين فحكم ، من بعد صدر الدين عدلا في الامم
ثم الوجيه البهنسي للقضا ، عين من بعد التقي اذ قضى
وعند ما استعفى لبعد القاهره ، ثم الشهاب رفعوا محله
ولم يزل حتى توفاه الردى ، وولي الشامي الغني اذ احمدا
ثم ولي القاضي التقي اذ خلف ، بعد الوجيه والشهاب المنصرف

ثم وليه بعده القزويني ، وبعده ابن العز عز الدين
وبعده نجل عقيل قد ولي ، ثم اعيد العز ذا النجل
وبعده ولية ابو البقا ، وبعده البرهان وهو وارثا
وبعده البدر هو السبكي ، ثم ابن برهاننا الزكي
ثم اعيد البدر ذو التحقق ، ثم وليه الناصر ابن الملق
ثم وليه صدرنا المناوي ، ثم اعيد البدر ذو الفتاوي
ثم تولاه العماد الكركي ، ثم اعيد الصدر ذو التمسك
ثم اعيد البدر ثم الصدر ، ثم الزبير ثم عاد الصدر
ثم وليه بعد ذاك الصالحي ، ولم يكن في علمه بالراجح
ثم وليه ولد البلقيني ، عالم عصره جلال الدين
ثم اعيد الصالحي النائي ، ثم ولي محمد الاخنائي
وبعده عاد الجلال للقضا ، ثم ت الاخنائي وهو مرضي
ثم الجلال ثم ت الاخنائي ، ثم الجلال ثم ت الاخنائي
ثم الجلال بعده الباعوني ، ثم الجلال باذل الباعون
ثم وليه الهروي ثم الجلال ، ثم العراقي الولي ذو الكمال
ثم وليه العلم البلقيني ، محافظ العصر بها لدين
ثم اعيد الهروي ثم استقر ، من بعد عزله الشهاب ابن حجر
ثم اعيد شيخنا فابن حجر ، ثم اعيد سخنا فابن حجر
ثم وليه بعده القاياتي ، ثم اعيد حافظ السنات
ثم اعيد شيخنا البلقيني ، ثم ابن السقطي ولي الدين
ثم اعيد بعد ذاك ابن حجر ، ثم اعيد سخنا ثم استقر
من بعد ذاك الشرف المناوي ، وسخنا من بعده فالقاوي
ثم اعيد بعد ذاك الشرف ، ثم اعيد سخنا فالشرف
ثم الصلاح وهو المكيني ، ثم ولي البدر هو البلقيني

وقال بعض الشعراء في ذلك

طوبى لمصر فقد حل السرور بها ، من بعد ما رميت دهرا باحزان
كأنه الله قد قام الدليل على ، تقضيها من بني حق ببرهان

وبعده ولي القضا نجل ذكي ثم ابن بدر ابو الفضل قضى وبعده ابن ظافر تولى ثم ابو الفتح ويوسف ولي ثم ولده ولد المنير اعني سنا الملك رب المفخر ثم ابو الفخر ونجل جعفرا وبعدهما ولد الرعيني ثم سنا الملك بغير مين وبعده نجل عقيل لم يزل وابن حسين صار حاكم العمل وابن سلامه ونجل المقدسي وابن مكرم ونجل عالي ثم الاعز ابو الفتح ولي وبعد ذاك في زمان الختم ولي عبد الملك بن عيسى ثم ابن عصرون تولى الحكما والسكري وابو محمد ثم تولى يوسف السنجاري وبعده موهوب اعني الجزري ثم اعيد يوسف السنجاري وولي البرهان اعني الخضرا ثم ولي الاحكام محيي الدين وبعد عزله تولاه نجم ثم اعيد ابن رزين فحكم ثم الوجيه البهنسي للقضا وعند ما استعفى لعبد القاهر ثم الشهاب رفعوا محله ولم يزل حتى توفاه الودكي ثم ولي القاضي التفي ان خلف بعد الوجيه والشهاب المنصرف

وعزلوه عن قضا القاهرة ثم وليه سنا الدين ثم ولي التفي ابو الثنا ثم ولي القضا

ثم ولي بعده القزويني وبعده ابن العز عز الدين وبعده نجل عقيل قد ولي ثم اعيد العز ذا نجل وبعده وليه ابو البقا وبعده البرهان وهو وارثا وبعده البدر هو السبكي ثم ابن برهاننا التركي ثم اعيد البدر والتحقق ثم وليه الناصر ابن الملق ثم وليه صدرنا المناوي ثم اعيد البدر والفناوي ثم تولاه العماد الكركي ثم اعيد الصدر والنمسكي ثم اعيد البدر ثم الصدر ثم الزبيري وعاد الصدر ثم وليه بعد ذاك الصالحي ولم يكن في علمه بالراجح ثم وليه ولده البلقيني عالم عصره جلال الدين ثم اعيد الصالحي البنائي ثم ولي محمد الاخنائي وبعده عاد الجلال للقضا ثم الاخنائي وهو من مضى ثم الجلال ثم الاخنائي ثم الجلال ثم الاخنائي ثم الجلال بعده الباعوني ثم الجلال باذل الباعون ثم وليه الهروي ثم الجلال ثم العراقي الولي ذو الكمال ثم وليه العلم البلقيني محافظ العصر شهاب الدين ثم اعيد الهروي ثم استقر من بعد عزله الشهاب ابن حجر ثم اعيد سخنا فابن حجر ثم اعيد سخنا فابن حجر ثم وليه بعده القاياتي ثم اعيد حافظ السنات ثم اعيد شيخنا البلقيني ثم ابن السقطي ولي الدين ثم اعيد بعد ذاك ابن حجر ثم اعيد سخنا ثم استقر من بعد ذاك الشرف المناوي وسخنا من بعد هو الفتاوي ثم اعيد بعد ذاك الشرف ثم اعيد سخنا فالشرف ثم الصلاح وهو المكيني ثم ولي البدر هو البلقيني

وقال بعض الشعرا في ذلك

طوبى لمصر فقد حل السرور بها من بعدما رميت دهرا باحزان
كفاه الله فقد قام الدليل على تقضيها من بني حق ببرهان

ثم عزل في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وولي حسام الدين الحسن بن محمد الغوري ثم عزل في سنة
اثنتين واربعين وولي زين الدين عمر البسطامي ثم عزل في جمادى سنة ثمان واربعين وولي علاء الدين
ابن التركماني الى ان مات في المحرم سنة خمسين وولي ولده جمال الدين عبد الله الى ان مات في شعبان
سنة تسع وستين وولي سراج الدين عمر بن اسحق الهندي الى ان مات في رجب سنة ثلاث وسبعين
وولي صدر الدين محمد بن جمال الدين التركماني الى ان مات في ذي القعدة سنة ست وسبعين
وولي نجم الدين احمد بن العماد اسمعيل ابن الكشك طلب من دمشق في المحرم سنة سبع وسبعين ثم
عزل وولي صدر الدين علي بن ابي العز الاذرعي ثم استعفى فاعفي وولي شرف الدين احمد بن منصور
الدمشقي ثم عزل نفسه في سنة ثمان وسبعين وولي جلال الدين جار الله الى ان مات في رجب
سنة اثنتين وثمانين وولي صدر الدين محمد بن علي بن منصور الى ان مات في ربيع الاول سنة
وثمانين وولي شمس الدين محمد بن احمد الطرابلسي ثم عزل سنة اثنتين وتسعين وولي مجد الدين اسمعيل
ابن ابرهيم الكناني ثم عزل في شعبان سنة اثنتين وتسعين وولي جمال الدين محمود القيصري الى ان
مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين واعيد الطرابلسي الى ان مات في اخر السنة وولي
جمال الدين يوسف بن موسى الملطي طلب من حلب في ربيع الاخر سنة ثمانمائة فاقام الى ان مات
في ربيع الاخر سنة ثلاث وولي امين الدين عبد الوهاب ابن قاضي القضاة شمس الدين الطرابلسي
ثم عزل في رجب سنة خمس وولي كمال الدين عمر بن العديم الى ان مات في جمادى الاخرة سنة احدى عشرة
وولي ابنه ناصر الدين محمد ثم عزل في رجب من السنة واعيد الامين ابن الطرابلسي
ثم عزل في المحرم سنة اثنتي عشرة واعيد ناصر الدين بن العديم ثم عزل في سنة خمس عشرة
وولي صدر الدين علي بن الادمي الى ان مات في رمضان سنة ست عشرة واعيد
ابن العديم الى ان مات في ربيع الاخر سنة تسع عشرة وولي شمس الدين الديري طلب من القدس
ثم عزل في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وولي زين الدين عبد الرحمن بن علي التفهني ثم
عزل في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وولي بدر الدين العيني ثم عزل في صفر سنة ثلاث وثلاثين
واعيد التفهني ثم عزل في جمادى الاخرة سنة خمس وثلاثين واعيد العيني ثم عزل في
سنة اثنتين واربعين وولي سعد الدين ابن الديري فاقام الى ان عزل قبل موته بيسير في سنة
ست وستين وولي محب الدين بن الشحنة ثم عزل في سنة سبع وستين وولي بدر الدين ابن الصواف
الى ان مات وولي ابن الشحنة ثم عزل في سنة سبعين وولي البرهان ابن الديري ثم عزل واعيد
ابن الشحنة ثم عزل في سنة ست وسبعين وولي شمس الدين محمد بن الحسن الامشاطي الى ان مات
في رمضان سنة خمس وثمانين وولي شرف الدين موسى بن عبد طلب من دمشق فاقام دون الشهرين

ومات

ومات من واقع وقع عليه من الزلزلة بالمدرسة الصالحية في المحرم سنة ست وثمانين وولي شمس الدين
محمد بن الغزي

ذكر قضاة المالكية

اول من ولي منهم زمن الظاهر شرف الدين
عمر بن السبكي الى ان مات سنة سبع وستين وستمائة وولي بعده تقي الدين بن شكر الى ان مات
سنة ثمانين وستمائة وولي تقي الدين بن شاس الى ان مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وولي زين الدين
ابن مخلوف النويري الى ان مات في جمادى الاخرة سنة ثمان عشرة وسبعمائة وولي تقي الدين محمد بن ابي بكر
ابن الاخنائي الى ان مات سنة خمسين وسبعمائة وولي نور الدين علي بن عبد النصير السخاوي الى
ان مات في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وولي تقي الدين محمد بن احمد بن شاس الى ان مات في
شوال سنة ستين وسبعمائة وولي تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن ابي بكر ابن الاخنائي الى ان مات
في اول سنة ثلاث وستين وولي اخوه برهان الدين ابرهيم الى ان مات في رجب سنة سبع وسبعين
وولي ابن اخيه بدر الدين عبد الوهاب ابن الكمال احمد ثم صرف في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين
وولي علم الدين سليمن بن خالد البساطي ثم عزل في صفر سنة تسع وسبعين واعيد البدر
الاخنائي ثم صرف في رجب من السنة واعيد البساطي في سنة ثلاث وثمانين وولي
جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن خير السكندري وقال بعضهم في ذلك قالوا تولى ابن خير
ففيه ثغر الرباط فقلت ذا فيض خير من بعد طي البساط ثم عزل في جمادى الاخرة سنة ست
وثمانين وولي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل في جمادى الاخرة سنة سبع وثمانين
واعيد ابن خير الى ان مات سنة احدى وتسعين وولي تاج الدين بهرام بن عبد الله الدميري
ثم عزل سنة اثنتين وتسعين وولي شمس الدين محمد بن يوسف الركراكي الى ان مات في شوال سنة
ثلاث وتسعين وولي شهاب الدين النحريري ثم عزل في ذي الحجة من السنة وولي ناصر الدين احمد بن
محمد بن التنسي الى ان مات في رمضان سنة احدى وثمانمائة وولي ولي الدين ابن خلدون ثم عزل
في المحرم سنة ثلاث وولي نور الدين علي بن الخلال الى ان مات من عامه وولي جمال الدين
عبد الله الاقفهسي ثم عزل بعد شهر واعيد ابن خلدون ثم عزل في شعبان سنة اربع
وولي جمال الدين يوسف البساطي ثم صرف في ذي الحجة من السنة واعيد ابن خلدون ثم
صرف في ربيع الاول سنة ست واعيد البساطي ثم صرف في رجب سنة سبع واعيد
ابن خلدون ثم صرف في ذي القعدة من عامه واعيد الجمال الاقفهسي ثم ولي
جمال الدين عبد الله بن القاضي ناصر الدين بن التنسي في مستهل ربيع الاول سنة ثمان ثم
عزل بعد يومين واعيد البساطي ثم صرف في رمضان سنة من عامه واعيد
ابن خلدون ثم لم يلبث ان مات فيه فاعيد جمال الدين بن التنسي ثم صرف في سادس

القاضي

عشر شوال واعيد البساطي ثم صرف في شوال سنة اثنتي عشرة وولي شمس الدين محمد بن علي المدني
ثم صرف في ربيع الاخر سنة ست عشرة وولي شهاب الدين الاموي ثم اعيد الجمال الاقفهسي
الى ان مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وولي العلامة شمس الدين البساطي فاقام الى ان
مات في رمضان سنة اثنين واربعين وولي بدر الدين بن القاضي ناصر الدين التنسي الى ان مات
في صفر سنة ثلاث وخمسين وولي ولي الدين السنباطي الى ان مات في رجب سنة احدى
وستين وولي حسام الدين بن حريز الى ان مات سنة وسبعين وولي اخوه سراج الدين
ثم عزل وولي البرهان اللقاني ثم عزل في جمادى سنة ست وثمانين وولي صاحبنا محيي الدين بن
ذكر قضاة الحنابلة اول من ولي منهم زمن الظاهر شمس الدين محمد بن العماد
الجماعيلي ثم عزل سنة سبعين وستمائة ولم يل الوظيفة بعد عزله احد حتى توفي سنة ست
وسبعين وولي عز الدين عمر بن عبد الله ابن عوض في جمادى الاخرة سنة ثمان وسبعين الى ان مات
سنة ست وتسعين وولي شرف الدين عبد الغني بن يحيى الحراني الى ان مات في ربيع الاول سنة
تسع وسبعمائة وولي الحافظ سعد الدين الحارثي ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة
وولي تقي الدين بن قاضي القضاة عز الدين عمر ثم عزل وولي موفق الدين عبد الله بن محمد
المقدسي في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين الى ان مات في المحرم سنة تسع وستين
وولي ناصر الدين نصر الله بن احمد العسقلاني الى ان مات في شعبان سنة خمس وتسعين
وولي ابنه برهان الدين ابرهيم الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانمائة وولي موفق الدين
احمد بن نصر الله ثم صرف وولي نور الدين علي الحكري ثم صرف واعيد موفق الدين الى ان مات في رمضان
سنة ثلاث وثمانمائة وولي مجد الدين سالم ثم صرف في سنة ثمان عشرة وولي علاء الدين علي
ابن مغلي الى ان مات في صفر سنة ثمان وعشرين وولي محب الدين احمد بن نصر الله البغدادي
ثم صرف في جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وولي عز الدين عبد العزيز بن علي البغدادي ثم
صرف في صفر سنة احدى وثلاثين واعيد محب الدين الى ان مات في جمادى الاولى
سنة اربع واربعين وولي بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الى ان مات في جمادى الاولى
سنة سبع وخمسين وولي شيخنا عز الدين احمد بن قاضي القضاة برهان الدين بن قاضي القضاة
نصر الله الى ان مات في سنة وسبعين وولي تلميذه البدر السعدي ذكر
وزراء مصر اعلم ان الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك من قبل الاسلام بل من قبل
الطوفان وكانت للانبياء فما من نبي الا وله وزير قال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام
واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري وقال تعالى مخاطبا له

سنشد

سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة وزراء روى البزار
والطبراني في الكبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء
اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وقد وردت
الاحاديث في وزراء الملوك روى ابو داود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد
به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه ولم تكن الوزارة في صدر
الاسلام الا للخلفاء دون امراء البلاد فكان وزير ابي بكر الصديق عمر بن الخطاب ووزير عمر ووزير
عثمان مروان بن الحكم ذكره ابن كثير في تاريخه ووزير عبد الملك روح بن زنباع ووزير سليمان بن عبد الملك
عمر بن عبد العزيز قال ابن كثير وكان رجاء بن حيوة وزير صدق ووزير هشام بن عبد الملك فمن
بعده عبد الحميد بن يحيى غير انه لم يكن احد في عهدهم يلقب بالوزير ولا يخاطب بوصف الوزارة
واول من لقب الوزير في الاسلام ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال وزير الخليفة السفاح اول
خلفاء بني العباس قال ابن فضل الله في المسالك لم يكن للوزارة رتبة تعرف مدة بني امية وصدرا
من دولة السفاح بل كان كل من اعان الخلفاء على امرهم يقال فلان وزير فلان بمعنى انه موازر له لا انه متولي
رتبة خاصة يجري لها قوانين وينتظم بها دواوين واول من فخم قواعد الملك في هذه الامة
وعظم عوائد السلطان عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب الامر لاحد بعد عثمان بن عفان كما
كما استتب له وكان منه الى معوية خبط عشواء واما معوية فعمرو بن العاصي وان كان له وزراء
ورداء فانه اجل قدرا واعظم امرا من ان يجري معه مجرى الوزراء اذ كان لا يزال كالمهين عليه
لا يختاره الى جمعه مع مماثلته له في شرفه في قريش وسابقته في الاسلام واول من
دعي بالوزير في دولة السفاح ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال وكان يقال له وزير ال محمد
ثم ان ابا مسلم الخراساني بعث اليه من قتله وفيه قيل هذا البيت ان الوزير وزير
ال محمد فمن يشناك كان وزيرا ووزر للسفاح بعده ابو الجهم بن عطية وخالد بن
برمك وسليمان بن مخلد والربيع بن يونس ووزر للمنصور بني امية والربيع بن يونس وخالد بن
برمك وسليمان بن مخلد وعبد الحميد ووزر للمهدي بن عبد الله معوية الطبري ويعقوب بن
داود بن سليمان والفيض بن صالح ووزر للهادي الربيع بن يونس والمفضل بن الربيع وابرهيم
ابن ذكوان فلما استخلف الرشيد ولي الوزارة يحيى بن خالد البرمكي وقال له فوضت
اليك امر الرعية وخلعت ذلك من عنقي وجعلته في عنقك فول من شئت واعزل من
شئت وقال ابرهيم الموصلي في ذلك الم تر ان الشمس كانت سقيمة فلما ولي هرون اشرق نورها

بيمن يمين الله هرون ذي الندى ، فهرون واليها ويحيى وزيرها ، ومن هذا الوقت عظم امر
الوزاره ولم تكن قبل ذلك بهذه المثابه وهي عين الخلافه في معنى السلطنه عن الخلافه الان
وكانت البرامكه كلهم في معنى الوزرا للرشيد خالد بن برمك واولاده يحيى والفضل وجعفر
حتى قال سليم الخاسر اذا ما البرمكي غدا ابن عشر فهمته اميرا ووزيرا ثم لما قتل الرشيد البرامكه
استوزر الفضل بن الربيع بن يونس وفي ذلك يقول ابو نواس ، ما رعى الدهر آل برمك
لما ، ان رمى ملكهم بامر فظيع ، ان دهرا لم يرع عهد اليحيى ، غير راع ذمام آل الربيع ، ووزر
للامين الفضل ايضا ووزر للمامون الفضل بن سهل ذو الرياستين واخوه الحسن بن سهل
واحمد بن ابي خالد وعمرو بن مسعده ووزر للمعتصم الفضل بن مروان واحمد بن عمار ومحمد بن عبد الملك
الزيات ووزر للواثق محمد بن عبد الملك الزيات ووزر للمتوكل محمد بن عبد الملك ايضا والفتح
ابن خاقان ومحمد بن الفضل الخراساني وعبيد الله بن يحيى بن خاقان ووزر للمنتصر احمد بن
الخصيب ووزر للمستعين ابن الخصيب وسعيد بن حميد ووزر للمعتز جعفر الاسكاف
وعيسى بن فروخ شاه واحمد بن اسرائيل ووزر للمهتدي ووزر للمعتمد عبيد الله بن يحيى
ابن خاقان والحسن بن مخلد وسليمن بن وهب وابنه عبد الله بن سليمن واسمعيل بن بلبل قال
محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السير وزر للمعتضد ابو القاسم عبيد الله بن سليمن بن وهب
ثم ابنه ابو الحسين القاسم وهو اول وزير لقب في الدوله فان المعتضد لقبه ولي الدوله
وتوفي في زمن المكتفي فوزر له ابو احمد العباس بن الحسن بن احمد بن ايوب وهو اول وزير
منع اصحاب الدواوين من الوصول الى الخليفه ووزر للمقتدر ابو الحسن علي بن محمد الفرات
ثلاث مرات وابو علي محمد بن الوزير ابي الحسن عبيد الله بن خاقان وابو الحسن علي بن عيسى بن داود
ابن الجراح مرتين قال الصولي ولا اعلم انه وزر لبني العباس وزير يشبهه في زهده وعفته
وتعبده كان يصوم نهاره ويقوم ليله وكان يسمى الوزير الصالح وقال الذهبي في العبر كان
في الوزرا كعمر بن عبد العزيز في الخلفا وابو محمد حامد بن العباس وكان له اربعمايه مملوك يحملون السلاح
ولكل منهم عده مماليك وكان يخدمه على بابه الف وسبعمايه راجل وعشرون حاجبا يجري مجرى
الامرا وابو العباس احمد بن عبيد الله بن الوزير ابي العباس بن الخصيب ، وابو علي محمد بن ابي العباس
ابن مقله صاحب الخط المنسوب ولما خلع عليه بالوزاره قال نفطويه النحوي

اذا ابصرت في خلع وزيرا ، فقل ابشر بقاصمه الظهور ،
بايام طوال في بلاء ، وايام قصار في سرور ،

وابو علي الحسين بن الوزير ابي الحسين القاسم الوزير بن عبد الله ولقب عميد الدوله وابو القاسم سليمن

ابن الوزير

ابن الوزير ابي محمد الحسن بن مخلد بن الجراح وابو الفتح الفضل بن جعفر ابن محمد ابن الفرات المعروف
بابن حنزابه هولا وزرا المقتدر ، ووزر للقاهره ابو علي بن مقله وابو العباس بن الخصيب
وابو جعفر محمد بن الوزير القاسم بن الوزير عبيد الله ووزر للراضي ابو علي بن مقله وابنه علي ابو
الحسين شريكا مع ابيه فكانت الكتب تكتب عليها من ابي علي وعلي بن ابي علي ولم يل الوزاره اصغر سنا
من علي هذا فانه ولي وسنه ثمان عشره سنه ، وابو الفتح الفضل بن الفرات وابو علي عبد الرحمن بن علي
ابن عيسى بن داود بن الجراح وابو القاسم سليمن بن الجراح وابو جعفر محمد بن القاسم الكرخي وابو عبد الله
محمد بن احمد بن يعقوب البريدي وفي ايام الراضي تغلب محمد بن رايق وولي امارة الامرا وصارت
الكتب تورخ عن ابن رايق وتقدم على الوزير فسقط حكم الوزاره من ذلك الوقت ووزر للمتقي
علي بن ابي علي بن مقله وابو القسم سليمن بن الجراح وابو جعفر الكرخي وابو عبد الله البريدي وابو
الحسين احمد بن محمد بن ميمون الافطس وابو اسحق محمد بن احمد القراريطي الاسكافي وابو العباس
احمد بن عبد الله الاصفهاني ووزر للمستكفي ابو الفرج محمد بن علي السريري قال الهمداني وصادره
توزون على ثلاثين الف دينار وانتقلت الوزاره من كتاب الخلفا الى كتاب الديلم فلم يخاطب
بوزير غيرهم وكتب ابو احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي للمستكفي وكتب ابو نصر
ابرهيم بن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى للمطيع وكتب ابو الحسن علي بن جعفر الاصبهاني
للطايع وبعده ابو القاسم عيسى بن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى وبعده ابو الحسن علي بن عبد العزيز
ابن حاجب النعمان وخوطب برئيس الروسا وكتب ايضا للقادر وبعده ابنه ابو الفضل
وبعده ابو طالب محمد بن ايوب ولقب عميد الروسا وكتب ايضا للقايم وبعده رئيس الروسا
ابو القاسم علي بن ابي الفرج الحسن بن المسلمه وخوطب بوزير امير المومنين وهو الذي استدعى
الغزالي بغداد وازاله دوله بني بويه ووزر بعده القايم ابو الفتح منصور بن احمد بن دراست
الشيرازي وهو اول من خوطب بالوزير لدار الخلافه في الدوله السلجوقيه ووزر بعده
فخر الدوله ابو نصر محمد بن محمد بن جهير الموصلي ووزر ايضا للمقتدي وبعده ولده عميد الدوله
شرف الدين ابو منصور محمد وعزل بالوزير ابي شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين ثم عزل واعيد
عميد الدوله وقال ابو شجاع حين نزل تولاها وليس له عدو وفارقها وليس له عدو
ووزر للمستظهر عميد الدوله وسديد الملك ابو المعالي جلال الدين الفضل بن عبد الرزاق
الاصبهاني بن المطلب ابو القاسم علي بن محمد بن جهير وابو المعالي هبة الله بن محمد بن علي ونظام الدين
ابو منصور الحسين بن الوزير ابي شجاع ووزر للمسترشد ابنه عضد الدوله
ابو شجاع وسنه تسع عشره سنه وستة اشهر ولم يل الوزاره اصغر منه وابو نصر احمد

ابن نظام الملك وعميد الدوله جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقه وشرف الدين صدر الاسلام ابو شروان
ابن خالد القاشاني وهو الذي كلف الحريري تصنيف المقامات وشرف الدين عز الدوله ابو القاسم علي بن
طراد الزينبي العباسي قال الهمداني ولم يل الوزاره عباسي سواه ولقب معز الاسلام عضد الامام صدر
الشرق والغرب وكذا قال ابن كثير لا يعرف احدا من العباسيين باشر الوزاره غيره واما الراشد
فلم يرتب له وزير مراقبه للعسكريه وكان المتولي لامره تاج الدوله بها الدين ابو عبد الله الحسين بن جهير
استاذ الدار اذ ذاك وجلس للمظالم في بيت النوبه جلوس الوزرا ووزر له بالمعسكر جلال الدين
ابن نوشروان وما تحت وزارته ووزر له جلال الدين ابو الرضي بن صدقه ووزر للمقتفي شرف الدين
الزينبي ونظام الدين ابو نصر المظفر بن الزعيم علي بن جهير وعون الدين ابو المظفر يحيى بن هبيره وهو
مصنف كتاب الافصاح وكان من خيار الوزرا وعلمائهم وكان مبالغ في اقامه الدوله العباسيه
وحسم مادة الملوك السلجوقيه عنهم بكل ممكن حتى استقرت الخلافه في العراق وكل ليس للملوك
معهم حكم بالكليه ولله الحمد ووزر للمستنجد ابن هبيره المذكور الى ان مات سنه ستين وخمسمايه
فوزر بعده شرف الدين ابو جعفر بن البلدي ولقب جلال الاسلام معز الدوله ووزر للمستضي
عضد الدين رئيس الروسا محمد بن عبد الله بن المظفر وقيماز المستنجدي وعضد الدوله
ابن رئيس الروسا ابن المسلمه ووزر للناصر وابو المظفر جلال الدين عبد الله بن يونس الحنبلي
ومويد الدين ابو الفضل محمد بن علي ابن القصاب وعز الدين ابو المعالي سعيد بن علي بن حديده الانصاري
ونصير الدين ناصر بن مهدي العلوي ومويد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي ووزر للظاهر
القمي هذا ووزر للمستنصر القمي ايضا وشمس الدين ابو الازهر احمد بن محمد بن الناقد ونصير الدين
ابن العلقمي ووزر للمستعصم نصير الدين محمد بن الناقد الى ان مات سنه اثنتين واربعين وستمايه
فلما مات استوزر مويد الدين ابا طالب محمد بن احمد بن العلقمي وهو الوزير المشرم على الخليفه
وعلى بقيه بني العباس وعلى سائر المسلمين وعلى نفسه ايضا فانه الذي مالا التتار حتى قدموا
واخذوا بغداد وقتلوا الخليفه وجرى ما جرى وقال فيه بعضهم

يا فرقه الاسلام نوحوا واندبوا ... اسفا على ما حل للمستعصم
دست الوزاره كان قبل زمانه ... لابن الفرات فصار لابن العلقمي

وقال ابن فضل الله في ترجمته وزير وليته لا وزر وارتفع راسه وليته رض بالحجر كمن كمن
الارقم وسقى الناس من كاسه العلقم واما مصر فكانت امره بلا وزاره الى ايام السلطان
احمد بن طولون فعظم امرها ووزر لخمارويه ابو بكر محمد بن علي بن رستم المادرائي الكاتب ووزر
لكافور الاخشيدي ابو الفضل جعفر ابن الفرات المعروف بابن خزابه ووزر للمعز جوهر

والعزيز

والعزيز ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس وكان يهوديا فاسلم وفوض اليه الامور في ساير
مملكته قال ابن زولاق هو اول من وزر للدوله العبيديه بالديار المصريه وكان من جمله كتاب كافور
فلما مات حزن عليه العزيز حزنا شديدا واغلق الديوان اياما من اجله وكانت وفاته سنه ثمانين
وثلاثمايه ووزر بعده نصراني يقال له عيسى بن نسطورس ثم قبض عليه ووزر للظاهر ابو القاسم علي
ابن احمد الجرجاني في سنه ثمان عشره واربعمايه الى ان مات في زمن المستنصر سنه ست وثلاثين
فوزر بعده ابو نصر صدقه بن يوسف الفلاحي وكان يهوديا فاسلم وفيه يقول الحسين بن خاقان الشاعر
المصري

حجاب واعجاب وفرط تصلف ... ومويد نحو العلى يتكلف
فلو كان هذا من وراء كفايه ... عذرنا ولكن من ورا تخلف

وكان معه ابو سعد التستري اليهودي يدبر الدوله ايضا فقال بعض الشعرا

يهود هذا الزمان قد بلغوا ... غايه امالهم وقد ملكوا
العز فيهم والمال عندهم ... ومنهم المستشار والملك
يا اهل مصر اني نصحت لكم ... تهودوا قد تهود الفلك

ثم عزل الفلاحي سنه تسع وثلاثين ووزر بعده ابو البركات الحسين بن محمد ابن احمد الجرجاني
ابن اخي الوزير صفي الدين ثم صرف في شوال سنه احدى واربعين ووزر القاضي ابو محمد الحسن بن علي
اليازوري مضافا لقضا القضاه ولقب الناصر للدين غياث المسلمين الوزير الاجل
المكين سيد الروسا تاج الاصفيا قاضي القضاه وداعي الدعاه وفي ايامه سال المستنصر
ان يكتب اسمه معه على السكه فكان ينقش عليها ضربت في دوله ال الهدى من ال طه
وال ياسين مستنصر بالله جل اسمه وعبد الناصر للدين سنه كذا وطبعت عليها الدنانير
نحو شهر وامر المستنصر ان لا تسطر في السير ثم عزل اليازوري عن الوزاره والقضا في المحرم
سنه خمسين ووزر ابو الفرج عبد الله بن محمد الباهلي ثم صرف في ربيع الاول من السنه
ووزر ابو الفرج محمد بن جعفر المغربي ثم صرف في رمضان سنه اثنتين وخمسين واعيد
البابلي ثم صرف في المحرم سنه ثلاث وخمسين ووزر ابو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبر
ثم صرف في رمضان ووزر ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم اخو قاضي القضاه الى ان مات في المحرم
سنه اربع وخمسين ووزر اخوه ابو علي احمد مصروفا عن القضا ثم صرف من عامه ووزر
سديد الدوله الحسين بن علي الماشلي ثم صرف في شوال واعيد ابو الفرج البابلي ثم
صرف في المحرم سنه خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضا
ثم صرف في صفر واعيد ابو الفضل بن المدبر فمات في جمادى الاولى من السنه ووزر ابو غالب

عبد الظاهر ابن المفضل ابن الموفق المعروف بابن العجمي ثم صرف في شعبان و وزر الحسن بن محلي ابن ابي كدينه مضافا للقضاء ثم صرف في ذي الحجه و وزر احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضاء ثم صرف في المحرم سنه ست وخمسين و وزر ابو المكارم المشرف بن اسعد بن عنتيل ثم صرف في ربيع الاخر ابو غالب عبد الظاهر ثم صرف في رجب و وزر ابو البركات الحسن بن عماد الدوله الجرجاني ثم صرف في رمضان واعيد الحسن بن محلي ثم صرف في ذي الحجه و وزر ابو علي الحسن بن ابو سعد ابو هبل سهل التستري ثم صرف في نصف المحرم سنه سبع وخمسين و وزر ابو شجاع محمد بن الاشرف ابن علي بن خلف ثم صرف ما يوميه عنها واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف بعد اربعه ايام واعيد ابو شجاع بن الاشرف ثم صرف في نصف ربيع الاول و وزر سديد الدوله ابو القاسم هبة الله الرحبي ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في رجب واعيد ابو المكارم المشرف ابن اسعد ثم صرف في شوال و وزر الاثير ابو الحسن علي بن الانباري ثم صرف في ذي الحجه واعيد سديد الدوله هبة الله ثم صرف في ربيع الاخر سنه ثمان وخمسين و وزر جلال الملك احمد بن عبد الله مضافا للقضاء ثم صرف بعد ايام و وزر ابو الحسن بن طاهر بن وزير ثم صرف بعد ايام و وزر ابو الفتح محمد بن ابي طالب التنيسي يوما واحدا ثم صرف و وزر ابو سعد منصور بن زنبور ثم هرب بعد ايام و وزر ابو العلا عبد الغني بن نصر بن سعيد ثم صرف بعد ايام واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف و وزر محمد بن جعفر المعوني ثم صرف و وزر جلال الملك ثم صرف و وزر خطير الملك ابن الوزير البازوري ثم صرف واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في سنه ست وستين و ولي الوزارة اسير الجيوش بدر ابن عبد الله الجمالي واليه ينسب قيسارية امير الجيوش والعامه تقول من جيوش وهو بانى الجامع الذي بشارع الاسكندريه بسوق العطارين فاقام الى ان مات سنه ثمان وثمانين واربعمائه فقام في الوزارة ولده الافضل ابو القاسم شاهنشاه فوزر للمستنصر بعد ابيه وللمستعلي وصدرا من ولايته الامر ثم انه قتل ضربه فداوى وهو راكب وذلك في رمضان سنه خمس عشره وخمسمائه قال ان ذلك كان وترك من الاموال ما يفوق العد من ذلك من الذهب العين ثمانمائه الف دينار ومن الفضه ثمانين وخمسين اردبا وسبعين الف ثوب ديباج اطلس وديباج فيها جوهر باثنى عشر الف دينار وخمسمائه صندوق للبس بدنه وصندوقان كبيران فيهما ذهب بركم النساء ومن سائر الانواع ما لا يعلم قدره الا الله وقام في الوزارة مكانه ابو عبد الله محمد بن فاتك البطائحي ولقب المأمون وهو بانى الجامع الانور وله صنف الامام ابو بكر الطرطوشي كتاب سراج الملوك ثم قبض عليه الامر وقتله في سنه تسع عشره وقام في الوزارة ابو علي الحسن الافضل ولقب امير الجيوش فلما ولي الحافظ استخوذ الوزير على الامور دونه وحصر الحافظ في

لابد خل

لا يدخل اليه الا من يريده وينقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم فتطوق على نفسه على المنابر بناصر ايام الخوهادي القضاء الى اتباع الحق مولي الامم ومالك فصلتي السيف والقلم وخطب للمهدي المنتظر اخر الزمان فلم يزل كذلك الى ان قتل في العشرين من المحرم سنه خمس وعشرين قتله مملوك افرنجي للحافظ بامره واستوزر بعده مملوكا اسمه الفتح بالس الحافظي ولقب امير الجيوش ايضا ثم تخيل منه الحافظ فدس عليه من سمه في ما الاستخافات واستوزر بعده ابنه الحسن اعني ان الحافظ الخليفه وكان ولي عهد ابيه فاقام بلاية اعوام نظم ظلما فاحشا حتى انه قتل في ليله اربعين امير الحافه ابوه فدس عليه من سمه فهلك في سنه تسع وعشرين ثم استوزر بهرام الارمني النصراني ولقب تاج الدوله فتمكن في البلاد ولسا السيره فقبض عليه الحافظ وسجنه واستوزر بعده رضوان ابن الوحشي ولقبه الملك الافضل ولم يلقب وزير بذلك قبله ثم وقع بينه وبين الحافظ فقتله سنه ٥٤٢ واستقل بتدبير امور وحده من غير وزير فلما ولي الظافر سنه ٥٤٣ استوزر ابا الفتح ابن فضال المقري ولقبه امير الجيوش فاحسن السيره ثم قتل سنه خمس واربعين ووزر ابن سلار ولقبه الملك العادل ثم قتل من عامه ووزر ابو نصر عباس الصنهاجي فدس على الظافر فقتله فقتل هو ايضا فلما اقام الفايز ووزر له طلايع بن رزيك وتلقب بالملك الصالح وهو صاحب الجامع بحوار باب زويله وخلع عليه بسائل الافضل امير الجيوش بدر الجمالي من الطيلسان المقور وكتب له سجله واختصك امير المؤمنين بطيلسان غير السيف يوما ليكون كما اسعد ابيك مشيور الدوله محلا ولم يسم بذلك الا اكرم ثم الاعمام المستنصر بالله امير الجيوش ابا النجم بدرا وولده بالقاسم شاهنشاه وانت ايها السيد الاجل الملك الصالح وان سعيهما من سعيك ورعيهما الدهم من رعيك لانك كشفت الغمه وانتصرت للائمه وبيضت غياهب الظلمه وشفيت قلوب الامه واقام ابن رزيك وزيرا الى ان قتل في رمضان سنه ست وخمسين في خلافه العاضد وكان العاضد والفايز كلاهما تحت حجر فاقيم بعده في الوزاره ابنه رزيك ولقب العادل فاقام فيها سنه وكسرا وقتل ووزر بعده شاور بن مجير ابو شجاع السعدي ولقب امير الجيوش وهو الوزير المشوم الذي يضاهيه في الشوم العلقمي وزير المستعصم فان هذا قد اطمع الفرنج في اخذ الديار المصريه وما لا فهم على ذلك كما ان العلقمي هو الذي اطمع التتار في اخذ بغداد الا ان الله لطف بمصر واهلها فقيض لهم عسكر نور الدين الشهيد فازاحوا الفرنج عنها وقتل الوزير شاور وسد صلاح الدين ابن ايوب وقال بعض الشعرا في ذلك

محله في اول اشتغال الموفق ابن العجاج ابو يوسف يعقوب ابن اسحاق الكرماني

هنيا لمصر حوز يوسف ملكها ... بامر من الرحمن قد كان موقوتا
وما كان فيها قتل يوسف شاورا ... بماثل الا قتل داود جالوتا

وكان قتل شاور في ربيع الاخر سنه اربع وستين وولي الوزاره بعده الامير اسد الدين شيركوه ولقب الملك المنصور لقبه بذلك العاضد فاقام فيها شهرين وخمسه ايام ومات في جمادى الاخره فاستوزر العاضد بعده ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب ولقبه الملك الناصر وقد تقدم ذكر الخلعه التي لبسها يوميذ ثم ان صلاح الدين ازال دوله بني عبيد واعاد الخطبه لبني العباس في اول سنه سبع وستين فصار لمصر اميرا بعد ان كان وزيرا وجعل وزيره القاضي الفاضل محيي الدين عبد الرحيم البيساني فاستمر وزيرا له ولولده الملك العزيز ولولد العزيز الملك المنصور الى ان مات سنه ست وتسعين وخمسمايه فوزر بعده للعادل صفي الدين بن شكر الدميري الى ان عزل سنه تسع وستمايه ووزر للكامل ابن شكر ايضا الحسن ابن احمد الدباجي ووزر للصالح جمال الدين علي بن جرير الرقي ومعين الدين الحسن صدر الدين بن شيخ الشيوخ واخوه فخر الدين يوسف القاضي بدر الدين السنجاري القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز ووزر لشجر الدر في دولتها بها الدين علي بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا ووزر للمعز الاسعد بل الانحس الاشقى هبه الله ابن صاعد الفائزي وكان هذا اول شوم الاتراك في مملكتهم ان عدلوا عن وزارة العلما الى الاقباط والمسالمه وكان الاسعد هذا نصرانيا فاسلم فلما تولى الوزاره احدث مكوسا ومظالم كثيره على نحو ما كانت في ايام العبيديين ووزرايهم النصارى والرافضه وقد كان السلطان صلاح الدين ابطلها فاحدثها هذا الملعون وقد قال فيه بعضهم لعن الله صاعدا واباه فصاعدا وبنيه فنازلا واحدا بعد واحدا ولما قتل المعز وقبض على ولده المنصور اهين الاسعد هذا ثم قتل في سنه خمس وخمسين وولي الوزاره بعده للمظفر القاضي بدر الدين السنجاري مضافا لقضا القضاه ثم صرف من عامه عن الوزاره ووليها القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز ثم صرف في ذي القعده سنه سبع وخمسين ووزر زين الدين يعقوب بن عبد الرفيع المعروف بابن الزبير فاقام الى ايام الظاهر بيبرس فعزله عن الوزاره في ربيع الاخر سنه تسع وخمسين واستوزر بعده الصاحب بها الدين بن حنا فاقام وزيرا الى ان مات في ايام الملك السعيد في ذي القعده سنه سبع وسبعين وكان الملك السعيد اذ ذاك بدمشق فلما بلغته وفاته ارسل الى برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري باستقراره وزيرا بالديار المصريه فقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر حين سير اليه تقليد الوزاره ايبك من ال الخلاف

واصطلح

واصطلح الخصمان يا دوله الملك السعيد ... كلما قالت الوزاره بالبرهان قال البرهان بالتقليد
وقال السراج الوراق حين خلع عليه ... تهن بخلعه ليست جمالا ... بوجه منك سبح مجتلوه
وقال الناس حين طلعت فيها ... اهذا البدر قلت لهم اخوه
وقال في خلعه ولده شمس الدين
اهنى الوزير بن الوزير بخلعه ... محاسنها فتانه العقل والحسن
اضات بها الافاق شرقا ومغربا ... ولم لا ومن اطواقها مطلع الشمس
ولما عوجل خلع الملك السعيد قال ناصر الدين بن النقيب ... تطيرت الوزاره من قريب
بصاحبها الجديد ومن بعيد ... وقالت كعبه كعب مشوم ... ولا سيما على الملك السعيد
واقام السنجاري في الوزاره الى ان ولي قلاوون في رجب سنه ثمان وسبعين فعزله واستوزر فخر الدين بن لقمن كاتب السر فاقام الى جمادى الاخره سنه تسع وسبعين فاعيد السنجاري الى الوزاره ورجع ابن لقمن الى كتابة الانشا فاقام الى ربيع الاول سنه ثمانين فعزل ووزر نجم الدين حمزه بن محمد بن هبه الله الاصفوني ووزر الامير علم الدين سنجر الشجاعي وهو اول من ولي الوزاره من الامرا واول وزير ضربت على بابه الطبلخاناه على قاعده وزرا الخلفا بالعراق ثم عزل ووزر الامير بدر الدين بيدرا ثم صرف واعيد الشجاعي ثم صرف ووزر شمس الدين محمد بن عثمن المعروف بابن السلعوس فاقام الى ان قتل الاشرف فاخذ وضرب الى ان مات تحت الضرب وكان لما تولى الوزاره كتب اليه بعض اصحابه يحذره من الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصوري ... تنبه يا وزير الارض واعلم ... بانك قد وطيت على الافاعي
وكن بالله معتصما فاني ... اخاف عليك من نهش الشجاعي ... فكان الذي تسبب في اهلاكه الشجاعي وولي الشجاعي الوزاره مكانه فاقام بها اكثر من شهر وحدثته نفسه بالسلطنه فقتل وولي الوزاره بعده تاج الدين بن فخر الدين بن الصاحب بها الدين بن حنا فاقام الى ان تولى العادل كتبغا فعزل وولي مكانه فخر الدين عمر بن مجد الدين عبد العزيز ابن الخليلي فاقام الى ان تولى لاجين فعزل وولي مكانه الامير شمس الدين سنقر الاعسر ثم عزل من عامه وحبس فلما اعيد الملك الناصر الى السلطنه اخرج الاعسر من الحبس واعاده الى الوزاره ثم عزله في سنه احدى وسبعمايه وولي الامير عز الدين ايبك المنصوري وولي ناصر الدين محمد السيحي ثم عزل في شوال سنه اربع ووزر سعد الدين محمد بن محمد بن عطايا في المحرم سنه ست ووزر التاج ابو الفرج بن سعيد الدوله المسلماني ووزر ضيا الدين النشايي فلما عاد الناصر الى السلطنه المرة الثالثه سنه تسع استوزر

فخر الدين بن الخليلي ثم عزل في رمضان سنة عشر ووزر الامير سيف الدين بكتمر الحاجب ثم عزل في
ربيع الاخر سنة احدى عشرة ووزر امين الملك ابو سعيد المستوفي ووزر في سنة
ثلاث وعشرين امين الملك ثم وزر الامير علاء الدين مغلطاي الجمالي ثم ابطل الناصر الوزارة
ورتب وظيفة ناظر الخواص وولاها كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد فكان كالوزير
وربما قيل له الصاحب واستمرت الوزارة شاغرة الى سنة سبع واربعين فاستوزر الكامل
شعبان نجم الدين محمود بن شروين وكان اصله وزير بغداد في المحرم ووزر الامير
ايتمش المحمدي ووزر الامير منجك اليوسفي ثم عزل ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين
ووزر الامير اسندمر العمري في رابع عشريه ثم استعفى في خامس عشري ربيع الاخر
فاعفي واعيد منجك ثم عزل في محرم سنة احدى وخمسين ووزر علم الدين عبد الله
ابن احمد بن زنبور القبطي ثم عزل في رمضان سنة ثلاث وخمسين ووزر موفق الدين
هبة الله بن سعد الدولة القبطي فاقام الى ان مات في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين
وشغرت الوزارة بعده الى سنة ثمان وخمسين ووزر الامير قشتمر ثم عزل سنة تسع
وخمسين ووزر تاج الدين بن ريشة ثم عزل سنة احدى وستين ووزر فخر الدين ماجد
ابن قزوينة ثم عزل في سنة ثمان وستين ووزر جمال الدين عبد الله بن موسى بن ابي شاكر
ثم وزر الامير الاكز الكشلاوي ثم وزر كريم الدين بن غنام ثم فخر الدين بن تاج الدين
موسى ثم صرف سنة اربع وسبعين ووزر ابن الغنام ثم صرف سنة خمس وسبعين
ووزر تاج الدين الملكي المعروف بالنشو ثم في سنة خمس وسبعين اعيد منجك اليوسفي
الى الوزارة وفوض اليه السلطان كل امور المملكة وانه اقامه مقام نفسه في كل شي
وانه يخرج الاقطاعات التي عبرتها سبعماية دينار فما دونها وانه يعزل من شاء من
ارباب الدولة ويخرج الطبلخانات والعشرات بساير الممالك الشامية ورسم
للوزير ان يجلس قدامه في الدركاه مع الموقعين ثم مات منجك في اول سنة ست وسبعين
قال ابن الكرماني في مختصر المسالك وهو الذي جعل للمماليك اللحم السميط في وزارته
ولم يكن يفرق عليهم قبل ذلك الا السليخ ووزر تاج الدين عبد الوهاب الملكي ويعرف بالنشو
ثم صرف في رجب سنة ست وسبعين واعيد بن الغنام ثم صرف من عامه وتعطلت
الوزارة الى ربيع الاول سنة سبع وسبعين فاعيد التاج الملكي ثم صرف في سنة ثمان
وسبعين واعيد بن الغنام ثم صرف واعيد النشو ثم صرف واستقر كريم الدين
ابن الرويهب ثم عزل في شوال سنة تسع وسبعين ووزر صلاح الدين خليل بن عرام ثم عزل

في

في صفر سنة ثمانين ووزر كريم الدين بن مكانس ثم عزل في شوال من السنة واعيد النشو
ثم عزل في ربيع سنة احدى وثمانين ووزر شمس الدين المقسي ثم عزل ووزر علم الدين بن ابرة
ثم عزل سنة خمس وثمانين ووزر شمس الدين ابرهيم كاتب اربان فاقام الى ان مات سنة تسع وثمانين
ووزر بعده علم الدين ابرهيم القبطي ابن كاتب سيدي ثم عزل في رمضان سنة
تسعين ووزر كريم الدين ابن غنام ثم وزر موفق الدين ابي الفرج في صفر سنة ٩٢
ثم وزر سعد الدين سعد الله ابن البقري في ربيع الاخر من السنة ثم عزل في رمضان
سنة اثنين وتسعين واعيد ابو الفرج ثم عزل في ~~رمضان سنة اثنين وتسعين~~
صفر ووزر ركن الدين عمر بن قايماز ثم عزل في رجب ووزر تاج الدين ابن ابي شاكر
ثم عزل في المحرم سنة خمس وتسعين واعيد موفق الدين ثم عزل سنة ست
وتسعين ووزر الامير ناصر الدين محمد بن رجب بن كليك ابن الحسام ولقب وزير
الوزرا الى ان مات في صفر سنة ثمان وتسعين ووزر مباركشاه ثم صرف
في رجب واعيد ابن البقري ثم عزل في ربيع الاول سنة تسع وتسعين
ووزر بدر الدين محمد الطوخي ثم صرف في ربيع الاخر سنة احدى وثمانماية
ووزر تاج الدين عبد الرزاق ابن ابي الفرج ثم صرف في ذي القعدة من السنة
ووزر الشهاب احمد بن عمر ابن قطنة ثم صرف في ذي الحجة من السنة ووزر فخر الدين
ماجد بن غراب ثم صرف في ربيع الاخر سنة اثنين واعيد بدر الدين
الطوخي ثم عزل واعيد بن غراب ثم عزل في رجب سنة ثلاث ووزر
علم الدين يحيى بن اسعد المعروف بابو كم ثم صرف في ربيع الاخر سنة اربع
ووزر الامير مباركشاه الحاجب ثم صرف ووزر تاج الدين ابن البقري ثم صرف
في محرم ووزر فخر الدين بن غراب ثم عزل سنة خمس ووزر علاء الدين الاخمص
ثم عزل في شوال ووزر مباركشاه ثم صرف وولي تاج الدين ابن البقري
ثم توارى في المحرم سنة ست وثمانماية واعيد علم الدين ابو كم ثم هرب
بعد ثمانية ايام واعيد ابن البقري ثم هرب في ربيع الاول واعيد
تاج الدين عبد الرزاق ثم هرب ايضا بعد ايام واعيد ابن البقري ثم صرف في
ذي الحجة سنة سبع واعيد فخر الدين ماجد بن غراب ثم صرف في سنة
تسع ووزر جمال الدين البيري الاستادار ثم صرف في سنة ~~تسع~~ جمال الدين
اثنى عشرة ووزر سعد الدين ابرهيم ابن البشري ثم صرف في ربيع الاول سنة ست عشرة

ووزر تاج الدين ابن الهيصم ثم وزر تقي الدين عبد الوهاب بن ابي شاكر في المحرم
سنة تسع عشرة فاقام الى ذي القعدة من السنة ومات فوزر فخر الدين الاستادار
ثم استعفى في شوال سنة عشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في جمادى الاولى سنة
احدى وعشرين ووزر بدر الدين بن محب الدين ثم صرف في ذي القعدة من عامه ووزر بدر الدين
ابن نصر الله ثم صرف في المحرم سنة اربع وعشرين ووزر تاج الدين كاتب المناخات
ثم صرف في ذي الحجة سنة خمس وعشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في شوال
سنة ست وعشرين ووزر كريم الدين ابن كاتب المناخات ثم صرف في رجب سنة
سبع وثلاثين ووزر امين الدين بن الهيصم ثم صرف في صفر سنة ثمان وثلاثين ووزر
سعد الدين ابرهيم بن كاتب حكم ثم وزر اخوه جمال الدين يوسف في ربيع
الاول من السنة ثم صرف في جمادى الاخرة من السنة ووزر تاج الدين
عبد الوهاب بن الخطير ثم صرف في رمضان سنة تسع وثلاثين ووزر الامير
خليل بن شاهين نايب الاسكندرية ثم صرف ووزر كريم الدين ابن كاتب المناخ
في ربيع الاول سنة اربعين ثم في جمادى الاخرة سنة احدى وخمسين ووزر
عوضا عن امين الدين بن الهيصم ثم صرف ووزر سعد الدين فرج ابن البجال
ثم صرف في جمادى سنة ثمان وخمسين ووزر امين الدين ابن الهيصم ثم صرف
في ذي القعدة من السنة واعيد سعد الدين ثم صرف في صفر سنة تسع
وخمسين ووزر نصر الله بن النجار ثم صرف عن قرب واعيد سعد الدين
ثم وزر علي بن محمد الاهناسي ثم صرف في صفر سنة اربع وستين ووزر فارس
المحمدي يوما واحدا ثم صرف ووزر منصور الكاتب ثم صرف ووزر محمد الاهناسي
والد علي المذكور عشرة ايام ثم وزر منصور الاسلمي ثم صرف في ربيع الاخر
واعيد سعد الدين ابن النجار ثم صرف في ربيع الاول سنة خمس وستين واعيد
علي بن الاهناسي ثم صرف ووزر شرف الدين ابن صنيعة ثم صرف في صفر سنة
سبع وستين واعيد ابن الاهناسي ثم صرف في شوال من السنة ووزر مجد الدين
ابن البقري ثم صرف في المحرم سنة ثمان وستين ووزر يونس بن عمر بن حريف
ثم صرف عن قرب واعيد المجد ابن البقري ثم صرف في ربيع الاول ووزر محمد
البناوي الى ان غرق اخر ذي الحجة سنة تسع وستين واعيد الشرف يحيى بن صنيعة
ثم صرف في جمادى الاخرة ووزر قاسم القرافي ثم صرف ووزر الامير يشبك الدوادار

ثم

ثم صرف ووزر الامير جشقدم الطواشي ثم صرف ووزر ابن الزرازيري كاشف الصعيد
ثم صرف عن قرب واعيد قاسم وقد وقفت على نسخة بقايد وزارة
كتب للصالح طلايع بن رزيك من انشا الموفق ابي الحجاج يوسف بن علي بن الخلال
وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فالحمد لله المنعم على المخلصين من اوليايه
بسوابغ الايه والمتكفل لمن نصره بنصره وتثبيت قدمه واعلايه الممهد لمن قام بحقه ارفع
مراتب الدنيا والاخرة والموضح لمن حامى عن الدولة الفاطمية ايات التاييد الباهرة
والجامع القلوب على طاعة من اطاعه في الدفاع عن اهل بيت نبيه والمحسن الى من احسن الى
مهجته غيرة لايمة الهدى المصطفين من عترة وصيه والمذلل الصعاب لمن رفع
راية الايمان ونشرها والميسر الطلاب لمن احيا كلمة التوحيد وانشرها ممن
حاد الله ورسوله ممن اصطفاه من ابرار عباده والماحي اساة من اعلى نساق الحق
وجهر لعباده والمعرض من اسعده بالسبق الى مرضاته لنيل غايات المن الجسيم
والمرتب من حافى دابه في ارفع مراتب الاجلال والتفخيم والموجب لمن اخلص
منه واحسن عملا تعجيل مقام الفخر الكريم وتاصيل الخلود في النعيم ذلك فضل الله
يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم والحمد لله الذي اوضح انوار الحقايق
باثباته الهداة وابان برسله الامنا لعباده مناهج النجاة وجعل العمل بمراشدهم
ذريعة الموقنين الى اعلى المنازل ورفيع الدرجات وختمهم بافضلهم نفسا ومحتدا
واحقهم بان يكون لكفاتهم سيدا محمد هادي الانام والداعي الى الاسلام والمخصوص
بانشقاق القمر وتظليل الغمام واورث اخاه وابن عمه باهر شرفه وبارع علمه
وافرده بامامة البشر وخص وافرها فيه وفي عقبه الى يوم القيمة بجلي النص فاصبحت
الامامة للملة الحنيفية قواما ولاسباب الشريعة باسرها نظاما ونقل الله نورها
في ايمة الهدى من نسله فتناولها الاخر من الاول وتلقاها الاكمل عن الاكمل فكلما
رام معاند يحيف نورها او قصد منافق اخفا ظهورها زاد انوارها اشراقا ووجد
لبدورها كمالا واتساقا ومكن قواعدها وان زحزحها الغادرون واحكم معاقدها
وان جهد في حلها الماكرون يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره
الكافرون والحمد لله الذي حفظ بامير المومنين نظام الخلافة واتساقها وحمى
لميامنه دوحة الامامة وابقى نضرتها وابراقها واورث خصايص الايمة الراشدين
اناه واودعه سراير دينه المصونة في صدور انبيايه وايده بموارد الارشاد

206

والالهام وجعل طاعته فرضا موكدا على كافة الانام وخصه بالتوفيق والعصمة وفاض للامة
الامة الرحمة وابرم بامامته امر الملة واحكم معاقد الدين وجعله من هداه قال جل وعلا
فيهم وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وكانوا لنا عابدين نحمده امير المومنين على ما نقله اليه من خصائص ابائه الائمة الاطهار
وايده به في انصار دعوته من العلو والاستظهار وانجده به من جنود السما والارض واظهر
له من معجزاته واياته وافرده بمزيته من مظلوم الظفر لالويته وراياته ونسله ان
يصلي على جده محمد نبيه الامين ورسوله المبعوث في الامين الهادي الى جنات النعيم
والمحيطة متابعته بالفوز العظيم الذي جلا الله ظلمات الجهالة بمبعثه وشرف الائمة
من ذريته بمقامه ومورثه ورد النافر الى الطاعة بالبر والاساس وجعله خير
رسول الى امة اخرجت للناس وعلى اخيه وابن عمه ابينا امير المومنين علي بن ابي طالب
قسمه في المناسب والفضائل وتاليه في تشفيع الذرائع والرسائل ومفرج الكرب عنه
بموازرته وصدق كفاحه وباب مدينة علمه الذي لا يوصل اليه الا باستفتاحه وعلى
الائمة من ذريتهما الذين بلغ الله بهم الارب والسول واغنى الامة بهداهم عن التقفية
بعده برسول والعترة المصطفين واحد الثقلين وبحار العلم الزاخرة والمرجوين
لصلاح الدنيا والاخرة وسلم ومجد ووالى ورد دوان امير المومنين لما مهده الله
من ذوي الشرف الباذخ وحازه لمنصبه من الفخر الاصيل والمجد الشامخ
وافردته من خلافته على العالمين واورثه اباه من غوامض الحكم الذي لا يغفلها الا اعيان
العالمين وحباه به من ضروب الوجاهة والكرامة وافاضه عليه من انوار الامامة
وواصله اليه من العناية الشاملة والبر الخفي وجمعه له من الاحسان الجلي واللطف
الخفي واقره من مواهب الفضل والافضال لديه وجعل له في كل حركة وسكون دليلا
واضحا يشير اليه بقدر نعم الله حق قدرها ويواصل العكوف على الاعتداد بها ويسرها ويبالغ
في شكرها قولا وعملا ونية ويجهد نفسه في حمدها اجتهادا يرجو به درك الامنية ويتحقق
ان اسماها محلا وقدرا واولاها على كافة البرية ثنا وشكرا واعلاها قيمة واعمها نفعا واعذ
بها ديمة واجمعها لضروب الجدل والاستبشار واجدرها بان تؤثر في الامم احسن
الاثار واوسعها في مضمار الاعتداد مجالا واعظمها على الرئيس والمرؤوس نفعا وجمالا
النعمة بك ايها السيد الاجل والنعوت والدعا اذ كنت نجدة الله المدخورة لامنائه على
خلقه والقائم دون البرية بما افترضه عليهم من مظاهرة امير المومنين والاخذ له بحقه

خيره

واللطف

واللطف الذي كان من الامامة ومن اعدامها حاجزا والنصر الذي اصبح به امير المومنين بعون الله
فائزا وحزب الله القاهر الغالب وشهاب امير المومنين الصائب الثاقب وظله الذي يفي على
العام والخاص ومنهل فضله الذي يصفو ويعذب لذوي الولا والاخلاص وسيفه الذي
يستاصل ذوي الشقاق والنفاق ويده التي يتبعث منها ينابيع العطا وسحائب الارزاق
والولي الذي ارتضاه امير المومنين للمصالح كفيلا والصفي الذي لا تبغي دولته عن
موازرته تبديلا ولا تحويلا فعلو قدرك عند امير المومنين لا ينتهي الى امل محدود
وقيامك في الاخذ بحقه يتجاوز كل سعي مبرور ومقام محمود ودعائمه ينصرك الله في
طاعته يصغر عنده كل عظيم في مخافاتك وشفاؤك صدر امير المومنين من اعدائه
اعجز القدرة عما يشفي غليله في احسان مجازاتك ولقد حزت من المآثر ما به
اهل عصرك قدما وسبقا وسموت بجمالك الى ذوي مجد لا تجد الهمم العلية الى
تمنيها مرقا وما زلت في كل ازمنتك سلطانا مهيبا وفردا في المجالس لا تدرك
له الافكار ضريبا ومطاعا يتارح باثباته الاندية والمحافل وهماما باسمه المعايب
ويذعر الجحافل وسيد يلقي اليه مقاليد التقدمة والسيادة ومعظما ليس على ما خصه الله
به من التعظيم موضع الزيادة وكشف الله امرك في الولا فدعاك للائمة ظهيرا وزاد
في العامة على الامة فارتضاك لهداة اهل بيته معينا ونصيرا ووفر نصيبك
من الفضائل والمناقب فوهبك منها ما افاضه عليك شرفا واحظى الملوك
بتمكنك منهم وكونك لهم فخرا وشرفا فلا رتبة علا الا وقد فرعتها متوثلا ولا منزلة
سنا الا وقد سموت اليها منتقلا ولا مزية فضل الا احتويت عليها وحزتها ولا
منزلة فخر الا طلبتها بفضائلك وحزتها ولا مأثرة الا وكنت فاتح بابها ولا منزلة
خطيرة الا وانت مستوجبها واولى بها ولا سما مجد الا وخصالك طالعة في
افاقها اقمارا ولا موقف فضل الا ولك منه تقدم لا تنازع فيه ولا تمارى فما
يوجد مقدم الا وقد فضلته باثارك وتقدمته ولا مميز الا اسمته في جناب
فضلك ورسمته تقلدت جلائل الامور فلبستها نباهة وتقويما وباشرتها
فاحرزت بمناقبك جلالة ووجاهة وتفخيما تجر جريك الرتب اذيال الفخر
والاحسان وتزهى بافعالك التي تبعث عليها ما اوتيته من شرف الجلال
ولم تزل تدبر اولياء الدولة ورجالها بفاضل سياستك فتثبت لهم الاقدام
وتكسبهم عزة النفوس فيستهينوا في حق الانتصار بك ملاقاة الحمام ورمى الله بك

بلغ

طغاة الكفار وتأييد الاسلام واختارك للمجاهده عن الملة فاصبحت بك مرفوعه الاعلام ومؤيده
الاعداء الجوامع الداكات من المحاسد والمخاوف واعمال الحسام فلو نوا خي بدك الاسل
في جهادهم لكنت لحمل مستاصلا ولغدوتهم عن الاعمال الشامه بعروا مدفاضلا
وانزلك فيهم الاثر الذي لم سلغه مجاهد وما فلت في همتهم من حد العصل صار باصل
ناطق ولجدك شاهد مما سلع التعداد ما جمعته من المناقب والفضائل ولا استوى الاحياء
على ما لك من المفاخر التي لا تحيط بها احد من الملوك الاوايل بجمع زهد الابدال الى علم الاكابر
ويوفق في اعمالك من ما تقتضي صلاح الدنيا وحسن ثواب الاخره فانت البر التقي
الجيب الطاهر المبرا من كل دنس وعيب والمرضي خالقه بالافعال التي لا يحبها الا ذو
رب وواحد الدنيا لا يسامى ولا يطاول والملك الاوحد الذي رعب اداوات كذا
ما تشاء ولا تماثل جعلك الغضايل الباهره غريبا في الايام وخصك الحظ السعيد
بعطف رب فترهب ان ناوسلها الايام وحوت من الاخلاق الملوكيه فاقصر بعظما
الملوك عن مجاراتك وافتيت من الحلم والمعارف ما جعل كافه العلما معترفين بعظم
فضيلة دالك وقرنت بين من عز ادمرات السعد ولطافه تحلم حلم العلم وكارثة
فلك المعجزات لجمعك ما افترق من مفاخر الامم فما اشرف ما اقود الله به
من كمال النجاعه والبراعه ونوحدك بمجد من معجزات تصنيف الصارم والبراعه
فسيفك موسوم بها في قط القصر والهام وقلمك ماض في اللاعين مضاء الابرق
الالهام فكم سقام جلاله وجلاه فرجته بعصب وبنان وموقف خطاب
وضراب كشفت غمته ليس قلم وسنان فسبحان من افردك باستكمال المآثر
وجمع لك من المحاسن ما العجز وصفه جمعه الناظم والناثر واتاك غايه شرف
النفس وكرم الاصل ومكنك من كل منقبه باحراز السبق وادراك الحصل
واطلعك من افق علا تكاثرت سعوده واستخلصك من منصب سناسمق
فاعجز النجم صعوده وانتخبك من بيت عز غدت دعايمه لذان السماء به وظلاله
صفحات القبض المشرفه وحشاياه صهوات الجرد اللاعوجيه ولقد كان
وقع النجاح على الحضرم سعدك عن فنائها وحسدت على قربك منها المالعلم من
مساعفتك لها فاعرافك في ولايها وحادثك عن موضعك من الاختصاص فيها
من قصد اهتضامها واعتد لسوء عقيدته نظامها وصلها على الك لم تحل تصولا
على بعد الدار بل نصرة الحق حيث كان ودولت معه حيث دار وقد كان امير المومنين اشبه

للامور

للامور وحوجت الصدور وحارت الالباب واستشرف للارتياب رجوا من الله
ان يحاه منك بالفرج القريب ويصمر اعداه من عزمك بالسهم المصيب واستجاب الله دعاه
ملك بما مال دعا جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وضاها وحصل في ذلك على معنى قوله
تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها ولما ذهبا لله بك ايها
السيد الاجل الملك الصالح عن دولة امير المومنين غايات العي وادرك بها ثارا ولياه
الله من ذوي المباينه والبغي واحسن له الصنع بموازرتك وبلغه مصافرتك
ومكانفتك لمداه جل وعلا ما احاط الخبره بارجائه ووفقه من التعويل عليك لما كان
غايه رجايه فقلدك من وزارته وفوض اليك تدبير مملكته وكفالته وجعلك
امناه جيوشه المامنين وكفاله قضاه المسلمين وهداه دعاة المومنين وبدر
ما هو مرقود الهمم من الصلاح والخطاه وارشاد الاولياء والمستجيبين والنظر في كل
ما اعذقه الله به من امور اوليائها جمعين وجنوده وعساكره المومنين وكافاه عاياه
بالحضره وجميع اعمال المملكه دانيها وقاصيها وسايراحوال الدوله باديها وحاضرها
وكل ما انعقدت له الخناصر وسبوح بشعار هشابيه ورد اليك تدبير ما وراء سرير
خلافته وسياسته بما تحتوي عليه اقطار مملكته والقى اليك مقاليد البسط
والقبض والرفع والخفض والابرام والنقض والقطع والوصل والولايه والعزل
والتصرف والصرف والامضا والوقوف والغض والتنبيه والاجمال والتنويه
وجميع ما يقتضيه صواب التدبير من الانعام والانتقام وما فوضه احكام
السياسه من الاناه والاتمام تيمنا بما تحفه مبالغتك في متابعته واجتهادك
في اعلام مناره دعوته وعلما بان التوفيق لاعدر وراك والمسعود لا يفارق احراك
بمقلد ما قلدك امير المومنين من هذه الرتبه العاليه والمنزله التي تقرب عليك
مراقيها اعمالك الزاكيه والمنصب الذي يحكم فيه بامر امير المومنين وينطق لسانه
وسلطان بيده ويحب ويبغض بتحليله وحظه جاريا على رسمك في تقوى الله
وخشيته واتباع مرضاته واستشعار وجلته ومنجز اما وعد به في كتابه
الذي ينتهي اليه الحكم وبنسب ادنى قول تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب والعساكر المنصوره فهم اشياع الدين واعضاده وله امير المومنين
واتباع دعوة ابايه الراشدين والقائمون بمدافعة الاعداء عن حوزه الدوله العلويه
والمدحورون للكفاح المباين للملكه الفاطميه والمناوئون بسعارها في كل وقت

وحسن والمحدون للذب عن سنه المسلمين وانصار الخلافه وطارد والوجل والمخافه
والمصطلون بنيران الحرب والكفاه القلوب فى المواقف التى تهتز منها السيوف وتضطرب
كعوب الرماح والممنوحون سره اللطف لحسن معتقدهم فى الطاعه والمسعلون
فى خدمه ولى نعمتهم جهد الطاقه والاستطاعه ومنهم الامرا الاكابر الاعيان الاطابر
ووكاه الاعمال وسداد الثغور وللاتباعه سوابق الوتت ومعالم الامور والاولياء
الذى سلمت موالاتهم من السوايب واشتملوا على غرائب المآثر والمناقب والاجداد
الذين سدفع بهم الخطب الملم والكفاه الذى تتسرعون الى ما يعيدون له من كل فهم وما
يحسن لهم الوساطه فى المحضر والمغيب وتشييع ذكرهم بما يضوع نشره ويطيب
ويسفر لهم عما سلفون اسلافهم ويجتهد فى توفير المنافع عليهم ويحرص على اتصالها
لهم لاسيما الان وجميع امرهم اليك مردود وقد ظهر لك من اخلاصهم فى الطاعه
مقامهم المشهود وسعيهم المحمود فهم حلقون منك بضاعفة المكرمه والتجمل
من عنايتك بتوفير حظهم من الاحسانه الجزيل فتوفى كلامهم بما يقتضيه له
حلاله وتسند عنه نهضته واستقلاله وتعوب لهم عما ممنون به عن تحفل طلعتهم
وصريح ومسابقتهم وتسرعهم الى مقارعة الاعداء والمحالفين وتماسكهم بحبل
الولاء المتين فاما القضاه والرعاه فانت كافلهم وهادهم وعلمك محيط بفاضليهم
ودانيهم وناسيك يبعثك على استكفاء اعفايهم وديانتهم وتمنعك من استعمال
المغفولين فى علمهم وامامه وتحضك على التعويل على ذوى النزاهه والصيانه
فاما الاموال وهى عياد الدولة وقوامها ولها يكون استتباب امورها واسطامها
ويسعان على الاستكثار من الرجال والانصار ويوفوها فقوم المهامه فى تنوين
ممالك الاطراف والامصار وامير المومنين يرجوا ان سصاعف نظرك وبمى لنا
سبب ابتهاجك وحميد اثرك بتسنح باذن الله فى ايامك العماره وبتوافر مرابع الاعمال
بحسن نايتك من البهجه والنضاره والرعايا قهم ودايع الله عنده من استخلف امورهم
وعياله الدين يتعين على ولاة الامران يبشروا بالرعايه صدورهم وتاكيدا لوصايا
بتخفيف الوطاه عنهم والامر بالعدل والاحسان على الصغير والكبير منهم وقد خصك
الله بالكمال وحبب اليك من الاحسان والاجمال بغامات تفتح لك من ابواب المصالح
ما الاحيط به الوصايا ويشرك فى عايدة نفعه الخواص والاضداد والرعايا وقد رى
بحل ان نكرر لك ما يبتدع اضعافه بافعالك المستحسنه ومحاسنك التى تتبع

عن

عن السنه اذ لا نتم نعمتى رعايتك اعفاك ولاسنه والله سبحانه يوبد الدولة بحمل
بعزمك الساميه ويعيد عليها حتوفها بسيوفك القاضيه وارايك الصايبه و
الى عمرك مديدا وايامك فيما يرضيك فى كل وقت جديدا واعمالك مرتضاه عند الله مستقبله
وقود المنا الى جنابتك متواليه مقبله فاعمل به ان شا الله عز وجل وكتب
امير المومنين العاشر على طرة السجل بخطه ما نصه لو زيرنا السيد الاجل الملك الصالح
من جلاله الغور وعظم الامر وفخامة الشان وعلو المكان واستيجاب الفضل
واستحقاق غايات المن الجزيل ومرتبة الاولى الذى بعثه على بذل النفس فى
نصرتنا ودعاه دون الخلائق الى القيام بحق متابعتنا وطاعتنا ما يبعثنا على
التبرع له ببذل كل مصون والابتدار من ذاتنا بالافتراح له كل شى يسر النفوس
وتقر العيون والذى تضمنه هذا السجل من تقريضه واوصافه فالذى يشتمل عليه
ضمايره اضعافه اضعافه ولذلك سرفناه بجميع التدبير والايثار ورفعناه
الى اعلا رتب الاصطفا بما جعلناه له من الكفالة والله تعالى يعضده بدولته
ويحوطه بحوزتنا ويمده بموارد التوفيق والتاييد ويجعل ايامه فى وزارتنا
بمنوحه غايات الاستمرار والتاييد ان شا الله تعالى ولما كانت الوزارة
قد ما تعذلت السلطنه الان فان الوزير كان نايب الخليفه فى بلده يفوض اليه
جميع امور المملكه وتوليه من يراه من القضاه ونواب البلاد وتجهيز العساكر
والجيوش وتفرقه الارزاق الى غير ذلك مما هو الان وظيفه السلطان وكان
الوزير يلقب بالقاب السلطنه الان كالملك الصالح ونحوه وقد تقهقر امر
الوزارة حتى قال بعض وزرا القرن السابع الوزير الان عباره عن حوش كاش عمش
يشترى اللحم والحطب وحوايج الطعام والامر كما قال ٥ ذكر

كتاب الكسر والبان

ابن الجوزى فى التلقيح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وعمر وعثمن وعلى وابى بن كعب وزيد بن ثابت الانصارى ومعوبه بن ابى سفين
وحنظله بن الربيع الاسيدى وخالد بن سعيد بن العاص وابان بن سعيد والعلا
ابن الحضرمى وكان المداومه له على الكتابه زيد ومعويه ٥ وكان كاتب ابى بكر
الصديق عمر بن عفان وكاتب عمر عثمن وزيد بن ثابت ٥ وكاتب عثمان مروان
ابن الحكم ٥ وكاتب على عبد الله بن رافع وسعيد بن ابى عمرو وكاتب الحسن كاتب
ابيه وكاتب معويه عبد الله بن اوس الغسانى ٥ وكاتب يزيد عبد الله بن اوس

يليه واقام بن زيا

ثم عمر العذري ٥ وكاتب ابنه معوية وهل بن عمر العذري وكاتب مروان بن الحكم
عبد الله بن اوس ٥ وسفيان الاحول وكاتب عبد الملك بن مروان وروح بن زنباع
الجذامي قبيصة بن ذويب ٥ وكاتب ابنه الوليد قبيصة بن ذويب وقرة بن
شريك والضحاك بن زمل ٥ وكاتب سليمن بن يزيد بن المهلب والفضل بن المهلب
وعبد العزيز بن الحارث ٥ وكاتب عمر بن عبد العزيز رجا بن حيوة الكندي وليث
ابن ابي رقية ٥ وكاتب يزيد بن عبد الملك سعيد بن الوليد الابرش ومحمد بن عبد الله
ابن حارثة الانصاري وكاتب هشام هذان وسالم مولاه ٥ وكاتب الوليد
العباس بن مسلم ٥ وكاتب يزيد بن الوليد ثابت بن سليمن ٥ وكاتب ابرهيم بن الوليد
ثابت هذا وكاتب مروان الحمار عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر ٥ وقال
ابن فضل الله كانت كتابة الانشا في المشرق في خلافة بني العباس منوطة
بالوزرا وربما انفرد بها رجل واستقل بها كتاب لم يبلغوا مبلغ الوزارة فكان يسمى في
المشرق كاتب الانشا ثم لما كثر عددهم سمي رئيسهم رئيس ديوان الانشا ثم بقي
يطلق عليه تارة صاحب ديوان الانشا وتارة كاتب السر قال وهو عندي ابنه
وعند الناس اول وكانت في دولة السلاجقة وملوك الشرق تسمى ديوان الطغرا
والطغرا هي الطرة بالفارسية واهل المغرب يسمون صاحب ديوان الانشا
صاحب القلم الاعلى انتهى وقال غيره انما حدثت وظيفة كتابة السر في ايام
قلاوون وكانت هذه الوظيفة قديما في ضمن الوزارة والوزير هو المتصرف
في الديوان وتحت يده جماعة من الكتاب وفيهم رجل كبير يسمى صاحب ديوان الانشا
وصاحب ديوان الرسايل فكان الكاتب للسفاح عبد الجبار بن عدي ثم كتب للمنصور
وكتب له ايضا وكتب للهادي عمرو بن بزيع عبد الله بن المقفع المشهور بالبلاغة وابو ايوب
الرازي وكتب للمهدي وزيره معوية بن عبد الله والربيع بن يونس بن الحاجب فلما
استخلف الرشيد ولى يوسف بن القاسم بن صبيح كتابة الانشا فكان هو الذي
قام خطيبا بين يديه حين اخذت له البيعة اسمعيل بن صبيح وكتب للمامون
احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب واحمد بن الضحاك الطبري وعمرو بن مسعدة
والمعلى بن ايوب وعمرو بن بهلول وكتب للمعتصم والواثق ابرهيم الموصلي وكتب
للمتوكل احمد بن المدبر وابرهيم بن العباس الصولي وكتب للطايع ابو القاسم عيسى بن
الوزير علي بن عيسى بن الجراح وكتب للقادر ابرهيم بن هلال الصابي وكان على دين

الصابي

الصبية الى ان مات وكتب لجماعة من الخلفا ابو سعيد العلا بن الحسن بن وهب بن الموصلايا
قال بعضهم كتب في الانشا للخلفا خمسا وستين سنة وكان نصرانيا فاسلم على يد المقتدي
وكتب للمقتفي شديد الدولة ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن عبد الكريم ابن الانباري
قال ابن كثير كان كاتب الانشا ببغداد للخلفا وانفرد بصناعة الانشا وكتب
للناصر قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي المشهور بابن زيادة صاحب ديوان الانشا
ببغداد ومن انتهت اليه رياسة الترسل وكتب للمستعصم عز الدين عبد الحميد بن هبة الله
ابن ابي الحديد المدايني الكاتب ومات سنة خمس وخمسين وستمايه وقتل الخليفة عقب موته
فهو اخر كتاب الانشا لخلفا بغداد قلت ومن الاتفاق الغريب ان اخر خلفا
بني امية كتب له عبد الحميد الكاتب واخر خلفا بني العباس ببغداد كتب له من اسمه
عبد الحميد واما مصر فلم يكن بها ديوان انشا من حين فتحت الى ايام احمد بن طولون
فقوي امرها وعظم ملكها فكتب عنه ابو جعفر محمد بن احمد بن مودود
وكتب لولده خارويه اسحق بن نصر العبادي وتوالت دواوين الانشا بذلك
الى ان ملكها العبيدية فعظم ديوان الانشا بها ووقع الاعتنا به واختيار
بلغا الكتاب ما بين مسلم وذمي فكتب للوزير ابن المعز وزيره ابن خلس
ثم ابو عبد الله الموصلي ثم ابو المنصور بن حورس النصراني ثم كتب للحاكم ومات في
ايامه وكتب للحاكم بعده القاضي ابو الطاهر اليهودي ثم كتب لابن الحاكم الظاهر
وكتب للمستنصر القاضي ولي الدين بن حيران وولي الدولة موسى بن الحسن بعد
انتقاله الى الوزارة وابو سعيد العبيدي وكتب للامر والحافظ ابو الحسن علي بن
ابي اسامة الحلبي الى ان توفي فكتب ولده ابو المكارم الى ان توفي ومعه امين الدين
تاج الرياسة ابو القاسم علي بن سليمن المعروف بابن الصيرفي والقاضي كافي الكفاة محمود
ابن الموفق اسعد بن قادوس وابن ابي الدم اليهودي ثم كتب بعد ابي المكارم القاضي
موفق الدين ابو الحجاج يوسف ابن الخلال بقية ايام الحافظ الى اخر ايام العاضد وبه تخرج
الفاضل ثم اشترك العاضد مع ابن الخلال في ديوان الانشا القاضي جلال الدين
محمود الانصاري ثم كتب القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني بين يدي ابن الخلال
في وزارة صلاح الدين فلما ملك صلاح الدين كتب له القاضي الفاضل ثم
اضيفت اليه الوزارة ثم كتب بعده لابنه العزيز ثم لولده المنصور ومات
وكتب للكامل امين الدين سليمن المعروف بكاتب الدرج الى ان مات فكتب بعده امين الدين

عبد المحسن بن محمود الحلبي ثم كتب للصالح ايضا ثم ولي ديوان الانشا الصاحب
بها الدين زهير الشاعر المشهور ثم صرف وولي بعده الصاحب فخر الدين ابرهيم
ابن لقمن الاشقروي فاقام الى انقراض الدولة الايوبية وكتب بعدها للمعز ايبك ثم
للمظفر قطز ثم للظاهر بيبرس ثم للمنصور قلاوون ثم نقله قلاوون
من ديوان الانشا للوزارة وولي ديوان الانشا مكانه القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر
وهو اول من سمي كاتب السر وسبب ذلك ما حكاه الصلاح الصفدي
ان الملك الظاهر رفع اليه مرسوم انكره فطلب محيي الدين عبد الظاهر وانكر عليه
فقال يا خوند هكذا قال لي الامير سيف الدين بلبان الدوادار فقال السلطان
ينبغي ان يكون للملك كاتب سر يتلقى المرسوم منه شفاها وكان قلاوون
حاضرا من جملة الامرا فوقرت هذه الكلمة في صدره فلما تسلطن اتخذ كاتب سر
فكان فتح الدين هذا اول من شهر بهذا الاسم وكان هو والوزير ابن لقمن بين يدي
السلطان فحضر كتاب فاراد الوزير ان يقراه فاخذ السلطان الكتاب منه
ودفعه الى فتح الدين وامره بقراته فعظم ذلك على ابن لقمن وكانت العادة اذ ذاك
ان لا يقرا احد على السلطان كتابا بحضرة الوزير واستمر فتح الدين في كتابة
السر الى ان توفي ايام الاشرف خليل فولي مكانه تاج الدين بن الاثير الى
ان توفي وولي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري ثم نقله الناصر
في سنة احدى عشرة وسبعماية الى كتابة السر بدمشق وولي مكانه علا الدين
ابن تاج الدين بن الاثير الى ان افلح وولي محيي الدين بن فضل الله وولده شهاب
معناه لكبر سنه ثم صرفا وولي شرف الدين ابن الشهاب محمود ثم صرف
واعيد محيي الدين بن فضل الله وولده شهاب الدين ثم صرفا الى الشام
وولي علا الدين بن فضل الله اخو شهاب الدين فاستمر في الوظيفة نيفا
وثلاثين سنة الى ان مات سنة تسع وستين وسبعماية وولي ولده
بدر الدين محمد الى ان تسلطن برقوق فصرفه وولي اوحد الدين عبد الواحد
ابن اسمعيل التركماني الى ان مات في ذي الحجة سنة ست وثمانين واعيد
بدر الدين الى ان تسلطن برقوق الثانية فصرفه وولي علا الدين علي بن عيسى
الكركي الى ان مات سنة اربع وتسعين واعيد بدر الدين الى ان مات في شوال
سنة ست وتسعين وولي بدر الدين محمود الكلستاني الى ان مات في جمادى

الاولى

الاولى سنة احدى وثمانماية وولي فتح الدين فتح الله بن مستعصم التبريزي
ثم صرفه ان صرفه ح سعد الدين بن غراب مدة يسيرة ثم صرف ابن غراب واعيد
فتح الله ثم صرف وولي فخر الدين ابن المزوق ثم صرف واعيد فتح الله الى ان
قبض عليه المويد سنة ست عشرة وثمانماية وولي ناصر الدين محمد بن البارزي
الى ان مات في شوال سنة ثلاث وعشرين وولي ولده كمال الدين محمد ثم صرف
وولي علم الدين داود بن الكويز الى ان مات سنة ست وعشرين وولي
~~كمال الدين محمد ثم صرف~~ جمال الدين يوسف بن الصفي الكركي ثم صرف وولي قاضي القضاة
شمس الدين الهروي الشافعي ثم صرف وولي نجم الدين عمر بن حجي ثم صرف
وولي بدر الدين محمد بن مزهر الى ان مات في جمادى الاخرة سنة اثنتين وثلاثين
وولي وولده جلال الدين محمد ثم صرف وولي الشريف شهاب الدين
الدمشقي الى ان مات بالطاعون وولي شهاب الدين احمد بن السفاح
الحلبي الى ان مات سنة خمس وثلاثين وولي الوزير كريم الدين
عبد الكريم كاتب المناخ مضافا للوزارة ثم صرف بعد اشهر واعيد
الكمال ابن البارزي ثم صرف في رجب سنة تسع وثلاثين وولي
محب الدين ابن الاشقر ثم صرف وولي صلاح الدين محمد بن الصاحب بدر الدين
حسن بن نصر الله الى ان مات بالطاعون سنة احدى واربعين وولي مكانه
ابوه الصاحب بدر الدين حسن ثم صرف في ربيع الاخر سنة اثنتين واربعين
واعيد ابن البارزي الى ان مات في صفر سنة ست وخمسين واعيد
ابن الاشقر ثم صرف في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وولي محب الدين
ابن الشحنة ثم صرف بعد ستة اشهر واعيد ابن الاشقر ثم صرف في
جمادى الاولى سنة ثلاث وستين واعيد ابن الشحنة ثم صرف في شوال سنة
ست وستين وولي القاضي برهان الدين بن الديري ثم صرف بعد نصف شهر
وولي القاضي تقي الدين ابو بكر ابن كاتب السر بدر الدين بن مزهر فاستمر
الى الان عامله الله بالطافه وختم لنا وله بخير امين

ذكر جوامع مصر

اعلم انه من حين فتحت مصر لم يكن بها مسجد تقام فيه الجمعة سوى
جامع عمرو بن العاصي الى ان قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق في طلب مروان
الحمار سنة ثلاث وثلاثين ومائة فنزل عسكره في شمالي الفسطاط وبنوا هنالك الابنية

ثم توفي في رمضان سنة ثلاث وتسعين وولي ولده القاضي بدر الدين

فسمي ذلك الموضع بالعسكر واقيم هناك الجمعة في مسجد فصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع العسكر الى
بني السلطان احمد بن طولون جامعه حين بني القطايع فابطلت الخطبة من جامع العسكر وصارت الجمعة
تقام بجامع عمرو وبجامع ابن طولون الى ان قدم جوهر القايد واختط القاهرة وبنى الجامع الازهر في سنة
ستين وثلاثمائة فصارت الجمعة تقام بثلاثة جوامع ثم ان العزيز بالله بنى في ظاهر القاهرة من جهة
باب الفتوح الجامع الذي يعرف اليوم بجامع الحاكم سنة ثمانين وثلاثمائة واكمله ابنه الحاكم
ثم بنى الحاكم جامع المقس وجامع راشدة فكانت الجمعة تقام في هذه الجوامع الستة الى ان انقضت
دولة العبيديين في سنة سبع وستين وخمسمائة فبطلت الجمعة من الجامع الازهر وبقيت فيما
فلما كانت الدولة التركية احدثت عدة جوامع فبني في زمن الظاهر بيبرس جامع بالمنشية في
تسع وستين وجامع بالحسينية ثم بنى الناصر بن قلاوون الجامع الجديد بمصر في سنة اثنتي عشرة
وسبعمائة وبنى امراؤه وكتابه في ايامه نحو ثلاثين جامعا وكثرت في هذا القرن وما بعده الى الآن
فلعلها الآن في مصر والقاهرة اكثر من مائتي جامع ٥ قال هشام بن عمار حدثنا المغيرة
ابن المغيرة حدثنا عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه قال لما افتتح عمر البلدان كتب الى ابي موسى وهو
على البصرة يامره ان يتخذ مسجدا للجماعة ويتخذ للقبايل مساجد فاذا كان يوم الجمعة انضموا
الى مسجد الجماعة وكتب الى سعد بن ابي وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك وكتب الى عمرو بن العاص
وهو على مصر بمثل ذلك وكتب الى امرا اجناد الشام ان لا ينبذوا الى القرى وان ينزلوا المداين
وان يتخذوا في كل مدينة مسجدا واحدا ولا يتخذ القبايل مساجد وكان الناس متمسكين بامر
عمر وعهده وقال القضاعي لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بشي من ارض
مصر الا بجامع الفسطاط قال ابن يونس جا نفر من غافق الى عمرو بن العاص فقالوا انا نكون
في الريف فنجتمع في العيدين الفطر والاضحى ويومنا رجل منا قال نعم قالوا فالجمعة قال
ولا تصلى الجمعة بالناس الا من اقام الحدود واخذ بالذنوب واعطى الحقوق

جامع عمرو

قال ابن المتوج في كتاب ايقاظ المتغفل وايقاظ المتوكل هو الجامع
بتاج الجوامع قال الليث بن سعد ليس لاهل القرية مسجد غيره وكان الذي حاز موضعه
قيسة بن كلثوم التجيبي ويكنى ابا عبد الرحمن ونزله في حصارهم الحصن فلما رجعوا من
الاسكندرية سال عمرو قيسة في منزله هذا يجعله مسجدا فقال قيسة فاني اتصدق
به على المسلمين فسلمه اليهم فبني في سنة احدى وعشرين وكان طوله خمسين ذراعا في عرض
ثلاثين ويقال انه وقف على اقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة منهم الزبير بن العوام والمقداد
ابن الاسود وعبادة بن الصامت وابو الدردا وابو ذر وابو بصرة ومحمية بن جز الزبيدي ونبيه بن

وفضالة

وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر ورافع بن مليك وغيرهم ويقال انها كانت مشرفة جدا وان قرة بن شريك
لما قدم المسجد وبناه في زمن الوليد تيامن بها قليلا وذكر ان الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة
كانا يتيامنان اذا صليا فيه ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب مجوف وانما قرة بن شريك
جعل المحراب المجوف واول من احدث ذلك عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ عامل الوليد على المدينة
حين هدم المسجد النبوي وزاد فيه واول من زاد في جامع عمرو مسلمة بن مخلد وهو امير مصر سنة
ثلاث وخمسين شكى الناس اليه ضيق المسجد فكتب الى معوية فكتب معوية اليه يامره بالزيادة فيه
فزاد فيه من بحريه وجعل له رحبة من البحري وبيضه وزخرفه ولم يغير البنا القديم ولا احدث
في قبليه ولا غربيه شيا وكان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يعزم عليه في كسره ويقول اما يحسبك ان تقوم قايما والمسلمون جلوس تحت عقبيك فكسره
وذكر انه زاد فيه من شرقيه حتى ضاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص وفرشه
بالحصر وكان مفروشا بالحصا وقال في كتاب الجند العربي ان مسلمة نقض جميع ما كان
عمرو بن العاص بناه وزاد فيه من شرقيه وبنى فيه اربع صوامع في اركانه الاربعة برسم
الاذان ثم هدمه عبد العزيز بن مروان ايام امرته بمصر في سنة تسع وسبعين وزاد فيه
من ناحية الغرب وادخل فيه الرحبة التي كانت في بحريه ثم في سنة تسع وثمانين امر الوليد
نايبه بمصر برفع سقفه وكان مطاطيا ثم هدمه قرة بن شريك بامر الوليد سنة
اثنين وتسعين وبناه فكانوا يجمعون في قيسارية العسل حتى فرغ من بنايه في رمضان سنة
ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الجديد في سنة اربع وتسعين وعمل فيه المحراب المجوف
وعمل للجامع اربعة ابواب ولم يكن له قبل الا بابان وبنى فيه بيت المال بناه اسامة بن زيد
التنوخي متولي الخراج بمصر سنة سبع وتسعين فكان مال المسلمين فيه ثم زاد فيه صالح
ابن علي بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ امير مصر من قبل السفاح وذلك في سنة ثلاث وثلاثين
ومائة فادخل فيه دار الزبير بن العوام واحدث له بابا خامسا ثم زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي
وهو يومئذ امير مصر من قبل الرشيد في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ثم زاد فيه عبد الله
ابن طاهر بن الحسين وهو امير مصر من قبل المامون في جمادى الاخرة سنة اثنتي عشرة ومائتين
فتكامل درع الجامع مائة وتسعين ذراعا بذراع العمل طولا في مائة وخمسين عرضا ويقال ان
درع جامع ابن طولون مثل ذلك سوى الازقة المحيطة بجوانبه الثلاث ونصب عبد الله بن طاهر
اللوح الاخضر فلما احترق الجامع احترق ذلك اللوح فجعل احمد بن محمد العجيفي هذا اللوح مكانه
وهو الباقي الى اليوم ولما تولى الحارث ابن مسكين القضا من قبل المتوكل سنة سبع وثلاثين

وماين امر ببنا هذه الرحبه لينتفع الناس بها وبلط زياده ان ظاهر واصلح السقف ثم زاد فيه
ابو ايوب احمد بن محمد بن شجاع صاحب الخراج في ايام المعتضم في سنه ثمان وخمسين ومايتين ثم وقع
موخر المسجد الجامع حريق في ليله الجمعه لتسع خلون من صفر سنه خمس وسبعين ومايتين فامر
خمارويه بن احمد بن طولون بعمارته على يدا لمجيني فاعيد على ما كان ونفق فيه ستمايه الف وار بعمايه
دينار وكتب اسم خمارويه في دايره الرواق الذي عليه اللوح الاخضر وزاد فيه او حشر العامل
ايام ذطن في قضا مصر خلافه الاحبه الغرفه التي يودن فيها المودنون في السطح وذلك في سنه
ست وثلاثين ومايتين ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقا فيه ان تسعه ايام
وذلك في رجب سنه سبع وخمسين وثلاثمايه وما زال ائمه ابنه على الدوام في توسعه
سنه ثمان وخمسين ثم بنا فيه الوزير ابو الفرج يعقوب بن كلس بامر العزيز بالله الدوار
التي تحت قبه بيت المال وهو اول عمل فيه فوار في سنه سبع وثمانين وثلاثمايه وبيض
المسجد ونقشت الواجهه وذهب على يد برجوان الخادم وعمل فيه تنور يوقد كل
ليله جمعه وفي سنه ثلاث واربعمايه انزل اليه من القصر بالف ومايتين وتسعين مثقالا
مابين ختمات وربعات منها ما هو مكتوب بالذهب كله ومكن الناس من القراءه فيها
وانزل اليه تنور من فضه استعمله الحاكم بامر الله في الجامع فيه مايه الف درهم فضه فاخذ
الناس وعلق بالجامع بعد ان قلعت عتبات الباب حتى ادخل به ثم في ايام المستنصر في
سنه ثمان وثلاثين واربعمايه زيد في المقصوره في شرقيها وغربيها وعمل منطقه
في صدر المحراب الكبير اثبت عليها اسم امير المومنين وجعل لعمودي المحراب اطواق فضه
فلم يزل ذلك الى ان استبد السلطان صلاح الدين بن ايوب فازاله وفي ربيع الاخر
سنه اثنين واربعين واربعمايه عمل مقصوره خشب ومحراب ساج منقوش بعمودين صفه
برسم الخليفه تنصب له في زمن الصيف وتقلع في زمن الشتا اذا صلى الامام في القبله
الكبيره وفي سنه اربع وستين وخمسمايه تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهره
جابرا فتشعث الجامع فلما استبد السلطان صلاح الدين جدده في سنه ثمان
وستين وخمسمايه ورممه ورسم على اسمه وعمر المنظره التي تحت المادنه الكبيره وجعل لها
سقايه ولما تولى تاج الدين بن بنب الاعز قضا الديار المصريه اصلح ما بالمادنه منه وهدم
ما به من الغرف المحدثه وجمع ارباب الخبره واتفق الراي على ابطال جواز الما الى قوله
وكان الما يصل اليها من بحر النيل فامر بابطاله لما كان فيه من الضرر على جدار الجامع وحدث
السلطان بيبرس في عمارته ما تهدم من الجامع فرسم بعمارته وكتب اسم الطاهر على اللوح الاخضر

وجلت

وجلت الجدر كلها وبيض الجامع باسره وذلك في ربيع سنه ست وستين وستمايه ثم جدد في
ايام المنصور قلاوون سنه سبع وماين وستمايه ولما حدثت الزلزله في سنه اثنين وسبعين وستمايه
تشعثت الجامع فجدده سلار نايب السلطنه ثم تشعث ايام الظاهر برقوق فعمره الرئيس
برهان الدين ابرهيم بن عمر المحلي رئيس التجار وازال اللوح الاخضر وجدد لوحا اخضر بدله
وهو الموجود الان وانتهت عمارته في سنه اربع وثمانمايه فالان ان المتوج درع
هذا الجامع اثنان واربعون الف ذراع بذراع البز المصري القديم وهو ذراع الحصر
المستعمل الى الان وذرعه بذراع العمل بمانيه وعشرون الف ذراع وعدد ابوابه بلا عشر
بابا وممن تولى امامه هذا الجامع ابو رجب العلا بن عاصم الحولاني وهو اول من سلم في
الصلاه تسليمتين بهذا الجامع بكتاب ورد عليه من المامون يامره بذلك وصلى
خلفه الشافعي حين قدم مصر فقال هكذا تكون الصلاه ما صليت خلف احد اتم
صلاه من ابي رجب ولا احسن ولما تولى القصص حسن بن الربيع بن سليمان في زمن
المتوكل سنه اربعين ومايتين امر بترك قراءه بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاه وامر
ان يصلي التراويح وكانت تصلى قبل ذلك ست تراويح قال القضاعي ولم يكن الناس
يصلون بالجامع صلاه العيد حتى كانت سنه ست وثلاثمايه صلى فيها رجل يعرف
بعلي بن احمد بن عبيد الملك الغيمي صلاه الفطر وقال انه خطب من دفتي نطرا وحفظ عنه
انه قال اتقوا الله حق تقاته الا وانتم مشركون فقال بعض الشعرا وقام في العيد لنا خاطب
فحرض الناس على الكفر وذكر بعضهم انه كان يوقد في الجامع العشر قناديل كل ليله
ثمانيه عشر الف فتيله وان المطلق برسمه خاصه لوقود كل ليله احد عشر قنطارا
زيتا طيبا وقال المقريزي اخبرني شهاب الدين احمد بن عبد الله الاوحدي قال
اخبرني المورخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات قال انا العلامه شمس الدين محمد
ابن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي انه ادرك الجامع عمرو وقبل الوبا الكائن في سنه
تسع واربعين وسبعمايه يصنعا واربعين حلقه لاقرا العلم لا يكاد يتوح منه ٥

جامع احمد بن طولون هذا الجامع موضعه يعرف بجبل يشكر قال ابن
عبد الظاهر وهو مكان مشهور باجابه الدعا وقيل ان موسى عليه السلام ناجا ربه عليه
بكلمات وابتدا في بناء هذا الجامع الامير ابو العباس احمد بن طولون بعد بنايه القطايع
وهو مدينه بناها ماين سنح الجبل حيث القلعه الان ومن الكبارة وماين لوم الجارح
وقناطر السباع فهذه كانت القطايع وكان ابتدا بنايه في سنه ثلاث وستين ومايتين

وفرغ منه سنة ست وستين وبلغت النفقة عليه في بنايه مايه الف دينار وعشرين
دينار وقيل انه قال اريد ان يبني بنا ان احترقت مصر بقي وان عرفت بقي فقيل يبنى بالحجر
والرماد والاجر الاحمر ولا يجعل فيه اساطين رخام فانه لا صبر لها على النار فبنى هذا البنا
فلما كمل بناه امر بان يعمل دايره منطقة عنبر معجون ليفوح ريحها على المصلين واشعر الناس
بالصلاة فيه فلم يجتمع فيه احد وظنوا انه بناه من مال حرام فخطب فيه وحلف انه ما بنى
هذا المسجد بشي من ماله وانما بناه بكنز ظفر به وان العشاري الذي نصبه على منارته
وجده في الكنز فصلى الناس فيه وسالوه ان يوسع قبلته فذكر ان المهندسين اختلفوا
في تحرير قبلته فراى في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا احمد ابن قبلة هذا
الجامع على هذا الموضع وخط له في الارض صورة ما يعمل فلما كان الفجر مضى مسرعا
الى ذلك الموضع فوجد صورة القبلة في الارض مصورة فبنى المحراب عليها ولا يسعه
ان يوسع فيه لاجل ذلك فعظم شان الجامع وسالوه ان يزيد فيه زيادة فزاد فيه
قال الخطيب ركب ابن طولون يوما يتصيد بمصر فغاصت قوايم فرسه في الرمل
فامر بكشف ذلك الموضع فظهر له كنز فيه الف الف دينار فانفقها في ابواب البر
والصدقات وبنى منها الجامع وانفق عليه ماية الف دينار وعشرين الف دينار وبنى
المارستان وانفق عليه ستين الف دينار وقال صاحب مراة الزمان قرات
في تاريخ مصر ان ابن طولون كان لا يعبث قط وانه اخذ يوما درجا من الكاغد وجعل
يعبث به وبقي بعضه في يده فعجب الحاضرون فقال اصنعوا منارة الجامع على هذا
المثال وهي قايمة اليوم على ذلك قال ولما تم بنا الجامع راى ابن طولون في منامه
كان الله تجلى للقصور التي حول الجامع ولم يتجل للجامع فسال المعبرين فقالوا تخرب
ما حوله ويبقى الجامع قايما وحده قال ومن اين لكم هذا قالوا من قوله تعالى فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا وقوله عليه السلام اذا تجلى الله لشي خضع له فكان كما قالوا وقال
اما المحراب فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطه لي فاصبحت فرايت النمل
قد اطافت بالمكان الذي خطه لي واما العمد فاني بنيت هذا الجامع من مال الحلال
وهو الكنز وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمد اما ان يكون من مسجد او كنيسة
فنزهته عنها واما الميضاة فهاتا ابنيها خلفه ثم عمل في موخره ميضاة وخزانة
شراب فيها جميع الاشربة والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة
لحادث يحدث عن الحاضرين الصلاة واوقف على الجامع اوقافا كثيرة ليس فيها سوى الرباع

ونحوها

ونحوها ولم يتعرض الى شي من اراضي مصر البتة ثم لما وقع الغلي في زمن المستنصر
خربت القطايع باسرها وعدم السكن هنالك وصار ما حول الجامع خرابا وتوالت
الايام على ذلك فتشعث الجامع وخرب اكثره وصارت المغاربة تنزل فيه بابلها
ومتاعها عندما تقدم ايام الحج وتمادى الامر على ذلك ثم ان لاجين لما قتل الاشرف
خليل بن قلاوون هرب فاختفى بمنارة هذا الجامع فنذر لئن نجاه الله من هذه الشدة ليعمرنه
فنجاه الله وتسلطن فامر بتجديده وفوض امره الى الامير علم الدين سنجر الرتلي فعمره ووقف
عليه وقفا ورتب فيه دروس التفسير والحديث والفقه على المذاهب الاربعة والقراات
والطب والميقات حتى جعل من جملة ذلك وقفا على الديكة يكون في سطح الجامع
في مكان مخصوص بها لانها تعين الموقتين وتوقظهم في السحر فلما قرى كتاب الوقف على
السلطان اعجبه كل ما فيه الا امر الديكة فقال ابطلوا هذا لا يضحكوا الناس علينا
فابطل واول من ولي نظره بعد تجديده الامير علم الدين سنجر العادلي وهو اذ ذاك
دوادار السلطان لاجين ثم ولي نظره قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ثم وليه
امير مجلس في ايام الناصر محمد بن قلاوون فلما مات وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة
ثم ولاه الناصر للقاضي كريم الدين فجدد فيه مادنتين فلما نكبه السلطان عاد
نظره للقاضي الشافعي الى ايام السلطان حسن فتولاه الامير صرغتمش وتوفر
في مدة نظره من مال الوقف ماية الف درهم فضة وقبض عليه وهي حاصلة فباشره
قاضي القضاة الى ايام الاشرف شعبان ففوض نظره الى الامير الجاي اليوسفي
الى ان غرق فتحدث فيه القاضي شعبان الشافعي الى ان فوض الظاهر برقوق نظره الى
الامير قطلوبغا الصفوي ثم عاد نظره الى القضاة بعد الصفوي وهو بايديهم
الى اليوم وفي سنة اثنين وتسعين وسبعماية جدد الرواق البحري الملاصق للمادنة
البازدار مقدم الدولة عبيد بن محمد بن عبد الهادي وجدد فيه ايضا ميضاة بجانب الميضاة
القديمة الجامع الازهر هذا الجامع اول مسجد اسس بالقاهرة انشاه
القايد جوهر الكاتب الصقلي مولى المعز لدين الله لما اختط القاهرة وابتدا بناه
في يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثماية وكمل
بناوه لسبع خلون من رمضان سنة احدى وستين وكان به طلسم لا يسكنه
عصفور ولا حمام ولا يمام وكذا ساير الطيور ثم جدده الحاكم بامر الله ووقف عليه
اوقافا وجعل فيه تنورين فضة وسبعة وعشرين قنديلا فضة وكان يصلي في محرابه

منطقه قضه كما كان فى محراب جامع عمرو فقلعت فى زمن صلاح الدين يوسف بن ايوب
وجاوزتها خمسه الاف درهم نفقه وقلع ايضا المناطق من بقيه الجوامع ثم ان المستنصر
جدد هذا الجامع ايضا وجدده الحافظ وانشا فيه منصوره لطيفه يحوز الباب
الغربى الذى فى مقدم الجامع ثم جدد فى ايام الظاهر بيبرس ولما بنى الجامع الازهر
كانت الخطبه تقام فيه حتى بنى الجامع الحاكمى فانتقلت الخطبه اليه وكان الخليفه يخطب
فى جامع عمرو وجمعه وفى جامع بن طولون جمعه وفى الجامع الازهر جمعه ويستريح جمعه
فلما بنى الجامع الحاكمى صار الخليفه يخطب فيه ولم يقطع الجمعه من الجامع الازهر بالكليه
فلما ولى السلطان صلاح الدين ابن ايوب قلد وظيفه القضا صدر الدين ابن درباس
فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامه خطبتين فى بلد واحد كما هو مذهب
الشافعى رضى الله عنه فابطل الخطبه من الجامع الازهر واقرها بالجامع الحاكمى لكونه
اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامه الخطبه فيه الى ايام الظاهر بيبرس
فتحدث فى اعادتها فيه فامتنع قاضى القضاه ابن بنت الاعز وصمم فولى السلطان
قاضيا حنفيا فاذن فى اعادتها فاعيدت

جامع الحاكم اول من اسسه العزيز بالله ابن المعز وخطب فيه وصلى بالناس ثم اكمله الحاكم بامر الله وكان يعرف
بجامع الخطيه ويعرف اليوم بجامع الحاكم ويقال له الجامع الانور وكان تمام عمارته
فى سنه ثلاث وتسعين وثلثمائه وحبس عليه الحاكم عدة قياسر واملاك بساتين
الفتوح وقد هدم فى الزلزله الكائنه فى سنه اثنتين وسبعمائه فجدده بيبرس الجاشنكير
ورتب فيه دروسا على المذاهب الاربعه ودرس حديث ودرس نحو ودرس قراءات
ومن بنا الحاكم ايضا جامع راشده لجوار رباط الاثار وعرف بجامع راشده لانه
فى خطة راشده قبيله من لخم وصلى به الحاكم الجمعه ايضا ومن بنايه ايضا
الجامع الذى بالمقس على شاطئ النيل ووقف عليه اوقافا ثم جدده فى سنه تسعين
وسبعمائه الوزير شمس الدين بن المقسى ومن الجوامع التى بنيت فى خلافه
بنى عبيد الجامع الاقمر بناه الامر باحكام الله والجامع الاقمر وهو الذى يقال له
اليوم جامع الفكاهين بناه الخليفه الظافر وجامع الصالح خارج باب
زويله الملك الصالح طلايع بن رزيك وزير الخليفه الفائز

ذكر
امهات المدارس والخانقاهات العظيمه بالديار المصريه قال اول من
بنى المدارس فى الاسلام الوزير نظام الملك نوام الدين الحسن بن على الطوسى وكان وزير السلطان

البارسلان

البارسلان السلجوقى عشرين سنه ثم وزر لولده ملكشاه عشرين سنه وكان يحب الفقها
والصوفيه ويكرمهم ويوثرهم فبنى المدرسه النظاميه ببغداد وشرع فيها فى سنه سبع وخمسين
واربعمايه وبخرت سنه تسع وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم فيها يوم السبت عاشر ذى القعده
ليدرس فيها الشيخ ابو اسحق الشيرازى فجا الشيخ ليحضر الدرس فلقيه صبى فى الطريق
فقال يا شيخ كنى تدرس فى مكان مغصوب فرجع الشيخ واختفى فلما اتم امر حضوره
ذكر الدرس فيها ابو نصر ابن الصباغ عشرين يوما ثم ان نظام الملك جاء احتال على الشيخ
ابى اسحق ولم يزل يرفق به حتى درس بها فحضر يوم السبت مستهل ذى الحجه والقى
الدرس بها الى ان توفى وكان يخرج اوقات الصلوات فيصلى بمسجد خارجها احتياطا لدينه
نظام الملك ايضا مدرسه بنيسابور تسمى النظاميه درس بها امام الحرمين واقتدى
الناس به فى بنا المدارس

وقد انكر الحافظ الذهبى فى تاريخ الاسلام على من زعم
ان نظام الملك اول من بنى المدارس وقال قد كانت المدرسه البيهقيه بنيسابور قبل
ان يولد نظام الملك والمدرسه السعيديه بنيسابور ايضا بناها الامير نصر
ابن سبكتكين اخو السلطان محمود لما كان واليا بنيسابور ومدرسه الشيخ بنيسابور
بناها ابو سعد اسمعيل بن على بن المثنى الاستزابادى الواعظ الصوفى شيخ الخطيب وبنى
رابعه بنيسابور ايضا بنيت للاستاذ ابى اسحق قال الحاكم فى ترجمه الاستاذ ابى اسحق
لم يبن بنيسابور مدرسه قبلها مثلها وهذا صريح فى انه قبلها غيرها قال
القاضى تاج الدين السبكى فى طبقاته الكبرى قد ادرت فكرى وغلب على ظنى ان نظام
الملك اول من رتب فيها المعالم للطلبه فانه لم يصح لهما كان للمدارس قبله معالم
ام لا والظاهر انه لم يكن لهم معلوم انتهى

واما مصر فقال ابن خلكان لما ملك
السلطان صلاح الدين بن ايوب الديار المصريه لم يكن بها شئ من المدارس وكان الدوله
العبيديه كان مذهبهما مذهب الرافضه والشيعه فلم يكونوا يقولون بهذه
الاشياء فبنى السلطان صلاح الدين بالقرافه الصغرى المدرسه المجاوره للامام الشافعى
وبنى مدرسه مجاوره للمشهد الحسينى بالقاهره وجعل دار سعيد السعدا خادم
الخلفا المصريين خانقاه وجعل دار عباس الوزير العبدى مدرسه للحنفيه وهى
المعروفه الان بالسيوفيه وبنى المدرسه التى بمصر المعروفه بزين التجار للشافعيه وتعرف
الان بالشريفيه وبنى بمصر مدرسه اخرى للمالكيه وهى المعروفه الان بالقمحيه وقد
حكى ان الخليفه المعتضد بالله العباسى لما بنى قصره ببغداد استزاد فى الذرع فسئل عن ذلك

فذكر انه سرده لمن فيه دورا ومساكن ومقاصير رتب فى كل موضع روساكل مذهب من مذاهب العلوم النظريه والعمليه ويجرى عليهم الارزاق السنيه ليتقصد من اختار علما او صناعه رئيس باحسان فيأخذ عنه وقد ذكر الواقدى ان عبد الله ابن ام مكتوم قدم مهاجرا الى المدينه فنزل دار القرا

ذكر المدرسه الصلاحيه بجوار الامام الشافعى رضى الله عنه

وينبغى ان يقال لها تاج المدارس وهى اعظم مدارس الدنيا على الاطلاق لشرفها بجوار الامام ولان بانيها اعظم الملوك الذين ملوك الاسلام مثله لا قبله ولا بعده بناها السلطان صلاح الدين ابو المظفر يوسف ابن ايوب سنه احدى وسبعين وخمسمايه وجعل التدريس والنظر بها للشيخ نجم الدين الخبوشانى وشرط له من المعلوم فى كل شهر اربعين دينارا معامله صرف كل دينار بلاثه عشر درهما وثلثه دراهم عن التدريس وجعل له عن معلوم النظر فى اوقاف المدرسه عشرة دراهم فى كل يوم ستين رطلا بالمصرى وراويتين من ماء النيل قال المقريزى وولى تدريسها جماعه من الاكابر الاعيان ثم خلت من مدرس بلا من سنه واكثر فيها بالمعدمين وهم عشرة انفس فلما كان سنه ثمان وسبعين وسمايه ولى مدرسها تقى الدين ابن رزين وقرر له نصف المعلوم فلما مات ولها الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد بربع المعلوم فلما ولى الصاحب برهان الدين الخضر السنجارى التدريس قرر له المعلوم الشاهد به كتاب الوقف وقد استمرت بيد الخبوشانى الى ان مات سنه سبع وثمانين وخمسمايه فولها شيخ الشيوخ صدر الدين ابو الحسن محمد بن جويه الجوينى فى حياه الواقف فلما مات الواقف عزل عنها واستمرت عليها امدى بنى السلطان واحدا بعد واحد ثم خلصت بعد ذلك وعاد اليها الفقها والمدرسون كذا فى تاريخ ابن كثير وذكر المقريزى فى الخطط ان صدر الدين بن حمويه ولى تدريس الشافعى وانه ولها ولده كمال الدين احمد ومات ٦٣٩ ثم ولها قاضى القضاه تاج الدين بن بنت الاعز ثم ولها قاضى القضاه تقى الدين ابن رزين ثم ولها قاضى القضاه تقى الدين ابن بنت الاعز ثم ولها قاضى القضاه شيخ الاسلام تقى الدين بن دقيق العيد ثم ولها عز الدين بن جماعه ثم ولها فى سنه احدى عشره وسمايه صبا الدين التباى ثم ولها شمس الدين ابن النقاش ثم صبا الدين المناوى ثم شمس الدين ابن اللبان ثم شمس الدين بن خطيب بيرود ثم بها الدين ابن الشيخ تقى الدين السبكى ثم ابن قاضى القضاه بها الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكى ثم ولها بدر الدين ثم البرهان بن جماعه ثم الشيخ سراج الدين البلقينى ثم اعيد البرهان بن جماعه

ثم ولها جمال الدين بن ابى البقا السبكى ثم شمس الدين البيرى اخو جمال الدين الاستادار ثم عزل واعيد اخوه ودوبها ثم ولها التوانى فاقام بها عشرة ايام ومات ثم ولها شمس الدين بن ابو بكر بن ابى بكر الشهير بابن الخطيب ثم عزل واعيد اخوه ودوبها ثم ولها شمس الدين محمد بن احمد بن حسن الجوبانى ثم ولها العلامه علاء الدين على بن احمد بن محمد بن عبد الله الكنجى ثم اعيد البدرى ثم ولها شمس الدين محمد بن ابى بكر بن محمد بن عبد الله الطويل ثم ولها الشيخ ضياء الدين محمد بن عبد الله بن عيسى بن مسلم بن باكويه الشافعى ثم ولها شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله الحنفى المعروف بابن النقاش ثم ولها

المدرسه الكاملية وهى دار الحديث

وتلبس بمصور دار حديث غيرها وغير دار الحديث التى بالشونيزيه بناها الملك الكامل وكملت عمارتها فى سنه احدى وعشرين وسمايه وقال المقريزى وهى ثانى دار عملت للحديث فان اول من بنى دار حديث على وجه الارض الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بدمشق ثم بنى الكامل هذه الدار وجعل شيخها ابا الخطاب عمر بن دحيه ثم ولها بعده اخوه ابو عمرو عثمان ابن دحيه ثم ولها الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى ولها شرف الدين بن ابى الخطاب ابن دحيه ثم ولها بعده المحدث محيى الدين بن سراقه ثم ولها تاج الدين ابن الفسطلانى المالكى ثم ولها البهاء عبد اللطيف الحرانى ثم ولها القطب الفسطلانى الشافعى ثم ولها الشيخ

ثم ولها ابنه بن جماعه وولها الشيخ زين الدين العراقي ثم لما ان ولي قضا المدينه سنه بمان
وسبعمايه استقر فيها الشيخ سراج الدين بن الملقن **المدرسه الصالحيه** من القصرين
هي اربع مدارس للمذاهب الاربعه بناها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل شرع
في بنائها سنه سبع وثلاثين قال المقريزي وهذه المدرسه من اجل مدارس القاهره
الا انها قد تقادم عهدها فوشكت ولما فتحت انشد فيها الاديب الجزار
الاهكذا يبنى المدارس من بنى ٠ ومن سعى لدنيا لم تنله الحسنى
في ابيات اخر وقال السراج الوراق
ملك له في العلم حب واهله ٠ فبنى له بمصر اسنى مدرسه
فكأنما للعلم مدرسه غدت ٠ عراقا لها شرق وشام
ولا تذكروا نوما نظامي بها ٠ وليس بصاحي ذا النظام بنظام
وقال ابن السفيسر الشاعر وقد نظر الى قبر الملك الصالح وقد دفن الى جانبه
بالمالكيه من مدرسته ٠ بنيت لارباب العلوم مدارسا ٠ لتحوي هما من هول يوم المهالك
وصانت علاك الارض لم تك تنزل ٠ تحل به الا الى جنب مالك
المدرسه الظاهريه القديمه للملك الظاهر بيبرس البندقداري شرع في
في بنائها في سنه احدى وستين وستمايه وبمت في اول سنه اثنين وستين ورتب
لتدريس الشافعيه بها تقي الدين ابن رزين والحنفيه مجد الدين عبد الرحمن بن الكمال عمر بن
العديم ولتدريس الحديث الحافظ شرف الدين الدمياطي ولاقراء القرآن بالروايات
كمال الدين القرشي ووقف بها خزانة كتب ٥ **المدرسه المنصوريه**
انشاها والبيمارستان المنصور ولاوون وكان على عمارتهما الامير علم الدين سنجر الشجاعي
فلما تمادخل عليه الشرف البوصيري يمدحه بقصيده اولها
انشات مدرسه وبمارستانا ٠ لتصح الاديان والابدانا
فاعجبه ذلك واجزل عطاه ٥ ورتب في هذه المدرسه دروس فقه على المذاهب
الاربعه ودرس تفسير ودرس حديث ودرس طب **المدرسه الناصريه**
ابتداها العادل كتبغا واتمها الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنائها سنه ثلاث
وسبعمايه ورتب بها دروسا للمذاهب الاربعه قال المقريزي ادركت هذه
المدرسه وهي مخزمه الى الغايه يجلس بدهليزها عدة من الطواشيه ولا يمكن عن
ان يصعد اليها **الخانقاه البيبرسيه** بناها الامير ركن الدين بيبرس

الجاشنكير

الجاشنكير في سنه سبع وسبعمايه موضع دار الوزاره ومات بعد ان تسلطن ما علمنا
الناصر بن قلاوون في سلطنته الثالثه سنه ثم امر بفتحها قال المقريزي وهو اجل
خانقاه بالقاهره بنيانا واوسعها مقدارا واتقنها صنعه والشباك الكبير الذي بها
هو الشباك الذي كان بدار الخلافه ببغداد وكانت الخلفا تجلس فيه حمله الامير البيبرسي
من بغداد لما غلب على الخليفه القايم العباسي وارسل به الى صاحب مصر **خانقاه**
قوصون بالقرافه بنيت في سنه ست وثلاثين وسبعمايه واول من ولي مشيختها
الشمس محمود الاصبهاني الامام المشهور صاحب التصانيف المشهوره وكانت من اعظم
جهات البر واعظمها خيرا الى ان حصلت المحن من سنه ست وثمانمايه فتلاشى امرها
كما تلاشى غيرها **خانقاه شيخو** بناها الامير الكبير راس نوبه الامرا الجمداريه
شيخو العمري جالبه خواجا عمر واستاده الناصر محمد بن قلاوون ابتدا عمارتها في المحرم
سنه ست وخمسين وسبعمايه وفرغ من عمارتها في سنه سبع وخمسين وبها
درست فيها اربعه دروس على المذاهب الاربعه ودرس حديث ودرس قرات وشيخه
امام الصحيح والشفا وفي ذلك يقول ابن ابي حجله

ومدرسة للعلم فيها مواطن ٠ فنحوي بها فرد وواشاره جمع
لبن بات منها في القلوب مهابه ٠ فوافيها ليث واشياحها سبع

ومات شيخو بعد فراغها بسنه فوفى المحجه سنه ثمان وخمسين وشرط في شيخها
الاكبر وهو شيخ حضور التصوف وتدريس الحنفيه ان يكون اعلم الحنفيه بالديار
المصريه وان يكون عارفا بالتفسير والاصول وان لا يكون قاضيا وهذا الشرط في
جميع ارباب الوظايف منها واول من تولى المشيخه بها الشيخ اكمل الدين محمد بن
محمود البابرتي واول من تولى تدريس الشافعيه بها الشيخ تقي الدين
السبكي واول من تولى تدريس المالكيه بها الشيخ خليل صاحب المختصر واول من
تولى تدريس الحنابله بها قاضي القضاة موفق الدين واول من تولى تدريس الحديث
بها جمال الدين عبد الله بن ٠ الزملكاني واقام الشيخ اكمل الدين في المشيخه الى ان
مات في رمضان سنه ست وثمانمايه وولي بعده عز الدين يوسف بن محمود الواسطي
الى ان مات في المحرم سنه اربع وسبعين وولي بعده جمال الدين محمود بن احمد
الغنيمي المعروف بابن العجمي ثم عزل في سنه خمس وسبعين وولي الشيخ سيف الدين
البيرامي مضافا للمشيخه الظاهريه ثم ولي بدر الدين الكلستاني ثم عزل وولي

عام

الشيخ زاده ثم ولي بعده جمال الدين بن العديم سنه ثمان وثمان مايه ثم وليها امين الدين
ابن الطرابلسي سنه اثنتي عشره ثم اعيد بن العديم ثم وليها شرف الدين ابن التباني سنه خمس
عشره الى ان مات في صفر سنه سبع وعشرين وولي الشيخ سراج الدين قاري الهدايه
الى ان مات سنه تسع وعشرين ووليها الشيخ زين الدين التفهني ثم صرف في صفر
سنه ثلاث وثلاثين بالقضا ووليها صدر الدين ابن العجمي فمات في رجب من عامه ووليها
البدر القدسي ثم وليها الشيخ باكير **مدرسه صرغتمش** ابتدي في عمارتها
في رمضان سنه ست وخمسين وسبعمايه وتمت في جمادي الاولى سنه سبع وخمسين
وهي من ابدع المباني واجلها ورتب فيها درس فقه على مذهب الحنفيه قرر فيه
القوام الاتقاني ودرس حديث وقال العلامه شمس الدين بن الصايغ

ليهنك يا صرغتمش ما بنيته ... لاخرى في دنياك من حسن بنيان
به يزدهي الترخيم كالزهر بهجة ... فلله من زهر ولله من بان

مدرسة السلطان حسن ابن الناصر محمد بن قلاون شرع في بنايها
في سنه ثمان وخمسين وسبعمايه وكان في موضعها دور واسطبلات قال المقريزي لا يعرف
ببلاد الاسلام معبد من معابد المسلمين يحكي هذه المدرسه في كبر قالبها وحسن
هندامها وضخامة شكلها اقامت العمارة فيها مده ثلاث سنين لا تبطل يوما
واحدا وارصد لمصروفها في كل يوم عشرون الف درهم عنها نحو الف مثقال ذهبا
حتى قال السلطان لولا ان يقال ملك مصر عجز عن اتمام ما بناه لتركت بناها
من كثرة ما صرف وذرع ايوانها الكبير خمسه وستون ذراعا في مثلها ويقال انه
اكبر من ايوان كسرى بخمسه اذرع وبها اربع مدارس للمذاهب الاربعه قال بن حجر
في انبا الغمر يقال السلطان حسن اراد ان يعمل في مدرسته درس فرايض فقال له البها
السبكي هو من باب من ابواب الفقه فتعرض عن ذلك فاتفق وقوع قضية في الفرايض
مشكله فسيل عنها السبكي فلم يجب عنها فارسلوا الى الشيخ شمس الدين الكلاي فقال
اذا كان الفرايض بابا من ابواب الفقه فما له ما يجب فشق ذلك على بهاي الدين
وندم على ما قال وكان السلطان قد عزم على ان يبني اربع منابر يوذن عليها فتمت
ثلاث منابر الى ان كان يوم السبت سادس ربيع الاخر سنه اثنتين وستين وسبعمايه
سقطت المنابره التي على الباب فهلك تحتها نحو ثلثمايه نفس من الايتام الذين كانوا قد
رتبوا بمكتب السبيل ومن غيرهم فلهج الناس بان ذلك يبدر بزوال الدوله فقال الشيخ

بها الدين

بها الدين السبكي في ذلك ابياتا

ابشر فسعدك يا سلطان مصر اتى ... بشيره بمقال صار كالمثل
ان المنارة لم تسقط لمنقصة ... لكن لسر خفي قد تبين لي
من تحتها قرى القران فاستمعت ... فالوجد في الحال اداها الى الميل
لو انزل الله قرانا على جبل ... تصدعت راسه من شدة الوجل
تلك الحجارة لم تنقض بل هبطت ... من خشية الله لا للضعف والخلل
وغاب سلطانها فاستوحشت ورمت ... بنفسها لجوى في القلب مشتعل
فالحمد لله حظ العين زال بما ... قد كان قدره الرحمن في الازل
لا تعتري البوس بعد اليوم مدرسه ... شيدت بنيانها للعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا بها امتلات ... علما فليس بمصر غير مشتغل

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المادنه بثلاثه وثلاثين يوما **المدرسة الظاهريه**
كان الشروع في عمارتها في رجب سنه ست وثمانين وانتهت في رجب سنه ثمان
وثمانين وكان القايم على عمارتها جركس الخليلي امير اخور وقال الشعرا في ذلك واكثروا
فمن احسن ما قيل

الظاهر السلطان همته ... كادت لرفعتها تسمو على زحل
وبعض خدامه طوعا لخدمته ... يدعو الجبال فتاتيه على عجل

وقال بن العطار

قد انشا الظاهر السلطان مدرسه ... فاقت على ارم مع سرعة العمل
يكفي الخليلي ان جات لخدمته ... شم الجبال لها تاتي على عجل

قال الحافظ بن حجر ومن راى الاعمده التي بها عرف الاشاره ونزل السلطان اليها في الثاني
عشر من رجب ومد بها سماطا عظيما وتكلم فيها المدرسون واستقر علا الدين السيرامي
مدرس الحنفيه بها وشيخ الصوفيه وبالغ السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادته
بيده واستقر اوحد الدين الرومي مدرس الشافعيه وشمس الدين بن مكين مدرس المالكيه
وصلاح بن الاعمى مدرس الحنابله واحمد زاده العجمي مدرس الحديث وفخر الدين الضرير
امام الجامع الازهر مدرس القراات قال بن حجر فلم يكن فيهم من هو فايق في فنه على غيره
من الموجودين غيره ثم بعد مده قرر فيها سراج الدين البلقيني مدرس التفسير وشيخ
المعاد **المدرسة المويديه** انتهت عمارتها في سنه تسع عشره وثمانمايه
وبلغت النفقه عليها اربعين الف دينار واتفق بعد ذلك بسنه ميل المادنه التي بنيت لها في ذلك
على البرج الشمالي بباب زويله وكان الناظر على العماره بهاي الدين بن البرجي فانشد تقي الدين بن حجه

على البرج من بابي زويله انشيت ، مناره بيت الله والمعهد المنجي ،
فاخفى بها البرج اللعين امالها ، الا صرحوا يا قوم باللعن للبرج ،
وقال سفيان الاثاري عتبنا على ميل المنار زويله
وقلنا تركت الناس بالميل في هرج ،
فقالت قربني برج انحس امالني ، فلا بارك الرحمن في ذلك البرج ،
وقال ابن حجر لجامع مولانا المويد رونق ، منارته بالحسن تزهو وبالزين ،
تقول وقد مالت عن القصد امهلوا ، فليس على جسمي اضر من العين ،
وقال العيني مناره كعروس الحسن اذ جليت ، وهدمها بقضا الله والقدر ،
قالوا اصبت بعين قلت ذا غلط ، ما اوجب الهدم الا خسه الحجر ،
وقال نجم الدين بن النبيه يقولون في ميل المنار تواضع ، وعين واقوال وعندي جليها ،
فلا البرج اغنى والحجاره لم تعب ، ولكن عروس اثقلتها حليها ،
بجامع مولانا المويد انشيت ، عروس سمت ما خلت قط مثالها ،
ومذ علمت ان لا نظير لها انثنت ، واعجبها والعجب عنا امالها ،

رباط الاثار بالقرب من بركه الحبش عمره الصاحب تاج الدين ابن الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بها الدين بن حنا وفيه اشيا وفيه قطعة خشب وحديده من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها الصاحب المذكور بمبلغ ستين الف درهم فضة من بني ابرهيم اهل ينبع ذكروا انها لم تزل موروثه عندهم من واحد الى واحد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملها الى هذا الرباط وهي به الى اليوم يتبرك بها ومات الصاحب تاج الدين في جمادى الاخره سنه سبع وسبعمايه وللاديب جلال الدين ابن خطيب داريا في الاثار بيتين

يا عين ان بعد الحبيب وداره ، ونات مرابعه وشط مزاره ،
فقد ظفرت من الزمان بطايل ، ان لم تزيد فهذه اثاره ،

ذكر الحوادث الغريبه الكاينه بمصر في مله الاسلام من غلا ووبا وزلازل وايات وغير ذلك ٥ **في سنه** اربع وثلاثين من الهجره قال سيف ابن عمر ان رجلا يقال له عبد الله بن سبا كان يهوديا فاظهر الاسلام وصار الى مصر فاوحى الى طايفه من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه مضمونه انه يقول للرجل اليس قد ثبت ان عيسى بن مريم سيعود الى هذه الدنيا فيقول الرجل بلى فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه فما ينكر ان يعود الى هذه الدنيا وهو اشرف من عيسى ثم يقول وقد كان اوصى

الى

الى علي بن ابي طالب فمحمد خاتم الانبيا وعلي خاتم الاوصيا ثم يقول فهو احق بالامر من عثمن وعثمن معتدل في ولايته مما ليس له فانكروا عليه فافتتن به بشر كثير من اهل مصر وكان ذلك مبدا تالبهم على عثمن ٥ **وفي سنه** ست وستين وقع الطاعون بمصر قاله **وفي سنه سبعين** كان الوبا بمصر قاله الذهبي في العبر **وفي سنه اربع وثمانين** قتل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وقطع راسه فامر الحجاج فطيف به في العراق ثم بعث به الى عبد الملك ابن مروان فطيف به في الشام ثم بعث به الى اخيه عبد العزيز بن مروان وهو بمصر فطيف به فيها ودفن بمصر وجثته بالرخج فقال بعض الشعرا في ذلك

هيهات موضع جثه من راسها ، راس بمصر وجثه بالرخج ،

وفي سنه خمس وثمانين كان الطاعون بالفسطاط ومات فيه عبد العزيز ابن مروان امير مصر **وفي سنه خمس واربعين ومايه** انتثرت الكواكب من اول الليل الى الصباح فخاف الناس ذكره صاحب المراه **وفي سنه ثمانين ومايه** كان بمصر زلزله شديده سقطت منها راس منارة الاسكندريه **وفي سنه ست عشرة ومايتين** وثب رجل يقال له عبدوس الفهري في شعبان ببلاد مصر فتغلب على نواب ابي اسحق بن الرشيد وقويت شوكته واتبعه خلق كثير فركب المامون من دمشق في ذي الحجه الى الديار المصريه فدخلها في المحرم سنه سبع عشره وظفر بعبدوس فضرب عنقه ثم كر راجعا الى الشام **وفي سنه سبع وثلاثين ومايتين** ظهر في السما شي مستطيل دقيق الطرفين عريض الوسط من ناحيه المغرب فاقام من المغرب الى عشا الاخره ثم ظهر خمس ليال وليس بضو كوكب ولا كوكب به ذنب ثم نقص قاله في المراه **وفي سنه ثمان وثلاثين ومايتين** اقبلت الروم في البحر في ثلاثمايه مركب واهبه عظيمه فكبسوا دمياط وسبوا واحرقوا واسرعوا الكره في البحر وسبوا ستمايه امراه واخذوا من الامتعه والاسلحه شيا كثيرا وفر الناس منهم في كل جهه فكان من غرق في بحيره تنيس اكثر ممن اسر ورجعوا الى بلادهم ولم يعرض لهم احد ٥ **وفي سنه اثنتين واربعين ومايتين** زلزلت الارض ورجمت السويدا قريه بناحيه مصر من السما ووزن حجر من الحجاره فكان عشره ارطال **وفي سنه اربع واربعين ومايتين** اتفق عيد الاضحى وعيد الفطر لليهود وسعانين النصارى في يوم واحد قال ابن كثير وهذا عجيب غريب وقال في المراه لم يتفق في الاسلام مثل ذلك **وفي سنه خمس واربعين** ومايتين زلزلت مصر وسمع بتنيس صيحه دايمه طويله مات منها خلق كثير **وفي سنه ست وستين ومايتين** قتل اهل مصر عاملهم الكرخي قاله في المراه

وفى سنه ثمان وسبعين وماتين قال ابن جوسر اتفق ان اول رمضان كان يوم الاحد وكان
الاحد الثانى السابع والاحد الثالث العاشر والاحد الرابع السادس والاحد الخامس انسلاخ
الشهر وفى سنه تسع وسبعين وماتين فى المحرم كسفت الشمس وخسف القمر واجتماعهما
فى شهر واحد قاله فى المرآن وفى ايام احمد بن طولون فى سنه نيف وثمانين وماتين
فزاعه ذلك وسأل العلماء والمنجمين عن ذلك فما اجابوا بشئ فدخل عليه الجعل الشاعر
وهم فى الحديث فانشد فى الحال قالوا اذا سقطت النجوم لحادث فتوقعوا عسيرا فاجتمع
عند مقالهم بجواب محتنك خبير هدى النجوم الساقطات نجوم اعدا الامير
فقال ابن طولون ذلك ووصله وفى سنه اثنين وثمان وسبعين وماتين قال ابن
الجوزى بقيا من المحرم طلع نجم ذو جمة ثم صارت الجمة ذوابة قال وفوهن
السنه وردت الاخبار ان نيل مصر غار فلم يبق منه شئ وهذا شئ لم يعهد مثله
ولا بلغنا فى الاخبار السابقة فغلت الاسعار بمصر بسبب ذلك وفى سنه اثنين
وثمانين وماتين وقعت مطرة الندى بنت خمارويه بن احمد بن طولون من مصر الى الخليفه
المعتضد ويقال ابوها نى جهازها مالم يرمثله كان من جملته الف تخته مجوهره
وعشر صناديق جوهر وماءها ونون ذهب ثم بعد كمال حساب مهاما ئه الف دينار
لتشترى بها من العراق ما قد يحتاج اليه مما لا تهيأ له مثله بالديار المصريه وقال لبعض
الشعرا ياسيد العرب الذى وردت له بالبمن والبركات سيده العجم والشيم
فاسعد بها لسعود هامك انها طفرت بما فوق المطالب والهمم
شمس الضحى رفعت الى بدر الدجى فتكشفت بهما عن الدنيا الظلم
وفى سنه اربع وماتين وثمانين ظهر بمصر ظلمه شديده وحمره فى الافق حتى جعل
جعل الرجل ينظر الى وجه صاحبه فيراه احمر اللون جدا وكذلك الجدران فمكثوا
كذلك من العصر الى الليل فخرجوا الى الصحرا يدعون الله ويتضرعون اليه حتى كشف
عنهم حكاه ابن كثير وفى سنه ثلاث وتسعين وماتين ظهر رجل بمصر يقال له
الخليج فخلع الطاعه واستولى على مصر وحارب الجيوش وارسل اليه الخليفه المكتفى
جيشا فهزمهم ثم ارسل اليه جيشا اخر عليهم فاتكن المعتضدى فهزم الخليجى وهو
ثم طغرجه وامسك وسير الى بغداد وفى سنه تسع وتسعين وماتين ظهر بلاد
كواكب مذنبه احدها فى رمضان واسان فى ذى القعده تبقى اياما ثم تضمحل حكاه ابن الجوزى
وفيها استخرج من كنز بمصر خمسمائه الف دينار من غير موانع ووجد فوهذا الكنز

خلع

خلع انسان طوله اربعه عشر شبرا وعرضه شبرا فبعث بذلك الى الخليفه المقتدر
واهدى معه من مصر تيس له ضرع يحلب لبنا حكى ذلك الصولى وصاحب المراه وابن كثير
وفى سنه احدى وثلاثمايه سار عبد الله المهدى المتغلب على العرب فى اربعين الفا الى اخذ
مصر حتى بقى بينه وبين مصر ايام فجهز تكين الخاصه النيل فحال الماء بينهم وبين مصر
ثم جرت حروب فرجع المهدى الى برقه بعد ان ملك الاسكندريه والفيوم وفى سنه
اثنين وثلاثمايه عاد المهدى الى الاسكندريه وتمت وقعه كبيره ثم رجع الى القيروان
وفى سنه ست وثلاثمايه اقبل القائم بن المهدى فى جيوشه فاخذ الاسكندريه والكثير
الصعيد ثم رجع وفى سنه سبع كانت الحروب والاراجيف الصعبه بمصر
ثم لطف الله واوقع المرض بالمعاربه ومات جماعه من امرائهم واشتدت عليه الغلايم
وفيها انقض كوكب عظيم وتقطع بلالات قطع وسمع بعد انقضاضه صوت رعد
شديد هائل من غير غيم وفى سنه ثمان ملك العبيديون جزيره النسطاط
فجزعت الخلق وشوشوا فى الهروب والجفل وفى سنه تسع استرجعت الاسكندريه
الى نواب الخليفه ورجع العبيدى الى المغرب وفى سنه عشر وثلاثمايه فى جمادى
الاخره ظهر كوكب له ذنب طوله ذراعان وذلك فى برج السنبله وفى شعبان منها
اهدى مهايب مصر الى الخليفه المقتدر هدايا من جملتها بغله مهما قلوها بتهادير صنع
منها وغلام يصل لسانه الى طرف انفه كما حكاه صاحب المراه وابن كثير وفى سنه
ثلاث عشره وثلاثمايه فى اخر المحرم انقض كوكب من ناحيه الجنوب الى الشمال قبل
مغيب الشمس فاضات الدنيا منه وسمع له صوت كصوت الرعد الشديد وفى سنه
ثلاثين وثلاثمايه فى المحرم ظهر كوكب بذنب راسه الى المغرب وذنبه الى المشرق وكان
عظيما جدا وذنبه منتشر وبقى بلاله عشرين يوما الى ان اضمحل وفى سنه اربع
واربعين زلزلت مصر زلزله صعبه هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات
وفزع الناس الى الله بالدعا وفى سنه تسع واربعين رجع الحجيج المصرى من مكه
فنزلوا واديا فجاءهم سيل فاخذهم كلهم فالقاهم فى البحر عن اخرهم وفى سنه خمس وخمسين
قطعت بنو سليم الطريق على الحجيج من اهل مصر واخذوا منهم عشرين الف بعير
باحمالها وغلمانها من الاموال والامتعه مالا يقوم كثره الحاج فى البوادى فهلك فى
اكثرهم وفى ايام كافور الاخشيدى كثرت الزلازل بمصر فاقامت سته اشهر فاسند
محمد بن القاسم بن عاصم قصيده منها مازالت مصر منى سوء يؤديها لكنها رقصت من عدله فرحا

كذا رايته في نسخه عتيقه من كتاب مهذب الطالبين بارخ كتابتها بعد السبعمايه ثم رايت
ما يخالف ذلك كما سا ذكره وفي سنه تسع وخمس انقض كوكب في ذي الحجه فاضا الدنيا
حتى بقي له شعاع كالشمس ثم سمع له صوت كالرعد وفي سنه ستين ولاثمانيه سارت
الغرامطه في جمع كثير الى الديار المصريه فاقتتلوا هم وجنود جوهر القايد قتالا
شديدا بعين شمس وحاصروا مصر شهورا ومن شعر امير الغرامطه الحسن بن احمد
بهرام ، زعمت رجال الغرب انهم هبتهم ، فدمى اذن سائلهم مطلوله ،
، يا مصر ان لم اسق ارضك من دم ، يروى ثراك فلا سقاني النيل ،
وفي هذه السنه سار رجل من مصر الى بغداد وله قرطان فقطعهما وكواهما وكانا
نصرانين عليه وفي حكاه صاحب المراه وفي سنه ثلاث وستين خرج بنو هلال
وطايفة من العرب على الحجاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا وعطلوا على من بقي منهم الحج في هذا
العام ٥ ولم يحصل لاحد في هذه السنه سوى اهل دار ب العراق وحدهم وفي سنه
سبع وستين كان امير الحاج المصري الامير بادبس بن زبرك فاجتمع اليه اللصوص
وسالوا منه ان يضمنهم الموسم هذا العام بما شاء من الاموال فاظهر لهم الاجابه وقال
اجتمعوا الكلكم حتى اضمنكم كلكم فاجتمع عنده بضع وثلاثون لصا فقال هل بقي منكم احد
تحلفوا انه لم يبق منكم احد فعند ذلك امر بقطع ايديهم كلهم ولما فعل وفي سنه
اربع وثمانين انفرد بالحج اهل مصر ولم يحج ركب العراق ولا الشام لخوف طريقهم وكذا في
سنه خمس وثمانين والتي بعدها وفي سنه ست وثمانين قدمت مصر اربعه
عشر قطعه من الاسطول فقتلت ونهبت واحرقت ونهبت اموال التجار واخذت
سرار سر العزيز وخطاياه وكان طالما براعظم منه ذكره ابن المنوجح وفي سنه تسعين
امر الحكم بمصر بقتل الكلاب فقتلت كلها وفي سنه اثنين وتسعين ليله الاثنين بالنصف
دي القعده انقض كوكب اضا كضوء القمر ليله التمام ومضى الصبا وبقي حرمه منوجح نحو ذراعين
في ذراع برأي العين وشقق بعد ساعه وفي هذه السنه انفرد المصريون بالحج ولم يحج
احد من بغداد وبلاد المشرق لفتنه والاعراب بالفساد وكذا في سنه ثلاث وتسعين وفي
سنه ثلاث وتسعين امر الحاكم بقطع جميع الكروم التي بديار مصر والصعيد والاسكندريه
ودمياط فلم يبق بها كرم احتراز ا من عصر الخمر وفي سنه خمس وتسعين اصاب الحاج
في الطريق عطش شديد بحيث هلك كثير منهم وفي سنه ست وتسعين في ليله الجمعه
مستهل شعبان طلع نجم يشبه الزهره في كبره وضوءه عن يسره القبله منوجح وله شعاع

على

على الارض كشعاع القمر وثبت الى النصف من ذي القعده ثم غاب وفي هذه السنه امر الحاكم الناس
بالسجود اذا ذكر اسمه في الخطبه وفي سنه سبع وتسعين انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل
العراق لفساد الطريق بالاعراب وكتب الحاكم الكعبه القباطي البيض وفي سنه ثمان
وتسعين هدم الحاكم الكنايس التي بلاد مصر وناد ى من اسلم والا فليخرج من مملكتي
او يلتزم بما امرته امر بتعليق صلبان كبار على صدور النصارى وزن الصليب اربعه ارطال
بالمصري وتعليق خشبه على يمثال راس محمل وزنها سته ارطال في عنق اليهودي وفي هذه
السنه كان سيل عظيم حتى غرق الخندق ذكره ابن المنوجح وفي سنه تسع وتسعين انفرد
المصريون بالحج وفي سنه اربعمايه بنى الحكم دار العلم وفرشها ونقل اليها الكتب العظيمه مما
يعلق بالسنه واجلس فيها الفقهاء والمحدثين واطلق مرتباتهم وفضائل الصحابه واطلق صلاه الضحى
والتراويح وبطل الاذان بحي على خير العمل وكثر الدعا لهم بعد بلاغ سنين هذا الذي وقفت عليه
ممن كان بها من الفقهاء والمحدثين واهل الخير والديانه ومنع من صلاه الضحى والتراويح
وفي سنه احدى واربعمايه انفرد المصريون بالحج وفي سنه اثنين واربعمايه
كتب محضر ببغداد وفي نسبه خلفا مصر الذين يزعمون انهم فاطميون ولبسوا كذلك
وكتب فيه جماعه من العلما والقضاه والفقها والاشراف والائمه والعدلين وغيرهم ممن
شهدوا جميعا ان الناجم بمصر وهو منصور بن نزار المنتقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار
والدمار والخزي والنكال والاستيصال بن معد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن سعيد
الملقب بعبيد الله فانه لما صار الى المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدي ومن يتقدم من سلفه
من الارجاس الانجاس له وعليهم لعنه الله ولعنه اللاعنين ادعاؤهم الباطل الذي لا اسبلم في ولده
علي بن ابي طالب ولا يتعلقون منه بسبب وانه منزه عن باطلهم وان الذي ادعوه من
الانتساب اليه باطل وزور وانهم لا يعلمون ان احدا من اهل بيوتات الطالبيين يوافق عن
اطلاق القول في هؤلاء الخوارج انهم ادعيا وقد كان هذا الانكار لباطلهم شايعا في الحرمين
وفي اول امرهم بالمغرب منتشرا انتشارا يمنع من ان يدلس على احد كذبهم او يذهب
وهم الى تصديقهم وان هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق فجار وملحدون
زنادقه معطلون وللاسلام جاحدون ولمذهب الثنويه والمجوسيه معتقدون وقد
عطلوا الحدود واباحوا الفروج واطلوا الخمور وسفكوا الدما وسلبوا الاتيا ولعنوا
السلف وادعوا الربوبيه وكتب في ربيع الاخر سنه اثنين واربعمايه ٥ وقد
كتب خطه في المحضر خلق كثيرون من العلويين المرتضى والرضي وابن الازرق الموسوي

وابو طاهر بن ابي الطيب ومحمد بن محمد بن عمرو بن ابي يعلى ٥ ومن القضاة ابو محمد بن الاكفاني
وابو القاسم الجزري وابو العباس بن السوري ومن الفقها ابو حامد الاسفرايني
وابو محمد ابن الكشغلي وابو الحسين القدوري وابو عبد الله الصيمري وابو عبد الله البيضاوي
وابو علي بن حمكان ومن الشهود ابو القاسم التنوخي في كثير ٥ وفي سنة ثلاث واربعمائة
قال ابن المتوج رسم الحاكم بان لا تقبل الارض بين يديه ولا يخاطب بمولانا ولا بالصلاة
عليه وكتب بذلك سجل في رجب قال وفيها حبس النسا ومنعهن من الخروج في الطرقات
واحرق الزبيب وقطع الكرم وغرق العسل قال ابن الجوزي وفي رمضان انقض كوكب
من المشرق الى المغرب غلب ضوه على ضو القمر وتقطع قطعا وبقي ساعة طويلة ٥ وفي سنة خمس
واربعمائة زاد الحاكم في منع النسا من الخروج من المنازل ومن دخول الحمامات ومن التطلع
من الطاقات والاسطحة ومنع الخفافين من عمل الخفاف لهن وقتل خلقا من النسا على
مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات عليهن وغرق خلقا وفي سنة سبع واربعمائة
ورد الخبر بتشعث الركن اليماني من المسجد الحرام وسقوط جدار بين يدي قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وسقوط القبة الكبيرة على صخرة بيت المقدس قال ابن كثير فكان ذلك من اغرب
الاتفاقات واعجبها ٥ وفي سنة سبع ايضا انفرد المصريون بالحج ولم يحج احد من
بلاد العراق لفساد الطرقات بالاعراب وكذا في سنة ثمان وفي سنة احدى عشرة واربعمائة
قال ابن المتوج عز القوت ثم هان بعد ارجيف عظيمة وفي ايام الحاكم قال ابن فضل الله
في المسالك زلزلت مصر حتى رجفت ارجاوها وضجت الامة لا تعرف كيف جاوها
فقال محمد بن قاسم بن عاصم شاعر الحاكم ما لحاكم العدل اضحى الدين معتليا نجل الهدى وسليل
السادة الصلحا ما زلزلت مصر من كيد يراد بها وانما رقصت من عدله فرحا
وكانت ايام الحاكم من سنة ست وثمانين وثلاثمائة الى سنة احدى عشرة واربعمائة ٥
وفي سنة ثلاث عشرة واربعمائة قال ابن كثير جرت كائنة غريبة ومصيبة عظيمة
وهي ان رجلا من المصريين من اصحاب الحاكم اتفق مع جماعة من الحجاج المصريين على امر
سو فلما كان يوم الجمعة وهو يوم النفر الاول طاف هذا الرجل بالبيت فلما انتهى
الى الحجر الاسود جا ليقبله فضربه بدبوس كان معه ثلاث ضربات متواليات وقال
الى متى يعبد هذا الحجر ولا محمد ولا علي فيمنعني عما افعله فاني اهدم اليوم هذا البيت
فاتقاه اكثر الحاضرين وتاخروا عنه وذلك انه كان رجلا طوالا جسيما احمر اشقر
وعلى باب المسجد جماعة من الفرسان وقوف ليمنعوه من اراده بسو فتقدم اليه رجل من

اهل

222

اهل اليمن معه خنجر فوجاه بها وتكاثر عليه الناس فقتلوه وقطعوه قطعا وتتبعوا
اصحابه فقتل منهم جماعة ونهب اهل مكة ركب المصريين وجرت فتنة عظيمة جدا
وسكن الحال واما الحجر الشريف فانه سقط منه ثلاث فلق مثل الاطفار وبدا ما تحتها
اسم يضرب الى صفرة محببا مثل الخشخاش فاخذ بنو شيبة تلك الفلق فعجنوها
بالمسك والك وحشوا بها تلك الشقوق التي بدت وذلك ظاهر فيه الى الآن ٥ وفي
سنة سبع عشرة منع الظاهر صاحب مصر من ذبح البقر السليمة من العيوب التي تصلح
للحرث وكتب عن لسانه كتاب قرئ على الناس فيه ان الله سابغ نعمته وبالغ حكمته
خلق ضروب الانعام وعلم بها منافع الانام فوق ان تحمى البقر المخصوصة بعمارة الارض
المذللة لمصالح الخلق فان ذبحها عليه الفساد واضرار بالعباد والبلاد ولم يحج اهل
العراق والمشرق لفساد الاعراب وكذا في سنة ثمان عشرة ٥ وفي سنة تسع عشرة
لم يحج احد من اهل المشرق ولا من اهل الديار المصرية ايضا الا ان قوما من خراسان ركبوا
في البحر من مدينة مكران فانتهوا الى جدة فحجوا وفي سنة عشرين حج اهل مصر
دون غيرهم وفيها في رجب انقضت كواكب كثيرة شديدة الصوت قوية الضو وفي
سنة احدى وعشرين تعطل الحج من العراق وقطع على حجاج مصر الطريق واخذت
الروم اكثره وفي سنة ثلاث وعشرين تعطل الحج من العراق ايضا وفيها
قال ابن المتوج استحضر خليفة مصر الظاهر بن الحاكم كل من في القصر من الجواري
وقال تجتمعون لاصنع لكم يوما حسنا لم ير مثله بمصر وامر كل من كان له جارية
فليحضرها ولا يجي جارية الا وهي مزينة بالحلي والحلل ففعلوا ذلك حتى لم يترك جارية
الا احضرت فجعلهن في مجلس ودعا بالبناء فبنى ابواب المجلس عليهن حتى ماتوا عن اخرهن
وكان يوم جمعهن يوم الجمعة لست خلون من شوال وعدتهن الفان وستمائة وستون
جارية فلما مضى لهن ستة اشهر اضرم النار عليهن فاحرقهن بثيابهن وحليهن فلا
رحمه الله ولا رحم الذي خلقه وفي سنة خمس وعشرين كثرت الزلازل بمصر وفيها
انقض كوكب عظيم وسمع له صوت مثل الرعد وضو مثل المشاعل ويقال ان السما
انفرجت عند انقضاضه حكاه في المراة ولم يحج احد سوى اهل مصر وكذا في سنة
ست وعشرين وسنة ثمان وعشرين وفي سنة ثمان وعشرين بعث صاحب
مصر بمال لينفق على نهر بالكوفة ان اذن الخليفة العباسي في ذلك فجمع القايم بالله الفقها وسالهم
عن هذا المال فافتوا بان هذا فيء للمسلمين يصرف في مصالحهم فاذن في صرفه في مصالح المسلمين

وفي سنة ثلاثين واربعمايه تعطل الحج من الاقاليم باسرها فلم يحج احد لا من مصر ولا من الشام
ولا من العراق ولا من خراسان وفي سنة احدى وثلاثين والتي تليها تفرد بالحج اهل مصر
وكذا في سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين وتسع وثلاثين وثلاث سنين بعدها وفي
سنة احدى واربعين في ذي الحجة ارتفعت سحابة سوداء ليلا فزادت على ظلمة الليل
وظهر في جوانب السما كالنار المضيئة فانزعج الناس لذلك واخذوا في الدعا والتضرع
فانكشف بعد ساعة وفي سنة خمس واربعين وثلاث تليها انفرد اهل مصر بالحج
وفي سنة ثمان واربعين قال في المراة عم الوبا والقحط بمصر والشام وبغداد والدنيا
وانقطع ما النيل وانفقت غريبة قال ابن الجوزي ورد كتاب من مصر ان ثلاثة من
اللصوص نقبوا بعض الدور فوجدوا عند الصباح موتى احدهم على باب النقب
والثاني على راس الدرجة والثالث على الثياب المكورة وفيها في العشر الثاني من جمادى الاخرة
ظهر وقت السحر نجم له ذوابة بيضا طولها في راي العين نحو عشرة اذرع في عرض نحو ذراع
ولبث على هذه الحال الى نصف رجب ثم اضمحل وفي سنة احدى وخمسين وستين بعدها
انفرد اهل مصر بالحج وفي شوال من هذه السنة لاح في السما في الليل ضو عظيم
كالبرق يلمع في موضعين احدهما ابيض والاخر احمر الى ثلث وكبر الناس وهللوا حكاه
في المراة وفي سنة ثلاث وخمسين في جمادى الاخرة لليلتين بقيتا فيه كسفت
الشمس كسوفا عظيما جميع القرص فمكثت اربع ساعات حتى بدت النجوم واوت
الطيور الى اوكارها لشدة الظلمة وفي سنة خمس وخمسين وقع بمصر وبا شديد
كان يخرج منها في كل يوم الف جنازة وفي سنة ست وخمسين وقعت فتنة عظيمة
بين عبيد مصر والترك واقتتلوا وغلب العبيد على الجزيرة التي في وسط النيل بين مصر
والجيزة واتصل الحرب بين الفريقين وفي سنة ثمان وخمسين في العشر الاول من جمادى
الاولى ظهر كوكب كبير له ذوابة عرضها نحو ثلاثة اذرع وطولها اذرع كثيرة وبقي
الى اواخر الشهر ثم ظهر كوكب اخر عند غروب الشمس قد استدار نوره عليه كالقمر
فارتاع الناس وانزعجوا فلما اغتم الليل رمى ذوابة نحو الجنوب واقام الى ايام في رجب
وذهب وفي سنة ستين واربعمايه كان ابتدا الغلا العظيم بمصر الذي لم يسمع بمثله
في الدهور من عهد يوسف الصديق واشتد القحط والوبا سبع سنين متوالية بحيث
اكلوا الجيف والميتات وافنيت الدواب وابيع الكلب بخمسة دنانير والهر بثلاثة دنانير
ولم يبق لخليفة مصر سوى ثلاثة افراس بعد العدد الكثير ونزل الوزير يوما عن بغلته

وافنيت

فغفل

223

فغفل الغلام عنها لضعفه من الجوع فاخذها ثلاثة نفر فذبحوها واكلوها فاخذوا فصلبوا
فاصبحوا وقد اكلهم الناس ولم يبق الا عظامهم وظهر على رجل يقتل الصبيان والنسا ويبيع
لحومهم ويدفن روسهم واطرافهم فقتل وبيعت البيضة بدينار وبلغ الاردب القمح مائة دينار
ثم عدم اصلا حتى حكى صاحب المراة ان امراة خرجت من القاهرة ومعها مد جوهر فقالت
من ياخذه بمد قمح فلم يلتفت اليها احد وقال بعضهم يهنى القايم ببغداد

وقد علم المصري ان جنوده ، سنو يوسف فيها وطاعون عمواس
اقامت به حتى استراب بنفسه ، واوجس منها خيفة اي انجاس

وفي سنة اثنين وستين زلزلت مصر حتى تقرب احدى زوايا جامع عمرو وفيها
ضرب صاحب مصر اسم ابنه ولي العهد على الدينار وسمي الامري ومنع التعامل بغيره وفي سنة خمس
وستين اشتد الغلا والوبا بمصر حتى ان اهل البيت كانوا يموتون في ليلة وحتى
ان امراة اكلت رغيفا بالف دينار باعت عروضا لها فنمته الف دينار واشترت
بها جملة قمح وحملة الجمال على ظهره فنهب الناس فنهبت المراة مع الناس فصح لها رغيف
واحد وكان السودان يقفون في الازقة يصطادون النسا بالكلاليب فياكلون
لحومهن واجتازت امراة بزقاق القناديل فعلقها السودان بالكلاليب وقطعوا
من عجزها قطعة وقعدوا ياكلونها وغفلوا عنها فخرجت من الدار واستغاثت
فجا الوالي وكبس الدار فاخرج منها الوفا من القتلى وفي سنة ست وثمانين وستين
بعدها انفرد المصريون بالحج وفي سنة احدى وتسعين حدث بمصر ظلمة عظيمة
غشيت ابصار الناس حتى لم يبق احد يعرف اين يتوجه وفي سنة سبع وتسعين
عز القمح بمصر ثم هان وفيها تولى الامر بمصر فضرب الفضة السودا المشهورة بالامرية
وفي سنة خمس عشرة وخمسمايه هبت ريح سودا بمصر فاستمرت ثلاثة ايام
فاهلكت خلقا كثيرا والدواب والانعام قاله ابن كثير وفي سنة سبع عشرة
بلغ النيل ستة عشر ذراعا سوا بعد توقف وفي سنة ثمان عشرة اوفى النيل بعد
النيروز بتسعة ايام وزاد عن الستة عشر ذراعا احد عشر اصبعا لا غير
وعز السعر ثم هان وفي حدود هذه السنين احترق جامع عمرو وفي سنة خمس
وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما بحيث ضيقوا على اهلها وقتلوا منهم
فارسل نور الدين محمود الشهيد اليهم جيشا عليهم صلاح الدين يوسف بن ايوب فاجلوهم عنها
وكان الملك نور الدين شديد الاهتمام بذلك حتى انه قرا عليه بعض طلبة الحديث جزا فيه

حديث مسلسل بالتبسم فطلب منه ان يتبسم ليتصل التسلسل فامتنع من ذلك وقال اني لاستحي
من الله ان يراني بنت بسما والمسلمون يحاصرهم الفرنج بثغر دمياط وذكر ابو شامة
ان بعضهم راى في تلك الليلة التي اجلي فيها الفرنج عن دمياط رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول له سلم على نور الدين وبشره بان الفرنج قد رحلوا عن دمياط فقال له الراي
يا رسول الله باي علامة فقال بعلامة لما سجد يوم كذا وقال في سجوده اللهم انصر دينك ومن
هو محمود الكلب فاصبح الراي وبشر نور الدين بذلك واعلمه بالعلامة ففرح ثم جا الخبر
باجلائهم تلك الليلة فرحم الله هذا الملك وامثاله **وفي سنة ثلاث وثمانين** قال ابن
الاثير في الكامل كان اول يوم منها يوم السبت وكان يوم النوروز وذلك اول سنة
الفرس واتفق انه اول سنة الروم ايضا وفيه نزلت الشمس برج الحمل وكذلك كان
القمر في برج الحمل ايضا قال وهذا شي بعد وقوع مثله **وفي سنة ثلاث وتسعين**
ورد كتاب من القاضي الفاضل من مصر الى القاضي محيي الدين ابن الزكي يخبره فيه
بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الاخرة اتى عارض فيه ظلمات متكاثفة وبروق خاطفة
ورياح عاصفة فقوي اهوبها واشتد هبوبها فتدافعت لها اعنة مطلقات
وارتفعت لها صواعق مصعقات فرجفت لها الجدران واصطفقت وتلاقت
على بعدها واعتنقت وثار بين السما والارض عجاج فقيل لعل هذه على هذه قد
انطبقت ولا تحسب الا ان جهنم قد سال منها واد وعاد منها عاد وزاد
عصف الريح الى ان انطفات سرج النجوم ومزقت اديم السما ومحت ما فوقه من الرقوم
فكنا كما قال الله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وكما قلنا ويردون
ايديهم على اعينهم من البوارق لا عاصم من الخطف للابصار ولا ملجا من الخطب الا
معاقل الاستغفار وفر الناس نسا ورجالا واطفالا ونفروا من دورهم خفافا
وثقالا لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاعتصموا بالمساجد الجامعة
واذعنوا للنازلة باعناق خاضعة ووجوه عانية ونفوس عن الاهل والمال
سالية ينظرون من طرف خفي ويتوقعون اي خطب جلي قد انقطعت من الحياة
علقهم وعميت عن النجاة طرقهم ووقعت الفكرة فيما هم عليه قادمون وقاموا
الى صلاتهم وودوا ان لو كانوا من الذين هم عليها داعون الى ان اذن الله في الركود واسعف
الهاجدين بالهجود واصبح كل يسلم على رفيقه ويهنيه بسلامة طريقه ويرى
انه قد بعث بعد النفخة وافاق بعد الصيحة والصرخة وان الله قد رد له الكرة وادبه

بعد

بعد ان كاد ياخذه على الغرة ووردت الاخبار بانها كسرت المراكب في البحار والاشجار
في القفار واتلفت خلقا كثيرا من السفار ومنهم من فر فلم ينفعه الفرار الى ان قال
ولا يحسب المجلس اني ارسلت القلم محرفا والقول مجزفا فالامر اعظم ولكن الله سلم
ونرجوا ان الله قد ايقظنا بما وعظنا ونبهنا بما ولهنا فما من عبادة من راى القيمة
عيانا ولم يلتمس عليها من بعده برهانا الا اهل بلدنا فما اقتص الاولون مثلها في المثلات
ولا سبقت لها سابقة في المعضلات والحمد لله الذي من فضله ان جعلنا نخبر عنها ولا
نخبر عنا ونسال الله ان يصرف عنا عارض الحرص والغرور اذا عنا **وفي سنة ست
وتسعين** قال الذهبي في العبر كسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا الا ثلاثة اصابع فاشتد الغلا
وعدمت الاقوات ووقع الوبا وعظم الخطب الى ان آل بهم الامر الى اكل الادميين الموتى
وقال ابن كثير في هذه السنة والتي بعدها كان بديار مصر غلا شديد فهلك الغني
والفقير وعم الجليل والحقير وهرب الناس منها نحو الشام ولم يصل منهم الا القليل
من القيام وتخطفهم الفرنج من الطرقات وعزوهم في انفسهم واغتالوهم بالقليل
من الاقوات وكان الامير لولو احد الحجاب بالديار المصرية يتصدق في هذا الغلا في كل
يوم باثني عشر الف رغيف على اثني عشر الف فقير **وفي سنة سبع وتسعين**
قال الذهبي في العبر كان الجوع والموت المفرط بالديار المصرية وجرت امور تتجاوز
الوصف ودام ذلك الى نصف العام الاتي فلو قال القايل مات ثلاثة ارباع اهل
الاقليم لما ابعد والذي دخل تحت قلم الحشر في مدة اثنين وعشرين شهرا مائة الف
واحد عشر الف بالقاهرة وهذا نزر في جنب ما هلك بمصر والحواضر في البيوت والطرقات
ولم يدفن وكله نزر في جنب ما هلك بالاقليم وقيل ان مصر كان فيها تسعمائة منسج
للحصر فلم يبق الا خمسة عشر منسجا فقس على هذا وبلغ الفروج مائة درهم ثم
عدم الدجاج بالكلية لولا ما جلب من الشام واما اكل لحوم الادميين فشاع
وتواتر هذا كلام الذهبي **وقال صاحب المراة في هذه السنة** كان هبوط
النيل ولم يعهد ذلك في الاسلام الا مرة واحدة في دولة الفاطميين ولم يبق منه
الا شي يسير واشتد الغلا والوبا بمصر فهرب الناس الى المغرب والحجاز واليمن
والشام وتفرقوا وتمزقوا كل ممزق قال وكان الرجل يذبح ولده الصغير وتساعده
امه على طبخه وشيه واحرق السلطان جماعة فعلوا ذلك ولم ينتهوا وكان الرجل
يدعو صديقه واحب الناس اليه الى منزله ليضيفه فيذبحه وياكله وفعلوا بالاطبا

ذلك وفقدت الميتات والجيف وكانوا يخطفون الصبيان من الشوارع فياكلونهم
وكفن السلطان في مدة يسيرة مائتي الف وعشرين الفا وامتلات طرقات المغرب والحجاز
والشام برمم الناس وصلى امام جامع اسكندرية في يوم واحد على سبعمائة جنازة
قال العماد الكاتب في سنة سبع وتسعين وخمسمائة اشتد الغلا وامتد البلا
وحدثت الجماعة وتفرقت الجماعة وهلك القوي فكيف الضعيف ونحف السمين
فكيف العجيف وخرج الناس من الموت حذرا من الديار وتفرقت فرق مصر
في الامصار ولقد رايت الارامل على الرمال والجمال باركة تحت الاحمال ومراكب الفرنج
واقفة بساحل البحر على المقلم الملقم تسترق الجياع باللقم قال صاحب المراة وغيره
وكان في هذه السنة في شعبان زلزلة هايلة من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت
الهدم خلق كثير وفي سنة تسع وتسعين في ليلة السبت سلخ المحرم ماجت النجوم
في السما شرقا وغربا وتطايرت كالجراد المنتشر يمينا وشمالا ودام ذلك الى الفجر
وانزعج الخلق وضجوا بالدعا ولم يعهد ذلك الا في عام البعث وفي سنة احدى واربعين
ومائتين قاله صاحب المراة وغيره وفي سنة ستمائة كانت زلزلة عظيمة بديار مصر قاله
ابن الاثير في الكامل وفيها اخذت الفرنج فوه واستباحوها دخلوا في فم رشيد
في النيل ذكره الذهبي في العبر وفي سنة سبع وستمائة دخلت الفرنج من البحر من
غربي دمياط وساروا في البر فاخذوا قرية نويرة واستباحوها قتلا وسبيا وردوا
في الحال ولم يدركهم الطلب وفي سنة ثمان وستمائة كانت زلزلة شديدة هدمت
بمصر والقاهرة دورا كثيرة ومات خلق تحت الهدم وفي سنة خمس عشرة وستمائة
في جمادى الاولى نزلت الفرنج على دمياط واخذوا برج السلسلة ثم استحوذوا على
دمياط في سنة ست عشرة فاستمرت بايديهم الى ان استردت منهم في سنة ثمان عشرة
قال الذهبي في العبر لما كان سنة ست عشرة وستمائة حاصر الفرنج اهل دمياط
ووقع حروب كثيرة يطول شرحها وجدت الفرنج في المحاصرة وعملوا عليهم خندقا
كبيرا وثبت اهل البلد ثباتا لم يسمع بمثله وكثر فيهم القتل والجراح والموت وعدمت
الاقوات ثم سلموها بالامان في شعبان وطار عقل الفرنج وتسارعوا اليها من كل
فج وشرعوا في تحصينها واصبحت دار هجرتهم ورجوا بها اخذ ديار مصر واشرف
الاسلام على خطة خسف واقبلت التتار من المشرق والفرنج من المغرب وعزم
المصريون على الجلا فثبتهم الكامل الى ان سار اليه اخوه الاشرف والمعظم وحصل

الفتح

الفتح وفي سنة ثمان وعشرين وستمائة كان غلا شديد بديار مصر قاله ابن كثير وفي سنة تسع
وعشرين وبلغ النيل ستة عشر ذراعا وثلاثة اصابع فقط بعد توقف عظيم ووصل القمح خمس دنانير
الاردب فرسم السلطان بفتح الاهرا وشون الامرا وان يباع بثمانين درهما الاردب من غير زيادة
فانحط السعر اليه ذكره ابن المتوج وفي سنة تسع وعشرين وصل النيل ثمانية عشر ذراعا
وستة اصابع وتاخر نزوله حتى خاف الناس من عدم نزوله فغلا السعر ثم نزل فانحط السعر
وفي سنة احدى وثلاثين قدم الى الملك الكامل هدية من الافرنج فيها دب ابيض وشعره
مثل شعر السبع ينزل البحر فيصعد بالسمك فياكله وفي سنة اثنتين وثلاثين كان
كان الوبا العظيم بمصر وفي سنة ثلاث واربعين كان الغلا بمصر وقاسى اهلها شدايد
وفي سنة سبع واربعين نازلت الفرنج دمياط برا وبحرا وملكوها ثم استنقذت
منهم وفي سنة تسع واربعين قال ابن كثير صليت صلاة العيد يوم الفطر
بعد العصر قال وهذا اتفاق غريب وفي سنة سبع وخمسين حصلت بديار
مصر زلزلة عظيمة جدا وفي سنة احدى وثلاثين وستين جهز الظاهر
بيبرس اخشابا والات كثيرة لعمارة المسجد النبوي بعد حريقه فطيف بها بالديار
المصرية فرحا بها وتعظيما لشانها ثم ساروا بها الى المدينة وفي سنة اثنتين وستين
كان بديار مصر غلا عظيم وفرق الظاهر الفقرا على الامرا والاغنيا والزمهم باطعامهم
وفرق هو قمحا كثيرا ورتب كل يوم للفقرا مائة اردب تخبز وتفرق عليهم وفي هذه السنة
ولد بمصر ولد ميت له راسان واربعة اعين واربعة ايدي واربعة ارجل وفي سنة ثلاث
وستين وقع حريق عظيم ببلاد مصر اتهم به النصارى فعاقبهم السلطان عقوبة
عظيمة وفيها استجد الظاهر بمصر القضاة الثلاثة من كل مذهب قاض وفي سنة
اربع وستين قال ابن المتوج حفر السلطان الظاهر بحر مصر بنفسه وعسكره ما بين
الروضة والمنشاة وفي سنة خمس وستين كبا الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذه
وحصل له عرج وفي سنة ست وستين كانت كاينة الحبش النصراني كان كاتبا ثم ترهب
واقام بمغارة بجبل حلوان فقيل انه ظفر بكنز للحاكم صاحب مصر فواسى منه الفقرا
والمستورين من كل ملة واشتهر امره وشاع ذكره وانفق في ثلاث سنين اموالا عظيمة
عظيمة فاحضره السلطان وتلطف به فابى عليه ان يعرف بحليه امره واخذ يراوغه
ويغالطه فلما اعياه حنق عليه وبسط عليه العذاب فمات قال الذهبي في العبر وقد افتى غير
واحد بقتله خوفا على ضعفا الايمان من المسلمين ان يضلهم ويغريهم وفي سنة سبع وستين

رسم السلطان باراقة الخمور وابطال المفسدات والخواطي من الديار المصريه والشاميه وحبست
الخواطي حتى يتزوجن وكتب الى جميع البلاد بذلك واسقطت الضرايب التي كانت مرتبة
عليها وفي هذه السنه حج السلطان فاحسن الى اهل الحرمين وغسل الكعبه بما الورد بيده
وفي اواخر ذي الحجه من هذه السنه هبت ريح شديده بديار مصر غرقت مايتي مركب
في النيل وهلك فيها خلق كثير ووقع مطر شديد جدا واصابت الثمار صقعة اهلكتها
حكاه ابن كثير وفي سنه تسع وستين شدد السلطان في امر الخمور وهدد من يعصرها
بالقتل واسقط الضمان في ذلك وكان الف دينار كل يوم بالقاهره وحدها وكتب بذلك
يوقنع قرى على منبر مصر والقاهره وسارت البرد بذلك الى الافاق وفي سنه سبعين
قال قطب الدين في جمادى الاخره ولدت زرافه بقلعة الجبل وارضعت من بقره قال
وهذا شي لم يعهد مثله وفي سادس عشر شوال سنه خمس وسبعين قال ابن كثير
طيف بالمحمل وبكسوة الكعبة المشرفه بالقاهره وكان يوما مشهودا قلت كان هذا
مبدا ذلك واستمر ذلك كل عام الى الان وفي سنه تسع وسبعين في يوم عرفه وقع ببلاد
مصر برد كبار اتلف كثير من الغلال ووقعت صاعقه بالاسكندريه واخرى تحت الجبل الاحمر
على حجر فاحرقته فاخذ ذلك الحجر وسبك فخرج منه من الحديد اواقي بالرطل المصري
وفي سنه ثمانين وستمايه تربت جزيره كبيره ببحر النيل تجاه قرية بولاق واللوق وانقطع
بسببها مجرى البحر ما بين قلعه المقس وساحل باب البحر واشتد ونشف بالكليه
واتصل ما بين المقس وجزيرة الفيل بالمشي ولم يعهد فيما تقدم وحصل لاهل القاهره
مشقه من نقل الما لبعد النيل فاراد السلطان حفره فقالوا انه لا يفيد ونشف على الابد
فاسف على ذلك وفي سنه احدى وثمانين في شعبان طافوا بالكعبه ولعبت مماليك
الملك المنصور قلاوون ايام الكسوه بالرماح والسلاح وهو اول ما وقع ذلك
بالديار المصريه واستمر ذلك الى الان يعمل سنين ويبطل سنين وفي سنه احدى وتسعين
في الرابع والعشرين من المحرم وقع حريق عظيم بقلعة الجبل اتلف شيا كثيرا من الذخاير والنفايس
والكتب وفي سنه ثلاث وتسعين قال ابن المتوج كثرت الفلوس وردها ارباب المعايش
وجعلت بالميزان بربع نقره كل اوقيه ثم تسدس الاوقيه وتحرك السعر بسبب ذلك
وكان القمح في اول السنه بثلاثه عشر درهم الاردب فانتقل الى ستين درهما الاردب
وفيها قال ابن المتوج كانت زلزله بديار مصر وفي سنه اربع وتسعين اوفى النيل
في السادس من ايام النسي وكسر وبلغ مجموع زيادته سته عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا

وحصل

226

وحصل في هذه السنه بديار مصر غلا شديد واستهلت سنه خمس وتسعين واهل الديار
المصريه في قحط شديد ووبا مفرط حتى اكلوا الجيف ونفدت حواصل السلطان من العليق
فاقامت خيول السلطان ثلاثه ايام حتى احضرت التقاوي المخلفه في البلاد وبلغ الاردب
القمح مايه وسبعين درهما نقره وذلك عباره عن ثمانيه مثاقيل ذهب ونصف مثقال والخبز
كل رطل وبلت بالمصري بدرهم نقره واكلت الضعفا الكلاب وطرحت الاموات في
الطرقات وكانوا يحفرون الحفاير الكبار فيلقون فيها الجماعة الكثيره وابيع الفروج
بالاسكندريه بستة وثلاثين درهما نقره وبالقاهره بتسعة عشر والبيض كل ثلاثه
بدرهم وافنيت الحمر والخيل والبغال والكلاب ولم يبق شي من هذه الحيوانات يلوح وفي جمادى
الاخره خف الامر واخذ في الرخص وانحط سعر القمح الى خمسه وثلاثين درهما الاردب
وفي سنه ست وتسعين بلغت زيادة النيل الى اول توت خمس عشره ذراعا وثمانيه عشر
اصبعا ثم نقص ولم يعرف وفي سنه سبع وتسعين توقف النيل ثم اوفى اخر ايام
النسي وفي سنه ثمان وتسعين في المحرم ظهر كوكب ذو ذوابه وفي سنه تسع وتسعين
اوفى النيل في ثالث عشر توت وفي شعبان سنه سبعمايه امر بمصر والشام اليهود
بلبس العمايم الصفر والنصارى بلبس الزرق والسامره بلبس الحمر واشتهر ذلك
الى الان وقال الشعرا في ذلك فقال العلا الوداعي

لقد الزموا الكفار شاشات ذله ، تزيدهم من لعنه الله تشويشا
فقلت لهم ما البسوكم عمايما ، ولكنهم قد البسوكم براطيشا
وقال اخر
تعجبوا للنصارى واليهود معا ، والسامريين لما عمموا الخرقا
كانما بات بالاصباغ مغسلا ، نشر السما فاضحى فوقهم درقا

وفي سنه اثنين وسبعمايه في ذي الحجه كانت الزلزله العظمى بمصر وكان تاثيرها بالاسكندريه
اعظم من غيرها وطلع البحر الى نصف البلد واخذ الجمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت
بمصر دور لا تحصى وهلك تحت الردم خلق كثير وفي هذه السنه قال البرزالي
في تاريخه قرات في بعض الكتب الوارده من القاهره انه لما كان بتاريخ يوم الخميس رابع جمادى
الاخره ظهرت دابه عجيبه الخلقه من بحر النيل الى ارض المنوفيه وصفتها لونها لون الجاموس
بلا شعر واذانها كاذان الجمل وعيناها وفرجها مثل الناقه تعطي فرجها ذنب طوله شبر ونصف
طرفه كذنب السمك ورقبتها مثل غلظ السن المحشو تبنا وفمها وشفتاها مثل الكربال
ولها اربعه انياب اثنان من فوق واثنان من اسفل طولها دون الشبر وعرض اصبعين وفي فمها

ثمانية واربعون ضرسا وسنا مثل بنادق الشطرنج وطول يديها من باطنها الى الارض شبران
ونصف ومن ركبتها الى حافرها مثل بطن الثعبان اصفر مجعد ودور حافرها مثل السكرجة
باربعة اظافير مثل اظافير الجمل وعرض ظهرها مقدار ذراعين ونصف وطولها من فمها الى ذنبها
خمسة عشر قدما وفي بطنها ثلاثة كروش ولحمها احمر وزفرته مثل السمك وطعمه كلحم
الجمل وغلظ جلدها اربع اصابع ما تعمل فيه السيوف وحمل جلدها على خمسة اجمال في مقدار
ساعة من ثقله على جمل بعد جمل واحضروه للقلعة بين يدي السلطان وحشوه تبنا
واقاموه بين يديه ٥ وفي هذه السنة ابطل الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير
عيد الشهيد بمصر وذلك ان النصارى كان عندهم تابوت فيه اصبع يزعمون
انه من اصابع بعض شهدائهم وان النيل لا يزيد ما لم يلق فيه هذا التابوت وكان
يجتمع النصارى من ساير النواحي الى شبرا ويقع هناك امور فظيعة من سكر وغيره
فابطل ذلك الى يومنا هذا ولله الحمد ٥ وفي سنة اربع وسبعماية ظهر في معدن الزمرد
قطعة زنتها ماية وخمسة وسبعون مثقالا فاخفاها الضامن ثم حملها الى بعض
الملوك فدفع فيها ماية الف وعشرين الف درهما فابى ان يبيعها بذلك فاخذها
الملك منه غصبا وبعث بها الى السلطان فمات الضامن غما وفيها اوفى
النيل رابع توت وكذا في سنة خمس وفي سنة تسع وسبعماية توقف النيل واستسقى
الناس فلم يسقوا وانتهت زيادته في سابع عشري توت الى خمس عشرة ذراعا وسبعة
عشر اصبعا ثم نقص ثم زاد وفي سنة عشر ذراعا في تاسع عشر بابه وتشام
الناس بسلطنة بيبرس وغنت العامة في ذلك سلطاننا ركين ونايبنا دقين
يجينا الما من اين يجيبوا لنا الاعرج يجي الما ويدحرج وفي هذه السنة لما
عاد ابن قلاوون في اعادة اهل الذمة الى لبس العمايم البيض بالعلايم وانهم قد التزموا
للديوان بسبعماية الف كل سنة زيادة على الجالية فسكت اهل المجلس وقام الشيخ
تقي الدين بن تيمية رد في ذلك وتكلم كلاما عظيما ورد على الوزير مقالته وقال للسلطان
حاشاك ان تكون ممن ينصر اهل الذمة فاصغى اليه السلطان واستمر لبسهم للاصفر
والازرق ثم عمل ذلك ببغداد ايضا في سنة اربع وثلاثين اقتدا بملك مصر
وفي سنة خمس عشرة وسبعماية وقع الشروع في روك الاقطاعات بمصر وابطل
السلطان مكوسا كثيرة وافردت الجهات التي بقيت من المكس واضيفت للوزير
وافرد لكل نايب من الدولة ولكل فريق جهة من البلاد ولم يكن الوزير يتعلق به جهة

الجهات

مكس

مكس قديما ولذا كان يتولاه العلما وقضاة القضاة ٥ وفي سنة عشرين وسبعماية
حصل بالديار المصرية مرض كثير قل ان سلمت منه دار وغلت الادوية والاشربة
وبيعت الرمانة الحامضة بثلاثة ارباع نقرة والعناب الرطل المصري بستة دراهم
نقرة وكذلك الاجاص والقراصيا والقلب اللوز وتمت شدة عظيمة ولكن كان
المرض سليما والموت قليلا ذكره في العبر ٥ وفي سنة احدى وعشرين كان بالقاهرة
حريق كثير متتابع خارج عن الوصف ودام اياما في اماكن واحترق جامع ابن طولون
وما حوله باسره ثم ظفر بفاعله وهم جماعة من النصارى يعملون قوارير فيها النفط
فقتلوا واحرقوا وهدم غالب كنايس النصارى بمصر ونهب الباقي وبقيت
القاهرة اياما لم يظهر فيها احد من النصارى وبقي لا يظهر نصراني الا ضربه العوام وربما
قتلوه وفي هذه السنة قال الذهبي في العبر نقلت من خط بدر الدين ابن العزازي
ان كلبة ولدت بالقاهرة ثلاثين جروا وانها احضرت بين يدي السلطان فعجب منها
وسال المنجمين عن ذلك فلم يكن عندهم علم منه وفي سنة اثنتين وعشرين ابطل
السلطان المكس المتعلق بالماكول بمكة وعوض صاحبها ثلثي بلد ما بين من صعيد مصر ٥
وفي سنة اربع وعشرين رسم السلطان بابطال الملاهي بالديار المصرية وحبس جماعة
من النسا الزواني وحصل بالديار المصرية موت كثير وفي هذه السنة نودي على
الفلوس ان يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم بضرب فلوس زنة الفلس منها
درهم وفي سنة خمس وعشرين وقع بالقاهرة مطر كثير قل ان وقع مثله
وجا سيل الى النيل حتى تغير لونه وزاد نحو اربع اصابع وفي هذه السنة
حضر السلطان الناصر بن قلاوون عند قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فسمع
عليه عشرين حديثا من تساعياته وخلع عليه خلعة عظيمة وفرق من الذهب
والفضة على الفقرا نحو ثلاثين الف درهم وفي سنة سبع وعشرين رسم بقتل
الكلاب بالديار المصرية وفي سنة تسع وعشرين رسم بان لا يباع مملوك تركي
لكاتب ولا لعامي وفي سنة اربعين نودي على الذهب كل دينار بخمسة وعشرين
درهما وكان بعشرين درهما وان يتعاملوا به ولا يتعاملوا بالفضة فشق ذلك على
الناس ثم بطل ذلك وفي سنة اربع واربعين اشتد الى ملك نايب السلطنة على والي
القاهرة في اراقة الخمور ومنع المحرمات وعاقب جماعة كثيرة على ذلك واخرب
خزانة البنود وكانت دار فسق وفجور وبنى مكانها مسجدا ونادى من احضر سكرانا

او من معه جره خمر خلع عليه فقعد العامه لذلك بكل طريق واتوه بجندي سكران فضربه
وقطع خبزه واخلع على الآتي به وصار له مهابه عظيمه وكفت الناس عن اشيا كثيره حتى
اعيان الامرا فقال بعض الشعرا في ذلك

آل ملك الحاج غدا سعده ، يملا ظهر الارض مهما سلك ،
فالامرا من دونه سوقه ، والملك الظاهر هو آل ملك ،

وفي سنه سبع واربعين قل ما النيل جدا وصار ما بين المقياس ومصر بخاض
وصار من بولاق الى المنشيه طريقا تمشي فيه وبلغت راويه الما درهمين فضه وكانت
بنصف درهم وفي سنه تسع واربعين كان الطاعون العام بمصر وغيرها وفي سنه خمس
وخمسين وسبعمايه امر بان يكون ازار النصرانيه ازرق وازار اليهوديه اصفر وازار السامريه احمر
وفي سنه سبع وخمسين في ربيع الاخر هبت ريح من جهه المغرب وامتدت من مصر الى
الشام في يوم وليله وغرقت ببولاق نحو ثلاثمايه مركب واقتلعت من النخيل والجميز
ببلاد مصر وبلبيس شيا كثيرا وفي سنه احدى وستين وقع الوبا بالديار المصريه
وفي سنه اربع وستين كان الطاعون بديار مصر وفي سنه خمس وستين وقع
الفنا في البقر فهلك منها شي كثير وفي سنه سبع وستين اخذت الفرنج مدينه اسكندريه
وقتلوا واسروا فخرج السلطان والعسكر لقتالهم ففروا وتركوها وفي سنه تسع
وستين وقع الوبا بالديار المصريه وفي سنه ثلاث وسبعين رسم للاشراف بالديار المصريه
والشاميه ان يسموا عمايمهم بعلامه خضرا تمييزا لهم عن الناس ففعل ذلك في مصر
والشام وغيرهما وفي ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسي الاعمى نزيل حلب

جعلوا لابنا الرسول علامه ، ان العلامه شان من لم يشهر
نور النبوه في كريم وجوههم ، يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال في ذلك جماعه من الشعرا ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس الدين محمد بن
ابرهيم الدمشقي ، اطراف تيجان انت من سندس ، خضر باعلام على الاشراف
، والاشرف السلطان خصصهم بها ، شرفا لتعرفهم من الاطراف

وفي هذه السنه زاد النيل زياده مفرطه وبيت الى ايام من هاتور واجتمع جماعه
بالجامع الازهر وجامع عمرو وسالوا الله في هبوطه وعمل بن ابي حجله مقامته المشهوره
وفي هذه السنه اراد السراج الهندي قاضي الحنفيه ان يساوي قاضي الشافعيه في
لبس الطرحه وتوليه القضا في البلاد وتقرير مودع الايتام فاجيب الى ذلك فاتفق

انه

انه توعك عقب ذلك وطال مرضه الى ان مات ولم يتم الذي اراده وفي سنه اربع وسبعين
وقعت صاعقه على القلعه فاحرقت منها شيا كثيرا واستمر الحريق اياما وفي هذه السنه
عقد الجاي مجلسا بالعلما في اقامه خطبه بالمنصوريه فافتاه البلقيني وابن الصايغ بالجواز
وخالف الباقون وصنف البلقيني كتابا في الجواز وصنف العراقي كتابا في المنع وجمع ايضا
القاضي برهان الدين بن جماعه جزا في المنع وفي سنه خمس وسبعين توقف النيل عن الزياده
وابطا الوفا الى ان دخل توت واجتمع العلما والصلحا بجامع عمرو واستشفعوا وكسر الخليج
تاسع توت عن نقص اربع اصابع من العاده ثم نودي بصيام ثلاثه ايام وخرجوا الى الصحرا
مشاه وحضر غالب الاعيان ومعظم العوام وصبيان المكاتب ونصب المنبر فخطب
عليه شهاب الدين القسطلاني خطيب جامع عمرو وصلى صلاه الاستسقا ودعا
وابتهل وكشف راسه واستغاث الناس وتضرعوا وكان يوما مشهودا وابتدا الغلا
وزادت الاسعار وفي هذه السنه في اول جمادى الاولى حدثت زلزله لطيفه وفيها
ابتدات قراه البخاري في رمضان بالقلعه بحضره السلطان ورتب الحافظ زين الدين
العراقي قاريا ثم اشرك معه شهاب الدين ابن العرياني يوما بيوم وامر السلطان
مشايخ العلم ان يحضروا عنده سامعين ليتباحثوا فحضر جماعه من الاكابر وفيها
ابطل ضمان المغاني ومكس القراريط التي كانت في بيع الدور وقرى بذلك مرسوم على
المنابر وكان ذلك بتحريك البلقيني واعانه اكمل الدين والبرهان بن جماعه وفي
ست وسبعين وقع الفنا بالديار المصريه وبيع كل رمانه بستة عشر درهما وهي
قريب دينار وكل فروج بخمسه واربعين وكل بطيخه بسبعين وفي هذه
السنه احضروا الى الاشمونين الى الامير منجك بنتا لخمس عشره سنه فذكر انها
لم تزل بنتا الى هذه الغايه فاستبر الفرج وظهر لنا ذكر وانثيان واحتملت فشاهدوها
وسموها محمدا ولهذه القصه نظير ذكرها ابن كثير في تاريخه قال ابن حجر ووقع في عصرنا نظير
ذلك في سنه اثنين واربعين وثمانمايه وفي سنه سبع وسبعين وصلت هدايا
اسطنبول من الروم وفي جمله الهديه صندوق فيه شخوص له حركات كلما مضت ساعه
من الليل ضربت تلك الشخوص بانواع الملاهي وكلما مضت درجه سقطت بندقه
وفي سنه ثمان وسبعين في شعبان خسف الشمس والقمر جميعا فطلع القمر خاسفا
ليله السبت رابع عشره وكسفت الشمس بين الظهر والعصر يوم السبت ثامن عشريه
وفي سنه ثمانين كان بديار مصر حريق عظيم ودام اياما وفي هذه السنه في ذي القعده

عند برقوق اتابك العساكر مجلسا بالقضاة والعلما وذكر ان اراضي بيت المال اخذت منه بالحيلة
وجعلت اوقافا من بعد الناصر بن قلاوون وضاق بيت المال بسبب ذلك فقال الشيخ سراج الدين
البلقيني اما ما وقف على خديجة وعويشة وفطيمة فنعم واما ما وقف على المدارس والعلما
والطلبة فلا سبيل الى نقضه لان لهم في الخمس اكثر من ذلك فانفصل الامر على مقالة البلقيني
وفي هذه السنة ظهر كوكب له ذابة وبقي مدة يرى في اول الليل من ناحية الشمال
وفي هذه السنة امر بتبطيل الوكلا من دور القضاة وفي سنة احدى وثمانين
رسم الامير بركة بنفي الكلاب من مصر ورسم بان يعمل على قنطرة فم الخور سلسلة تمنع المراكب
من الدخول الى الخليج والى بركة الرطلي فقال بعض الشعرا في ذلك

اطلقت وهي على خليج ، مذ سلسلوه فراح يقفل ،
من رام من دهرنا عجيبا ، فلينظر المطلق بالمسلسل ،

وفي ربيع الاخر من هذه السنة احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عقب اذان
العشا ليلة الاثنين مضافا الى ليلة الجمعة ثم احدث بعد عشر سنين عقب كل اذان الا
المغرب وفي سنة ثلاث وثمانين ابتدا الطاعون بالقاهرة وفيها امطرت
السما مطرا عظيما حتى صار باب زويلة خوضا الى بطون الخيل وخرج سيل عظيم
الى جهة طري فغرق زرعها واقام الما اياما ولم يعهد الناس ذلك بالقاهرة وفيها
ظهر نجم له ذابة قدر رمحين من جهة القبلة وفي سنة اربع وثمانين وقع الغلا
بمصر وفيها شرع جركس الخليلي في عمل جسر بين الروضة ومصر وطوله مائتي
قصبة في عرض عشرة عند مورده الحبس وعمل على النيل طاحونا تدور في الما وفي
هذه السنة قال ابن حجر توجه الظاهر برقوق الى بولاق التكرور فاجتاز من
الصليبة وقناطر السباع وفم الخور قال وكانت عادة السلاطين قبله من زمن
الناصر لا يظهرون الا في الاحيان ولا يركبون الا من طريق الجزيرة الوسطى ~~لا يظهرون~~
~~الا في الاحيان ولا يركبون الا من طريق الجزيرة الوسطى~~ قال ثم تكرر ذلك منه
وشق القاهرة مرارا وجرى على ما الفه في زمن الامرة وابطل كثيرا من رسوم السلطنة
واخذ من بعده بطريقته في ذلك الى ان لم يبق من رسمها في زماننا الا اليسير جدا
وفي هذه السنة بنى السلطان قناطر بني منجه فاحكم عمارتها وفي سنة
خمس وثمانين نزل السلطان الى النيل فخلق المقياس وكسر الخليج بحضرته قال
ابن حجر ولم يباشر ذلك سلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس وفي سنة سبع

وثمانين

وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من شعبان وفيها
229 احضرت صغيرة ميتة لها راسان وصدر واحد ويدان فقط ومن تحت السرة صورة
شخصين كاملين كل شخص بفرج انثى ورجلين فشاهدها الناس ودفنت وفيها وقع
الغلا بمصر وفي سنة ثمان وثمانين في جمادى الاخرة زلزلت الارض زلزلة لطيفة وفي
هذه السنة عز الفستق عزة شديدة الى ان بيع الرطل منه بمثقال ذهب ونصف وفي
سنة تسع وثمانين ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان في دايرة فتفاءلوا له
من ذلك بالحبس فوقع عن قريب ووقع نظيره لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية
وفي سنة تسعين اصاب الحاج في رجوعهم عند بغرة حامد سيل عظيم
اهلك خلقا كثيرا وفي هذه السنة وقع الطاعون بالقاهرة وفي سنة
احدى وتسعين في شعبان امر نجم الدين الطنبدي المحتسب ان يزاد بعد كل اذان
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشا فصنعوا ذلك
الا في المغرب لضيق وقتها وفي سنة اثنين وتسعين عطش الحاج بعجرود حتى
بلغت القربة مائة درهم فضة وفي سنة ثلاث وتسعين امر كمشبغا نايب
الغيبة ان لا تخرج النسا الى الترب بالقرافة وغيرها ومنع النسا من لبس القمصان
الواسعة الاكمام وشدد في ذلك وفي هذه السنة في جمادى الاخرة ظهر كوكب
كبير بذابة طول رمحين وفي سنة اربع وتسعين وقع الوبا في البقر حتى كاد اقليم مصر
ان يفنى منها وفي هذه السنة امر اصحاب العاهات والقطعان ان يخرجوا من
القاهرة وفيها ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا
في الربح قال الامر فيها الى ان كانت اعظم الاسباب في فساد الاسعار ونقص الاموال
وفي سنة تسع وتسعين استاذن كاتب السر بدر الدين الكلستاني السلطان له
ولجميع المتعممين ان يلبسوا الصوف الملون في المواكب فاذن لهم وكانوا لا يلبسون
الا البيض خاصة وفيها ولدت امراة بظاهر القاهرة اربعة ذكور احيا وفي
سنة ثمانمائة هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى اتفق الشيوخ العتق انهم لم يسمعوا
بمثلها وفي سنة احدى وثمانمائة ذكر اهل الهيئة انه يقع في اول يوم منها زلزلة وشاع
ذلك في الناس فلم يقع شي من ذلك وفي رجب سنة اربع ظهر كوكب كبير قدر
الثريا له ذابة ظاهرة النور جدا فاستمر يطلع ويغيب ونوره قوي يرى مع ضو القمر
حتى راى بالنهار في اوايل شعبان فاوله بعضهم بظهور ملك شيخ المحمودي وفي

سنة ست وثمانمايه نودي على الفلوس بان يتعامل بها بالميزان وسعرت كل رطل بستة
دراهم وكانت فسدت الى الغايه بحيث صار وزن الفلس ربع درهم بعد ان كان مثقالا
وفي سنه عشر وقع الطاعون بالديار المصريه وفي سنه خمس عشره ضربت
الدراهم الخالصه زنة الواحد نصف درهم والدينار ثلاثين منه وفرح الناس بها
وبطلت الدراهم النقره وكان ضربها قديما في كل درهم عشره فضه وتسعه اعشاره
نحاس وفي سنه ست عشرة فشى الطاعون بمصر وفي سنه سبع
عشره امر المويد بضرب الدراهم المويديه وفي سنه ثمان عشره كان
الطاعون بالقاهره وفي سنه تسع عشره كان الطاعون بالقاهره وكثر الوبا بالصعيد
والوجه البحري وفي هذه السنه امر الملك المويد الخطبا اذا وصلوا الى الدعا اليه
في الخطبه ان يهبطوا من المنبر درجه ليكون ذكر اسم الله ورسوله في مكان اعلا من المكان الذي
يذكر فيه السلطان فصنع ذلك ابن حجر بالجامع الازهر وابن النقاش بجامع ابن طولون
قال ابن حجر وكان مقصد السلطان في ذلك جميلا وفي سنه عشرين ولدت جاموسه
ببلبيس مولودا براسين وعنقين واربعه ايدي وسلسلتي ظهر واحد ورجلين اثنين
لا غير وبفرج واحد انثى والذنب مفروق باثنتين وكانت من بديع صنع الله وفي
هذه السنه امسك نصراني زنا بامراه مسلمه فاعترفا فحكم برجمهما فرجما خارج
باب الشعريه واحرق النصراني ودفنت المراه وفي سنه اثنين وعشرين فشا الطاعون
بالديار المصريه وفي سنه خمس وعشرين زلزلت القاهره زلزله لطيفه
وفي سنه سبع وعشرين جدد للمشايخ الذين يحضرون سماع الحديث بالقلعه
فراجي سنجاب وهو اول ما فعل بهم ذلك وفي سنه ثمان وعشرين وقع بدمياط
حريق عظيم حتى احترق قدر ثلثيها وهلك من الدواب والناس والاطفال
شي كثير وفي سنه ثلاث وثلاثين كان الطاعون العظيم بالديار المصريه وفي
سنه احدى واربعين كان الطاعون بالديار المصريه

ذكر كوكب الذنب

قال صاحب المراه ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع في وقت قتل
قابيل هابيل وفي وقت الطوفان وفي وقت نار ابرهيم الخليل وعند هلاك قوم عاد
وثمود وقوم صالح وعند ظهور موسى وهلاك فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل عثمن
وعلي وعند قتل جماعه من الخلفا منهم الراضي والمعتز والمهتدي والمقتدر قال
وادنى الاحداث عند ظهور هذا الكوكب الزلازل والاهوال قلت يدل لذلك

ما اخرجه

ما اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه من طريق ابن ابي مليكه قال غدوت على ابن عباس
فقال ما نمت البارحه قلت لم قال قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون الدخان
قد طرق ٥

ذكر الطريق المسلوك من مصر الى مكه شرفها الله تعالى

قال ابن فضل الله المحامل السلطانيه وجماهير الركبان لا تخرج الا من اربع جهات مصر
ودمشق وبغداد ونفر قال فيخرج الركب من مصر بالمحمل السلطاني والسبيل المسبل للفقرا
والضعفا المنقطعين بالما والزاد والاشربه والادويه والعقاقير والاطبا
والكحالين والمجبرين والجرايحيه والادلا والايمه والموذنين والامرا والجند
والقاضي والشهود والدواوين والامنا ومغسل الموتى في اكمل زي واتم ابهه
واذا نزلوا منزلا او رحلوا مرحلا تدق الكوسات وينفر النفير ليوذن الناس بالرحيل
والنزول فاذا خرج الركب من القاهره نزل البركه على مرحله واحده فيقيم عليها
ثلاثه ايام او اربعه ثم يرحل الى السويس في خمس مراحل ثم الى نخل في خمس مراحل وقد
عمل فيهما الامير آل ملك الجوكندار المنصوري احد امرا المشوره في الدوله
الناصريه ابن قلاوون بركا واتخذ لها مصانع ثم يرحل الى ايله في خمس مراحل وبها العقبه
العظمى فينزل منها الى حجر بحر القلزم ويمشي على حجره حتى يقطعه من الجانب الشمالي
الى الجانب الشمالي الجنوبي ويقيم به اربعه ايام او خمسه وبه سوق عظيم فيه انواع
المتاجر ثم يرحل الى حفل مرحله واحده ثم الى بر مدين في اربع مراحل وبه
مغاره شعيب عليه السلام ويقال ان ماها هو الذي سقى عليه موسى عليه السلام
غنم بنات شعيب ثم يرحل الى عيون القصب في مرحلتين ثم الى المويلحه في ثلاث
مراحل ثم الى الازلم في اربع مراحل وماوه من اقبح المياه وهناك خان بناه الامير
آل ملك الجوكندار وعمل هناك بيرا ايضا ثم الى الوجه في خمس مراحل وماوه
من اعذب المياه ثم الى اكرى في مرحلتين وماوه اصعب ما في هذه الطريق ثم الى
الحورا وهي على ساحل بحر القلزم في اربع مراحل وماوها شبه ما البحر لا يكاد يشرب
ثم الى نبط في مرحلتين وماوه عذب ثم الى ينبع في خمس مراحل ويقيم عليه ثلاثه ايام ثم
الى الدهشا في مرحله ثم الى بدر في ثلاث مراحل وهي مدينه حجازيه وبها عيون وجداول
وحدايق وبها اشجار فرضه المدينه الشريفه ثم يرحل الى رابغ في خمس مراحل وهي بازا
الجحفه التي هي الميقات ثم يرحل الى خليص في ثلاث مراحل وبها بركه عملها الامير
ارغون الناصري ثم الى بطن مر في ثلاث مراحل وفي طريقه بير عسفان ثم يرحل من بطن

مر الى مكه المشرفه مرحله واحده ثم يرجع فينازله الى بدر فتعطف الى المدينه الشريفه
فيرحل الى الصفرا فى مرحله ثم الى ذى الحليفه فى ثلاث مراحل ثم الى المدينه الشريفه فى مرحله
ثم يرجع الى الصفرا ويأخذ من جبلين فى وجوه يعرف بنقب على حتى يأتى السبع فى ثلاث
مراحل ثم يستقيم على طريقه الى البصره ذكر قدوم المبشر سابقا بخبر سلامه
الحاج كان ذلك فى عهد الخلفا الراشدين عمر بن الخطاب وعثمن بن عفان فمن بعدهم
وله حكم لطيفه قل من يعبر بها قال الحافظ ابن كثير فى تاريخه فى قصه حصر عثمان
واستمر الحصار بالدار حتى مضت ايام التشريق ورجع البشير من الحج فاخبر بسلامه
الناس واجرا ولله وبان اهل الموسم عازمون على الرجوع الى المدينه ليكفوكم امر
المؤمنين واخرج مالك فى الموطا عن ابن دلاف عن ابيه ان رجلا من جهينه
كان يشترى الرواحل فيغالى بها ثم يسرع السفر فيسبق الحاج فافلس فرفع امره
الى عمر فقال اما بعد ايها الناس ان الاسيفع اسيفع جهينه رضى من دينه وامانته
ان يقال سبق الحاج الا وانه اذان محرضا فاصبح وقد دين به فمن كان له عليه دين
فليأتنا بالغدوه نقسم ماله بين غرمائه ثم اياكم والدين ٥ واخرج الخطيب
البغدادى فى تالى التلخيص من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال نخرج الدابه من جبل جياد فى ايام التشريق والناس بمنى قال فلذلك جعل
سابق الحاج بخبر سلامه الناس ذكر التشبيه باهل عرفه فى الوقوف
بالجوامع ذكر حمام الرسايل قال ابن كثير فى تاريخه فى سنه سبع وستين
وخمسمايه اتخذ السلطان نور الدين الشهيد الحمام الهوادى وفى ذلك الامتداد مملكته
واتساعها وانها من حد النوبه الى همذان فلذلك اتخذ فى كل قلعه وحصن الحمام التى
تحمل الرسايل الى الافاق فى اسرع مده وابسر عده وما احسن ما قال فيهن القاضى
الحمام ملايكه الملوك وفدا طنب فى ذلك العماد الكاتب والطرف والطرب والعجب
والغرب ٥ وفى سنه احدى وتسعين وخمسمايه اعتنى الخليفه الناصر لدين الله
بحمام البطائف اعتناء زايدا حتى صار يكتب بانساب الطير المحامل انه من ولد
الطير الفلانى وقيل انه ابيع بالف دينار وقد الف القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر
فى امور هذه الحمام كتابا باسماء حمايم الحمايم وذكر فيه فصلا فيما ينبغى ان يعامله المبطق
وما يجوز العاده به فى ذلك فقال بان الجارى به العاده انها لا تحمل البطاقه الا فى
جناحها الايمن وتحفظها من المطر ولغو الجناح والواجب انه اذا انطلق من مصر

لا يطلق

231

لا انطلق الا من امكنه معلومه فاذا وصلت الى الاسكندريه فلا تشرح الا من مبيته
بالجيزه والى الشرقيه فمن مسجد التين ظاهر القاهره والى دمياط فمن حسور شط بحر
نجى والذى استقرت قواعد الملك عليه ان طاير البطاقه لا يهمل الملك عنه ولا يغفل
ولا يهمل لحظه واحده فتفوت مهمات لا تستدرك امامن واصل وامامن هارب
وامامن منجد فى الثغور ولا تقطع البطاقه من الحمام الا السلطان بيده من غير واسطه
احد فان كان ياكل لا يهمل حتى يشرح وان كان ناياكل لا يهمل حتى يستبوط بل ينبه قاله
وينبغى ان تكتب البطائق فى ورق الطير المعروف بذلك قال وراءت الاوايل لا يكتبون فى
اولها بسم الله قال وانا ما كتبتها قط الا بسم الله البركه ويورخ بالساعه واليوم لا بالسنين
وينبغى ان لا يكثر فى نعوت المخاطب فيها ولا يذكر فى البطائق حشو فى الالفاظ ولا
يكتب الا لب الكلام وزبدته ولا بد وان يكتب شرح الطاير ورفعه ان كانا طاير من
قريش حاجى ان تاخر الواحد ر فتحصيله او بطائق لئلا يكون فى رفع فى برج
من ابراج المدينه ولا يعمل للبطائق هامش ولا يجعل وجرت العاده بان يكتب فى اخرها
وحسبنا الله ونعم الوكيل فان ذلك حفظ لها ومن فعل فى وصفها التاج الدين
احمد بن سعيد بن الاثير كاتب الانشا طال ما جارتها الرياح فاصبحت محلفه ولها
سكن عليها السحب وصدق من سماها انبيا الطير لانها مرسله بالكتب وفيها نقول
ابو محمد احمد بن علوى بن ابى عقال الفقير وانى المكلف بالرعا
حصر بنوب الريح فى طيرانها ، بابعد بين غدوها ورواحها
تاتى باخبار العدو وعشيه ، لمسير شهر تحت ريش جناحها
وكانها الروح الامين بوحيه ، نفث الهدايه منه فى ارواحها
وقال غيره فحذا الطاير الميمون بطرفنا ، فى الامر بالطاير الميمون بينها
فاقت على الهدهد المذكور احملت ، كتب الملوك وصلتها اعالها
يابى بكل كتاب نحو صاحبه ، تصون نظرته عينا وتخفيها
فما تمكن عين الشمس بنظره ، ولا يجوز ان تلقنه من فيها
يشوبه لرسالات الملوك فما ، لمشوب نسمو او يروعها سمها
اكرم بحدس سعيد ما سعادته ، مما شكلت فيها فكر حاكيها
حمامنا الطاير يوم الطار حومته ، فيالها وقفه عزت مساعيها
وقوفه عند ذاك الباب شرفه ، وللسعاده اوقات نواتيها
ويوم فتح رسول الله مكنه ، عند الدخول الهما من نواديها

صفت بطلل من شمس كبينه ، الخضر امظهره فنه توليها
فظللت قمما كانت تود هوى ، لوقابلتها باشواق فتنهها
فعندما خطبت بالقرب ، انثنها فشرقت بعطايا حل مهدها
فاعجل لذي صبدتنا ولها ، ولاتنال المنا بالنار مصلها
ولاتطير باوراق الفرنج ولا ، تسير عنها بما فنه اماتها
سمت بملك المعالي غرة دنس ، لاترتضيهم ولوجرت نواصيها
وارطرها كف بانى الحلائف من ، الرسول نجب كامل فنها
من المقام الى دار السلام ولم ، يمض النهار لعزم فود واعها
وربما ضل عن الهند ملتقطا ، حباب فلقه وارد مبطنها
فجاء في يومه قوائر سابقه ، صفط الحق مدطابت اياديها
مناقب لرسول الله اسبرها ، لدى بنونه الغر اكفها
ومن انشا القاضي الفاضل في وصف حمائم الرسايل سرحت لانفوز الاجنحها
بحمل من البطائق اجنحه ، وتجهز جيوش القاصد والاقلام اسلحه ، وتحمل من الاخبار
ما تحمله الصمائر ، وتطوي الارض اذا نشرت الجناح للطاير ، وتزوى لها الارض
حتى ترى ما تسيلغه وهم ولا وهمه ، وتكون مراكب الاعراض والاجنحة قلوعا ،
وتركب البحر اراضق فنه هبوب الرياح موجا مرفوعا ، وتعلق الحاجات على
اعجازها ، ولاتفوق الارادات عن احجازها ، ومن بلاغات البطائق استفاده
ما هو مشهور من بدء السجع ، ومن رياض كتبها الفت الرياض فنى الهادا مده الوجع
وقد سلكت النجوم فنها نجم ، واعوت كل قافنها فنى الحاجات اسهم ، وكادت تكون
ملائكه لانها رسل واذا نبطت بالوفاع ، صارت اولى اجنحه مثنى وثلاث ورباع ،
وقد باعد الله بين اسفارها وقربها ، وجعلها طيف خيال البقطه الذى صدق الوعد
وماكذبها ، وقد اخذت عهود الامانه فى رقابها وصارت حوافى من ورا الحوافى ،
وغطت سرها الموضوع بكتمان سحت عليه ذيول ريشها الضوافى ، مرغم انف
البوى تتقرب العهود ، وتكاد العيون تلاحظها تلاحظ نجم السعود ، وهى
ابنا الطير لكنها ماتاتى به من الانبا ، وخطباؤها الانها تقوم على منابر الاغصان
مقام الخطبا ، وقال فى وصفها شيخ الكتاب ووالدى الاغتنى السعيد
ابو القاسم سحبان القاضى الفاضل واما الحمام الرسايل وهى من ايات الله المستنطقه الالسن
بالتسبيح العاجز عن وصفها اعجاز البليغ الفصيح فمما تحمله من البطائق وتردده مسرعه

من

من الاخبار الواضحه الحقائق وتعاليه فى الجو محلقا عند مطاره وهديه على الطرق التى علمها
ايام من ادراك فوت الادراك واخطاره وتطوه الى المقصد الذى سرح اليه من على
232 ووصوله فى اقرب الساعات بما يصل به البريد فى ابعد الايام من الخبر الجلى ومحته
معادلا للروس السفار مسامتا ، واشارة بالمنخدات وكانه ناطق وان كان صامتا
وكونه يمضى يحمو لا على ظهر المركوب ، ويرجع حاملا على ظهره للمكتوب ، ولا يعوج على
تذكار الهدى ولا تكرار الهدر ، ولا تسام من الذهاب فى الخدمه زادا على السفر
وفى تقدمه بالبشاير يكون المعنى بقولهم ايمن طاير ، ولا عروان فارق رسل اهل الارض
وفاتهم وهو مرسل والعنان عنانه والجو ميدانه ، والجناح مركبه والرياح موكبه
وابتدا الغايه شوطه ، والشوق الى اهله سوطه ، مع امنه مما يجده لمتاب السفار
ومخبات القفار من مخاوف الطوارق وطوارق المخاوف ، ومتالف العوايل وغوايل
المسالف الا ما شذ من اغراض جارح جارح وافتراض كاسب كاسر ، فتكفيه
سعاده الدوله تاميمه ، وتصد عنه تصميمه ، لانها حد حشها من الطير الذين
كدبان فى عداتها هدا الانذار الخاعل كيدهم فى تضليل ، وذاك بما ترى رانها للمنصور
عليهم من تضليل ، قال القاضى محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى
ولما وقفت على ما انشاه القاضى الفاضل رحمه الله وعلى ما انشاه الشيخ السديد رحمه الله
تعالى اردت ان اجرت الخاطر فانشات وانا غير مخاطب احدا لمخاطبة وان الذكرى
من الذكريا ، وما الحسن لكل احد تهبا ، وعلى ان اجيب وما على ان اجيد ، وما كل اوليد
يدرك شاوا الوليد ، ولا كل كاتب عبد الرحيم ولا عبد الحميد ، فقلت واما الحمام
الرسايل فكم اغنت البريد عن حوب الفقار ، وكم قدت جيوبها على اسرى اسرا ، وكم
اعارت السهام اجنحه فاحسنت بتلك العاريه المطار ، وكم قال جناحها الطالب
النجاح لاجناح ، وكم سرت محمدت المساعى اذا جرى غيرها من السابرين الصباح
وكم ساوقت الصبا والجنايب فغاتتهما ولم تخرج سالم المشاعر من الى امتطا
كاهل الرياح ، كم حسب ملك كلامها ملاك ، وكم قال سرحها المجيب بها قرت
عين لجى ولك ، كم اجملت فى الهوا تقلبا ، واذا نعتت الحمام على العصون صمتت
عن الهديل والهدر تادبا كم دفعت شكا بنقرها ، ورفعت شكوى بتبليغها ،
وكم ادت امانه ولم تعلم اجنحتها بما فى ثناياها ، ولا شمالها بما فى يمنها ، كم التقت
منها المساق بالساق ، فاحسنت لربها المساق ، وكم اخذت عهود الامانه

فبدت اطواقا في الاعناق، ويقال ما تضمنته من البطاق، بعض ما تعلق منها في الرياض من
الاوراق تسبق اللمح وكم استفتح بها تبشير اذا جات بالفتح، تفوت الطرف السابق والطرف
الرامي الرامق، وما تليت سورة البروج الا وتلي سورة الطارق، كم انسى مطارها عدو
السلكة والسليك، وكم غنيت في خدمة سلطانها عن الغنا، وقال كل منهما لرفيقه
اليك عن الايك ما احوج تصديقهما في رسالتهما الى الاعزاز بثالث، وكم قيل في كل منهما
لمن سام هذا طم في خدمة ابنا يافث كم سرحا باحسان، وكم طارا في افق فاستحق ان
يقال لهما فارسا سحاب اذا قيل لغيرهما فارسا رهان، حاملة علم لمن هو اعلم به منها تغني
السفار والسفارة فلا تحوجهم الى الاستغنا عنها تغدو وتروح وبالسر لا تبوح،
فكم غنيت باجتماعها بالقها عن ان اتنوح، كما سارت تحت امر سلطانها احسن
السير، وكم افهمت ان ملكه سليماني ان سخر له منها في مهماته الطير، اسرع من السهام
المفوقة، وكم من البطائق مخلقة وغير مخلقة كم ظللت من كيد، وكم بدت في مقصورة
تصبح في السفا والسنا دونها مقصورة ابن دريد ومن انشا الاديب
تقي الدين ابي بكر بن حجة في ذلك سرح كما سرح العيون الا دون رسالته المقبولة
وطالب السبق فلم يرض بصرف الرق سرحا ولا استطلى صفحته المصقولة، وهم جواد
النسيم فقصر وامست اذياله تعرف السحب مبلولة، وارسل فاقر الناس برسالته
وكتابه المصدق وانقطع كوكب الصبح خلفه فقال عند التقصير كنت نجابا وعلى
يدي مخلق، يودي ما جا على يده من الترسل فيهيج الاشواق، وما برحت الحمام تحسن الادا
في الاوراق، وصحبناه على الهدى فقال ما ضل صاحبكم وما غوى، ومن روى عنه
حديث الفضل المسند فعن عكرمة قد روى، يطير مع الهوى لفرط صلاحه
ولم يبق على السر المصون جناح اذا دخل تحت جناحه ان يبرز من مقفصه لم يبق
المبرح المبرد فيه، بل يتغزل بتدبيج اطواقه ويعلق عليه من العين تلك التميمة ما يسجن
الاصبر على السجن وضيقته الاطواق، ولهذا جدت عاقبته على الاطلاق ولا تمنى
على عود الاسال دموع البيدي من حدائق الرياض، ولا اطلق من كبد الجو الا كان سهما
مريشا يبلغ به الاعراض، كم علا فصار بريش القوادم كالاهداب لعين الشمس، وامسى
عند الهبوط لعيون الهلال النعلية كالطمس، فهو الطائر الميمون والعابة السباقة
والامين الذي اذا ودع اسرا والملوك حملها بطاقة، فهو من الطيور التي خلالها الجو فتفرق
ما شات من حبات النجوم، والعجما التي اخذ عنها شرح المعلقات فقد اعرب عن دقائق

من

المفهوم

المفهوم والمقدمة والنتيجة للكتاب الحجلي في منطق الطير، وهي من جملة الكتاب
الذي اذا وصل القاري منه الى الفتح يهلل بفجه كنه الخير، ان يصدر البارزي بغير علم فكم جمعت
بين طرفي كتاب، وارسال العقبان على بديع السجع احجمت عن رد الجواب،
نعم رعت النسور بقوة جيف الفلا، ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف، ما قدمت الا
وارتقا من شمايلها اللطيفة نعم القادمة، واظهرت لنا من صوافيها ما كانت له خير كاتمة
كم اهدت من مخلقها وهي غادية رائحة، وكم حنت اليها الجوارح وهي ادام الله اطلاقها
غير جارحة، وكم ادامت من كووس السجع ما هو ارق من قهوة الانشا، وابهج
على زهر المنثور من صبح الاعشى، وكم عامت بحور الفضا ولم تحفل عوج الجبال
وكم جات ببشارة وخضبت الكف ورمت من تلك الانملة قلامة الهلال، وكم
زاحمت النجوم بالمناكب حتى ظفرت بكف الخضيب، وانحدرت كانها دمعة سقطت
على خد الشقيق لامر مريب، وكم لمع في اصيل الشمس خضاب كفها الوضاح،
والله تعالى يديم بافنان ابوابه العالية الحان السواجع، ولا برح تغريدها مطربا
بين البادي والراجع ٥ ذكر عادة المملكة في الخلع والزي قال ابن
فضل الله واما القضاة والعلما فخلعهم من الصوف بغير طراز ولهم الطرحة
واصل الصوف ان يكون ابيض وتحته اخضر واما زي القضاة
والعلما فدلق متسع بغير تفريج فتحته على كتفه وشاش كبير منه ذوابة بين الكتفين
طويلة واما من دون هولا فالفرجية الطويلة الكم بغير تفريج والذوابة ايضا
واما زهادهم فيقصر الذوابة ويميلها الى الكتف الايسر ومنهم من يلبس
الطيلسان واما قاضي القضاة الشافعي فرسمه الطرحة وبها يمتاز ومراكبهم
البغال ويعمل بدلا من الكنبوش الزناري وهو من الجوخ شبيه بالعبا المجوبة الصدر
مستدير من ورا الكفل والبسة الخطبا دلق مدور اسود للشعار العباسي
وشاش اسود وطرحة سودا ٥ واما زي الامرا والجند فتقدم عند
ذكر السلطان واما خلعهم وخلع الوزرا ونحوهم فاسقطتها من كلام ابن
فضل الله لانها ما بين حرير وذهب وذلك محرم شرعا وقد التزمت ان لا اذكر
في هذا الكتاب شيا اسال عنه في الاخرة ان شا الله تعالى ٥ ذكر عادة السلطان
في الكتابة على التقاليد قال ابن فضل الله عادته اذا كتب لاحد من النواب
يكتب اسمه فقط فان كان من كبارهم وهو من ذوي السيوف كتب والده فلان وان كان

من القضاه والعلما كتب اخوه فلان ٥ ذكر معامله مصر قال
ابن فضل الله في المسالك معامله مصر الدراهم بلغ اثناها فضه وثلثها نحاس والدرهم
ثمانيه عشر حبه حروب الخروبه ثلاث فحمات والمثقال اربعه وعشرون خروبه والدرهم
منها فضه ثمانيه واربعون فلسا والدينار الجيشي ثلاثه عشر درهما وثلث درهم واما
الكيل فيختلف فبمصر الاردب وهو ست وبيات الويبه اربعه ارباع الربع اربعه اقداح القدح
ماستان اثنان وثلاثون درهما هذا اردب مصر وفي اريافها يختلف الاردب بحسب هذا المقدار
الى اثنى عشر ثمان وبيات ٥ والرطل اثنا عشر اوقيه الاوقيه اثنا عشر درهما قال
صاحب المراه في سنه خمس وسبعين من الهجره ضرب عبد الملك بن مروان على الدنانير
والدراهم اسم الله تعالى قال الهيثم وسببه انه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام
باربعمائه سنه عليها مكتوب باسم الاب والابن وروح القدس فسبكها ونقش عليها اسم الله
تعالى وايات من القرآن واسم الرسول صلى الله عليه وسلم واختلفوا في صوره ما كتب فقال
جعفر في وجه لا اله الا الله وفي الاخر محمد رسول الله وروح وقت ضربها وقال غيره
في وجه قل هو الله احد وفي الاخر محمد رسول الله وقال القضاعي كتب على احد الوجهين
الله احد من غير قل ولما وصلت الى العراق امر الحجاج فزيد فيها في الجانب الذي فيه
محمد رسول الله في جواب الدراهم مستديره ارسله بالهدى ودين الحق الايه واستمر نقشها
كذلك الى زمن الرشيد فاراد تغييرها فقيل له هذه السكه قد استقر واتفق الناس قاطبه
على ما هي عليه اليوم ونقش عليها اسمه وفلان اول من غير نقشها المنصور كتب عليها اسمه
اما الوزن فما تعرض احد لتغييره انتهى كلام صاحب المراه ٥ ذكر
نبذه لطائف بمصر قال الكندي ذكر يحيى بن عثمان عن احمد بن عبد الكريم قال رحلت الدنيا
ورايت اثار الانبيا والملوك والحكما ورايت اثار سليمان بن داود بيت المقدس وتدمر
والاردن ومابنته الشياطين فلم ار مثل برابي مصر ولا على حكمها ولا مثل الاثار التي
والابنيه التي لملوكها وحكمائها ومصر مائون كون ليس منها كونه الا وفيها طرائف
وعجائب من اصناف الابنيه والمطاعم والمشارب والفاكهه والثياب وجميع ما ينتفع به
الناس وتدخر الملوك وصعيدها ارض حجازيه حرها كحر الحجاز ينبت النخل والاراك والسدر
والدوم والعشر واسفل ارضها شاميه يمطر مطر الشام وينبت نبات الشام من
الكروم والتين والموز وساير الفاكهه والبقول والرياحين وتفح بالثلج ومنها الوبيه
ومراقيه برارى وجبال وغياض وزيتون وكروم مبرنجويه جبليه بلاد الروم

ونتاج وعسل ولبن وكل كوره من مصر يدعى منه قال تعالى وابعث في المدائن حاشرين
وفي كل مدينه منها اثار عجيبه من الابنيه والصخور والرخام والبرابي وملك المدن
كلها انتهى وفي المسالك في السفن يحمل الطعام والمتاع والاله الى الفسطاط تحمل السفينه
الواحده ما تحمله خمسمائه بعير قال الكندي وليس في الدنيا بلد ياكل اهله صيد
البحر من طريا غير اهل مصر قال وذكر يحيى بعض اهل العلم انه ليس بالدنيا نخل
الا وهي بمصر عرفها من عرفها وجهلها من جهلها ويوجد بمصر في كل وقت من
الزمان من الماكول والمادوم والمشموم وساير النقول والخضر جميع ذلك في الصيف
والشتا لا ينقطع منه شي ليبرد ولا حر وذكر ان بخت نصر قال لابنه بلسطان
ما اسكنتك بمصر الا لهذه الخصال وبلسطان هو الذي بنى قصر الشمع
وقال بعض من سكن بمصر لولا ماطوبه وخروف امشير ولبن برمهات وورد
برموده ونبق بشنس وتين بونه وعسل ابيب وعنب مسرى ورطب توت
ورمان بابه وسوزهنور وسمك هتك ما سكنت مصر واخرج اعسا كر
من طريق الدبيج بن سلمى وقد سمعت الشافعي يقول ثلاثه اشيا دوا الدا
الذي لا دوا له الذي اعيا الاطبا ان يداووه الحب ولبن اللفاح وقصب
السكر ولولا قصب السكر ما اقمت بمصر ٥ وقال بعضهم يجتمع بمصر في
وقت واحد ما لا يجتمع بمدينه وذلك البنفسج والسوسن والورد والمنثور
والنرجس وشقايق النعمان والبهار والياسمين والنسرين والاترج والليمون
والنمام والورنجوش والريحان والسابرج والليمون والتفاح الشامي والانبج
والباقلى الاخضر والعنب والتين والموز واللوز الاخضر والسفرجل والكمثرى
والرمان والبطيخ والقثا والخيار والطلع والبلح واليسر والرطب واللفت والكبيط
والاسفاناخ والقرع والجزر والباذنجان كل ذلك يجتمع في وقت واحد من
السنه وقال بعض من صنف في فضايل مصر بمصر الحمر المرسيه والبقر
الحسنه والنجب النجاويه والاغنام النوبيه والدجاج الحبشيه والمراكب الحربيه
والسفن الزيبقيه والمناسف الحمليه والستور البهنساويه والغلايل القصبيه
والحرر السمسطاريه والنعال السنديه والسلاح الرهبانيه والمضارب السلطانيه
ويحمل الى العراق وغيرها من مصر زيت الخل والعسل النحل وتفتخر به على اعسال الدنيا
وبمصر كان النبي صلى الله عليه وسلم بارك فيه لما اهداه اليه المقوقس ٥ وبمصر بزر اللسان

ودهنه يستعمل في اكثر العلاج وهو من اله للحرب التي بها قهر الاعدا ودهن الخروع وزيت
البزر والدهن الصيني وزيت الخردل وزيت الخس ودهن القرطم وزيت السلجم وخشب
البخ وهو الملح من الانبوس البوناني وفي صعيد مصر خشب الانبوس الاسفق وساير
العقاقير التي يدخل في العلاج والطب وكل ذلك يزرع في ارض مصر ينبت وفيها من نبات
الهند والصين مثل الاهليلج والخيار شنبر والتمر للهندي وعيسى ما لا يوجد في بلاد
الجزء وم من البلاد الاسلامية وبها الشب الواحي وهو ابلغ من اليماني والافيون والناشادر
والعصفر والزجاج للملون والصواني وهو حجر لا يعمل فيه الحديد كانت
الاوايل تحلله وتقطعه باسوان ومنه العدد الجافية التي لا تكون في ساير الدنيا وكل حمامات
مصر بالرخام لكثرته عندهم وكذلك صحون دورهم وبها الحجارة المسماة بالكدان
تبلط بها الدور ولعقد بها الدرج وبها من الحصر العبداني ومن ساير اصناف
الحصر ما لا يوجد في غيرها ومن مصر يجهز البز الابيض من الدبقي وغيره الذي
يعمل به مباط وتنبوس وبالاسكندرية يعمل الوشق الذي يقوم مقام وشي الكوفة
وبالصعيد يعمل من الجلود انفع الاقطاع وبالبهنسا الستور التي هي احسن ستور
الارض والبسط واجلة الدواب والبرافق وستور النسوان والمضارب والاكسية
والطيالسة وكان يعمل بها خيم القرش التي تسمى بطوع الخز ومصر من اصناف
الرقيق ما ليس ببلد من البلدان واصناف الطير الحسن الصوت في صعيدها
مثل القمري والتوبي والنواح والدسي الاحمر والابلق يلبق والكروان الذي ليس
مثله في بلد ومنها يحمل الطير الى البلدان في الشرق والغرب والانتماء المتخذ من
الشهد وعسل الاسطوخوس والشيرة المعمولة من القمح والقند الاتابي والطرد
وما طوبه الذي لا يعدله شيء ولا يتغير على ممر الايام والسمك الابريمس الذي
هو ملك الاسماك واليوري الطري والمملوح والبلاطي الذي كانه دروع من الفضة
وطير الماء وطير الحواصل يعمل من جلده الخفاف والناعمة والقوا الابيض الذي
يقوم مقام الفنك في لينه ودفيه وبها الكتان ومنها يحمل الى ساير الارض
والقوا طيس وبها من العلم القديم ما ليس ببلد كعلم الطب اليوناني والمساحة والنجوم
والحساب القبطي واللحون والشعر الروحي وفيها من ساير الثمار والاشجار والنبات
والعقاقير والحشايش والنبات ما لا يحصى والعصفور يفرخ بمصر في كانون
وليس ذلك في بلد الا بها وقال الكندي بمصر معدن الزمرد وليس في الدنيا زمرد

الا

الا معدن بمصر ومنها يحمل الى ساير الدنيا قال وبها معدن الذهب يفوق على كل
معدن قال وبها القرطاس وليس هي بالدنيا الا بمصر وقال غيره من خصائص مصر
القرطيس وهي الطوامير وهي احسن ما كتب فيه وهو من حشيش ارض مصر ويعمل
طوله بلا من ذراعا واكثر في عرض شبر وقيل ان يوسف عليه السلام اول من اتخذ
القرطيس وكتب فيها قال الكندي وبها من الطرز والقصب النفيسي
والثوب والدبيقي بالدبيق بغيرها وبها الثياب الصوف والاكسية المرعز
وليس في الدنيا الا بمصر وحكي ان محويه لما جبي كان لا بد فانفقوا على
انه لا بد فيه الا الاكسية فعمل في مصر من صوفها المرعز العسلي غير مصبوغ
فعمل له منها عدد فما احتاج منها الا الى واحد وبها طراز البهنسا من
الستور والمضارب ما يفوق ستور الارض وبها من النتاج العجب من الخيل
والبغال والحمير ما يفوق نتاج اهل الدنيا وليس في الدنيا فرس في بنايه
الصور في العنق غير الفرس المصري وليس في الدنيا فرس لا يبرذ غير المصري
وسبب ذلك قصر ساقيه وبلاغة صدره وقصر ظهره وحكي ان
الوليد عزم على اجراء الحلبة وكتب الى الامصار ان يوجه اليه بخيار خيل كل بلد
فلما اجتمعت عرضت عليه وعرضت به المصرية فلما راها قبلته الغضب
لينه المفاصل والاعطاف فالهند خيل ما عندها حمل فقال لعمر بن عبد العزيز
وان الخضر كله الا هذه فقال له ما تريد تعصك لمصر يا ناصف فلما اجريت
الخيل جاءت المصرية كلها سابقة ما خاط لطها غيرها قال وبها نتاج الخيل
ودهن البلسان والافيون والابرميس وشراب العسل والبسر البرني الاحمر
والبيخ والخس والكبر والشمع والعسل وخل الخمر والنرمس والجلبان والبرراف
والشيرة والارج الابلق والكثير ريح البلسه وذكر ان مريم عليها السلام
شكت الى دبها قلة لبن عيسى فالهمها ان غلت الشيرة فاطعمته اياها وذكر
بعضهم ان رهبان الشام لا يكادون يرون الاعمش من اكل القدس ورهبان
مصر سالمون من ذلك لاكلهم الجلبان والبقر التي بمصر احسن البقر
صوتا وليس في الدنيا بقر اعظم خلقا منها حتى ان العضو منها يساوي
الثور من غيرها وبها الحطب الصنط والابنوس الابلق والقرط الذي
يعلفه الدواب وذكر انه يوقد بالحطب الصنط عشرين سنة في الكانون والتنور

ولا يوجد له رماد طول هذه المدة وجيزتها في وقت الربيع من احسن مناظر الدنيا
وقال صاحب مناهج الفكر يقال ان بمصر سبعمائة وخمسين معدنا يوجد
بجبل المقطم الذهب والفضة والجاهان والياقوت الا انه لطيف جدا يستعمل في الاكحال
والادوية وفي اسوان معاص على السنادج ومعدن التبر ومعدن الزمرد وليس في الدنيا
غيره وبجبال القلزم المتصلة بجبل المقطم حجر المغناطيس ومن خصائص مصر
بركة النطرون وينبت في ارض مصر سائر ما ينبت في الارض انتهى وقال
صاحب غرائب العجائب بمصر بير البلسم بالمطرية يسقى بها شجر البلسان
ودهنه عزيز والخاصية في البير فان المسيح عليه السلام اغتسل فيها وليس في جميع
الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا الموضع وقد استاذن الملك الكامل اباه
العادل ان يزرعه فاذن له ففعل ولم ينجح ولم يخلص منه دهن فسال اباه ان يجري له
ساقية من المطرية اليه ففعل فلم ينجح قال ورياض مصر حجر القيء اذا اخذه
الانسان بيده غلب عليه الغثيان حتى يتقيا جميع ما في بطنه فان لم يلقه
من يده خيف عليه التلف وقال الكندي جعل الله مصر متوسطة الدنيا
وهي في الاقليم الثالث والرابع وسلمت من حر الاقليم الاول والثاني ومن برد الاقليم
السادس والسابع فطاب هواها ونقي جوها وضعف حرها وخف بردها فسلم
فسلم اهلها من مباني الجبال ومصايف عمان وصواعق تهامة ودماميل الجزيرة
وجرب اليمن وطواعين الشمال وغلاء العراق وعقارب عسكر مكرم وطلب البحرين وحمى
خيبر وامنوا من غارات الترك وجيوش الروم وطوائف العرب ومكاسب الديلم
وسرايا القرامطة وسوق الانهار وقحط الامطار وقد اكتنفها هادن رزقها
وقرب تصرفها فكثر خصبها ورغد عيشها ورخص سعرها وقال الجاحظ
في مصر ان اهلها مستغنون عن كل بلد حتى لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا
سور لغنى اهلها بما فيها عن سائر بلاد الدنيا وفيها ما ليس بغيرها وهو حيوان السقنقور
والنمس ولولاه اكلت الثعابين اهلها وهو لها كقنافذ سجستان لافاعيها
والسمك الرعاد والحطب الضبط الذي لو وقد منه يوما اجمع ما وجد من رماده
ملء كف صلب العود سريع الوقود بطيء الخمود ويقال انه الابنوس لكن البقعة
قصرت عن الكتان فجاء احمر شديد الحمرة ودهن البلسان والافيون وهو
عصارة الخشخاش واللبخ وهو ثمر في قدر اللوز الاخضر الا ان الماكول منه الظاهر

والاترج

والاترج الابلق والزمرد واهلها ياكلون صيد بحر الروم وبحر فارس طريا وفي كل
شهر من شهورها القبطية صنف من الماكول والمشروب والمشموم يوجد فيه دون
غيره يقال رطب توت ورمان بابه وموز هتور وسمك كهيك وماء طوبة وخروف
امشير ولبن برمهات وورد برموده ونبق بشنس وتين بونه وعسل ابيب وعنب
مسرى وان صيفها خريف وشتاها ربيع وما تقطعه الحر في سائر البلاد من
الفواكه يوجد فيها في الحر والبرد اذ هي في الاقليم الثالث والاقليم الرابع فسلمت من حر
الاول والثاني وبرد السادس والسابع ويقال لو لم يكن من فضل مصر الا انها تغني
في الصيف عن الحبش والثلج وبطون الارض وفي الشتاء عن الوقود والفراء لكفاها
ومما وصفت به ان صعيدها حجازي حره كحر الحجاز ينبت النخل والدوم وهو
شجر المقل والعشر والقرظ والاهليلج والفلفل والخيار شنبر واسفل
ارضها شامي يمطر مطر الشام ويقع فيه الثلوج وينبت التين والزيتون
والعنب والجوز واللوز والفستق وسائر الفواكه والبقول والرياحين وهي
ما بين اربع صفات فضة بيضاء او مسكة سوداء او زبرجدة خضراء او ذهبة
صفراء وذلك ان نيلها يطبقها فيصيب كانها فضة بيضاء ثم ينصب عنها
فتصير مسكة سوداء ثم تزرع فتصير زبرجدة خضراء ثم تستحصد فتصير
ذهبة صفراء وحكى ابن زولاق في كتابه ان امير مصر موسى بن عيسى
كان واقفا بالميدان عند بركة الحبش فالتفت يمينا وشمالا وقال لمن كان معه من
جنده اترون ما ارى قالوا وما يرى الامير قال ارى عجبا ما في شيء من الدنيا مثله فقالوا
يقول الامير فقال ارى ميدان ازهار وحيطان نخل وبستان شجر ومنازل سكنى
وجبانة اموات ونهرا عجاجا وارض زرع ومراعي ماشية ومرابط خيل وساحل
بحر وقانص وحش وصائد سمك وملاح سفينة وحادي ابل ومغاير ورملا
وسهلا وجبلا فهذه سبعة عشر مسيرها في اقل من ميل في ميل ولهذا قال ابو الصلت
امية بن عبد العزيز الاندلسي يصف الرصد الذي بظاهر مصر بانزهة الرصد التي
قد نزهت عن كل شيء خلا في جانب الوادي فذا غدير وذا روض وذا جبل فالضب
والنون والملاح والحادي وقال ابن فضل الله في المسالك مملكة مصر من
اجل ممالك الارض لما حوت من الجهات المعظمة والارض المقدسة والمساجد الثلاثة
التي تشد اليها الرحال وقبور الانبياء والطور والنيل والفرات وهما من الجنة وبها

معدن الزمرد ولا نظر له فى اقطار الارض وحسب مصر فخرا ما تقوده به
من هذا المعدن واستمداد ملوك الافاق له منها وبينه وبين قوص مسافة ثمانيه
ايام بالسير المعتدل والبحاه تنزل حوله لاجل القيام بحفره وعمق الحفر الاحد
عشر قامه فى التيل فى منقطع من البر لا عمار عنده ولا قرب منه والماء منه على
نصف يوم وهذا المعدن فى صدر مغاره طويله فى حجر ابيض منه يضرب
فيستخرج منه الزمرد وهو كالعروق فيه قال واكثر محاسن مصر محلوبه
اليها حتى بالغ بعضهم فقال ان العناصر الاربعه يجلوبه اليها الماء وهو النيل
مجلوب من الجنوب والتراب مجلوب من حمل المقطم والاتى رمل محض لا تنبت
والنار لا توجد بها بحق نها وهو الصوان الا اذا جلب اليها والهواء لا يهب
اليها الا من احد البحرين اما الرومى واما الخارج من القلزم اليها وهى كثيره
الحبوب من القمح والشعير والفول والحمص والعدس والبسله واللوبيه والرز
والارز وبها الرياحين الكثيره كالحبق والاس والورد وغيرها وبها الاترج
والنارنج والليمون والحماض والكباد والموز الكثير وقصب السكر الكثير
والرطب والعنب والتين والرمان والتوت والفرصاد والخوخ والاجاص
والجميز والمشمش والبرقوق والقراصيا والتفاح واما السفرجل والكمثرى
فقليل وكذلك الزيتون مجلوب الا قليل فى القيوم وبها البطيخ الاصفر
انواع والاخضر والخيار والقثاء على انواع والقلقاس والالوف والجزر والشلجم
والبصل والبقول المنوعه وبها انواع الدواب من الخيل والجمال والبغال والحمير
والبقر والجواميس والغنم والمعز ومما يوصف من دوابها بالجوده الحمير
لمغراهنا والبقر والغنم لعظمها وبها الارز والدجاج والحمام والوحش
الوحش الغزلان والنعام والارنب واما من انواع الطير فكثير كالكركى
وغيره واوسط الاسعار فى غالب اوقاتها الاردب القمح بخمسه عشر درهما
والشعير بعشره وبقيه الحبوب على هذا الانموذج واما الارز فيبلغ اكثر
من ذلك واما اللحم فاقل سعره الرطل نصف درهم ويعمل بمصر معاصل
كالتنانير ويعمل بها البيض بصنعه ويوقد لحاكى بها نار الطبيعه فى حضنه
الدجاجة البيض ويخرج فى تلك المعامل الفراريج وهى بعظم دجاجهم وبها
ما يستطاب من الالبان والاجبان وبها العسل بمقدار متوسط من الكثره والقله

واما

237

واما السكر فكثير جدا وقيمته المعهوده على الغالب من السعر الرطل بدرهم
ونصف ومنها يجلب السكر الى كثير من البلاد وقد نسى بها ما كان يذكر من سكر
الاهوان وبها الكتان المعدوم المثل المنقول منه وما يجعل من قماشه الى
اقطار الارض وسباتها بالحجر والكرها بالطوب فالاقاق النخل والجريد وحشب
الصنوبر مجلوب اليهم من بلاد الروم فى البحر وسمى عندهم النقى وبها الدوابس
والحوانيت والربط والزوايا والعمائر الجليله الفائقه المعدوم المثل المغروشه بالرخام
المسقوفه بالاخشاب المدهونه الملمعه بالذهب واللازورد قال
وحاضر مصر تشتمل على بلاث مدن عظام الفسطاط وهو بناء عمرو بن العاصى
وهى المسماه عند العامه بمصر العتيقه والقاهره بناها جوهر القائد
لمولاه الخليفه المعز وقلعة الجبل بناها قراقوش للملك الناصر صلاح الدين
ابى المظفر يوسف بن ايوب واول من سكنها اخوه العادل وقد اتصل
بعض هذه البلاثه ببعض بسور بناه قراقوش بها الا انه قد تقطع الان
فى بعض الاماكن وهذا السور هو الذى ذكره القاضى الفاضل فى كتاب كتبه
الى السلطان صلاح الدين فقال والله يحى المولى حتى يسند بر البلد بن
بطافه ويمتد عليهما رواقه بهما عقله ما كان محصنها البرك بغير
سوار ولا حصنها المحلى بلا منطقه بضار قال وبها البساتين المنصوبه
المعدوم النظير لعظمه بنائه وكثره اوقافه وبها البساتين الحسان والمتنزهات
النزهه والاديار المطله على البحر وعلى الخلجان المتصله به اوقات مدها
وبها القرافه تربه عظمى لدفن اهلها وبها العمائر الضخمه وهى من احسن
البلاد ابان رسمها للغدر المتصله من مقطعات النيل بها وما بجنبها من زروع
اخرجت شطاها وفتقت ازهارها وبها من محاسن الاشياء ولطائف
الصنايع ما يكفى شهرته ومن الاسلحه والقماش والبزركش والمصوغ والكفت
وغير ذلك ما يكاد يعز نفير دها به والرماح التى لا تعدل فى الدنيا احسن منها انتهى
كلام ابن فضل الله وقال الكندى فى فضل مصر بمصر العجائب والبركات
فجبلها المقدس وبيتها المبارك وبها الطور الذى كلم الله عليه موسى فان اهل
العلم ذكروا ان الطور من المعظم وانه داخل فيما وقع عليه القدس قال كعب
كلم الله موسى عليه السلام من الطور الى طرف المقطم فى القدس وبها الوادى المقدس

وبها القى موسى عصاه وبها فلق البحر لموسى وبها ولد موسى وهرون وبها ولد عيسى وبها
وبها كان ملك يوسف وبها النخلة التي ولدت تحتها مريم عيسى بسريف من كورة اهناس
وبها اللبخة التي ارضعت عندها مريم عيسى باشمون فخرج من هذه اللبخة الزيت
وبها مسجد ابرهيم ومسجد يعقوب ومسجد موسى ومسجد يوسف ومسجد مارية
سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم طعن اوصت ان يبنى بها مسجد فبنى ٥ وبها
مجمع البحرين وهو البرزخ الذي قال الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
وقال وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما
برزخا وقال غيره لاهل مصر القلم المعروف بقلم الطير وهو قلم البرابي
وهو قلم عجيب الحرف قال ومصر عند الحكما العالم الصغير سليل العالم
الكبير لانه ليس في بلد غريب الا وفيها مثله واغرب منه وتفضل على
البلدان بكثرة عجايبها ومن عجايبها النمس وهي اقتل للشعابين مصر من
القنافذ للافاعي بسجستان وبمصر جبل يكتب بحجارته كما يكتب بالمداد
وجبل يوخذ منه الحجر فيترك في الزيت فيقد كما يقد السراج ويقال
انه ليس على الارض نبت ولا حجر الا وفي مصر مثله وليس يطلب في ساير
الدنيا الاموال المدفونة الا بمصر ويقال ان بمصر بقلة من مسها بيده ثم مس
السمك الرعاد لم ترعد يده وبها حجر الخل يطفو على الخل وبها حجر
القي اذا امسكه الانسان بيده تقيا كلما في بطنه وبها خرزة تجعلها المراة
على حقوها فلا تحبل وبها حجر يوضع على حرف التنور فيتساقط خبزه
وكان يوجد بصعيدها حجارة رخوة تكسر فتقد كالمصابيح ومن
عجايبها حوض كان به لالات مدورة من حجارة **السبب في كون اهل
مصر اذلا يحملون الضيم** قال محمد بن الربيع الجيزي سمعت يحيى بن عثمن بن صالح
يقول قدم سعد بن ابي وقاص في خلافة عثمن رسولا من قبل عثمن الى اهل مصر
ايام ابن ابي حذيفة فلقوه خارجها من الفسطاط ومنعوه من دخولها فقال لهم
فلتسمعوا ما اقول لكم فامتنعوا عليه فدعا عليهم ان يضربهم الله بالذل هذا او معناه
قلت وسعد ممن عرف باجابة الدعوة لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم استجب
له اذا دعاك ٥ **في تذكرة الصلاح الصفدي** كان الشيخ تاج الدين الفزاري يقول
ان الحكما واهل التجارب ذكروا ان من اقام ببغداد سنة وجد في عقله زيادة ومن اقام

بالموصل

بلغ اصل مقابلة

ان يضربهم

238

بالموصل سنة وجد في عقله زيادة ومن اقام بحلب سنة وجد في نفسه شحا ومن اقام
بدمشق سنة وجد في طباعه غلظة وفظاظة ومن اقام بمصر سنة وجد
في اخلاقه رقة وحسنا ٥ **في مباهج الفكر** يروى عن كعب قال لما خلق الله الاشيا
قال القتل انا لاحق بالشام قالت الفتنة وانا معك وقال الخصب انا لاحق بمصر
فقال الذل وانا معك وقال الشقا انا لاحق بالبادية فقالت الصحة وانا معك
وقال محمد بن حبيب لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة اخلاق الايمان والحيا والنجدة
والفتنة والكبر والنفاق والفقر والذل والشقا فقال الايمان انا لاحق باليمن
فقال الحيا وانا معك وقالت النجدة انا لاحقة بالشام فقالت الفتنة وانا معك
وقال الكبر انا لاحق بالعراق فقال النفاق وانا معك وقال الغنى انا لاحق بمصر
فقال الذل وانا معك وقال الفقر انا لاحق بالبادية فقال الشقا وانا معك
وقال غيره ان الله جعل البركة عشرة اجزا فتسعة منها في قريش وواحد
في ساير الناس وجعل الكرم عشرة اجزا فتسعة منها في العرب وواحد في ساير
الناس وجعل الغيرة عشرة اجزا فتسعة منها في الاكراد وواحد في ساير
الناس وجعل المكر عشرة اجزا فتسعة منها في القبط وواحد في ساير الناس
~~وجعل النجابة عشرة اجزا فتسعة منها في النسا وواحد في ساير الناس~~
وجعل العمل عشرة اجزا فتسعة منها في الانبيا وواحد في ساير الناس
وجعل الحسد عشرة اجزا فتسعة منها في اليهود وواحد في ساير الناس ٥
~~وجعل الحسد عشرة اجزا فتسعة~~ ويحكى ان الحجاج سال ابن القرية
عن طبايع اهل البلاد فقال اهل الحجاز اسرع الناس الى فتنة واعجزهم عنها
رجالها حفاة ونساوها عراة واهل اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة
واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبط استعربوا واهل اليمامة اهل
جفا واختلاف ارا واهل فارس اهل باس شديد وعز عتيد واهل العراق
ابحث الناس عن صغيرة واضيعهم لكبيرة واهل الجزيرة اشجع فرسان واقتل
للاقران واهل الشام اطوعهم لمخلوق واعصاهم لخالق واهل مصر عبيد
لمن غلب اكيس الناس صغارا واجهلهم كبارا ٥ وعن ابن القرية قال
الهند بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر وكرمان ماوها
وشل وثمرها دقل ولصها بطل وخراسان ماوها جامد وعدوها جاهد

وجعل الجفا عشرة اجزا فتسعة منها في البربر وواحد في ساير الناس وجعل النجابة عشرة اجزا
وواحد في ساير الناس وجعل الشهوة عشرة اجزا فتسعة منها في النسا وواحد في ساير الناس

وعمان حرها شديد وصيدها عتيد والبحرين كناسه بين المصرين والبصره
ماوها ملح وحربها صلح ماوى كل تاجر وطريق كل عابر والكوفه ارتفعت عن حر
البحرين وشغلت عن برد الشام وواسط جنه بين حماه وكنه والشام عروس
بين نسا جلوس ومصر هوا وها راكد وحرها متزايد بطول الاعمار وسود الاشار
وقال بعضهم يقال في خصايص البلاد في الجواهر فيروزج نيسابور وياقوت
سرنديب ولولو عمان وزبرجد مصر وعقيق اليمن وجزع ظفار وبحادي بلخ
ومرجان افريقيه ٥ وفي ذوات السموم افاعي سجستان وحيات اصبهان وتعابين
مصر وعقارب شهرزور وحوارات الاهواز وبراغيث ارمينيه وفار ارزن
ونمل ميافارقين وذباب تل فافان واوزاغ بلده ٥ وفي الملابس برود اليمن
ووشي صنعا وريط الشام وقصب مصر وديباج الروم وقز السوس وحرير
الصين واكسيه فارس وحلي البحرين وسقلاطون بغداد وعمايم الابله وبيض
الري وملحم مرو وتكك ارمينيه ومناديل الدامغان وجوارب قزوين ٥ وفي
المراكب عتاق الباديه ونجايب الحجاز وبراذين طخارستان وحمير مصر وبغال برذعه
وفي الامراض طواعين الشام وطحال البحرين ودماميل الجزيره وحمى خيبر
وجنون حمص وعرق اليمن ووبا مصر وبرسام العراق والنار الفارسيه وقروح
بلخ ٥ وقال الجاحظ في كتاب الامصار الصناعه بالبصره والفصاحه
بالكوفه والتخنيث ببغداد والطرمذه بسمرقند والقي بالري والجفا بنيسابور
والحسن بهراه والمروه ببلخ والبخل بمرو والعجايب بمصر ٥ وقال غيره
قراطيس سمرقند لاهل المشرق كقراطيس مصر لاهل المغرب وقال القاضي
الفاضل اهل مصر على كثرة عددهم وما ينسب من وفور المال الى بلدهم مساكين
يعملون في البحر ومجاهيد يدابون في البر ومن العجايب شجرة العباس في دندرا من
صعيد مصر وهي شجره متوسطه واوراقها قصيره منبسطه فاذا قال الانسان
يا شجرة العباس جال الناس يجمع اوراقها وتحترق لوقتها

ذكر النيل

قال التيفاشي في كتاب سجع الهديل لم يسم نهر من الانهار في القران سوى النيل
في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في
اليم قال اجمع المفسرون على ان المراد باليم هنا نيل مصر واخرج احمد ومسلم
عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النيل وسيحان وجيحان والفرات من

بلغ

انهار

واخرج الحارث ابن ابي اسامه في مسنده وابن عبد الحكم في تاريخ مصر والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي
في البعث عن كعب الاحبار قال نهر النيل نهر الفسل في الجنه ونهر دجله نهر اللبن في الجنه ونهر الفرات نهر الخمر في
الجنه ونهر سيحان نهر الماء في الجنه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال غار النيل على عهد فرعون
فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجرلنا النيل قال اني لم ارض عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك اجرلنا
النيل قال اني لم ارض عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك مات البهايم وهلكت الابكار لين لم تجرلنا
النيل لنتخذن الهاغيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه
فالصق خده بالارض واشار بالسبابه قال اللهم اني خرجت اليك مخرج العبد الذليل الى سيده واني
اعلم انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر على اجرايه احد غيرك فاجره قال فجرى النيل جريا لم يجر قبله مثله
فاتاهم فقال اني قد اخرجت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبريل فقال ايها الملك
اعدلي على عبدي قال وما قصته قال عبدلي ملكته على عبيدي وقوله مفاتيحي فعادلي
فاحب من عادلت وعادي من احببت قال بئس العبد عبدك لو كان لي سبيل لغرقته
في بحر القلزم قال يا ايها الملك اكتب لي كتابا فدعا بكتاب ودواه فكتب ما جزا
العبد الذي خالف سيده فاحب من عادي وعادي من احب الا ان يغرق في بحر القلزم
قال يا ايها الملك اختمه لي فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبريل بالكتاب
فقال خذ هذا ما حكمت به على نفسك ٥

انهار الجنه ٥ قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن يزيد بن
ابي حبيب عن ابي الخير عن كعب الاحبار انه كان يقول اربعة انهار من الجنه وضعها الله
الدنيا فالنيل نهر العسل في الجنه والفرات نهر الخمر في الجنه ودجله نهر اللبن في الجنه
وسيحان نهر الماء في الجنه ٥ اخرجه الحارث في مسنده والخطيب في تاريخه وصححه
عن ابن صالح بالنهمعين رواه ابن عبد الله المغافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال ما نضب ماء النيل ولا غار الا ارسل الله عليه ملكا يضربه بالمعول فاذا ارادالله
ان يجري بلا مصر امر ملكا فضرب بالمعول فاذا ارادالله ان يجري بلا مصر امر ملكا فضرب بالمعول
فاذا انتهت جريته الى ما اراد الله اوحى الله الى الارض ان تضعضعي ٥ اخرجه
ابن حاتم في تفسيره عن ابن صالح بالنهمعين عن يزيد بن ابي
حبيب ان رجلا سال كعب الاحبار فقال اخبرني عن النيل كيف كان بدؤه وكيف
كان اول امره فقال اي والذي فلق البحر لموسى اني لاجده في كتاب الله الذي
انزل على موسى بن عمران بدء النيل ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى البحر
ان اني باعث من ورائك عبدا يضربك بعصاه فتنفرج منه اثني عشر طريقا
فاوحى البحر الى النيل ان اني باعث من ورائك عبدا يضربني بعصاه فتنفرج
مني اثني عشر طريقا فاوحى النيل الى الارض ان اني باعث من ورائك عبدا
يضربك بعصاه فتنفرجي مني اثني عشر طريقا فاوحت الارض الى الجبال ان
اني باعث من ورائك عبدا يضربك بعصاه فتنفرجي مني اثني عشر طريقا
فاوحت الجبال الى الصخر ان اني باعث من ورائك عبدا يضربك بعصاه
فتنفرجي مني اثني عشر طريقا فاوحى الصخر الى الحصى ان اني باعث
من ورائك عبدا يضربك بعصاه فتنفرجي مني اثني عشر طريقا فاوحى
الحصى الى التراب ان اني باعث من ورائك عبدا يضربك بعصاه فتنفرجي
مني اثني عشر طريقا فاوحى التراب الى الماء ان اني باعث من ورائك
عبدا يضربك بعصاه فتنفرجي مني اثني عشر طريقا فلما اوحى الله
الى الماء ان اني باعث من ورائك عبدا يضربك بعصاه فتنفرجي مني
اثني عشر طريقا فاوحى الماء الى الارض ان اني باعث من ورائك
عبدا يضربك بعصاه فتنفرجي مني اثني عشر طريقا فاوحت الارض
الى الجبال ان اني باعث من ورائك عبدا يضربك بعصاه فتنفرجي
مني اثني عشر طريقا فاوحت الجبال الى الصخر ان اني باعث من
ورائك عبدا يضربك بعصاه فتنفرجي مني اثني عشر طريقا فاوحى
الصخر الى الحصى ان اني باعث من ورائك عبدا يضربك بعصاه
فتنفرجي مني اثني عشر طريقا فاوحى الحصى الى التراب ان اني
باعث من ورائك عبدا يضربك بعصاه فتنفرجي مني اثني عشر
طريقا فاوحى التراب الى الماء ان اني باعث من ورائك عبدا
يضربك بعصاه فتنفرجي مني اثني عشر طريقا فلما اوحى الله
الى الماء ان اني باعث من ورائك عبدا يضربك بعصاه فتنفرجي
مني اثني عشر طريقا فاوحى الماء الى الارض ان اني باعث من
ورائك عبدا يضربك بعصاه فتنفرجي مني اثني عشر طريقا
فاوحت الارض الى الجبال ان اني باعث من ورائك عبدا
يضربك بعصاه فتنفرجي مني اثني عشر طريقا فاوحت
الجبال الى الصخر ان اني باعث من ورائك عبدا يضربك
بعصاه فتنفرجي مني اثني عشر طريقا فاوحى الصخر
الى الحصى ان اني باعث من ورائك عبدا يضربك
بعصاه فتنفرجي مني اثني عشر طريقا فاوحى
الحصى الى التراب ان اني باعث من ورائك
عبدا يضربك بعصاه فتنفرجي مني اثني
عشر طريقا فاوحى التراب الى الماء
ان اني باعث من ورائك عبدا
يضربك بعصاه فتنفرجي
مني اثني عشر
طريقا

فصل النيل

فصل النيل احد بن ابو الطيب الانصاري اخبرني ابو الفضل عبد الرحيم
ابن الحسن العراقي بمكة انبا ابو الفتح محمد بن محمد بن عثمان الاسدي بن
الحافظ صدر الدين احمد بن محمد بن محمد بن صفوان الاسدي بن ظهيرة
الاسكندري انبا ابو الفضل اسمعيل بن احمد السمرقندي انبا ابو الحسن احمد
ابن عبد الله بن طاهر بن محمد بن عبد الرحمن الخلعي بمصر انبا ابو عبد
الله محمد بن عيسى السكري حدثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي

وابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن الحافظ الانماطي سماعا نا ابو صالح عبد الله
ابن صالح بن عبد الله كاتب الليث قال حدثني الليث بن سعد رضي الله عنه قال بلغني انه كان
رجل من بني العيص يقال له حايد بن ابي شالوم بن العيص بن اسحق بن ابرهيم عليه السلام
خرج من ملك من ملوكهم هاربا حتى دخل ارض مصر فاقام بها سنين فلما راى
اعاجيب نيلها وما ياتي به جعل لله تعالى عليه ان لا يفارق ساحلها حتى يبلغ منتهاه
ومن حيث يخرج او يموت قبل ذلك فسار عليه قال بعضهم ثلاثين سنة في الناس
وثلاثين سنة في غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى
انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل ينشق مقبلا فصعد على البحر فاذا رجل
قايم يصلي تحت شجرة من تفاح فلما راه استانس به وسلم عليه وساله
الرجل صاحب الشجرة فقال له من انت قال له انا حايد بن ابي شالوم
ابن العيص بن اسحق بن ابرهيم عليه السلام فمن انت قال انا عمران بن فلان بن العيص
ابن اسحق بن ابرهيم قال فما الذي جا بك يا حايد قال جيت من اجل هذا النيل
فما جابك الى ههنا يا عمران قال جا بي الذي جا بك حتى انتهيت الى هذا
الموضع فاوحى الله تعالى الي ان اقف في هذا الموضع حتى ياتيني امره قال له
حايد اخبرني يا عمران ما انتهى اليك من امر هذا النيل وهل بلغك في الكتب ان
احدا من بني ادم يبلغه قال له عمران نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه
ولا اظنه غيرك قال له حايد يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه قال له عمران
لست اخبرك بشي الا ان تجعل لي ما اسالك قال وما ذاك يا عمران قال اذا رجعت الي
وانا حي اقمت عندي حتى يوحي الله تعالى الي بامره او يتوفاني فتدفنني فان
وجدتني ميتا فادفني واذهب قال ذلك لك علي قال له سر كما انت على هذا
البحر فانك ستاتي دابة ترى اخرها ولا ترى اولها فلا يهولنك امرها اركبها
فانها دابة معادية للشمس اذا طلعت اهوت اليها لتلتقمها حتى يحول بينها وبينها
حجبتها واذا غربت اهوت اليها لتلتقمها فتذهب بك الى جانب البحر فسر عليها
راجعا حتى تنتهي الى النيل فسر عليه فانك ستبلغ ارضا من حديد جبالها
واشجارها وسهولها من حديد فان انت جزتها وقعت في ارض من نحاس جبالها
واشجارها وسهولها من نحاس فان انت جزتها وقعت في ارض من فضة جبالها
واشجارها وسهولها من فضة فان انت جزتها وقعت في ارض من ذهب جبالها واشجارها

وسهولها

هاربا

ظ

240

يوميذ تروي من ستة عشر ذراعا وبهذا الاسناد الى ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب انه
[illegible]
وسهولها من ذهب فبها ينتهي اليك علم النيل فسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها
حتى انتهى الى سور من ذهب وشرفه من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما
يتحدر من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم يتصرف في الابواب الاربعة
فاما ثلاثة فتفيض في الارض واما واحد فيسير على وجه الارض وهو النيل فشرب منه
واستراح واهوى الى السور ليصعد فاتاه ملك فقال له يا حايد قف مكانك
فقد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه الجنة وانما تنزل من الجنة فقال اريد ان انظر الى
ما في الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حايد قال فاي شي هذا الذي ارى
قال هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحى قال اني اريد ان اركبه فادور
فيه فقال بعض العلما انه قد ركبه حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه فقال له يا حايد انه
سياتيك من الجنة رزق فلا تؤثر عليه شيا من الدنيا وانه لا ينبغي لشي من الجنة
ان يؤثر عليه شي من الدنيا ان لم تؤثر عليه شيا من الدنيا بقي ما بقيت قال فبينا هو كذلك
واقف اذ نزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة اصناف لون كالزبرجد الاخضر ولون كالياقوت
الاحمر ولون كاللولو الابيض ثم قال يا حايد اما ان هذا من حصرم الجنة وليس من طيب عنبها
فارجع يا حايد فقد انتهى اليك علم النيل فقال هذه القلايد التي تفيض في الارض ما هي قال احدها
الفرات والاخر دجلة والاخر جيحان فارجع فرجع حتى انتهى الى الدابة التي ركبها فركبها
فلما اهوت الشمس لتغرب قذفت به من جانب البحر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده ميتا
حين مات فدفنه واقام على قبره ثلاثا فاقبل شيخ متشبه بالناس اغر من السجود ثم اقبل
الى حايد فسلم عليه ثم قال له يا حايد ما انتهى اليك من علم هذا النيل فاخبره فلما اخبره قال
له هكذا نجده في الكتب ثم طوى ذلك التفاح في عينيه وقال الا تاكل منه قال معي رزق
قد اعطيته من الجنة ونهيت ان اوثر عليه شيا من الدنيا قال له صدقت يا حايد وينبغي ان
لشي من الجنة يوثر بشي من الدنيا وهل رايت في الدنيا مثل هذا التفاح انما انبتت له في الارض
ليست من الدنيا وانما هذه الشجرة من الجنة اخرجها الله لعمران ياكل منها وما تركها الا لك ولو
قد وليت عنها رفعت فلم يزل يطريها في عينيه حتى اخذ منها تفاحة فعضها فلما عضها عض
يده ثم قال اتعرفه هو الذي اخرج اباك من الجنة اما انك لو سلمت بهذا الذي كان معك لاكل
منه اهل الدنيا قبل ان يفقد وهو مجهودك ان يبلغك فكان مجهوده ان بلغه واقبل حايد
حتى دخل ارض مصر فاخبرهم بهذا فمات حايد بباب مصر وبهذا الاسناد الى عبد الله ابن صالح
قال حدثني بن لهيعة عن وهب ابن عبد الله المعافري عن عبد الله ابن عمرو في قوله تعالى فاخرجناهم
من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال كانت الجنان بحافتي هذا النيل من اوله الى اخره في الشقين

وذكر بعض الاخباريين ان حايدا هذا لم يتنبأ وانه اوتي الحكمة وانه سال الله
ان يريه منتهى النيل فاعطى قوة على ذلك فوصل الى جبل القمر وقصد ان يطلع الى اعلاه فلم
يقدر يسال الله فيسره عليه فصعد فراى خلفه البحر الزفتي وهو بحر اسود منتن الريح
مظلم فراى النيل يجري في وسطه كانه السبيكة الفضة ٥ وقال صاحب مباهج
الفكر ذكر ابو الفرج قدامة ان مجموع ما في المعمور من الانهار مايتان وثمانية وعشرون
نهرا منها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما جرى
كنهر النيل من الجنوب الى الشمال ومنها ما هو مركب من هذه الجهات كالفرات وجيحون
فاما النيل فذكر قدامة ان انبعاثه من جبل القمر وراء خط الاستوا من عين تجري
منها عشرة انهار كل خمسة منها تصب الى بطيحة ثم تخرج من كل بطيحة نهران
وتجري الاربعة انهار الى بطيحة كبيرة في الاقليم الاول ومن هذه البطيحة تخرج نهر
النيل وذكر صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ان هذه البحيرة
تسمى بحيرة كوري منسوبة لطايفة من السودان يسكنون حولها متوحشين
ياكلون من وقع اليهم من الناس فاذا خرج النيل منها يشق بلاد كوري ثم بلاد
ننه طايفة من السودان بين كانه والنوبة فاذا بلغ دنقلة مدينة النوبة
عطف من غربيها الى المغرب وانحدر الى الاقليم الثاني فيكون على شطيه عمارة
النوبة وفيه هناك جزاير متسعة عامرة بالمدن والقرى ثم يشرق الى
الجنادل واليها ينتهي مراكب النوبة انحدارا ومراكب الصعيد الاعلى
صعودا وهناك احجار مضرسة لا مرور للمراكب عليها الا في ابان زيادة
النيل ثم ياخذ الى الشمال فيكون على شرقيه مدينة اسوان من الصعيد الاعلى ثم
يمر بين جبلين مكتنفين لاعمال مصر شرقي وغربي الى الفسطاط فاذا
تجاوزها مسافة يوم انقسم قسمين احدهما يمر حتى يصب في بحر الروم عند
دمياط ويسمى بحر الشرق والاخر وهو عمود النيل ومعظمه يمر حتى يصب في بحر الروم
عند رشيد ويسمى بحر الغرب ومسافة النيل من منبعه الى ان يصب في رشيد
سبعماية فرسخ وثمانية واربعون فرسخا وقيل انه يجري في الخراب اربعة اشهر
وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد الاسلام شهرا وليس في الارض نهر يزيد حين
ينقص الانهار غيره وذلك ان زيادته تكون في القيظ الشديد في شمس السرطان
والاسد والسنبلة وروي ان الانهار تمده بمايها وقال قوم ان زيادته من ثلوج

يذيبها

يذيبها الصيف وعلى حسب مددها يكون كثرته وقلته وذهب اخرون الى ان
زيادته بسبب امطار كثيرة تكون ببلاد الحبشة وذهب اخرون الى ان زيادته
عن اختلاف الرياح وذلك ان الشمال اذا هبت عاصفة تهيج البحر الرومي
فيدفع اليه ما فيه منه فيفيض على وجه الارض فاذا هبت الجنوب سكن هيجان
البحر فيسترجع منه ما رده اليه فينقص وزعم اخرون ان زيادته من عيون
على شاطيه يراها من سافر ولحق باعاليه وقال اخرون ان مجراه من جبال
الثلج وهي بجبل قاف وانه يخرق البحر الاخضر ويمر على معادن الذهب والياقوت
والزمرد والمرجان فيسير ما شا الله الى ان ياتي الى بحيرة الزنج قالوا ولولا دخوله
في البحر الملح وما يختلط به منه لم يستطع شربه لشدة حلاوته وزيادته
بتدريج وترتيب في زمان مخصوص ومدة معلومة وكذلك نقصه
ومنتهى زيادته التي يحصل بها الري لارض مصر ستة عشر ذراعا والذراع
اربعة وعشرون اصبعا فان زاد على الستة عشر ذراعا واحدا
ازداد في الخراج مايه الف دينار لما يروى من الاراضي العالية والغاية القصوى
في الزيادة ثمانية عشر ذراعا هذا في مقياس مصر فاذا انتهى فيه الى ذلك
كان في الصعيد الاعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي يمر عليها
ويسوق الري اليها فاذا انتهت زيادته فتحت خلجانات وترع فيخرق الما
فيها يمينا وشمالا الى البلاد البعيدة عن مجرى النيل حكمة دبرت بالعقول
السليمة وقدرت ومنافع مهدت في الزمن القديم وقررت وللنيل ثمان خلجانات
خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج منف وخليج المنهى حفره يوسف
عليه السلام وخليج اشموم طناح وخليج سردوس حفره هامان لفرعون وخليج
سخا وخليج حفره عمرو بن العاصي زمن عمر بن الخطاب ويحصل لاهل مصر
يوم وفاته الستة عشر التي هي قانون الري سرور شديد بحيث يركب الملك
في خواص دولته الحراريق المزينة الى المقياس ويمد فيه سماطا ويخلق العمود
الذي يقاس فيه ويخلع على القياس ويعطيه صلة مقررة له وقد ذكر بعض المفسرين
انه يوم الزينة الذي وعد فرعون موسى بالاجتماع فيه هذا كله كلام مباهج الفكر
وقد اختلف في ضبط جبل القمر فقيل انه بفتح القاف والميم بلفظ احد النيرين
قال التيفاشي وانما سمي بذلك لان العين تقمر منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه

قال وبذلك ايضا سمى القمر قمرا قال وهذا الجبل مستطيل من المشرق الى المغرب نهايته
في ناحية المغرب الى حد الخراب ونهايته في المشرق الى مثل ذلك وهو نفسه يحاذي
في الخراب من ناحية الجنوب وله اعراف في الهواء نهايتها طوال ونهاد ونهايتها قال في
مختصر المسالك وذكر بعضهم ان اناسا انتهوا الى هذا الجبل وصعدوه فرأوا
وراءه بحرا عجاجا ماؤه اسود كالليل يشقه نهر ابيض كالنهار يدخل الجبل
من جنوبيه ويخرج من شماله ويشقه على قنطرة من المبنيه هناك وزعموا
ان هرمس الهرامسه وهو ادريس عليه السلام صعد الى هذا الجبل بلغ ذلك الموضع وبنى
به قبة وذكر بعضهم ان اناسا صعدوا الجبل فصار الواحد منهم يضحك ويضرب
بيديه والقى نفسه الى ما وراء الجبل فخاف البقية ان يصنعهم مثل ذلك
فرجعوا وقيل ان اولئك اثمارا وانجر الياهتة وهي احجار براقة كالفضة
البيضاء تتلألأ من كل من نظرها ضحك والتصق بها حتى يموت وتسمى مغناطيس
وذكر بعضهم ان اناسا ملكا من ملوك مصر الاول جهز اناسا للوقوف
على اول النيل فانتهوا الى جبال من نحاس فلما اطلعت عليها الشمس انعكست عليهم
الاشعة الواقعة عليها فاحرقتهم وقيل انهم انتهوا الى جبال براقة لماعة كالمرآة
فلما انعكست عليهم اشعة الشمس الواقعة عليها احرقتهم ٥ وقال صاحب
مراة الزمان ذكر احمد بن مختار ان العين التي هي اصل النيل هي اول العيون من
جبل القمر ثم يتبعها عشرة انهار تسيل مصب احدها قال والنيل ينقطع الاقليم
الاول ثم يجاوزه الى الثاني ومن ابتدائه من جبل القمر الى انتهائه الى البحر الرومي
ثلاثة الاف فرسخ وبتدئ بالزيادة في نصف حزيران وينتهي في ابلول قال
واختلفوا في سبب زيادته فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله وقال اخرون
سببه زيادة عيونه وقال اخرون وهو الظاهر سببه كثرة المطر
والسيول ببلاد الحبشة والنوبة وانما تتأخر وصوله الى الصعيد لبعد المسافة
ورد ذلك قوم بان عيونه التي تحت جبل القمر شكدر في ايام زيادته فدل على
فعل الله من غير زيادة بالمطر قال وجميع الانهار تجري الى القبلة سواه فانه
يجري الى ناحية الشمال وكذا العاصي بحماه قال ومتى بلغ ستة عشر ذراعا
استحق السلطان الخراج واذا بلغ ثمانية عشر ذراعا قالوا يحدث بمصر وباء عظيم
واذا بلغ عشرين ذراعا مات ملك مصر ٥ وقال النويري سبب زيادة النيل

هبوب

هبوب ريح يسمى الملثن وذلك لسببين احدهما انها تحمل السحاب الماطر خلف خط الاستوا
فتمطر بلاد السودان والحبشة والنوبة والاخر انها تاتي في وجه البحر الملح فتقف
ماءه في وجه النيل فيبتر اجع حتى يروي البلاد وفي ذلك يقول الشاعر

اشفع فللشافع اعلى يد ... عندي واسنى محسن
فالسيل ذو فضل ولكنه ... الشكر في ذلك للملثن

وقال صاحب سجع الهديل ذكر جماعة من المنجمين وارباب الهيئة ان النيل يجري
من خلف خط الاستوا باحدى عشرة درجة ونصف ويأخذ نحو الجنوب
الى ان ينتهي الى دمياط والاسكندرية وغيرهما عند عرض بلاس في الشمال قالوا
فمن بدايته الى نهايته اثنان واربعون ومائة درجة كل درجة ستون ميلا
وذلك بالتقريب فيكون طوله من الموضع الذي يبتدئ منه الى الموضع الذي ينصب
منه الى البحر الملح ثمانية الف ميل وسبعمائة واربعة عشر ميلا وذلك ميل على القصد
والاستواء وله بعد ذلك شرقا وغربا بطوله لها وبزيد على ما ذكرناه ٥ ونقلت
من خط الشيخ عز الدين بن جماعة من كتاب له في الطب قال منبع النيل من جبل
القمر وراء خط الاستواء باحدى عشرة درجة ونصف وامتداد هذا الجبل خمسة
عشر درجة وعشرين دقيقة يخرج منه عشرة انهار من اعين فمنه ترمي
كل خمسة الى بحيرة عظيمة مدورة بعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب ١٤ درجة
والبعد عن خط الاستواء الى الجنوب سبع درج واحدى وثلاث دقيقة وهاتان
البحيرتان منفسا وثنان وقطر كل واحدة خمس درج ويخرج من كل واحدة اربعة
انهار ترمي الى بحيرة صغيرة مدورة في الاقليم الاول بعد مركزها عن اول العمارة
بالمغرب ٣٤ درجة وثلاثون دقيقة وعن خط الاستواء من الشمال درجتان من
الاقليم الاول وقطرها درجتان ومصب كل واحد من الانهار الثمانية في هذه
البحيرة عند مصب الاخر ثم يخرج من هذه البحيرة نهر واحد وهو نيل مصر
ويمر ببلاد النوبة ويصب البحيرة نهر اخر ابتداؤه من غير مركزها على خط
الاستواء في بحيرة كبيرة مستديرة قطرها ثلاث درج وبعد مركزها عن اول العمارة
بالمغرب احدى وسبعون درجة فاذا انقضى النيل مدينة مصر الى مدينة
هاشطنوف تفرق هناك الى نهرين برمياذ الى البحر الملح احدهما يعرف ببحر رشيد
والاخر بحر دمياط وهذا البحر اذا وصل الى المنصورة تفرع منه نهر يعرف ببحر اشمون

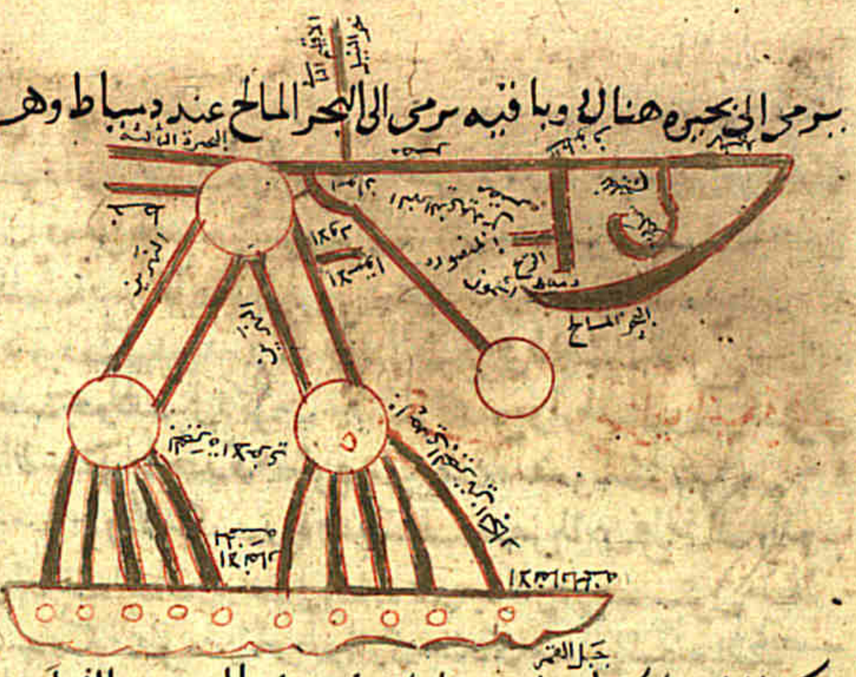

يرمى الى بحيره هنالك وباقيه يرمى الى البحر المالح عند دمياط وهذه صوره

وذكر الجاحظ في كتاب الامصار ان مخرج نهر السند والنيل من موضع واحد واستدل على ذلك باتفاق زيادتهما وكون التماسيح فيهما وان وسبل زراعهم في البلدين واحد وقال المسبحي في تاريخ مصر في بلاد نكنده امة من السودان ارضهم بنبت الذهب يفترق النيل فيصير نهرين احدهما ابيض وهو نيل مصر والاخر اخضر يأخذ الى المشرق فيقطع البحر الملح الى بلاد السند وهو نهر مهران قال ابن عبد الحكم حدثنا عمي بن صالح عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حنش قال لما فتح عمرو بن العاصي مصر اتى اهلها اليه حين دخل بؤونه من اشهر العجم فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجرى الا بها فقال لهم وما ذاك قالوا انه اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر من ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلى والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بؤونه وابيب ومسرى لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما راى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر قد اصبت ان الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فالقها في داخل النيل اذا اتاك كتابي فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل اهل مصر اما بعد فان كنت تجرى من قبلك ولا تجرى فلا حاجة لنا اليك وان كان الواحد القهار يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو البطاقة في النيل

قبل يوم الصليب بيوم وقد نهيا اهل مصر للجلاء والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد اجراه الله سنة عشر ذراعا وقطع تلك السنة السوء عن اهل مصر وحدثنا عمي بن صالح ان طليعة عن يزيد بن ابي حبيب ان موسى عليه السلام دعا على آل فرعون فحبس الله عنهم النيل حتى اراد اهل الجاهلية حتى طلبوا الى موسى ان يدعو الله رجاء ان يسقوا فدعا الله فاصبحوا وقد اجراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب الله بطوله لعمر بن الخطاب كما استجاب لنبيه موسى عليه السلام

ذكر سر ابا النيل قال

النقاش اتفق العلماء على ان اشرف الانهار في الارض لاسباب منها عموم نفعه فانه لا يعلم نهر من الانهار في جميع الارض المعمورة يسقى ما يسقيه النيل ومنها الا كتفاء بسقيه فانه يزرع بعد نضوبه ثم لا يسقى الزرع حتى يدرك منتهاه ولا يحتاج ذلك في نهر سواه ومنها سلامة مائه اصح المياه واعذبها واعمها وافضلها ومنها انه يسقى جميع انهار الارض في خصاله هي منافع فيه ومضار في غيره ومنها انه يزيد عند نقص سائر المياه وينقص عند زيادتها وذلك ان الحاجة اليه في اشتداد القيظ والحر ويبس الهواء وجفاف الارض وشرب الهواء اوفر له الفضل لتعديله اياها ومنها ان كل نهر من الانهار العظام وان كانت فيه منافع والمضار اكثر من منافعه بافساده ما يليه وبغضه لما يجاوره والنيل سوى ذلك على ما ذكرنا يصير بوزن معلوم وبقدر مرسوم لا يزيد عليه ولا يخرج عن حده ذلك بقدر العزيز العليم ومنها ان الماء هو في سائر الانهار اذا كان من جهة المشرق الى المغرب وهو يأتي من جهة المغرب الى الشمال فيكون فعل الشمس ضده دائما واثرها في اصلاحه متصلا ملازما وفي ذلك يقول الشاعر

مصر ومطر ما وها عجب ... ونهر ها يجرى به الجنوب

ومنها ان كل الانهار يوقف على منبعه واصله والنيل لا يوقف له على اصل منابع ولا يدرى في اي بقعة نهر يصب في بحر الصين والروم غير وليس في الدنيا نهر تقدم نقمة ثم سقص ثم نصب على الترتيب والتدريج غيره وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجبى من خراج غلة زرعه

ما يجبى من خراج غلة زرع النيل وقال صاحب مباهج الفكر النيل
اخف المياه واحلاها وارواها واسراها وانعمها نفعا واكثرها خراجا حكى انه
جبى فى ايام كعاوس احد ملوك القبط الاولى مائة الف الف والاثنين الف دينار
وجباه عزيز مصر مائة الف الف دينار وجباه عمرو بن العاص اثنى عشر الف الف
دينار وجباه عبد الله بن ابى سرح اربعة عشر الف الف دينار ثم زاد الى ان جبى
ايام جوهر القايد بلاد الاف الف ومائتى الف دينار وسبب تقهقرة ان
الملوك لم يسمح نفوسهم بما كان ينفق فى الرجال الموكلين بحفر خلجه واصلاح
جسوره ورم قناطره وسد ثرعه وقطع الغصب وازالة الحلفا وكانوا يأخذون
الف وعشرون الف رجل مرتبين على كور مصر سبعين الفا للصعيد وخمسين
الفا لاسفل الارض ويحكى انها مسحت ايام هشام بن عبد الملك فكان
ما ركبه المساحة الف الف فدان والفدان اربعمائة قصبة والقصبة عشر
اذرع واما احمد بن المدبر فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر فى
وقته ولابنه فوجده اربعة وعشرين الف الف فدانا والباقى قد استجر
وتلف واعتبر بندر الحرث فوجدها ستين يوما والحرث الواحد
يحرث خمسين فدانا فكانت محتاجة الى اربعمائة الف واربعين الف حراثا
وقال صاحب مرآة الزمان ذكر احمد بن مختار ان فى النيل
من السمك التمساح فلا يوجد الا فيه ويسمى فى مصر التمساح وفى بلاد النوبة
البورله ووطا النوبة الشوشاد قال والتمساح لا دبر له وما ياكله يكون
فى بطنه دود فاذا اراد خروج الى البر انقض عليه طاير فياكل ما بين
اسنانه ويطهر من الدود ومما يطبق عليه التمساح فيبلعه وذكر
ابن حوقل ان بنيل مصر اماكن لا يقدر التمساح فيها لعدوه بوصير
والغسطاط قال وفى النيل السقنقور ويكون عند اسوان وفى حدودها
ويقال انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء وفيه السمك الرعاد
اذا وقع فى شبكة الصياد لا يزال يرتعد ويرعد حتى يلفها ويموت
وهى نحو الكذ راعج وفيه سمك على صورة الفرس والمكان الذى يكون فيه
لا يقرب تمساح وفيه شيخ البحر سمكة على صورة آدمى وله لحية طويلة ويكون ناحية
دمياط وهو مشوم فاذا رئى فى مكان دل على الخبط والموت والفتن ويقال ان

دمياط

ذكر ما قيل فى النيل من الاشعار

قال النبغاشى قد ذكرته العرب النيل فى اشعارها وضربت به الامثال
قال قيس بن معدى كرب فيما اورده الجاحظ فى كتاب الامصار
ما النيل اصبح زاخرا بمده ... وجرت له ريح الصبا فجرى بها
وقال بعضهم
واحا لهذا النيل ابن عجيبة ... يكرم مثل احدها لا يسمع
يلقى الشرى فى العام وهو مسلم ... حتى اذا ما قابل عاد يودع
متنقل مثل الهلال فدهره ... ابدا يزيد كما يزيد ويرجع
ظافر الحداد
والنيل مثل عمامة ... شرب يحياه ناضر
والخير فيها كالطران ... وموجد رقم مسطور
تقريكه ساد رجته ... للريح مر للكسر
وقال يصف افتراقه عند راس الروضة
لله يوم اتاله النيل ... لحسنه حمله وتفضيل
فمن ظر مشرف على خضر ... كانه فى الظلام قنديل
يسدى لنا جانبا حريرته ... اشبا فيها للعين ناسل
كانما البحر عند مغترق الما ... ء بساط سراويل
ورقمه جسره وتغريقه الموج ... وفى تكلته بالحلج تجميل
ابن الساعانى
ولما توسطنا على النيل عدوه ... ظننت وقال القوم بالهول ملان
عشار به انسانا له الماء قاله ... وليس لها الا المجاذيف اجفان
محيى الدين بن عبد الظاهر
نيل مصر لمن تامل مرآى ... حسنه معجز الحسن معجب
كم به من رياض وده وعجيب ... كيف شاء النيل والنيل مخصب
وقال كم قطع الطرق نيل مصر ... حتى لقد خافه السهيل
بالسيف والرمح من غدير ... ومن قناة لها نصول
ابن نباته زادت اصابع نيلنا ... وطفت وطاف فى البلاد

وانت بكل مسرة ما دمت أصابع ذى ابادى

النصير الحمامى

ان عجل السير وزفل الوفا عجل العالم صفع القفا
فقد كفى من دمعهم ما جرى وما جرى من بلهم ما كفى

ناصر الدين حسن بن النقيب

كان الليل دوهم ولب لما بيده ولعين الناس منه
فيا تى عند حاجتهم اليه ويمضى حين يستغنون عنه

اخر

الليل قال وهوله اذ قال ملك مسامحى
فى غيطة من طلب الغلا عم البلاد منافسى
وعبونهم بعد الوفا قلعتها يا صلبعى

شمس الدين دانيال بن الحكيم

كانما الليل الخصم اذ بدا يروى حديثا وهو ذو تسلسل
لما راى الارض بها تشقشقه ضمخها بمائه المصندل

اخر

يا ليل اجر على حسن العوائد فى ارجاء مصرك واجر كل من تزف
واعلم بانك مصرى فلست ترى حلوا لفاكهه مالم تات بالملق

خليل بن الكفى

مولاى ان البحر لما زرته حياك وهو اخو الوفا بالاصبع
فانظر لبسطته فرونك التى هى مشتهاه وروضه المتمنع
ارخى عليه الستر لما جته خجلا ومد نضرعا بالاذرع

اخر

سد الخليج بكسره جبر الورى طوافكل قد غدا مسرورا
الماء لطان فكيف تواترت عنه الشماس انه اذ غدا لكسورا

شمس الدين سبط الملك الحافظ

لله در الخليج انه تفضلا لا تزال تسكبه
حسبك منه بان عادته يجبر من لا يزال يكسره

الصلاح الصفدى

رايت فى ارض مصر مذ حللت بها عجايبا ما راها الناس فى جيل
تسود فى عيني الدنيا فلم ارها تبيض الا اذا ما كنت فى الليل

وقال

وقال ركبت فى النيل يوما مع اخى ادب فقال دعنى من قال ومن قال
شرحت يا نحر صدرى القوم قلت له لا تنكر الشرح يا نحو النيل

وقال قالوا علا النيل مصر فى زيادته حتى لقد بلغ الاهرام حين طما
فقلت هذا عجيب فى بلادكم ان ابن ستة عشر بلغ الهرما

وقال قد زاد هذا النيل فى عامنا فاغرق الارض بانعامه
وكاد ان يعطف من مايه عزى على ازرار اهرامه

تميم بن المعز العبدى

يوم لنا يا ليل محتصر ولكل يوم لذة وقصر
والسفن بحرى كالخيول بنا صعدا وجيش الما متحدر
فكانما امواجه علق وكانما اذ ارانه سرر

اخر

مد نيل الغسطاط فالبر بحر زاخر فيه السفن لعوم
وكان الارض شمس منه بما وكان الصناع فيها نجوم

طاهر

ولله مجرى النيل فيها اذا الصبا ارتنا به فى سيرها عسكر المجرى
فشط بهز النيم رمحه ذبلا ونهر النيض هنديه بترا
اذا مد حاكى الورد عضا وان صفا حكى ماءه لونا ولم يعد نشر الحلل

ابو بكر الترکى

كيميا النيل خالصة قد اتتنا منه بالعجب
كان من ذوب اللجين فقد عاد بالتدبير من ذهب
راقص بالحسن مبتهج هو فى عجب وفى طرب
ومعانى مصر تسمعه نغمه الشادى بلا صحب
ونسيم الريح لاعبه فوخلال الروض بالقضب

ابو هاشم بن عبدون الكاتب

والنيل بين الجانبين كما صدئت بصفحتيه صيقل
يا نيل من كدر الزوا حرمده كمسك من مدايه ومصدل
فكان ضوء البدر فى موجه برق تموج فى سحاب مسبل
وكان نور السرج من خلاله زهر الكواكب تحت ليل الليل
مثل الرياض مصنفا انوارها يبدو لعين مشبه وممثل

ابلغ ناصر مولفه

اخر ارى ابدا كثيرا من قليل ، وبدرا في الحقيقه من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء ، بمصر مسبب بخليج مال
زيادة اصبع في كل مد ، زيادة اذرع في كل حال

الامير تميم بن المعز

انظر الى النيل في مده ، بموج يزيد ولا ينقص
كان معاطف امواجه ، معاطف جاريه ترقص

ايدمر التركي

انظر الى النيل السعيد المقبل ، والما في انهاره كالسلسل
اضحى بريك الحسن بين مورد ، من لونه وبين مصندل
ويمر في قيد الرياح مسلسلا ، باحسنه من مطلق ومسلسل
وترى زوارقه على امواجه ، فيوبه للناظر المتامل
مثل العقارب فوق حيات غدت ، تسعى بها في عدوها ما ياتلي
وكانما اسماكه من فضه ، من جمد ذايب مائه من اول

بعضهم انطلب من زمانك ذا وفا ، وتامل ذاك جهلا من بنيه
لقد عدم الوفا به واني ، لاعجب من وفا النيل فيه

ومن كلام القاضي الفاضل في وصف النيل

النيل المصري الذي يكسو الفضا ثوبا فضيا ، ويدلي من الارض ماوه سراجا من النور مضيا ، ويتدافع تياره واقفا في صدر الجدب بيد الخصب ، ويدفع امهات خلجه الزارع فياتي ابناوها بالعصف والاب وقال فيه ايضا ، واما النيل فقد امتدت اصابعه وتكسرت بالموج اضالعه ، ولا يعرف الان قاطع طريق سواه ، ولا من يرجى ويخاف الا اياه ، وقال ايضا واما النيل المبارك فقد ملا البقاع ، وانتقل من الاصبع الى الذراع ، فكانما غار على الارض فغطاها واغار عليها فاستقعدها وما تخطاها ، وقال ضيا الدين نصر الله بن الاثير واما النيل المبارك فقد تنفس حتى قامت اضالعه واشار الينا بالخصب اصابعه حلا مذاقا فحكى جنى النحل ، واحمرت صفحته فقلنا اتى قاتل المحل

ذكر البشاره بوفا النيل

جرت العاده كل سنه اذا اوفى النيل ان يرسل السلطان

بشيرا

ومن كتاب السجع الجليل فيما جرى من النيل واما البحر الذي بني عليه عنوان هذه العبوديه فلا تسل ما جرى منه ولا تسل ما نقلت الرواة من العجايب عنه وذلك انه عم في اول قدومه بالنفع البلاد وساوى بين بطون الاوديه وظهور الوهاد وقدم المفرد مبشرا بوفايه في جمع لا نظير له في الاحاد واحمرت على من طلب الغلا عيونه وتكفل للمعسر بان توفي بعد وفايه ديونه ونزل السعر حين اخذ منه طالع الارتفاع واحدق بالقرى فاصبح كانه سماوات كواكبها الضياع فلم يكن بعد ذلك الا كلمح البصر او هو اقرب حتى عمل في شوارع مصر كما عمل الطريق الثعلب وجاس خلال ديارها فاصبح على زرابيها المبثوثه بسطه واحاط بمركز المقياس احاطة الدايره بالنقطه ثم علت امواجه واشتد اضطرابه وكاد يمتزج بنهر المجره الذي الغمار زبده والنجوم حبابه وشرق حتى ليس للشرق مشرق وغرب حتى ليس للغرب مغرب الى ان قال اما ذي الطين فقد لبس سقوف حيطانه واقتلع اشجار غيطانه واتى على ما فيه من حاصل وغله وتركه ملغه فكان كما قيل زاد الطين بله واما الجيزه فقد طغى الما على قناطرها وتجسر ووقع بها القصب من قامته حين علا عليه الما وتكسر فاصبح بعد اخضرار بزنه شاحب الاهاب ناصل الخضاب غارقا في قعر بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب وقطع طريق زاويتها على من بها من المنقطعين والفقرا وترك الطالح كالصالح يمشي على الما فتنادوا مصبحين الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وادركهم الغرق فايسوا من الخلاص وغشيهم من اليم ما غشيهم فنادوا ولات حين مناص وخر عليهم السقف من فوقهم فانهدت قواهم واستغاثوا من كثرة الما بالذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم واما الروضه فقط احاط بها احاطة الكمام بزهره والكاس عباب خمره

فكانها فيد بساط احضر وكانه فيها طرا زمذهب فكم بها من متنزه ومتجدد وسب
مما حصل له من المقيم المقعد وحاكك اصبح حول تولد بنير وجعل من غزله
غيظه على اجيره بجمل وبسير ومنجر وحمل المامن منزله الي العتبة الخارجه فا
في اخس تقويم ودخل الي بيت امراته فنظر نظرة في النجوم فقال اني س
فاصبح في الطريق وعليه كابه وصفره ودموعه في المحاجر كالحصي لها اج
وحمره وشاعراوقعه في الضروه بحره المديد واشتغل بهدم داره
بيت القصيد وعروضي ضاقت عليه الدايره فقال هذي الفاصله وقلع
عروض بيته وتداانزع بقلبه مفاصله ونحوي اشتغل عن زيد وعم
بيل كتبه ودهل حين استوا الما والخشبه عن المفعول معه والمفعول
وطار عقله لاسيما عن تصانيف ابن عصفور واخبران البحر واثاث بينه
جار ومجرور واما الجزيره الوسطي فقد افسد حل ثمارها واتي علي معاني
فلم يدع شيا من ريحها وخيارها والحق موجودها بالمعدوم وتلا علي النكرا
سلسبه علي الخرطوم واطلق ديباج روضها الانف وترك قلقاسها بمن وزجر
علي شفا جرف واما المنشاه فقد اصبحت للبحر مقره بعد ان كانت للعيون قر
وقيل لمنشيها اني يحيي هذه الله بعد موتها فقال يحيها الذي انشاها اول مر
وقام علي ما فيها من شئون الغلات كل الميل وتركها تتلو ابهمها الذي يسقناه
مصراعي الباب بالبانا منع منا الجمل واما بولاق فقد اصبحت صعيدا زلقا
من المزق وقامت قيامة المار بها حتي التفت الساق بالساق من الزلق
وكم اقتلع بها شجرة لث رؤسها وترك ساقية تنوح علي اختها التي
خاوية علي عروشها واما الخليج الحاكمي فقد خرج عسكر موجه بعد الكسر
ع علي حمبه ومرق من قسي قناطره كانسهم من الرميه وتواضع حين تبا
بحاره ذويله عتبات غرفه العاليه وترك السقايين في حالة يعجز عن
وضعها صريع الدلا وحمال الراويه فاصبحوا من الكساد وقد سيم
الاقامه قايلين في شوارع مصر يا الله السلامه ح

يشير ابن دقماق الي البلاد لطمن قلوب العباد وهدوء عادته قديمه ولم يزل
وكتب القاضي محيي الدين عبد الله ابن عبد الظاهر عن السلطان الي نايب السلطنه بحلب يشاره
بوفا النيل اعز الله انصار المقر وسره بكل بهجه، وهنأه بكل مقدمه سرور
تغد وللخصب والبركه منتجه، وبكل نعمي لاتصبح لمنه السحاب محوجه، وبكل
رحمي لاتستغل الا بامها البارده ولا للبالها المثلجه، هذه الكائنه
نهمه ان نعم الله وان كانت متعدده، ومنحه وان غدت بالبركات متردده
ومننه وان اصبحت الي القلوب متودده، فان اشملها واكملها، واجملها
وافضلها، واجزلها وابهلها، وانهاها وانعمها، واضمها وللها، نهه اجزات
المزو المنجح، وانزلت في ابرك سفحي المغطمر اغزر سفح، وانت بما يجب الزراع
ويحمل الهراع، ويعجز البرق الماع، ويغل القطاع، ويغل الاقطاع،
وتصبحت افوافه وافواجه، وعدخطاها ابوافه وابواجه، وتسبق
وفد الريح من حيث يثيرك، ويغبط مرتخه الاحمر الوجه لان بلته السحاب
كما يغبط الخوت لانه بت المشترك، وماني عجبه في الخلد باكثر من اليوم وفي
اليوم باكثر من الامس، وتركب الطريق مجدا فان ظهر بوجهه حمي فهي ما يعرض

للمسافر من حر الشمس، ولو لم تكن شقيقه طوله لما قدمت بالذراع، ولولا ان متنياه
اشرف البقاع لما اعتبر ما تاخر من ما حوله الماضي بقاع، بنا نكون في الباب
اذا هو في الطاق، وبنا نكون في الاحراق، اذا هو في الاخراق للاعراق،
وبنا نكون في الجارك، اذا هو في السوارك، وبنا نكون في الجباب اذا هو
في الجبال، وبنا بقاله لزيادته هذه الاموال اذ تقال لقلاته هذه الاموال،
وبنا نكون ما اذا اصبح حبرا، وبنا هو كسب بخاره قد اكسب بخره، وبنا
يفيد عراه قد اتى بعراه، جسور على الجسور جسته الكرار، وكم امست
النزاع منه نزاع، والمحار منه بحار، كم حسنت منقطعاته على مر الجديدين
وكم اعانت مراسه مقياسه على الغزو من بلاد سيس على العمودين، انعم الله لطفه
في الاتيان به على التدريج، واجراه بالرحمة الى تغمض العيون بالتفرج والقلب
بالتفريج، فاقبل جيشه بمراكبه، وحط بطاعن الحدب بالصواركي
من مراكبه، ومصافف لجاجه الجسور في بيداء لجه، ومثاقف
الفحط بالنزاس من بركه والسبوف من خلجه، ولما تكامل ايابه، وصح في
ديوان الفلاح والفلاحة حسابه، واظهر ما عنده من ذخاير التيسير
وودائعه، ولعط عموده حمل ذلك على اصابعه، وكانت السنة عشر
ذراعا تنمي ما السلطان نزلنا وحضرنا مجلس الوفا المعقود، واستوفينا شكر الله
تعالى بقبض ما هو من زيادته محسوب ومن صدقاته مخرج ومن النحط
مردود، وفتح تياره من اندسا سطورا تتوق، وعلمت يدنا الشريفه
بالخلوق، وحمدنا السير كما حمدنا السري، وصرفناه في القرى للقوى
ولم نحضره في العام الماضي فعملنا له من الشكر شكرنا وعمل هو ما جرى، وحضر
الى الخليج واذا به امم قد تلقونا بالدعا المجاب، وتوظرونا فامرنا ماه ان يحشو من
سده في وجوه المداحين التراب، ومن يديه المسار وتعيدها، ويزور سار
القاهره وتعودها، واذا سيل عن ارض الطبالة قال جئت بليلى وعن خلها
قال وهو جئت بغيرنا وعن عمر بركه العيل قال واخرى بنا مجنونه لا تردها،
وما برح حتى تعوض عن التيعان البيتيعه، من المراكب بالسرر المرفوعه، ومن
الاراضي المحروثه، من جوانب الادر بالزرابي المبثوثه، وانقضى هذا اليوم
عن سرور لمثاله فليجهد الحامدون، واصبحت مصرجنه فيها ما تشتهي الانفس

وتلذ الاعين واهلها في ظل الامن الممدود، فلما خلفه من هذه البشرى التي
ما كنا بها حتى كتب بها الرياح الى نهر المجره الى البحر المحيط، وبطقت بها رحمه الله
تعالى الى مجاوري سته من ملابس التقوى، وتارمي المحيط وبشرت بها مطايا المسير
الذي يسير من فوص غير مستفوص، ونشارك بها الابتهاج في العالم فلا مصير
دون مصيرها مخصوص، والله تعالى يجعل الاوليا في ولتنا متهاجون بحله
امر جليل، وجيران الفرات يفرحون بجريان النيل، وكتب الصلاح
الصفدي يشارة الى بعض النواب في بعض الاعوام ضاعف الله
نعمة الجناب وسر نفسه بالنفس بشرى، واسمعه من الهنا كل اية اكبر من
الاخرى، واقدم عليه من المسار ما تحرز ناقله وتخرى، وساق اليه كل
طيبه اذا تنفس صبحها تفرق البلد وتفرى، وادر دلديه من انبا الحسب
ما ينبر مه محل الخجل وينبري، هذه الكائنه الى الجناب العالي تخصه
بسلام يرق كالماء انسجاما، ويروق كالزهر ابتساما، وتحفه بثنا حمل
المسك له ختاما، وضرب له على الرياض الناضره خياما، وتقص عليه من نبا
النيل الذي خص الله البلاد المصريه بوفادته وفاه، واغنى به قطرها
عن القطر كله فلم يحتج الى مد كافه وفاه، وتزهه عن منه الغمام الذي
ان جاد فلا يدري تهمة رعد، ودمعة بكاية، وهي الارض التي لا يذم للامطا
فيها حلل النجوم لانه دراج الليله تحت السحب من اليوم والمس، ولا تمسك
في شتائها المساكين كما قيل لحال الشمس، وان ارض نجد محاجها بالبحر
العجاج، ويزدحم في ساحاتها افواج الامواج، من ارض لا تنال السقيا الا
بحرب لان القطر سهام والصياب عجاج قد انعقد، ولا يعم الغيث بقاعها
لان السحب لا تراها الا بسراج البرق اذا اتقد فلو خاصم النيل مياه الارض لقال
عندي قبالة كل عين اصبع، ولو فاخرها لقال انت بالجباة اقل وانا الحلق
الهبع، والنيل له الايات الكبر، وفنه العجاب والعبر، منها وجوه الوفا عند
عدم الصفا، وبلوغ الهرم اذا احتد واضطرم، وانزكل فريق، اذا قطع الطريق
وفرح قسطان الاوطان، اذا كسر وهو كما يقال سلطان، وهو اكرم منتمى

واكرم منتدى، واعذب مجتنى، واعظم مجتدى، الى غير ذلك من خصايصه، وبراته
مع الزياده من نقايصه، وهو انه في ذا العام المبارك جذب البلاد من الجدب وخلصها
بذراعه، وعصمها بخنادقه التي لا تراع من تراعه، وحصنها بسواري الصواري
تحت قلوعه وما هي الا عمد قلاعه، وراعى الادب بين ايدينا الشريفه بمطالعتنا
في كل يوم بخبر قاعه في رقاعه، حتى اذا اكمل الستة عشر ذراعا، واقبلت سوابق
الخير سراعا، وفتح ابواب الرحمه بتغليقه، وجد في طلب تحليقه، تضرع بمد
ذراعه الينا، وسلم عند الوفا باصابعه علينا، ونشر علم ستره، وطلب لكرم
طباعه جبر العالم بكسره، فرسمنا بان يخلق ويعلم تاريخ هنايه ويعلق فكسر
الخليج وقد كاد يعلوه فوج موجه، ويهيل كثيب سده هول هيجه، ودخل
يدوس زرابي الدور المبثوثه، ويجوس خلال الخبايا كان له فيها خبايا موروثه
ومرق كالسهم من قسي قناطره المنكوسه وعلاه زبد حركته ولولاه ظهرت
في باطنه من بدور اناسه اشعتها المعكوسه، وبشر بركه الفيل ببركه
الفال، وجعل المجنونه من تياره المنحدر في السلاسل والاغلال، وملا
اكف الرجا باموال الامواه، وازدحمت في عبارة شكره افواج الافواه، واعلم
الاقلام بعجزها عما يدخل من خراج البلاد، وهنات طلايعه بالطوالع
التي نزلت بركاتها من الله على العباد، وهذه عوايد الالطاف الالهيه بنا التي
لم نزل نجلس على موايدها، ونأخذ منها ما نهيه لرعايانا من فوايدها، ونخص
بالشكر قوادمها فهي تدب حولنا وتدرج، ونخص قوادمها بالثنا والمدح
فهي تدخل الينا وتخرج، فليأخذ الجناب العالي حظه من هذه البشرى والحمد
التي جادت بالمن والمنح، وانهلت اياديها المغدقه بالسح والسفح، وليتلقاها
بشكر يضي به في الدجى اديم الافق، ويتخذها عقدا يحيط منه بالعنق الى
النطق، وليتقدم الجناب العالي بان لا يحرك الميزان في هذه البشرى بالجبايه
لسانه، وليعط كل عامل في بلادنا بذلك امانه، وليعمل بمقتضى هذا المرسوم
حتى لا يرى في اسقاط الجبايه خيانه، والله يديم الجناب العالي لقص الانبا
الحسنه عليه، ويمتعه بجلا عرايس التهاني والافراح لديه، وكتب
الاديب تقي الدين بن حجه بشاره عن الملك المويد شيخ سنه تسع
عشره وثمانمايه ويبدي لعلمه الكريم ظهور اية النيل الذي عاملنا فيه بالحسنى

وزياده

وزياده، واجراه لنا في طرق الوفا على اجمل عاده، وخلق اصابعه ليزول
الابهام فاعلن المسلمون بالشهاده، كسر بمسرى فامسى كل قلب بهذا الكسر
مجبورا، واتبعناه بنوروز وما برح هذا الاسم بالسعد المويدي مكسورا
دق قفا السودان فالراية البيضا من كل قلع عليه، وقبل ثغور الاسلام وارشفها
ريقه الحلو فمالت اعطاف غصونها اليه، وشبب خريره في الصعيد بالقصب
ومد سبايكه الذهبيه الى جزيره الذهب، فضرب الناصريه واتصل بام دينار
وقلنا لولا انه صبغ بفوه لما جاو عليه ذلك الاحمرار، واطال الله عمر زيادته
فتردد الى الاثار، وعمته البركه فاجرى سواقي مكه الى ان غدت جنه تجري
من تحتها الانهار، وحصن مشتهى الروضه في صدره وحنا عليها حنو
المرضعات على الفطيم، وارشفه على ظما زلالا الذ من المدامه للنديم
وراق مديد بحره لما انتظمت عليه تلك الابيات، وسقى الارض سلافته
الخمريه فخدمته بحلو النبات، وادخله الى جنات النخيل والاعناب
فالق النوى والحب، فارضع جنين النبت واحيى له امهات العصف
والاب، وصافحته كفوق الموز فختمها بخواتمه العقيقيه، ولبس
الورد تشريفه وقال ارجو ان تكون شوكتي في ايامه قويه، ونسي
الزهري بحلاوه لقايه مرارة النوى، وهانت به مخدرات الاشجار
فارخت ضفاير فروعها عليه من شده الهوى، واستوفى
النبات ما كان له في ذمه الري من الديون، ومازج الحوامض بحلاوته فهام
الناس بالسكر والليمون، وانجذب اليه الكباد وامتد، ولكن قوي قوسه
لما حظي منه بسهم لا يرد، ولبس شربوش الاترج، وترفع الى ان لبس بعده
التاج، وفتح منشور الارض لعلامته بسعة الرزق وقد نفذ امره وراج
فتناول تعاليم الشبر وعلم باقلامها ورسم لكل سد بالافواج، وسرح
بطابق السفن فخفقت اجنحتها بمخلق بشايره، واشار باصابعه
الى قتل المحل فبادر الخصب الى امتثال اوامره، وحظي بالمعشوق
وبلغ من كل منه مناه، فلا يسكن على البحر الا تحرك ساكنه بعد ما تفقه
واتقن باب المياه، ومد شفاه امواجه الى تقبيل فم الخور، وزاد بسرعه
فاستجلى المصريون زايده على الفور، ونزل في بركه الحبش فدخل التكرور

في طاعته، وحمل على الجهات البحرية فكسر المنصورة وعلا على الطويلة بشهامته
واظهر في مسجد الخضر عين الحياة فاقر الله عينه، وصار اهل دمياط في برزخ
بين المالح وبينه، وطلب المالح رده بالصدر وطعن في حلاوة شمايله، فما شعر
الا وقد ركب عليه ونزل في ساحله، وامست وافات دوايره على وجنات
الدهر عاطفه، وثقلت ارداف امواجه على حضور الجواري واضطربت
كالخايفه، ومال سبق النخل اليه فلثم ثغر طلعه وقبل تالفه، وامست
سود الجواري كالحسنات في حمرة وجناته، وكلما زاد زاد الله في حسناته
فلا فقير سد الا حصل له من فيض نعماه فتوح، ولا ميت خليج الا عاش به
ودبت فيه الروح، ولكنه احمرت عينه على الناس بزيادة وترفع، فقال له
المقياس عندي قباله كل عين اصبع، ونشر اقلام قلوعه، وحمل وله
على ذا الخرير زمجره، ورام ان يهجم على غير بلاده، فبادر اليه عزمنا المويدي
وكسره، وقد اثرنا المقر بهذه البشرى، الذي فضلها برا وبحرا، وحدثناه
عن البحر ولا حرج وشرحنا له حالا وصدرا، ليأخذ حظه من هذه البشارة
البحرية بالزيادة الوافرة، وينشق من طيبها نشرا فقد حملت له من
طيبات ذلك النسيم انفاسا عاطرة والله تعالى يوصل بسايرنا الشريفة
بسمعه الكريم ليصير بها في كل وقت مشنفا، ولا برح من نيلها المبارك
وانعامنا الشريف على كل الحالين في وفا ٥ ذكر المقياس قال
ابن عبد الحكم كان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام ووضع مقياسا
بمنف ثم وضعت العجوز دلوكة ابنة زبا مقياسا بانصنا وهو صغير
الذرع ومقياسا باخميم ووضع عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان وهو
صغير ووضع اسامة بن زيد التنوخي في خلافة الوليد مقياسا بالجزيرة وهي
المسماة الان بالروضة وهو اكبرها حدثنا يحيى بن بكير قال ادركت القياس
يقيس في مقياس منف ويدخل بزيادته الى الفسطاط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم
قال التنفاشي ثم هدم المامون مقياس الجزيرة واسسه ولم يتمه فاتم
المتوكل بناه وهو الموجود الان وقال صاحب مباهج الفكر المقياس
الذي بانصنا ينسب لاشمون بن قفطيم بن مصريم ويقال انه من بناء دلوكا وبناؤه
كالطيلسان وعليه اعمدة بعدد ايام السنة من الصوان الاحمر ورايت في بعض

١١ ما نصه قال زيد بن حبيب وجدت في رسالة منسوبة الى الحسن بن محمد
ابن عبد المنعم قال لما فتحت مصر عرف عمر بن الخطاب ما يلقى اهلها من الغلا
عند وقوف النيل عن حد في مقياس لهم فضلا عن تقاصره وان فرط الاستسعار
يدعوهم الى الاحتكار ويدعو الاحتكار الى تصاعد الاسعار بغير قحط فكتب
عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي يساله عن شرح الحال فاجاب عمرو اني وجدت
ما تروي به مصر حتى لا يقحط اهلها اربع عشرة ذراعا والحد الذي يروي منه
سايرها حتى يفضل عن حاجتهم ويبقى عندهم قوت سنة اخرى ست عشرة
ذراعا والنايتين المخوفتين في الزيادة والنقصان وهما الظما والاستبحار
اثنتا عشرة ذراعا في النقصان وثمان عشرة ذراعا في الزيادة هذا والبلد
في ذلك الوقت محفور الانهار معقود الجسور عند ما يسلموه من القبط وخمير
العمارة فيه فاستشار عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب في ذلك فامره ان يكتب
اليه بان يبني مقياسا وان ينقص ذراعين على اثنتي عشرة ذراعا
واستقر ما بعدها على الاصل وان ينقص من كل ذراع بعد الست عشرة ذراعا
اصبعين وفعل ذلك وبناه بحلوان فاجتمع له ما اراد من حال الارجاف
وزوال ما منه كان يخاف بان يجعل الاثنتي عشرة ذراعا اربع عشرة ذراعا
لان كل ذراع اربعة وعشرون اصبعا فجعلها ثمانية وعشرين من اولها
الى الاثنتي عشرة ذراعا يكون مبلغ الزيادة على الاثنتي عشرة ثمانية واربعون
اصبعا وهي الذراعان وجعل الاربع عشرة ست عشرة والست عشرة ثماني
عشرة والثاني عشرة عشرين ذراعا وهي المستقرة الان وقال بعضهم
كتب الخليفة جعفر المتوكل الى مصر بامر ببناء المقياس الجديد الهاشمي في
الجزيرة سنة سبع واربعين ومايتين وكان الذي يتولى امر المقياس النصارى
فورد كتاب امير المومنين المتوكل في هذه السنة على سكان بن قتيبة
قاضي مصر بان لا يتولى ذلك الا مسلم مختاره فاختار القاضي بكار لذلك
ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام المودب وكان محدثا فاقامه القاضي بكار
لمراعاة المقياس واجرى عليه الرزق وبقي ذلك في ولده الى اليوم ٥ وقال
صاحب المراة المقياس الظاهر الان بناه المامون وقيل انما بناه
اسامة بن زيد التنوخي في خلافة سليمان بن عبد الملك ودثر فجدده المامون

انهدم انتهى

وبنى احمد بن طولون مقياسين احدهما بقوص وهو قائم اليوم والاخر بالجزيره وقد
وللقاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في العود الذي يطلع به المقسي قياس النيل في كل يوم
بزيادة النيل

قد قلت لما اتى المقسي وفي يده ... عود به النيل قد عودي وقد نودي
ايام سلطاننا سعد السعود وقد ... صح القياس بجري الما في العود

ذكر جزيرة مصر وهي المسماة الآن بالروضه

قال المقريزي اعلم ان الروضه تطلق في زمننا على الجزيره التي بين مدينه
مصر وبين مدينه الجيزه وعرفت في اول الاسلام بالجزيره وبجزيره
مصر ثم قيل لها جزيره الحصن وعرفت بالروضه من زمن الافضل بن امير
الجيوش الى اليوم انتهى والجزيره كل بقعه في وسط البحر لا يعلوها البحر
سميت بذلك لانها جزرت اي قطعت وفصلت عن تخوم الارض فصارت
منقطعه وفي الصحاح الجزيره واحده جزائر البحر سميت بذلك لانقطاعها عن
معظم الارض وقال ابن المتوج في كتابه ايقاظ المتغفل وانعاظ
المتامل انما سميت جزيرة مصر بالروضه لانه لم يكن بالديار المصريه
مثلها وبحر النيل حايز لها ودائر عليها وكانت حصينه وفيها من البساتين
والثمار ما لم يكن في غيرها ولما فتح عمرو بن العاصي مصر تحصن الروم بها مده
فلما طال حصارها وهرب الروم منها خرب عمرو بن العاصي بعض ابراجها واسوارها
وكانت مستديره عليها واستمرت الى ان عمر حصنها احمد بن طولون في سنه
ثلاث وستين ومائتين ولم يزل هذا الحصن حتى خربه النيل وقال المقريزي
اعلم ان الجزاير التي هي الان في بحر النيل كلها حادثه في الاسلام ما عدا الجزيره
التي تعرف اليوم بالروضه تجاه مدينه مصر فان العرب لما دخلوا مع عمرو
ابن العاصي الى ارض مصر وحاصروا الحصن الذي يعرف اليوم بقصر الشمع
في مصر حتى فتحه الله عنوه على المسلمين كانت هذه الجزيره حينئذ تجاه
القصر لم يبلغني الى الآن متى حدثت واما غيرها من الجزاير فكلها قد تجددت
بعد فتح مصر والى هذه الجزيره التجا المقوقس لما فتح الله على المسلمين
القصر وصار بها هو ومن معه من جموع الروم والقبط وقال ابن عبد الحكم
كان بالجزيره في ايام عبد العزيز بن مروان امير مصر خمسمائه فاعل عدة
لحريق ان كان في البلاد او هدم وقال الكندي بنيت بالجزيرة الصناعه

في

في سنه اربع وخمسين والصناعه اسم لمكان قد اعد لانشا المراكب البحريه
واول صناعه عملت بارض مصر التي بنيت بالروضه في سنه اربع وخمسين من
الهجره فاستمرت الى ايام الاخشيد فانشا صناعه بساحل فسطاط مصر
وجعل موضع الصناعه التي بالروضه بستانا سماه المختار وقال
القضاعي حصن الجزيره بناه احمد بن طولون في سنه ثلاث وستين ومائتين
ليحرز فيه حريمه وماله وكان سبب ذلك مسير موسى بن بغي من العراق
واليا على مصر وجميع اعمال ابن طولون مسيره تامل مدينه فسطاط
مصر فوجدها لا توخذ الا من جهه النيل فبنى الحصن بالجزيره التي بين
الفسطاط والجيزه ليكون معقلا لحريمه وذخايره واتخذ مائه مركب
حربيه سوى ما ينضاف اليها من العشاريات وغيرها فلما بلغ موسى بن بغي الى الرقه
تثاقل عن المسير لعظم شان ابن طولون وقوته ثم لم يلبث موسى ان مات وكفي ابن
طولون امره وقال محمد بن داود لاحمد بن طولون لما ثوى ابن بغي بالرقتين ملا ساقيه
درقا الى الكعبين والعقب بنى الجزيره حصنا يستجن به بالعسف
والضرب والصناع في تعب ، وواتب الجيزه القصوى فخندقها ، وكاد يصعق من خوف ومن رعب

له مراكب فوق النيل راكده ، لما سوى القار للنظار والخشب
ترى عليها لباس الذل مذ بنيت ، بالشط ممنوعه من عزة الطلب
فما بناها لغزو الروم محتسبا ، لكن بناها غداة الروع للهرب

وقال سعيد القاص من ابيات

وان جئت راس الجسر فانظر تاملا ... الى الحصن او فاعبر اليه على الجسر
ترى اثرا لم يبق من يستطيعه ... من الناس في بدو البلاد ولا حضر

وما زال حصن الجزيره هذا عامرا ايام بني طولون حتى اخذه النيل شيا
فشيا وقد بقيت منه بقايا متقطعه الى الان وكان نقل الصناعه من
الجزيره الى ساحل مصر في شعبان سنه خمس وعشرين وثلثمائه
وبنى مكانها البستان المختار وصرف على بنائه خمسه الاف دينار
فاتخذه الاخشيد متنزها له وصار يفاخر به اهل العراق ولم يزل
متنزها الى ان زالت الدوله الاخشيديه والكافوريه وقدمت الدوله
العبيديه فكان يتنزه فيه المعز والعزيز وصارت الجزيره مدينه عامره

وذلك في خلافة المعتمد على الله فلما بلغ احمد بن طولون

بالناس بها والي وقاض وكان يقال القاهرة ومصر والجزيرة فلما استولى الافضل
شاهنشاه ابن امير الجيوش بدر الجمالي انشا في بحري الجزيرة مكانا نزها سماه الروضة
وتردد اليه ترددات كثيرة ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة
قال ابن بشر في تاريخ مصر انشا الافضل الروضة بحري الجزيرة وكان
يمضي كل يوم اليها في العشاريات الموكبية وكان قتل الافضل في سنة خمس
عشرة وخمسمائة قال وفي سنة ست عشرة وخمسمائة نقل المامون البطايحي
الوزير عمارة المراكب الحربية من الصناعة التي بجزيرة مصر الى الصناعة القديمة
بساحل مصر وبنى عليها منظرة كانت باقية الى اخر ايام الدولة العلوية فلما
استبد الخليفة الامر بالامر انشا بجوار البستان المختار في جزيرة الروضة
مكانا لمحبوبته البدوية عرف بالهودج وذلك لما صعب عليها السكنى في القصور
ومفارقة ما اعتادته من الفضا وكان الهودج على شاطئ النيل في شكل غريب
ولم يزل الامر يتردد اليه للنزهة فيه الى ان ركب اليه يوما فلما كان براس
الجسر وثب عليه قوم كانوا قد كمنوا له بالروضة فضربوه بالسكاكين
حتى اثخنوه وذلك يوم الثلاثا رابع ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة
ونهب سوق الجزيرة ذلك اليوم قال ابن المتوج اشترى الملك المظفر
تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب جزيرة مصر المشهورة بالروضة من بيت
المال المعمور في شعبان سنة ست وستين وخمسمائة وبقيت على ملكه الى ان
سير السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ولده الملك العزيز عثمان الى مصر
ومعه عمه الملك العادل وكتب الى الملك المظفر بان يسلم لهما البلاد ويقدم عليه
الى الشام فلما ورد عليه الكتاب ووصل ابن عمه الملك العزيز وعمه الملك
العادل شق عليه خروجه من الديار المصرية وتحقق انه لا عود له اليها ابدا
فوقف مدرسته التي تعرف في مصر بالمدرسة التقوية وكانت قديما تعرف بمنار
العز على فقهاء الشافعية ووقف عليها جزيرة الروضة بكمالها ووقف ايضا
مدرسة بالفيوم وسافر الى عمه صلاح الدين الى دمشق فملكه حماه ولم يزل الحال
كذلك الى ان ولي الملك الصالح نجم الدين ايوب فاستاجر الجزيرة من
القاضي فخر الدين ابي محمد عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين ابي القاسم عبد الرحمن
ابن محمد المعروف بابن السكري مدرس المدرسة المذكورة لمدة سنين سنة

في دفعتين كل دفعة قطعة فالقطعة الاولى من جامع عين الى المناظر طولا وعرضا
من البحر الى البحر واستاجر القطعة الثانية وهي باقي ارض الجزيرة الدائر عليها بحر النيل
حين ذاك واستولت على ما كان بالجزيرة من النخل والجميز والغروس فانه لما عمر الملك
الصالح مناظرة قلعة الجزيرة قطعت النخل ودخلت في العمائر واما الجميز فانه
كان بشاطئ بحر النيل صف جميز يزيد على اربعين شجرة وكان اهل مصر فرجهم
تحتها في زمن النيل والربيع قطعت جميعها في الدولة الظاهرية وعمر بها شواني
عوض الشواني التي كان سيرها الى جزائر قبرص وتكسرت هناك واستمر
تدريس المدرسة التقوية بيد القاضي فخر الدين الى حين وفاته ثم وليها
بعده ولده القاضي عماد الدين ابو الحسن علي وفي ايامه سلم له القطعة المستاجرة
من الجزيرة اولا وبقي بيد السلطنة القطعة الثانية الى الان وكان الافراج
عنها في شهور سنة ثمان وتسعين وستمائة في الدولة الناصرية ولم يزل القاضي
عماد الدين مدرسها الى حين وفاته فوليها ولده وهو مدرسها الان في شعبان سنة
اربع عشرة وسبعمائة هذا كله كلام ابن المتوج قال المقريزي
ولم يزل الروضة متنزها ملوكيا ومسكنا للناس الى ان تسلطن الملك
الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد فانشا بالروضة قلعة واتخذها
سرير ملك فعرفت بقلعة المقياس وبقلعة الروضة وبقلعة الجزيرة
وبالقلعة الصالحية وكان الشروع في حفر اساسها يوم الاربعا خامس شعبان
ووقع الهدم في الدور والقصور والمساجد التي كانت بجزيرة الروضة
وتحول الناس من مساكنهم التي كانت بها وهدم كنيسة كانت لليعاقبة
بجانب المقياس وادخلها في القلعة وانفق في عمارتها اموالا جمة وبنى فيها
الدور والقصور وعمل لها ستين برجا وبنى بها جامعا وغرس بها جميع
الاشجار ونقل اليها من البرابي العمد الصوان والعمد الرخام وشحنها بالاسلحة
والات الحرب وما يحتاج اليه من الغلال والاقوات خشية من محاصرة
الفرنج فانهم كانوا حينئذ على عزم قصد بلاد مصر وبالغ في اتقانها مبالغة
عظيمة حتى قيل انه استقام كل حجر فيها بدينار وكل طوبة بدرهم وكان
الملك الصالح يقف بنفسه ويرتب ما يعمل فصارت تدهش من كثرة زخرفها
ويحير الناظر اليها حسن سقوفها المقرنصة وبديع رخامها ويقال انه قطع من

ثم بلغ باصل مولفه

الموضع الذي انشا فيه هذه القلعه الف نخله مثمره كان رطبها يهدى الى
ملوك مصر لحسن منظره وطيب طعمه وخرب البستان المختار والهودج وهدم
ثلاثه وثلاثين مسجدا كانت بالروضه وادخل في القلعه واتفق له في بعض هذه المساجد
خبر عجيب قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليغموري سمعت الامير جمال الدين
موسى بن يغمور بن جلدك يقول من عجيب ما شاهدته من الملك الصالح انه
امرني ان اهدم مسجدا بجزيره مصر فاخرت ذلك وكرهت ان يكون هدمه على
يدي فاعاد الامر وانا اكاسر عنه فكانه فهم عني ذلك فاستدعى بعض خدمه
وانا غايب وامره ان يهدم ذلك المسجد وان يبني في مكانه قاعه وقدر له
صفتها فهدم ذلك المسجد وعمر تلك القاعه مكانه وكملت وقدم الفرنج على
الديار المصريه وخرج الملك الصالح مع عساكره اليهم ولم يدخل تلك القاعه
التي بنيت في مكان المسجد فتوفي السلطان بالمنصوره وجعل في مركب واتي به
الى الروضه فجعل في تلك القاعه التي بنيت مكان المسجد مده الى ان بنيت له
التربه التي في جنب مدارسه بالقاهره وكان النيل في القديم محيطا بالروضه
طول السنه وكان فيما بين ساحل مصر والروضه جسر من خشب وكذلك
فيما بين الروضه والجيزه جسر من خشب يمر عليهما الناس والدواب من مصر
الى الروضه ومن الروضه الى الجيزه وكان هذان الجسران من مراكب مصطفه
بعضها بحذا بعض وهي موثقه ومن فوق المراكب اخشاب ممتده فوقها تراب
وكان عرض الجسر ثلاث قصبات ولم يزل هذا الجسر قايما الى ان قدم المامون مصر فاحدث
جسرا جديدا فاستمر الناس يمرون عليه وكان عبور العساكر التي قدمت من
المعز وعليه جوهر القايد على هذين الجسرين وكان الجسر المتصل بالروضه
كرسيه حيث المدرسه الخروبيه قبلي دار النحاس وكان النيل عندما عزم
الملك الصالح على عمارة قلعة الروضه قد انطرد عن بر مصر ولا يحيط بالروضه
الا في ايام الزياده فلم يزل يغرق السفن في ناحية الجيزه ويحفر فيما بين الروضه
ومصر ما كان هناك من الرمال حتى عاد ماء النيل الى بر مصر واستمر هناك
فانشا جسرا عظيما ممتدا من بر مصر الى الروضه وجعل عرضه ثلاث قصبات
وكان كرسيه حيث المدرسه الخروبيه قبلي دار النحاس وصار اكثر مرور الناس
بانفسهم ودوابهم في المراكب لان الجسرين قد اخترما بحصولهما في حيز قلعة السلطان

وكان

وكان الامرا اذا ركبوا من منازلهم يريدون الخدمه السلطانيه بقلعه الروضه
يترجلون عن خيولهم عند البر ويمشون في طول هذا الجسر الى القلعه ولا يمكن احد
من العبور عليه راكبا سوى السلطان فقط ولما كملت تحول اليها باهله
وحريمه واتخذها دار ملك واسكن معه فيها مماليكه البحريه وكانت عدتهم
نحو الالف وما برح الجسر قايما الى ان خرب المعز ايبك قلعة الروضه بعد سنه ثمان
واربعين وستمايه فاهمل ثم عمره الظاهر بيبرس على المراكب وعمله من ساحل مصر الى
الروضه ومن الروضه الى الجيزه لاجل عبور العسكر عليه لما بلغه حركه الفرنج
وقال علي بن سعيد في كتاب المغرب وقد ذكر الروضه هي امام الفسطاط
فيما بينها وبين مناظر الجيزه وبها مقياس النيل وكانت منتزها لاهل مصر فاختارها
الصالح بن الكامل سرير السلطنه وبنى فيها قلعه مسوره بسور ساطع اللون
محكم البنا عال السمك لم تر عيني احسن منه وفي هذه الجزيره كان الهودج الذي بناه
الامر الخليفه لزوجته البدويه التي هام في حبها والمختار بستان الاخشيد
وقصره وله ذكر في شعر تميم بن المعز وغيره ولشعرا مصر في هذه الجزيره
اشعار منها قول ابي الفتح ابن قادوس الدمياطي

ارى سرح الجزيره من بعيد ... كاحداق تغازل في المغازل
كان مجرة الجوزا خطت ... واثبتت المنازل في المنازل

وكنت ابيت بعض الليالي في الفسطاط على ساحلها فيزدهيني ضحك البدر
في وجه النيل اما سور هذه الجزيره الدري اللون ولم انفصل عن مصر
حتى كمل سور هذه القلعه وفي داخله من الدور السلطانيه ما ارتفعت اليه
همة بانيها وهو من اعظم السلاطين همة في البنا وابصرت هذه الجزيره ايوانا
لجلوسه لم تر عيني مثاله ولا يقدر ما انفق عليه وفيه من الكفايه بصفايح
الذهب والرخام الابنوسي والكافوري والمجزع ما يذهل الافكار ويستوقف
الابصار وينفصل عما احاط به السور ارض طويله في بعضها خاطر خطر
به على اصناف الوحوش التي يتفرج فيها السلطان وبعدها مروج يتقطع فيها
مياه النيل فينظر فيها احسن منظر وقد تفرجت كثيرا في طرف هذه الجزيره
مما يلي بر القاهره فقطعت به عشيات مذهبات لم تزل لاحزان الغربه مذهبات
واذا زاد النيل فصل ما بينها وبين الفسطاط بالكليه وفي ايام احتراق النيل يتصل

برهاير السلطان من جهة خليج القاهرة ويبقى موضع الجسر يكون فيه المراكب
وركبت مرة في هذا النيل ايام الزيادة مع الصاحب المحسن محيي الدين ابن نداوزير الجزيرة
وصعدنا الى جهة الصعيد ثم انحدرنا واستقبلنا هذه الجزيرة وابراجها تتلالا
والنيل قد انقسم عنها فعلت بامل الحسن الصالحية اذ بدت مناظرها وابراجها
مثل النجوم تتلالا ، وللقلعة الغرا كالبدر طالعا ، يفرج صدر الماء عنه هلالا
ووافى اليها الماء من بعد غابة ، كما زار مشغوفا يروم وصالا
وعانقها من فرط شوق لحسنها ، فمد يمينا نحوها وشمالا
ولم يزل هذه القلعة عامرة حتى زالت دولة بني ايوب فلما ملك السلطان الملك
المعز عز الدين ايبك التركماني اول ملوك الترك بمصر امر بهدمها وعمر منها
مدرسته المعروفة بالمعزية في رحبة الحنا بمدينة مصر وطمع في القلعة
من له جاه فاخذ جماعة منها عدة سقوف وشبابيك كبيرة وغير ذلك
وبيع من اخشابها ورخامها اشيا جليلة فلما صارت مملكة مصر الى
السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري اهتم بعمارة قلعة
الروضة ورسم للامير جمال الدين موسى بن يغمور ان يتولى اعادتها كما كانت فاصلح
بعض ما تهدم منها ورتب بها الحان دارته واعادها الى ما كانت عليه من
الحرمة وامر بابراجها ففرقت على الامرا واعطى برج الزاوية للامير
سيف الدين قلاوون الالفي والبرج الذي يليه للامير عز الدين الحلي والبرج
الثالث من برج الزاوية للامير عز الدين ادغان واعطى برج الزاوية الغربي للامير
بدر الدين الشمسي وفرقت بقية الابراج على ساير الامرا ورسم ان يكون بيوتات
جميع الامرا واصطبلاتهم فيها وسلم المفاتيح لهم فلما تسلطن الملك المنصور
قلاوون وشرع في بنا المارستان والقبة والمدرسة المنصورية نقل
من قلعة الروضة هذه ما يحتاج اليه من العمد الصوان والعمد الرخام
التي كانت قبل عمارة القلعة بالبرابي واخذ منها رخاما كثيرا واعتابا جليلة
مما كان في البرابي وغير ذلك ثم اخذ منها السلطان الناصر محمد بن قلاوون
ما احتاج اليه من العمد الصوان في بنا الايوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل
وبالجامع الجديد الناصري ظاهر مدينة مصر واخذ غير ذلك حتى ذهبت
كان لم تكن قال المقريزي وتاخر منها عقد جليل تسميه العامة القوس

كان

كان مما يلي جانبها الغربي ادركناه باقيا الى نحو سنة عشرين وثماني مائة وبقي من ابراجها
عدة قد انقلب كثير منها وبنى الناس فوقها دورهم المطلة على النيل وعادت الروضة
بعد هدم القلعة منها متنزها يشتمل على دور كثيرة وبساتين عدة وجامع يقام بها
الجمعات والاعياد ومساجد وفي الروضة يقول الاسعد بن مماتي

جزيرة مصر لا عدتك مسرة ، ولا زالت اللذات فيك اتصالها
فكم فيك من شمس على غصن بانة ، تميت ويحيى هجرها ووصالها
مغانيك فوق النيل اضحت هوادجا ، ومختلعات الموج فيها جمالها
ومن اعجب الاشيا انك جنة ، ترف على اهل الضلال ظلالها

وقال ظافر الحداد

انظر الى الروضة الغناء والنيل ، واسمع بدايع تشبيهي وتمثيلي
وانظر الى البحر مجموعا ومفترقا ، هناك اشبه شي بالسراويل
والريح تطويه احيانا وتنشره ، نسيمها بين تفريك وتعديل

الاسعد بن مماتي في الروضة وقد حلها السلطان الملك الكامل

جزيرة مصر انت اشرف موضع ، على الارض لما حل فيك محمد
فيك البحر لكن كف ذا ، على الناس اندى بالعطا واجود
واصبحت الاغصان من فرح به ، تمايل والاطيار فيك تغرد
فوق نسيم حين سار وجدول ، ونشد وهزار حين يرقص املد

ذكر خليج مصر قال المقريزي هذا الخليج بظاهر فسطاط
مصر وتمر من غربي القاهرة وهو خليج قديم احتفره بعض قدما ملوك
مصر بسبب هاجر ام اسمعيل عليه السلام حين اسكنها ابرهيم عليه السلام
بمكة ثم تمادت الدهور والاعوام فجدد حفره ثانيا بعض من ملك مصر
من ملوك الروم بعد الاسكندر فلما فتحت مصر على يد عمرو بن العاص جدد
حفره باشارة امير المومنين عمر بن الخطاب فحفر عام الرمادة وكان يصب
في بحر القلزم كما تقدم في اول الكتاب ولم يزل على ذلك الى ان قام محمد بن عبد الله
ابن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة فكتب الخليفة المنصور الى عامله
بمصر ان يطم هذا الخليج حتى لا تحمل الميرة من مصر الى المدينة فطم وانقطع من حينئذ
اتصاله ببحر القلزم وصار على ما هو عليه الان وكان هذا الخليج يقال له لولا خليج

فجدد

امير المومنين يعني عمر بن الخطاب لانه الذي اشار بتجديد حفره ثم صار يقال له خليج مصر
فلما بنيت القاهرة بجانبه من شرقيه صار يعرف بخليج القاهرة والان تسميه
العامة بالخليج الحاكمي ويزعم ان الحاكم احتفره وليس بصحيح وكان اسم الذي
حفره في زمن ابرهيم طوطيس وهو الجبار الذي اراد اخذ ساره وجرى له معها
ما جرى ووهب لها هاجر فلما سكنت هاجر مكه وجهت اليه تعرفه انها بمكان
جدب فامر بحفر نهر في شرقي مصر بسفح الجبل حتى ينتهي الى امر قر في السفن في
البحر الملح فكان يحمل اليها الحنطه واصناف الغلات فتنقل الى جده ويحمل من هناك
على المطايا فاحيا بلد الحجاز مدة وكان اسم الذي حفره ناسا ادريان قيصر وكان
عبد العزيز بن مروان بنى عليه قنطرتين في سنه ٦٩٥ وكتب اسمه عليها ثم جددها
مكين امير مصر في سنه ثمان عشره وثلاثمايه ثم جددها الاخشيد في سنه
٣٣١ ثم عمرت في ايام العزيز وكان موضع هذه القنطره خلف خط السبع
سقايات وهي التي كانت تفتح عند وفا النيل في زمن الخلفا وكان الخليفه
يركب لفتح الخليج فلما انحصر النيل عن ساحل مصر قرب الجرف اهملت
هذه القنطره فدثرت وعملت قنطره السد عند قمر بحر النيل وكان الذي
انشاها الملك الصالح ايوب في سنه بضع واربعين وستمايه قال ابن عبد الظاهر
واول من رتب حفر خليج القاهره على الناس المامون وابن البطايحي وجعل
عليه واليا بمفرده ولابي الحسن بن الساعاتي في يوم كسر الخليج

ان يوم الخليج يوم من الحسن ، بديع المرى والمسموع
كم لديه من ليث غاب صول ، ومهات مثل الغزال المروع
وعلى السد عزة قبل ان يملكه ، ذلت المحب الخضوع
كسروا جسره هناك ، فخاط كسر قلب يتلوه فيض دموع

ذكر الخليج الناصري

حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون في
سنه خمس وعشرين وسبعمايه لما بنى الخانقاه بسرياقوس فاراد اجرا
الما من النيل اليها ليرتب عليه السواقي والزراعات وفوض امره الى ارغون النايب
فحفر في مدة شهرين من اول جمادى الاولى الى سلخ جمادى الاخره وبنى فخر الدين
ناظر الجيش عليه قنطره الفخر وبنى قديدار والى القاهره قنطره قديدار
وقناطر الاوز وقناطر الاميريه

ذكر ارض الطباله

علم الدين ايدمر التركي

بارض طباله مستنزه عجب ، بالنيل يملا لحظ العين بهجته
كانما الجمع فيها يوم جمعتها ، جمع الغنيمه قد صمت حسنه
لله حور وولدان يطوف بها ، من كل فن يذهل الالباب فتنته
وبركه الما منها راق منظرها ، والعشب يبدو باعلا الما حضرته
كان نور شعاع الشمس باديه ، عند الاصيل يصفو الما سترته
سيف يلوح على المراة منصلتا ، من خالص الذهب الابريز حليته

ذكر بركة الحبش

قال ابن المتوج هذه البركه
مشهوره في مكانها وقد اتصل ثبوت وقفها على قاضي القضاه بدر الدين
ابن جماعه على انها وقف على الاشراف الاقارب والطالبيين نصفين بينهما
بالسويه النصف على الاقارب والنصف على الطالبيين وثبت قبله عند
قاضي القضاه بدر الدين يوسف السنجاري ان النصف منها وقف
على الاشراف الاقارب بالاستفاضه بتاريخ ثاني عشر ربيع الاخر سنه اربعين
وفي سنه احدى واربعين وسبعمايه امر الناصر بن قلاوون بحفر خليج من
النيل الى حايط الرصد ببركه الحبش وحفر عشره ابار كل بير اربعون ذراعا
مركب عليها السواقي ليجري الما منها الى القناطر التي تحمل الما الى القلعه فشق الخليج
من مجرى رباط الاثار وكان مهما عظيما وامر الناصر في هذه السنه بتجديد
جامع راشده وكان قد تهدم غالبه

ظافر الحداد في بركة الحبش

تاملت نهر النيل طولا وخلقه ، من البركه الغنا شكل مقدر
فكان وقد لاحت بشطيه خضره ، وكانت وفيها الما باق موفر
عمامه شرب في جواشن خضره ، اضيف اليها طيلسان مقور

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي

لله يوم ببركة الحبش ، والافق بين الضيا والغبش

وثبت عند قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن عبد السلام
بالاستفاضه ايضا انها وقف على الاشراف والطالبيين بتاريخ التاسع
والعشرين من ربيع الاخر سنة اربعين وستمايه

والنيل بين الرياح مضطرب ، كصارم في يمين مرتعش
ونحن في روضة مفوفة ، دبج بالنور عطفها ووشي
قد نسجتها يد الغمام لنا ، فنحن من نسجها على فرش

ذكر ما قيل في الانهار والاشجار وزمن الشتا والربيع من الاشعار

شمس الدين ابن التلمساني

ولما جلا فصل الربيع محاسنا ، وصفق ما النهر اذ غرد القمري
اتاه النسيم الرطب رقص دوحه ، فنقط وجه الما بالذهب المصري

وقال تغنت في ذرى الاوراق ورق ، ففي الافنان من طرب فنون
وكم بسمت ثغور الزهر عجبا ، وبالاكمام كم رقصت غصون

ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن فتحون المخزومي يصف نارنجة في نهر

ولقد رميت مع العشي بنظره ، في منظر غض البشاشة يبهج
نهر صقيل كالحسام بشطه ، روض لنا نفحاته تتارج
تثني معاطفه الصبا في بردة ، موشية بيد الغمامة تنسج
والما فوق صفايه نارنجة ، تطفو به وعبابه يتموج
حمرا قانية الاديم كانها ، وسط المجرة كوكب تتاجج

القاضي عياض كانما الزرع وخاماته ، وقد تبدت فيه ايدي الرياح
كتايب تجعل مهزومة ، شقايق النعمان فيها جراح

كتب القاضي شهاب الدين بن فضل الله الى الامير الجاي الدوادار

بلد انت ساكن في رباها ، بلد تحسد الثريا ثراها
قد تعالت الى السما بسكناك ، فالقت على البطاح رداها
جمد الطل في الزهور فخلنا ، انه عقد جوهر لرباها
وجرى الما في الرياض فقلنا ، كسرت فوقه الغواني حلاها
مثلما انت في معانيك فرد ، هي فرد البلاد في معناها

يقبل الارض وينهي انه لما عبر على هذه الربى المعشبة ، والغدران التي كانها صفايح فضة مذهبة ، ثم مر على قرية تعرف بوسيم ، تفتر من شنب زهرها عن ثغر بسيم ، استحسن مراها ، ونظم في معناها ما يعرضه على الخاطر الكريم ، ليوقف المملوك توقيف عليم ، او يتجاوز عن تقصيره تجاوز حليم

لمصر

لمصر فضل باهر ، لعيشها الرغد النضر
في كل سفح يلتقي ، ما الحياة والخضر

وكذلك ما مثل مصر في زمان ربيعها ، لصفا ماء واعتلال نسيم
اقسمت ما تحوي البلاد نظيرها ، لما نظرت الى جمال وسيم

وقال ما بين اكناف البطاح ، مسك يذر على الرياح
من حيث يلقى الروض في ، ازهاره ريان ضاحي
والريح في السحر البهيم ، يطير مسكي الجناح
تسري فتعتنق الغصون ، على عين الصباح
والنيل في تياره المنصب ، مهتز الصفاح
وبه السفاين كالجبال ، تجول امثال القداح
فركبت من صهواتها ، دهما ساكنة الجماح
حراقة تجري على اسم الله ، في الما القراح
والافق مثل حديقة ، خضرا مزهرة النواحي
تحكي المجرة بينها ، نهر تدفق في اقاحي
واقتادت الجوزا ، لليل البهيم الى الرواح
فكانه زنجية ، جذبت باطراف الوشاح
وبدا الصباح كوجه ، الجابي المهلل لامتداحي

وقال وحديقة غنى الرباب ، لها بتوقيع السحاب
فتمايلت حتى لقد ، رقصت على صوت الرباب

وقال في نيل مصر مراكب ، تحوي بدور المواكب
فكم بها فلك في ، مجراه يسري الكواكب

ابن عبد الظاهر روض به اشيا لبست ، في سواه تولف
فمر الهزار تهازر ، ومن القضيب يقصف
ومن النسيم تلطف ، ومن الغدير تعطف

نور الدين علي بن سعد الغماري الاندلسي

كانما النهر صفحة كتبت ، اسطرها والنسيم منشيها
لما ابانت عن حسن منظرها ، مالت عليه الغصون تقروها

الصلاح الصفدي قال خلي بالله صف ارض مصر ، وقت كتانها بوصف محقق ،
قلت ارض بالنيل يروي ثراها ، فلهذا الكتان نور ازرق ،
وقال ، لم لا اهيم بمصر ، وارتضيها واعشق ،
ولم تر العين احلى ، من مائها ان تملق ،
ابن الواسطي كانما السفن بارجائها ، وهي على الماء جريات ،
عقارب في رفع اذنابها ، تسري على ابطن حيات ،
ابن الساعاتي ولقد ركبت البحر وهو كحلبة ، والموج تحسبه جيادا تركض ،
وكانما سلت به امواجه ، بيضا تذهب تارة وتفضض ،
كل يصح اذا تصح حياته ، الا النسيم يصح ساعة يمرض ،
مجير الدين بن تميم يا حسنه من جدول متدفق ، يلهي برونق حسنه من ابصرا ،
ما زلت انذره عيونا حوله ، خوفا عليه ان يصاب فيعسرا ،
فابى وزاد تماديا في جريه ، حتى هوى من شاهق فتكسرا ،
وقال وحديقة مالت معاطف ، دوحها من غير سكر ،
والنهر ساع قد غدا ، بسعادة الاغصان يجري ،
وقال ، لم لا اهيم الى الرياض وحسنها ، واظل منها تحت ظل ضاف ،
والروض حياني بثغر باسم ، والماء يلقاني بقلب صاف ،
وقال ونهر حالف الاهواء حتى ، غدت طوعا له في كل امر ،
اذا شرقت حلى الاغصان القت ، اليه بها فياخذها ويجري ،
وقال ، تامل الى الدولاب والنهر اذ جرى ، ودمعهما بين الرياض غدير ،
كان نسيم الروض قد ضاع مفهما ، فاصبح ذا الجري وذاك يدور ،
ناصر الدين بن النقيب وروضة توسوس الغصن بها ، لما هذا فيها النسيم الشمال ،
قد جن في ارجائها جدولها ، فهو على وجه الثرى سلسل ،
اخر وحديقة باكرتها مطلولة ، والشمس ترشف ريق ازهار الربى ،
تنكسر الماء الزلال على الحصا ، فاذا اتى نحو الرياض تشعبا ،
اخر مياه بوجه الروض تجري كانها ، صفايح تبر قد سبكن جداولا ،
كان بها من شدة الجري جنة ، وقد البستهن الرياح سلاسلا ،
ابن قزل كانما النهر اذ مر النسيم به ، والغيم يهمي وضوء البرق جن بدا ،

اشق

رشق السهام ولمع البيض يوم وغى ، خاف الغدير سطاها فاكتسى زردا ،
اخر يا حسن وجه النهر حين بدا ، والسحب تهطل فوقه هطلا ،
فكانه درع وقد ملات ، ايدي الكماة عيونه نبلا ،
الغزي في روضة قرن النهار نجومها ، بسنا ذكا فزادهن توقدا ،
وانجر فوق غديرها ذيل الصبا ، سحرا فاصبح الصفيحة مبردا ،
تاج الدين مظفر الذهبي
وجدول خط فيه ، سطر بكف القبول ،
بدا عليه ارتعاش ، كذاك خط العليل ،
الشهاب محمود والسرو مثل عرايس ، لفت عليهن الملاء ،
شمرن فضل الازر عن ، سوق خلاخلهن ماء ،
والنهر كالمراة تبصر ، وجهها فيها السماء ،
قاضي القضاة نجم الدين ابن العديم
كانما النهر وقد حفت به ، اشجاره فصا فحفته الاغصن ،
مراة غيد قد وقفن حولها ، ينظرن فيها ايهن احسن ،
اخر شجرات الخريف تكثر من غير ، سوال الى الرياح نشاطا ،
تتعرى من لبسها وهو تبر ، ثم تلقيه للنديم بساطا ،
اخر انظر الى الروض النضير ، فحسنه للعين قرة ،
فكان خضرته السماء ، ونهره فيه المجرة ،
ابن وكيع ، غدير يجعد امواهه ، هبوب الرياح ومر الصبا ،
اذا الشمس من فوقه اشرقت ، توهمته جوشنا مذهبا ،
سيف الدين علي بن قزل
في يوم غيم من لذاذة جوه ، غنى الحمام وطابت الانداء ،
والروض بين تكبر وتواضع ، شمخ الحجا القضيب به وخر الماء ،
اخر ايا حسنها من روضة ضاع نشرها ، فنادت عليه في الرياض طيور ،
ودولابها اضحى تعد ضلوعه ، لكثرة ما تبكي بها وتدور ،
سعد الدين بن عزي شاهدت دولابا له ادمع ، تكفلت للروض بالري ،
فاعجب له من فلك دائر ، ما فيه برج غير مائي ،

اخر وناعوره فارقت ، انا عير من جنسها ،
تدور على قلبها ، وتبكي على نفسها ،

وجيه الدين المناوي فوارة تحسب من حسنها ، سبيكة من فضة خالصه ،
تلهيك بالحسن فقد اصبحت ، جارية ملهية راقصه ،

الصلاح الصفدي النهر مولى والنسيم خديمه ، هذا كلام لست فيه اشكك
لو لم يكن في خدمة النهر انبرى ، ما كان يصقل ثوبه ويفرك

وقال لما زهى زهر الربيع بروضه ، وغدا له الفضل المبين عليه ،
قام الحمام له خطيبا بالثنا ، وجرى الغدير فخر بين يديه ،

مجير الدين بن تميم تكسر الما لما ان جرى فغدا الدولاب يندبه شجوا ويبكيه
واصبح الغصن بالاوراق ملتطما والورق فوق كراسي الدوح ترثيه

وقال والنهر مذ علق الغصون بحبه ، اضحت تطيل صدوده وجفاه ،
فتراه يجري لاثما اقدامها ، وضريره شكوى الذي يلقاه ،

وقال بعث الربيع رسالة بقدومه ، للروض فهو بقربه فرحان ،
ولطيب ما قرا الهزار بشدوة ، مضمونها مالت له الاغصان ،

شمس الدين ابن التلمساني كانما البرق خلال السما ، من فوق غيم ليس بالكابي
طراز تبر في قبا ازرق ، من تحته فروة سنجاب ،

وقال فصل الشتا منح النواظر نضره ، لما كسا الالوان وهي عوار ،
لم يلبس الغبرا لين مطارف ، حتى كسى الزرقا بيض ازار ،

مجير الدين بن تميم ودولاب روض كان من قبل اغصنا ، تميس فلما فرقتها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكله ، عيون على ايام عصر الصبا تجري

اخر وناعورة قد ضاعفت بنواحها ، نواحي واجرت مقلتي دموعها ،
وقد ضعفت مما تئن وقد غدت ، من الضعف والشكوى تعد ضلوعها ،

نور الدين علي بن سعد الاندلسي

لله دولاب يفيض بسلسل ، في روضه قد اينعت افنانا ،
قد طارحت فيه الحمائم شجوها ، بنحيبها وترجع الالحانا ،
فكانه دنف يطوف بمعهد ، يبكي ويسال فيه عمن بانا ،
ضاقت مجاري طرفه عن دمعه ، فتفتحت اضلاعه اجفانا ،

ابن منير الطرابلسي في ناعوره

هي مثل الافلاك شكلا وفعلا ، قسمت قسم جاهل بالحقوق ،
بين عال سام ينكسه الحظ ، ويعلو بسافل مرزوق ،

اخر النهر مكسو غلالة فضة ، فاذا جرى سيل فثوب نضار ،
واذا استقام رايت صفحة منصل ، واذا استدار رايت عطف سوار ،

ابرهيم بن خفاجه الاندلسي

النهر قد رقت غلالة خصره ، وعليه من صبغ الاصيل طراز ،
تترقرق الامواج فيه كانها ، عكن الخصور تهزها الاعجاز ،

بعضهم ان هذا الربيع شي عجيب ، تضحك الارض من بكاء السماء ،
ذهبت حيثما ذهبنا دار ، حيث درنا وفضة في الفضاء ،

ابن قلاقس كانما الرعد والسحاب وقد ، حل هربا والبرق قد لاحا ،
ثلاثة من عدوهم نفروا ، وقد غدا نحوهم وقد راحا ،
فسل هذا سيفا له وبكى ، هذا وهذا من خيفة صياحا ،

ذكر الرياحين والازهار الموجوده في البلاد المصريه وما ورد فيها من الاثار النبويه والاشعار الادبيه والاشارات الصوفيه ٥

ما ورد في الفاغيه وهي نور الحنا ٥ اخرج البيهقي في شعب الايمان عن بريده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والاخره الفاغيه واخرج البيهقي عن انس قال كان احب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغيه ٥ ما ورد في الورد رويت فيه احاديث كلها موضوعه منها حديث علي مرفوعا لما اسري بي الى السما سقط الى الارض من عرقي فنبت منه الورد فمن احب ان يشم رايحتي فليشم الورد ٥ اخرجه ابن عدي في كامله وحديث انس مرفوعا الورد الابيض خلق من عرقي ليلة المعراج وخلق الورد الاحمر من عرق جبريل وخلق الورد الاصفر من عرق البراق ٥ اخرجه ابن فارس في كتاب الريحان والحديثان اوردهما ابن الجوزي في كتاب الموضوعات ونص على وضع الثاني ايضا الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر قال صاحب مباهج الفكر كان الخليفه المتوكل قد حمى الورد ومنعه من الناس كما حمى النعمن بن المنذر الشقيق واستبد به وقال لا يصلح للعامه فكان لا يرى الا في مجلسه وكان يقول انا ملك السلاطين والورد

ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه والى هذا اشار ابن سكره بقوله
للورد عندي محل، لانه لا يمل، كل الرياحين جند، وهو الامير الاجل،
ان جا عزوا وتاهوا، حتى اذا غاب ذلوا، قال ابن البيطار في مفرداته الورد
اصناف احمر وابيض واصفر واسود زاد غيره وازرق وحكى صاحب كتاب
نشوار المحاضره انه راى وردا اسود حالك السواد له رايحه ذكيه وانه راى بالبصره
وردة نصفها احمر قاني الحمره ونصفها الاخر ابيض ناصع البياض والورقه
التي قد وقع الخط فيها كانها مقسومه بقلم وقال صاحب مباهج الفكر راينا
بثغر الاسكندريه الورد الاصفر كثيرا وعدت ورق ورده فكانت الف ورقه
قال وحكى لي بعض الاصحاب انه راى بدمشق وردا له وجهان احدهما احمر والاخر
ابيض لا يشوب احدهما شي من الاخر قال وحكى اخر انه راى بحلب وردا
له وجهان احدهما احمر والاخر اصفر قال وحكى بعض الاصحاب انه راى
انهارا تجري الى شجر الورد ما مخلوطا بالنيل فساله فقال ان الورد يكون ازرق
بهذا العمل قال صاحب المباهج والظاهر من الورد الاسود انه احتيل
عليه كذلك وقال الحافظ الذهبي في الميزان روى قريش بن انس عن كليب
ابن وايل وكليب نكره لا يعرف انه راى بالهند وردا في الورد مكتوب محمد
رسول الله وروى ابن العديم في تاريخه بسنده الى علي بن عبد الله الهاشمي
الرقي قال دخلت الهند فرايت في بعض قراها ورده كبيره طيبه الرايحه
سودا عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر
الفاروق فشككت في ذلك وقلت انه معمول فعمدت الى ورده لم تفتح ففتحتها
فكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شي كثير واهل تلك القريه يعبدون
الحجاره لا يعرفون الله عز وجل ويقال ورد جور ونرجس جرجان
ونيلوفر شروان ومنثور بغداد وزعفران قم وشاهسفرم سمرقند

قال ابو العلا صاعد الاندلسي في باكوره ورد

ودونك يا سيدي ورده، يذكرك المسك انفاسها،
كعذرا ابصرها مبصر، فغطت باكمامها راسها،

اخر، وورده تحكي امام الورد، طليعة سابقة للجند،
قد ضمها في الغصن فرس البرد، ضم فم لقبله من بعد،

ابو

259

ابو عباده البحتري

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا، من الحسن حتى كاد ان يتكلما،
وقد نبه النوروز في غسق الدجى، اوايل وردكن بالامس نوما،
يفتحه برد الندى فكانما، يبث حديثا بينهن مكتما،

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى شجرات الورد مظهره، لنا بدايع قد ركبن في قصب،
كانهن يواقيت نطيف بها، زبرجد وسطه شذر من الذهب،

يقال انه نظم في هذين البيتين قول ازدشير بن بابك وقد وصف
الورد هو در ابيض ياقوت احمر على كراسي زبرجد اخضر بوسطه شذر
من ذهب اصفر،

الناشي

قصب الزبرجد قد حملن عقايقا، اثمارهن فراضه العقيان،
وكان دمع القطر في اهدابه، دمع مرته فواتر الاجفان،

محمد بن عبد الله بن طاهر

مداهن من يواقيت مركبه، على الزبرجد في اجوافها ذهب،
كانه حين يبدو من مطالعه، صب يقبل حبا وهو يرتقب،
خاف الملال اذا طالت اقامته، فظل يظهر احيانا ويحتجب،

ابو طالب الرقي

ووردة من نبات معطار، جيت بها في لطيف اسرار،
كانها وجنة الحبيب وقد، نقطها عاشق بدينار،

العماد الاصبهاني

قلت للورد ما لشوكك يدمي، كلما قد اسعرته جراحي،
قال لي هذه الرياحين جندي، انا سلطانها وشوكي سلاحي،

في الورد الاصفر لبعضهم

رعى الله وردا غدا اصفرا، بهيا نضيرا يحاكي النضارا،
وسقى غصونا به اثمرت، وحملن منه شموسا صغارا،

المويد الطغرائي

شجرات وردا اصفر تخذت، في قلب كل متيم طربا،

سبكت يد الضيم اللجين لها ، فكسته صبغا مونقا عجبا
من ذا راى من قبله شجرا ، سقى اللجين فاثمر الذهبا

وقال

الم تر ان جند الورد وافى ، بصفر من مطارده وخضر
اتى مستلئما بالشوك فيه ، نصال زمرد وتراس تبر

في الورد الازرق من وصف بستان لبعضهم

وبه وارد من الورد قد اينع في رقة الهوا اللطيف
شبهوه بدمعة العاشق الالف نالته جفوة من اليف
فهو يحكيه زرقة ومثال القرص لونا في خد ظبي نزيف
ورق ازرق كزرق يواقيت يطلعن من لجين مشرف

في الورد الابيض للسري الرفا

وروض كساه الغيث اذ جاد دمعه ، فحاسد وشي من بهار ومنثور
بدا ابيض الورد الجني كانما ، تبسم للناشي بمسك وكافور
كان اصفرارا منه تحت ابيضاضه ، براده تبر في مداهن بلور

في الورد الاسود لابي احمد الطرازي

لله اسود ورد ظل يلحظنا ، من الرياض باحداق اليعافير
كانها وجنات الزنج نقطها ، كف الامام بانصاف الدنانير

اخر

وورد اسود خلناه لما ، تنشق نشره ملك الزمان
مداهن عنبر غض وفيها ، بقايا من سحيق الزعفران

علي ابن الرومي يهجو الورد

يا مادح الورد لا ينفك من غلطه ، الست تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين يبرزه ، عند البراز وباقي الروث في وسطه

قال ابن المعتز يرد عليه

يا هاجي الورد لا حييت من رجل ، غلطت والمرء قد يوتى على غلطه
هل تنبت الارض شيا من ازاهرها ، اذا تحلت تحلي الوشي من غطه
احلى واسهر من ورد له ارج ، كانما المسك مذرور على وسطه

علي بن الرومي يفضل النرجس على الورد

اتقاس الاعين البخل باسرام البغال

ابو هلال

ابو هلال العسكري يرد عليه

260

افضل الورد على النرجس ، لا اجعل الانجم كالشمس
ليس الذي يقعد في مجلس ، مثل الذي يمثل في مجلس

علي بن سعيد المورخ

من فضل النرجس فهو الذي ، يرضى بحكم الورد اذ يراس
اما ترى الورد غدا قاعدا ، وقام في خدمته النرجس

والناس يشبهون عدم دوام الورد بقلة بقا الورد ولهذا كتب ابو دلف الى عبد الله ابن طاهر يعاتبه

ارى حبكم كالورد ليس بدايم ، ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وودي لكم كالاس حسنا ونضره ، له زهرة تبقى اذا فني الورد

فاجابه عبد الله بن طاهر

وشبهت ودي الورد وهو شبيه به ، وهل زهرة الا وسيدها الورد
وودك كالاس المرير مذاقه ، وليس له في الطيب قبل ولا بعد

واعتذر ديك الجن عن قلة لبث الورد فقال

للورد حسن واشراق اذا نظرت ، اليه عين محب هاجه الطرب
خاف الملال اذا دامت اقامته ، فصار يظهر حينا ثم يحتجب

الاشارة الصوفية

ما ورد في النرجس روى فيه حديث موضوع ايضا اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وابن الجوزي في الموضوعات بسند مسلسل بالقضاة عن علي مرفوعا شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس قال بقراط كل شي يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل وقال جالينوس من كان له رغيف فليجعل نصفه في النرجس فانه راعي الدماغ والدماغ راعي العقل وقال الحسن بن سهل من ادمن شم النرجس في الشتا امن البرسام في الصيف

وقال بعض الادبا النرجس نزهة الطرف وطرف الظرف وغدا الروح وماده الروح
وكان كسرى انوشروان مغرما بالنرجس ويقول هو ياقوت اصفر بين در ابيض على
زمرد اخضر وقال اني لاستحي ان اباضع في مجلس فيه النرجس لانه اشبه شي بالعيون
الناظره وقال الشاعر

فاذا قضيت لنا بعين مراقب ، في الحب قلبك من عيون النرجس

ابو نواس لدى نرجس غض القطاف كانه ، اذا ما منحناه العيون عيون
مخالفه في شكلهن فصفره ، مكان سواد والبياض جفون

ابن المعتز كان عيون النرجس الغض بيننا ، مداهن تبر حشوهن عقيق
اذا بلهن القطر حلت دموعها ، بكا جفون كحلهن خلوق

كشاجم كانما نرجسنا ، وقد تبدا من كثيب ، انامل من فضه
يحملن كاسا من ذهب ، الصنوبري

اضعف قلبي النرجس المضعف ، ولا عجب ان ضبا مدنف
كانه بين ريا حبيبنا ، اعشار اي ضمها مصحف

ابن مكسه ونرجس الى حدائق الربى يتحدق ، كانما صفرته على بياض يقق
اعشار جزء اذهبت في ورق من ورق ، ابو بكر بن حازم

ونرجس ككوس التبر لايحة ، من الزبرجد قد قامت بها ساق
كانهن عيون هدبها ورق ، لهن ما خالص العقيان احداق

اخر واحسن ما في الوجوه العيون ، واشبه شي بها النرجس
يظل يلاحظ وجه النديم ، فردا وحيدا فيستانس

الصنوبري وعندنا نرجس انيق ، يحيي بانفاسه النفوس
كان اجفانه بدور ، كان احداقه شموس

وقال ارايت احسن من عيون النرجس ، او من تلاحظهن وسط المجلس
در تشقق عن يواقيت على ، قصب الزبرجد فوق بسط السندس

ابن الرومي ونرجس كالثغور مبتسم ، له دموع المحدق الشاكي
ابكاه قطر الندى واضحكه ، فهو مع القطر ضاحك باكي

وقال انظر الى نرجس في روضه انف ، غنا قد جمعت شتى من الزهر
كان ياقوته صفرا قد طبعت ، في غصنها حولها ست من الدرر

اخر

اخر ابصرت باقة نرجس ، في كف من اهواه غضه
فكانها قصب الزبرجد ، قمعت ذهبا وفضه

ومن رساله لضيا الدين ابن الاثير يصف متنزها جا فيه وصف النرجس ، فمن جنابي نرجس
ويقول هذا صاحب القد المايس ، والذي عنه عين متيقظ وجيده جيد ناعس
وهو بكر الربيع والبكر اكرم الاولاد على الوالد ، وقد جعل ذا لونين اثنين ، اذا لم يخط
غيره الا بلون واحد ، ما ورد في البنفسج فيه احاديث ذكرها ابن
الجوزي في الموضوعات منها حديث ابي سعيد مرفوعا فضل دهن البنفسج على
ساير الادهان كفضلي على ساير الخلق بارد في الصيف حار في الشتا ٥ اخرجه
ابن حبان في تاريخ الضعفا والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي في مسند
الفردوس وورد ايضا بهذا اللفظ من حديث ابي هريره وانس اخرجهما
الخطيب البغدادي ومن حديث علي اخرجه ابن الجوزي وقال في الاربعه انها
موضوعه واخرج ابو نعيم في الحليه من حديث الحسين بن علي مرفوعا فضل
دهن البنفسج على ساير الادهان كفضل ولد عبد المطلب على ساير قريش وفضل
البنفسج كفضل الاسلام على ساير الاديان ٥ قال ابو نعيم هذا حديث
غريب من جعفر بن محمد لم نكتبه الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ افادناه
الدارقطني واخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ايضا قال ابن وحشيه البنفسج
نوعان جبلي وبستاني والجبلي رقيق الورق ازرق اللون والبستاني عريض
الورق حايل اللون ويوجد فيه الابيض على لون الشمع ولا يوجد الا بمصر ويسمى
الكوفي ومن عجيب امره ان الانسان اذا تغوط في مجاري الما اليه مات وذبل وكذا
ان خرج منه ريح في مزرعته وانه اذا رام عليه الضباب يوما او نحوه ضعف
ومتى توالى نقصت زهرته وصغر ورقه وتغيرت رايحته ومن الاشيا
المضاده له القصب فانه لا يكاد يفلح بقربه ولا ينمي وان وقعت صاعقه على
اربعمايه ذراع منه فاقل هلك سريعا ويفسده ايضا البرد والرعد الشديد
المتتابع والسموم وريح الشمال البارده والمطر الكثير وما الابار والدخان
وتراب المقبره ٥ من رساله لابي العلا عطا بن يعقوب الخوارزمي يصف بنفسجه
سماويه اللباس مسكينه الانفاس واضعه راسها على ركبتها كعاشق مهجور
ينطوي على قلب مسجور ، كبقايا النقش في بنان الكاعب ، او النقش في اصابع الكاتب

او الكحل في الالحاظ الملاح، المراض الصحاح، الفاترات الفاتنات، المجنبات القاتلات
لازورديه اربت بزرقتها على زرق اليواقيت، كاوايل النار في اطراف كبريت، او اثر
القرص في خدود العذارى او عذار من خلعت فيه العذارا ٥ ابو القاسم بن هذيل الاندلسي
بنفسج جمعت اوراقه فحكت، كحلا تشرب دمعا يوم تشتيت
او لازورديه اربت بزرقتها، وسط الرياض على زرق اليواقيت
كانه وضعاف القضب تحمله، اوايل النار في اطراف كبريت
اخر بنفسج يذكي الريح مخصوص، ما في زمانك اذ وافاك تنقيص
كانما شعل الكبريت منظره، او خد اغيد بالتخميش مقروص
اخر ماس البنفسج في اغصانه فحكى، زرق الفصوص على بيض القراطيس
كانه وهبوب الريح تعطفه، بين الحدائق اعراق الطواويس

اخر في البنفسج الابيض

كان البنفسج فيما حكى، اخلاقك المونقه
يلوح فيحسب طاقاته، فصوصا من الفضة المحرقه

الامير عبد الله البكالي

يا مهديا لي بنفسجا ارجا، يرتاح صدري له وينشرح
بشرني عاجلا مضجعه، بان ضيق الامور ينفسج

نجم الدين بن تميم الحموي

عاينت ورد الروض يلطم خده، ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تقربوه وان تضوع نشره، فيما بينكم فهو العدو الازرق
اخر بنفسج الروض تاه عجبا، وقال طيبي للجو ضمخ
فاقبل الزهر في احتفال، والبان من غيظه تنفتح

ما قيل في النيلوفر

قال ابن التلميذ النيلوفر اسم فارسي معناه النيلي الاجنحه
والنيلي الارياش وقال ابن وحشيه الفرس تسميه نيلوفر والعرب لينوفر
والهند نيلوفك والنبط نيلوفريا قال ابن التلميذ ومن عبادته انه يحول
وجهه الى الشمس اذا طلعت فيزيد انفتاحه بزيادة علو الشمس فاذا اخذت في الهبوط
ابتدا ينضم على ذلك الترتيب حتى ينضم انضماما كاملا عند الغروب ويبقى
مضموما الليل كله فاذا طلعت اخذ في الانفتاح وهذا دابه ابدا قال وهو نبات

قمري

قمري يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصانه ٥ قال ابو بكر الزبيدي الاندلسي
وبركة تزهو بنيلوفر، نسيمها يشبه ريح الحبيب
حتى اذا دنا الليل وقته، ومالت الشمس لوقت المغيب
اطبق جفنيه على جثته، وغاص في البركة خوف الرقيب
اخر وبركة احيى بها ماوها، من زهرها كل نبات عجيب
كان نيلوفرها عاشق، نهاره يرقب وجه الحبيب
حتى اذا الليل بدا نجمه، وانصرف المحبوب خوف الرقيب
اطبق جفنيه عسى في الكرى، يبصر من فارقه عن قريب
اخر يا حبذا بركة نيلوفر، قد جمعت من كل فن عجيب
ازرق في احمر في ابيض، كقرصه في صحن خد الحبيب
كانه يعشق شمس الضحى، فانظره في الصبح وعند المغيب
اذا تجلت يتجلى لها، حتى اذا غاب سناها تغيب
اخر كلنا باسط اليد، نحو نيلوفر ندي
كدبابيس عسجد، قضبها من زبرجد
اخر انظر الى بركة نيلوفر، محمره الاوراق خضرا
كانما ازهارها اخرجت، السنة النار من الماء
اخر ونيلوفر صافحته الرياح، وعانقه الماء صفوا وريعا
تحمل اوراقه في الغدير، السنة النار حمرا وزرقا
اخر صفر المداري تضمها شرف، مفتضح عند نشوها العطر
تحملها خيزرانة ذبلت، ذبول صب اذابه الهجر
كانها اذ رايت السنة، انطقها للمهيمن الشكر
حناجر من حناجر نزعت، فهي على الماء من دم حمر
الطغراوي ونيلوفر اعناقه ابدا صفر، كان به سكرا وليس به سكر
اذا انفتحت اوراقه فكانها، وقد ظهرت الوانها البيض والصفر
انامل صباغ صبغن بنيلة، وراحتها بيضا في وسطها تبر
ابن الرومي يرتاح للنيلوفر القلب الذي، لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الروائح عبده، والنرجس المسكي خادم عبده

انا بالريحان مفتون ، ولا مثل الحماحم ، فتامله تجد عذرا ، لصب القلب هائم
غلمة الجند بخضر القمص ، في حمر العمائم

الطغرائي

شر اصبع من الريحان تسقي ، سقوط الطل او در العهاد
ملابسهن خضر مشبعات ، يشير بزيهن الى السواد
اذا درت عليها المسك ريح ، وجاد بفيضهن يد الغوادي
تخللها الرياح فسرحتها ، صنيع المشط في اللمم الجعاد

ابن افلح

وحماحم كاسنة ، في كل معترك قويم
او انجم بزغت لتخرق ، كل شيطان رجيم
او مثل اعراف الديوك ، لدا مبارزة الخصوم
او كالشقيق تحرشت ، بفروعه ايدي النسيم
او تاكل صبغت ثيابا ، من دم الخد اللطيم

ابن وكيع

هذا الحماحم زهر ، فيه حياة النفوس
كانه حين يبدو ، براده الابنوس

اخر

اما ترى الريحان اهدى لنا ، حماحما منه فاحيانا
يحسبه في طله والندى ، زمرد الحمل مرجانا

ابن وكيع في الصعتري

صعتري ارق من ارجل النمل ، واذكى من نفحة الزعفران
كسطور كسين نقطا وشكلا ، من يدي كاتب ظريف البنان

صاعد الاندلسي في الريحان الترنجي

لم ادر قبل ترنجان مررت به ، ان الزمرد اغصان واوراق
من طيبه سرق الاترج نكهته ، يا قوم حتى من الاشجار سراق

اخر

ذكي العرف مشكور الايادي ، كريم عرقة يسلي الحزينا
اغار على الترنج وقد حكاه ، وزاد على اسمه الفا ونونا

ما قيل في المنثور وهو الخيري ، ابن وكيع

انظر الى المنثور في ميدانه ، يرنو الى الناظر من حيث نظر
كجوهر مختلفا الوانه ، اسلمه سلك نظام فانتثر

اخر

انظر الى المنثور ما بيننا ، وقد كساه الطل قمصانا
كانما صاغته ايدي الحيا ، من احمر الياقوت مرجانا

ومن

ومن خواصه انه لا يعبق له رائحة الا ليلا وفيه يقول الشاعر

ينم مع الاظلام طيب نسيمه ، ويخفى مع الاصباح كالمستتر
كعاطرة ليلا لوعد محبها ، وكاتمة صبحا نسيم التعطر

ما قيل في الياسمين كتب ناصر الدين النقيبي الى نصير الحمامي ملغزا فيه

يا من يحل اللغز في ساعة ، كلمحة من طرفة العين
ما اسم اذا انقصت من عده ، في الخط حرفا صار اسمين

فاجابه نصير

لعرض مولانا وانفاسه ، الغزت لي حقا بلا مين
اسم سداسي لطيف به ، بحافه تظهر للعين
لكنه يغدو سمينا اذا ، اسقطت من اولاه حرفين

ابو اسحق الحصري يصف الياسمين قبل انفتاحه

خليلي هبا وانفضا عنكما الكرى ، وقوصا الى روض ونشر عبيق
فقد لاح راس الياسمين منورا ، كاقراط در قمعت بعقيق
يميل على ضعفي الغصون كانما ، له حالتا ذي غشية ومفيق
اذا الريح ادته الى الانف خلته ، نسيم حبوب ضمخت بخلوق

اخر

وروضة نورها يرف ، مثل عروس اذا تزف
كانما الياسمين فيها ، انامل مالها اكف

ابو بكر ابن القوطية

وابيض ناصع صافي الاديم ، يطلع فوق مخضر بهيم
كان نواره المجني منه ، سما قد تحلت بالنجوم

اخر

كان الياسمين الغض لما ، ادرت عليه وسط الروض عيني
سما للزبرجد قد تبدت ، لنا فيها نجوم من لجين

المعتمد بن عباد

كانما ياسميننا الغض ، كواكب في السما تبيض
والطرق الحمر في بواطنه ، كخد عذرا مسه عض

ابن عبد الظاهر

وياسمين قد بدت ازهاره لمن يصف
كمثل ثوب اخضر عليه قطن قد ندف

اخر

وياسمين عبق النشر ، يزري بريح العنبر السحري
يلوح من فوق غصون له ، كمثل اقراط من الدر

ابن الحداد الاندلسي

بعثت بالياسمين الغض متبسما ، وحسنه فاتن للنفس والعين

بعثته مثبتا عن صدق معتقدي ، فانظر تجد لفظه ياسا من المين

وقال اخر لا مرحبا بالياسمين ، وان غدا في الروض زينا
صحفته فوجدته ، متقابلا ياسا ومينا

اخر وياسمين ان تاملته ، حقيقة ابصرته شينا
لانه ياس ومين ومن ، احب قط الياس والمينا

ما قيل في النسرين قال ابن وحشية الياسمين والنسرين متقاربان حتى كانهما اخوان وكل واحد منهما نوعان ابيض واصفر ولهما شقيق اخر ورده اكبر من وردهما يسمى جلنسرين قال عبد الرزاق بن علي النحوي زان حسن الحدائق النسرين ، فالحجى في رياضه مفتون
قد جرى فوقه اللجين والا ، فهو من ما فضة مدهون
اشبيهه طلى الحسان بياضا ، وحوته شبه القدود غصون

اخر اكرم بنسرين تذيع الصبا ، من نشره مسكا وكافورا
ما ان راينا قط من قبله ، زبرجدا يشمر بلورا

اخر انظر لنسرين بلوح ، على قضيب املد
كمداهن من فضة ، فيها براده عسجد
حيتك من ايدي الغصون بها اكف زبرجد

ما قيل في الاقحوان مجير الدين محمد بن تميم

لا تمش في روض وفيه شقائق ، او اقحوان غب كل غمام
ان اللواحظ والخدود اجلها ، عن وطيها في الارض بالاقدام

اخر كان نور الاقحوان ، اذ لاح غب القطر
انامل من لجين ، اكفها من تبر

علي بن عباد الاسكندري والاقحوانة تحكي وهي ضاحكة ، عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب
~~عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب كانها شمسه~~
كانها شمسه من فضة حرست ، خوف الوقوع بسمار من الذهب

ظافر الحداد والاقحوانة تحكي ثغر غانية ، تبسمت فيه من عجب ومن عجب
في القد والنرد والريق الشهي وطيب الريح واللون والتفليج والشنب
كشمسه من لجين في زبرجده ، قد شرفت حول مسمار من الذهب

الجمال

الجمال علي بن ظافر المصري

انظر فقد ابدا الاقاح مباسما ، ضحكت تهلل في قدود زبرجد
كفصوص در لطفت اجرامها ، قد نظمت من حول شمسه عسجد

اخر ظفرت يدي للاقحوان بزهرة ، تاهت بها في الروضة الازهار
ابدت ذراع زبرجد وانا ملا ، من فضة في كفها دينار

ما قيل في البان شمس الدين محمد بن التلمساني

تنسم زهر البان عن طيب نشره ، واقبل في حسن يجل عن الوصف
هلموا اليه بين قصف ولذة ، فان غصون البان تصلح للقصف

الشهاب محمود على لسان البان

اذا دغدغتني ايدي النسيم ، فملت وعندي بعض الكسل
فسل كيف حال قدود الملاح ، وعن حال سمر القنا لا تسل

ابو جلنك الشاعر يهجو القاضي شمس الدين ابن خلكان

لله بستان حللنا دوحه ، في جنة قد فتحت ابوابها
والبان تحسبه سنا نيرارات ، قاضي القضاة فنفشت اذنابها

تاج الدين بن شقير

قد اقبل الصيف وولى الشتا ، وعن قريب نشتكي الحرا
اما ترى البان باغصانه ، قد اقلب الفرو الى برا

ما قيل في الشقيق ابن الرومي

تصوغ لنا كف الربيع حدائقا ، كعقد عقيق بين سمط لآل
وفيهن نوار الشقائق قد حكى ، خدود عوان نقطت بغزال

كشاجم فرج القلب غاية التفريج ، ابتهاجي ما بين روض بهيج
فكان الشقيق فيه اكاليل ، عقيق على روس زنوج

ابو العلا السروي جام تكون من عقيق احمر ، مليت قرارته بمسك اذفر
خرط الربيع مثاله فاقامه ، بين الرياض على قضيب اخضر

ابو بكر الصنوبري وكان محمر الشقيق اذا ، تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن على ، رماح من زبرجد

الخباز البلدي انظر الى مقل الشقيق ، تضمنت حدق السيج

من فوق اغصان حسن وما سمحن من العرج

اخر

شقيقة شق على الورد ما ، قد لبست من كثرة الصبغ
كانها في حسنها وجنة ، يلوح فيها طرف الصدغ

في زهر النارنج للقاضي الفاضل

نديمي هبا قد قضى النجم نحبه ، وهب نسيم ناعم يوقظ الفجرا
وقد ازهر النارنج ازرار فضة ، تزر على الاشجار اوراقها الخضرا

في الخشخاش ، ابن وكيع

وخشخاش كانا منه نفري ، قميص زبرجد عن جسم در
كاقداح من البلور صيدت ، باغشية من الديباج خضر

في نور الكتان ، ابن وكيع

ذوايب كتان تمايل في الضحى ، على خضر اغصان من الري ميد
كان اصفرار الزهر فوق اخضرارها ، مداهن تبر ركبت في زبرجد

اخر

كانه حين يبدو ، مداهن اللازورد
اذا السما رانه ، تقول هذا فرندي

ابن الرومي

وحشي من الكتان اخضر ناعم ، سقي نبته دامي الرباب مطير
اذا درجت فيه الشمال تتابعت ، ذوايبه حتى يقول غدير

ذكر الفواكه ما ورد في البطيخ ، اخرج ابن عدي في الكامل عن عايشة قالت كان احب الفاكهة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ واخرج الطبراني والحاكم في المستدرك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه قال في مباهج الفكر البطيخ ثلاثة اصناف هندي ويسمى بمصر البطيخ الاخضر وبالحجاز الحبحب وصيني ويسمى بمصر الاصفر وفيه يقول الشاعر ثلاث هن في البطيخ زين ، وفي الانسان منقصة وذلة
خشونة لمسه والثقل فيه ، وصفرة لونه من غير علة
وخراساني ويسمى بمصر العبدلي منسوب لعبد الله بن طاهر فانه الذي دخل به مصر
قال ابو طالب المامونى في البطيخ الهندي

ومبيضة فيها طرائق خضرة ، كما اخضر مجرى السيل من صيب المزن

كحقة

كحقة عاج ضيبت بزبرجد ، حوت قطع الياقوت في عصب القطن

اخر

اخ لي صادق اهدى الينا ، كما يهدى الصديق الى الصديق
قلال زبرجد فهو شهد ، وحشو الشهد شي كالعقيق

اخر

رايتها في كف جلابها ، وقد بدت في غاية الحسن
كسلة خضرا مختومة ، على الفصوص الحمر في القطن

ابو طالب المامونى في البطيخ الاصفر

وبطيخة مسكية عسلية ، لها ثوب ديباج وعرف مدام
محققة مل الاكف كانها ، من الجزع كبرى لم ترض بنظام
لها حلة من حلنا روسوسن ، معمدة بالاس عب غمام
تمازج فيها لون حب وعاشق ، كساه الهوى والبين ثوب سقام
اذا فصلت للاكمل كانت اهلة ، وان لم تفصل بدر تمام

وقال

تقطع بالسكين بطيخة ضحى ، على طبق في مجلس لا صاحبه
كبدر يبرق قد شمسا اهله ، على هالة في الافق بين كواكبه

اخر

اتانا الغلام ببطيخة ، وسكينة اشبعوها صقالا
فقطع بالبرق شمس الضحى ، وناول كل هلال هلالا

اخر

الا فانظروا البطيخ وهو مشقق ، وقد حاز في التشقيق كل انيق
صفايح بلور بدت في زمرد ، مركبة فيها فصوص عقيق

ما ورد في الرمان اخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن السني بسند رجاله ثقات عن علي بن ابي طالب قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبة من الرمان فياكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه قال بعضهم

رمانة جمع الرمان اديمها ، فتبسمت في ناضر الاغصان
فكانما هي حقة من عسجد ، قد اودعت خرزا من المرجان

اخر

رمانة مثل نهد الكاعب الريم ، تزهى بشكل ولون غير مذموم
كانها حقة من عسجد مليت ، من اليواقيت نثرا غير منظوم

اخر والبحر رماننا فانها بجتنا ، نين صحيح وبين مفتوت ،
من كل مصفرة ومن عفرة ، تفوق في الحسن كل شيء ،
كانها حقة فان فتحت ، فصرة من فصوص ياقوت ،
اخر طعم الوصال يصونه طعم النوى ، سبحان خالق ذا وذا من عود ،
فكانها والخضر من اوراقها ، خضر الثياب على نهود الغيد ،
اخر خذ واصفة الرمان عني فان لي ، لسانا عن الاوصاف غير قصير ،
حقاق كامثال العقيق تضمنت ، فصوص بلخش في غشا حرير ،

في جلنار ابو فراس الحمداني

وجلنار مشرف ، على اعالي شجره ،
كان قراضه من ذهب ، في خرق معصفره ،

عبد الله بن المعتز

وجلنار كاحمرار الخد ، او مثل اعراف ديوك الهند ،

ابن وكيع

وجلنار بهي ، ضرامه يتوقد ،
بدا لنا في غصون ، خضر من الري ميد ،
يحكي فصوص عقيق ، في قبة من زبرجد ،
اخر كانما الجلنار لما ، اظهره العرض للعقول ،
انامل كلها خضيب ، معتصم لا دا على الغصون ،

ما ورد في الموز اخرج الخطيب في رواه مالك عن مالك بن انس قال ليس في الدنيا شيء يشبه ما في الجنة الا الموز لان الله تعالى يقول اكلها دائم وانت ترى الموز في الشتا والصيف ، دخل القاضي ابو بكر بن قريعة على عز الدولة ابن بويه وبين يديه طبق فيه موز فلم يدعه اليه فقال ما بال الامير لا يدعوني الى الموز باكل الموز فقال له صفه حتى اطعمك منه فقال ما اصف من خزائن ديباجه فيها شبائك ذهبيه كانها حشيت زبدا وعسلا وخبيصا مرملا اطيب الثمر كانه مخ الشجر سهل المقشر لين المكسر بدر المطعم بين الطعوم مسلسل في الحلقوم

وقال النجم بن اسرايل

انعته موازنا بهي المنظر ، مستحكم النضج لذيذ المخبر ،
كان تحت جلده المزعفر ، لقمات زبد عجنت بسكر ،

ابن الرومي للموز احسان بلا ذنوب ، ليس بمعدود ولا محسوب ،

بكاد

بكاد من موقعه المحبوب ، يسلمه البلع الى القلوب ، البها زهير
يا حبذا الموز الذي ارسلته ، لقد اتانا طيب من طيب ،
في لونه وطعمه وريحه ، كالمسك او كالتبر او كالضرب ،
وافت به اطباقه منضدا ، كانه مكاحل من ذهب ،
اخر يحكي اذا قشرتم اثيابه افيال صغار ، ذو باطن مثل الاقاح وظاهر مثل البهار ،

ما ورد في النخل اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الشجر شجرة مثلها مثل المسلم اخبروني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابو يعلى في مسنده وابن السني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم فليس من الشجر شي يلقح غيرها قال في مباهج الفكر وتقال انه مما اكرم الله به اهل الاسلام والنخل انه قدر جميع نخل الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا على كل موضع هو فيه وقال الدينوري في المجالسة حدثنا

الحداد

روض لخضر العذار وجدول ، نقشت عليه يد النسيم موارد ،
والنخل كالهيف الحسان تزينت ، فلبسن من اثمارهن قلايدا ،

في الطلع كانما الطلع يحكي ، لناظري حين اقبل ،
سلاسلا من لجين ، يضمها حق صندل ،

في الجمار اهدى لنا جمارة ، من لسن احسن من عذابه ،
وكانما هي جسمه ، لما تجرد من ثيابه ،

في البلح الاخضر اما ترى النخل نثرت بلحا ، جابشره ابدوله الرطب ،
مكاحلا من زبرجد خرطت ، معمقات الروس بالذهب ،

في الاصفر اما ترى البسر الذي ، قد جانا بالعجب ،
مكاحلا من فضة ، قد طليت بالذهب ،

في الاحمر انظر الى البسر اذ تبدى ، ولونه قد حكى الشقيقا ،
كانما خوصه عليه ، زبرجد مثمر عقيقا ،

ما ورد في الاترج اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجه طعمها طيب وريحها

محمد بن زينب بنت عبد العزيز بن حجر بن ابي بكر بن محمد بن سليمان ... الداخلي ... بنت بيت بنت خالته ... على وجه ... نقلها ... المنقولة من الحجاز ... الى المشرق ... النمارده ونقلها الكنعانيون الى الشام ونقلها الفراعنه الى باب العرب ... وبني اعمالها وحملها النبي ... في منشيرهم الى اليمن وعمان والبحرين وغيرها صح

طيب واخرج ابن السني عن ابي كبشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الاترج
والحمام الاحمر كان اترجنا النضير وقد ، زان تحياتنا نصيعه ،
ايد من التبر ابصرت بدرا ، من جوهر فانثنت تجمعه ،
اخر يا حبذا اترجه ، تحدث للنفس طرب ، كانها كافوره ، لها غشا من ذهب ،
الاسعد بن مماتي لله بل للحسن اترجه ، تذكر الناس بامر النعيم ،
كانها قد جمعت نفسها ، من هيبة الفاضل عبد الرحيم ،
ابن المعتز اترجه قد اتتك برا ، لا تقبلنها وان سررتا ،
لا تهد اترجه فاني ، رايت مقلوبها هجرتا ،
ما ورد في القصب اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الربيع
ابن سليمن قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشيا دوا للدا الذي لا دوا له الذي
اعيا الاطبا ان يداووه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولولا قصب
السكر ما اقمت بمصر لبعضهم تحكيه سمر القنا ولكن ، تراه في جسمه طلاوه
وكلما زدته عذابا ، زادك من ريقه حلاوه
في الكمثرى حبا بكمثراية لونها ، لون محب زايد الصفره ،
تشبه نهد البنت ان اقعدت ، وهي لها ان قلبت سره ،
في الخوخ كانما الخوخ في دوحه ، وقد بدا احمره العندمي ،
بنادق من ذهب اصفر ، قد خضبت انصافها بالدم ،
ما قيل في التين اخرج ابن السني والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ذر
قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال لاصحابه كلوا فلو
قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين وانه يذهب البواسير
وينفع من النقرس كشاجم
اهلا بتين جانا منضدا على طبق كسفرة مضمومه قد جمعت بلا حلق
ابن المعتز انعم بتين طاب طعما واكتسى ، حسنا وقارب منظرا من مخبر ،
في برد ثلج في قنا تبر وفي ، ريح العبير وطيب طعم السكر ،
يحكي اذا ما صب في اطباقه ، خيما ضربن من الحرير الاخضر ،
في اللوز الاخضر ابن المعتز
ثلاثة اثواب على جسد رطب ، مخالفة الاشكال من صنعة الرب

ثم بلغ باصل مولفه

نقيه

نقيه الردي في ليله ونهاره ، وان كان كالمسجون فيها بلا ذنب ،
اخر اما ترى اللوز حين ترجله ، من الافانين كف مقتطف ،
وقشره قد جلى القلوب لنا ، كانه الدر داخل الصدف ،
ظافر الحداد جا بلوز اخضر ، اصغره مل اليد ،
كانما زئبره ، نبت عذار الامرد ،
كانما قلوبه ، من توأم ومفرد ،
جواهر لكنما ، الاصداف من زبرجد ،
البدر الذهبي ما نظرت مقلتي عجيبا ، كاللوز لما بدا انواره ،
اشتعل الراس منه شيبا ، واخضر من بعد ذا عذاره ،
ما قيل في المشمش محيي الدين بن عبد الظاهر
حبذا مشمش على الدوح اضحى ، ذا شعاع يستوقف الابصارا ،
شجرا اخضر لنا جعل الله تعالى ، منه كما قال نارا ،
وقال وكان ضو الشمس من اوراقها ، في نقش اسوقه الغصون خلاخل ،
وكان مشمشها بصوت هزازها ، اذ حركته به النسيم جلاجل ،
اخر وشمس جانا من اعجب العجب ، اشهى الي من اللذات والطرب ،
كانه وهبوب الريح تنشره ، بنادق خرطت من خالص الذهب ،
ما قيل في النبق ابن الجيلي
انظر الى النبق في الاغصان منتظما ، والشمس قد اخذت تجلوه في القضب ،
كان صفرته للناظرين غدت ، تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب ،
اخر وسرره كل يوم ، من حسنها في فنون ،
كانما النبق فيها ، وقد بدا للعيون ،
جلاجل من نضار ، قد علقت في الغصون ،
ذكر الحبوب والخضراوات والبقول
في سنابل البر والشعير القاضي عياض
انظر الى الزرع وخاماته ، تحكي وقد ماست امام الرياح ،
كتيبة تجفل مهزومة ، شقائق النعمان فيها جراح ،
اخر يا حبذا سنبله ، تبدو لعين البصر ،

كانها سلسلة مضفورة من عنبر

ظافر الحداد

كان سنابل حب الحصيد، وقد شارفت وقت ابانها،
كنا بين مضفورة رفعت، وارخي فاصل خيطانها،

ابن رافع القيروانى

انظر الى سنبل الزارع وقد، مرت عليه الجنوب والشمأل،
كانه البحر في تموجه، يعلو مرارا وسوره تستفل،
والماء للسقي في جوانبه، مسك للناظرين اوصندل،

في البادنجان قال بعض الشعرا

فصوص زبرجد في غلف در، باقماع حكت تقليم ظفر،
وقد حاك الربيع لها قبابا، لها وجهان من بيض وخضر،

اخر في نحو ورد الباقلى

كانما بيضه، يلوح في ذاك الدبج
خوانم من فضه، فيها فصوص من سبج

ابن وكيع

ولاح ورد الباقلا ناظرا، عن مقله تفتح حفنا عن جوز
كمثل الحاظ العافير اذا، روعها من قانص فرط الحذر
كانها مداهن من فضه، مجلوه فيها من المسك اثر
كانها سوالف من حرد، قد زينت بياضها سواد الطرر

في القثاء لعبد الرحيم بن رافع القيروانى

احب بقثاء اتانا، فوق اطباق منضد
كمضارب قد حررت، اجرامها من الزبرجد
تعم الدوا اذا الهوا، من لهواجر قد نوقد

ابن العتز

انظر اليه اتانا بيبا منضده، من الزبرجد خضرا ما لها فارق
اذا قلبت اسمه بانت حلاوته، وكان معكوسه اني بكم اثق

في الخيار لبعضهم

جاء كاسمه شبيه لبيب، وكريحان السرور في الحضر
كان بكيمه اتاس حب، فليس لعرم عنه اصطبار

في النفوس شبهت حسن بدا النفوس منهجا

على الرياض بحب فيه ماسون

مخازن من زجاج بين لوح ظاهرها، بسندس حشوها جات كافور

في القرع لعبد الرحيم بن رافع

وقرع تبدا للعيون كانه، خراطم افياله لطخن بزجار
مررنا فعاينا به بين مزارع، فاعجب بها حسنه كل نظار

في البادنجان لبعضهم

امدت لنا الارض من عجابها، ما سوف نرهو بمثله وقتي
اذ لا جاد الذي نشبهه، واحكم الوصف منه في النعت
قال كرات الاديم قد حشيت، بسمسم ومعت بكيمخت

اخر

ومستحسن عند الطعام مدحرج، غداه عبر الماء في كل بستان
تطلع من اقماعه وكانه، قلوب نعاج في مخالب عقبان

اخر

وكانما الابنوس سود وجاهم، اوكازهار روض الربيع المسكر
لقطت مناقرها الزبرجد سمسما، فاستودعته حواصلا من عنبر

اخر

وباذنجانه حشيت حشاها، صغار الدر باللبن الحليب
وغشيت بالتفسيح واستقلت، من الاس الرطيب على قضيب

في الثلج لابن رافع القيروانى

كانما الثلج لما بدا، في حسنه الرابق من عنبر
فطابع الاوكار مكلومه، لمبصريها اوكرات اللجين

الكافور

في الجمل لبعضهم

كانه في يديها اذ انتنت، يد لنا غضا بصوب العطار
شبابيك من فضه قد صفعت، او مثل انياب الفيول الصغار

اخر

احب بخال قد اتانا به، طباخنا من بعد تفسير
منضد في طبق خلته، من حسنه قضبان بلور

اخر وبيضا من حور الجنان ملكتها

وملت عليها صاحبي ولي العذر
وما كسيت من سندس الخلد حله، ولا بعصر الكن دوابها خضر

في الجزر لابن رافع القيروانى

انظر الى الجزر البديع كانه، في حسنه قضب من المرجان
او راقه كنز يوجد في كونها، وقلوبه صبغت من العنبان

اخر انظر الى الجزر الذي ، يحكي لنا لهب الحريق ،
كمذبة من سندس ، فيها نصاب من عقيق ،

في الثوم لابن رافع القيرواني

يا حبذا ثومة في كف جاريه ، بديعة الحسن تسبي كل من نظرا ،
ابصرتها وهي من عجب تقلبها ، كصرة من دبيقي حوت درا ،

اخر الثوم مثل اللوز ان قشرته ، لولا روائحه وطعم مذاقه ،
كالندل غرك منظرا ، فاذا دعي لفضيلة تنمي الى اعراقه ،

في النمام ابن رشيق

لم كره النمام اهل الهوى ، اسا اخواني وما احسنوا ،
ان كان نماما فتنكيسه ، من غير تكذيب لهم ما من ،

اخر لا بارك الله في النمام ان له ، اسما قبيحا من الاسما مهجورا ،

اخر لو لم ينم على العشاق سرهم ، ما كان فيهم بهذا الاسم مشهورا ،

في النعناع وجات بنعناع كان غصونه ، واوراقه مخلوقة من زبرجد ،
اذا مسه نفح الحرور رايته ، كاصداغ زنج فلفلت من تجعد ،

في النارنج لبعضهم

تاملها كرات من عقيق ، يروقك في ذرى دوح وريق ،
صوالج من غصون ناعمات ، غذتها درة العيس الانيق ،

اخر انظر الى منظر يلهيك منظره ، بمثله في البرايا يضرب المثل ،
نار تلوح على الاغصان في شجر ، لا النار تطفى ولا الاغصان تشتعل ،

ابو الحسن الصقلي

ونارنجة بين الرياض نظرتها ، على غصن رطب كقامة اغيد ،
اذا بلبلتها الريح مالت كاكرة ، بدت ذهبا في صولجان زبرجد ،

وقال تنعم بنارنجك المجتني ، فقد حضر السعد لما حضر ،
فيا مرحبا بقدود الغصون ، ويا مرحبا بخدود الشجر ،
كان السما همت بالنضار ، فصاغت لنا الارض منها اكر ،

ابن المعتز

كانما النارنج لما ان بدت ، صفرته في حمرة كاللهب ،

وجنة

وجنة معشوق راى عاشقا ، فاصفر ثم احمر خوف الرهب ،

اخر وشادن قلت له صف لنا ، بستاننا هذا ونارنجنا ،
فقال لي بستانكم جنة ، ومن جنى النارنج نار اجني ،

في الليمو قال ابن وحشية الليمو والنارنج في الاصل شجر هندي

السري الرفا ظللته شجرات ، عطرها اطيب عطر ،
فلك انجمه الليمو ، فمن بيض وصفر ،
اكرم من فضة قد ، شابها تلويح تبر ،
يا رب ليمونة حيا بها قمر ، حلو المقبل الى بارد الشنب ،
كانها كرة من فضة خرطت ، فاستودعوها غلافا صيغ من ذهب ،

اخر

اما ترى الليمون لما بدا ، ياخذ من اشراقه بالعيان ،
كانه بيض دجاج وقد ، لطخها العابث بالزعفران ،

وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك في يوم الثلاثا ثالث عشرين شوال سنة تسعين وثماني مايه ، غفر الله لكاتبه ولمولفه ولمالكه ولمن طالع فيه ولجميع المسلمين ولسيدنا محمد بن احمد التفادي غفر الله له وللمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ،

تم

الحمد لله

مقابلة

بلغ باصل مولفه عامله الله بلطفه في اليوم المبارك سابع عشر جمادى الاخرة سنة ست وثمانين وثمانمايه

270

SÜLEYMANİYE E.G. KÜTÜP. N 1
Kısmı Yeni Cami
Yer
Es... 845
Tasnif 9 (62)